

لله
الرسالة
اللطيفة المشتملة على
معارف القرآن ودقائق
المسألة

حَمْدًا لِلْبَشَرِ
إِلَى
أَهْلِ مَكَّةَ صَلَوَاتُ الْمَلَكِ
إِلَى

قد طبعت في مطبع النشر غلام القادر
الفيض السالك في النشر المبارك
الرسالة المشتملة على
الرجب الحرام
للسنة

وسمى في مساجد الأئمة

الوطن التي جددت في

في مساجد الأئمة

حاشا أن يدرك في

مَنْ عَادَ أَوْلِيَاءَ الرَّجْحَانِ فَقَدْ نَبَذَ الْإِيمَانَ بِالْجَنَانِ

١ - أَيْ خَلَّتْ فِي بَعْضِ أَهْلِ الْإِيمَانِ أَنْ اللَّهَ يَسْلُبُ إِيْمَانَهُمْ بِعَادُونِ أَوْلِيَاءِهِ فَيَسْلُبُهُ بَعْضُ النَّاسِ عَنْ عِلَلٍ هَذِهِ السَّلْبِ
قَالَ أَمَّا الْإِيمَانُ يَتِمُّ بِإِتِّمَاءِ كِتَابِ اللَّهِ وَسَمْعِ رَسُولِهِ فَمَا تَرَى أَيَّ ضَرَرٍ لِلْإِيمَانِ بِجَدِّهِ وَبِأَسَدِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ نَعْوَلِ
بِهَذَا الْقَوْلِ لَا أَصِلُ إِلَّا إِلَى أَيْ الْإِيمَانِ الْمَرْهُومِ **فَقَالَ** إِنَّ هَذَا الرَّأْيَ رَأْيِي وَكَيفَ أَخَذْتُ مِنْ لَفْظِ نَزَلَ
الْمُتَّفِقِينَ الْمُرَادُ أَنَّ شَكَّكَ مِنْ قَلْبِكَ الْقَدْ بَرَزَ مِنْ طَبَعِ قَلْبِكَ فَتَقَدَّرَ الْفِكْرُ الصَّحِيحُ وَكَانَ عَلَى الدُّنْيَا بِالْقَلْبِ السَّخِيمِ وَهُوَ لَا
يَنْتَظِرُ مِنَ الْإِيمَانِ مِنَ الْإِيمَانِ ٥

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ بَيْنَ أَدَمَ كُتْخِمْ وَاحِدٍ بَعْضُهُمْ كَالرَّاسِ وَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ وَالْمَعِدَةِ وَالْكَلْبَةِ وَغَضَا
الْتَقَسَ وَهُمْ سِرَوَاتُ نَوْعِ الْإِنْسَانِ وَبَعْضُهُمْ كَأَعْضَاءٍ أُخْرَى فَالَّذِينَ جُتِبَ اللَّهُ كَالرَّاسِ وَالْقَلْبِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَعْضَاءِ
الرُّسْمَةِ فَجَعَلَهُمْ مَادَارًا عِمَاتٍ كُلِّمْ شَيْءًا نَسَاكَ وَكَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعِيشُ مِنْ غَيْرِ وَجُودِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ فَكَذَلِكَ النَّاسُ
لَا يَعِيشُونَ بِحَيَاتِهِمُ الرُّوحَانِيَّ مِنْ غَيْرِ وَجُودِ هَذِهِ السَّادَاتِ مِنَ الرُّسُلِ وَالنَّبِيِّينَ وَالصُّدُوقِ بَقَائِهِمُ وَالْهَدْيِ تَبْنِيهِمْ وَتَرْسُلِهِمْ
وَصَالِحِينَ خَفِضَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَوْتَ الرُّوحَانِيَّ هُوَ مَوْجُودٌ فِي بَعْضِ الْأَوْلِيَاءِ نَالِذِي أَشْتَرِ بَعْضٍ وَسَمَارَةٍ هَذِهِ الْعِلْمُ
الْمَقْبُولَةُ وَتَأْتَتْ مِبَارَاةً مِثْلَ الْعِلْمِ بِمَا أَمْتَنَ وَمَا تَابَ وَمَا دَعَا اللَّهَ أَنْ يَتَلَذَّذَ وَمَا تَرَكَ السَّبَبَ وَالْعِلْمَ وَالْعِلْمَ
وَالْخُصْمَةَ فَأَخْرَجَهُ عَنْ اللَّهِ سَلْبَ الْإِيمَانِ وَتَرَكَهُ فِي نِيرَانِ الْفَسَادِ وَالْفُسْقِ وَالْعَصْيَانِ حَتَّى يُلْقَى بِرَهْطِ السُّعْطَانِ
وَيَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ - **وَالْمَعْنَى** فِي ذَلِكَ أَنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ وَيُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ
تَوَهَّاتُ حُبِّيَّةً وَعُنَايَاتٍ لَطِيفَةٍ وَيَنْبَغِي مِنْ اللَّهِ أَنْ لَا يُعْلِمَهَا إِلَّا بِحُبِّهِمْ اللَّهُ سَبَّحَ عَجَائِبُهُ بِعَادِيٍّ مِنْ عَادِيٍّ
وَيُولِي مِنْ أَوْلَاهُمْ وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ إِلَّا بِحُبِّهِمْ لِمَا تَلَاكَ الْمُتَبَيَّنَةُ وَلِمَا تَلَامَهُمْ وَظَانِفُ الْأَنْدَكُمَا وَلِمَا صَارُوا مِنَ الْجَنَّةِ
وَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يُفِيضُ الْخَيْرَ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَيُخْرِجُ لَهَا نَفْسَ الْإِيمَانِ فِي خَوَاطِمِهِمْ وَيُطَهِّرُ قُلُوبَهُمْ
وَيَنْقِصُ حُكْمَهُمْ بِطَاعَتِهِمْ عِلْمُ تَبَصُّرِ الْعَوَاقِبِ وَاتِّقَاءُ مَوَاضِعِ الْمَوَاطِبِ وَقَبُولُ خَيْرِ الْبِهِمْ وَطَهْرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُمْ وَيُطَهِّرُهُمْ
حَافِظُ كِتَابِهِ وَعِلْمُ نَبِيِّهِمْ مِنْ عِنْدِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِهِ وَيَنْبَغِي عَلَيْهِمْ بِغَاوِ الْخَاطِرَةِ وَكَيْفَ طَنَّتْ وَتَحْفَظُهُمْ مِنْ
مَقَامَاتِ مَزَلَّةِ الْأَقْدَامِ وَيُجَلِّسُهُمْ مِنَ الْخَفَوَاتِ - وَيُجَلِّسُهُمْ مِنْ حِمَاةِ حُوزَةِ الْأَسْلَامِ وَيُشْرِحُ صِدْقَهُمْ وَبِهِمْ
إِلَى حَضْرَتِ التَّوْحِيدِ مَبْدِ الْفَيْضِ فَيَأْتِيهِمْ الْفَيْضُ فِي كُلِّ يَوْمٍ غَضًّا طَرِيًّا وَيُغْفِرُ فِي صَدْرِهِمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ
كُلِّهِ الْأَنْوَاعِ وَالنَّاسُ يَعْلَمُونَ الْغُفْرَانَ تَطَهَّرُوا مِنْ طَبَاغَاتِ الْأَهْمَالِ السَّالِخَةِ مِنْهُمْ تَحْفَظُهُمْ بِرَحْمَتِهِمْ
فَطَرَقَ السَّلَامَةُ وَتَقَرَّرَ فِيهَا أَرَادَاتُ الصَّلَاحِ كَقُورَانِ الْعَيْنِ وَلَا يَنْتَكَبُ بِهِمْ مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّاذِلَةِ مَا يَكُونُ مِنْ
تَرْاهُمُ كَالْجِبَالِ عَنْدَهُ وَجَالِ وَتَنْتَبِهِينَ شَيْعَتُهُمْ عَنْدَتَيْنِ كَالْهَوَالِ يَجْلُونَ بِجَاهِشِنِ الْأَعْمَالِ وَتَنْتَبِهِينَ مِنْ
بِالْأَخْلَاقِ يَصْدُرُونَ تَحْتَ هَجَارِي الْأَقْدَارِ حَيًّا وَمِلْهَاتًا لَا تَنْتَوِي الْأَقْدَارُ وَيَطِيعُونَ رَحْمَتَهُمْ بِذَلِكَ الْفَرْقِ
الْأَخْطَرُ وَاسْتَعْمَالُ الْمَرْغَاتِ اللَّهُ لَا يَرْتَقِ الْأَخْطَرُ وَلَا يَرِيدُ مِنْ مِلَلِ الْإِلَاقِ وَلَا يَجِدُ فِيهِ سَوَاءً أَيْدِيَهُ وَتَنْتَبِهِينَ مِنْ

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَسْتَغِيْثُ بِرَحْمَتِكَ

الحمد لله الذي علم بالقلم - علم الانسان ما لم يعلم وبلغه الى مراتب العرفان واليقين والصلوة
والسلام على رسوله في آتي امام المعادين من الانبياء والمرسلين وامام كل من نطق غز الوحي وكتب
علم الحكمة ومعارف الدين - الذي ما يرى القلم قط وما قطر وما احتج الروح وما خط وخلق الله في
احسن تقويم ففان خلق العالمين - واصحابه الهادين المهتدين والاه الطيبين الطاهرين +
اما بعد فانه قد وصل الي مكتوب من ملة شرفها الله وعظمها فلما قرأته علمت انه مكتوب كتبه
بعض احبائي من المباعين - وعرفت انه يريد لي تحريف اهل مكة من بعض عالاتي فما رضي قلبي باز الكتاب
اليهم الامر الجليل المطوي بل سردت ان ابين بيانا تظهر به قلوبهم وتصل اليهم معرفتي وتيقوني به رايعهم
يوجر انهم وفراسهم ففان هذا القصدي على قلبي ونفت في روعي اسرلة اهل مكة تحت امثلة نفسي
واسميتي بها وكتبتهما في مكتوب وارسلت اليهم ثم بدلي بان اذنبه بصورة رسالة واشيعه في الناس
بعد طبعه لينتفع به خلق وليكون كسراج منير للطالبيين - فالآن نشرع في المقصود وكتبنا في المكتوب
الذي جاء من اهل مكة ثم كتب مكتوبنا ارسلنا اليهم وما توفيقتنا الا بالله الذي يتولى عباده وهواج
الراحمين

المكتوب الذي جاء من مكة شرفها الله واعزها لها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمد ونصلي على رسوله الكريم -

سلام الله تعالى رحمة وبركاته وازكى تحيته على حضرة تجارب مولانا وهاوندنا -

غلام اسلم كان الله تعالى في عونه آمين يارب العالمين - اما بعد اكرمك في وصلت مكة بغير عافية وكل ما جلست
 في مجلس اذكركم واذكر فيكم جميع الذي اذ عيتق من الآيات والاحاديث قصار الناس تهيون لبعض
 منهم يصيد قوت ويقولون اللهم اربنا وجهه في خير ولما فرغنا من شهر الحج وهل علينا شرعنا شئولا
 مررت يوم ما من الايام على واحد من اصحابنا اسمه علي طابع فجلست عنده فسالني عن الهند وعن
 السفر واحواله فاخبرته بالذي حصل واخبرته عن دعواكم وفهمته على احسن ما يكون ففرح بذلك وقلت
 له هو رجل عظيم اذ ان الله المؤمن يصدر به فالكلمات التي فهمتها اليه ففهمني يذكرها عند كل احد من
 الناس قال لي متى يحوي المملكة قلت له اذا اراد الله سبحانه وتعالى يحوي في مكة شرفها الله تعالى من قريب
 والآن ان الكتاب عريت في ثبات دعواه يريد ان يرسلها ان شاء الله تعالى هذا ما قلت لعل طامع ثم امان اردت ارسال هذا
 الكتاب قلت له انا اريد ان ارسل مولانا كذا باقتدالي في قله في الكتاب يحيل بارسال الكتب التي فيها الجمل
 بنفسه الى مكة فقلت له حتى ياذن الله وقلت له لولا عناية الفتن ما تركت الكتب التي فيها مولانا واهبطت
 بها فقال لي لم خفت لو حجت بها لكان خيرا ثم قال لي اكتب مولانا يرسل الكتب على اسمي وانا اقمها
 وأطلع عليها شريف مكة والعلماء وجميع الناس لا ابا لي من احد وقال انا اعرف ان المؤمنين اذا سمع ذكر
 هذا الرجل فيفرح والمنافق يغضب وهذا الرجل المذكور في اسمه على طابع ساكن في شعب حرام وهو رجل من اهل
 حرم وهاجوا ملاك تاجر عظيم فاتم ارسالوا الكتاب باسمه وهذا العنوان يصل ان شاء الله تعالى الى مكة للشرف في
 بيد علي بن تاجر الحشيش في حارة المشعبي شعب حرام

وسلمنا على مولانا في الرتين وعلى مولانا السيد حكيم حسام الدين ورسلمنا على كافة اخواننا كل واحد منهم
 باسمه صغيرهم وكبيرهم وخصوصا فضل الدين وولداخته مولانا عبد الكريم وانا اللهم من الداعين في بيت الله
 الحرام ونخص نفسك بالقرآن

الان اقم بذلك احقر عباد الله الصمد محمد بن احمد ساكن شعب حرام

عاشق الله



المحب للخلص سبي في الله محرابي احم الي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فانه قد صلني مكتوبك فخراته
مزاولة الى آخرة وسري كلما ذكرته في مكتوبك وشكرت الله على ذلك حصلت وطناك بيتا وبنايا خير والعاية ولقيتكم
عشيرتك الاقربين - واما ما ذكرت طرفا من حسن اخلاق السيد الجليل الكريم على طبعه سيرة الحميدة وادارا الجميلة ومن
وحسن توجيها عن سماع حالاتي ومن الله ستر ذلك فانا اشكر على هذا واشكر ذلك الشرف السعيد الرشيد اسئل الله
للك خير اذ بركة وفضل اذ درجة الى يوم الدين -

وقد **ألقي** في قلبي الله رجل طيب صالح وعسى ان ينفعنا في امرنا ويكمل الله لنا بعض شأننا بتوجيهه
ارادته وعلى يد الله يدبر اموره بيه كيف يشاء ويجعل من يشاء وسيلة لتكميل جهات السلام ويجعل من يشاء ليدته
المخادمين - وهنئت بفرس ان ذلك السعيد الذي ذكرت محامدا في مكتوبك رجل شجاع في سبيل الله لا يخاف لومة لائم
عند انظار الحق واشاعت وتأيدة وتشيده وقد جمع الله فيه سيرا محمودا واخلافا نافذة مع الفتوة والشجاعة واشتهر بالصبر
وجمع النفس الورع والتقوى ومن عليه توفيق الاخلاص والاجتهاد في سبيل الله كما من عليه باعطاء الثروت والغنا وحيله
في الدنيا والاخرة من المتعبين -

وكن **الاعا** اراد الله بعبد خيرا فعبه من لدته قوة في الخيرات وطاقة في الحسنات ويجعل من سيرة العباد
بمحبات الدين والفكر لاجلاء الملة واشاعة كتبها وتمزيق دساتير الشياطين الملعونين - فلا يخاف الا الله وان يرزق الدين
في امر من بذل روحه لافراق دمه فيفهم مستبشر الشهادة فيعتصم بمجمل الله جميعا من قوة بدنه وقلبه وجوارحه وعقله
وفهمه وينهض كل ذراته لطاعة الله والقياد او امرة ولا يغفل عن ربه طريقة عين ويقف بالمصاد في كل حين - ويشمر
الذليل لافشاء احكام الله واعلاءها وان كان فيه خطر عظيم او عذاب لمير وبيا رزكا لقول ولا يقربه اشرار الجاهل والمحول
ولا يتأخر لخطب خطبي وخوف غشي ويصل للدين رزكا بالشري ويجعل لبنة كل دعور وجبال على اليرضى الله المولى ويدخل
في المحبوبين - **والاني ارسل** ان اذكر لهذا الفتى الجليل قليلا من حالاتي ومما انا عليه من مهنية ربي وكشف

عنا من الله به على وأمره من بعض سواحي علماء يزيد معرفة في أسري ولعله يتفكر ويعلم ما أراح الله رب العالمين -
 فاعلموا يا الخائنين رحمكم الله وحماكم وحفظكم ان الله اطلع على الارض في هذا الزمان فرجها من سلق الفسق
 والكفر والشرك والبدعات وانواع المعاصي ومكاييد المتصدين - **ورى** ان ارض قلوب الناس قد فسدت وكل
 قرية عامرة ومزارع صلاحها تعطلت وغلبت المضلالة على كل بر وحرز افواج الفتن من كل جهة ظهرت في ارضنا
 ورى الناس انهم قد اوالوا الى اعتقادات رديئة فاسدة وعزوا امور الى الحضرة الوتر سبحانه
 يجب زيارتها ولى ان التصاري جعلوا عبدا اجزا لها وخرقوا الخبايا الكاوية داس بن لفر من اهل الجبل
 بتاويلات مخوتت من عند انفسهم صاروا في الارض ائمة المفسدين - وقد اضلوا خلقا كثيرا ونبط بهم كل
 فاسد لارتباط ذري الشيطان بالشيطان بوجاهة من لطايف جيلهم بسبع ميين +

يستقبلون الناس الى دينهم بانواع من التدبير التي لا غاية لها فغيب لهم كثير من عبدة الاولادان بعد
 المسلمين المحبوبين - واخذ من المرتدون اهلهم وصداقوا من غير ائمتهم وامنوا بغير ائمتهم ودخلوا في دينهم الباطل ومنعوا
 عن انفسهم شيئا من الدين الاسلامي وغيثهم التي كاسيل النهر وادركهم الطبعك لاياء العام فهدكوا مع الهالكين - وما بقي
 قوم في الهند ولا قبايل في هذه الديار الا دخل بعضهم في دين التستر الماشاء بالله وكانت هذه بيته عظيمة على
 دين الاسلام مسمع نظيرها من قبل وما وجد مثلها في الاولين - ولو فصلنا انواع فتنهم واقسام مكائدهم
 لرثيت امر اهل العالم لاطلاع عليه ولملت خوفا وحزنا ولبيكت على مصائب المسلمين -

وما كان دليلهم على **الوهمية المسيحية** الا انهم زعموا انه خلق للخلق بقدرته وجا الى الدنيا بالهند
 وهو جسيمه العصري على الساعات بنفسه مقوم لغيره وهو عين الرب الرب عنه وحمل احداه على الآخر
 حمل للمحاكاة وانما التفاضل في الاسرار لا اعتبار في ازيال يديها كان من الفانيين - وعجزون الله نزلت في
 مظاهرها الا انهم يتخصمون بها بحسب السجج ولا حقا وليس عندهم على هذا من دليل مبين -

ويسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتمون ويغترون في شأنه بهتانات ولا يتكلمون الا بسبيل
 التعقيب والتهمين والتوهين - والقوا في الرد على الاسلام وتوهين رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفا من الكتب وصح
 واشاعوا في البلاد ونسبوا آثار الالبليس العيين غلما بلغت فتنهم الى هذا المبلغ واسلوا جيلا كثيرا اقتضت رحمة الله
 الرحيم الكريم ان يندار عبادا به ويخيم من كيد الكافرين - فبعث عبداس عبادا ليقدر دينه فوجد نفعا وسيرا
 براهينه وينفع سياسته ويجز وعده ويعز جيب واميته ويحول اعداء من الناس من - وتخصه بعبادته واسر في

بالحامات وروايتي بتفضله وايدتي بتايدات متعالية عن طوط العقل الثاني من ان الله العلم الهامة والمعارف والكنز
وشقها الايات لتبعها على الناس جميعا كاس البصيرة واليقين -

فيا حسرة على قومي ما عرفوني وكذبوني وسبوني وكفوني ولعنوني كما بلغ الكافرون
فصدري كل احزنهم بالخلطة والفظاظة والغبط والفتنة الاستيلاء ودنيا بالحسنة السيئة ولكنهم ما عاينوا
عن الاشتطاط وما سمعوا قول ناصح وتسود الغرور عبيد الله الذي اعد لهم مجرمين - وصددوا خلق الله عن
سبيله وارادوا ان يطفوا في الحق باقواهم وقاموا في كل طريق عنيت فلاجل شرهم سميت النكايه وتعنت
ومع ذلك استغابهم بالبين القول وطريق الرقى والموعظة الحسنة وهلمهم وعنت عنهم صبرا ما فاهم لا يرون
على الحق وظهور الله ولا يعرفون المعارف الرفيعة وما خذوا ولا يقبلون جنوبهم الا كالناشئين -

ويجادوني في **الامر ان** قل ان ينظر فيها ويقتضى حقيقة ما وقد عجزوا ان يحجوا على كبره المعقول
والمقول وسقطوا على كمالهم والسفهاء وارادوا ان يغلبوا بالسب والشتم والتكفير والبهتان وقفا ما الركن لهم
به علم وتركوا سبيل المتقين - وما تركوا شيئا من سوء الظن وتركوا الادب لافقراء والقيام بخالفه الحق وما شهدوا
الابزور وما جادلوا الامجاد الشياطين - فلما اضطرم نيران الفساد بايديهم وانطلقت لي دخان الحق اذ لم
سئلتهم ان يعينوني زلته ونور في من عنده وقلت بنا اقم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير القانتين -

فأين لي ربي آيات وان انا امرى بركات واتممت على الطالبين ولكنهم ما خلوا سبيلي وما كانوا
مستبينين - ومحمد واوديتين الرشد من الخي وحصل الحق فلعجبه انكارهم وقساوت قلوبهم اهمر واعلامت
صدي وآيات قبولتي وما رجوا الحق وما كانوا راجعين - **يا حسرة** عليهم انهم لا يفهمون حقيقة الواقع
ولا يقبلون الايات بل يحالون عند ريتهم ويتعامن مع وجود الابدان ويفترون على اشياء ويريدون ان يطفوا
في الاسلام وصادوا ظهيرا للكارفين - وكان الحق ارضا صريحا مشرقا كالشمس ولكن اخذهم الغرور والفساد
الغسل طمع الله على قلوبهم وجعل على ابصارهم غشاوة فما استطاعوا ان يروا الحقيقة كما المبصرين - انهم ساءوا
اليهود ونزلوا من ادم بشارد الاعمال والافعال والنيات والخواطر ووقع هذا الوارد كما يقع الناصر على الخافضات انهم
باليزيدون في كل حين -

والذين نزل الله عليهم بالهداية وادبهم فجمع الصدق والصواب فاولئك الذين ينظرون الى تحسب الظن ويفكرون
في امري من القلوب فيهم نوريهم محقا في صدقي ويقبلون ما اقول لهم ولا يشكروني تلك التهمة الجمل او يسلكون

الانقياء ويتبعون سبيل السعداء ويأخذون ادب الصالحاء وقد نزل الله عليهم سيكت فمن عندك وجعل من المستقيمين
يتقون الله ويحافظون مقامه وليسوا كالذي يذر الآخرة ويلعبها ويريد العاجلة وينتهبها ويظلم الفئمة الصالحين وينهبها
ويسحق في الأرض ليمسدها ويضل اهلاً بكفر قوماً من مانيين -

وان اجازي فتقون بهم بكر لاقام بصيرة واكرمهم علماً وافضلهم رفقا وحلماً واكملهم ايماناً وسلماً واستدبرهم جوار معونة وحسنه
ويفيقنا ونبأنا رجل مبارك كريم تقي عالم صالح فقيه محدث جليل القدر حكيم حاذق عظيم الشأن **حاج الحرمين**
حافظ القرآن القرشي قوماً الفاروق نسباً واسمه الشريف لقبه اللطيف العلوي الحكيم **نور الدين**
البيروني اجزل الله مشقة في الدنيا والدين - وهو اول رجال بايعوني صدقاً وصفاً واعلاً

ومحبة ووفاء وهو رجل عجمي في الانقطاع والايتار وخدات الدين اتفق ما لاكثر الاعلاء على الاسلام
بوجه شتى واني وجدة من الخالصين الذين يثرون رضي الله سبحانه على كل رضاً وفضاء وبنات وبنين ورجل
من قوم يتبعون رضات الله وعجده من رضوانه بذي الاموالهم وانفسهم ويبشرون في كل حال شاكرين جوانه
رجل رقيق القلب ثقي الطبع حليم كريم جامع لما تفرق كثير الانسلاخ عن البدن ولذا لا يفوته موقع من مواقع البركة
موضع من مواضع الحسنات ويمحان يسكب ما كافي اعلاء دين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمتني ان يذبح نفسه
في تأييد سبيل خاتم النبيين - ويقفوا اثر كل خير وينعش كل عمل لا حاجة فتر المتبردين -

فاشكر الله على ما اعطاني في مثل هذا الصديق الصدوق الفاضل الجليل الباق ذوق النظر عني الضكر
الحجاء لله والمحبة لله بكمال اخلاص مسبقه احسن المحبين واشكر الله على ما اعطاني جماعة اخرى من الصديق
الانقياء من العلماء والصالحاء العرفاء الذين رفعت الاستاذ عن عيوبهم وملئت الصدق في قلوبهم ينظرون الحق
ويعرفونه ويسعون في سبيل الله ولا يمشون كالعميين - وقد خصوا بافاضة همتان الحق وابل العرفان رضعوا
تدري لباته واشروا في قلوبهم وجه الله وطرق غفرانه وشرح الله صدورهم وفتح اعينهم واذا هم وسفاهم
كاس الحارفين -

فمنهم الاخ المكرم العالم المحدث الفقيه الجليل السيد المروي **محمداً حسن** كان الله معي في كل
موطن ونصرة في الميادين - انه رجل صالح تقي غير للاسلام هدم هيكل جهالة العلماء الخالفين بالقياسات
الطيفة والظواهرهم وجاء بنور ديني - واحفاء الفان المتطاشرة بما عاين - ورزقه الله ذخيرة كثر من علوم
الدين والآثار النبوية وله بسطة عجيبه في فن الاحاديث وتنقيدها وتبيين بعضها من بعض الخالف لا يمكن

في سبيل الله طرفه عين وهم مع تحركات غيظهم وغضبهم وكثرة امعائهم وخوضهم وشدة حرصهم على المناصاة
يفترون منه كذا والحمد لله من الاسد ان هذا الاثر يدل على الذي هو مريد المصدقين - ومع ذلك انه زاهد ^{منظف}
كثير البكاء من خوف الله يخاف مقام ربه ويعيش كالمساكين +

هذا ما اردت ان اقص عليك قليلا من شأكل احبائي وما هذا الا فضل لي في رحمة الله
كان لي حنيا من كنت صغيرا وهذا اني عرفت وقولا في وكفلي في كل امري وكذلك ضرا لي فخر من لعرب العرباء
فبايعوني بالصدق والصفاء وسميت فيهم نورا لالاخلاق سميت الصدوق حقيقة جا معة لانواع السعادة وكانوا
متصفين بحسن المعرفة بل بعضهم كانوا فاضلين في العلم والادب في القوم من المشهورين - والفضلهم ^{بمسألة}
في تصديقي وتأيد ري و رد علي الذين كانوا من المنكرين - وسميت انهم يعملون الي بالتردد والقبول كايضا يهون
بعض علماء الهند ولا يصرون على الايمان بعد ما فهموا فهذا هو السبب الذي جعلني على تأليف بعض الرسائل العربية
وحسنه على نحو تلك الشرفاء والسعدون -

وكنتم اريد ان ارسل اليكم تلك الرسائل ولكن سمعت ان بعض عملة **السلطان** ^{يفتكون}
في الطريق ويفترون الكتب يعرفونها بادي ظن فابها الاعزة اني في كيف ارسل وياي تدبير فصل اليكم وانا اجتهد
في مكاني لهذا المقصد واشادوا بالعربين - واني معكم يا حبياء **العرب** بالقلب والروح وان ربي قد نبهني في
في العرب ^{والهين} ان اوفهم وارسم طريقهم واصلم لهم شين نعم وسخبروني في هذا الامر انشاء الله من الغايزين
ايها الاعزة ان المرتب بارك وتعالى قد نجني على لتأثيرك السلام وغديره باخر القليبات دمع علي وابل البركات
وانتم علي بانواع الانعامات وبشرني في وقت عبور الاسلام وعشرين من كل متخير الانام بالفضلات
والفتوحات والتأييدات فصبوا الي اشراككم يا **معشر العرب** هذه النعم وكنتم لهذا اليوم من المنش ^{فين}
فهل ترهبون ان تلقواي لله رب العالمين -

وان بعض **علماء** هذه الدار الذين الواليتون في الغوايل ويريدون بالسوء ويتبعون ^{عليه}
الدواشرون يطلبون في العثرات ويكتبون فتاوى التكفيرات وكنتم اقول في نفسي اللهم طهر النبي والارض
عالم الغيب ^{والله} ما دة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون **فاللهمني** ربي بشتر افضل من عندك
وقال انك من المنصورين - **وقال** يا احمد بارك الله فيك ما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي - لم تزد
قوم ما انتذر اباؤهم ولست بين سبيل الجرمين - وقال قل ان افتربته فيلج اجراي - هو الذي ارسل رسولا لهذا

هذا تكسالة السادة افاضوا في انفسهم بحسب الله لول الباعين اخلاصا وصلح بلاد الشام السد العالم النور هو محمد الهادى الشاه

ودين الحق يظهر على الدين كله لا مبدل لكلمات الله وأنا كفيها المستهزئين - وقال انت على بنية من رباك
رحمة من عنده وما انت بفصل من مجانين - ويخرفونك من دونه انك باعيتنا سميتك للنق كل غير الله
من عرشه - ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى - ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - فا دخل الله
سبحانه في لفظ اليهود معشر علماء الاسلام الذين تشابهوا بهم كالهمود وشبهواهم في العادات والخلق بآب
والكلمات من نوع الكماندو البهتانات والافتراءات وان تلك العلماء قد انتخبوا هذا التشابه على المنظاره با
واعمالهم وانصارهم واعتسافهم وفراهم من ديانة الاسلام ووصيتهم خيرا لانام الله عليهم وكونهم
من المشركين العادين *

وكنتم اظن بعد هذه التسمية ان **سبح الموعود** خارج وما كنت اظن انه انتم ظهروا
المر الحق الذي اخافه الله على كثير من عباده ابتلاء من عنده وسأني في عيسى ابن مريم في الهام
عنده وقال يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومظهر لك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين
كفروا الى يوم القيامة - انا جعلناك عيسى ابن مريم واتممني بمنزلة لا يعلمها الخلق وانت مني بمنزلة
نوح يدي وتفردي وانك اليوم لدينا مكيين امين *

فهذا هو الدعوى الذي عباد لى قومي فيه وعيسى بن مريم من المرتدين - وتكلموا بجوارك وارجوا
لهم الحق وقاروا وقالوا انه كافر كذاب جال وكادوا يقتلونني ولا خوف سيف الحكم وخنوا كل صغير وكبير
على ايدائى وايدى لصادقائى والله يعلم تغاول المعتدين - **وبعثة الله رجلا له** ابي مؤمن
واومن بالله وكتبه ورسله وملأته والبعث بعد الموت وبان رسولنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
احصل الرسل فحات النبيين - وان هؤلاء قذافوا وعيسى وقالوا ان هذا الرجل يدعى انه نبي ويقول في شأن عيسى
ابن مريم كلمات الاستخفاف ويقول انه قس في ودفن في ارض الشام ولا يؤمن بحجراته ولا يؤمن بانه خالق

شبه وقالوا اني حديث مسلم وغيره من الصحاح قد جاء ذكر عيسى عليه السلام وذكر الدجال المهود -
بخوفهم منه ان عيسى بن مريم ينزل لقتل الدجال والرجال المهود رجل تور عن اليه كان عينه
طافية وكتبه بين عينيك في رطله عيسى حرم على الجنة والنار فاتي يقول انها الجنة هي النار
وهو مسيح الدين عليها ظفر غليظة وانه شاقط خارج خلد بين الشام والعراق فعات
يمينا وعات شملا ولمبته في الارض اربعين يوما يوم كسنته ويوم كسهره ويوم كجته وسائر ايام كيام

الطيور في الاموات وعالم الغيب حتى قاسم الى لان في السماء ولا يوين بالله قد خصه وامة بالمصونة
التامة من سر الشيطان ومن كل ما هو من الازم للسحر لا يقربا عنهم مخصوصان متفردان في الصمة المذكورة
لا تنزيك لهما فيها احد من الرسل والنبيين +

ويقولون ان هذا الرجل لا يثنى بالملأكة ونزولهم ومعودهم وحسب من القمر النجوم اجسا الملائكة
ولا يقدر ان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ومنتهى المرسلين لا يثني بعده وهو خاتم النبيين - فهدى كلها
مفتريات وتغريقات سحرية ما تكلمت مثل هذا ان هو الا كذب والله يعلم انهم من **الرجال الجالين** - وقد
سقطوا على وما احاطوا بمعارف اقرابي ما فهموا حقائق مقالهم بل غرروا وخدعوا وخدعوا البين وخدعوا البينة
ووقعوا في جحيم مريض فظنوا ظن السوء فقصا التاء الطالين - والله يعلم اني ما قلت الا ما قال الله تعالى وما اقول
كلما تقاطعوا الفة وما تسهموا له في حمري وما اقول ان الميسر كان خالق الطيور وكان خلقه كخلق الله تعالى في بعينه
وكان احياءه كاحياء الله تعالى بعينه بلا تفاوت وكان معصوما تاما ومحموظا من سر الشيطان ليس مثله في هذا

اهل الارض واسرارها في الارض كغيتا استدبرته الريح ويا من السماء فقطر الارض فقتبت وتنبهت
كقوت الارض كعباسي الفيل ويدعو ارجلا ممتلا مشابها فيضربه بالسيف فيقطع حرتين رمنية
الغرض ثم بدعوة فيقتل فيقتل ارجل فيضرب فيها كذا كذا اذ بعث الله سبحانه من مريم فيزل
عند المنارة البيضاء شرقة دمشق بين مهر دتين واضعا كفي على اخذة ملكين اذا طاء راسه
قطر واذا رفق فخر بمنه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل كافر يحرم من رغب نفسه الا بملك ونفسه
حبست بغتي طرفه فيطلب حتى يدركه بيا ربك فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصم الله منه فيمسيح
وجوبهم ويعذبهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذا دعي الله الى عيسى اني قد اخرجت
عباد لي لا يذنب احد منهم فخر عبادي الى الطوبى وسيعت الله يا حوج وما حوج ومن كل حدب
يسئلون فيقول لهم على خيرة طرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقول لقد كان هذا مرة ما
ثم يسيرون حتى يتهووا الى جبل الحرم هو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قلنا من في الارض
هل من قتل من في السماء فيرسون بنشأهم الى السماء فيرد الله عليهم فنشأهم مخضوعة دما وحمير
بني الله واصحابه حتى تكون راس الثور احدى من خير من مائة دينار احدى من مائة دينار فيرغب في الله عيسى
 واصحابه الى الله فيرسل عليهم النعفة في راقهم فيصيحون فرسه كمن نفس واحدة ثم يهبطني الله عيسى

هـ
عيسى

العصاة نبيتنا صلى الله عليه وسلم فهذا عندى ظلم وزور كبرت كلمة تخرج من أفواههم وأهم في هذه الكلمات الكاذبة
 وأما اختراعهم علي وظلمه كاني لا اومن بالملائكة هذا الخول في جواب هذه الضنون الفاسدة التي لا اصل لها
 ولا انزعيراني ابتهل في حضرته سبحانه واقول لب العتي ان كنت قلت مثل هذا لا فالحق المعتبرين الذين يترددون
 على نبيهم علم ويكفرون بنبي الحق ولا يتقون الله وما كانوا خائفين - واهل الحق اني ما قلت قولاً يخالف عقيدة اهل
 السنة حقيقة ما جرى على لساني مثل تلك الالفاظ وما اخطر في قلبي شبهة هذه الا نزلت ولكن ما فهموا
 كلامي في قول المذنب وسوء الفكر وفساد القلب ابتدروا كل واحد منهم الى التكفير عجي كبادي الراي فكيف اهدي
 قوماً حاسدين - نعم اني قلت في قول ان عيسى بن مريم عليه السلام قد توفي كما اخبرنا القرآن العظيم
 والرسول الكريم فكيف نزل في قول الله ورسوله وكيف نزل عليه اقوال اخرى اذا خذنا الصلابة بعد
 ما هدانا في الله والقرآن حكم عدل بين وبين الخائفين - وباتي حديث بعزل الله وآياته يؤمنون وكيف لهم
 ما قالوا بالعلمين - ولكنهم ما يقبلون **شهادت** القرآن ويتكئون على اقوال اخرى التي

واصحابه الى الارض فلا يجوزون في الارض موضع شبرا الا ملأه زهمهم ونهمهم فيرغب في الله عيسى
 واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق الجنت فيلقمهم فتلقمهم حيث شاء الله ويستوفون السكينة
 من قسيتهم ونشأ بهم وجعلهم سبعين سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا دين ^{فيفسل}
 حتى يتركها كالزفاعة ثم قال الارض افضى ثمرتك ورحي بركتك فيومئذ تاكل العصاة من الرماة
 ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان القحمة من الابل لتكفي القمام من الناس والقحمة من
 البقر لتكفي القبيلة من الناس والقحمة من الغنم لتكفي القمام من الناس فيها هم كذلك اذ بلغت
 الله رجحا طيبة فتاحدهم تحت اياهم فتقبض روح كل من روى مسلم ويوقع شرار الناس يتهاجول
 فيها تخرج الحرف فجلهم تقم الساعة - وجاء في حديث آخر ان المسيح الدجال ياتي من قبل المشرق
 وهاه المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف للملائكة وجهه قبل الشام وهذا لا يحل ولا يدخل
 المدينة ترعب لها يومئذ سبعون اربابا على كل باب مكان - ويمكث في الارض اربعين سنة ويخرج
 على حمار اقزامين اذنيه سبعون باعاً وينزل عيسى حكماً عاداً فليكن الصليب يقتلن للمنزير ويضع
 الحربة وليترك القلاص فلا يسع عليها كاذبا لثائفة من المسلمين يقتلون على الحق ظاهرين الى يوم
 القيامة فينزل عيسى فيترج ويولد له وجاء في احاديث اخرى الدجال كان موجوداً في زمان رسول

كيفية
الارض
فلا يجوزون
في الارض
موضع شبرا
الا ملأه زهمهم
ونهمهم فيرغب
في الله عيسى
واصحابه الى
الله فيرسل الله
طيرا كاعناق
الجنت فيلقمهم
فتلقمهم حيث
شاء الله ويستوفون
السكينة من
قسيتهم ونشأ
بهم وجعلهم
سبعين سنين ثم
يرسل الله مطرا
لا يكن منه بيت
مدر ولا دين

لا يدرون حقيقتها فليت شعري الى اي امر يدعونني ايدعونني الى الجهل والعمى بعد ما كنت من المتبصرين
والله اني على بصيرة من ربي وعندى شهادات من الله وكتابه والهامة وكشفة فكل من طار لي اخذ من
رشد مني ويأيدوا على الجهل والحسد فيقبل الحق كالمستترشدين - ولا اظن احدا من العالمين والعالمين
المتقين ان يقدم خبر القرآن على القرآن او يضع القرآن تحت حديث مع وجوه التعارض بينها ويروض له ان
يتبع احاد الآثار ويترك دينات القرآن ويترك الشاهد على اليقين ويختار الجهل بعد ما كان من العارفين -

وان المسلمين وعلماءهم الراسخين كانوا قد امر ان يتبعوا البينات ويعتنبوا المشبهات وكانوا
يعلمون ان البينات احق ان تتبع وانما البينات هي المعاني التي قد اكشفت وتبينت عند العقل السليم
في القرآن العظيم ووجدت لغريب من فهم المستقيم وابتعد عن آفات التناقض داخل فاستبصر الله والفقهاء الفقي
واجلوا ظاهر من معان اخرى ثم ذهبت هذه الطائفة تلك الضابط للبركة كانتهم لا يعلمون شيئا وكانهم من
الجاهلين **واني اري** انهم لا يستقدرون بان القرآن كلام **حي** وامام صادق ومهيمن

الله صلى الله عليه وسلم وقد رآه تميم الداري **وحديث** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب
سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لحم وجذام فلقبهم المبح شهر في البحر فوافوا في الجزيرة حين تغرل الشئ
فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقبتهم دابة اهل البيت والشعر لا يدرون ما قبلت من ديرة من كثرة
الشعر قالوا وبذلك ما انت قالت انا انما الجساسة انظر لعلنا الى هذا الرجل في الدير فاته الى اخبركم بلا شوق قال
لما سمعنا رجلا فرقتنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم
انسان ولينا لا قط خلقا واشد وثاقه فمحي عنديرة الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالكر من قلنا
وبذلك ما انت قال فذقد رستم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس يكنا في سفينة بحرية
فلعبت البحر شهر فدخلنا الجزيرة فلقبتنا دابة اهل البيت انا الجساسة اعلم الى هذا في الدير
فاقبلنا اليك سرعا فقال اخبروني عن خلقك فبيس ان هل تتقبلنا نعم قال اما انما تشك ان لا تمش

الحمد لله
والصلاة على
آله الطيبين
الطاهرين

تحكيه هذه الاحاديث النبوية تدل على ان هذا الحديث ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كما باضر القرآن
ويعال الحكمة وكيف يمكن ان يفقد الدجال الحديث على بيان الانبياء المستقبلة وقال الله تعالى
في كتاب الحكم فلا يظهر على غيبه احد الا من ارضى من رسول فكيف اخبر الدجال عن الغيب اذ اضع
صحيحا مطابقا للواقع وكيف قال الدجال اني لم يولد لنا من يطعوا هذا النبي لا في العربي فانه قد مضى مع الانبياء
الله فكيف باخر باطاعه بنده صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هو ليس بقابل بزعم القوم باله من دون نفسه فكيف
قال اني يوشك ان يؤذن لي في المخرج فاخرج بل ان هذا اللفظ يدل على انه لا يخرج من الدجال الا بالاهام الله ما
ووجه فهم من هذا ان يكون الدجال احدا من الانبياء وقد تقرر عندهم من اكابر المسلمين فيقولون

دمعباركاً من بل يخبره ويضعونه تحت قدام الأحاديث ويعملون الأحاديث فاضية عليها من قبل
ان يفتشوا الآثار فتفتشها واثبتوا موازنة القطعيات بالقطعيات بل هم يامرون حكماً ويقولون
ظلم ان الأحاديث بجميع صورها الظنية والشككية اثنى قبولها من القرآن وحكمة عليه وان هو الاظم و
زور تكاد السموات تنفطر منه ولا يوجد في القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ايماض الى ذلك
ولا ايماء هذه البهتان بل الصحابة كانوا يقدرون القرآن في كل حال ولا يتركونه لا ترون الأحاديث - الا ترى الى
الصدقية **أم المؤمنين** رضي الله عنها كيف اهل الأحاديث للقرآن وما أول القرآن للاحادِيث ما ^{لقت}
الى حديث بعد جود المعارضة بينه وبين القرآن وكانت فقيهة فاضلة موقفة حبيبة نبينا صلى الله عليه وسلم
وكانوا يرجعون اليها في كل مسألة دقت ما خذها وانكنت في شك فاقرء **البخاري** تدبر فستجد ذلك القصص
في اكثر مقاماته فما حال هؤلاء اقم لا يقرن القرآن الا بالغا فليس التأمين ولا يضمنه حتى فما بل القرآن
لا يعاود حناجرهم ولا يتبعونه ولا يتبعون نوره بل يعملونه على هيت الجنان ولا ينظرون اليه بينت ^{سنتفاة} **أما**

قال اخبرني عن جارية الطبرية هزنها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها وشك ان هية
قال اخبرني عن عرين في عرين في العين ماء وهل نزع اهلها ماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء
واهلها يزعمون قال اخبرني عن نجي الاميين افضل قلنا قد خرج من مكة ونزل يترقب قال اقلنا العرب
قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرنا انه قد ظهر على من يلبس من العرب لطاعة قال اما ذلك خير لهم
ان بطبيعة واني محبركم عني اني انا المسيه واني يوشك ان يؤخذ بي في الخروج فاخرج فاسير
في الارض فلا ادع قرية الا هبطها في اربعين ليلة غير مكة وطبقة هاهنا مئة على قلنا هما
كلما اردت ان ادخل واحدا منها استقبلني ملك يدي السيف فكلنا يصعدنا وان على
كل نقيب منها ملكة يجرسونها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه في حجر الشام او غير
لا بل من قبل المشرق ما هو وادع بيده الى المشرق **رواه مسلم**

أقول هذا ما جاء في الأحاديث مع اختلافات وتناقضات فذهب هل بعض الناس بل اكثر
الى ان تلك الاحبار والآثار محمولة على ظواهرها والحق انهم قد اخطأوا واخطأ كبيراً وكان هذا
ابتلاء من الله تعالى يعلم الصابرين المؤمنين منهم والمكذابين المتجملين - وانت تعلم ان الله تعالى
قد يوحى الى انبيائه ورسله في حلل المجازات والامتناعات والتمثيلات ونظائرها كثيرة

واخذ العلوم والمعارف كخمس في شك عظيم ولا يرون حياتة وبركانة واشراقاة ولا يقدر منه حق قدره وكما يدرون ما شأنه وما برهانه وينبذون عطف الله وراعه ظهورهم ويكبتون على حديث ضعيف لم يعارض القرآن وما كانوا من المنتهين -

والله ما قلت قولاً في **وفات يسوع وعلم نزول** وقياي مقامه الا بعد الاصل المتواتر المتتابع النازل كالاول بل وبعد كما شفاة صريحة بينت منيرة كلفق الصبح وبعد عرض الالهام على القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة النبوية وبعد استحضارات وتصرفات وانبعاثات في حضرة ربي العالمين - ثم سمعنا بحجة في امري هذا بل اخرته الى عشرين سنة بل زدت عليها وكنت حكم واضح وامر صريح من المنتظرين - وكنت صنتفت كتاباً في تلك الايام التي مضت عليها عشرين سنة وسميتها **البراهين** وكتبت فيها بضر الهام اذ التقي الهمت من ربي من قبل ان يفسد الكتاب وكانت من جلته هذا الالهام اعني يا عيسى في متوفيك وراخاك الى ومطهرك من الذين كفر واوجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفر الى يوم القيامة وان الله قد سمع في هذا

في رحي خير الرسل صلى الله عليه وسلم منها تجاء في حديث **المنشأ** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كانا في دار عقبة ابن رافع فأتينا برطب من رطب طاب فإلت

ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب **ومنها ما جاء في حديث**

الى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في روياني اني هزرت سيقاً فانقطع

صدره فاذا هو اصاب من المؤمنين يوم احد ثم هزرتة اخرى فدا احسن ما كان فاذا هو

ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين - **فانظر كيف روى رسول الله صلى الله عليه وسلم**

الكيفيات الروحانية في الصور الجسمية ولا يخفى عليك ان **رويا** الانبياء روي فثبت من ههنا

ان روي الانبياء قد يكون من نوع الجواز والاستنارة وقد اول رسول الله صلى الله عليه وسلم

مثل ذلك الروي وتاويلاته لكثرة كمالي روية سواد الذهب القصب البقوع غير ههنا الرويا التي هي مشروقة

في القوم فلا حاجة الى ان نقص عليك **وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم** في روي اخرى العجا

السبح واضعاً يداه على منكبي رجلين يطوف في البيت فلو حملنا ذلك الروي على الظاهر لرجح ان يكون

الرجال مسلماً مؤمناً لان الطواف من شعائر المسلمين - ثم ان هذه الاحاديث تدل على الدرجات

موجودا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآه تميم الداري وزعم القوم انه يخرج في آخر الزمان

روى في روي

عيسى ومن جعلها الهام آخر خاطبني فيه وقال اني خلقتك من جوهر عيسى واماك وعيسى من جني واحد وكنتى واحد من جعلها الهام ستم فيه كل من خالفني من العلماء اليهود والنصارى ثم ما الهنت الى عشرين سنة بمثل هذه الالهامات وما كنت ادري اني اومر بعد هذه المدة الطويلة واهي **مسيح كرمو عودا** من الله تعالى بل كنت خلعت ان المسيح نازل من السماء كما هو مركز في مدارك القدم وكنت اقول في نفسي تعجباً ان الله لم يسلني عيسى ابن مريم في الهام المتواتر للفتايع ولم يقل انك انت من جوهر واحد ولم يسمي الخالفين اليهود والنصارى قطرة علي معاني تلك الالهامات ولا اشارات بعد عشرين سنة وبعد اثنا ابراهيم في الوقت الناس بعد اثنا عشرين سنة هذه الالهامات في خلق كثير من المسلمين والمشركون -

فاستأوا الذين يظنون انه افتراء نفوت هذه علامات المفترين - وكانوا يقولون ان قبل كتابي ابراهيم ويجردون فيه فجلا كلما قلت في هذه الايام مفصلاً وكانوا يجيئون ذلك الكتاب ويصيدون الهامات المذكورة ولا يعرضون كالمنكرين - فلما جاء ميقات ربي وامرت كل صديق باسمية في الكتاب

ولا يدع قرية الا يدخلها ويملك ويسلط على البلاد كلها ولا تبقى في زمانه ارض الا يدخلها غير مكة وطيبة ولكن الاحاديث الاخرى تناقضها وتكذب هذه القصص فانظر ولا تترتبوا انصافاً في حديث **مسلم** عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت يشترط بشي في غز الساعة وانما علمهم اعند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منقوسة يا ايها الناس سنة وهي حية يمشي **وعن ابن مسعود** لما في مائة سنة وعلى الارض نفس منقوسة اليوم رواه **مسلم** وهكذا ذكر **البخاري** في صحيحه والمضمون واحد لا حاجة الى الاعادة فوجب من هذا على كل مؤمن ان يمين بموت الدجال بعد المائتين من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فليكن يمكن التخلف فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى من الله تعالى الى موكدا بقسمه والقسم يدل على ان الخبر محمول على الظاهر لا تاويل فيه ولا استثناء ولا فاي فائدة كانت في تكرار القسم فتدبر كالمفتشين المحققين - واما تطبيق هذين الحديثين فلا يمكن الا بعد تأويل حديث الدجال وجعله من قبيل الاستعارات فنقول ان حديث خروج الدجال يدل على خروج طائفة الكذابين في آخر الزمان من قوم المضادى وفي الحديث اشارة الى انهم يشاهدون آباءهم المتقدمين في مكرهم وخذيعهم وانواع فسقهم وحرمهم على اصلاال الناس كما هم كاذباً ياءهم كما في عقيدتين بالسلامة والاعلا

الحديث
مسلم
ابن
الحديث
مسلم

الذين كور اقلبو استكبرين مكبرين كانهم سمعوا كلمة غريبة اوجاعهم ذكر محمد وشركاهم ما كانوا يطلبين
 على ما كتبت في البراهين - ولو كانوا عاقلين منصفين طالبين للحق مفتشين للحقيقة لتفكروا في قول
 قد كتبتم قبل بطبع واشيع في زمان ما كان ان هؤلاء الدعاوي فيه وتفكروا في سوانع عمري ولقد ابلشت
 فيهم عمرًا قبل وتفكروا في راس الماية وضروية الخيرة بما وعد الله ورسوله وتفكروا في مفاسد الزمان
 وبدعا تها ونسل النصارى من كل حذب فيا صرح عليهم انهم ظنوا ان السوء بغير فكر وتحقيق وامعان وما كان
 لهم ان يتكلموا في المؤمنين الا بحسن الظن وما كان لهم ان يسيطروا على مجترئين - وما علمهم على الاكاذك استجواب
 وسوء ظنهم وبخلهم وعنادهم وقلت تدبرهم فيا حصر على الماسدين والمعادين والظالمين ظن السوء والساقطين
 واما ما قلت في وفات المسيح فما كان لي ان اقول من عند نفسي بل اتبع قول الله تعالى ما امنت بما قال الله تكلم
 عز وجل يا عيسى اني متوفيت ورافعت الي ومطهرتك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
 الى يوم القيمة فانظروا كيف شهد الله على وفاته في كتابه المبين - ومعلوم ان الرض وتطهير ذيل المسيح

ولكن لا يخرجون من ذلك السجون ويضع الله عنهم اغلالم فيبعثون مبينًا وشاهدًا ولا يفسدون في الارض
 وكان خروجهم بلاء أعظم لاهل الارضين - فكما ان تيمارا في الجبال في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
 بالروية الكشفية الصادقة التي كانت من قبيل عالم المثال مجموعة يده الى منصف ما بين ركبتيه الى
 كعبية بالحديد في الدبر كذلك كانت النصارى في زمن اقبال الاسلام مقهورين مغلوبين غلت
 ايديهم قاهدين في الدبر ثم اخرجوا بعد المائتين والالف وضع الله عنهم اغلالم السلاسل
 وخلع عليهم خلع العلم الارضية ابتلاء من هذه فاشاعوا الفتن في الارض بايدي مبسطة وكان
 قدرا مقدورا من رب العالمين - والى خروجهم اشارة في حديث ايمان بعد المائتين بعبء الالف واشارة
 نزل السجدة في فهم السجدة بعد هذه الاشارة **كلام الله** تعالى فوجدناه في الحقاظ اهل احاديث خروج
 الرجال وما وجدناه في احتمالا ضعيفا واشارة وهمية الى ذلك بل هي عرج هذه الحقاظ لا تستيعب
 انتم المريف لها لعل تعالى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة وكما ينبغي على
 المتدبر ان هذه الآية دليل قطعي على ان المسلمين والنصارى يرفون الارض ويتمكنون اهلها الى يوم
 القيمة لان المسلمين اتبعوا المسيح اتباعا حقيقيا والنصارى اتبعوه اتباعا ادعائيا وقد وقع في الخارج
 كما قال الله تعالى وكانت الامة الاولى للمسلمين في غلبتهم على الارض ثم في زماننا هذا غلبت

الحقاظ
 في
 ٤٤

من الزمات اليهود وبعثنا ناهم وغلبة أهل الحق وضرب الذلة على اليهود وجعلهم مغلوبين مقهورين
تحت النصارى والمسلمين - لقد رقت هذه الأنباء والمواعيد كلها وتمت نظرت سماؤك على صورتها وتوحيها
وقد انقضت مدة طويلة على ظهور هادوقسهما فكيف يتفرد عاقل بالغ وذو عقل سليم وفهم مستقيم بأن خبر
التوفى الذي قدم على هذه الأخبار في ترتيب الآية الموصوفة هو غير واقع إلى وقتنا هذا وما مات عيسى ^{عليه السلام}
إلى هذا الزمان الذي فسد بطلا لآلات أمته بل يموت بعد نزوله في رقت غير معلوم ولا يخفى مخالفة هذا الرأي
على المتفكرين +

والقائلون بحيات يسوع لما ردوا أن الآية الموصوفة نبين وفاته بقصر لا يمكن إخفاء
جسده أو إخفاها بآلات ركبته واهية وقالوا إن لفظ **المتوفى** في آية ياعيسى إني متوفى كان متوخلاً
في الحقيقة من كل هذه الوقائع يعني من رفع عيسى وتطهيره من البهتانات ببعث النبي المصدق وغلبة
المسلمين على اليهود وجعل اليهود من الساقطين - ولكن الله قدم لفظ المتوفى على لفظ **أقوا** وعلى

النصارى ونسبوا من كل حرب توقع كما أخبر عنه في الآية الكريمة فالآية تحكم أن القتل والعقبة
حدود في المسلمين والنصارى إلى يوم القيامة والرجال المعهود المتصور في أذهان المسلمين
لا يكون على عقيدة النصارى ولا على عقيدة أهل الإسلام بل هو بزعمهم يخرج بأدعاء الألوهية
ويقول إني الله من دون الله ويغلب امره على الأرض كلها غير مكة وطيبة فهذا الجاحل الفاضل القراء
الكريم لأن القرآن كما ذكرت اتفاقاً وقد حل لمنبئ عيسى ابن مريم عليه السلام وعداً من كذا
بالدوام وقال جاء على الذين اتبعوا فرق الذين كفروا إلى يوم القيامة ومعلوم أن الدجال
الذي ينتظره قومنا هو بزعمهم ليس من متبني عيسى عليه السلام ولا يضمن بالمسيح ولا باخيار ما ذهب
من علماء المسلمين إلى أنه ثمن من يعيسى بن مريم بل يقولون أنه يقول إني أنا الله ولا يقرن بالله
ولا بأحد من الأنبياء فالقرآن لا يجوز له منعه قدم في زمان من الأزمات بل أخبر عن غلبة المسلمين أو غلبة
النصارى إلى يوم القيامة فإي دليل يكون أوضح من هذا على إبطال وجود الدجال المفترض وعلى
ثبوت كذب قول القائلين - وانت تعلم أن القرآن يقيني قطعي ليس بكلمة حديث في التواتر وحظ
الحق وعصمة فافهم أنكنت من الطالبيين -

ل
وأما قول بعض العلماء أن الدجال يكون من قوم اليهود فهذا القول اعجب من القول

لفظ مطهره وغيرها مع حذف بعض الفقرات الضرورية رعاية الصفاء نظم الكلام كالخطرين - وكان اللفظ للذ
 يضلني متوكل في آخر الفاظ الآية فوضع الله في أولها اضطرار رعاية النظم الحكم وكان الله في هذا
 التأخير والتقديم من المعدادين - فلاحظ هذا الاضطراب وضع الالفاظ في غير مواضعها وجعل القرآن
 عسرين - والآية بزرعهم كانت في الأصل على هذه الصورة يا عيسى اني ارضك اني ومطهر لك من الذين كفروا
 وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم مفرك من السماء ثم متوكل فانظر كيف يبذل
 كلام الله ويعرفون الكلمة عن مواضعها وليس عندهم من برهان على هذا ان يتبعوا الا هواهم وما كان لهم
 ان يتكلموا في القرآن الا خائفين - **وانت تعلم** ان الله منزه عن هذه الاضطرابات وكلامه كله
 مرتب كالجواهر انت المتكلم في شأنه بمثل ذلك جملة عظيمة وسفاهة شنيعة وما يقع في هذه الوسوس
 الذي نسي قدرة الله تعالى في قوته وحوله واحسنه وما قد لا يحق قدومه وما عرض شأن كلامه بل اجترأ على
 كلام الله بكلام الشعاعين -

الاول لا يقرؤون في القرآن آية ضربت عليهم الذلة والمسكنة فالذين ضرب الله عليهم الى يوم القيامة
 كل ذلة واخبرني كتابه الكامل الحكم ان اليهود يعيشون داسما تحت ملك من الملوك صاعرين
 مقهورين ولا يكون لهم ملك الى الابد كيف يخرج منهم النجس ويملك الارض كلها الا ان كلمات
 الله صادقة لا تبدل لها ولكن القوم ما علموا معاني الاحاديث وما فهموها حق فهمها والله يبين
 على من يشاء من عباده في فهمه ما لم يفهم احدا من العالمين -

وسمعت ان بعضهم ينظرون لفظ النزول في قصة نزول المسيح ويعجزون عن ذلك فخذ
 النكتة ففهم وتفضل طياتهم وتغلب انكارهم فيحسبون بآرائهم السطحية ان عيسى ابن مريم ينزل
 من السماء ولا يرون ان القرآن قد اختار لفظ النزول في مقامات شتى وقال انزلنا الحديد و
 انزل من الانعام وثقت بخلقكم لباسا ومعلوم ان الحديد لا ينزل من السماء بل يكون في المعادن
 وكذلك يتولد الحديد من الحجر والحديد من الحديد وما رآى احد من الناس ان هذه الحيوانات تنزل
 من السماء وكذلك الابل تستخرج من القطن والصوف والحديد وهذه الاشياء يمكنها ان تكون
 في الارض لكن عجم رب السموات ولوا جمع اهل الارض جميعا على ان يخلفوا هذه الاشياء بقوتهم
 وقد يبرهن انهم لم يستطيعوا ابدانها انزلت من السماء وقد قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه

وكيف يجوز لأحد من المسلمين أن يتكلم بمثل هذا ويبدل كلام الله من تلقاء نفسه وعرف عن موضع من
سند من الله ورسوله البيت لعنة الله على المحرفين - ولو كانوا على الحق فلم لا يكون يبرهان على هذا التعريف
من آيت أو حديث أو قول محكي أو رأي إمام مجتهد أن كانوا من الصادقين - وكيف نقبل تحريفهم التي
لا دليل عليها من الكتاب والسنة ولا نجد لها إلا التعريف اليهود من تلبيس الشياطين ولما السلف الصالح في الكلام
في هذه المسئلة تفصيلاً بل استوجاباً بأن المسيح عيسى بن مريم قد نوفي كما ورد في القرآن وأمنوا بحجدياتي من هذه
الامة في آخر الزمان عند غلبة النصرانية ووجه الارض اسمه عيسى بن مريم وفوضوا تفصيل هذه الحقيقة الى
الله تعالى وما دخلوا في تفاصيله قبل الوقوع وكذلك كانت سيرتهم في الأبناء المستقبلين كما هي سنة الصالحين
فخلف من بعدهم خلف اصنعوا سننهم وتركوا سيرتهم وأولوا قول الله ورسوله الى ما اشتبهت أنفسهم
اصترح عليه كانوا هم عرفوا اسرار الله بيقيناً وكانهم كانوا من المستيقنين - لم يعلموا ان الله صرح في القرآن
العظيم بأن المتصدين ما أشركوا وما ضلوا الا بدوافع المسيح كما يفهم من آية فلما نوفيت كنت انت الرقيب

وما نزل الا بقدر معلوم فكيف شئ منزل من السماء بقدر معلوم تبسط على الدنيا وتقتطعها
حكمة الله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين -

وللنزول معنى آخر وهو الا تحال من مكان والنزول في مكان آخر كما جاء في حديث
مسلم ان المسيح الدجال ينزل دبر احد وعيسى ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق والجنون القوم
أهم يعرفون من ينزل عيسى نزوله من السماء وينزلون لفظ السماء عن عندهم ولا تحال الا من في شدة
واما ما ذكر في قصة نزول عيسى انه ينزل واصفاً كقبة على جناحي الملائكة فليس هذا اللفظ دليلاً
على نزوله من السماء وقرباء مثل هذا اللفظ في قصايل الذي يخرج من بيته لطلب علم الدين وكذلك
نظائر كثيرة في الاحاديث ولو لم يكن غرض الملقب لذكر كما بال الحق الذي كشف الله عليه
امر يقبله كل من طالب الحق ولا يائي الا الذي لا يقدر سبيل المهتدين - وهو ان نزول المسيح عند
المنارة البيضاء شرقي دمشق واصفاً كقبة على جناحي ملكين إشارة الى شيع امر في بلاد الشام
خالصاً من الحيل السادية من هاهنا عن دخل الاسباب الى ضية وعن دخل سلخاها ودولتها وعساكرها
واغرابها ومس تدابيرها بل يعلم امر حيايت الله وحجزة السموية كانه نزل على اجته الملائكة واما
الدجال فيخرج بالحيل الدونية والذابرة الخفية من عند نفسه والنبي يستأني التي تجرد في ذكر حين -

فلو لم يتوف المسبح الى هذا الزمان للزم من هذا ان يكون المنتصرين على الحق الى هذا الوقت ويكونوا مومنين
 موحدين - يا محسرة عليهم لولا يتفكرون في هذه الآيات اليس فيهم رجل بشيد وفهم وامين ودا
 تعلم ان آية فلما توفيتني قد دلت بذلك صريحاً واضحاً تبين على ان ضلالة النصارى والتماذم العبد
 المشرك بوفات عيسى عليه السلام ولا ينكره الا من عائد الحق بسوء تمييزه ويستعمل المكابرة والحكم جهلاً وحمقة
 وادى متعلماً ان يكون من المهتدين - واذا قيل لهم آمنوا بما صرح الله في كتابه من وفات المسيح وضلالة النصارى
 بعد وفاته لاني من حياة قالوا الوثمن بمعاني تخالف الاحاديث قد كانوا يعطون الناس ان انهم الواحد يرد معيار
 كتاب الله ففسوا ما ذكره الناس انقبلوا الى الجهل بعد ما كانوا عاقلين - وما اخذ في حديث ذكر رفع المسيح
 حيثما العنصرى بل غير ذكر وفات المسيح في **النجاشي** والطبراني وغيرهما من كتب الحديث فليرجع
 تلك الكتب من كان من المرتابين *

واما ذكر نزول عيسى ابن مريم فما كان لمؤمن ان يحمل هذا الاسم المذكور في الاحاديث

واني سمعت ان بعض علماء هذه الديار يقولون ان جملة يا عيسى في متوفيك مؤخر من جملة
 وردت الي ومقدمة من جملة ومظهر لمن الذين كفروا من جملة وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
 الى يوم القيامة ولكن انت تعلم يا **ارخي** ان هذا التاويل باطل بالبداهة ومستنكر جل الان لا اس
 لو كان كذلك لوجب ان يمتد المسيح بعد الرفع وقبل هذه الالفاظ التي ذكرها القرآن بعد الرفع يعني قبل
 تطهيره من بهتانات اليهود قبل جعل متبعية الغالبين على الذين كفروا منهم يعتقدون بان
 المسيح ما مات الى هذا الزمان وقد تمت هذه المواعيد كلها وقعت بأسرها فاجمعت عقلم لم يقبل
 على خلاف ما يعتقدون وقد اتفقوا على ان المسيح لا يموت بعد الرفع فقط بعد الرفع وبعد تطهيره من
 بهتان اليهود - وبعد غلبة متبعية على الذين كفروا فليس هذا يلزمهم ان يعتقدوا
 بان يا عيسى في متوفيك مؤخر من جملة وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين الى يوم القيامة فلو لمهم
 ان يقولوا ان ترتيبا لآيات كان في كل هذا العطف يا عيسى في رافك الى مظهر لمن الذين كفروا وجاء على
 الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم بعد القيامة منزل من السماء ثم متوفيك فلا دليل
 لهم الى تحريف هذه الآيات وتقديمها وتاخيرها من عند انفسهم الا ان يقولوا ان المسيح لا منزل ولا يموت
 الا بعد يوم القيامة وهذا خلف فاحسرة عليهم لم يخفون كلام الله عز وجل عنهم عز وضمها في

على ظاهر معناه لانه يحالف قول الله عز وجل ما كان يحمل ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين الاقلان المراد به الرحيم المتفضل ثم نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وبغير استثناء وفيه نبينا في قوله **لَا نَبِيَّ بَعْدِي** بيان واضح للطالبيين ولو جوزنا ظهورني بعد نبينا صلى الله عليه وسلم لجوزنا افتتاح باب روي النبوة بعد تعلقها وهذا خلف كما لا يخفى على المسلمين - وكيف يحكي بني بعد رسولنا صلعم وقد انقطع الروي بعد وفاته وختم الله به النبيين - استغنى بان عيسى الذي انزل عليه الانجيل هو خاتم الانبياء لارسلنا صلى الله عليه وسلم انفق دنان ابن مريم ياتي وينسب بعض احكام القرآن ويذهب بعضا فلا يقبل الجزية ولا يضع الحرب وقد امر الله باخذها وامر بوضع الحرب بعد اخذ الجزية الا فتنة اية يبط الجزية عن ربهم صناد فكيف ينسب المسيح محكمات الفرقان وكيف يصرف في الكتاب العزيز ويطلب بعض احكامه بعد تكليمه فاما يحكي انهم يجعلون المسيح ناسخ بعض احكام الفرقان ولا ينظرون الى آية **الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** ولا يتفكرون انه لو كانت لتكميل دين الاسلام حالته مستطيرة يوجب ظهورها بعد انقضاء الوفاء من السنون

موضع آخرو ذلك من اعجازات القرآن ان محرف آياته لا يستطيع ان يحرف ويبدل ترتيب الحكم الموضع الا ببلغ فينكشف كذبه على النساء والصبيان فضلا عن العلماء الراشدين - فبما ان من انزل القرآن باعتراف مبين - والعجم قوما انهم يمازوا يقرؤون في البخاري وغيره من الصحاح كتاب الحج المبرور من هذه الامم واما هم منهم ولا يحكي بني بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين وما كان لاحد ان ينسخ القرآن بعد تكليمه ثم نسوا كل علما وعرفوا واعتقدوا وصلوا واضلوا اكثر من الجاهلين واما الاختلافات التي توجد في هذه الاحاديث فلا يخفى على مهرة الفن تفصيلها وقد ذكرنا شطرها في رسالتنا الا زالة فليرجع الطالب اليها وتجد في حديث **ان المسيح والمهدي** يهيمشان في زمن واحد وجاء في حديث آخر انه **لامهدي الا عيسى** - وجاء في حديث ان للمسيح والمهدي يتلاقيان ويتشاورا والمهدي المسيح في مهمات الخلافة ويكون زمانهما زمانا واحدا وفي حديث آخر ان المهدي يبعث في وسط قرون هذه الامة والمسيح ينزل في آخرها - وفي حديث من البخاري ان المسيح يحيى حكما عادلا فيكسر الصليب يعني في وقت غلبة عبدة الصليب فكسر شوكة الصليب يقتل خنازير النصارى وفي حديث آخر انه يحيى في غلبة الرجال على وجه الارض فيقتل عورت - فاعلم ان هذا المقام مقام حيرة وتجب للناس ان - وتفصيل ان يحيى المسيح لكسر صليب النصارى

لفسد حتى كمل الدين والفراغ من كماله بانزال القرآن وكان قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم من نوع الكذب بخلاف الواقعة بل كان الواجب في هذه الصورة ان يقول الرب تبارك وتعالى في ما انزلت هذا القرآن كاملاً على محمد صلی الله علیه وسلم بل انزل بعض آياته على عيسى بن مريم في آخر الزمان فيؤمن به كمل القرآن وما كمل الى هذا الحين -

وانت تعلم ان هذا القول فاسد بالبداهة ولا يظن كمثله الا الذي هو من كتاب المعتدين نعم يوجب في بعض الاحاديث لفظ نزول عيسى بن مريم ولكن بن تجد في حديث ذكر نزوله من السماء بل ذكر وفاته موجود في القرآن وما جاز ان يكون هذا التوفى بعد النزول لان الفتن التي اشير اليها في آية فلما توفيتني اما هاجت فظهرت على وجه الارض من مدة طويلة وامت كلمة ربك كما قال وتري النصارى يفتنون لهم النصارى وابن الله وكذلك يدل آية يا عيسى اني متوفيك على ان عيسى قد توفى وكان الله خليفة له في يوم القيامة فكيف يمكن نزوله بعد الموت وقد قال الله تعالى وبمسك التي قضى عليه الموت وقال حرام

وتحذرنا من ان يشهد بصحة ما على ان المسيح الموعود لا يصحب الا في وقت غلبة النصارى على وجه الارض وتسلطهم عليها وشيوع المذهب المصليبي في جميع اقطار العالم بالشركة التامة والفرق الكاملة وحماية السلطنة والدولة - ثم اذا نظرنا الى احاديث خروج الدجال نجد فيها كان المسيح لا ينزل الا في وقت غلبة الدجال على وجه الارض وانا اذا صدقنا حديث عيسى عليه السلام عند تسلط النصارى على وجه الارض واعتقدنا بانته عيسى كسر صليب النصارى واستيصال شوكة مذهبهم فبلغ من ذلك ان نكذب حديثاً آخر الذي يدل على ان المسيح ياتي لقتل الدجال عند غلبت على وجه الارض كلها غير مكة وطيبة فان تسلط الدجال على وجه الارض كلها وتسلط النصارى على وجه الارض كلها في زمان واحد فقيضان متخالفان ومعلوم ان التقيضين لا يجتمعان في وقت واحد ولا يرتفعان فثبت بالضرورة ان من هذين الخبرين خبر حق وخبر باطل ثم اذا نظرنا الى الواقعات الموجودة فوجدنا حكمة النصارى قد احاطت كالدائرة على اهل الارضين ونرى ان السلاطين كلهم يرتدرون من هولهم وقد ظهرت على قلوبهم خوف وانحجام واعتقاد باهم عليهم غالبون وكما لا نرى من الدجال الموهوم المنتصر في خيالات القوم اثر ولا علامة ونرى ان فتن النصارى قد تكثرت وانتشرت في الارض من مكائدهم فهذا دليل واضح على

تربوا اهلكنا هذا انهم لا يرجعون ولا يبعثون في حديث ان عيسى عجل بعد وفاته ويخرج جسمه من القبر والجسم الذي دفن في القبر كيف ينزل من السماء فهذا القرآن دالة على ان للنزول معنى آخر والا كيف يمكن ان يخبر الله اولاد وفات المسيح ويخبر بانه خليفة بعد وفاته وبانه متهم اغراضه بعد رجوعه الى ابناءه فوق الذين كفروا الى يوم القيامة يا رسولا الكريم صلى الله عليه وسلم وبارسال عباد محمد ثين مله من الذين يصدر قون المسيح ثم يرجع فيناقض قوله الاول ويقول انه لم يمت بل هو اذن من السماء ككانه في قوله السابق ونسي آيانه ولكنك لن تجزأ خلافا في كلام فلا تنس اليه اقوالا قد وقعت في غايات الضد والتناقض ويجب علينا ان نصر على هذه الكلمات عن الظاهر لو كانت موجودة في حديث بالفض والتقدير ونرجع الى تاويل يوافق القرآن فانظر كيف بين الله تعالى وفات المسيح في كتابه ثم انظر هل كان من البيان والشرح والايضاح والتصريح اكثر من هذا ثم انظر انه عزاسمه ما قال راضك الى السماء بل قال راضك الي وقوله واقعت الي بيشابه قوله ادعوا اليكم انتم صيته وما معنى هذا الا الوفاة فاستيقظ

الاعلى الصبح نزول المسيح عند غلبة النصارى على اهل الارض ولا سبيل الى تطبيق هذه الاشياء المتعارضة الا ان نقول ان نسبى النصارى هم الرجال المعوز ووجب علينا ان نفسر الاحاديث نحو ظهرت معانيها في الخارج فان الاحاديث التي ذكرناها انما كان بعضها قائدا الى ان المسيح ينزل عند شوك النصارى وشوك صليبيهم وتسلطهم في الارض وكان بعضها قائدا الى انه لا ينزل الا في وقت خروج الرجال وتسلط على وجه الارض كلها فربما اننا رافقا الاول ووجدناها واقعة في زماننا **وشرى** ان اخبار شوك الصليبيين تمت رقع كلها كما اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ريشاها يا عينا ولما القايد الذي كان مخالفا لها معا رشا لمعانيها اعنى حديث خروج الرجال فما ظهر اثر منه فالذي ظهر من المعنيين هو الحق والذي ما ظهر من المعنيين هو الباطل الذي اخطأ فيه نظر المتفكرين -

ومن الاختلافات الضخمة في احاديث هذا الباب ان بعض الاحاديث يدل على ان المسيح لا ياتي الا باعيا ومطيعا **المهدي** فان الائمة من قريش والمسيح ليس من قريش فلا يجازي ان يستغفله الله لهذه الائمة وبعضها يدل على ان المسيح ياتي حكما عادلا واما ما وخليفة من الله تعالى وكل ما يكون في يديه ولا يتبع احدا الا وحى الذي ينزل عليه الى اربعين سنة فينتج بوجه بعض احكام الفرق

وكن من المنتدبين -

أيها العزيز كيف تقبل عقيدة يخالف نصوص القرآن ويعارض بيانه وكلام دليله
ولاسبيل اليه ولاياتون محجة عليه ولا برهان ساطع واطن انك تفهم اذا انصغت وفكرت وقد
اكتبت كل ذلك في كتيبي مع الدلائل والبراهين في مكتوبي هذا فانه بموجب الللال فاقصرت على اكتب
في يد من كتاب الله حق دراسته فأتيقن ان يصل الى اعلى مراتب اليقين في هذه الامور يتيقن رايه بزا
ويكشف عين يديه كلما طغى هذا انار الله عقلك وجعلك من المستقيمين - وينبغي لك حاشا الله ان
القرآن وتعلم آياته فانه يقيني بكل آية قطعية متواترة وما مسته ايدي الناس مما اختلط به شيء من
اقوال بني آدم وانه كلام رباني لا شك فيه وانه آيات الهية لا ريب فيها واما الاحاديث فانت تعلم
ان كلها احاد لا تقدر القليل الذي هو كالمناذر فتفكر في هذا بطهارة النفس وصحة النية وسلامة
القلب ادعوا ان يوتدك الله بالهامه ويهيك لك لطف النظر ودقت الفكر ويكون معك ويجعل لك العباد

ينزل بعضا ويختم الله به النبوة والوحي ويجعل خاتم النبيين - ومهذبا لكون ان وحية لا يعارض
وحي القرآن ويصل المسيح كما يصل للسلمون ويصوم كما يصومون ويحكمهم هذا القول ينسب قوام الاول
الذي قد صرح فيه ان المسيح ينسخ بعض احكام القرآن فيضع الجزية وما وضع القرآن الجزية قط حتى
تم وكل من نزل آية اليوم اكملت لكم دينكم وكذلك قال ان المسيح يقتل الفنايز وما نرى
في القرآن حكما القتل خذوا اهل الارض بل منع من تضييع اموال الذين وهب ملاكم بعد ان اعطوا
الجزية صاغرين -

والعجب ان هذه العلماء ائمة بان الله تعالى يوحى الى المسيح الى اربعين سنة
وكافوا يعتقدون من قبل بان وحي النبوة قد انقطع فباحسة عليهم انهم يعلمون مضار عقائدهم
ثم لا يتركون هادواهم كالنائبين - والعجب انهم يعمون في عقائدهم اخلاقات عجيبة
ولا يفتلحل منهم الى هذه التناقضات يومنون بعبودية ثم يرجعون ويؤمنون بعبودية الخوا
تخالق الكلداني وتغلبها مثل انهم يومنون باليعنيين التمام ان المسيح يأتي حكما عدلا والناس يحكمونه
ويرفون اليه مشاجرة لهم ويجعل الله خليفة في الارض ثم يقولون ان عيسى ينزل قابلا للمهدي
ولم اجد العدل هو المهدي لا عيسى الذي ليس من قرشي - ويقولون ان هذا الامر من الوصايات

واما ايمان قومنا وعلماؤنا بالملائكة وغيرها من العقائد فليست ايمانهم فيها ولا
 خطيئتهم في ذلك وليس في هذه العقائد عندنا الا التسليم وانما نحن مناظرون في امر نزول ^{المسلم}
 من السماء ولا نسلم انه ثابت من الكتاب السنة وان كان ثابتا فلا ينبغي لنا ولا لاحد ان ياتي بتمنيش
 من قبوله فانه لا يقر من قبول الحق الا ظاهرا معتدلا بغير الصلابة او صال جاهل لا يعرف قد رها
 واما ان كان غير ثابت فلا ينبغي لمصالح ان يختار لنفسه فكيف يدعو اليه رجلا يشتر على صراط ^{مستقيم}
 وكيف يحسبه من الكافرين - وان امر الدين امر جليل الخطيئ ^{المسلم} القدر لا ينبغي لاحد ان يستعجل في بل اللاد
 الواجب على كل مسلم من ان يطرح من بينه البخل والشغاف ويدعو الله وليستل بالنصرعات والابتهال
 هادئة من لدته ومن يهدي الى الله وهو احسن الهادين ومن نظر في القرآن وتكر في القرآن بالتدبر
 والامعان فيظهر عليه كلما سولت للعلماء انفسهم وقد عتوا لعتوا اكبيرا وعاندوا الحق واشاعوا كذا وزورا
 وان الحق يعلوا ولود فتوه تحت الارضين -

المختات عيسى ينزل عند غلبة الصمادي واستيلائهم على وجه الارض ونسلم من كل حارب
 فيكسر صلبهم ويقتل خنازيرهم ثم يرجعون ويقولون ان ^{الذي} لا ينزل الا عند خروج الرجال ويقتل
 ان الرجال ليس من الذين اتبعوا اناجيل النصارى وآمنوا بانبيائهم وكتبهم وديانهم بل هو رجل
 لا يتبع عيسى ولا يثم من بني الانبياء بل يخرج ابداعا لالهية وعملك الارض كلها غير ملك وطبيعة
 ويقول اني انا الله رب العالمين **فانظر كيف** يسلكون مسلك السكارى ولا يشبثون على عمل
 وسلكهم على عقيدة من قرار ولا يتدبرون كالماعقلين - واني اري ان الله سلب عنهم قوة الفصيلة
 ونزع منهم طاقته والآراء الصحيحة وتركهم في ظلمات الحق هاشمين - **والسنة في ذلك** انه
 ما لم يرم حريا بالاسر الا لاهية تروى رؤسهم خالية من القوس المدركة الفاظهم فتفرغ منهم
 حلل الانسانية ودرهمهم الى صور البهائم والسياح والافاعي والمتمم بالساقطين -

والذين ادوا اكل المعارف خضا طيرا ودرز قوام العلوم الصادقة تحظا وافر
 فما جعلوا الطريق وما نسوا المشرب فاصابوا في فهم آيات الله وما صنع من ايديهم علم الروحانيين
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فيضل من يشاء ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ^{حيث}
 يجعل فضله ولا يخفى عليه قلبا كشاكشة وقد خلق الناس وهو يعلم حقيقة العالمين - **ولنرجع**

ولنزع الآن ذكر هؤلاء وتأخذ في ذكر ادعاء مكررا ينظر المنصفون هل يحجب عليهم قبل
ذلك اوردته فتقول ان ديننا هذا الذي اسمه الاسلام ما اراد الله ان يتركه سدى وما اراد ان يطلع
ويخرجه من ايدى الاعداء بل قال وهو اصدق الصادقين - وعلم الله الذين آمنوا كم عملوا الصلوات
ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم **وقال** انا نحن نزلنا الذكر واناله مخاطبون -
وقال واخرين منهم لما يلحقوا بهم وقال ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين - فهذا كلاما لم يعيد
صادقت متايد الاسلام عند ظهور الفتن وغلبة المعاصي والآثام واي فتن اكبر من هذه الفتن التي
ظهرت على وجه الارض وان النصارى تردخلوا على الناس من باب لطيف وسروا عيون الناس وقلوبهم
واذا انهم بالمكائد التي هي دقيقة المآخذ واصلا واطلاقا كثر اوجاءوا بسحر مبین - ثم اعلم ان المسيح ^{عليه} السلام
كما جاء في الاحاديث ثلث علامات -

الاول انه يحيى عند غلبة النصارى وعند غلبة مكائدهم وشدة جهدهم لاسيما عند

ذكر الاحاديث فتقول ان الذين حملوا ابتداءها المستقبل على معانيها الظاهرة مع تعاضد
بالقرآن فقد اخطوا واخطا كبيرا وكان سببه استغراقهم في الاثارة والذهول عن كلام الله تعالى
فصارت نظارهم مغشوة في الاخبار والكلام مبذولة في تنقيدها وتمييزها وانفردوا
فيها واصلوا انفسهم في سلكها وما التفتوا الى ضعف الله واستنباط مساوئها في الفرقان
كما استمر من اعينهم وبقيت اسرارها كالدرر المكنونة او الخزان المدفونة ما عرفوها وما عرفت
عن رعاتها واكبوا على كتب اخرى كالمعرضين - ولوا انهم توجهوا الى القرآن لكشف الله عليهم
سر كل حقيقة ونجاها من براري الشبهات ولكنهم ما شاءوا ان ينوروا واختاروا المعنى
وعادوا من مسورين - **فمن اعظم** خطيائهم انهم لم يفهموا حقيقة المسيح الموعود الذي
اخبر راعه فقالوا ان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل من السماء وقد كانوا يقرئون في القرآن
انه **توفي ولحق باخا** له الذين خلوا من قبله فنسوا ما كانوا يعلمون -
وانبعوا ما قيل لعبد الماتين وبندوايات الله ومراء ظهورهم كما هم ما وجدوا في القرآن اشرا
من اخبار وقات المسيح وكانهم كانوا من الغافلين - واذا قيل لهم ان الله قد اخبر عن وفاته المسيح
في آياته الحكماء فقال بعيسى اني موصوك وقال حكما شامته فلما توحيته كنت انت الرب عليهم قات

هم
يحيى
عند
غلبة
النصارى
وعند
غلبة
مكائدهم

التصريفاتي وينزل فيهم ويكسر صليهم ويقتل خنايرهم ولا يغزو ولا يجار بسل كل ذلك ليفعل بالقوة السماوية والطاقة الروحانية ولا سلطة الفلكية ويضع الحرب يظهر كالمساكين -

والثاني انه يتزوج وذلك ايما على آية يظهر عند تزوجه من يد العدة وامرأة حضرت الوتر وقد ذكرناها مفصلا في كتابنا **التبليغ** والحقا واشتينا فيها ان هذه الآية سيظهر على يدي ولا هذه الآية لما كان سبب يقول لذكر هذه العلامة فان التزوج ليس من امور نادرة متعسر كما يقال انه لا يقدر عليه كادب الاسع الصادق الذي جاء من ربي العالمين سبل التزوج امر عام يقدر عليه كل رجل خي مال وثروة حتى الكافر والفاسق فضلا من ان يكون محمدا وكافي نبينا او نبيا فثبت انه اشارة الى آية عظيمة يظهر عند تزوجه وقد فضلنا لها في كتابنا للتناظرين -

الثالث انه يولد له وهذا ايضا كلام ايمانجي كمثل قوله يتزوج وفيه اشارة الى انه يولد له ولد صالح ايضا اي كماله والافسما التخصيص في الاولاد فقط اوجود الاولاد امر مستبعد

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قالوا له من بقصر القرآن والا حاديت فاضية عليه وعلى قصصه فانظر كيف يتكون القرآن مع كونهم من المسلمين -

والجواب منهم انهم يقولون ان الاحاديث تشهد على نزول المسيح من السماء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر غير مرة عن وفات المسيح فقال في حديث كما جاء في الطبراني والمستدرك عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض الذي توفي فيه لفاطمة ان جبرائيل كان يعارضني القرآن كل عام مرة وانه عارضني بالقرآن العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبيا الا عاش نصف الذي قبله واخبرني ان عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة فلا اراني الا اذا هبط على راس السنين - واعلموا ايها الاخوان ان هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات ولم يترك وهو يدل بطلان صريح على موت المسيح ولا يقال ان الزعم هو الموت فان الموت عبارة عن خروج الروح عن الجسم الغصري فان كان الجبر منع مجسم الغصري فهو حي الى ان كان فلو فرض حيات المسيح الى هذه الايام لزم ان يكون نبيا حيا الى نصف هذه المدة وهذا باطل فاسئل العادين - وكذا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت عيسى عليه السلام في حديث آخر وقال اخبرني عن فساد امتي فاقول في جوابه فلما اتوني فبينت كنت انت الرقيب عليهم كما قال

الحق
المتكلم
في
الدين

في خير المسيح بل يوجد في كل قوم وكاذب صادق فهذا علامات للمسيح الصادق انما بها خير
 المؤمنين - وهي كلها صدقت في نفسي هذه من علامات يعرف بها صدق في ومن علامات اخرى ان
 الله تعالى اظهر على ايدي بعض آيات وانما في اخبار اقبال وقوعها وقد استجاب كثير من ادعيتي و
 نصري في كل موطن وقد فقت على ابواب الهامة وانا ابو منذ ابن اربعين سنة اتركني وما ودعني وما اضاعني
 بل خصني بالتدريث والمكالمة وامرني لانت حجة على المنتصرين - ولو كان جيل حيا تجسده العصري
 في السماء الثانية كما هو زعم قومي فكان الواجب ان ينزل في هذا الوقت فان الامم قد هلكت بمكائد
 النصاري وبلغت المغاسد منهاها والقعود على السموات مع صلالة اهل الارض وفسادهم شي
 عجيب ما تعلم ما الفائدة في هذا القعود واضاعة العمر ما كان الله ليضيع عمره في زاوية السموات وقد
 لنته قد وقعت في هوة الهلاك واضدت في الارض اكثر من افسد الدجالون من قبل ولا نظير
 لهم في اشاعة الكذب الشرك من آدم الى هذا الوقت - الا ترى ان موسى عليه السلام لما كلم

العبد صالح من قبل عيسى عليه السلام فانظر كيف اشار الى وفات المسيح عيسى عليه السلام
 توفيت كما استعمل للمسيح لنفسه وانت تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي وعمره المبارك
 من جرد في المدينة فانكشف معنى التوفي بجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقعة المسيح واقعة
 نفسه واقعة واحدة وظهر ان معنى التوفي في آية فلما توفيت الامامة لا غيرها من اللغات المعنى
 التي لا اصل لها في لغت العرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ولو كان معناه الرفع
 الى السماء حيا مع الجسم العصري كما هو زعم القوم لرفع الامين صلى الله عليه وسلم الى السماء حيا مع
 الجسم العصري فانه جعل نفسه شريك عيسى عليه السلام في لفظ التوفي الذي يوجد في آية
 فلما توفيت كما جاء في حديث البخاري ولو جعلنا من عندنا نفسا للمسيح معني خا صا في هذه الآية
 وقتل ان التوفي في حق رسولنا صلى الله عليه وسلم هو الوفاة ولكن في حق عيسى عليه السلام لا يريد
 منه الرفع مع الجسم العصري كما شريك له في هذا المعنى فهذا اظم وذكر خيانت شنيعة وتبرج
 بلامرجه واستغاث في شان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعاء بلا دليل واضح ومجتسما طمة
 وبرهان مبين -

عيسى عليه السلام
 المسيح عليه السلام
 هو الذي
 جاء في
 الحديث

ويقولون ان يا جوج وما جوج يخرجون في زمن المسيح وينسلون من كل جدي

وبعض طووس مسيحيين واتخذت اسمه من بعدة محلا صيد الخوار كيف ابنا الله موسى ١٤ هذه الوثائق كلها وقال ارجع الى قومك بقدوم العجلة فاقهم قد هلكوا ياخذ العجل الها فرجع من بني غضبان اسفا واخذ بطيخة اخيه ووقع ما كتبه في القرآن وما كان فتنة العجل اشد من فتنة المنتصرين -

وانت تعلم ان فتنة النصارى مع شدة اهل الهوكثرة ضللا للهو علمنا على وجه الادب كلها قد امتدت ومكثت الى الفين من سنة وفات المسيح ولكن انزل عيسى الهالك الذي اخبرنا اهل الكشيم وما نرى آثاره وله هذه امر لا نرى جوابها عند هذه العلماء وقد رثى امين آيات فلم يلتفتوا الى ذلك وقالوا استند ملح ادومل وبعثوا الشدة اعجابهم وحجروا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وكنا لها من قلوبهم مكان وفي اعينهم قدر لكنهم كذبوا احدا من عند انفسهم فتعدوا بالله الحاسدين - وتركوا الحق المبين واعتصموا بالباطل ضعيفة لا يثبتون ان الله ماري واقعة من خطايا الاوقات الاخيرة الاذ كرها في القرآن فكيف تترك واقعة نزول المسيح مع عظمة شأنه وعلو عجايبها ولم تتركها ان كانت حقا وقد ذكر قصة يوسف

ويكون الارض كلها كما ورد في القرآن العظيم - فهذا حق لا جدال فيه ويقولون ان المسيح كان نبيا بل يدعى عليهم فيموتون كلامه بدعائه بدو تتول في رقابهم وهذا ايضا حق وليس لنا الا التسليم ولكنهم اخطوا فيقالوا ان يابيح وسامح يموت في زمن عيسى كلم فان يابيح ساجد يصارح في الامم والاقام النبوة فيقول الله تعالى عز وجل وجد النصارى واليهود الى يوم القيامة وقال فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة فكيف يموتون كلم قبل يوم القيامة فلما رما من الامم الامم المتحدة الفلحدين القرآن وعارضه فان القرآن يحاربنا عن بقائهم وبقاء نسلهم الى يوم القيامة بل يشير الى ان السموات يقطرن عليهم وتقوم القيامة على اشرارهم الباقين ومن ههنا اظهر ان **ليضع الجزية** التي جاء في بعض نسخ البخاري ليست ليصحبهم ان المسيح يضع الجزية بخاري النصارى كما جاء في نسخة اخرى ووجه عدم صحة ما ظاهره هو ان لو فرضنا ان المسيح يحارب النصارى على شرط قبول الاسلام ولا يقبل الجزية اصلا بل يدعى الامم الاسلام وان قبلوا ولا يفيتهم فلم على تقدير صحة هذا المعنى استيعمال النصارى بالكلية من وجه الارض اما من سبب الامم واما من سببهم وهذا المعنى يعارض القرآن الكريم فانه اخبر عن بقاء وجودهم الى يوم القيامة فثبت من هذا التحقيق ان جملة ليضع الجزية التي توجد في بعض

منعاشية لا يقال ان هذا التفسير خلاف الاجماع وان الغرض قد افترقا على قوم لا يشاهدون خلق الانسان ولم اذن طوله لا ينفذ انفقوا على ان يابيح وسامح قوم محزون في الايام الرابع فزم ازل سلا وعدا من كل قوم وهذا باطل الدلالة لا نرى في اقله الرابع اش من كل الامم والذين هم وعساكهم من اوقات الامم قد ظهرت كلها فانه انما في هذا الاصل باطلها. انت علمنا ان الله لا يهدي القوم الضالين

وقال نحن نقص عليك احسن القصص وذكر قصة احماب الكهف فلكنا من آياتنا انجما ولكن لمزيد كوشيا
من ذكر نزول عيسى من السماء ثم ذكر الوفاة فلو كان النزول حقا لما ترك القرآن هذه القصة لان كرها في سورة
طوبى ولجاءها احسن من كل قصة لان عجائبها مخصوصة بها ولا نظير لها في قصص اخرى ولجاءها آية لامة
آخر الزمان فهذا هو الدليل الصريح على ان هذا الالف اذ غير محمول على الحقيقة والمراد منها في الاحاد
محمد عظيم يأتي على قدم المسيح ويكون نظيره ومثله واطلق اسم المسيح عليه كما يطلق اسم البعض على البعض
في عالم الرؤيا وهذه مستحارة في الوحي والردى وتعبد نظيرها بكثرة فكتب الحدوث كتبنا ويل الرويا فالمراد
منه مثيل يكون للمسيح كوجوده وينزل بمنزلة ذاته من مشقة المأثلة ويخرج عند غلبة النصا فيش على يد
حجة الله ويعي كلمة الاسلام ويظهر الدين على الاحياء كلها بالحج والبراهين ومعدك خبر في القرآن ان
في آخر الزمان تغلب النصا على وجه الارض وينسلون من كل جاد فيحققون الفتن ويصلون على الاسلام بمكالم
ويجلبون عليهم وجاهلهم وخيلهم ولا يتركون من كيد في اطفالهم ولا سلام فتدرك في نظر الرب الكريم ليلى

نسبح البخاري ليست بصحيفة وقد فسدت وحرفت من نسخ النسخين -

ومعدك ظهروا هذا التحقيق بطلان احاديث يوجد فيها ذكر كتمان المخدرات الغوا
فان القرآن يحفظ عفا خط الله وعصمه فالحدث الذي يعارض قصصه لا يقبل ابدا ولو كان
الفكش تلك الاحاديث في البخاري او غيره من كتب الحديث وانما قولنا ان يا جوج وما
من النصارى لا فهم اخرى فثبت بالنصوص القرآنية لان القرآن الكريم قد ذكر عليهم على وجه
الارض وقال من كل جاد ينسلون يعني يملكون كل رضة في الارض ويجعلون اعزاهم اذ
ويتبلعون كل حكومة ورياسة وسلطنة ودولة ابتلاع الحوت العظيم الصغار وانما عيت
انهم كذلك يفعلون واضمحلت رياسات المسلمين ولطرق الضعف في دولتهم وقومهم وشوا
وبرون سلاطين النصارى كالمسابع حولهم ولا يميزون الا خالفين وقد ثبت من النصوص
القرية للقطبية القرآنية ان كاس السلطنة والغلبة على وجه الارض تدور بين النصارى والمسلمين
ولا تتجاوزهم ابدا الى يوم القيامة كما قال الله تعالى وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى
يوم القيامة و معلوم ان المتبعين للمسيح الحقيقة المسلمون والمتبعين بالادعاء النصارى
والاية تشير الى الامناع فقط حقيقا كان اودا حيا والحق ان الاتباع الحقيقي سيد جراد وكما على

سبح البخاري
ليست بصحيفة
وقد فسدت
وحرفت من
نسخ النسخين

هذه الكلمة المرحومة الضعيفة التي لا حول لها ولا قوة فيتم في الصور يعلم احدا منهم من هذه عملا ولا سؤالا يا
 ونزل منزل عيسى ابن مريم فينا برالحى وبطل كبد الحائنين - ولما اقامتم في مقام عيسى وتسمية باسمه قلد وجهين
الاول ان الحيدر لا ياتي الا بمناسبة حال قوم يريد الله ان يتم حجة عليه فلما كانت الاحل عزم النصارى
 اقتضت الهيئة ان يسمى الحيدر ميسحا **والثاني** ان الحيدر لا ياتي الا على قدم نبي يشابه زمان الحيدر
 زمانه فمما قد شابه زمان قوما بن زمان المسيح فان عيسى عليه السلام قد جاء في وقت ما بهتت رياسة اليهود
 وتعلقت السلطنة الرومية عليهم ومع ذلك جاء في وقت قد ضللت قلوب علماء اليهود وراحت آمالهم
 وكثرت فيهم الكاكر والفسق والفجور وحبال الدنيا والنسوة والسفاهة والغفان والحبدال وغير ذلك من تلك
 الرديئة وكذلك كان حال قومنا في هذا الوقت فاقضت حكمة الهيئة ان تسمى الحيدر عيسى ابن مريم رعايتا
 الحالات المتماثلين والموافقين -

وقالوا ان المسيح ينزل من السماء ويقتل الدجال ويحارب النصارى فهذه الامراء كلهم

ملك من المسلمين المؤمنين فان اتباع الانبياء على وجه الحقيقة واكمال ليس بهتين فكل من الملوك
 يتبع عيسى عليه السلام باتباع ادعائى وان كانت غير ائمة من الحقيقة الا ان الله تعالى قد سبق السلطنة
 الاتباع الاعتقادي وفهم تعليم المسيح كما هو وهم ورفاء في عقائد التوحيد بعد وفاة
 ولما النصارى فضلوا اضلالا كبيرا وليس فيهم الا ادعاء فقط انظر الى اضلالهم وسادهم انهم
 قد امنوا بان عيسى عليه السلام كان ياكل الطعام ويشرب الماء وربما يتبع بالمرض او جاع وربما
 غلب عليه الهمة والخوف والقلق والكروب والجوع والعطش وكان لا يعلم الغيب كان يقول الى عبد
 ليس نفسى خيرا لا يتفوق الله ولا يتخذ وصليكم منتهى هذا في زعمهم الله وابن الله قالتم الله
 يتقدرون بانه انسان ونجي فيه سهر وخطا و ضعف وجعلوا حلة الموت ولا يبرؤنه من ضعف

وذموا ونسيان ثم يقولون الله هو الله فنعسا لقوم كافرين - ولكنهم ما قالوا انهم يربون
 من عيسى ولا تتبعه بل امنوا بنبوته وكتابه وامنوا بانبياؤهم واسرائيل وكتبهم وامنوا بالملائكة
 والجنة والنار فهذا هو السبيل الذي ادخلهم الله في المنبعين المضالين وشهرهم بغلبة على
 الارض كما نبشروا المسلمين - فالخاصل ان هذه الآية يعنى دجال الذين اتبعوا فرق الذين كفروا
 الى يوم القيامة دليل صريح وبرهان واضح على ان القوة والغلبة والشوكة والتسلط الكامل ان الفا

قد نشئت من سوء الفهم وقلة التدبير في كلمات خاتم النبيين - وأما النزول من السماء فقد فهمت حقيقة
بينت لك أن النزول من السماء لا يثبت من القرآن العظيم ولا من حديث النبي الكريم والعجب منهم أنهم
يؤمنون بأن الله أنزل في القرآن آيات فيها ذكر وفات المسيح ثم يظنون أنه حي جالس في السماء الثانية مع
ابن خالته يحيى النبي الشهيد على نبيهما وعليهم السلام ولا يفكرون ولا ينظرون إلى أن يحيى قد قتل
ولحق بالموت فكيف حجج الله الحي بالميت وما للموتى والأحياء فالعجب كل العجب أنهم يجتمعون في هذا يدهم
اختلافات كثيرة ولا يثبتون على ذلك ولا يتقنون الاقلال المتهافة المتناقضة ويتكلمون كالسكارى
أو كالمجانين +

وما نجد في أقوال المفسرين أنهم اتفقوا في أم حيات عيسى بل لهم في هذه المسئلة اختلافات
كثيرة فذهب بعضهم أنه قد مات ثم أحيى ولكن هذا قولهم بأفواههم وما أتوا بدليل على الحيات بعد الموت
من النص من القرآنية أو الحديثية وبعضهم ذهب إلى أنه صعد مجسده العنصري إلى السماء قبل الموت

على وجه الأرض لا عيا وهذين القسمين النصاري والمسلمين وتداول الحكومة التامة بينهم
يوم القيامة - ولا يكون لغريم خطأ منها بل تصرف على أفعالهم الذلة والسكنة ويدربون يومئذ
في الجنة فيكونوا كالفانين - فإذا كان الأمر كذلك فوجب أن تكون الحكومة والقوة متداولة
بين هذين القسمين إلى الدوام ومخصوصة بها فترم بناء على هذا أن يكون يا جوج وما جيج أما
من المسلمين وأما من النصارى - ولكنهم قوم مفسدون بطارن فكيف يجوز أن يكونوا من أهل
السلامة تقربوا بقطع النفدي من النصاري وعلى دين النصاري وقد جاء في حديث مسلم
أن أجيلا عارب يا جوج وما جوج وحلفي البخاري أنه يضع الحجر لا يعار بال نصاري فثبت أن يا جوج وما جوج
هم النصاري وثبت أن أجيلا عارب يا جوج وما جوج بل شلل الله نصرته في قضاة العشرة الماضية - وثبت من ههنا أن أجيلا
المعرويات عند غلبة النصاري على وجه الأرض يدخل من باب الفرق للاصلاح كما دخلوها للافساد ولا يرجع
عليهم لأنهم ما دفعوه للدين ويجادهم بالحكمة والموعظة الحسنة ولا يقتل الغافلين المعتدين -

وأما ما جاء في حديث **مسلم** أن نشاب يا جوج وما جوج وقسمهم غرق كالوت
ويستقرها المسلمون فهذا أمر بعيد في الحديث فإن القيمة والسهماء قد انقضت وذهب
وقامت الأسلمة النارية مقامها فقبل أن تشتت وأعرض كالمسكرين + **وهذا**

خالف بيان القرآن في قوله من غير حجة ولا برهان ولا دليل شاف ولا سلطان مبين - فالماصل انهم
 نطقوا في امر بحسب ظنهم كما ثم داد وما اتفقوا على رأي واحد في امر صوره وما استطاعوا ان ياتوا بأية
 اوحديث اذ قول محمادي على اصحت عقيدة الصعود بالجسم العنصري ثم انصرفوا قبل اثبات هذا الماصل ^{للعظم}
 الى عقيدة النزول وما عرفوا ان النزول فرع للصعود وثبوت فرع لثبوتة واذا ثبت ان القرآن لا يصدق
صعود عيسى عليه العنصري بل عياقه ومن وقاة في كثير من آياته فتارة يقول **يعيسى افي منى**
 وتارة يشير الى وقاة بقوله فلما توفيته كنت انت الرقيب ليلىم وتارة يقول **ما محمد الا رسول**
قد خلت من قبلي الرسل اي ما توكلتم (ولو لم تغتزل هذا المعنى في الآية المؤخرة يبطل الاستدلال
 المطلوب) فكيف نترك القرآن وشهاداته واي شهادة اكثر من شهادة الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه فعمل تزييد اصله والله دليلاً او ضمن هذا فلا نسب الا ولى ان يعرض غير
 القرآن على القرآن ولو كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واكشف في اوالها قطب فان
 القرآن كما ثبت لكل الله صحت - وقال انما نزل الذكر واناله لحاظون - وانه لا يتغير بتغيرات الامنة
 وورد القرون الكثيرة ولا ينقص منه حرف ولا تزييد عليه فقط ولا تمسه ايدي المخلوق ولا يغالطه قول
 الآدميين *

ومع ذلك لا شك ان القرآن وحي متلو وكله متواتر قطعي حتى التقاط والحرف انزل الله
 ياها تمام شديد كما مل مجلس الملايكة ثم ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم دقيقة من الآلهة مات في امر
 وداوم على ان يكتب امام عينه آية كما كان ينزل حتى جمع كله وترتبات وجميعها بنفسه لنفسه وكان
 يدوم على قرائته في الصلوة وغيره من ادخل من دار الدنيا ولحق بالرفيق الاعلى ولا فرح محبوبه رابطين
 ثم بعد ذلك قام الخليفة الاول **ابوبكر الصديق** رضي الله عنه لمتهم جميع سورة بترتيب مع من
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد الصديق الكبروفق الله الخليفة الثالث فجمع القرآن على قرعة واحدة
 بحسب **تسليم** وشاهد في البلاد ومع ذلك كان الصحابة كلهم يقرؤن القرآن للحفظ وكان كثير
 في صدور المؤمنين وكان يقرؤنه في الصلوة وخارجها بل كانوا بعضهم حافظ القرآن كله وكانوا يتلونه
 في انا الليل والنهار وكانوا على تلاوته مل ومين -

فتفكر ايها العبد الصالح اين حصل هذا المقام الاعلى والاسقى لحديث في زمان من الامنة

وان الاحاديث كلها احاد وما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جميعها وكتابتها وصحابة الكرام وما
 كفلها الله وما ضمن وما وعد لعصمتها وحفاظتها كوعده لحفاظته القرآن ومع ذلك كتبت الاحاديث بعد
 زمان طويل وبعد قرن من وفات نبينا صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يوجد في بعضها اختلاف كثير
 وتناقض عسير فهذا هو السبب الذي جعل هذا الامة فرقة فرقة فبعضهم **حنفي** وبعضهم **شافعي** وبعضهم
مالكي وبعضهم **حنبلي** ولكانت الاحاديث متفقة متوافقة لما اختلف الناس فيها وما اختلفوا فيهم
 وجدوا الاحاديث بعضها يخالف بعضها فاخذ كل احد حذيقا اجتهد وفوض الامر الى الله ففرق في ذهب الى
 رفع اليدين في الصلاة والتأمين بالجرم قرعة الفاتحة تخلف الامام ورفق آخر خالف في اجتهاده وكل منهما
 يستدل بحديث فلذلك في الوجه من الاحاديث يوجد اختلاف المذاهب في احاديث التي منزلت من مرتبة
 التواتر القطعية واليقين ولا تخلو من الاختلافات والتناقضات الا عند ادكيف تخسبها فاضحية على القرآن
 هذه علامات العضاة فتفكر ولا تكتفم متفكرين *

وانا لانظر الى الاحاديث بظن لا استحقاق التوهم بل نحن لشكرامة المؤمنين ونحلهم
 على سعيهم ولا شك ان الاحاديث شانا عظيم لو لم يحملنا لتاريخ الاسلام ولا كثير مسائل الدين
 وجرياته ونظمتها ونقضها ونقيها بالراس والعين - ولكن لا نقدرها على كتاب الله الامام المعين فاذا
 خالف الحديث والفرقان في امر من القصص فنشهد الثقلين اننا مع الفرقان ولا نبالي طعن الطاعنين نعلم
 ان الخيزر كله والسلامة كلها في جعل القرآن معيارا للمثل هذه الاخبار والقانون الصميم العام من الخطا ان تعرض
 كل قصّة على القرآن فان كان ذكرها في القرآن او ذكرها من يشاكلها ونشأ بها فيقبل ويؤمن به ويتقيد عليه وان
 لم يوجد شبيه في القرآن لافهم الامة ولا في امم اخرى بل يوجد فيه شيء يرضى عن الواجب لا يقبل مثل
 هذه القصص الا في زي التاويل وانظر اقتداء لهذا القانون العام الذي بلغنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هل نجد لقصة صغر السبع مع جسه العصري ولقصة نزوله من السماء ارضا كانية على جناحي الملكين ا
 وانرا في القرآن اوقصة مما يشابه هذه القصة بل القرآن ينزه شان الله عن مثل تلك الافعال وهذه
 الدنيا يقول قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا والله خالف قصة النزول جمل بحيث ذكرنا رات
 بشرا السبع في كلام المرتب المصع فبان الكلام من قوله اني متوحيات الى قوله يوم القيامة وما ذكرني قصة
 صغر السبع ولا نزوله ولكانت صحيحة لذكرها في ضمن هذه البشائر ان هذا دليل واضح على ان الفرقان ما صدق

به حاشية - اعلم ان الله ان الالهام العناري شدة اهتمامه في تصحيح الاحاديث وتوقيها وتنقيدها وتفتيشها وانها ممنوع التناقض الذي يوجب
 في احاديثه حتى توفي ثم ما كان لاحد ان يتدارك ما فاتة لا تقتظر الى احاطت المعراج كيف يوجد فيها اختلافات عظيمة حتى ان بعضهم ذهب الى
 ان المعراج كان في البيقظ بعضهم ذهب الى ان كانت رواية صالحة فتدبر ولا تكن من الناكبين - ههنا

فذلك القصص بل كذا ذكره المواعيد والبشائر للمسيح الى يوم القيامة وترك تلك القصص وفي ذلك وجوه
شافية للمطالعين +

واعلم ان القرآن لا يجوز لاحد ان يرقى في السموات بحجة العنصري ويبقى فيها حيا الى يوم القيامة
وانت تعلم ان طائفة من فريسيين قاتروا اسواقهم عند انفسهم فكان منهم انهم قالوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اننا نؤمن بك حتى ترقى في السماء فنزل في جوابهم قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وانتم تعلم
ان رسولنا صلوات الله عليه وسلم خاتمهم واجبهتم الى الله فالامر الذي لا يجوز له فكيف يجوز لغيره وقد تبارخ وتعالى الله بالعلم
واما معراج رسولنا صلى الله عليه وسلم فكان امرا اعجزكم انما من عالم اليقظة الروحانية
الطيفة الكاملة فقد عرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجته الساهرة لا شك فيه ولا يدري كمن
ما فقد جسمه من السريين كما شهد عليه بعض ازواجه رضي الله عنهم وكذا الكثرة من الصحابة فانت تعلم وتعلم ان قصته
المعراج شئ آخر لا يماهي قصة صعود عيسى عليه السلام الى السماء وان كنت تشك فيه فارجع الى
البحار وما اظهره في قصته من المراتب -

واما قوله تعالى في قصة ادم ليس ورضعناه مكانا عليا فانتقم الحق من العلم
ان المراد من الرفع ههنا هو الامانة بالاكرام ورفع الدرجات والدليل على ذلك ان كل انسان من مقلد
لنوعه تعالى كل من عليه فان ولا يجوز الموت في السموات لقوله تعالى وفيها تعيدكم
في القرآن ذكر نزول ادم ومنه ودفن في الارض فثبت بالضرورة ان المراد من الرفع المرتبة
الكلامة كلها يغالف القرآن ويعارض قصصه في ايا طيل وكاذب وانما هو يقول المنقوب -

ثم اعلم ايده الله تعالى ان عقيدة نزول الميوسم السماء مع عدم ثبوته من النصوص القرآنية
ومخالفة القرآن فيها يصير عقائد التوحيد ويربي عقائد قوم اهلكوا الناس مثل هذه القصص فانه ان كان
هذا هو الامر الحق ان عيسى لم يمت كما خافه من الانبياء بل هو حي مجرد في السماء ومعد له ان يخلق
كمثل خلق الله ويحي الاموات كاحياء مرد العطين - فاي ابتلاء اعظم من هذا للذين يدعون الى رب بيت المسيح
في هذا الزمان الذي تفتح فيه فتن الفضاى لرجل جهنم ويحاهدون باموالهم وجميع مكائدهم

ليقتل الناس ويحبلهم من المشتريين - **حيات رسولنا** ^{صلى الله عليه وسلم} ثابت بالنصوص الحديثة وقد قل
ثم اعلم ايها الاخر ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم أني لا أنزل ميتاً في قبري إلى ثلثة أيام أو أربعين باختلاف الرواية بل أجيء رافعاً
 السماء وانت تعلم أن جسمه الغصري مدفون في المدينة فما معنى هذا الحديث الكليات الروحاني والرفع
 الروحاني الذي هو سنة الله بأصفياءه بعد ما توفاهم كما قال عز وجل يا أيها النفس المطمئنة ارجعي
 إلى ربك ما معنى قول ارجعي إلى ربك إلا المعنى الذي يفهم من قول ربك في الرجوع إلى الله وأصية خفية والرفع إلى
 الله أمر واحد وقد جرت عادة الله تعالى أنه يرفع إليه عباده الصالحين بعد موتهم ويودى بهم في السموات
 بحسب مراتبهم ولا جل ذلك لقي بنينا صلى الله عليه وسلم كل نبى خلاص من قبله في ليلة المعراج في السموات فوجد
 آدم في السماء الدنيا ووجد عيسى ابن خالته عيسى في السماء الثانية ووجد من سبى في السماء الخامسة وهذا الأحاديث
 صحيحة تجدها في البخاري وغيره من الصحاح ثم الذين لا يريدون الحق يتعمدون وينسبون رفع الأنبياء
 كلهم ويعتزون على ما تحت عيسى ورفضه ويقولون حديث المعراج ثم ينسونه ويضيعون أعمارهم غافلين -
اعني حجي ومات المصطفى تلك إذا قسمت ضيزى اعدل لها قرب التقوى سواها ثبت
 أن الأنبياء كلهم أحياء في السموات فأي خصوصية ثابتة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا يثرب ولا يمدن
 ولا يثربون بل حياتهم كلها لله ثابتة في القرآن الكريم لا تقر في القرآن ما قال الله تعالى عز وجل
فلا تكن في مريّة من لقائه وانت تعلم أن هذه الآية نزلت في موسى فهي دليل صريح على حيات
 موسى عليه السلام لأنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأموال لا يلاقون الأحياء ولا يجد مثل هذه الآيات
 في شأن عيسى عليه السلام نعم جاء ذكر وفاته في مقامات شتى فقد برهان الله عيب المتدبرين *
 ولعلكم تقول لم ذكر الله تعالى قصته مع عيسى عليه السلام بالخصوصية وكذلك قصة موسى
 في القرآن واتي سر مصالحة في ذكرهما واي حاجة اشتدت لهذا البيان فاعلم أن علماء اليهود في
 غضبهم عليهم كانوا طائفتين طائفة السوء في شأن عيسى عليه السلام وكانوا يقولون أنه مغترى الكذاب كان مكتوباً
 في التوراة أن المنتبئ الكاذب يصلب بلعن ولا يرفع إلى الله تعالى إلا الأنبياء الصالحين - فإرادوا أن
 يصلبوا المسيح ليثبتوا كذبه بحسب أحكام التوراة وليبينوا للناس أنه ملعون كذاب يرفع إلى الله - قال لهم
 واعلم كيف احتالوا في نبى من المقربين - فسمعوا المصلية وذبوا له كل كيد ومكر لعل يصلبوا محصيل لهم
 حجة على كذبه وعدم رفعه بكتابه الله التوراة فبشر الله عيسى على لاهم قال لا يا عيسى إني متوفيك يعني حينئذ
 حقت انك رافعت إلى نبى رافعت إلى حضرة القرآن كالأبياء الصادقاء ولست بمتبع الله من المعصين كالأبياء

معه شيء من الأسباب لارضية ويؤيد بإيات السماء وبركاتها فكان له ملك نزل من السماء لاهلاك الحضرة الاولى
 واطفاء شعله مشروكة واعلم ان لفظ النزول تبشير ساموي للمسلمين لئلا ينقطع رجاءهم في زمان تصحيح
 المصائب فنقل الخليل الارضية والوسائل السفلية وترتعد قلوبهم بروية غلبة النصارى ودولتهم وشدة قوتهم
 وقوة مكانة دمتهم الذين هم الرجال الكبار المهود والمظهر الامم للشيطان لم ير مثلهم ومنزل كاندهم في المسلمين
 فبشر الله المسلمين المستضعفين في آخر الزمان وقال انكم اذا اسلمتم ان ائمة دين النصارى قد غلبوا
 على وجه الارض اهلكوا اهلها يا ذراع مكانهم وحيلهم وعلمهم وجذبهم قلوب الناس اليهم ودفقهم ولبس قوامهم
 ومدل ارقامهم التي بطريق النفاق واستعمالهم ضروريا من الخيل وتاليف القلوب بالتعليم الاموال والنساء ولنا نصيب
 وللدوات والتشويقات والاماني والمخارج وازالة حكومة الدنيا وسلطانها ومواعيد القرنين دولتهم والتعزز
 عند ملكتهم ووجدهم انهم قد حاووا على البلاد كلها وافسدوا فسادا كبيرا يسبح كل ما هم وبعثت عليهم قوما
 الارضية التي بلغت عنقاها فلا تخافوا ولا تحزنوا انا نرى ضعفكم وكسلكم في دينكم وقلت علمكم وحكمكم وهتككم
 ومالككم وقلت جيلكم في تلك الايام اوزع انكم تهمتم مستضعفين - فنزل في تلك الايام نصره من عندنا من السماء
 وعبدنا من لنا ويا تيكهم مددنا من العرش خالصا من ايدينا ومن لغتنا الخفي الطاسيب من الدنيا - الارض فتم حجة
 ديننا على الظالمين +

وقيل شير في بعض الاحاديث ان يسوع المسمى باليهودى المسمى باليهودى في بعض البلاد
 الشرقية يعني في ملك الهند ثم يسافر اليه المسمى او خليفة من خلفائه الى ارض دمشق فهذا معنى القول
 الذي جاء في حديث مسلمان عيسى ينزل عند منارة دمشق فان الذين هم المسافر الى ارض من ملك آخر في الحديث
 يعني لفظ الشرق اشارة الى مسير الى مدينة دمشق من بعض البلاد الشرقية وهو ملك الهند وقد القى في قبلي ان قول
 عيسى عند المنارة دمشق اشارة الى زمان ظهر من اعداء حروفه تدل على السنة العجربة التي بعثني الله فيها
 وكلف لفظ المنارة اشارة الى ان ارض دمشق تتباعد وتشرق بدعوات يسوع المسمى باليهودى اطلعت بافراح المبرحانات
 تعلم ان ارض دمشق كانت متبع فتن المتصرفين +

وتفصيله كما رينا في اناجيل النصارى ان **يولص** الذي كان اول رجل افسد دين النصارى
 واصنامهم واجاح اصولهم ومكر مكر كباكر واسار الى دمشق وافتقر من عند نفسه قصة طويلة ليعرضها على بعض
 النصارى الذين كانوا قدامين من مكانة وكانوا اسفها يادى الذي ذووهم السطوية والعقول الناقصة الضعيفة

الحق انه في بعض الاحاديث ان الرجال يكونون من يوحنا كاس من انما هي شيطان يوسوس في صدورنا بعبية
 في اخر الزمان فتواجب يكونون مظاهير ومظهر اياته - منه

سريع الايمان بالخزائن المغفلة والعمائم اللحية ولو كان ناكلها ووردها ^{مؤكلا} كماذا منفسداً فلقى بولس في دمشق ^{محل} منهم الذي كان اسمه اثنانيا وكان اولهم عبادة وسريع الميل الى المشاهدة المزعزعة فقال يا سيدي اني ريت كشف عجباً اليك كنت اسير مع جملة فرسان الى جهة من الجهات فكنت من اشداً لاعداء الدين المسيح اروح واخذت في هذا الفكر فازل على المسيح وناداني من الضمير وسمعت صوته وعرفت فقال امرتني يا بولس الطيقان ان تقرب يدك على رجلي الخريف فزجرني وخوفني حتى خنت وارتدت فقلت يا رب اني نبت بما فعلت فأمر يا اهل جدي لك فامس في سيرة المدينة دمشق وابحث فيها عن رجل اسمه اثنانيا واقصص عليه هذه القصة فهو يعرف ما يكون عملك فاجعل اني رجوتك ومنتيتك على صفات عرفني بها في المسيح ثم قال بعد تعهيد هذه المكاشفة يا سيدي اني ريت من البشر قواد في الملة المقدسة النصرانية فاني جئت من مينا ومبشر من المسيح فتصبر على يد اثنانيا واجابه اثنانيا في كل ما طلبه وعظه واشتاع هذه القصة في مدينة دمشق فادل ارض عرس فيه شجرة ربوبية المسيح في مدينة دمشق وعرس بولس فيها هذه الاشجار للعبدين واهلك اهلها فالنصارى كلهم اشجار يدرج بولس الذي يذوق في دمشق فالمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذكر مدينة دمشق في نهاية ايجاع الموعود تنبيهها الى ان تلك الارض كانت مبدء للفساد ومنبعها الاول للفتن المنتصرة لمجل العبد الهالك سبيل عبد موحداً اليه في آخر الزمان لاشاعة النجس كما وصل بولس كما شاعت الشرك والكفر والغيث تلبس من عند نفسه ليكون له مكان في اعيان النصارى فلما حصل ان دمشق كان اصلاً ومنبع الفتن المنتصرة كان مبدء الفساد ومبدء كيد الكافرين فبشر الله لعباده ان فتنه التي هي السبع جناح وتزال من وجه الارض كلها حتى من دمشق الذي كان مبدءاً ومنبعها ومنبعها كمال التوحيد اليه كما ابتدرت الفتن منه وهذا فعل الله وعجيب في اعيان الذين لا يؤمنون بحجاب رحمة ارحم الراحمين *

واما قتل الرجال الذي هو علامات ايجاع فاعلم ايها الاخوة ان كراهة الله ان يلفظ الرجال

اسم احد سماه ابن ابل هو في اللغة قشة عظيمة يقطعون نواحي الارض سيرا ويطفون الحق على الباطل فيرونه كالحق الخالص المحض ويحسون وجه الارض بالحقية والتليستة ويفوقون ملكاً وكيداً كل مكاره كد قديم الارض كلها بلياً تحم واثاقهم ولو كان المراد من لفظ الرجال رجل واحد لمين النبي صلى الله عليه وسلم اسم ذلك الرجل الذي لقب بالرجال اعني الاسم الذي سماه والده وبين اسم والديه ولكن لم يبين ولم يصرح اسم امه وامه حتى حلينا ان لا نخت من عند انفسنا رجلاً خالصاً بل ننظر في لسان العرب ونقدم معنى يهدي اليه لغت قرش فاذا ثبت

لجناؤه انه فته الكافرين - فوجب بضرورة التزام معنى اللفظان فقرانه فته عظيمة فاخرامكم وكيداً تليسيا
 اهل زمانهم ونحو الارض كلها فغيا لا تقم الفاسدة ثم اذار جنى الى القرآن ونظرنا فيه هل هو بين وذكر كل
 خاص من سمي حلالا فلا يخفى منه اثر ولا اليه اشارة مع انه كفل ذكر وادوات عظيمة لها دخل في الدين وقال ما حفظنا
 في الكتاب من شئ عرو قال في مقامات كثيرة ان في القرآن تفصيل كثير ولكن لا نجد في القرآن ذكر الدجال الذي هو
 فرد خاص برسم القوم اجمالا فصلا عن التفصيلات نعم اننا نرى ان القرآن قد ذكره بمخافة مفسدة في الدين وذكر
 ان في آخر الزمان يكون قوماً مكارين مفسدين يفسدون من كل حدب يصيحون الفتن في الارض كما ساج الجاهل فذلك
 هو الفتن التي سميت في الاحاث وحالا والله يعلم ان هذا الامر حتى ظهر في العلامات كلها الا ترى انهم اشتغلوا
 والشرك اكثر ما اشاع الكفار لهم من وقت آدم الى هذا الوقت والاماكن التي مزلوها وتسلبوا عليها فقد
 بذروا فيها بل لا تكن في الفتنة والفساد والتنازع على جيفة الدنيا واموالها وادار ارضها وعملاتها وادارتها وقد
 هيجوا بعض الناس على بعض بل طائف الخيل في التباين والفتنة في الحياذلات وقد اشاعوا الفسق والحاد والزندقة
 وحلوا اهل الدنيا سائر اعدا لية وضعت الطيفة وما بقيت الا ما نت في هذه الديار ولا الديانة ولا العهد ولا الوفاء
 ولا العهد ولا الحيلة ولا فكر الاخرة الا ما شاء من الجاهلين -

يتأدون للدنيا ويتبعضون للدنيا ولا يحقون للدنيا ويفارقون للدنيا ولا يستبشرون الا بدكر
 الدنيا وزخارفها وفيهم لصوص وخلاعون وغاصبون يفتنون مروت المشركاء بل موت الآباء بملذات قليل من الدنيا
 وعرضها واما من هم من قوم غافلين - والحاصل ان قوم النصارى قوم قويي المهمة في مناخة الفتن والصلوات
 والفتنة المنقرقة في الاقام والقبائل سند يد الهيب صاحب السطش صا حد الدولة والمال الجليل يمدك الفتن كلها
 لا يامتهم قريب لا بعيد حذر اهل هذه الديار كصفوف فتنقوا من ريشهم واكلوا من لحمهم ونسكواهم في مكاره الدنيا
 وشدايدها وجعلوهم كالفهم ضالين ومضلين -

وقد تعرضت عليهم تجاراتهم وسوقهم وكسبهم ونهبنا ما هم رباح الفضالات وقد ضل احل اقم
 ونسأوهم وذر ادهم من هذه الفتن المهاجرة كالطوفان العظيم وتنصرون كمين من سادات القوم ومن اولاد مشائخهم
 وعلم ادهم ما هم بعضهم ارتدوا طعنا في امرهم وبعضهم طعنا في نسأوهم وبعضهم طعنا في الخمر وطرق الفسق والحرية نصرون
 التي قد بلغت الى الغاية وبعضهم من النزع عيب حكمته الذي ارسلاها وسأها وصاها ولذا انها وشهواتها واما الذين حاشوا
 وعنايت قايروهم وقليل ما هم فهذه مصيبة عظيمة على الاسلام وداهية برتعد من روح الكرام ولا تخلف منها الا

بمناية تنزل من السماء لانهم المسلمين قد تقاسمت المصائب عليهم قد نزلت عليهم في اكثر من احوال الدنيا وفانها
واكثرهم حكوا مع الهالكين فلا تكن من المسلمين في كون النصاري دجالا موهودا وظهرت عليهم شيئا من سائر التسمات وهم
مخوفون بالآخرة وللعبال والعباد والآثار اخرهم شرار من الاصل ومكايدهم واصل انهم هل عبد نظيرهم في الدنيا
والآخرة *

ولما قول بعض علماء الإسلام أن الشيخ المرحوم عيار والنصارى لا يرضون بالاعتقاد وإسلامهم فهذا افتراء
على كتاب الله ورسوله فإننا إذا نظرنا الصحاح بنظر الامعان فما وجدنا أثره فيها ودفعه مستيقنا أن العلماء قتل خطأ وإني
فهم تلك الاشياء وثوضع الانكاف في غير موضعها المرعيون ان القرآن لا يصدق هذا البيان والنجارى الذي
هو اهل الكتاب يعيب كتاب الله بذكره بالبيان الصحيح وقد جاء فيه حديث كوفي ان علي بن يعقوب الحر في هذا الشارحة صرح عية ان
انه لا يارب السيف السنان ثم انصفوا وحكم الله ان النصارى لا يعادون المسلمين لاشتاعة دينهم في زماننا هذا
ولا يصدونهم عن دين الله بايديهم فكيف يجوز للمسلمين ان يحاربوهم مع كونهم ممنوعين -

بل المددلة البريطانية بحسب ما في السليح والملكة المذكورة التي نحن عاينها يبرج الاسلام
في باطنها على كل اخرى بل سمعنا الازيد من هذا ولكن لا درى ان نذكرها فلما حصل انها كريمة والحق الله في قلبها حب الاسلام
فلما هذا السبب جعلها الله ماسية للمسلمين حتى انها عتبتك يشيع الاسلام في بلادها وتقر بذكرك ليسا لنا من مسلم
او اعداءها ومرت بشيوع ديننا في بلادها الغربية بل اسلمت طائفة من قومها في بلدة قويتين دار دولتها فوهمتهم
واحسن اليهم واشاعت كلمتهم في اقاربها وتريد ان تروي بعضهم في عزة امرائها وامرهم ان يعمر وامساجد
ليبادتهم ويعبدواهم آمين -

وغير نعيم شقت ظلماتها بالامن والعافية والحرية التامة فليس ونصوم زما بالعرفه هني عن المنكر ونزد
على المضار كي كيف نشاء ولا مانع ولا حارج ولا مزاحم وهذا كله من نعمين فيها وصفاً قلبها أو كمال عدلها ووالله لوها غيرنا
الى بلاد ملوك الاسلام لمارا عينها أو احرازين هذا وقد احسنت اليها والى اباينا بالاعلان تستطيع شكرها من اعظم
الاحسانات فها من ايها الابد اخلون في ديننا مثقال خروف ولا يمنعنا احد منهم من فرائضنا وسنننا وفي اخلاصنا وسرنا
على مذهبهم ولا يغفلون في الصلوة والزيوت واهم من العادلين -

فلا يجوز عندى ان يسلك رجاء الهدى من المسلمين مسلك البغاة وان برهن على هذه الدلالة المحسنة
سيوفهم اربعينوا احد في هذا الامر ويعاونوا على شئ واحد من الخلقين بالقول او الفعل او الاشارة او المال او القدر

المفسدة بل هذه الامور حرام تقضى ومن ارادها فقد عصى الله ورسوله ومنع صلا لا مبينا بل الشكر واجب
ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وايدل للمفسد شر ونهب وخروج من طريق الانصاف والديانة الاسلامية
والله لا يحب المعتدين - نعم علماء النصارى يفسدون في الارض باغاثهم العبد الها ودعوتهم الى طائش نهم
واشاعتهم من ههنا تنصرف الى الكنائس الاقطار والقربى البعيدة لا شك دليل هذه الدولة منزلة عن مثل هذا ^{مول} الا
وتحريكها وما نحن ان احدا من عقلاهم بتقدير ان عيسى الله في الحقيقة بل يصحكون على مثل هذه الاعتقادات مبدلين
الى الاسلام ^{فمن} بل اننا نرى ان في دار دولة الملكة المذكورة هبت رياح نفحات الاسلام وروى الناس يدخلون
افواجاً في كل سنة ويردون على القصور الخيرية التامة وان امرها الذين ارسلوا الى يار الهند لطلبها ونسحق الانجليز الناس الكظم الجبار
ولا يستعجلون في فصل القضايا وينظرون الى رعاياهم بعين واحدة ولا يظلمون الناس ويعيش كل قوم بحسب ^{ممن} معتق
والذين من القسيسين يدعون الى الانجيل وتعاليمه الباطلة المحقرة فهم لا يظلمون ابداً يديت
ولا يرفعون السيف حليماً ولا يقتلون مذهم قومنا ولا يسبون ذمرايينا ولا يهبطون اموالنا بل يصل مشرهم
الينا من طريق التاليفات المفسدة والتقديرات المضلة وتوهين سيدنا ونيتنا صلى الله عليه وسلم والردة
على الفرقان الكريم وتعليم الدولة البريطانية لا تعينهم في امر من الامور ولا ترجحهم على المسلمين بل نرى ان
الدولة العادلة قد اخطت كل قوم حرية تامة واجازتهم الى حال القانون فيفعل الناس برهانت فانهم ما يشاءون
ويرد كل مذهب على مذهبه آخر وتجري المناظرات في هذه الديار كما مواج البحار والدولة لا تدخل فيهم ونتركهم
بحكماء دين - ثم لما ازل اخبر في هذا السرائر ما مضى في ان الله تعالى امره يرسل المسيح الموعود بالسيف ^{لن}
بل امره للرفق والفرقة والتواضع ولين القول والجادة بالحكمة والمداراة وحسن البيان بل من ان يزيد على ذلك
فكنت افكر في هذا حتى كشف الله علي هذا السر فعلمت ان الله تبارك وتعالى لا يرسل مصلحاً رسولاً كان او غير ذلك الا
باصلاحات اقتضتها كرام مفاسد الزمان واهل الارضين -

قد يتفق ان الناس مع شرهم وفساد عقدهم يمكنون قوماً مجابدين - منين فاسقين يظلمون
الضعفاء ويعادون اهل الحق عدواً ومخيراً الى القتل والنهب والسي يسفكون دماهم وينهبون اموالهم ويسبون
ذراريهم ويعتدون في الارض مفسدين ويعطيهم الله ابتلاءً من عند قوة في جسم وكثرة في المال وامارة في
الارض فيكفرون نعم الله ولا يتوجهون الى معظرو اعظم ولا تداء مناد ولا الى اسرار حكمه تخرج من اخواه الحكماء بل عند
جوابكنا السيف والرجح ويعيشون كالانعام او كالسكران ولهم قلوب لا يفقهون بها واهم اذن لا يسمعون بها وهم

اعين لا يصعدون بها ويتكبرون بما اعطاهم الله من ملك رياسته وقال وثروة ويوزون الذين يدخلون في دين الله وكانوا يفتلونهم ويصدون عن سبيل الله مستكبرين - ويتعامون بعد روية الآيات ومشاهدة البينات وقد تمت عليهم حجة الله فلا يبالونها بل يزيدون في الظلم والعصية وحمية الجاهلية والفساد وايداء المبلقين -

فيضرب الله غضبا شديدا على تلك الاقوام ويريد ان يهلك نظامهم يجعل احقرهم اذلة وينزل عليهم عذابا من الارض او من السماء او يجلبهم شيئا الذي يضرهم باس بعض ايام رسوله ليس بهم بالسيف والقتال ويقتل المسلمين منهم ويكسر هامة الظالمين - فيقتل الرسول المأمون قتل لا مهيار سيف في الارض امنفا عبيد احقر يضعف المستكبرون ويتقوى المستضعفون ويبدلهم الله من بعد خوفهم امنا فيعبدونه مطيعين ويذلون في دينه امنين - وان تطلب لظهور هذا النوع من الفساد تجد في زمان كلهم الله ونامت النيامين -

وقد يتفق ان الناس يضيعون دينهم ودياناتهم ولكنهم لا يقاتلون انبياء الله ومن سليله الذين يفسدون في الارض بالسيف السنان بل بقاير المصاير في ذبح البياض ولا يريدون ان يسطروا شعائر الاسلام بالروح والسهم بل بالكاند وسحر الكلام ولا يحدون طالب الحق اذا اراد ان يقبل الحق وكذلك يفعلون لوجهين احدهما اذا كانت تلك الاقوام الذين ارسل اليهم رسول او حجت ضعفاء غير قادرين على ايداء احقر فلا يظلمون المرسلين لعدم قدرة الظلم وقتل ان اسباب البطش القتل والسفك ويرى الله انهم مع خبث نفسهم وكثرة مكائدهم لا يستطيعون ان يوطئوا احرا ويظلموا صلي ويرى انهم مستضعفون مغلوبون وقد يكون سبيل الضعفاء مشاجرات بينهم وبينهم وقد يكون سبب استيلاء قوم اخرين وقد يجتمعان فيزيدان عجزا وضعفا وثانيهما اذا طغت تلك الاقوام مهذبين مع كونهم ملوكا وسلاطين - فلا يمتنعون رسل الله من دعواتهم ولا يظلمون ولا يؤذون بل تكون حكومتهم حكومة الامن ولا يعنون في الارض ظالمين سفاكين صادين عن سبيل الله ولا يسلون السفين لا شاعة الباطل كالمتدريين بل يكيون ويكبرون ويحجون الناس الى دينهم بل طائف الحيل ويفسدون النفوس ولا يؤذون الاجسام بل يتركون الناس منعين -

وان تطلب لظهور هذا النوع من الاقوام تجد في زمان عيسى عليه السلام لان عيسى ارسل الى اقوام قد مزقوا كل منق من قبل جهنم وضربت عليهم الذلة والمسكنة واضلعت رياستهم وبطلت اماماتهم وكانت الدولة الرومية لا تدخل في دين اليهود فما رأى عيسى عليه السلام ان يقاتلهم لان المسلمين بدعوى بالحق والحلم والرحمة ولا يرفعون السيف الا على الذين يرفعون عليهم ويصلحون فساد العقول لا عقل فساد السيف بالسيف

ويادون كل مرض كما يليق وينبغي السيف بالسيف والكلام بالكلام ولا يحين ان يكونوا من المعتدين -

وكذلك ارسلت **عجالتنا** لاخر الزمان ووجدت اعداء دين الاسلام يقاتلون

للمسلمين للدين وما سلا سبوا وما قوا ما حاشا شاعت دينهم بل يشيعون دينهم بالمكائد والحيل العقلية
وتأليف الكتب المضلة المخلطة ويمكرون ويمكر الله والله خير للكاثرين - فما كان الله ان يسئل عليهم السبب وكيف
يقتل الله قوما لا يمارزون بالسيف بل يطلبون الدلائل كالقيلسوس ومع ذلك انهم قوم غافلون جاؤوا من اقصى البلاد
لا يعرفون شيئا من حقائق اهل ان وانزلة ولطائف ودقائق وقدرتها في الديار البعيدة من الاسلام فلما اقا
المسلمين وردوا في ديارنا وجدوا المسلمين في انواع الظلام **الانثام** قست قلوبهم بوزنة المتدين وكانوا
من كلام الله غافلين - وما آذونا وما قتونا وما سعا في الارض سفكاكين - فلا يرضى عقل سليم ودم مستقيم
ان ندفع الحسنات بالسبيمة ونؤذي قوما احسنوا اليها ونرفع السيف على اعدائهم قبل ان تنهم الحجة على قلوبهم وهل
ان نسكتهم بالبراهين العقلية والحيات السماوية وقبل ان يظهر انهم عصوا عن اعدائهم ارا الايات وبعد ما
تبين ان الرشد من النبي فلونترك الزم والرفق والمدامات ونقوم عليهم سفكاكين جبارين فلا يكون ذنب اكبر
منه واذا كنا اخبث الظالمين *

هذا هو السبب الذي ارسلني الله تعالى على قدمي **ايح** فانه راي زمانه وقوما كفروا ورجي
العل طابق بالنظر فسرني قبل خراب السماء لاندرك قوما اذ لم ابعهم ولستبين سبيل المؤمنين - وانت
ترى ان اكثر المسلمين اتبعوا شبهوا انهم واضاعوا الصوم والصلوة وقست قلوبهم وفسد طباقتهم ما بقي فيهم
الاسم الاسلام ورسم الدخول في المسا جد لا يعلن ما الاخلاص ما الذوق وما الشوق وكثير منهم يرون
ويشرون الخمر ويكذبون ويحبون المال حبهما ويعلمون السيمات ويثرون البعثات على هدي رسول الله ^{عليه}
وسلم فكيف الكافرون الغافلون الذين لا يعلمون شيئا ولا يعقلون ولا يتكلمون الا تعطيهم التأم وما يدرون
ما سبيل الاسلام وما البراهين - فظهر من ههنا ان العقيدة التي استحكمت في قلوب العوام ان **المهدي**
والمسيح يظهران في آخر الزمان ويقتلان كل من لم يسلم ليس شيء بل انه لخطأ مبين -

افنت العقل السليم ان الله الذي هو الرحيم والكرم يا خذا الغافلين في غفلتهم يحكمهم
بالسيف عذاب الساء ولما ايقموا حقيقة الاسلام وبراهين - ولم يعلموا ما ايمان وكذا الدين ثم اذا كان مداد
الرحم والشفقة ازالته - افة قد احاطت وكثرت فكيف يجوز علاج مفاسد الاقلام بالسيف والمسام بل هذا

اقبل صريحاً لا اقدر على الجواب ليس عندنا جواب الا دلة المضلة الاضرب السيف المتار وقيل الكها وكيف
يطاش قلب للعترض الشاك القائل بضر من السيف او السوط او جرح من الرمح والسهم بل هذه افعال كلها
تزيد في يب الترابين -

ثم اعلم ان غضب الله ليس لغضب الانسان هو لا يتوجه الا الى قوم قد تمت الحجة عليهم واذليت شوكهم
ودفعت شبهاتهم وردوا الاليات ثم جردوا مع استيقان القاري قماراً على ضلال انهم مبصرين - والعجب انهم
انهم يعلمون ان عدل الله لا ينزل على قوم الاجبات تمام الحجة ثم يتكلمون بمثل هذه الكلمات العجيبة اخرى انهم
ينتظرون المهدي مع انهم يقررون في صحيح بن ماجة والمستدر في حديث لامهدي الاعيسى ويعلمون ان الصبيون
قد تركوا ذكره لضعف احاديث سمعت في امره ويعلمون ان احاديث ظهور المهدي كلها ضيقة متجوزة بل بعضها من موضة
ما ثبت منها شيء ثم يصترون على عجبته كأنهم ليسوا بعاقلين

واما الاختلافات التي وقعت في خبر نزول المسيح فالاصل في هذا لبالك الاخبار والمستقبل
المتعلقة بالدين لا تتجاوز ابتلاء وكذلك يريد الله منها فتنت قوم واصطفاء قوم فيجعل في مثل هذه الاخبار
استعارات في مجازات ويدقق ما خورها ويجعلها غامضة دقيقة فتنة للذين يكذبون المسلمين ويعطون
ظن السوء للمستعجلين - الا ترى الى اليهود كيف شقوا في رد الرسول الصادق الذي جاء كطالوت للشمس
وجود خبر عجيب في كتبهم ولو شاء الله لكتب في التورات كلما يهديهم الى الصراط مستقيماً ولا خبر عن اسم خاتم
الانبياء صلى الله عليه وسلم عن هم والدع واسم بلده ورومان ظهوره واسم صحابته واسم خارجه وكتب صريحاً
انه يأتي من بني اسرائيل ولكن ما فعل الله كذلك بل كتب في التورات انه يكون منكم من اخوانكم فالتأمل الملهو
ان بني آخر الزمان يكون من بني اسرائيل ووقعوا من هذا اللفظ الجمل في ابتلاء عظيم فهلك الذين ما نظروا
حق النظر وظنوا ان يخرج النبي من قومهم ومن بلادهم وكذا باخاتم النبيين -

واعلم ان هذه الستة ليست من قبيل الظلم بل من قبيل احسانات الله على عباد الصالحين -
لا تخم يتلون عند انهاء الطريقة بالابتلاء دقيق من رهبهم ثم يعرفون بنور عقلم واطانة فراستهم
الصراط مستقيم - فيتحقق لهم الامر عند رهبهم ويرفعهم الله درجاتهم ويميزهم من غيرهم ويلتقم بالواصلين
وكما ان الخبر مشتمل على انكشاف تام وحلا مات بدهية واضمحلال وازال من حول ايمان ولا قرب المفسدات كما
كما اقرب المؤمنين الطيبين والمطيعين على هذه الارض احد من المتكبرين - الا ترى ان اهل الملل الخلق لهم مع اختلافاتهم

الكثيرة لا يخفى في ان الليل مظلم والنهار منير وان الواحد نصف الاثنين وان كل انسان لسان واذنين
واقف وعينين ولكن الله ما جعل الايمان من اليدين هيأت لوجل لصانع الخلق يعمل العمل فتفكر فان الله عز وجل
المتفكرين ومن كان حاله صلياً مجتهداً في طلب الحق ينور الله قلبه ويريه طريقه ويعطيه قواسته من عنده وانه الله
لا يضيع اجر المحسنين - والذين كفروا في بعضي ما تدبروا في كتاب الله حتى التدبر وظنوا ظن السوء وما تفكروا في
انفسهم ان العاقلة لا يخفوا السوء والضلالة لنفسه ولا يفترى على الله كيف يشاء كقولهم يعلم في هلاكه واي شيء عمله
على خلاف الحبال مع عمله انه طريق المصير في الدارين والآخره ولا يخفى على احد اني امر قد فسرهم في تأييد الدين
حتى جاء في الشهاب كيف يظن عاقل ان اختار الكفر والهلاك في كبريته ووهن جسدي وقرب من الفتر
سبحان ربي ان هذا الاطلم بين - وهذا نابري من همتهم وما اجر عند النظر في عقائدي من سراب انهم
يعلم ما في قلبي وقولهم وتوكلت عليه وما جعل عقلاء هم على خلف الاحبال الدنيا وناموسها والمسد الذي لا ينفع من
أكثر العلماء الا من حفظه الله برحمته وقدرته عادة أكثر العلماء هكذا فهم اذا شروا رجلاً يقول قوله فافهم
فلا يتكبرون فيه ولا يستلون القائل لبيد ان لم حقيقته بل يشتغلون بحج السماع ويكفرون في اول مجلس لبعثه
ويكثرون القول فيه وكاد ان يقتلوه مشتغلين - وقال الله عز وجل يا حسرتا على العباد ما ياتيهم من رسول الا
كان له يستهزئون - والامر الحق الذي يعلم الله ان المسلمين كانوا في هذا الزمان كالفخ العاصف ما بلغوا الشدة
الروحانية وسقطوا من آذانهم واوكرهم واعشاشهم فاراد الله ان يجمعهم تحت جناحي ويدنهم حلالاً لايمان
ولذة النسر النجاة ويعلمهم من العارفين - فمن كان عاقلًا طالب الباطن فليبادر الي ولا يبادر الي الا الذي
يخاف الله ويخاف الدنيا من ايديهم وعرضها وناموسها وبادر الي الآخرة ويرفض لنفسه كل من وطعن واقل الا هذا
وهجر الاحباء وسلب السبايين +

التبليغ

اعلم يا اخي اراك الله من عند طرق الصواب ان الذين يعتقدون نزول عيسى عليه السلام
ومعجده بحسبه التصوري الى السماء قد يستندون على حجة بقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا يثبون
به قبل موته والله يعلم انهم خاطئون في هذا الاستدلال وان هم الا يظنون ويضلون الناس بغير علم ثم
ينمضون لا يذرا اهل الحق بالسنة حلال ولا يخافون الله ويسمى المؤمنين كافرين - انما مثلهم كمثل

قوموا تعبدوا وسجدوا وكفروا وتفرقوا بين المؤمنين - وانت تعلم اننا لو فرضنا ان اليهود كلهم يومئذ
 على الاسلام قبل موته كما فهموا من هذه الآية للزم الحال الصريح من هذا المعنى والزم ان يبقى في اسرائيل كلهم
 الى نزول عيسى عليه السلام احياء اسالكين كان امر ايمان اليهود كلهم لا يتم بحياتهم قط بل يجب كتمان
 حياتهم كقوله في اسرائيل كلهم من اول الزمان الى يوم القيامة - ومع ذلك يجب حياتهم الى يوم الدين - ومعلوم
 ان كتمانهم من اليهود قد ما توردوه في اول يوم عيسى عليه السلام فكيف يستقيم ان يقال ان اليهود كلهم يومئذ
 بالسيح قبل موته فلا شك ان هذا اللغو بدعي البطلان وظاهر الفساد ولا سبيل الى حجة فتفكر انك
 من المتفكرين - ثم اذا نظرنا نظر آخر وتأملنا في قولهم وعقيدتهم واتفاق نذرتهم علم ان الوجود
 في زمان نزل المسيح يدخلون في دين الاسلام كلهم ولا يبقى نفس واحدة منهم منكفرة للاسلام وتلك
 الملل كلها الا الاسلام فما وجدنا هذه العقيدة موافقة لتعاليم القرآن بل وجدناها عاكفة تقول رب العالمين
 فان القرآن يعلم بتعليم واضح وشهد بصوت عال على ان اليهود والنصارى يقولون ان يوم القيامة مكان
 عز وجل فانهم ياتونهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة ومعلوم ان وجود العداوة والبغضاء فرع لوجود
 المعاديين والمباغضين ولا يتحقق الا بعد وجودهم ولقد وصلناهم القول وقلنا غير مرة لعلمهم يتذكرون ان
 يكونون من المؤمنين - فكيف لو من اهل الملل كلها تهاك في وقت من الاوقات انكروا بايات كتاب مبين
 وقد قال الله تعالى والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وقال وجعل الذين انتبهوا في الدين
 كفر الى يوم القيامة ومعلوم ان كون اليهود مغلوبين الى يوم القيامة يقتضي وجودهم وبقاءهم وكفرهم الى يوم
 الدين - ومعلوم ان كل ما عارض اخبار القرآن ونحوه فهو كاذب صريح وليس من احاديث اصدق الصادقين -
 بل المراءى من هلاك الملل كلها هلاكهم بالبيت - ولا شك ان الله من هلاك من البيت فقد هلك من اتم الحجة
 على احد فقلنا هلكه فتفكر كما لم تتوهمين +

واعلم ان حديث هلاك الملل صحيح ولكن اخطأ العلماء في فهمه وما فهموا من هلاك
 اهل الايمان فهو ليس صحيح بل المعنى الصحيح هو الذي يشير اليه القرآن في آية هو الذي ارسل رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهر على الدين كله - فقد اشار في هذه الآية على خلية دين الاسلام على كل مذهب ودين
 وانت تعلم ان ديننا اذا صار مغلوبا مقهورا فهو نوع من هلاك اهل البيت بسلطان مبين + فثبت من هذا
 ان تاويل آية قبل موته يعني ذكر العلماء تاويل فاسد وقد بلغك كلام رب العالمين +

واما ما روي في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذا الباب لا تحسب شيئا حتى
اليه وعندنا كتابه فلا تظلم اليهودي من غير اية فترج بالغيب ولعن من كان من اليهوديين - قال صاحب التفسير
المظهر ان ابي هريرة صحابي جليل القدر ولكنه اخطا في هذا التاويل ولا يوجد حديث ما يؤول
ذمه ولا يروى مستفادا من اية ما فيها فلا شك انه خالف الحق المبين +

وما ثبت ان ما اخذ قوله من مشكوة النبوة والسنة المظهرة بل هو على سطحه وكان في الله
كثير الخطاء في بعض اجتهاده كما ثبت خطأه في حديث ذكره البخاري في صحيحه قال حدثني عبد الله
بن عمر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن الزهري عن سعيد بن مسكين عن ابي هريرة قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيسهل صراخه من الشيطان
اياء الامريم وابنها يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم واني اعيد هابك وذريته من الشيطان الرجيم -
هذا ما ترجم ابو هريرة ولكن الذي اختلف شيئا من بحر كلام الله فيعلم بالبداهة ان هذا الزعم فاسد ويعلم ان
ابي هريرة يستعمل في هذا الراي وما اورد نفسه لشهادت بينات القرآن الم يعلم ان الله تعالى جعل نبينا وال
المصومين - وقد طعن الراسخون في معنى هذا الحديث وتوقف في محتم وكيف يجوز ان يصرح مريم
في العممة من مس الشيطان وقد قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال سلام عليه يوم
يوم يمينت يوم بيعت حيا وما معنى السلام الا الحفظ والعممة وقال الاهداءك منهم المخلصين - فلا يصح هذا
الحديث الا ان يزيد من ابن مريم و أمه معنى عاما ونقول ان كل تقبي وتقي كان في صفتهما فهو ابن مريم و أمه واليه
اشارة الراسخون في معنى الله ولا يستبعد هذا التاويل فان الانبياء قد يكتلون في حلال المحازات والاستعدادات وشمل
ذلك كثيرا في كلام سعيدنا وولنا خاتم النبيين - ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم ان عليا ابن مريم
فيكم يعني يبعث رجل منكم على صفة غيري منزلة علي فها هم اكثر الناس معنى هذا الحديثين واعتقدوا ان
عليه الذي كان نبيا من بني اسرائيل ينزل من السماء وان هذا الاخطاء مبين -

ثم القرينة الثانية على خطا ابي هريرة في اية قبل موته ما جاء في قصة ابي بن كعب
عنه موته فانه يقره هكذا وان اهل الكتاب الا يؤمنوا به قبل موته - فثبت من هذه القرينة ان ضمير
لفظ موته لا يرجع الى علي عليه السلام بل يرجع الى اهل الكتاب في كل اي شئت حاجة بعد قرينة ابي بن كعب لفظ
طالبين - ثم مع ذلك فلا يختلف اهل التفسير في مرجع ضمير به فقال بعضهم ان هذا الضمير الذي يرجع في

اية ليؤمن به راجع الى بنتي صلى الله عليه وسلم وهذا الرجح الاقوال وقال بعضهم انه راجع الى الفقان
وقال بعضهم انه راجع الى الله تعالى وقيل انه راجع الى عيسى وهذا قول ضعيف ما التفت اليه احقرن الحقيقتين
فيا حصر على اعداء النخالفين انهم يتركون القرآن وبينا انه بل قلوبهم في غمر من هذا ويقولون يا هؤلاء انما
اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا بمتبعين بل يتركون احوالنا ثابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويبدلون الخبيث بالطيب ويقيمون الحق وكذا نواذر فين +

انما منهم كمثل سبع اعتاد اكل الميتة فلا يتوبهم الاخذية اللطيفة المنطقية من الغلظة وسوءا
وليس في البراري لها ويحفر القبور ويطلب كل جيفة من حماره وكلب او خنزير وان وجدها فيكون بها اصف فرحا
واوى مرحا ولا يقدرا تمايطح الطاردين في الايعلم ان لفظ التوفي الذي وجد في القرآن قد استعمله الله
للموتى الذين خلوا من قبله او ماتوا من بعده او لم يكف شهادة في الجاهلدين - اولم يكف لهم ما اعتاده العرب
في هذا الوقت واذا قيل لجاهل أي من العرب الغلاني توفي فيعرف انما مات فانظر لما ترى هذه المحادثة جارئة
فيهم ثم انظر انهم كيف قروا معرضين -

وقال بعضهم ان آية فلما توفيته حتى وكاشفت لها ايل على وفات عيسى عليه السلام بذكره في القصة
وانه مات وانما ذكر به وكتب التفسير ملق من هذا البيان ولكن عليه السلام ما بقي ميتا بل ايت حيا بعد ثلثة
ايام اوسيع ما حلت ثم رفع الى السماء مجسده العصري ثم ينزل في آخر الزمان على الارض ويمكث اربعين سنة
ثم يموت مرة ثانية ثم يدفن في ارض المدينة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما صل كلامهم ان الحق كلهم
موت واحد والبيع موتين ولكن اذا نظرنا في كتاب الله سبحانه فوجدنا هذا القول مخالفا للنصوص البيت الثاني
ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الحكم حكايئا عن من مضى انفس بما اعطاه الله من الخلد في الجنة والافاق
في دار الكرامة بلا موت افما نحن عبيتين الاموات الاول وما نحن بمعذبين - ان هذا هو الفوز العظيم *

فانظر ايها العزيز كيف اشار الله تعالى الى امتناع المرة الثانية بعد الموت الاولى بشرنا بالولود في العالم الثاني بعد الموت فلا تكون من المستكرمين - وانت تعلم الهنرة في حجة اهل الشريعة في الاستقمار التقريري وفيها مغر العجب والفاء لهذا الحط على عذوب اي غرض يخلدون منعون مع قلت العلم وما غرض هيتين - واعلم ان هذا سوال من اهل الجف تحيين يسمعون قول الله تعالى كواواشروا هنيئا بما كنتم تعملون كما روي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى هنيئا عند ذلك يقولون انما نحن بميتين الا من تننا الاول

واعلم ان قولهم هذا يكون على طريقة الاتباع وهو السرور ثم اعلم ان الاستثناء ههنا صفر وقيل منقطع بمعنى
 لكن في كل حال ثبت من هذه الآية ان اهل الجنة يبشرون بالدارام والمخار وببشرون بالهم **لاموت**
 الاموتهم الاورى وهذا دليل صريح على ان الله ما جعل لاهل الجنة موتين بل يبشرون بالحياة الابدية
 بعد الموت الذي قد مر لكل رجل **وقال** في آخر هذه الآية ان هذا هو الفوز العظيم فاشارة الى ان
 الحيات لعدم الموت مع تعميم وسرور وجوه من التفصيلات العظيمة فاذا تقرر هذا فكيف يتصور ويظن ان
 نبيا كمثل عيسى مع كونه من المقربين محروم من هذا التقدير العظيم وكيف يتصور ان الله يخلف وعده ويرد
 الى الدنيا وآلامها وافاقها ومصائبها واشدايدها ومراراتها ثم يميتة مرة ثانية سبحانه هذا جنان عظيم
 وما كان لاحد ان يعود لمثله بعد ما اطلع على خطائه ان كان من المؤمنين +

وان الانبياء لا ينقلون من هذه الدنيا الى دار الآخرة الا بعد تكميل مسالك قد رسلوا
 لتبليغها لكل برهة من الزمان مناسبة بوجود نبي فيرسل كل نبي برحايت المناسبة الى هذا الشار
 في قوله تعالى **ولكن رسول الله ونعائم النبياين** - فلو لم يكن لرسولنا صلى الله عليه وسلم
 وكما بالله القرآن مناسبة لجميع الازمنة الآتية واهلها علاجها ومداواة لما ارسل ذلك النبي العظيم الكريم
 الاصلاحهم ومداواتهم للدارام الى يوم القيامة فلا حاجتنا الى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وقد اطم
 بركانه كل ازمة وفيوضه واردة على قلوب كل دلاء عو الاقطار الحداث بل على كل كلم وان لم يعلم الحاف
 منه فله التمسك على الناس اجمعين +

والذين كثر عليهم فيضناك العلوم والمعارف من هذا النجم الرسول الامي فمنهم قوم توجهوا الى
 كتاب الله والتدبر فيه واستنبأ طحفاؤه وقوم اخرون كانت همهم اخذ العلوم من الله تبارك وتعالى فم الحكماء والمحدثون
 اهل الحكمة الربانية وكل ياخذون من تلك العيون المباركة ويرتبون فيها على ايام الدين - والى هذا اشار الله عز وجل
 في قوله وآخرون منهم لما يلحقوا بهم ينفذون في النبي الكريم آخرون من امته بوجهات الباطنية كما كان يزك محابته
 ففكر في هذه الآية واستعد بالله من شر كل مستعمل ولو كان عندك كرامته وحزاة او كان من عشيرتك او من
 ولين تجر في الارض احدا من الصالحين ان يتبدى مرشدا وما تفوق من كاس النبي صلى الله عليه وسلم فادع عنك
 الالتفات الى غير ذل كما كان اومن المسلمين - وعليك ان تقبل ما قيل وتقاى القائل والقبل واعلم انه خاتم الانبياء
 ولا يطلع بعد شمسها الا نجم النابيين الذين يستفيضون من نورهم منبع الانوار وكاد جل نوره بساحة قوم يمكن

ثم نرجع الى كلامنا الاول ونقول ان الآية التي ذكرناها آنفا لم يقله تعالى الا متنا
 الاول قد استدل بها الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واختلف الناس في وفاته وقالوا عسما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت حقيق بل ياتي مع ثمانية قالوا
 ويقطع انقضا لقين واينهم واذا هم فانكروا الصديق ومنعوا من ذلك ثم ما دلوا على ميت عاشت نفس الله
 واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ميتا على الفراش فخرج عن وجهه الرداء وجعله على رجليه وقال انك
 حيا وميتا الى جميع الله عليك الميتين الاموات الاول فوجد لك القول قول عمر كان ما أخذ قوله قوله تعالى
 الاموات الاول وكانت لابي بكر رضي الله عنه مناسبة مجيبة بدقايق القرآن ورواية واسراره ومعارفه
 وكان له ملكة كاملة في استنباط المسائل من القرآن الكريم فلذلك هدى قلبه الى الحق وطمأن روحه
 الى الدنيا مرة ثانية وهي لا يجرى على اهل الجنة بدليل قوله تعالى حكايما تاعز اهلها الاموات الاول وما نحن
 بمعذبين فان رجوع اهل الجنة الى الدنيا ثم موتهم وورود الامم السالكات كما مر من عليهم في من
 التعذيب وقد عاين الله اياهم من كل عذاب واداهم عنده باعطاء كل جبر وسور من يوم انتقل لهم الى الدنيا
 فكيف يمكن ان يرجعوا الى دار التعذيبات مرة ثانية فهذا معنى قول اهل الجنة وما نحن بمعذبين +
 فهاصل الكلام ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قول عمر رضي الله عنه ثم ما كفى على
 بل قصد السجود والطلق معه وهطم من العجاجة فجاء وصعد المنبر وجمع حوله كل من كان موجودا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اثنى على الله وعلى سوله صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس اعلموا ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي فمن كان يعبد محمد صلى الله عليه وسلم فليعلم انه قد مات ومن كان يعبد الله
 فانه حي لا يموت ثم قرأ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات اقبلتكم على انفسكم فاستدل
 بهذه الآية على موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء على ان الانبياء كلهم قد ماتوا فلما سمع الصحابة قول الصديق
 رضي الله عنه ما رآه احد على قوله وما قال احد له ايها الرجل انك كذبت او اخطأت في استدلالك او
 ذكرت مستكبرا ناقصا وما كنت من المصيبين +

فلو كانا مقتدين بان عيسى حي الى اذ لك الزمان لردوا على ابي بكر وقالوا كيف تفهم
 من هذه الآية موت الانبياء كلهم الا تعلم ان عيسى قد رفع الى السماء حيا ويأتي في آخر الزمان فاذا كان عيسى
 راجعا الى الدنيا مرة ثانية وانت تؤمن به فاي حرج ومضايقة في ان ياتينا رسولنا صلى الله عليه وسلم

أيضا كما رجعهم عيسى الذي جرى التوقيع له شأن عظيم في الراي الصائب ليرجعوا بأحكام القرآن في صانع ذلك هم لهم من المؤمنين + وان وفات نبي نصل الله عليه وسلم المسلمين مصيبة ما أصيبوا بمثلها فليس من العجائب يرجع نبي نصل الله عليه وسلم إلى الدنيا بل يرجعه إلى الدنيا الحق وادعى من رجع ليس رجوعا للمسلمين إلى رجوعه المبارك اشددوا زيدا من حاجتهم إلى رجوع المسيح كحكم ما رددوا على الصديق بهذه الكلمات بل سكتوا لهم ونبدوا من أيديهم سبها ما لا تكاد رقبوا قوله وكما قالوا أنا لله وإنا إليه راجعون ونظروا إلى الدنيا بعينهم وأعطوا فيها فاتهم ما أقرأكم وما كان أحد منهم من المخالدين -

وإذا ثبت أن رجوع أهل الجنة والذين قدوا وأخذوا مليك مقتدر مجبور وسرور ممنوع وغروهم من فيهم ولذا نفهم مخالفا وحدا لله فكيف يجوز العاقل المؤمن أن يرجع عليه السلام محروما من هذا العرف العظيم وكل بشر موت ولاموت أن ليس هذا مما ينفك نصوص القرآن فمن برسل الله هيبك فم للتدبرين وقد قال الله تعالى في مقامات أخرى ما هم بالخيرين - وقال فيسك التي قضى عليها الموت وقال حرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون - فانظر أيها العزيز كيف نترك هذا الحق الصريح صبا ما على الجاهل واليه وتعلمنا فأسد ففكروا في الله ان الله خير المتقين -

وربما يختلف في قلبك أن رجوع المولى إلى الدنيا بعد دخوله في الجنة ممنوع ولكن أي حرج في رجوعهم كان قبل دخول الجنة فاهم أن آيات القرآن كلها تدل على أن الميت لا يرجع إلى الدنيا أصلا سواء كان في الجنة أو في جهنم وأما رجوعهم مرة أخرى فليس كذلك وإنما يرجعون إلى الدنيا بعد الموت - وانهم لا يرجعون ولا يشك أن هذه الآيات تدل على ما صرح به على أن الداهيين من هذه الدنيا لا يرجعون إليها أبدا بالرجوع الحقيقي وانهم من الرجوع الحقيقي يرجعون إلى الدنيا بجميع شهوراتها ولوازمها ومع كسب العمل من خير وشر ومع استحقاق العمل على ما كسبوا ومع ذلك على من الرجوع الحقيقي لحقوق الميتة بالذين فارغهم من الآيات والآباء والأخوة والأولاد والعشيرة الذين هم موجودون في الدنيا وكذلك رجوعهم إلى أممهم إلى ما كانوا اقترفواها ومسكنهم التي كانوا سبها وزدوهم التي كانوا زرعوها وأخذوا منهم التي كانوا جمعوها ثم من شر أنما الرجوع الحقيقي أن يعيشوا في الدنيا كما كانوا يعيشون من قبل ويتزوجوا أن كانوا إلى النجاح محتاجين - وان يؤمنوا بالله ورسوله فيقبل إيمانهم ولا ينظر إلى كفرهم الذي ما أقرأ عليه بل يفهم إيمانهم بعد رجوعهم إلى الدنيا وكن فيهم من المؤمنين يرجعون كما نجد في القرآن شيئا من هذه المواعيد ولا سورة ذكرت فيها هذه المسائل بل نجد ما يخالف كما قال الله

ان الذين كفروا وما قوامهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها فانظروا كيف رعد الله للكافرين لعنة ابدية فلورجى الى الدنيا آمنوا بكتبه ورسوله لرجب ان لا يقبل عنهم ايها انهم ولا يخرج عنهم اللعنة الموعودة الى الابد كما هو منطوق الآية وانت تعلم ان هذا الامر مخالف هذا ايات القرآن كما لا يخفى على المتفهمين +

واما احياء المتوفى من هذه النوازم التي ذكرناها لامة الاحياء لساعة واحدة ثم احياءهم من غير ترقيتهم بيانها في قصص القرآن الكريم هو امر آخر مشتمل على امر الله تعالى ولا يجوز فيه آثار الدنيا الحقيقية ولا علامات الحقيقة بل هي آيات الله تعالى اعجازات بعض انبياءه فيمن به وان لم تعلم حقيقةه ولكننا لانسميه احياءاً حقيقياً ولا امانته حقيقياً فان رجلاً مثلاً اُحيى بعد الموت سنة بالبحر لا يفي ثم اميت بلا توقف وما رجع الى بيته وما احيا لاهله والى شهور الدنيا ولذا انها وما كان له خيرة من ان ترد عليه زوجته وامر الله وكل ما ملكت عينه من ورثاء آخرين - بل ما من شيئا منها ومات بلا ملكة ولحق بالميتين - فلا يسمى مثل هذه الاحياء احياءاً حقيقياً بل نسميه اية من آيات الله تعالى ونفرض حقيقةه الى رسل العالمين +

ولاشك ان احياء المتوفى وارسالهم الى الدنيا يقلل كتاب الله بل يثبت انه ناقص ويوجب فتناً كثيرة في دين الناس وديانهم واكبرها فتن الدين - مثلاً كانت امرأة تحت ثم رجلاً متوفى فتحت ثم آخر فتحت فتحت ثلثا فتحت في احياءهم الله تعالى في وقت واحد فاختصموا فيها بولها وادعى كل واحد منهم زوجها فمن ابق منهم في كتاب الله الذي اكل احكامه وحدوده وكيف يحكم فيهم القاضي وكيف يحكم فيهم الملاكهم ويبتعهم ككتاب الله اتواخذ من الرثاء ونزل الى الموتي الذين صارون الاحياء بينوا او جروا انكمتم على قول الله ورسوله مطاعين +

وكذلك الامانة التي كانت لساعة واحدة ثم احيى الميت فليست امانة حقيقية بل آية من آيات الله تعالى ولا يعلم حقيقةه الا هو وانت تعلم ان الله ما وعد بجبر الموتى في القرآن الا وعداً واحداً هو الذي يظهر عند يوم القيامة واخبر عن عدم رجوع الموتي قبل يوم القيامة فخص ثمن بما اخبر ونزه القرآن عن الاختلافات المتناقضات ونؤمن بايت وعبدك التي تضمن عليها الموت ونؤمن بايت وما بهم منها يخرجون وانا نقول انت اهل الجنة بعد انتقالهم الى دار الآخرة عيسى في مكان بعيد من الجنة الى يوم القيامة ولا يدخل الجنة قبل انقيامة الا شهداء كلابل الانبياء عندنا اول الداخدين - ايضاً للمؤمنين في الجنة

ورسوله ان النبيين والصديقين سيبدون من الجنة الى يوم البعث ولا يجزون منها رائحة واما الشهداء فيخرجون
من غير مكث خالدين +

فأعلم يا اخي ان هذه العقيدة رديّة فاسدة وملوثة من سوء الادب اما قرأتها ما قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان الجنة تحت قبري وقال ان قبر المؤمن روضة من روضات الجنة وقال عن رجل في كتابه
الحكم يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عباي وادخلي جنتي - وقال في مقام
آخر قيل ادخل الجنة فقص علينا قصّة رجل مات ودخل الجنة وكان له صاحب في الدنيا فاسق فأتت حبا
ايضا ودخل النار فذكر الذي دخل الجنة قصّة صاحبه عند اصحاب الجنة وقال اهل انتم مطعون فاطلع
فراه في سواهم بالحميم قال تالله انكنت للمتردين وكولا نعمة ربي كنفت من المحقرين +

وانت تعلم ان هذه القصة تدل بذكرها لثبوت صريح على ان المؤمنين يدخلون الجنة بعد موتهم
من غير مكث ثم لا يخرجون منها ويستريحون فيها خالدين - وكذلك يثبت من القرآن ان اهل جهنم يدخلون
بعد الموت من غير مكث كما لا يخفى على الذين يتدبرون في آيت فرا في سوء التوجيه - وكما قال الله تعالى
ما خطبناهم اغترقوا فا دخلوا ناراً او انكنت تطلب شيئا هذا من الحديث فأنظر الى الحوادث المعراج فان النبي
صلی الله علیه وسلم رأى جهنم في ليلة المعراج وكذلك رأى الجنة - فولى والجنة اهلها وفي جهنم اهلها فريقتان
التعديرو فريقتان للمعذنين +

وان قلت ان كتاب الله والاخبار الصحيحة تشهد على ان البعث حتم والميزان حق وسؤال
عن عباد الله حق واقع لا شبهة فيه ثم بعد كل هذه الواحات يعني بعد حشر الاجساد والحساب ووزن الاعمال يدخلون
اهل الجنة مقام جهنم ويدخلون اهل النار مقام نارهم وان كان هذا هو الحق فكيف يمكن دخول اهل الجنة واهل
جهنم في مقامهم الا بعد حشر الاجساد ووزن الاعمال وغيرها كما نقرر في عقايد المسلمين - قلنا لو حملنا
الغنا ذلك الآيات على ظاهرها لاختل نظام كتاب الله وما بقي فافق آيات الله بل وجب في هذه الصلوات ان يقرر
بان القرآن ملوّن من الاختلافات والتناقضات وبعض آياته يعارض بعضها الا ترى الآيات التي تدل على
اهل الجنة واهل جهنم في رياض الخلد ونيران السعير من غير مكث وتوقف فاعلم ان في هذه الآيات ليس مخالفة
وليس المراد من الحساب ووزن الاعمال حشر الاجساد ان يخرج اهل الجنة من جهنم ومقام عن غمهم ونهمهم ويخرجون
ويحاسبون لعلمهم كانوا من اهل النار ومن نارهم وينظر في امرهم لعلمهم كانوا من اهل الجنة لان الله

تلقى عيسى عليه السلام الغيب يعلم ايمان الناس وكفرهم قبل ان يخلقوا ولا يعبر عليه عن ذلك للغيبيات بل الحساب للمؤمنين
 لاظهار امكادهم المكونين وادارة مفاسد المنفسدين ولا مشاغل اهل الصلاح واهل العصية يرون مشاهد
 العالم بعد الموت بغير مكث طرفة عين وجنتهم ونارهم معهم حيث ما كانوا اذ تارقا تما في ان الانتظار الى
 ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القبر روضة من روضات الجنة او حفرة من حفر النار والميت قد يدفن
 وقد يحرق وقد ياكله الذئب وقد يغرق في البحر في كل صورة لا يفارقه روضه جنته او حفرة ناره وقد ثبت ان كل
 مؤمن وكان يعطي من جسمه بعد موته ويوضع جنته او جفنه في قبره ثم اذا كان يوم القيامة فيبعث كل ميت بعث
 حديد ويحضر وزن لوزن اعماله وتمنقى معهم جنتهم ونارهم ونورهم وغيارهم ثم بعد حساب الاعمال والسؤال
 بطريق اظهار العرة او ازالة الذلة والويل وبعد الوزن وخيرها من الامور التي نؤمن بها تقتصر رحمة الله تعالى
 وغضبه تجليات جودية فيمثل الله الجنة في اعين اهلها بصورة ما رثتها اهلهم قط كما وعد في كتابه للسالكين
 فيكون لهم ذلك اليوم يوم السرور العظم والسعادة الكبرى فيدخلونها فرحين آمنين +

وكذلك تمثل جنتهم في عين اهلها ويرى في صور يفتحهم رؤيتهم ويسمعون نغمها وزفيرها وشبهها ويحيون لهم ما
 من قبل وما دخلوها فيكون لهم ذلك اليوم يوم الفرع الاكبر والله يحكي كثيرة في اقداره واسرارها وحكمه فلا يحيط
 من بحال الله وادع الله ليحكم طرق المهتدين - وكل ذلك مكتوب في كلام الله وما كتبنا من غير ما نحن عنده وما هو فنا
 وما افترينا من كذب القرآن فهو هالك ومن اختار سبيلا غير فتيه في كلالة السماء بانباها فاستمسك بكلماته
 ولا تركن الى غيره ففضل مسببنا كتاب الله ان كنا من منين -

ويكفي لك في شأن كتاب الله ما نشأه عليه وقال ما فعلنا في كتابك شي نفصيل كثير
 في حديث مسلم عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما فينا خيليا بما يدعى تخمين مكة والمدينة
 فخر الله واشغى عليه وعظ وذكر ثم قال اما بعد الايا ايها الناس استموا انما ابشر بوشك ان ياتي رسول ربى فاجيب
 وانا تارك فيكم التعلين اولهم ما كتبنا الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله
 ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكر الله في اهل بيتي وكتاب الله هو جل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان
 على الضلالة فانظر كيف رغب فيه وخوف من تركه معرضا عن مجية اخذ غير الذي يعارضه فاعلم ان القرآن
 امام ونور وهدى الى الحق وانه تنزيل من رب العالمين +

والذين يؤثرون الاحاديث على كتاب الله هم يفسون عظمت كتاب الله ولا يتبعونه الا قليلا ويريدون

ان يجعلوا مقام الاحاديث ارفع من مقام كتاب الله ولا يخافون الله ولا يبالون ولا يتقون ويقولون انا الفينا
على هذا باءنا ولو كانوا آباءهم من النافلين المتعصبين - لا يخفى على الله المعرفون منهم ولما نعتوا الذين يقولون
هنا ظلمين الاميين هلم اليها انا كنا مهتدين وان ههنا لمن الكافرين - يجعلون قصص الاحاديث كقصص
كتاب الله ليستبين عند الله وياتي حديث بعد الله وآياته يروون ان كانوا مومنين - ام حسبوا ان يرضى
عنهم ربهم بالاحاديث وما يستلزم عز وجل كلام الله كلاب انهم من المؤمنين +

وكبرج لايل اتمت على هذه المسئلة في كثير واسرار الندامة لما رواها انها الحق ولكن ما رجوا وما كان
راجعين - اعلم ايها العزيز ان مدارجات تعليم القرآن ولا يدخل احد الجنة اذ انار الا من اخذه القرآن
وكما يقع في النار الا من قرح بس كتاب الله فاقصص على كتاب فيه غناكم وقول الله فآمنين - وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في آخر وصاياه التي توفي بعد ما خذوا كتاب الله واستمسكوا به واوصى بكتاب الله وهذا الكتاب الذي
هدى الله به رسلكم فخذوا به نهتد وامنعوا فاشبهوا الكتاب الله فخذوا بكتاب الله حسبكم القرآن ما كان من شرط ليس
في كتاب الله فهو باطل فضاء الله الحق - حسبنا كتاب الله انظروا صميم القرآن في رسم فان هذا الاحاديث كلها
فيها وقال صاحب التلويح انما خبر الواحد يرد من معارضة الكتاب الحق اهل الحق على ان كتاب الله مقدم على كل قول
فانه كتاب الحكمة آياته لا ياتيه الباطل من يديده ولا من خلفه - وقد حفظه الله وعصمه وما مس يدري الناس
وما اخط فيه شيء من اقول الخلقين -

ولخرج الى بياننا الاول فنقول ان القرآن كما منع من رجوع اهل الجنة الى الدنيا كذلك
من رجوع اهل النار اليها فقال وقال الذين اتبعوا الوان لنا كره فنتعبد منهم كما تبتوا منا كذلك يريهم الله كما
حصرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال في مقام آخر لا يغيرون عنها محلا ثم قال في مقام آخر يريدون
ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منهم قال في مقام آخر فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون -
وقد علمت آفان اهل الجنة والسعير يدخلون مقاميهم كغير من هم من غير مكث ولا ينظرون للقيامة وقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ولو كان الاغنام والايلام واصلا الى البيت
يخرج موته فامتنع قيام القيامة في هذا اذا اقررت ان الميت بعد ما ينعم عليه بعد الموت من غير توقف فقد
ان لقربان عز الجحيم وانما الجحيم بيد ومجد واحدة الموت من غير مكث ولا جل ذلك جاء في الاحاديث
ان ادل نعيم المؤمنين في القبر ان الجنة ترفلهم وتقع له غرفة من غرفاتها فياينهم في كل وقت دج الجنة ورجعها

من هذه القرعة وان ادنى عذاب الكافر في القبر ان تبرأ من الجحيم وله تفرقه حرة منها فانيته في كل وقت للحق من تلك الحقرة يسوع المومنين بفضلهم ورحمته الوسيعة غرض البينة من خبرات حارثية وبأهيات صلوات تركها المومنين لنفسه في الدنيا ومن دعا عايناه واخوانه الصالحين - فيزيد العزفة يوم كما فيه ما يصير قبر المومنين بعد من روضات الجنة فانظر الى هذه الاحاديث كيف يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انظر الى الذي نقل لاخوانهم انما غرض المومنين بالقرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يعرفون علم ان الدخول في الجنة مخصوص بالشهادة والذين هم غيرهم من الانبياء والصديقين حتى سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فهم مبعوثون من الجنة لا يصل اليهم روحهم او عيالهم وما كان لهم ان يدخلوها الا بعد يوم القيامة فتصالحهم في ما اتقوا الله وفضلوا الشهادة على حياتهم النبين - ثم لا يخفى عليك ان المومنين يعرفون انهم لا يعيشون مطولين بل يكونون اما في نعيم واما في عذاب ما هذا الا الجنة والنار قد برر مع التذبيرين

هذا ما ذكرنا من نصوص القرآن على وفات المسيح عليه السلام مع الجسم العنصري وفقره عن الى الدنيا ولما الاحاديث النبوية فمن خبر فيها انهم رفع المسيح بجسمه العنصري وقدر في كل مقام ذكره فانه كما ذكرنا في ليلتها ولا حاجة الى الاعادة وما بعد في معنى التوفي رفع رجل الى السماء مع جسمه بل جاز في الخيال في ترتيبه في تفسيرية يا عيسى في متوفيك ومخالفة في هذا النفس باحد من اصحابنا صلى الله عليه وسلم فانه حق ان معنى التوفي الوفاة لا غير فلا يقال ان امانة المسيح التي روي عن النبي محمد وغيره ان هذا الوقت بل يقع في آخر الزمان لان المواعيد التي ذكرت في هذه الآية بالتزوييد وقعت ووقت كل ما على ترتيبها الا ان يجد في تلك الآية ووعد التوفيق مقدم عليها في الترتيب بل انت تعلم ان وعد الله لك اليه قد وقع وهكذا وعد مطهر في الذين كفروا وقع وتم بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وقد شهد القرآن على ان المسيح مبعوث من الله تعالى اليهم فقال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل امة صديقا وقال في ما في الدنيا والاخرة ومن المقربين وكذا تم وعد جاعل الذين استعملوا خلق الذين كفروا وقد وقع كما وعد وما نرى اليهم الا مغلولين ومقهورين

وانت تعلم ان في ترتيب هذه الآية كانت هذه المواعيد كما جاز وعد التوفي وكان وعد الله مقدم على كل ما وعد الله ان القوم على انها وقعت بترتيب وجد في الآية فلو فرضنا ان لفظ التوفي من غير لفظ الرفع للزمان ان تقربك عيسى عليه السلام قد وقع في بعد الرفع وقبل دفع الموعود الباقية وهذا لا يتفق باحد من المفسرين

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى في كل وقت للحق من تلك الحقرة يسوع المومنين بفضلهم ورحمته الوسيعة غرض البينة من خبرات حارثية وبأهيات صلوات تركها المومنين لنفسه في الدنيا ومن دعا عايناه واخوانه الصالحين - فيزيد العزفة يوم كما فيه ما يصير قبر المومنين بعد من روضات الجنة فانظر الى هذه الاحاديث كيف يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انظر الى الذي نقل لاخوانهم انما غرض المومنين بالقرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يعرفون علم ان الدخول في الجنة مخصوص بالشهادة والذين هم غيرهم من الانبياء والصديقين حتى سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فهم مبعوثون من الجنة لا يصل اليهم روحهم او عيالهم وما كان لهم ان يدخلوها الا بعد يوم القيامة فتصالحهم في ما اتقوا الله وفضلوا الشهادة على حياتهم النبين - ثم لا يخفى عليك ان المومنين يعرفون انهم لا يعيشون مطولين بل يكونون اما في نعيم واما في عذاب ما هذا الا الجنة والنار قد برر مع التذبيرين

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى في كل وقت للحق من تلك الحقرة يسوع المومنين بفضلهم ورحمته الوسيعة غرض البينة من خبرات حارثية وبأهيات صلوات تركها المومنين لنفسه في الدنيا ومن دعا عايناه واخوانه الصالحين - فيزيد العزفة يوم كما فيه ما يصير قبر المومنين بعد من روضات الجنة فانظر الى هذه الاحاديث كيف يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انظر الى الذي نقل لاخوانهم انما غرض المومنين بالقرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يعرفون علم ان الدخول في الجنة مخصوص بالشهادة والذين هم غيرهم من الانبياء والصديقين حتى سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فهم مبعوثون من الجنة لا يصل اليهم روحهم او عيالهم وما كان لهم ان يدخلوها الا بعد يوم القيامة فتصالحهم في ما اتقوا الله وفضلوا الشهادة على حياتهم النبين - ثم لا يخفى عليك ان المومنين يعرفون انهم لا يعيشون مطولين بل يكونون اما في نعيم واما في عذاب ما هذا الا الجنة والنار قد برر مع التذبيرين

بولقنا ان لفظ التوفي في من خرج من حلة ومظهر لك من الذين كفروا وقدم من وعد وقع في ترتيب الآية بعد ما
 للمؤمن ان تقر بان وفات عيسى عليه السلام كان بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من غير مكث قبل غلبة ابي
 على اعداءهم وهذا باطل ايضا بن حرم القوم فانهم قد اعتقدوا ان المسيح لا يموت سلكا بعد هلاك الملوك كما فعل
 رجسنا من هذه الاقوال كلها وقلنا ان المسيح لا يموت الا بعد تكميل وعد الغلبة للمؤمن الى يوم القيامة كما صرح
 آية وجاء ل الذين اتبعوا في حق الذين كفروا الى يوم القيامة للمؤمن ان تقر بان المسيح لا يموت الا بعد يوم القيامة
 فان الورد فلا تمتد الى يوم القيامة ولا يمكن نزول المسيح الا بعد وقوعه على الوجه الاتم والاكل فما قبله من
 قدم في كتاب الله الا بعد يوم الحشر على طريق فرض الحلال وليست شعري ان اعدائنا يقولون باقراهم ان لفظ
 متوفيك في آية يا عيسى افي متوفيك من غير الحقيقة وليس هذا الموضع موضع وكنتهم كما ينبغي ان يكون في هذا
 اللفظ من هذا المقام فان تضعه نقطة من كتاب الله كالحرفين +

والذين يقولون ان لفظ التوفي في من خرج من لفظ الرفع ومقدم على ما عدا ذلك
 فيضعك العاقل من قوليهم ويتعجب من حقهم الا يعلمون ان هذا القول خلاف ما يعتقدون في وقت وفات
 المسيح بزعمهم واذا ذكرنا انفسنا يعتقدون ان وعد التوفي لا يظهر ولا يقع الا بعد هلاك اهل الملوك كما قلنا
 ان يعتقدوا ان لفظ التوفي في من خرج من هذا الورد الاخر لا من الرفع فقط فان التأخر الوضع يتبع التأخر الطبيعي
 كما لا يخفى على المتفكرين - ثم ما كان لنا ان نخرج من عند انفسنا ما قدم الله تعالى في كتابه الحكيم من غير سند
 من الله ورسوله وما هذا الا التعريف الذي لعن الله لاجله اليهود فاقول ولا تقبلوا آيات الله بعد ترتيبها ان كنتم
 خائفين روقر علمتم ان آية فلا توفيتني شاهد اخر على وفات عيسى عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استعمل لنفسه جملة فلما توفيتني من غير تغيير وتبديل ومن غير تفسير غيالي اصل التفسير وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بما في القرآن ومروءة وامسرة فلو كان معنى التوفي في هذه الآية رجع لحجم
 حيا الى السماء لاجل نفسه مع هذا في هذه الآية ولكنه نسب هذه الآية الى نفسه كما هي نسبة الى المسيح في هذا
 اول دليل على ان لفظ توفيتني في هذه الآية بمعنى مقتضى هذا هو السبب الذي استدلل البخاري في صحيحه
 على وفات المسيح بهذه الآية واكد هذا المعنى بقول ابن عباس متوفيك معنيك فاي دليل ارفع من هذا على
 موت عيسى عليه السلام لقوم ط البين + وقد بين الله في هذه الآية وقت وفات المسيح فكانه قال لها النسا
 اذا شئتم ان المضاري اعزوا عيسى الها واصدوا من هدم فاعلم ان عيسى قد مات فانظر كيف اتضع وانكشف

عن النبي في تفسيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بتفسير ابن عباس في تفسيره في قوله من قبل حساد من
النصارى واتخاذهم عليهم السلام وانت تعلم ان اذا فوضنا ان عليه السلام الى هذا الوقت فلو كان قد قرأ من مذهب
النصارى صحيح خالص الى هذا الزمان ما اختلط به شيء من التشريك ففكر ورسول المخكرين +
قال بعض السجودين ان لفظ التوفي قد جازى في القرآن بمعنى الامانة ايضا كما قال الله تعالى

الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وما قال الله تعالى وهو الذي يتوفىكم بالليل ويعلم ما جرحتم
باليهار ثم يعتكر فيه ليقتضه اجل مسمى + فاعلم ان الله تعالى ما اراد في هذه الآيات من لفظ التوفي الى الامانة
وتعريف الروح فلاح ذلك اقام القرآن وقال والتي لم تمت في منامها يعني والتي لم تمت بموت حقيقة يتوفىها
الله في منامها بموت مجازي فانظرك كيف اشار في هذه الآية الى ان قبض الروح في النوم موت مجازي وذكر لفظ
التوفي ههنا باقامة قرينة الدوام تبيين على ان لفظ التوفي ههنا قد نقل من المعنى الحقيقي الى المعنى المجازي واسارة الى
ان معنى لفظ التوفي حقيقة هو الموت لا غير - وكذلك اقام قرينته قوله ثم يبعثكم وقرينة البيل في آية اخرى
آيت هو الذي يتوفىكم بالليل للتفسير على ان لفظ التوفي ههنا ليس بمعنى الامانة بل المقصود الامانة
والبعث بعد الامانة ليكون دليلا على بعث يوم الدين +

فلاح ذلك فذكر بعث يوم القيامة بعد هذه الآية وقال ثم اليه مرجعكم ليعلى هذا الموت
المجازي والبعث المجازي دليل على الموت الحقيقي والبعث الحقيقي فلا تعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
الانظرك كيف ذكر لفظ البعث بعد ذكر التوفي وقال ثم يبعثكم فيه ومعلوم ان الدواميين يستعمل لفظ الابقاظ
لا لفظ البعث فلا كان مرادهم لفظ التوفي ههنا الا ان اقامته فقال هو الذي يتوفىكم بالليل ويعلم ما جرحتم
باليهار ثم يوقظكم فيه ولكنه تعالى ما قال ثم يعظكم فيه بل قال ثم يبعثكم فيه فاي دليل اوضح من هذا
فان البعث يتعلق بالموت لا بالناسمين +

ومثل هذه الاستعارة كثير في القرآن كما قال عز وجل اعلم ان الله حي لا يزول
عبد موتها فلا يقال ان لفظي ههنا بمعنى نبت من حيث اللفظ بل هو استعارة والمقصود منه تشبيه الانبياء
بالاحياء يستدل به على بعث الموتى وكما قال عز وجل فاصبر واصبر البصائر ثم فلا يقال ان لفظ اصبر واصبر
بمعنى اصبر من حيث اللفظ بل هي استعارة والمقصود منها تشبيه الصابرين بالعلم والعلم والعلم لا قطع
ولا تشعب نفسك في ان تجعل معنى التوفي الامانة من حيث اللفظ فانه ان كان ذلك هو الحق فلزمك ان تقر

بان لفظ يحيى في آية يحيى الارض بمعنى منبت ثم شبهها من كتب اللغات وكذلك ان احسرت على هذا فليدرك
 ان تقريبان لفظاً معهما ولفظاً على ابصارهم بمعنى ضلهم وابعدهم عن الحق واذا علم قلوبهم ثم قربنا من كتب اللغات
 هذه المعنى وامن لك هذا فلا تتبع الفكر المشوب بالهوى ولا بد ان تقبل ما ثبت ولحق بقوم صادقين +
 واعلم انك لو ن خيالنا من هذه المعاني التي تخيل في بادي النظر في الآيات المتقدمة في كتاب
 من كتب لسكان العرب على وجه الحقيقة والقرآن ممل من هذه النظائر ان كنت من الناظرين - وقد تقرر عند القوم
 ان المعنى الحقيقي هو الذي كثر استعماله في موضع من غير ان يقام العربية عليه فعليه ان ينظر القرآن تدبراً
 لك ان استعمال لفظ التوفي مطلقاً من غير امانة قريبة ما جاء في القرآن الا في معنى الامانة ولو ن خيالنا
 اوفي شعر شاعر اذا نسب التوفي الى الله تعالى وكان الانسان مفعولاً به معنى اخر من غير امانة فاخرج لنا وحده
 ما وعدنا من الانعام ان كنت من الصادقين +

والذين قالوا ان لفظ متوفيك في آية يا عيسى اني متوفيك بمعنى اني مينك ما كان خطأ هم
 خطأ واحداً بل جمع انواع العثرات في قولهم وتروا تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير البشر وكان
 تكلم بالروح الرحماني وكان قوله خيراً من قولهم وقد احاطت كل لغة طرق الذوق والوجدان والعلم والعرفان
 والنور الذي اعطى له من الرحمان وتروا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في معنى متوفيك وما نظر الى القرآن وطريق استعماله
 في هذا اللفظ وورد في فيه بمعنى الامانة بالتواتر والتتابع فاضلوا واضلوا وما كان من المهتدين -

ثم اذا فرضنا ان التوفي بمعنى الامانة فما نرى ان يفهم هذا المعنى مثقال ذرة فان النوم مراد
 من قبض الروح وتعلل جواسم مع بقاء تعلق بين الروح والجسد ثم ان ثبت من هذا ان الله قبض جسيم المسيح
 الا منظر له سنت الله القديمة فانه يقبض الارواح في حالت النوم ويترك الاجسام على الارض فمن اين جلت ان
 لفظ متوفيك ومشعر برفع الجسد والمخاطب بما من كلامه ولكن لا يقبض الله جسيم احد منهم فان ترك الحكم والمكابرة وانظر
 ايما نادياً لنينفع الله في روعك ويجهلك من العاقلين +

وعلى تقدير فرض هذا المعنى يلزم فساد آخر وهو ان لفظ التوفي في هذه الآية وعد جودت من
 الله تعالى كما عيّد أخرى التي ذكرها الله فيها ولا كان هذا المعنى هو الحق فيلزم منه ان يكون نوم المسيح عند الرفع
 اول امر ورد عليه في عصره ويلزمهم ان يعتقدوا ان عيسى عليه السلام كان لا يموت قبل الرفع قط فان الامر الذي
 تدرج عليه في حياته غير مرة كيف يكن اليه يذكره الله في مواعيد جديدة محدثة فان وعد النبي يدل على

وجرد الشيع قبل الوجد كما فيلزم تحصيل حاصل وهو فعل لغوي لا يلحق بشان الله تعالى ووجه ان يخرجه عنه وعد
 رب العالمين - ثم لو كان هذا المعنى هو الصحيح فما نقول في آية فلما أوفيت كنيسة الرقيب عليهم اتقن ان النصارى
 اتخذوا المسيح الها بعد زومه لا بعد وفاته وتظن ان المسيح ما نام قط في عمره الا في وقت ضلالة النصارى
 ولم تذوق عينه لحم النوم قط الا عند الرفع وكان قبل الرفع مستيقظا دائما فانظر منصفنا يستقيم هذا
 في هذا الموضع ويحصل منه تلج القلب بسكينة الروح واطمينان الباطن وانت تعلم انه مستبعد جدا وفساد بالبدن
 وما كان ان يصح ما قيل للثولين - فهذه غفلة شديدة من العلماء المكفنين حيث حكم على المعنى الفاسد بالصالح
 فاسموا الكنتهم سامين *

ثم مع ذلك قد جاء في البخاري عن ابن عباس رضى الله عنه في معنى الترفي شرح واضح فقال
 متوفيك ميتك وتبعه سائر العصب والتابعين من تبعهم ولم يشذ احد منهم غلات فأي دليل يكون اوضح من
 هذا ان كان رجل من الطالبين *

وقد ذكرنا آتفا انا لوضنا على سبيل التنزل وقتنا ان الترفي في هذا كنه في آية يا عيسى
 اني متوفيك معي الاقامة كانت هذه الواقعة واقعة اخرى ولا ينفع الاستدلال بها قوما مخالفين - فان
 مطلب المخالفين من خطبهم ان يشترط الرفع المسيح مع جسده العنصري ولكن لا يحصل هذا المطلوب من هذا
 بل يحصل ما يخالفه فان معنى الآية في هذه الصيغة يكون هكذا يا عيسى اني قابض روحك وتاراجيدك على الارض
 مع بقاء علاقتين بالجسد الروح فان النوم عبارة عن قبض الروح وترك الجسد مع بقاء علاقتها على وجه تمام
 فانظر في حصل مطلب المخالفين من هذا المعنى وامن بثبت منه رفع جسد عيسى عليه السلام الى السماء بل الارض
 بقي على حاله مع حل معنى التوفي على غير عمله ولا شك ان كل منصف يفهم قولنا هذا او يتفهم به الا الذي لم يبق
 انصافه على صرافته واختلطت به ظلمة التصديق الحقد فلا ينفع الدلائل والبراهين قوما متعصبين
 ثم ان دقت النظر في هذه الاية وعلمها على احسن وجهها ومعانيها فلا يخفى عليك ان
 مفهومها رسيماق عبارتها يدل على وفات المسيح كما يدل عليه منطوقها فان الله قد ذكر بقوله يا عيسى اني
 متوفيك وما ضحك لي كلمات فيها تسلية للمسيح وتبشير له واخبارا اني قد متبعي قلبهم على اعدائهم
 بعد وفاته وهذا دليل واضح على ان مرتضى عيسى عليه السلام كان قبل نصرته الله وميل غلبته كان ينتظر هاريس على الله
 فحقه والاصل في هذا الباب ان الله قد خطب انبياء على انهم انتم انتم على الحق على ايديهم وجمع شمل امتهم

بهم امام اعينهم ويريدون ان يهلك الملل كلها الحق وكذا الشجرة عادت الله تعالى بهم فانه قد بصرهم غلبتهم وفهمهم وذلتهم واداءهم ولا يتروا هم الا بعد الفقه المبين ونظير ذلك سماع غولنا صل الله عليه وسلم فان الله لما رأى ان الكفار يكذبون رسوله ويتلاعبون بولي الله وشيئة شريرة ويؤذون فايد نبينا ونصره واخر كل من عاداه واهلكه حتى ما زلت انجيب من الطيبين الى نبيه ان الناس يدخلون في دين الله افواجا واره ان الحق قد حق وان الباطل قد بطل حجتين الرشدين النقي وظهرت دلة المفسدين +

وقد تقصص حكيم الله تعالى ودقائق مصالحه يتوفى نبيا قبل محيى ايام فحتمه واقباله فلا ينشأ
مننا يا ايها النبىء تبشيرات من الامة متتابعة بجليلته متبعية بعد وفاته ليعلن بها طبعه ولكى لا يحزن ولا يكلل
يرجع الى ربه بقلب اليربلى ينتقل من هذا العالم البسكنت وسرور ورجس وقرع عين ولا يقيم لهم بعد تبشير الله
ومواعيد الصادقة ويزهد الى ربه فرحان غير حزين - فلكذلك كان امر عيسى عليه السلام فانه ماضى غلبة
في زمن حياته واقرب ايام وفاته فبشر الله تعالى بجليلته بعد موته وما تبشر بجليلته في ايام حياته فادع
الى الآية المتقدمة ودقق النظر فيها هل ترى في هذا المعنى من تقرر كانه قال في هذه الآية يا عيسى انى متوفى قبل ان
ترى ظفرك وفتك عقلتك انى معطيك مقام العزة والرفع والقرع على خلاف نعم الهوى فلا تبشر بما تقرر قبل تبشيرا
جليلتك ولا تخش على ضعف منبئك وكثرة اعدائك فاني خيفتك بعد ان اعدائك كل منقز واستأصلم لا اريد
واجعل الذين اتبعوك وتصدروا خلفك وفى الذين كفروا الى يوم القيمة - هذا تفسير ما قال احسن القائلين +

ولو كان عيسى نازلاً من السماء في وقت من الاوقات لما قال كذلك بل قال يا عيسى لا تقل
 قرن فانا لا نعتيك بل نرفعك جيا الى السماء ثم انا ننزلك الى الارض ونتركك الى امتك فجعلك غالباً على
 احدك ثم جعل متبعيك غالبين عليهم الى يوم القيامة فلا تحسب نفسك من المغلوبين - ولكن الله ما وعد له
 ان ينزل من السماء ثم يجعله غالباً على اعدائه بل وعد ان يجعل متبعيه غالبين على الكافرين الى يوم القيامة
 ففعل كما وعد ومعه عليهم قرون كثيرة ولما انزل في شيء لا ترى اثره الى هذا الوقت فتعكروا منزل مع ان عمرا
 الدنيا قد بلغ الى آخر الزمان فاستل كاشف لهذا الاشكال هوان الغرول ما كان داخل في مواعد الله بل
 كان من مقتريات الطبائع الزائدة والافكار الخاطئة فما خرج من زاوية العدم لانه ما كان من الله تعالى للمواعيد
 كانت من الله تعالى فظهرت كلها وامت الا ترى ان الله تعالى كيف بعث رسوله آمياً ليعيشه ليصدق وعده
 قوله ومظهر من الذين كفروا ثم كيف جعل متبعي عيسى عليه السلام غالبين على الكافرين ليصدق وعده وجعل النبي

اتبعتك الخ فلو كان وعد النزول جزءاً من هذه المراسم يظهر معها فانظر اني غاي لمقدم وعد النزول مع هذا
 اجزاء اخرى فوالذي نفسي بيده ان هذا الذي قلت هو الحق واما عقيدة النزول فليس من اجزاء هذه المراسم
 وما ذكر معها في القرآن بل كاي حادثة منه في كتاب الله وان هذا لا ريب المتوهمين - فلما اتيت الحق فلا تترك الحق
 بعين الاحتقار والازدراء واتق الله وكن من المتورعين - ولا تجحد في القرآن اشارة الى احيائه بل القرآن
 يحذر عزوفه بعد ما تخرج وتكلم كما لا بدعت ويبلغ رسالات الله وام حجة على المنكرين +

فاما الذناس فكثيرا يشهدا ذلك الحق في وقت تبينها ولا تقصد في الارض وتوادوا
 ولا تباغضوا واتقوا ربهم في المعروف ولا تعاصوا واستعوا الحق ولا تعبدوا في انفسكم ولا تعجلوا في اذكار
 كرام الله بكم فالتقوا انكم من مومنين - واعلم ان الله يعلم ما كنتم وما تقولون ولا يخفى عليه خافية - فالذي
 عتاعن امر به وعصاه فسوف ير به عذابا لكرها ويحاسب بحسب ما شديدا ويذيقه وبال امره وخلق في الهاكين
 لا يقال ان الجملة الالهي في الآية المتقدمة تبين وادعك التي يدل على رفع الجسد بعد الالهي

قائه لما ثبت وتحقق ان معنى التقى قبض الروح فقط لا قبض الجسم ثبت من ههنا ان الرفع يتعلق بالروح لا
 بالجسم فان الله لا يرفع الا الشئ الذي قبضه ومعلوم ان الله لا يقبض الاجسام بل يقبض الارواح فقط وان
 تعلم ان القرآن يشهد على هذا في كل مواضعه ولو تجرد في القرآن لفظاً من الفاظ التقى الذي كان معناه
 الجسم مع الروح وكذلك جرت عادت الله تعالى من يوم خلق آدم الى هذا اليوم فانه يقبض الارواح ويترك
 الاجسام مطروحة على الارض او السر او القبر او الشئ الذي ما قبضه الله تعالى كيف يرفع اليه فان القبض
 شرط ضروري للرفع ثم اذا قصصنا عن الالهي في القرآن في جملها في خمسة وعشرين موضعاً من مواضعه ولكن
 الله لم يستعمله في موضع الا يجتمع قبض الروح فانظر القرآن من اوله الى آخره هل تجد فيه معناه في هذا البيان
 في قوله تعالى ربنا اخرج علينا صابراً وقرنا مسليين - وفي قوله تعالى توفي في مسداً للقبض بالصالحين وفي
 قوله تعالى واما من يترك بعض الذي نعلمهم او توفي فيك وفي قوله تعالى ولكن احبب الله الذي يتركه في قوله تعالى
 حتى يتوفاهن الموت وفي قوله تعالى اذ جاءتهم رسلنا يتوفينهم وفي اقول اخرى وتامل في هذه الالفاظ
 التي في هل تجد معناها الا مائة في هذه الآيات او معاني اخرى واما نظائره في الصحاح الستة واحداً
 اخرى وكلام الشعراء فلا تحصى كثره ففكر ولا تكن من المتكبرين - وينبغي ان تحاط في فكر ولا تحجب المستعجلين
 واعلم ان الذين خالفوا بما تناهوا وقالوا ان التقى في آيت يا عيسى في متوفيك وفي آيت فلما اتى فيستن

انما جاء بمفعول الرفع مع الجسد فهو قول لا دليل عليه وما نضو على ذلك ما استدلو به اجماعة كلام الله
وتفسير رسوله او احيا به ارضهم هادت احدين اهل اللسان فلا شك انه حكم محض كما هو عادت المتعصبين
واذا ثبت ان لفظ التوفي في القرآن في كل مواضعها ما جاءه الا لامانة وقبض الروح فما
في هذا اللفظ التوفي الذي جاء في آيت يا عيسى اني متوفيك ابراهيمك مثل هذه الالفاظ التي عدها
في القرآن بمفعول الامة وقبض الروح بالتواتر والتتابع في كل موضع من مواضع ام له معنى محض الذي
لا يوجد في القرآن مثله ولا في حديث ولا في قول صحابي ولا في كلمات بلغاء العرب بشعر لهم من الاولين
الى الآخرين - فاكنت تظن ان لهذا المعنى الذي ختم العلماء في لفظ متوفيك بالكتفقات الباردة الزكية
امثال الكهوف في لسان العرب في القرآن المجيد واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأت بها الكنت من
الصماديين - وان لم تأتوا بها اولن تأتوا بها فالتقوا الله الذي اليه ترجعون ثم تهلون عما تعلين وتعلموا الله
يعلم ما في صدور العالمين +

وبوجه الله وحرته اني قرئت كما قال الله آية وتدبرت فيه ثم قرئت كتب الحديث ينظر في
تدبرتها فيها اذا جعل لفظ التوفي في القرآن ولا في الاحاديث (اذا كان الله فاعل واحد من الناس مفعول به)
الاجمعة الامة وقبض الروح ومن ثبت خلاف تحقيق هذا فله الف من الدرامج المرجحة انما معنى كذلك
وعدت في كتي التي طبعتها واسمها المنكرين - وللاذين يظنون ان لفظ التوفي لا يخص قبض الروح والا
عند استعمال الله لعبه من عباد كالباء جميع عام في الاحاديث وكتابات العالمين -

والحق ان لفظ التوفي اذا جاء في كلام وكان فاعل الله والمفعول به احد من بني آدم
صريحاً او اشارتاً مثلاً اذا كان الكلام هكذا قرئ في الله زيداً او توفي الله بكر او توفي خالد فلا يكون معناه في
لسان العرب اكمال الامة والاهلاك ولن تجد ما يخالفه في كلام الله ولا في كلام رسوله ولا في كلام احد من شعراء
العرب ولا فيهم فانظر الى كل جهة هل صدقنا في قولنا هذا ام كنا من الكاذبين - وقد اطنبنا في تقريرنا هذا المتدبر
من كان من المتدبرين +

والعجب من بعض الجاهل انهم اذا سمعوا ما هذه المجتة فما قبلوها كما المسترشدين بل غضوا
معارضين وقروا آيت توفيت في كل تفسير ونحوها فتصام منهم ولم يعلموا من حقيقتهم وشذت جعلهم ان هذه الايات
اتى بفرق رداً علينا هي كلام من باب التفعيل لان باب التفعيل الذي هو محل النزاع فانظر كيف ليسون هؤلاء الى كل

جهت ليطفروا الحق ثم انظر كيف يتقلبون خائبين - وكاين من آية في القرآن يقرئونها ثم يمرزون عليها غافلين - والبطرهم كثر نفهم فيظلمون الضعفاء متكبرين -

واعلم ان الله وحطك ورحمك كذا او ذارك ان الله الفين اعتراضات أخرى قد نشئت من سوء فهمهم وقلت تدبرهم فاردنا ان نكتبها في كتابنا هذا مع جوابها لئلا ينفع بها كل من كان رشيدا من الناس مصطفيا من جنس التعصب وكان من الظالمين +

فما انهم يقولون ان الملائكة يغزلون الى الارض كنزول الانسان من جبل الى حضيض فيبعدون عن عقربهم ويتزكون مقامهم خالية الى ان يرجعوا اليها صاعدين - هذه عقيدة تهم التي يبينون واننا لا نقبلها ونقول انهم ليس فيها على الحق فاشتد غيظهم وقالوا ان هؤلاء خرجوا من عقايد اهل السنة والجماعة بل الكفر او ارتدوا فاعلموا علينا معترضين -

واما الجواب فاعلم انهم قد اخطأوا اذا قالوا الملائكة بالناس ولا يخفى على الذي خلق من طينة الحرية وتوفيق الدلالة اليقينيات ان الملائكة لا يشابهون الناس في صفت من الصفات اصلا ولا يقم دليل من الكتاب والسنة ولا الاجماع على انهم اذا نزلوا الى الارض فينزكون السماوات خالية كبلدة خرجت اهلها منها ويقصدون الناس بشوق الانفس ليعلمون الارض بعد ما كان لا يسفروا ولا يرون بعد الشقة ومناعها وشدا بدوها ومعاناة كل مشقة وهذا بل القرآن الكريم يبين ان الملائكة يشابهون بصفات الله تعالى كما قال عز وجل وجاء ربك والملاك صفاء صفا - فانظر فرقك الله دقائق المعرفة انه تعالى كيف اشار في هذه الآية الى ان عجيبي الملائكة ونزوله ونزول الملائكة متحقق في الحقيقة والكيفية ولا حاجت الى ان تذكر ما ثبت نزول الله تعالى من العرش في الثلث الاخر من الليل فانك تعرف ومعداك ما اظن ان تخل ذلك النزول على النزول الجسدي وتعتقد ان الله تعالى اذا ما نزل الى السماء الدنيا فبقى العرش خاليا من وجوه فاعلم ان نزول الملائكة كمثل نزول الله كما تشير اليه الايات المتقدمة والله ادخل وجود الملائكة في الايمانيات كما ادخل فيها نفسه وقال ولكن الذين امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتابات النبئين - وقال لا يعلم جود ربك الا هو فبين للناس ان حقيقة الملائكة وحقيقة صفاتهم منالية عن طور العقل ولا يعلمها احد الا الله فلا تنصروا الله ولا الملائكة الا مثال وآقوه مسلمين +

وانت تعلم ان كل مسلم من يتحقق ان الله بنزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخر من الليل مع وجوه

من السموات هلكن الله خلق لهم اجساداً اخرى على الارض بحيث تسهم الارض وتقتضيها الملائكة الخارجية
تدركه ابصار البصريين +

فكار في قولنا هذا كما هو شرط الفكر ولا تجعل قبل تكلف للفهم لبساً وانظر كلامي هذا بنظر المتفهم
كثرة وتفرض حقيقة طليعة مرة واستمع عني ففكرت ان اقوم لك الخيار من بعد سيد القبول والرد وما حصل قولنا ان
الملائكة قد خلقوا حامين للقدرة الابدية الالهية منزهي عن التعجب واللذبة والمثقة ولا يعي لعليهم
مشقة الفكر وتعبه المراحل والوصول الى المنازل والمقاصد ليقول الانفس صرنا الى ما كنا فيه بمنزلة جوارح
الله لا تمام اغلضه بمجرد ارادته من غير مكث فلما كان نزولهم وصعدهم عاظم صعود الانسان ونزوله لا
نظام ما كانت السموات فسد حكمها بما لو اعد كل هذا النقص الى الله الذي اقامهم مقاماً في المهمة الوهبية
والتعاقبية وغيرها كما انهم مدبرون لاسرار والتعاقبون من لذه على كثرة واثمة امرهم اذا ارادوا شيئاً فيكون
الشيء المقصود من غير توقف فاني ههنا السفرين على المراحل ترك المقامات النزول الى الارض بصروقت
فلما راني هذا ولا تستغف الذين اعتادوا من جنون التعصب فكانوا يعجزونهم محجوبين +

وقد ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤيد قولنا هذا من علم نزول الملائكة كما جاء عن
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد اوقامهم ذلك
قولي للملائكة وما من الله مقام معلوم فاعلم رحمت الله ان هذا دليل قطعي على ان الملائكة لا يتركون مقاماتهم ولا
كيف يعجز ان يقال انه لا يوجد في السماء موضع قدم الا عليه ملك وكيف تبقى هذه الصورة عند نزول الملائكة
الارض لا تعتقدون ان لجبرئيل جسم يلاء المشرق والمغرب في انزل جبرائيل بذلك الجسم العظيم الى الارض
ويقبت السماء خالية منه ففكر في مقادير خالي وتذكر حديث موضع قدم وكن من المتشددين +

ثم اذا فكرت في سريرة ليلة القدر فيكون لك نعمة وحسنة الا ان من هذا فان الله عز وجل
يقول في هذه السورة ان الملائكة والروح تنزلون في تلك الليلة باذن ربهم ويمكثون في الارض الى مطلع الفجر
نزلت الملائكة عليهم في تلك الليلة الى الارض فلزم بناء على اعتقادك ان تبقى السماء خالية بعد نزولهم وهذا
كما تقدم في حديث موضع قدم فلا تنقل قدمك الى الضلالة البديهة وانت تعلم ان الرشد قد تبين من الفجر
ولن تستطيع ان تخرج لنا حديثاً كما علم ان السماء تبقى خالية بعد نزول الملائكة الى الارض فلا تجترع على الله
ورسوله ولا تنقذ ما ليس لك به علم فتقع على ما عهدت ولا تدخل في الضالين +

ان الذين يطلبون سبيل الله لا يصرون على ما قالوا او فعلوا واذا رآهم قد فعلوا او فعلوا الى الحق مستغفرين - هنالك ترى اعيانهم تفيض من الله مع ربنا غفرنا اننا كنا خاطئين - فيخفف لهم ربهم ويعفو عنهم رحمة وفضلاً والله يحب المتطهرين - واعلم ان الله ورسوله الذي اوتي جوامع الحكم كثير اما يستملان استعارات في الكلام فيغلط فيها رجل لا يطرخ النظر والذي يفسرها قبل فهمها ويتقدها عنها عملة على الظاهر وما هي محمولة عليه ولكنه يحطى الدخول قبل وقت الدخول فيصير على خطأ او تدرك عنائت الله فيكون من المبصرين +

وقد جرت عادة الله تعالى انه قد يكون في انباءه المستقبلية ومعارضة الحقيقة اللطيفة المرتبة بالاستعارات اجزاء يتبناها الناس فالذين يكون في قلوبهم مرض فيزيدهم الله مرضاً بتلك الابتلاءات فيستعجلون ويكذبون كلام الله او يكذبون الذي رزقه الله علمه ظلاً وعلماً ولا يتدبرون خافئين - ثم اذا ظهرت براءته وانارت محجته فيرجعون اليه متذربين او يموتون في همة التقصير ويستغفرون الله والله غني عن العالمين - واتمام اوتي فراسة من عند الله وفيه من لدنه فيمهر في العلم كالمهر ويعين الحقيقة وينظر بنور الله ويرزقه الله اصابة الحقطين +

ولنرجع الى كلامنا الاول فنقول ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الحكم ان كل نفس لما عليها حظ فلما كانت لللائية حافطين لنفوس الفهم والشمس والشمس من الافلاك والعرش وكلها في الارض لزم ان لا يقرأ أو يحفظ بطريقة عين فانظر كيف ظهر من هذا الامر الحق وبطل الزعم انهم من نزولهم وصعودهم باجسامهم الاصلية فلا مغزى لسبيل من قبول حقيقة المعرفة التي كتبها الله ان الملائكة لا ينزلون بنزول حقيقة ولا يرون وعنا السبق اذ اراد الله ارادتهم في الفاسوت فخلق لهم وجوداً متملياً في الارض فترجم العين التي تفرح في روؤات الكشف لو لم يكن كذلك لزم ان ير الملائكة لنا كمنهم من نزلهم الا انهم لفتن الارواح وغيرها من الهامات ولزم ان ير ملك الموت مثلاً كل من توفي احد من اقاربه ومن يراخيه من عشيرته وعقبه وقومه واصدقائه امام عينه فان جسم الملائكة جسم كاجسام اخرى فلا وجه لعدم رؤيتهم مع نزولهم باجسامهم الاصلية وان تعلم ان خلقا كثيراً من ائمة الامام اعياناً فلا تروى هذا زعمهم فخرجت من ائمة الملائكة التي توفهم وما سمع ما يسمعون الموت وما يسمونهم فالحق ان هذا الامر ومثاله من عالم المثال الذي اراد الله كشف كنهه على العقول والاعين واما انظار عالم المثال فكثيرة ومنها نزول الملائكة ومنها ما جاء في الاحاديث ان

قبر المؤمن روضة من روضات الجنة او حفرة من حفرة النار ومنها ما جاء في بعض الاحاديث ان الله يكشف
 قبر المؤمن في قبره ويكشف كما كشف في الجنة ويحضر القبر انظر ارضها فلا يرى غرق في الجنة او الى جهنم وكان
 فيها شجرة واحدة فضلا عن الروضات ولا حجرة من النار فضلا عن السمير ان الموقدة الحارقة ولا يرى هناك ميتا
 قائما عايشا بعد الموت كما اخبر عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميتا مكفنا فذلكت
 الارض لحمه وكفنته وقد جلد في الاحاديث ان الشهداء يرزقون من ثمر الجنة في الدنيا وشرابها الطهور
 ولكن لا يرى في قبرهم اليه روضة من روضات الجنة من ثمر قواريرها من قوارير اللابن او كما سخر رديها
 لا ينفذ الموتى الى ايام فلا يرى عجي الملائكة عندهم ولا ذهابهم وقد اخبر الله تعالى في كتابه ان الملائكة يصيرون
 رجب الكفار ولكن لا يرى ملكا حاضرا ولا اثر الضربة التي تسمع صراخ المفسدين +

وقد جاء في بعض الاحاديث ان الطفل الرضيع اذا مات قبل تكميل ايام الرضاعة نتم ايامها
 في القبر وكذا لا يرى مرفعا قاعا في القبر ولا طفلا يمض لبنها وقد جعل في بعض الآثار ان قبر المؤمن يرفع عليه
 بمقدار ملكا وكذا لا يرى اثر من ذلك على سبع بل من القبر كافر من غير تفاوت سعة وضيق فكيف ينبغي
 للقيقة ولا يرى آثارها وكذلك قيل ان الشهداء احياء كل يوم ويشربون وكذا لا يرى انهم لا تلاقى الناس
 كالحياة ووثوب من قبورهم ورجوعهم الى احوالهم في هذه الامور ما عرفت من الملائكة وتوسيع قبور المؤمنين
 ووجوب الجنات فيهم وقصور القبر لحياء وغيره التي يوجد ذكرها في القرآن والاحاديث من الامور
 الحقيقية المحسوسة التي هي من هذا العالم لا من عالم المثال بل كما ترى اشياء اخرى التي توجد في هذه الدار
 وانت تعلم ان احدا من هذه الامور لا يرى هذه الواقعات بعين يرى بها اشياء كعالم لا يرى اشياء كعالم لا يرى
 ورنى ثمراتها معلقة بل بعضها وكذا اذا كشفتنا قبر شهيد من الشهداء فلا نرى فيها اثر منها وقد انا بافتقار
 اودعت لفائف النعم وضعت بالطبيب العظيم وسبق اليها شرب من قسطنطين وريح نسيم وضمها روضة من روضات
 الجنة وكما من كاس اللابن والحمر وكذا ما شاهدنا شيئا منها باعيننا ولا حستنا به جاسته اخرى فلم نجد ملكا
 من تاويل قلنا ان هذه الامور كلها اعني نزول الملائكة ونزول الجنة وغيرها متشابهة ليشابه بعضها بعضا
 ولا شك ان لها حقيقة واحدة من غير اختلاف وتفاوت كما شك ان هذه الواقعات كلها مستسكة في سلك
 واحد فيصير تسريح من سهاهم المعترضين ولا تترك الى الذين ظلموا والقسوة الغلب والخطا بعد ما تبين ان الرشد
 من الغي راجع قوله قد انكشف كل الانكشاف من روضة تقليد الجلاء شذ من روضة ولا تبال احد احد

وكن من الذين يقرون لله قائلين -

ولا بد لك ان تؤمن وتعتقد ان نزول الملائكة وسيرة الملائكة في قلوبهم وقودهم اجرائهم ووجود الجنة والسعير فيها ليس من واقعات هذا العالم ولا من مداركات هذه اللواس بل هي من عالم اخر ولا ينبغي لاحد ان يهاول واقعات هذا العالم او يقيس عليها شأن تلك العالم بل هي امور متعالية عن هذا العالم ومرددة ولا يعلم كمها الا الله فلا تضرب لها الامثال ولا تكن من المتدبرين +

ولنت تعلم ان الله تعالى ما قال في كتابه ان الملائكة يشاهدون الناس في صعودهم ونزولهم بل اشار في كثير من مقامات كتابه الحكم الى ان نزول الملائكة وصعودهم كنزوله تعالى وصعودهم كنزولهم عليك ان الله تعالى ينزل في الثلث الاخير من الليل الى السماء الدنيا فلا يقال ان العرش يتبعه الى عند نزوله وكذلك اشار الله في كتابه الى نزوله في ظل من الغمام مع الملائكة المقربين فاذا احل الله الارض جميع ملائكته فان كان هذا النزول كنزول الاجسام فلا بد لك ان تعتقد ان العرش والسعيرات تبقى خالية من نزولها فيها الرحمن ولا ملائكة فاذا كراتك من الملائكة - واحسن النظر الى ما قلنا واستعمل قبول المعارف انكنت من الطالبين +

انظروا ان السماء لا تبقى على حالة واحدة فقد تكون ملوثة من الملائكة ملوثة بظلمهم وقد تكون خالية ليس احد فيها فان كنت تصدق هذه العقيدة الباطلة وتصر على نزول الملائكة باجسامهم فليكن ان تشبهها من النصوص القرآنية او الحديث كما ادعيتها او تقب كرجال متقين +

وقد جاء في بعض الاحاديث ان جبرائيل عليه السلام ملك على الارض مع عيسى عليه السلام الى ثلثين سنة ما فارقته في وقت واحد في احاديث اخرى انه لا يليق الوحي الاحمال كونه في السماء ويليقي الوحي من الارض ربه ثم يطلع عليه آخري - فخذ مصيبة اخرى عليك ولن تقدر على تطبيق هذه الاحاديث وتوفيقيها وربما يجتمع في قلبك وهم وتقول اني لست قائلًا بخلو السموات بعد نزول الملائكة فيقال لك انك تفسد عقيدتك المستعتقد ان الملائكة ينزلون بنزول حقيق فترك من هذا ان تقول انهم ينزلون باجسامهم الاصلية وانت تعلم ان نزولهم باجسامهم الاصلية يستلزم خلو السموات بعد النزول انكنت تعتقد ان الملائكة لا ينزلون باجسامهم الاصلية بل يخلق الله لهم في الارض اجساما اخرى التي لا تترك ولا ترى فذلك هو مذهبنا ولكنا اذا صرنا على نزولهم باجسامهم الاصلية فهذا قول يخالف القرآن العظيم ولا القرآن

يدخل وجود الملائكة في الملايئكيات ويجعل لهم مقامات معلومة في السماء مثل المقامات التي آفكهم
عليها ولا يدكرهم يتركون مقاماتهم في حين من الأحيان وما ذكرنا من أنهم فهل كذلك نزل الله لتفاوت بينهما
فهم الصالحون ومنهم المسجون ومنهم الزاكرون ومنهم الساجدين ومنهم القايين كما أشاء واليه القرائين
أحد منهم فأعد كالفارغين +

فلما نزل أحد منهم بحمة المعصية فلزم أن يترك مقامه سائلا ويخرج من صفه ويبعد عن مقام
تسبيح أو كونه أو حجة الذي آفك الله عليه ينزل إلى الأرض كالمسافرين - وما نرى في القرآن أن من هذا
التعليم بل جعل الله لنزول الملائكة كنزول نفسه وجعل عجبهم كعجب ذاته لا ينظر إلى هذه الآية اعتنى به تعالى وجاء
ربك والملك صفا صفا وقوله عز وجل هل ينظرون إلا أن يكرمهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر
والى الله ترجع الأمور - ولهذا كانت أخرى وجوان الله إذا نزل إلى الأرض مع ملائكته فلا بد من أن ينزل الملائكة
كلهم فإن الملائكة جنود الله فلا يجوز أن يختلف أحد منهم عند نزول رب العرش إلى الأرض فإذا انفرد هذا فبما
أن يبقى كل واحد من العرش إلى السماء الذي يخالطه عند نزول الله تعالى على الأرض ليس فيها ربه يصعد والعرش
كما ملك من الملائكة واللائم باطل المزمع مثله كما لا يخفى على المتفكرين +

ثم إذا فرضنا أن في الأرض مثلامائة ألف من الأنبياء بعضهم في المشرق وبعضهم في المغرب
وبعضهم في ناصي المغرب وبعضهم في أقصى بلاد الشمال وأمر الله تعالى الجبرائيل أن يوحى إليهم كلم في أن واحد
لا يتأخرون أحد ولا يتقدم إذا فرضنا أن الله أمر ملك الموت أن يتوفى بمائة ألف من الرجال الذين بعضهم
في المشرق وبعضهم في المغرب فمعرفة عين لا يقدم ولا يؤخر فما طمأنك أن جبرائيل أو ملك الموت يعجز عن
ذلك أو يفقد على انتظام أمر المغرب مع كونه في المشرق فإن كان قادرا أخذ ذلك بقدر ما لا ينزل من السلم
ويصل كل ما يشاء لنا زلين +

ومثل آخر فستفسرك جوابه وهو أن ملك الموت حل ببلدة عظيمة من البلاد الشرقية
في أيام الربا في بعض أرواح سكان تلك البلدة فاشتدت الضرورة لقيامه فيها إلى الشهرين بمالكته فيها وأفتا
الموت مسلسل متواترة وما فرغ من قبض نفس آلا وجاء وقت قبض نفس أخرى فحبسه هذه السلسلة للموت
المتأبسة فيها وما كان أن يحيا إليها قبل أن يتوفى أهلها فقلت فيها إلى أن تلهي القمام واستدت كايا إلى الشهرين فما زال
توم هذا جالما في تلك الأيام في البلاد الغربية وما قدر ملك الموت على أن يصليهم على وقتهم ثم يوتون غير محضرم فأنه كثر

او تطيش سها م نياهم بينوا المكنتم صا دقين - لا يقال ان ملك الميت قادر على ان يقبض نفوس
الغيبين مع كونه مقيما في المشرق لانا نقول انه لو كان قادرا على مثل تلك الاعمال لما اضطر الى ان يسلط
ويملك محمدا جلا الى سائر الارضين +

ولذا قيلتم وسلمتم ان مسكنا من الملائكة يتصرف في كل جملة الارض مع كونه في بلدة من
البلاد ولا يشغله شأن عزه في المشرق في المشرق مع كونه في المغرب في المغرب في ذلك ان تقول
ان الملائكة مع كونهم في السماء يتصرفون في الارض باذن الله تعالى واي ضرورت اشتدت للنزول
مع كونهم قادرين على ان يتصرفوا في سكان مكان مع كونهم في مكان آخر من الارضين +

وان كنت تطلب من مثل كيشق عبيدك من ههنا فاعلم الله امره وابعده عنك
وقد يقال تغير بها بالتحقيق ان مثل نزول الملائكة الى الارض كمثل حرم السماء تنطبع اشكالها في العباد
والحياض والاراء التي قابلتها وانما ان امر النزول امر متعالي عن طوع العقل وضرب المثال وان من الملائكة من
من القادر الذي من كل خلق عليم ولا تترك الابصار كنهه كذا ان امره فتشبهه نزول الملائكة من نزول
الناس حتى وصلاته والاعمال منه المادوزدقة وقبول بعضه يليق بشان الملائكة الذين هم كجراح الله معرفة
تامة وصلط مستقيم رزقها الله لنا جميع عباد الصالحين +

وهذا من احسن العبادات عن معنى النزول الذي تشابه على اكثر الناس فخذها مني شاكر
فانها من علوم نفوسها في رحي وشرح بها صدري وانها هي السكينة التي تنطق على لسان المؤمنين
يحتاج الخلق الى ازالة اوهاهم ففكر ولا تحدهم انكنت تطلب قبل اليقين وتدخله الله اما ما لم يلك
النواضع ان كانت طبعية تاتي الامامة وتناف منها ولكنه فعل كذلك فضلا من لدنه ليحسن اليك من كذب
ولعن وكفر ويحسن الى خلقه ولا يرى الاعمال انهم كانوا كاذبين محذرين - وليرزق ابناء الزمان علوما
طباقتهم كشفها والله فضل ما يشاء ما كان للناس ان يشكروا عاقل ومن المسئولين -

والذي ليس سيد انه نظري في قبلي واحسن الي ورتاني واعطاني من نزلته بها سلبا وحقلا
مستقيما ومن نور قد في قلبه تعرفت من القرآن ما لا يعرف في غيره ودرست منه ما لا يدرك عن كافي ووصلت
في فهمه الى رتبة تتقاصر عنها افعال اكثر الناس وان هذا الاحسان وهو خير الحسنين +

ومن اعراضا عنهم انهم اذا قرؤوا كتابي التزج ووجدوا فيه مكتوب بان للشمس والقمر والنج

تأثيرات يربى الله بها كل ما يوجد في الارضين - فاعتزضوا على وقالوا ان هذه العقيدة عقيدة فاسدة لا حجة
ما جاء في الاحاديث فيها حجة عليهم انهم ما فهموا معنى الاحاديث وما فهموا معنى قولي وقاس مستجملين
ظانين خذل السوء وما استفسروا معنى كلماتي كذا بل اهل الصلاح بل انتقلوا - غضباً وغيظاً وردوا علي
وكفروني واطالوا الالسنه وقلوا الا نطق وادوا خبثهم وعتادهم وما هتكوا الا استارهم وما
على جهلهم متبينين +

فاحملوا الى الابدكار المرافقة والبصائر النافذة انما كتبنا في كتاب شيئا مما كان في النفوس
القرآنية او الحريثية وما نقضناه به يومئذ من الدهر وقد اعدنا الله من مثل ذلك ولكنهم يعترضون قبل ان يفهم
ويعسبون متعاليين قبل ان يكونوا محتمدين - والله يعلم ونشهد الشقلين اننا نعتقد ان احدا من اشهر
والقمر والنجم فاعل مستقل في خلقه وموثر بذاته اوله اختيار في افاضته التأثيرات اوله دخل ارادي في ايجاد
الانوار من انزال الامطار وتربية الابدان والاجسام والتميزات ولا نفقد ان احدا من تلك الاجرام النورية
يستحق الحمد والشكر والعبادة على افاضته اوله مستمرا واحدا على اهل الارض مثقال ذرة او هو يستحق
الناس ويضع عن الخلق من عن الينا امر من هذه الامور فقد ظننا والله يعلم انه مفتر كذا في عجايبها والحق والفر
ويتبع سبيل المخادعين +

بل نؤمن ونعتقد ان الله احد صمد لا شريك له في ذاته ولا في جميع صفاته لا في السموات ولا في
الارضين - ومن اشرك بالله شيئا من اشياء السماء والارض فهو كافر من محمدنا وفارق لدين الاسلام
وداخل في المشركين +

ومع ذلك نعتقد ان خواص الاشياء حتى وفيها تأثيرات ياذن العليم الحكيم الذي ما خلق
شيئا باطلا ونرى ان في كل شيء خاصية واثرا ودعاه الله حتى البعضته والذباب والعقل والودود وما دونها فكيف
نظن ان خلق الشمس والقمر والنجوم هي ادنى من هذه الاشياء وما في طبائهم من ما يقع للذات في باطنها
خلقها الله كاشيا عتبش وروي ما ودعاه الله منفعة عظيمة لعباده الا القليل الذي يقيم مقام كثير من الاشياء
كما انت تزعم في خلق النجوم وتقول انها علامات هادية للمسافرين - رأت نعلم ان الناس قد صنعوا وعملوا لا
لاسفارهم وجرحهم طرقاتهم عن النجوم بل ما يقع لهم حاجته هذه العلامات اسلاما انما انصرفت فوجب عليك ان تقول
ان الناس لا يحتاجون الى النجوم كما لا يحتاجون الى علامات عند سفارهم الا ان كانوا كعمى ودهة واما النجوم التي كثر

فإن السامع حتى أنك لا تستطيع أن تعددها فأي حجة للمساكين إليها أينما توجد أن كنت تلهواكم
مبتين من أن لم تبينوا ولن تبينوا فاقول الله الذي لا يخجل الجليلين -

وكيف تظن أن الله خلق النجوم بما طلة الحقيقة وما خلقها بأثرات عجيبة وإنما خلقها
وأثرات في أدنى خلقه وكيف تفقد الله الذي وضع تلك الأجرام بالأنوار الظاهرة ونزعتها
بالصور المنيرة المشرقة المحيطة لم يلقه في أن يرجع بواظها أنواراً أخرى أعني تأثيرات مما يقع الناس
وقد مضى الشمس والقمر والنجوم للناس إشارات إلى أن كل منها خلق لمصالح العباد إلى أن يرجع تلك الأجرام
من أعظم إحسانه وتفضلاته - وأنه لم يذكر تأثيرات بعض الأشياء في كتابه الحكم وإنما ثبت عند
التجارب مما لنا أن لا نفترق تأثيرات أشياء قد شكرها الله تعالى في القرآن العظيم بل فضلها على أكثر
النعماء وحش عباد الله أن يفكر في خلق السموات والأرض وإياها وقال إن في خلق السموات
والأرض اختلاف الليل والنهار لايات لأولى الألباب إلى أن تأثيرات الشمس والقمر والنجوم مؤثرة في خلق
في كل وقت وحين ولا سبيل إلى أنكارها كمثلاً لاختلاف الفصول وطبائعها وخصوبة كل فصل بأراض
مخصوصة ونباتات معروفة وحشرات مشتملة في تفرقه فلا حاجة إلى تفصيلها وأنت تعلم أنه إذا طلعت
الشمس فاضت الأنوار فلا شك : لهذا الوقت تأثيرات النباتات والحيوانات ثم أذهار الليل
وكاد جوف اليوم من غير أن في ذلك الوقت تأثيرات أخرى والحاصل أن بعد الشمس قوتها أكثر تأثيرات
قوية على الأشجار والثمار والأحجار ومنزلة بني آدم ولا بد من أن نفهمها والآفاقين نفر من علوم حسية
بدية ثابتة عند كل قوم وكم من خواص القمر عليها الدقائق وأرباب الفلاحة في حشر على الذين
يقولون أنا نحن العلماء ثم يتكلمون كالأطفال الجاهلين +

وقد اتفق الحكماء على أن أحد أصناف الناس سكان خط الاستواء ولهذا الأثرات من
يكون سبب الكمال محتم وزيارة فهمهم ومنهم ولا شك أن هذا من العلوم الحسية البدئية المرسية
ولا يعرض عنه إلا الذي لا يخط بسراج الحجة وينزع الحجة فمعتسا المعرضين - وقد نفرد في ديننا البعض
الفرقات مباركة تجاذفها الدعوات فتسمع فيها التصريحات كطيلة القدر في تلك الخبير من السبل وقال المحققون
أن في الأوقات التي عنيت الصلوات بركات مخفية فلذلك ختمها الله للعبادات فمن حافظ عليها وقضى
كل صلوة غصن القلب في رقتها فلا شك أنه يبط بركاتها ويصيب عظمها وينال السعادة المطلوبة ونجني

من ينس القسرين . فتأمل هذا الموضع حق التأمل فإنه موضع عظيم من جلال في الطالب جليله فتأمل
العناية والتوفيق والاجتهاد وعصمه الله من الخذلان وجعله من الموفقين

وأما من هلهل فإن كنت ذو قلب سليم فقد عرفت الحقيقة وزالت عنك شكوك كثيرة وشبهات
في هذا الباب اعلمت عشادة الاسماء ثابتة وأما رة الحق وكشف عنك الغم وهذا يتلوه الباقين
وأنت لا تهنك هذا وتعرف في نفسك طلب النيرة في الايضاح والافصاح فاعلم ان القرآن قد صرح بهذا في موضع
موضع قوله عز وجل فقال لها وللارض أيتيا طوعا أو كرها قالتا بلى طاعتين فقضىهن سبع سموات
في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وقوله يتنزل الام من بينهن وكقوله يدبر الامر من السماء إلى
الارض فهذا الآيات كلها تدل على ان الله الحكيم العليم الرحيم الكريم التفضل خلق السموات والارض وال
وأنشأ واقصت حكمته ان يجعلهم امن حيث الفعل والافعال ويجعل بعضهم مكررا في بعض وهذا يعرف قوله
فقال لها وللارض أيتيا ففكر في هذه الآية حتى الفكر ولا تقطع في جنب الله رقم لكسب الحسنات وتلا في
الصفحات قبل الرقات ولا تكن من الغافلين -

ثم انظر انه تعالى قال في مقام آخر لنزلنا عليك كتابا نذكر انزلنا الحديد وانزل من السماء
ومعلوم ان هذه الاشياء لا تنزل من السماء فاعرفها الله اليها الاشارة الى ان العلة الاولى من العمل التي
تدبر الله تعالى خلق ثلاث الاشياء وتوابعها وتكونها ثمانية فلكية وشمسية وقمرية ونجومية وانما تدبر في
في هذه الايات على ان الارض كأملة والسماء كعبد لها ولا تتم فعل احد من الآيات الاخرى فزوجهما
حكمة من عند وكان الله عليهما حكيمًا +

فتدبر في هذه الآيات بنظر عميق وكرر النظر فيها واعلم ان هذا الموضع من اجل المواضع من
وجهه ونظروا بدقت النظر ليريد هذه الآيات قوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وانت تعلم ان في
هذا القول اشارته الى النجوم من مواضع داخل الخمس زمان النبوة ونزول الوحي والاجل الذي قيل ان بعض
النجوم لا يطلع الا في وقت ظهور نبي من الانبياء فطوبى للذي يفهم اشياء الله ثم يقبلها كالتفاته لا يصول
كالذي هو خليم الرسن ومديد الرسن من العصاة ومن المتكبرين +

وأنت ما سمعت من قبل بياننا واضح كمثل بياننا هذا فلا تعجب من ذلك فان لكل من
رجال وكل مقال وان الله لا ينزل دقائق الملة اذ لا يبسطها على البسط الا في وقت ضرورتها

وكم من لطائف كانت تخفى من اهل زمان ثم بآتي وقت انظر اركانها في زمان اخر فبيعت الله مجدداً
في ذلك الوقت وينطق محررت الوقت بتلك السموات فيفصل مجالات اقضت مجالات الزمان نفسيا
وتلق على لسانه معارف كتاب الله التي قد جاء وقت تبينها فثبت بها للناس على وجه البصيرة لا يحاش
متين - فيقبله الذي ركن من الدنيا الى الله ويعرض عنه الجاهل لعباوته وغلبت شقاوته فاتق الله
وكن من الصالحين *

واعلم ان كثير من العلماء الذين ذهبوا الى ما ذهبنا في تفسير هذه الايات المقتضية
وكانوا يعتقدون ان ذلك من القمر الخيوم تأثيرات خلقها الله لمصالح عباده كما قال **الرازي**
في تفسيره الكبير وهو هذا - فان الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل ولولا الشمس لما حصلت
الفصول الاربعة ولولاها لاختلت مصالح العالم بالكلية وقد ذكرنا منافع الشمس والقمر بالاستقصاء في اول
هذا الكتاب **م كلامه** فتفكر فيه ولا تمتر بها كاللئامين -

وقال صاحب **حجة الله البالغة** اما الانوار والخيوم فلا يعبدان يكون لهما
حقيقة فان الشرع انما اتى بالنهي عن الاشتغال به لانه في الحقيقة البتة وانما لقوا من السلف الصالح ترك
الاشتغال به ودم المشتغلين بعدم القبول بتلك التأثيرات كما القول بعدم اصلا وان منها ما يطرق اليها
الاولية كما اختلاف الفصول باختلاف احوال الشمس والقمر وغو ذلك ومنها ما يدل عليه المحرر والخيوم
والرصد كمثل ما تدل هذه على حرارة الخيول ويرودة الكافور ولا يعبدان يكون تأثيرهما على وجه
يشبه الطبائع فكما ان كل نوع طبائع مخصوصة به من الحر والبرد واليبوسة والرطوبة بها يتمسك فيضع الامر
فكذلك الادلاك والكوكيبات وخواص كوكب الشمس وطوبى القفر اذا جاء ذلك الكوكب في محله ظهرت قوته في
الارض الا تعلم ان الحرارة انما اخضعت لاجابات الفساد واخلاقهم بشئ يرجع الى اطيعتها وان غيروا كبرها والار
انما اخضعت بالحرارة والجمودية وهو كالمخ في مزاجه فلا تكون ان يكون الحول قوي الزهرة والميخ بالارض اش
كان هذه الطبائع الخفية وثابتها وارجح ليشبه قوة روجا مشتركة مع الطبيعة وذلك مثل قوة نفسانية والخيوم
من قبل آله وابه والوالدين بالنسبة الى السموات والارضين كالحجين بالنسبة الى ابيه وامه فذلك الحق
قوي العالم فيض ان صورته حيوانية ثم انسانية والحول تلك القوي بحسب الانصافات الفلكية انواع وكل نوع
خواص فمن قوم في هذا العلم انهم يعلمون انهم يعرفون به الواقع انية غير ان الفضلاء اذا انعقد

على خلافه جعل قرة الكواكب متصورة بعبورة أخرى قريبة من تلك الصورة واثم الله فعنداه من غير

ان يفرم نظام الكواكب في خواصها ثم كلامه رحمه الله

فانظر ايها العزيز كان الله معك ان هذا القائل بتأثير الغيم عالم رباني من علم

الهند كان هر مجرد زمانه وفضائله متبينة في هذه الديار وهو امام فراعين الكبار والعجا

ولا يختلف في علو شأنه احد من الثمانيين فويل للذين يطيلون لسنهم لتكفير المسلمين كالوقاح

المتسلطة ولا يتفكرون في كلمات ائمتهم ويريدون ان يزيدوا الكفار ويقللوا اهل الاسلام ويؤيدوا

ان يلحق الامة في فتنة صماء يكلف بعضهم بعضا ويبعرون الايمان لفنالة المأكول وثالة المنهل

ويستقرون كالذئب على قبح ومخاطر وبال الناس ويتركون وردا وريحانا مسكنا وحسبا والهادم

معين ثم اعلم ان الفاضل الذي كتبنا قليلا من كلامه قال في فيوض الحرمين اريد من

هذا قلندر قليلا من عبارة التي فيها بيان تأثير الغيم والافلاك وهي

ربما لم يكن الرجل شريفا في الاصل ولكنه ولد في زمان تقصير الانصال الفلكية في مثل

نباهة نسبه وراى ان ذلك ينبع امتزاج زحل مع الشمس المشتري بحيث يكون الزحل مرآة و

الشمس المشتري منعكسافيه فحينئذ يكون والله اعلم برأية النسب النباهة من اجله ويكون ذلك

الاتصال بحيث يخطفي صورة المقاصد حكم هذا الاتصال كما يحفظ في الاولاد اشكال الوالد في ^{طبيعته} فتا

وهذا الرجل ليس له شرف مبدوء ثم قال في مقام اخر من كتابه الفقيه هالك ما فهمت ربي انه عجي

من مدد السماء الاولى انقول وتوسطات وزري - ومن السماء الثانية قواعد منضبطة فكلية تسطر وتعلم

وتوزن كابر وقوتها الصدور وتعلم اربعة الصفوف من السماء الثالثة لون طبيعي قصير طبيعته

وتميل اليه الطباع وتقبلها بحمية منهم فيجربونها وينصرفونها ويناضلون دونها ويحبونها كالحب الى مال

والاولاد والانفس - ومن السماء الرابعة غلبة وقوة وتغيير فيكون مستأهلها اكابر الناس اصاغرهم ^{ثم} علما

وامر ائهم - ومن السماء الخامسة سخاة وشدة فلن ترى منكرها الا وندمتم بالحزن ابتلى

بالبلايا ولعن وعرق كان من الغيب ناصرا لها ومن السماء السادسة هداية معطرة فيكون سببا

لا هتدائهم ومثابة للناس الى كما هم ومن السابعة الشرف الذي اثم الذي كالمندب في الجبال الى اخر قزع

او صا لم تقطع اجزايه فهذا اركان سبعة نلتهم في الملا لا على هيكون جسدا سوسم فينف من النذر ^{عظم} الا

جذب فيها منزلة الروح في الجسد فمن تلبس بتلك الأذكار والأفكار وتزين بذلك الذي شملته آثار
الالهية ولما اه الجذب من فرقة ومنته وعينه وشماله من حيث لا يحتسب ثم يربى هذا الطفل
سادات الملاحة على ونحوه الملاحة السافل فلا يزال يتقرب راسه ويراد شأنه حتى يأتي امر الله
على ذلك فلهذه هي الطريقة وقس عليه المذهب الغرور والاصول فكل من ادعى ان الله تعالى اعطى
طريقة ارشد هباً ولم يكن الذي اعطى كما وصفنا فقد عجز عن معرفة الامر عما هو عليه ثم ليس كل احد
يقنع به بالطريقة وليس عند الله حراف ولا تخمين في شيء من الاشياء بل انما يعطى من جبل مياثراكا كيا
فيه امداد الافلاك والسبعة والملاحة الاعلى والسافل وله رحمة خاصة من التدبى الاعظم ولكن عار
عظيم المعرفة اوقا في باقى شديد الفناء سابع البقاء ليس بمبارك فكيف فلا يعطى لها وكذلك لا يتعاطى
حفظها كل احد بل لكل امر رجل خالق له ويسيرت جيلة لذلك واما صورة ظهورها فنشاعة اخرى
وسر النشاة المتعارفة حقيقة تباركة فانضه في الاعراض والافعال ثم كلامه رحمه الله فان كنت
احدا بهذه العقائد فكفر اولاً فان الفضل المتقربين -

ومن اعزنا انهم انهم قالوا ان هذا الرجل يحقر بمجر السبح ويتهرب بها ويقول انها ليست شي
ولو اردت لا دعي مثلاً بل الكبر منها وكفى الكبر ولا اوجه اليها كالتقنين - اما الجواب فاعلم ان المعجزة
ليس من فعل العباد بل من افعال الله تعالى فما كان لرجل ان يقول ان افعال كذا وكذا اختيارى
واساردي وما يفعل انسان باختياريه واسارده وتدبيره فمفعل الانسان ولا نسميه بمعجزة
بل هو ممكنة او مستحقة فهم يا اخي زاد الله رشداً اني ما قلت كما فهم استعملون بل قلت ممكنة بنيت
رجل محمد ي نظر على فضل كان على سيدنا محمد **المصطفى خاتم النبيين**

وما حكمت على السبح وما استقرت بمجربة بل كان مرادى من كلما في كلها ان اوتيت
ديناً كما ملأون بيتاً كاملاً ولا شك اننا نحن خير امة اخرجت للناس فكم من كمال يوجد في الانبياء
وعجمل لنا افضل منه واوفى منه بالطريق الطلي وهذا افضل الله يوتيه من يشاء الاترى الى
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ان في الجنة مكانا لا يئانه الارجل واحلا حرج
ان اكون انا هو فبني رجل من سابع هذا الكلام وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صبا
على قواى ولا استطيع ان تكون في مكان وانما في مكان لا يعبر عنك محجراً كمن رويته دجك فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم انت تكون موعني مكاني فانظر كيف فضله على الانبياء والمرسلين
 ذلك المكان ثم انظر الى قوله تعالى ودعا الله الذي حملنا اهلنا الصراط المستقيم صراط
 الذين اقمنا عليهم فاننا امرنا ان نقصد الانبياء كلهم نطلب الله كما لا تتم ولما كانت كمالات
 الانبياء كاجزاء متفرقة وامرنا ان نطلبها كلها ونجمع مجموعة تلك الاجزاء في النفسا فلزم ان يحصل لنا
 شي مما تطلبية ومتابعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يحصل لغرض من الانبياء وقد اتفق على
 الاسلام انه قد يوجد فضيلة جزئية في غير بني لا توجد في بني ثم انظر الى كلام ابن سيرين
 حين سئل عن مرتبة المهدي وقيل اهرابي بكر في فضائله قال بل هو افضل من بعض الانبياء
 وما اختلف اثنان من علماء هذه الامة في ان الفضائل الطولية التي توجد في هذه الامة قد تفوق
 بعض الفضائل التي توجد في الانبياء بالاصالة ولذلك قيل ان الانبياء السابقين كانوا ينظرون الى
 هذه الامة بعين الغبطة وتعني اكثرهم ان يكونوا منهم فلو لم يكن في هذه الامة شيء من انواع الفضائل
 التي لم توجد في انبياء بني اسرائيل فلم يستلوا ربهم ان يجعلهم من هذه الامة واما كراهتنا من بعض مجتهد
 السوء فمحقق وكيف لا نكره اموئرا لا توجد علمتها في شريعتنا مثلاً قد كتب في الجمل يوحنا الاصمعا
 الثاني ان عيسى دعي مع امته الى العرس وجعل الماء خمرًا من اينة ليشرب الناس منها فانظر كيف
 لا نكره مثل هذه الآيات فانا لا نشرب الخمر ولا نخسب شيئاً طيباً فكيف نرضى بمثل هذه الآية وكما من اول
 كانت من سنن الانبياء ولكننا نكرهها ولا نرضى بها فان **آدم صفي الله** كان يزوج بنته ابنه
 ونحن لا نخسب هذا العمل حسناً طيباً في زماننا بل كُنّا كارهين -

فكل وقت حكم وكل امة منهاج وكذلك نكره ان يكون لنا آية خلق الطيور وان
 الله ماعطى رسولنا هذا الاحجار وما خلق نبيها ذابنة فضلاً عن ان يخلق طيراً عظيماً وكان السر في
 ذلك اهل كلمة التوحيد وتبجئة الناس من كل ما هو كان محل للنظر بل قد يكون كبد من الشرك هذا
 ما كان مرادنا في كتابنا **وانما الاعمال بالنيات** فتدبر ساعة لعل الله يجعلك
 من المصدقين *

ومن اعتراضاتهم اقم قالوا ان هذا الرجل يحسب الملائكة ارواح الشمس والقمر والفقير
 اما الجاني فاعلم انهم قد اخطوا في هذا والله يعلم اني لا اجعل ارواح الغيوم ملائكة بل اعلم من ربي

ان الملائكة مدبرات للسبح والتهليل والحمد وكما في السماء والارض وقد قال الله تعالى **وان كل نفس لما عليها حافظ** وقال والمدبرات امرأ ومثل تلك الآيات كثير في القرآن فطعن في المتدبرين *

ومن اعتراضات المكذبين انهم قالوا ان هذا الرجل ادعى النبوة وقال اني من النبيين **اما الجواب** علم يا اخي اني ما ادعيت النبوة وما قلت لهم اني نبي ولكن تعجلوا و اخطاوا في فهم قولي وما فكروا حق الفكر بل اجتروا على غفلة بھتان مبین - وتراهم يسارعون الى التكبير ويكبرون بعض المؤمنين ويغادعون البعض لا يخف على الله ما صدر من الظالمين منهم من يحجب النطق بقوله فيقسم بالله انه على الحق وهو اول الباطلين - بل يستر الحق بالباطل وينطى الصدق الكذب ويسعي سم الغفارة ويخبر حق الارض بالتوريبات والتلييسات ويفوق بمكره كل مكرات يسمي الصادقين دجالين *

وما قلت للناس الا ما كتبت في كتيبي من اني موحى ويحيى الله ما يكلم الموحين - والله يعلم الله اعطاني هذه المرتبة فكيف ارد ما اعطا في الله ورزقي من رزق عارض عن قبض رب العالمين وما كان لي ان ادعي النبوة واخرج من الاسلام والحق بقوم كافرين سواها اني لا اصدق الهاماً من الهاماتي الا بعد ان اعرضه على كتاب الله واعلم انه كلما عاين القرآن فهو كذبة الحاد وزندقة فكيف ادعى النبوة وانا من المسلمين - **واحمل الله** على اني ما وجدت الهاماً من الهامات يخالف كتاب الله بل وجدت كلها موافقا لكتاب رب العالمين *

ومن الناس من يقول ان باب الالهام مسدود على هذه الامة وما تدبر في القرآن حق التدبر وما تقول المسلمين - **فاعلم** ايها الرشيد ان هذا القول باطل بالبلاهة وبجفاف الكتاب والسنة وشهادات الصالحين - اما كتاب الله فانت تقرر في القرآن الكريم آيات تريد تولد هذا وقد اخبر الله تعالى في كتابه الحكماء من رجال ونساء **كلهم ربيهم** وخاطبهم وامرهم ونهاهم وما كانوا من الانبياء ولا رسل رب العالمين - **الآن تقرر في القرآن** لا تخافي ولا تخزي انا ادا دعو اليك وجا من المسلمين *

فقد برأها المنصف العاقل كيف لا يجوز مكالمات الله ببعض رجال هذه الامة التي هي خير الامة وقد كلم الله نساء قوم خلوا من قبلكم وقد اتاكم مثل الاولين فان كان بعض الناس في شك

من الهامى وكان لم يحب من ان يحا طلب الله احدا من هذه الامة ويكلمه من غير ان يكون نبيا فلم لا يحكى القرآن فيما شجر بينهم ولم لا يردون الامر الى الله ورسوله ان كانوا من مبينين - وقد قال الله تعالى لهم البشرى في الهميات الدنيا **وقال** اذ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - نحن اولياءكم في الدنيا والآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون - **وقال** يئله الروح من امره علي من يشاء من عباده لينذرهم النفاق **وقال** ويجعل لهم فرقانا ويجعل لهم نورا ممشوا به فالتور الذي هو الامر الفارق بين خواص عباد الله وبين عباد آخرين هو الهام والكشف للنفوس وحلهم غامضة دقيقة تنزل على قلب الخواص من عند الله - وكذلك قال عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **وانت تعلم ان** الذين يصلون مقامات الكمال من الاتقاء وخوفهم والى رزقهم واهتمامهم في كذا الرزق الذي هو حظ الجسم اعني الخبز والقمح والبق والاشربة والطعام والشراب والالبسة بل ينهضون لاكتساب الاموال الرومانية وغير ذلك من رزقهم وشغلهم الى الموت الى رزق يزيد لهم يقينا ومعرفة ويدخلهم في الواصلين - ولا يريدون الدنيا وشهواتها ولذاتها وما كان اعظم مراداتهم الدنيا ولان يأكلوا ويشربوا ويملفوا اعمارهم في الخضم والقضم يعيشوا كالمترفين - فالرزق الذي هو مراد رجال اولى التقوى انما هو فيوض الغيب والكشف والهام والخاصات ليلبغوا مراتب اليقين كلها ويدخلوا في عباد الله العارفين - فقد وعد الله اهل رزقهم من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واما الذين يظنون ان الرزق ينحصر في التمتع بالاجساد فقد اخطأ خطأ كبيرا وما تدبر في القرآن حتى التدبر وكان من الغافلين +

وكذلك قوله تعالى اذ يري ربك الى الملائكة اني معكم فتبوا الذين آمنوا ايها اتوا قبلهم والعراض كلها انتبثت يعني قولوا لا تخافوا ولا تحزنوا كمثله من كل ما كانت تطمئن بهما قلنا هذه الآيات كلها تدل على ان الله قد يكلم اوليائه ويخاطبهم ليزداد يقينهم وعبادتهم وليكونوا من المخلصين - وكذلك علم الله عباده دعاء هذا الصراط المستقيم صراط الذين اغضت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - ومعلوم ان من انواع الهداية كشف الهام ورويا صالحة ومكاشاة ومخاطبات وقد ثبت ليكشف بها خواص القرآن ويزداد اليقين - بل لا مفر للاغنام من غير

هذه الغيرة السماوية فأنها أصل المقاصد للسالكين الذين يريدون ان تتكشف عليهم دقائق المعرفة ويعرفوا ربهم في هذه الدنيا ويزدادوا حُبًّا وإيمانًا ويصلوا بمحبتهم متبتلين فلا ذلك حث الله عباده على ان يطلبوا هذا الانعام من حضرة فأنه كان عليًا بما في قلوبهم من عطش الصال واليقين والمعرفة فرحم واحد كل معرفة للطالبيين - ثم امرهم ليطلبوها في الصباح والمساءر الليل والنهار وما امرهم الا بعد ما رضي باعطاء هذه التعادل بعد ما قد سرهم ان يرفعوا منها وبعد ما جعلهم رؤساء الانبياء الذين اوتوا من قبلهم كل نعمت الهداية على طريق الاصاله فانظر كيف من الله علينا وامرنا في ام الكتاب ليطلب فيه هدايات الانبياء كلها لكيكشف علينا كلها كما كشف عليهم ولكن بالاتباع والطلبه وعلى ظروف الاستعدادات والهم فكيف نرد نعمت الله التي اعدت لنا ان كنا طلباء الهدايات وكيف نكفرها بعد ما أخبرنا عن اصدق الصادقين -

واما ما ثبت من سنة رسول الله ﷺ وأثاره في هذا الباب فعلم انه قال صلى الله عليه وسلم لقد كان في نبيك ان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكتمون من غير ان يكونوا انبياء فان ياتي فيهم منهم احد ففهم - وقال قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون والله ان كان في امية هذه منهم فانه عبر من الخطاب وجاء في البخاري في آيته ان ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا قمنا الآية - عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يزيد فيه ولا يحمل شئ يعني يقر وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وتبين هذا الذكر مفصلا في فتح الباري فلا تعرض عن الحق بعد ما جاءك وتذبر مع المتدبرين +

والى كتبتي في بعض كتب ان مقام التوحيد اشدها بمقام النبوة ولا فرق الا فرق القوة والفعل وما فيهما فلي وقالوا ان هذا الرجل يدعي النبوة والله يعلم ان قولهم هذا كذب وحب لا يمازج شي من الصدق ولا اصل له اصلا وما تمتع الا ليمتحن الناس على التكفير والسب واللعن واللعن وينهضوا هم للعداوة والفساد ويفرقوا بين المؤمنين -

وابي والله اؤمن بالله ورسوله وامن بانه خاتم النبيين - ثم قلت ان اجزاء النبوة توجد في الحديث كلها ولكن بالقوة لا بالفعل فالحديث نبي بالقوة ولولم يكن سد باب النبوة لكان نبيا بالفعل وجاء على هذا ان نقول النبي محمد ﷺ على وجه الكمال لا على وجه الجمع

كما لا نه على الوجه الاتم **الباطن** بالفعل وكذلك جاز ان نقول ان **الحديث** **نبي** بناء على **استنباط**
 الباطن اعني ان الحديث **نبي** بال**قوة** وكالات النبوة جميعا مخفية مضمرة في الحديث وما حبس
 ظهورها وخرجها الى الفعل الاستدباب النبوة والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم في قوله **لو كان**
بعدي نبي كان عمر وما قال هذا الا بناء على ان عمر كان **محدثا** فاشاد الى ان مادة النبوة
 وبذرهما يكون موجودا في الحديث ولكن الله ما شاء ان يخرجها من ممكن القوة الى حيز الفعل والى ذلك
 اشارة في قرعة ابن عباس وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا حديث فانظر كيف ادخل الرسل
 والنبين والحديثون في هذه القرعة في شأن واحد وبين الله ان كلهم من المخصوصين من المسلمين
 ولا شك ان الحديث موهبة تخرج لا تنال بكسب البتة كما هو شأن النبوة ويكلم الله
 المحدثين كما يكلم النبيين ويرسل المحدثين كما يرسل الرسل ويشرب الحديث من عين يشرب فيها
 النبي فلا شك انه نبي ولا سئل الباء هذا هو السر في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سما
القاروق **محدثا** فقد اعلم انه قوله لو كان بعدي نبي كان عمر ما كان هذا الاشارة الى ان
 الحديث يعم كالات النبوة في نفسه ولا فرق الا فرق الظاهر والباطن والقوة والفعل فالنبوة شجرة
 موجودة في الخارج ثمرة بالغة الى احدها والحديث كمثل بذر فيه يوجد في القوة كما يوجد في الشجر
 بالفعل وفي الخارج وهذا مثال واضح للذين يطلبون معارف الدين - والى هذا اشار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حديث علماء **أمية** **كانيا** **عبي** **اسرائيل** والمراد من العلماء
 المحدثون الذين يوتون العلم من لدنهم ويكونون من المكلمين +

وقد استصعب الفرق بين الحديث والنبوة على بعض الناس فالحق ان بينهما فرق القوة
 والفعل كما بينت آنفا في مثال الشجرة وبذرهما فغن هاتين ولا تخف الا الله وادع الله ان تكون
 من العارفين - هذا ما قلنا في بعض كتبنا استدباها من الاحاديث النبوية والقرآن الكريم
 وما قال بعض السلف فهو اكبر من هذا الا ترى ان قول ابن سينا ان ذكر المهدي عند رسول
 عنه هل هو افضل من ابي بكر فقال ما ابو بكر هو افضل من بعض النبيين -

هذا ما كتب صاحب فتح البيان **صديق حسن** في كتابه الحجج ومثله اقوال اخر على كذا
 نذكرها خوفا من الاطباء عليك ان تدقق النظر بالانصاف الكامل ليضع لك الحق المقتضى وتكون من الفائزين

وقد بينت لك كلمة الكفر في اعيان المستعجلين فانظر اين هذا واين ادعاء التوبة فلا
يا اخي اني قلت كلمة فيه راحة ادعاء التوبة كما فهم الله ورسوله في ايمانهم وعرفي بل كلما قلت
انما قلتها تنبيها للمعارف القرآنية ودقائقة وانما الاعمال بالنيات ومعاذ الله ان ادعى النبوة
بعد ما اجل الله نبينا وسيدا نجل المصطفى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين -

ون اعترضا تم انهم قالوا ان **الميعاد الموعود** لا ياتي الا عند رب القيت

وتظهر اماراتها الكبرى بين ظهورها كجرح وملاجع ودابة الارض والدجال الذي تسير معه الجنة ونار
وطول الشمس من مغربها وما ظهر شيء من هذه العلامات فمن اين جاء الميعاد الموعود مع عدم مجيئ
اخرى وكيف يطعن القلب على هذا وكيف يحصل التبع واليقين - **اما الجواب** فاعلم ان هذه الانباء
قد تمت كلها ووقعت كما كان في الآثار المنتقاة المملوثة عن الثقات ولكن الناس ما عرفوها وكانوا
غافلين - والكلام المفصل في ذلك ان امارات القيامة على قسمين الامارات الصغرى والامارات
الكبرى - اما الامارات الصغرى فقد تبدي وتظهر على صورتها الظاهرة وقد تنكشف وجودها في حلل
الاستعارات ولكن الامارات الكبرى لا تظهر على صورتها الظاهرة اصلا ولا بد فيها ان تظهر في حلل
الاستعارات والحوادث والسر في هذا الامر ان الساعة لا تاتي الا بغتة كما قال الله تعالى **لست اترك**
عن الساعة ايانا من رسلها قل انما اعلم الساعه اني لا يحلها وقتها الا هو
ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة يسئلونك كأنك خفي عنها قل انما اعلمها عند الله ومن
الذين الناس لا يعلمون - وقال في مقام آخر افا منوا ان تأتيم غاشية من عند الله او تأتيم الساعة

بغتة وهم لا يشعرون - قل هذه سبيل ادعوا الى الله على البصيرة انا ومن اتبعه بل تأتيم بغتة فتبتم
فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون وقال كذلك سلكناه في قلوب الجاهلين لا يؤمنون به حتى يروا
العذاب الاليم فيأتيم بغتة وهم لا يشعرون **وقال** هل ينظرون الا الساعة ان تأتيم بغتة وهم
لا يشعرون **وقال** ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيم الساعة بغتة او يأتيم عذاب

يوم عقيم فثبت من قول عز وجل انهم لا يزالون الذين كفروا في مرية من تلك العلامات القطعية للزلزلة السرية
والامارات الظاهرة الناطقة الدالة على قرب القيامة لا تظهر بذكرها انما تظهر بايات نظرية التي تحتاج الى
التأويلات ولا تظهر الا في حلل الاستعارات والا كيف يمكن ان تنفخ ارباب السماء وينزل منها

امام عين الناس وفي يد حربة وتنزل الملائكة معه وتنشق الارض وتخرج منها اداة عجيبه تكلم الناس
ان الذين عند الله هو الاسلام ويخرج يا جوح وما جوح بصور لم العربية واذا انهم الطريقه ويخرج حمار الرجال
ويرى الناس بين اذنيه سبعون باعاً ويخرج الرجال ويرى الناس الحجرة والثار معه واخر اثنين للتي تتبعه
وتقطع الشمس من مغربها كما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع الخلق اصواتاً متواترة عن السلام ان
المهدي خليفة الله ومع ذلك يبقى الشك والشبهة في قلوب الكافرين +

ولاجل ذلك كتبت في كتي غير متقن ان هذه كلها المستعارات وما اراد الله بها الا

التبليغ للناس ليعلم من يعرفها بان القلب من يكون من العناليين - ولو فرضنا انها تظهر بصورها الظاهر
فلا شك ان من ثمراتها الصورية ان يرتفع الشك والشبهة والريبة من قلوب الناس كلهم كما يرتفع في
القيامة فاذا زالت الشكوك ودفت المحجبات في فرق بغير بعد انكشف هذه العلامات الهيبة الغربية
يوم القيامة انظر اليها بالاعقل انه اذا رى الناس رجلاً لا من السماء وفي يد حربة ومعه ملائكة الذين
كانوا ابائهم من الدنيا وكان الناس يشكون في وجودهم فنزلوا وشهدوا ان الرسول حق وكذلك سمع الناس
صوت الله من السماء ان المهدي خليفة الله وقربوا لفظ الكافرين في جميع الرجال ودرو ان الشمس قد طلعت
من المغرب والشمس لا تخرج منها اداة الارض التي تدعى الارض وراسه عرس السماء وصوت المؤمنين والكا فكثر
ما بين عينهم مؤمن اذ كانوا شهداء على صوتها بان الاسلام حق وحصل الحق وبرق من كل جهت وتبينت اوار صدق
الاسلام حتى شهد البهاشم والسباع والفقارب على صدقه وكيف يمكن ان يبقى كافر على رجب الارض بعد
روية هذه الايات اوتى حتى شك في الله وفي يوم الساعة فان العلم الحسية البديهة شئ يقبله كافر مؤمن
ولا يختلف فيه احد من الذين اعطوا قوى الانسانية مثلاً اذا كان النهار موجوداً والشمس طالعاً والناس
مستقيظين - فلا يذكر احد من الكافرين والمؤمنين - فذلك اذا دفت المحجب كلها وتواترت المشاهدات
وتظاهرت الايات وظهرت المخفيات وتزلزلت الملائكة وسمعت اصوات السماء فاي تفاوت بقيت بين تلك
الايام وبين يوم القيامة واي مفرق للمتكبرين - فلزم من ذلك ان يسلم الكفار كلهم في تلك الايام ولا يبقى
شك في الساعة ولكن القرآن قد قال غير مرة ان الكفار سيقون على كفرهم الى يوم القيامة ويعتبرون في
مريةهم وشكهم في الساعة حتى تاتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون ولفظ البغثة يدل بدلالة واضحة على
ان العلامات القطعية التي لا تبقى شك بدع على وقوع القيامة لا تظهر بدا ولا تجليها الله بحيث ترفع المحجب

كلها وتكون تلك الامارات مراعاة يقينية لرؤية القيامة بل يبقى الامر نظرياً الى يوم القيامة والكلما
 ظهر كلها ولكن لا كما امر البديهي الذي لا مفر من قبوله بل كما مورد ينتفع منها العاقلون ولا يمتسها
 الجاهلون المتعصبون فتدبر في هذا المقام فانه تبصرة للتدبرين *

وانت تعلم ان هذه الانباء كلها كخرج دابة الارض وباجوج وما جوج وغيرها قد خلقت
 الآثار في تبينها ولم تبين على الخلق واحدا حتى ان بعض الصحابة زعموا ان دابة الارض على رضى الله عنه
 فقيل له ان الناس يظنون انك انت دابة الارض فقال الاعتلون انه انسان ومعه لوانم بعض
 الحيوانات لها وبروريش وشي عنده كالطير وشي فيه كالسباع وشي فيه كالبهائم وهي يسكن مثل
 فرس ضليع ثلث مرة وليخرج الاقل من ثلثيه وما اذا الانسان بجنت ليس على جلدي وبروريش
 فكيف اكون دابة الارض وقال بعض الناس ان دابة الارض التي ذكره القرآن هو اسم الجنس لا اسم شخص
 معين فاذا انشقت الارض فيخرج منه الوف من دواب الارض من كل واحد منها دابة الارض ثم صور كصور
 الانسان وابدان كابدان السباع والكلاب والبهائم وقيل انها حيوان لها عنق طويلة يراها النمر
 كما يراها المشرق ولها مناقير الطيور وهي حيوان اصوف ذات ذنب وذات وبروريش وفيها من كل
 لون من الوان الدواب ولها اربع قوائم وفيها مثل امة سيماسيمها من هذه الامة انها تتكلم الناس
 بلسان عربي مبين يتكلمهم بكلامهم هذا قول ابن عباس وجاء عن ابي هريرة انها ذات عصب ورش
 وان فيها من كل لون ما بين قريبها فترى للكب المجذوع ابن عمر قال انها ذئبا ذات وبروريش وعزق
 قال انها سلمعة ذات وبروريش لن يدرى لها طالب ولا يفوتها هارب عن عروبها من قال انها
 حيوان طويل القامة راسه يبلغ السماء وسمها ولم يخرج رجلا من الارض وانها تخرج كجرى الفرس
 ثلاثة ايام لم يخرج ثلثا من ابن زبير قال في دابته راسها كراس البقر وعينها كعين الخنزير واذنها كاذن
 الفيل وقورها كقرن الابل وعنفها كعنف الغامة وصدرها كصدر الاسد ولونها كلون النمر وحدها
 كخاصر السنور وفيها كزنب المعيز وارجلها كقوائم الابل وما بين مفصلها اثنا عشر ذراعا وعن
 عاصم بن حبيب بن اصبهان قال رثيت علياً يقول ان دابة الارض تاكل بغيرها وتكلم من اسننها
 وجاء في بعض الاحاديث انها تخرج ويكون معها عصا موسى وخاتم سليمان بن داود وينادي باعلى
 صوت ان الناس كانوا يا آتانا غافلين - وتسم المزمز والكافرا ما للثمن في بقر وجهه بعد الموسم

الخليفة عبد اللطيف واسم الثاني الخليفة عبد الله العرب فالحالي في مقام فيزفور
وقال قد رسلنا اليه **صاحب العلم** يقول اني رثيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وستفسر
في امرك وقلت بيني يا رسول الله امر كاذب مفترى لم صادق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه صادق ومن عند الله فعرفت انك على حق مبين وبعد ذلك لا تشك في
امرك ولا تتراب في شأنك ونفعل كما امرنا ان اذهب الى بلادكم امرنا ان اذهب اليها وما كنوا
لنا خيرة في امرنا وسبقنا انشاء الله من الطواعين *

هذا ما قال رسول الله وكان من شرفاء القوم بل الذي كان اسمه عبد الله العرب هو من
مشاهير الفقهاء ومن الله عليه باموال كثيرة وبأقليات صالحة واطن انه رجل صالح لا يكذب برزق
انفق ما اكتسب في سبيل الله ومهمات الدين وله هم كثير لا حلا كلمة الاسلام وما جاءه الا على
تمام الصدق والاخلاص وما جاءه الا بعد ما ارسله ما شيعه ما فكر دينا ثم انضافا رسالهما شيعهما من ديار
بيد على قمل مصارف السبيل وكاليف السفر في ايام الشتاء ليميلنا منه كلمة المنزح ويؤدي على
خلات السنة اهل الصلاح وانما حيان موجودان والشعبي موجود فاستلها وشيعهما ان كنت من
المرتابين - ومع ذلك نسبة المنزح الى الله تعالى قول ترى حقيقته وانت تعلم ان المنزح نوع من الكذب
ولا يصح عليه سبحانه الكذب انه رحيم ومن النقائص والنقائص كلها تستعمل عليه تعالى اذا عاقل وعرفا
وقد اتفق العلماء على ان الله تعالى لا يكذب ولا يخلف السعاد والكذب عليه محال لما فيه من اماره العجز
او الجمل او العت ولاما فيه زيادة ونقص ويتعالى الله عن النقائص كلها وكل انواعها وجواز الكذب في انحاءها
ورحمه والهامة **يفض** الى مفاسد الخصى قال في شرح المواقف يمتنع عليه الكذب القاطن ولو كان الله
كاذبا لكان كذبه تديما اذ لا يقوم الحادث بذاته تعالى فكيف يكون الكذب من صفاته القديمة وهو
اصدق الصادقين *

ومن اعتزلنا تم انهم قالوا قد ثبت من القرآن ان **علي** عليه السلام رفع اليه السلام في
مقتول ولا صلح وجاء في الاحاديث انه سمين من قتل الرجال ويترج ويولد له ثم يموت فيدفن في قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في بعض الاحاديث انه لم يموت وقد تغداه لاجتماع على مجيئه قبل موته في زمان
يموت الله المهدي فيه ويدعو على ابيجوح وما جوح فيموتون بدعا فكيف يمكن الاكاذب من هذه الاحاديث التي

اتفق عليها السلف والخلف والعصابة والتابعون والائمة وكابر المخربين - **اما الجواب** علم ان وفات عيسى
 ثابت بالآيات التي هي قطعية الدلالة لان القرآن ما استعمل لفظ التوفي الا للامانة والاهلاك وصدق ذلك
 المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عليه رجل من العصابة الذي كان اعلم بلغات قومه وكان استنبط
 علم التفسير ووضعها وكان له اليد الطولى والفتح المعلى في تحقيق لسان العرب وكان من العارفين وما
 شهادته فكما جاء في البخاري متوفيك مبيتك وقال العيني شأخ البخاري رواه ابن ابي حاتم عن ابيه
 قال حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال متوفيك مبيتك ثم اعلم
 ان ادعاء الاجماع في عقيدة رفع عيسى حيا بحجبه العنصري باطل وكذا جريح قال ابن الاثير في كتابه الكامل
 ان اهل العلم قد اختلفوا في عيسى هل رفع قبل الموت او بعده فبعضهم ذهب الى انه رفع قبل الموت وبعضهم
 ذهب الى انه مات الى ثلاث ساعات اوسبع ساعات وذهب فريق من المعتزلة والجمية انه ارفع بحجبه العنصري
 بل مات ودرج بالروحاني وما يكون نزوله الانزولا روحانيا كما كان الرفع روحانيا وقد اثبت البخاري
 موته في صحيحه بكتاب الله وحديث رسوله وقول بعض العصابة فابن ثبت الاجماع على رفعه حيا وعدم
 موته وكذلك ما اتفق المسلمون على دفنه في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العيني في شرح البخاري
 قيل يدفن في الارض المقدسة وكذلك اختلف في موضع نزوله وفي حديث ابن عباس قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل اخي عيسى ابن مريم على جبل افق اما ما هاديا حكما عادا لا يبدل احربة لقتل
 الرجال وتضع لهم ارفاها واخرج نعيم بن حماد من طريق جابر بن زبير وشريح عن عمر بن الاسود وكثير بن مرة
 قال قالوا انما الدجال شيطان لا غير يعني يخرج في آخر الزمان ويوسوس في صدور للناس ويقتهلهم
 بالخرابة السارية يعني بالنور والذين آمنوا من الصعابة بنزوله ما آمنوا الا اجمالا والذين صرحوا في هذا الباب
 الصعابة فقد اخطوا ولا يجب علينا ان نتبع اراءهم رجال ورجال دق من الله علينا وكشف علينا بالهاماته ما لم
 يكشف عليهم وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده المؤمنين .

وقد اشار الله تعالى في القرآن ان التعاليم امام يعني فيه نظير كل واقعة تقع في هذه الامة
 ولذلك قال فاستأخوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون وكذا لا يجد في التورات نظير النزول الجسداني بل يجد
 نظيره للنزول الروحاني كما ذكرنا قصته نزول ايلياء النبي فقد برق بسليم امين . ثم مع ذلك قد ثبت ان
 الاتصاف الالهية التي اخبرهمها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخبره من الانبياء ما وقعت كما اصبحت انظارهم

المسحوق بل وقع بجنبها على الظاهرة وبعضها على وجه التأويل فاذا كان سنت الله كذلك في ظهور الانبياء المستقبلة
فاي دليل على ان خبر نزول المسيح محمول على الظاهر ولم يجوز ان يكون محمولاً على الباطن بل اذا وقفنا
النظر فيما مر العقل من الاخبار التي هي امارات كبرى للقيامة لا بد لها ان لا تقع الا في حلال الاستعارات فان
القيامة لا تأتي الا بختة ولا ينزل ديب الرثاين ابداً حتى تأتيهم كما ثبت من نصوص القرآن واما اذا جوزنا
ظهور الامارات الكبرى على صورها الظاهرة فلا تقع الساعة امر اطميناني احين المتكبرين - فوجك فقتلنا
ان الامارات الكبرى لا تقع على صورها الظاهرة وكذلك النزول نزول روحاني بتوسط رجل يشابه في صفاته
كما في خبر نزول ايليا النبي من قبل في صحف البيهقيين

ولما قرأهم ان الاحاديث تشهد على ان علياً يقتل الدجال حربته فحق لا نسلم ان الاحاديث
تدل عليها بالاتفاق بل الحديث الذي جاء في البخاري في امر عيسى يعني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضع الحرب بيد بل لالة مرسومة ان علياً لا يقتل الدجال بالة من آلات الحرب كيف ياخذ حربته بيده مع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حق انه يضع الحرب فلا شك ان حربته قتل الدجال حربته
روحانية ما نزلت من السماء كما يدل عليه حديث زوي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل اخي عيسى بن مريم على جبل اقيم اما اها ديا حكما عاد لا يديه حربته يقتل به الدجال فقد ظهر من هذا الحديث
ان الحربة سماوية لا ارضية فالقتل امر روحاني لا جسماني ثم لما كان الدجال شيطان آخر الزمان يبسط
الضلالات على مظاهره فله معنى القتل الجسماني وما نقلوا انه بعد قتله يدفن او يحرق او يلقي في البحر او يطرح
في الارض حتى تأكله الطير فهذا كما دلائل قاطعة على ان القتل امر روحاني واعلم ان حربته عيسى التي
ينزل معه من السماء انما هو حربته نفسه اليه بهلك بها كل كافر فما لكم لا تدبرون كاهل قلين - وكلتم
ان الدجال شيطان كما جاء في بعض الاحاديث فحربته قتل ابليس تكون الاحربة روحانية فحربته وضع
للحرب حديث صحيح يوجد في البخاري وكلها مخالفة من الاحاديث فهو مدسوس عليه ارسول والدي يجادل
في ذلك فقد نسى هذا الحديث الذي يوجد في كتابه ارجع الكتب بعد كتاب الله وهذا هو الحق ولا ينكره الا
قباع غافل متدبر ولا تكن من السجاليين +

واما الحديث مجي المهدى فانت تعلم انها كلها ضعيفة مجردة عن الف بعضا بعضا فاجاء
حديث في ابن ماجه وغيره من الكتب انه لا عهد الا لعيسى بن مريم فكيف يتكلم على مثل هذه الاحاديث

مع شدة اختلافها وتناقضها وضعفها والكلام في رجالها كثير كما لا يخفى على المحدثين -

فالمحصل ان هذه الأحاديث كلها لا تخلو من المعارضات والتناقضات فاعتزل كلها وردا لها
الحديث إلى القرآن واجله حكما عليها ليتبين لك الإشراك تكون من المسترشدين - فأكثرت تقبل الأحاديث
مع شدة اختلافها وتناقضها وتنزلها عن مرتبة اليقين فكم من حري ان تقبل القرآن اليقيني القطعي الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ان كنت تريد ان تتبع سبيل اليقين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان هذا الرجل لا يؤمن بأن المسيح كان خالق الطيور وكان
الأموات وكان في العصاة مخصوما متفردا محفوظا من مس الشيطان لا يشابه في هذه الصفات احدا من
النبيين - **أما الجواب** اعلم اننا مؤمنون بالحياء العجائزي وخلق العجائزي ولا يؤمن بالحياء حقيقي وخلق
حقيقا كحياء الله وخلق الله ولو كان كذلك لتشابه الخلق والاحياء وقال الله سبحانه فيكون طيرا باذن
الله وما قال فيكون حيا باذن الله وما قال فيصير طيرا باذن الله وان مثل طير عيسى كمثل عصا من ظهرت
كحية تسع ولكن ما تركت للدوام سيرة الاول - وكذا لا قال المحققون ان طير عيسى كان طيرا مامعين
الناس واذا غاب فكان يستقطر ويرجع الى سيرة الاول - فابن حصل له الحيث الحقيقي وكذلك كان حقيق
الاحياء اعني انه مارة الميت قط لو ازم الحيات كلها بل كان يرى حلوله من حيات الميت بتأثير روح الطبيب
وكان الميت حيا كما دام عيسى قائم عليه اوقا عدا فاذا ذهب الميت الى حاله الازل ومات فكان هذا
احياء العجائز لا حقيقا والله يعلم ان هذا هو الحقيقة الواقعة ثم ما زبها اعلا لطيفان الناس وزادوا فيها ما نشأ
كما لا يخفى على من له شمت من العلم والبصيرة فتدقق النظر في مطاوي الآيات ومعانيها ليكشف عنك الضلال
والظلام وتكون من المتبصرين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان الله تعالى قد اخبر عن نزول المسيح عند قرب القيامة
كما قال والله لعلم الساعة **أما الجواب** فاعلم انه تعالى قال والله لعلم الساعة وما قال انه سيكون علم
للساعة فالايتدلل على انه علم الساعة من وجه كان له بالفعل لان يكون من بعد في وقت من الاوقات
والوجه للمحصل هو تولد مرغبات والتفصيل في ذلك ان فرقة من اليهود اخذوا صدوقين كانوا كافرين
بوجود القيامة فاخبرهم الله على لسان بعض انبيائه ان ابنا من قومهم يولد من غير اب وهذا يكون آية لهم
على وجود القيامة فاني هذا اشار في آيت والله لعلم الساعة وكذلك آية الله وللجمله آية للناس والصدوقين

وقال بعض المفسرين انه ضمير انه لعلم الساعة يرجع الى القرآن فان القرآن احيا خلقا كثيرا وبعثهم من القبور فهذا البعث الروحاني دليل على البعث الجسماني يعني علم الساعة كما في معالم التنزيل وغيره فالخامس ان آية انه لعلم الساعة لا يدل على نزول المسيح قط بل يحتمل التكرين بدليل صحيح ثابت فلهذا قال فلا تمترن بها ولا يقال مثل هذا القول لا يثبت وجودها وما رآها احد من الخلقين - ومن اعترض ايضا بهم اسم قالوا ان كان هذا هو المسيح الذي كسر الصليب وقتلنا نسير فقد عليه احد عشر سنة من راس القرن فاي صليب كسر واي خنبر قتل واي جزية وضع ومن ذا الذي دخل في الاسلام وترك سبيل الكافرين +

اما الجواب فاعلم ان الحق لا يأتي دفعة بل يأتي تدريجيا وفي العينة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يكون اميرا ولا شريفا ولا ملكا ولا مضى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة في مكة وما خلق به في هذه المدة الا ذئبة قليلة من المساكين - وكان من بعض علاماته المكتوبة في التورات فخرج الروم والشام وبلاد فارس فمهاجروا فيها الناس وقت حياته وما تبعه جموع كثيرة من كل قوم وملك الا بعد انتقاله الى دفينه لا على بل ما رآني في اوائل زمانه الامصيبة على مصيبة والذين آمنوا معه اذا هم القوم اينما كنت يراهم ويروهم وطردوهم وقالوا عليهم كل كلمة شريرة كاذبية وهكذا طردوا الانبياء كلهم ومستهم الباساء والضلالي في اوائل زمانهم فمضت على ذلك الابتلاء مدة طويلة حتى قالوا من نصر الله فهلك من كان من الهاككين - كما قال الله تعالى امر حبيبهم ان تدخلوا الجنة وكما انكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضلالي الذين كفروا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه صلوات الله عليكم اياكم يريد ابتداء هذا الزمان ليقتلوني او يصيبوني او يطرحوني في غيابة جب ويدوسوا الصداقت بارجلهم ويحرقوا الاشجار الخضرة كما يحرق الخشب اليابسة فانه للمستعان على ما يكيدون وهو خير الناس من راما نصره الذي عسكر ونشق عسكره ما لا تسمع بل ظهرت علاماته في احوالنا ظاهرين +

د الا ترى ان الزمان كيف انقلب الى التوحيد وكيف هبت رياح الاسلام في بلاد الشر كين وكيف يدخلون في دين الله افواجا في كل ملك فها هذا الانوار الذي نزل من السماء مع الذي انزل لاصلاح الناس فاي دليل واضح من هذا ان تحت من المنتصفين - يا مسكين قم وافرح بعين

تستركيف يكسل الصليب ويقتل الحنزي بحربة السماء واما قتل الناس بالآلات هذه الدنيا ليس بشيء
عجيب ليس الملك يفعلون ايضا ذلك فتمسح حربة الله ولا تكن من المنكرين -

وتذكرت آفتان الدجال كما يكون الا شيطانا فيوسوس في صدورهم تبعوا فيكون
علمته له ويكون تعلمه فيه فينزل في هذا الزمان السجود بالحرية الملكية السأوية فيقول ذلك الشيطان
ويقتل حنازيروا الى هذا اشار القرآن في مقامات شتى واشار الى انه يقيم في آخر الزمان فالذين يتنزل
عليهم يعيشون في الارض مفسدين وينسلون بشكل حارب ثم يجمع الله عباده على كل الحق بنفع الصور والسمو
وكان ذلك قدرا مقدر كما من رب العالمين -

وهذا سر من اسرار الله تعالى وسنة من سننه انه اذا اراد اصلاح الناس وقت تسلط
الشيطان قلوبهم فينزل روجه على قلبه من عباده ملائكة فينزل الملكة في كل طرف فيسبون الى
عبادة ان قوموا وقبلوا الحق فياوتهم ويعطونهم قوة لقبول الحق وتخل المصائب وما يظهر هذه التمريرات الاعمال
رسول اوني او محرش ولكن انما هلون ما يعرفون هذا السر الذي تهب منه رياح الهداية وينظرون فيوسوس
مسلك الاتعاقات ولا يتدبرون في ان الله قد جعل لكل شئ عسبا وما من متحرك في الكون الا وله محرك
اولئك الذين ضل سعيهم في الميوات الدنيا ورضوا بغير آلات سطحية وما كانوا من المتدبرين -

والحق ان الملك لم يلق بنبأ آدم والنشياطين لملة فاذا اراد الله ان يبعث مصلحا من رسول
اوني او محرش فيقتوي لملة الملك فيجعل استعدادات الناس قريبة لقبول الحق ويطيعهم لهم عقلا وفهما
وجه دعوة تحمل المصائب ونور فهم القرآن ما كانت لهم قبل ظهور ذلك المصلح فتصفي الازهار وتنقوي العقول
وتحلوا لهم وعبد كل احد كانه اوقظ من نومه وكان نور اينزل من غيب قلبه وكان معلما فامها طنه ويكون
الناس ركان الله بدل من احرام وطبيعتهم وشغل اذهانهم وافكارهم فاذا ظهرت واجتمعت هذه العلامات كلها
فتدل بكدالة قطعية على ان الحق قد ظهر والنور انما انزل قد ينزل ولله هذا اشار سبحانه فوسوسة القدر
وقال اننا نزلنا في ليلة القدر وما ادرى انك ام ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملكة
والمرح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر وانما تعلم الملكة والروح لا ينزلون الا بالحق
وقال الله عز وجل يرسلهم حبشا وباهلا فارسل الروح حسنا اشارة الى بعث نبي او مرسل او محرش فيلي ذلك
الروح عليه وارسال الملكة اشارة الى نزول ملائكة يحزبون الناس الى الحق والهداية والتبائن والامتنان

كما قال الله تعالى في مقام آخر اذ يوحى سراج الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا ايها قلوبهم
 وحجبوا اليهم الامي ان والنبات والاستقامة فهذا اهل الملائكة اذ انزلوا فموسرة القدر شادة الى
 ان الله تعالى قدر وعد لهذه الامة انه لا يضييهم ابدا بل اذا ما صلوا وسقطوا في ظلمات ياتي عليهم ايها القدر
 ينزل الروح الى الارض لينطقه الله على من يشاء من عباده وسيعتد بهود او ينزل مع الروح ملائكة يحذرون
 قلوب الناس الى الحق والهداية فلا تنقطع هذه السلسلة الى يوم القيامة فاطلبوا الخير وادفعوا الباطل
 وان هذا الزمان زمان قد انفتحت فيه ابواب النعماء للجسمانية والترقيات الجبرية وترون لتكميدية في ركنكم
 ولباسكم وانواع تمدنكم وقد اكشف كثير من دقائق العلم والطبع والرياضة وخواص النفس غير انما الذي يلقى
 علومهم الجبرية كاهم يصعدون الى السماء ويردون اشياء تتغير فيها العقول وينتظم منها المنقول ويعد
 من كل طرف صنعة جديدة وضو نادرة واعمالا معجبة دقيقة كسفرهمين +

ولا يغيب من هذه الصنائع اثر في الاولين كان الارض تبدلت خيرا الارض واذا ثبتت ان في
 الارض امولاج من علوم جديدة ومعارف جديدة وفقى الله سبحانه العلوم الارضية من قدرته فلم يغيب من خلق السموات
 والارض في ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فافهم هذا السر فلا تفتش من روح ويطالعين -

ولنت ترى ان الله السالكين هذه الاديان تم نعم بغير ما راها احد من آباءه بل من الملوك السابقين ولا
 سليمان مع كل مجده فاذا من الله على عباده ببناء الجسمانية فكيف تظنون انه تركهم محرومين من نعمه الروحانية
 فقدر بغير ما سر وناحليكم واحذر من الله والى اهل الحق ان كنتم من المتورعين - اصبروا اليها المستحسنة وحتي ياتي
 الله بامر ما لكم لا ترون الفتن التي كثرت فيكم وما كان الله ليزيل المؤمنين علمهم عليه حتى يميز الخبيث من
 الطيب فلا تيسوا من ايام الله وهو ارحم الراحمين *

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان الاولياء لا يدعون ويقولون نحن كذا وكذا بل احوالهم سر
 تدرك على كونهم اولياء فالذي ادعى فهو ليس ولي الله بل لا شك انه من الكاذبين اما الجواب علم الله
 واختلف قله جزوا اظهروا الولاية تحريثا للنعم الله وان كتب الشيخ الجيل والحد السرهندي مملو مني الى وقال
 تعالى واما بجمعة ترك فخرت وروى ابن حجر عريفي تفسيره عن ابن سيرين خفاري ان الصحابة كانوا لا يجسبون البشر
 شكرا الا بشرط اظهروا لان الله تعالى قال لئن شكرتم لازيدنكم ومن كفرتم ان عذابي لشديد وروى الديلمي والفردي
 وابو نعيم في الطائفة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الحمد لله الذي صبر في كماله فحق احد مسئلة الناس عن

آمنوا لا يسخر قوم من قوم عيسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عيسى ان يكن خيرا منهن ولا تفلحوا
 القسم ولا تباينوا بالانفاق يشبب الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يمتب فاولئك هم الظالمون -
 يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يقرب بعضكم
 بعضا يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله قواب رحيم ولا تقولوا لمن لم
 اليكم السلام لست مؤمنا واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين - ولا تقصدوا في الارض بعد من الاحياء
 وادعوا خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين - ومن الذي يرسل الرياح بشري بين يدي رحمته
 حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقنا ليلدا ميتا فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك ينجي الله
 لعلمك تذكرون - والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا - هو الذي ارسل رسوله
 بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله - ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض لكن
 الله ذو فضل على العالمين - اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذي ينكرون السبيات
 لهم عذاب شديد ومكرا اولئك هم يهود - والذي يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان الله
 اكبر ما هم به لغيره فاستعذ بالله انه هو السميع البصير - مخلوق السموات والارض اكبر خلقا
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون - ما يستوي الاعشى والبصير ففر الى الله اني لكم منه ذرير مبين +
 وقد خصني الله تعالى بآيات من عنده وبأمر في قولي وبلغت وجل البركة في دعائي وانزل
 الي والى على الانبياء وعلى ااري وجدر ان يبقوا من محبي ما كنت وارسله ليعلم الخلقون المعادون ان تلك النعم
 ثابتة في الاسلام ولا عظمتها لغيرهم وليعلموا كيف مرتبة المسلمين عند الله فوالله ان هذا الامر محمدي ومن
 يقصد في قلبه تسليم ونية محيية وياتي مستغنيا مستغنيا عنها الي وبركة دعائي يدل على ما طلبه ويفوز في كل امر
 الا في الذي جف القلم بكونه من قدر السر وقد شرحت لك يا اخي قصتي هذه على غاية الاقصار فانظر مكتوب لي
 هذا بنظر الامعان واستعمل الانصاف فيه واني لك من الناصحين +

تعد
 تخف من هو اكبر من كل كبير ومن الممالك الخفية الذي اشترى قلوبهم في السموات والارض بغير
 الملائكة من سلطانه وهما العرش من عظمتهم وقد اعد للمؤمنين الصالحين ثوابا لا يدرى لها الخلق
 الي لا موت بعدها وقد خصكم الله يا حباير ان بيت الحرام بمن اياك كثيرة واعطاكم قلبا متقلبا مع الحق رعة من عند
 فانظروا في امري يا معشر الاحرام وليس هذا الا من الامور التي يغفل عنها ولا تدري نفس باق وقت تدعى

الى السماء واعلموا ان هذه الايام الفتن و زمان امواج المغاسد وقد زلزلت الارض زلزلا شديدا وتوحش
الافات على الامم فاذكروا عهد الله واتقوا ايام الطوفان والطغيان واستمسكوا بالعروة الوثقى التي
لا انفصام لها واطلبوا رضوان الرب الكريم واجعلوا ابد خوفه كل خوف تحت قدمكم ونسئل الله ان يرفعكم
ويطيعكم من لدنه قوة ويحبكم من عنده انعاما موقفا ويصمكم من الخطايا في النظر والاستبصار
في اقامة الراي وسعة الظن ونسئله ان يدخلكم في ملكوته مع الانبياء والرسل
والصديقين والشهداء والصالحين ونحترق بالاجواب -
واخره عونا ان الحمد لله رب العالمين +

الراق
مفتي الاسلام
عَلَامُ أَحْمَد عَافَاهُ اللَّهُ وَآيَّدَ قَدْرَهُ
في آخر الربيع الأول سنة ١٣٠٥ هـ من قاديان ضلع غورداسپور
من الهند البجنا



مُؤَلَّفَ هَذِهِ الرَّسَائِفِ بِمَا مَفَاسِدَ الزَّمَانِ وَفَضْلَ رَجُلٍ هَذَا الْمَطَرِ وَالْحَمْدُ
وَنِعْمَتُ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَفَخْرُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَنِّي أَرَى افْتِنًا كَقَطْرِ مَمْطَرٍ
وَقُلْ صِلَاحُ النَّاسِ الْغَيِّ يَكْثُرُ
وَقَدْ كُذِّبَتْ عَيْنُ الْبَقَى وَتَبَدَّلَتْ
وَمَا مِنْ عَاءٍ يُسْمَعَنَّ وَيُنْصَرَّ
تَمَنِّيْتُ لَوْ كَانَ الْوَبَاءُ الْمَتَّ بِرَّ
أَحَبُّ أَوْلَى مِنْ ضَلَالٍ خَيْرٍ

دُمُوعِي تَقْفِضُ بِذِكْرِ فَتَنِ الْظُّلَمِ
تَهْبُ رِيَّاحُ عَاصِفَاتٍ مَبِيدَةٍ
وَقَدْ زَلْزَلَتْ أَرْضُ الْهَمِكِ زَلْزَالَهَا
وَمَا كَانَ صَرْخُ يَصْعَدَنَّ إِلَى الْعُلَى
فَلَمَّا طَغَى الْفَسَقُ الْمَبِيدُ بِسَيِّئِهِ
فَإِنَّ هَلَاكَ النَّاسِ عِنْدَ أُولَى لَفْ

على اجدد الاسلام نزلت حواد
وفي كل طرف نار فتن تابحت
ومن كل جهة كل ذنب ومنرة
وعين هدايات الكتاب تكبر
تراعت غوايات كبح عاصف
وللدين اطلال اراها كاهف
ارى العصر من نوم البطالة نائم
وليل العيون الضبية غابت نجومه
نسوا نهج دين الله خبثا وغفلة
وما همهم الا لحظ نفوسهم
وقد ضيعوا بالجهل لبناسائغا
وركب المنيا قد نام لسيفهم

وذاك بسيئات تلع وتلشر
وفي كل ذنب قد تراء التقر
يعيش بوشب العقارب تابر
بها العين والارام ممشى ويعبر
وارى سدول الغيل مكد
ودمعي بذك قصوره يتحد
وكل جهول في الهوا يتجتر
وداء لشدة عن الموت تخبر
وافعالهم بغي وفسق وميسر
وما جملهم الا العيش يوفّر
ولم يبق في الاقداح الا مضر
وهم خيل في ما دناءهم تخسر

تصيدهم الدنيا بعظمة مكرها	فيا عجباً منها ومما تتركها
تذكر فلا ساء وجوعاً وفاقة	فتدعو إلى الآثام مما تذكر
تريد لتهلك في التغافل هاهنا	وقد عقرت هم اللئام تعقراً
والهت عن الدين القيم قلوبهم	فما لوالد لمعاتها وتخبروا
تعود إلى نار اللظى وجنائها	ولمعاتها تصيب القلوب تحترق
وتدعو إليها كل من كان هاهنا	فكل من الأحداث يدنو ويخطر
تبيس كبر في نقاب المكائد	وتبدي وميضاً كاذباً وترزق
ودقت مكائد فلم يد رسرها	لما نسجتها من فنون زكورا
وتبد وكترس في زمان بكيدها	وفي ساعة أخرى حسام مشهور
وعين لها تصبي الوري فتأنته	ولقتل أهل الفسق كشم مخضرة
عجت لمنظر ذات شيب عجوزة	ابنق لعين الناظرين وازهر
لهرت اصطباراً واذر ريت جمالها	فقلت الهى أنت كهفي وما ذكر

فصيرها ربّي لنفسه سرية	كجارية تلقى بطوع وهجر
وذلك فضل من كريم ومُحْسِن	ويعطى المهيمن من يشاء ومُحِبُّ
وقد ضاقت الدنيا على عشا ^{قها}	ويغونها عشقا وحبًا قد دبر
تزامت الطلاب حول لحومها	كمثل كلاب المنايا تسخر
وانّ هواها راس كل خطيئة	فحفّ حُبّها يا ايّها المتبصّر
وقد مضت ثيابها كلّ طاب	وانت اثار تهم فسوف تكسر
على كل قلب قد احاط ظلامها	سوى قلب مسعود حاكم الميسر
اذا ما ريت المسلمين كلابها	ففاضت موع العيز والقلب الضجر
على فسقهم لما اطلعت وكسلم	بكيك ولم اصبر ولا انصبر
اكبوا على الدنيا وما والاها	وقد حل بيت الدين ذئب مد
ارى ظلمات ليبتني مت قبلها	وذقت كئوس الموت لولا ائود
فساد كطوفان مبيد ولينة	اراه كوج البحر او هو اكثر

ارى كل مفتون على الموت مشرفاً	وكل ضعيف لا محالة تريبث
فانقض ظهري ضعفهم ووبأ لهم	ومن دون ربي من يدوي بنصر
فيا رب اصلح حال أمت سيدك	وعندك هين عندنا متعسر
وليس براق قبل ان تاخذ بيدي	وليس لسباق قبل كاس تقدر
وقد نشرته راتنا من مصاب	ومتنا فلا تذ كر ذنوباً تنظر
ولا تخرج سيفاً طويلاً لقتلنا	وتباعدن يا ربي قوم صغروا
وان تهلكننا يا ربنا بد نوبنا	فنفق يموت الحزبي والخصم يطر
ولا ابرح المضارحة تعينني	ولا بد لي ان اهلكن او اظفر
واني اري ان الذنوب كبيرة	واعرف معه ان فضلك اكبر
الله اغثننا واسقنا واحم عر ضنا	بسلطانك الاجل وانك اقدر
يئسنا من المخلوق وانقطع الرحا	وجنتك يا من يعلن ما يضر
تعاليت يا من لا تحاط مكاله	لك الحمد حمداً ليس يحصى ومحض

تصدق بالطاف كما انت اهلها
 فخذ بيدك يارب في كل موطن
 انتيك مسكيننا وعونك اعظم
 قد اندرست آثار ديد مجتهد
 اري كل يوم فتنة قد مدت
 وقد ازمعوا ان يزجوا سبل الهدى
 اري كل محبوب الدنيا يا كيا
 فيا ناصر الاسلام يارب احمد
 ايا رب من اعطيته كل درجة
 وما زلت ذالطف عطف رحمة
 فلا تجعل مضغة لمحاري
 وانت المهيم مبرح الخلق كلهم

وادرك عبادك كما انت اريد
 وايد غريبك يلعن ويكفر
 وجنتك عطشنا وجررك اخر
 فاشكو اليك وانت تبني وتعم
 ومتنا واموات الاعادى بعثوا
 وكم من ازل من شقام تنصروا
 فمن الذي يبكي لدين يحقر
 اغثني بتاكيد فاني مدخر
 وشانا برويت الورى تتخير
 وما كنت محروما وكنت اوقر
 وانت وحيدى كل خطا تغفر
 وانت الحفيظ تعينى وتعزرك

وما غير باب الرب الامم له
وعلمت منك حقايق الدين الهدى
اذا ما بدالي ان عليه غامض
فسلمت بعد الاهتداء بفضل
وان الهداية يرجع نحو طالب
والله لا يشق الذي هو طيب
ومن كان اكبرهم جلب لذته
امكفر مهلا بعض هذا التحكم
وان ضياء الدين قد حاز وقت
ويا حسرات موبقات على الذي
وما جئت قومي من ديار بعيدة
واعرض عني كل من كان صاحبه

وما غير نور الرب الا تكلم
وهذا بفضلك من ترى وتنور
فايقنت اني عن قريب ساكفر
سلام الوداع على الذي يستكر
ومن غص عيني روية اين يصير
ومن جلت تحصيل هذي سينصر
وحظ من الدنيا فكيف يطهر
وخف قهر رب قال لا تقف فاحذروا
فتعرف شجرةنا بما هي تشمر
يكذبني من غير علم وكيف
وقد عرفوني قبله ثم انكروا
وافوت افراد الذي هو يقبر

<p> وهل يخفى ما في الجالسين وليس له علم بما هو اذكر فاخلدوا لارض جهلا وينكر وخاوا اليهود وزينوا ما زوروا وكل خفي عنده متحضر عداوت قوم كذبوني وكفرها ولم يعلموا ان الله ينظر دعيت الى امر على الخلق عسر وهل يستوي الاعمي ورجل بصير فيا ليت شعري ما يظن المكفر ولكنه جور كبير مكور يفكر فيها لو ذيع مدبر </p>	<p> تمت ان يخفى تطاول قوام وعوى عدوى مثل ذئب من طوم وما زقت عينا من نير العلى اولئك قوم ضيعوا امر دينهم ويعلم بي سر قلبي وسرهم ولو كنت مردود المليك لضررت وهو ابتكفي رى وقامر اللعنة اذا قيل انك مرسل خلت بيني وكنت على نور فراغ من العبد وما ديننا الا هداية تاحل وقد كنت انسي كل جون معير وكم من دلائل قد كتبت لطا </p>
--	--

الايها المتكبر المتشدد	تريد هو اني والكريم ^{يعتق}
واذ قلت اني مسلم قلت كافرا	فاين التقى يا ايها المتهور
وبعد بياني اين تذهب ^{مكر}	اتعلم يا مسكين ما هو مضمرك
فلا تجزع ايها الضال في الهوا	بايديك كاس الموت مالك ^{الخطر}
وان كنت لا تحسه فقل استمعونا	وياي زمان تسألن وتخير
وكل سعيد يعرف الحق قلبه	واما الشقي فيعلم جين ^{نجسه}
واني تركت لنفسي الخلق والهوا	فلا السب يوزيني ولا المدح ^{سطر}
وكم من عد وبعد ما اكمل الاذنه	اتاني فلما اصعد وما كنت اصغر
احن الى من لا يحن محبة	وادعو لمن يدعوني ويهذر
خذ الرفق ان الرفق راس ^{سن} الحما	ويكسر ربي راس من يتكبر
عجبت لاعمي لا يداوى عيونه	ومن كل ذي الابصار يلوى ^{سخر}
لتنس بغاسات رضىت باكلها	وتدم ما هو مستطاب واطهر

وما أنا الا الليث لو تفكر	تسمين جهلا يا ابن آوى تغلبا
ولكن غي يغفل ويحقر	تفيض عيون العارفين بقوا
وهيهات اهل الحق كيف يعير	تعيرني ظلما وكبرا ونفوة
وثبتنا الى الرب الذي هو اقدر	صبرنا على ظلم الخلاق كلها
وان الصدق بفضلته يتخير	تركنا القلب والله كاف لصادق
ولكنه من يظلمن ويصبر	وليس الفتى من يقتل الناس سيف
ولما علامات الاذى فتغير	ارى الظلم يبقى في الحراطين سمه
واي علامات ترى اذ تكفر	انكفر في يا ايها المستعجل
رضينا له متبوعا وربي ينظر	وان اما في سيد الرسل احمد
اليه رغبنا مومنين فنشكر	ولاشك ان محمدا شمس الهدى
له لمعات لا يليها تصور	له درجات فوق كل مدارج
ابعد رسول الله وجه منور	ابعد نبى الله شيعه يروى

عليك سلام الله يا مرجع الورى	لكل ظلام نور وجهك نير
ويحسبك الله الوحيد وجده	ويشني عليك الصبح اذ هو يحشر
مدحت امام الانبياء وانه	لا رفع من مدحك على واكبر
دعوا كل فخر للنبي محمد	امام جالات شانه لشمس ا
وصلو عليه وسلموا ايها الورى	وذروا له طرق التشاجر وجر
ووالله اني قد تبعت محمدا	وفي كل آن من سناء انور
وفوضني ربي الى روض فيضه	واني بملجته الجنى واقصر
ولدينه في جذر قلبي لوعة	وان بياي عن جناي يخبر
ورثت علوم المصطفى فاخذتها	وكيف ارد عطاء ربي واجفر
وكيف وللإسلام قمت ضابطه	وابكي له ليلا نهارا واضجر
وعندي دموع قد طلعن المآقيا	وعندي صراخ مثل نار مسعر
تضوع إيماني كمسك خالص	وقلبي من التوحيد بيت معطر

وفي كل آن يا تين من خالقي
 تضي الطلام معارفني عند منطقي
 الى منطقي يرئوا الفهم تعشقا
 سنا برق الهامي ينير ليا
 وان كلاهيه مثل سيف قاطع
 حضرت جبال النفس من قوة ^{العد}
 وادعيتي عندا لوغي قتل العدا
 واذلني قويه بسب لعنة
 اذما تحميتني مشاهير ملت
 فريق من الاخوان لا ينكرونني
 وقد زاحموا في كل امر ادهته
 فاقسمت بالله الذي جلسناه

عندا لئى منير الماء لا يتغير
 وقولي بفضل الله در منور
 ويزج نطق كل وهم ويعد
 وكشف كبر ليس في تكدر
 وان بياني في الصنور يوتر
 فصار فوادي مثل نهر يفجر
 فطوبى لقلب يتقيها ويعد
 وكمن لسان لا يضاهاه خنجر
 قتلنا خساوا ان الحقايا ^{ستظهر}
 وحرب يكذب كل قولي ويزجر
 وكل يخون في وربي يبتسر
 على انه يحزني عدوي ويشتر

وما انا عن عون المعين بمبعد
وقد قادني ربي الى الرشيد الهدى
وان كريمه يطلق الكف بالندى
ولا زال ممد وذاعلي ظلاله
اكان لكم عجبا ببعث محمد
اما مك يا مغرور فتن محيطه
فذا على الاسلام يوم المصا
وللكفر آثار وللدين مثاها
اتحسب ان الله يخلف وعده
ويا تيك وعد الله من حيث لا ترى
وقد علم الاعداء اني موبد
الاياها الاخوان بشوا وبشر

اذا الليل داراني فتوكرينوا
ووقريه من عنده فاوقرنا
ولي من عطاء الرب رزق وفور
ونعماء لا كثر علي وتكثر
هلم انظروا فتن الزمان فكدوا
وانت تسب المومنين وتجرأ
يكفر مثيله والرياض حيوكة
فقوموا لتفتش العلامات وانظروا
انتسى المواعيد التي هي اظهر
فقره عين حقد وتبصر
ولكنهم من حقدهم قد انكروا
هنا لكم عيد جديد اكبر

وليس لعصب الحق في الدهر كما
 وهل جائز سب المؤيد بعد ما
 وفي يد ربي كل عز وسود
 فمن ذا ايعاد بني وربي محبني
 لنا كل يوم نصره بعد نصره
 وما انا من يمنع السيف قصه
 يستب ويعلم انه يترك الشقة
 وما ان رينا وعظه غير فتنة
 وكفر في حجة ظننا انه
 عجب له لا يترك شرور
 ومن عجب الايام اني كافر
 وكيف اخاف الحاسدين وهم

وما يضعون من الحديد فكثير
 اتيت المولى وظهر لمضمر
 وغزيره من كيد كم لا يحقر
 ومن ذا يراد به وربي معزرك
 ويا قى الحبيب مقامنا وبشر
 فكيف يغفني بشتم مكفر
 على مثله الوعاظ يكي المنبر
 وما زالت الشجاء تنمو وتكثر
 سيصل حجب الكفر نارا ليسع
 وذكره من كل نصر مكر
 باعين رجل حاسد بل كفر
 ويرحمني ربي ويودي ويضر

احب مصائب سبيل ربي وانها
 ايا ايها الاولوي كسبح تغيطاً
 فلا تقف ما لا تقلم من اسرار
 وجهك اعجزه وطول امتداد
 التقبر حيا مثل ميت خيانة
 الام فساد القلب يا تاراك الهدى
 والله اني مؤمن غير كفرا
 فيا ساكي سبيل الشياطين ^{تقوم}
 وطوبى للانسان تيقظ وانتى
 ووالله اني جئت منه مجداً
 وعلمت ربي علوم كتابه
 واسرار قرآن مجيد تبينت

لا طيب لي من كل عيش واطهر
 فستعلن في اي شكل تحضر
 وكمن علوم الحق تحق وتبتر
 وان الفتى بعد اليها لتشعر
 ويعلم ربي كلما انت تستر
 الام الى سبيل لشقاوت تسفر
 واين التقة لو كان مثلي يفجر
 قديراً عليمًا واحذر واوتدكر
 وخاف يد المولى وسيفايتجى
 بوقت اضل الناس غول مسخر
 واعطيت مماكن يخفى وليتذكر
 على ويسر لي عليم ميسر

كان العذاري بالوجه المبيرة
 الا انما الايام رجعت الي الهدى
 وقد صطفاني خالقي واعزني
 والله ما امري على بغمة
 اذا قل دين المرقل اتقاء
 ومن ظن ظن السوء بخلافه
 ولا يعلس ان المنايا قسرية
 وهل نافع ورد التندم بعد
 الا ايها الناس اذكروا وقت موتكم
 وقد ابت الصفوة من بيت عمر
 ومسح الحمار سيجلذك على المطا
 الا ليس غير الله شيء مدام
 تنكر ما العارفين بسبلة
 وان المنايا ساجحات قوية
 وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي

خرج من الكف الذي هو مقصرا
 هنيا لكم بعثه فبشوا وابشروا
 وايدني واعتادني قد بررا
 واني لاعرف نورة لا انكر
 ويسع الى طرق الشقا ويزور
 وكل حسود عند ظن يتبررا
 اذا ما كتبه الوقت فالمرت محضرا
 دنا وقت قارعة وجاء المقدرا
 فلا قتلهم غول خبيث مخسرا
 وما بقي الاجرة الا واصغرا
 وانت باموال وخيل تفخر
 وكل جليس ما خلا الله هجر
 المريان ان تخشع انت محر
 اثرن غبارا عند حكم يصد
 هذا منا هج دين حزب طهروا

الحاشية المتعلقة بصفحة ١١٠

اعلم ان وفات عيسى عليه السلام ثابت بالنصوص القطعية اليقينية وان تطليق الشبهة من القرآن فغير ذميمة بل يجب ان يتبين ان
 رواية علي بن ابي طالب في رواية ما محمد لا رسل قد خلت من قبله الرسل واية فيها غيب فيها خبرون وهذا لا
 الاخيرة بل بمنطق قول الله ان نبي آدم حين في الارض خاصة ولا يصعد من السما يحرم الحضري لان لفظ فيها الذي هو
 على لفظ غير من جنس من حيث بالارض وتبينها وفيه رد على الذين يقولون لم لا يعملون من رفع احد من المصطفى الى السماء
 وتوفي فيها الى مدعى امرها الله والجميع منهم انهم يقولون علينا وحسين كائنا من انفس القرآنية في رفع ابيهم عيسى عليه السلام
 فليتبرر العاقل لهذا الخبر ترك القرآن ونقص في هذه العقيدة ام هم كانوا ناسكين - وقالوا ان الله عز وجل قال بل رعدوا به ومن
 بهذه الاية على من جسمهم ولا يتدبرون الامر لان كان كذلك لتعارض كتمان الله تعالى بل رعدوا به من يهاقون وانتم تعلم ان
 القرآن سائر عن الاخبار والتخالف وقال الله تعالى وكان عند غير الله لوجوه واياها خشيتم ان يكون الله في هاهنا الايمان لا اختلاف
 بل في القرآن وهو كما باله ومثاله ارفع من هذا واذا ثبت ان كتمان الله عز وجل لا ينافي في حق علي بن ابي طالب في غير ما حلقا في
 القادس والشافع من اكل اليوس عن عرض بحث في رفع جسمه او عدم رده فلا بد ان انفس الرفع في آية بل رعدوا به بانهم ارجوا كتمان
 آية وادعى له ركب فضيلة من رتبة فان ارفع الى الله تعالى رتبة من رتبة الرفع والذبح والوق في بيته من ثم انظر وتبين
 الله من عند قوله الفصل ان الرفع كان في الرفع الرافعي لاف الرفع الجسماني فان البش كائنا منكم من رفع عيسى الى الله كما

١١٠ واما ثبت وفات عيسى عليه السلام من قول رسول الله فيكشف عليك اذا نزلت في حديث البخاري الذي جاوز تفسير
 فلما توفيت والبخاري ذكر هذا الحديث في كتاب التفسير ليظهر ان قول رسول الله عليه السلام لم يستأذني فلما ان
 لنفسك استعمل عيسى لنفسه في من التفسير وكما حل ذلك ايد البخاري هذا التفسير يقول ابن عباس متوفيك ميتك
 والبخاري في مذهبه المختار هذا الاجتهاد والحاصل ان لفظ في ليس كلفظ التفسير احد من رايه بل اول مصدر القرآن
 من حيث انه ذكر هذا اللفظ في كل مقامه بمنه الامانة وقبض الروح والمفسر الثاني في رساله مسلم والمفسر الثالث ابو بكر الصديق رضي الله
 والمفسر الرابع ابن عباس رضي الله عنه والمفسر الخامس من التابعين والمفسر السادس الامام البخاري في تفسيره للمفسر السابع امام الحرمين
 ابو القاسم بل انه كتب كتابه مدارج السالكين وكان من مسمى وعيسى حين كانا من اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم واشكوا الى الله في الخبر والمفسر
 محمد بن ربيعة في الله اهل البيت فانه شتر في عيسى في متوفيك في كتابه القدر الكبير في ان متوفيك مع ذلك قد ذهب كثير من
 ولا تخبرون لولا الله لفظه وقد رافقه احوال من التعريف في هذه الآية هو الامانة لا غير ثم الذين في قلوبهم مرض ليلين ان قول الله وقسبر
 رسول الله كما نفس مما تبنته احوال التابعين والائمة والمحدثين فلا تملك كيف فعلناهم الذي كاد ليل علي بن ابي طالب انه تفسير
 وابن نفيس في الشدة الذي قد تبين ان الله ورسوله لقولهم طالين

والله سبحانه وتعالى اعلم بما لا يعلم من انوار الالهية في كل كسرة من كسراته من الهيئات العظيمة والاعلى
 التي هي الالهية المانية ويصير من صمد وديم مسر للاوابد والروحانية وعزرون وعظم السدة الربانية وتفرق
 فاحس في بحر حضرة صاحبين - وعزرون من النفس والهواء والاداة ولا يدرون النفس ولذا انها
 لله ربنا وميتا وشما الاحكام من حنذا وعيد لدم ارادات بعد فتوا الارادات كلها ثم يرسلهم الى عبادته
 يخيدون الناس الى الخير والصلاح والسعادة والنجاة فالذين يقبلونهم ويتبعونهم ويخونون حد ودم
 احوالهم واقوالهم وسواهم وسكناتهم ولا يفارقون الظلال ولا يخرجون عما امرهم فيها لون السعادة ويفوزون
 في السعادة ويرضون الله ورسوله ويكونون مباركين - فكل من كان من هذه الاعمال والكرام عزوان السعادة ومحبين مشاهير
 في الدنيا فاقدم مصالحت الله وبث ملائمتهم زمام الفلاح وتطلب مشيهم من امارات الملاح وتتبع عيونهم
 في بعض الحسنات وتكلف كلهم كفارة السيئات فالذين ما انتقلوا في مصيبتهم وما انخرطوا في جاعتهم وما انفقوا
 في عبادهم بل عاودهم وخالفهم ونجاو زوالهم في مقته عند الخصال وتدل بالادب في اللغات فاحب الله
 سلكهم وارادهم وباء بسخطهم ورجع اليهم كمال من الله وغضب من حنذا فتنزع الله قلوبهم كل حلاوة الايمان
 من الرغبات وتركهم في ظلمات خاسرين محذولين *

ثم اعلم ان كل فلكا هي على روحانية لسلب ايمان المتألفين واما الاسباب الخارجية فالحسنة والسيئة
 عن الحق في اسباب اعتدالها من عند انفسهم في انهم يخافون امام الوقت وخليفة الزمان في كل قوله وعمله
 وعقيدته مع الله على الحق وموتين الله تعالى فكلما يغاثونه ويتركون طريقة فيعبدون عن طريق السعادة والصلوة
 والصواب ويطلبون شقوتهم في فلولات الحسنة والسيئة فيصيدون من المالكين *

ومن المعلوم ان الرجل الذي خالف الحق وخالف الذي يدعوى الحق على بصيرة فلا بد ان يقع في
 الخلل والخطايا فانه خالف المحفوظ المصيب للدين الله ثم معلوم ان الخالفت اذا بلغت منها لها فترى شقاوة
 الخالفة فيكون يصيد كل كلمة الحق والحكمة والصلوة التي اعطيت لامام الزمان بل هذا هو القيمة الضرورية
 اللازمة لكمال العباد فان العباد اذا بلغ كماله فيبترى للعناد شدة عناده يوما فيوم على الخالفة فيقع يوما في مخالفة
 عظيمته فكله وتسلب ايمانه فيلحق بالخذلين - لا ترفى انك اذا اخترت طريقا على وجه البصيرة وتعلم انه طريق مستقيم
 يوصلك الى منزلتك ودارك سالكها انما ومعك في سفرك عدو شقي فله عداوة كما على ان عينا لنفسه طريقا آخر
 بخالف طريقك من ان فيه قطاع الطريق وسباع وافاعي وآفات اخرى فلا تشك انه لقي نفسه الى التهلكة فان هلك
 فما كان سببا لانه اذا خالفك هتدبر واقع الله ولا تكن الا مع الصادقين - ولا تزد صادا ولا تكن الذي يبلغ في هجاء
 بل لا تكن من الذين هم نظارة ذلك الحرب وضوايا الطعن والضرب فلتا صرا في سماع كلمات فيها استغناء وتب مع الذي
 تاب فان الصالحين قوم اذا اراد الله نصرهم فخلق من لدنه اسبابا ويبدى العجايب ويأتى المعادين من حيث لا
 يعلمون ولا يخزي عباد اله المصوبين فاوصك يا لامتارهم ولا تخالف قواهم بهم الخمد وقيل اقول ولن تبلغ ايمانهم وعلمهم
 ولا يكون عندك من الكتب فأنهم يؤتون علما ونهما من لدن ربهم وتورافهم ثم يقطع عن قلوبهم ويصعقهم بالرب كل مرة

وربما تسمع من افواههم كلمات بي عندك كلمات الكفر واقول ان لا تدروا ما اذا انكرت انت واسما لك في الدنيا
هذي امر ودعوت الله ان يفهمك فاذا ابي معارف الحكمة وكالي المعرفة فان كنت سعيدا تقبلها بعد ما تفهمها
وان كنت شقيا فتبت على الكارك وتحزن وتخذل للكل بسبب نفسك فتسفلك ام ايمانك بيدك وتلقى بالدين
هم ضيعوا اليها هم وهم يعلمون وما كانوا مهتدين *

باسمك لا تفعل ولا تكفر عبدا اصطفاة الله وتزاولي على ونجوم ويسبق قبل القبلة وتجد فيه سمات
الصالحاء واتباع السنة ولا تفعل ما لا تحب من الكلمات والمعارف فان في الاسلام قوما يؤثرون حكمة روحانية من
دهم بكم انهم اقول كل شيء وليد فلا يستهم قلوبهم من الاصابة وعقولهم فاقت عقول العصابة وفهمهم يفهمون
ولا يطيش منهم في مرمى وما يضرهم شيطان فتتبعه الشهاب وما يعمل اليهم سهم وان غلوا الجباب يوتون من
لطايف العرفان وهم بدلون في البيان وتعريضهم اول من قصرع غيرهم وكلامهم محقق في الاولك يسمع خواصهم
للفاضات وهم اعداء الدنيا وعمل الدين والمخلاق وجودهم كروح الحيات ومن عاداهم قد بارز الله لهم خبايا يأخذ
من غيرا مهال ونارة يرحله اجلا ونزجي له هو كاشفة اذا جاء وقته فبشر كمنبأ صداقة العذاب ويجعل سكان
يكن من العالم المضمين *

اعلان

عندنا كتب قد الفناها فمن اراد ان يشترها فليطلبنا وبهذه

- ١ تحفة بعداد
- ٢ التبليغ
- ٣ آيينه كمالات اسلام ومراة كمالات الاسلام
- ٤ الجلال الرابع من الابرار من الاحدية
- ٥ كمالات الصادقين في تفسير سورة الفاتحة
- ٦ هذا الكتاب (حكمة البشرية)
- ٧ نور الحق (تحفة النصاري)

راقم

ميرزا احمد من قاديان

الحمد لله الذي وفقنا لتأليف رسالة تها هذه التي ألفت
لأخام المولوى رسل بابا الامرتسرى وتبكيته وفُضِّل فيه
كل امرئ تسكيته وسميت

اتمام المحجة

على الذى ليج وزاغ

عز المحجة

وطبعت في مطبع كزار محمد في بلدة لاهور سنة ١٢٨٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بقدر حاجته في كل زمان، وعيونه ملته في كل مكان، ويبحث مصلحا عند كل فساد، وينتأب الخلق منه هادٍ بعد هادٍ، ويمتن على عباده بأربعة طرق سداد، ويسوى للصراط للثاهبين بهذا الخلق بكنا إلى أسرارهِ ولا يسمِع عقل يكشف استارهُ بلقى الروح على من يشاء من عباده ويفتح على من يشاء أبواب رشاؤه فلا يغشاه درن ولا ينطشه قرن ولا يدخله في الطيبين يدعون رشاؤه ويطر من يشاء ويحبب من يشاء ويعط من يشاء نفعاً عظيماً يجعل رسالته تحيث يشاء ويعلم من بها الحق وأولى به الناس كلهم ضالون إلا من هدى وكلهم ميتون إلا من أحياه وكلهم على الأمان أراه وكلهم جاع إلا من غداه وكلهم عطاش إلا من سقاوه ومن لم يهد فلا يكون من المهتدين والهاولاء والسلام على رسوله ومقبوله ومحبيه خير الرسل وخاتم النبيين الذي جاء بالنور المنير ونجى الخلق من الظلام المبير وخلص السالكين من اعتياص السير وهتاكهم زاداً غير اليسير وأتى جُحُفًا مطهرة كشجرة طيبة أغشذى كل طالب بحنى عودها ورعبت كل فطرة سليمة استشاق سعودها، وما بقى إلا الذي كان شقي الأزل ومن المحرومين، والسلام على الله الطيبين الطاهرين الذين أشرق لأرض نورهم وظهر الحق بظهورهم لا شك أنهم كانوا بدو لا مآثر وجبال طرق الاستقامة ولا يعاديهم إلا من كان مورد اللعنة وذات غاغز الحجة ورحم الله رجلا جمع جهنم مع حب الصحبة أجمعين وعلى أصحابه وصفوة أحبابه الذين كانوا له اتبع من ظله وأطوع من فعله تركوا بروق الدنيا وزينتها برقة لعله ونهضوا إلى أمروا بأذعان القلب سعادة السيرة وجاهدوا في الله على ضعف من المبررة وما كانوا قاعدين تبتلوا بالله تبتليلا وجمعوا خلائق الآخرة وما ملكو من الدنيا فتيلاد وما مالوا إلى أمر الدنيا وشروا وبذلوا أنفسهم لأشاعت الملة وقفوا ظلل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صاروا من الفائزين شروا أنفسهم بتغاضضات الرب الطيف ورضوا لرضا تر بمقارفة المالمات والآليف وانحوا ابصارهم عن

الشیاء ما فيها واخذتهم جذبتهم عظمى فحذووا الى الله رب العالمين -

اما بعد فاعلم ان حق الاسلام يقتضى النحر وصدق الكلام ومن اعطى علما من علوم فاحفاء كسر
مكتوم فهو احد من الخائنين وان العلوم لا تنتهى فائقها ولا تحصى حقائقها ولا مانع لظهورها ولا حقا
لبدورها وكما علم ترك للآخرين - وقد علمنى مره من اسرارها خبير من اخبار وجعلنى **محمد** هذا المآثر
وخضعت فى علومه بالبسطه والسعتر وجعلنى لرسوله من الوارثين - وكان من مفاتيح تعليمه وعطايا تقيميته
ان المسيح عيسى بن مريم قد مات بموته الطبيعى وتوفى كاخوانه من المصلين وبشره وقال ان
المسيح الموعود الذى يرقبونه والمهدى المسعود الذى ينتظرونه هو انت تفعلوا انشاء
فلا تكونت من الممترين - وقالنا جعلناك **المسيح** بن مريم ففض ختم سره وجعلنى على دقائق
الامر من المطلاعين - وتواترت هذه الالهامات وتباعت البشارات حتى صرت من الملمين
ثم تغيرت طريق الحزامه ورجعت الى كتاب الله خفي طريقه السالمة فوجدته عليه اول الشاهدين - واتى بيان
يكون وضمنه بيان **عيسى** الى متوفيك فانظر هذا ك الله قبل توفيك وجعلناك للمستصيرين
واكد الله بقوله فلما توفيتنى ففكر فيه يامن اذيتنى
وحسبتنى من الكافرين - وهذا نص لا يردّه قوله مبار بانار ولا يحجر صرهم ما رى مضار ولا ينكره الا
من كان من الظالمين - والذين غاضدوا افكارهم وضعفت جواز انظارهم لا ينظرون الكتاب الله
وبيناتهم ويتهبون كرجل تبع جهالاته ويتكلمون كجانين يقولون ان لفظ التوفى ما وضع لمعنى خاص بل
عمت معانيه وما احكمت مبانيه وكذلك يكيون كالمفترين واذا قيل لهم اهل هذا اللفظ ما جاء القرآن
كتاب الله الرحمن الاماتر وقبض الارواح المرجوعه لا قبض الاجسام العنصره
فكيف تصرون على معنه ما ثبت من كتاب الله وبيان خير المرسلين صلى الله عليه وسلم قالوا ايا الفينا اباؤنا
على عقيدتنا ولسنا بتاركها الى ابد الابدين -

ثم اذا قيل لهم ان خاتم النبيين وصدق المفسرين فتره هكذا لفظ التوفى فى تفسير هذه الاية عنه
توفيتنى كما لا يخفى على اهل الدراية وتبعه ابن عباس ليقطع عرق الوساوس قال متوفيك
مميته فليمر تترك العنوا الذى ثبت من نبى كان اول العصومين - ومن ابن عمر الذى كان من
الراشدين المهديين - قالوا كيف نقبل ولم يعتقد به الا اباؤنا والاولون - وما قالوا الا ظلالا وزدنا من المفسرين

ولم يحيطوا بالسلطان إلا الذين قوبلوا منهم من الخطيين وما تبعوا إلا الذين ضلوا من قبل من فهم أحوالهم
ومن قوم محجوبين - فما زالوا الخدين بأثارتهم حتى حصص الحق فرجع بعضهم مستندون وآما الذين طبع الله
على قلوبهم فما كانوا يقبلوا الحق وما نفعهم وعظ الواعظين - والعلماء الراسخون يبكون عليهم ويحسدونهم على
شفاعة نائمين -

يخسر عليهم لولا يفكرون في أنفسهم **لفظ التوفي** لفظ قد تضمن معناه سلسلة شواهد القرآن ثم نفس
بني الانبياء ثم نفس صبيح جليل الشأن ومن فسر القرآن برأيه فهو ليس بمؤمن بل هو الخ الشيطان
فانني حجة او خفي من هذا ان كانوا مؤمنين ولو جاز صرف اللفظ تحكمنا من المعاني المرادة للتواتر لا نرفع الاما
عن اللغة والشرع بالكلية وفسدت العقائد كلها ونزلت فأت على الملة والدين - وكلما وقع في كلام العرب
من الفاظ وجب علينا ان لا نبحث معانيها من عند أنفسنا ولا نقدم الا على الاكثر لا عند قريتنا يجب
تقديم عند اهل المعرفة وكذلك كانت سنن المجتهدين -

ولما تفرقت الامة على ثلث وسبعين فقرة من الملة وكل غريم من السنن فأتى مخبر من هذه الاختلافات
وأتى طريق الخلاص من الافات من غير ان نقتصر بهيول الله للتين - فعليكم معاشرة المؤمنين باتباع الفرقان
ومن تبعه فقد نجى من طرق الخسران ففكر والآن ان القرآن يتوفى السيم ويحل فيه البيان وما
خالف حديث وهذا المعنى برفسه و زاد العرفان وتقر في البخاري والعيني وفضل البار
ان التوفي هو الاما تتركها شهداء بن عباس وتوضيح البيان وسيدنا الذنه امام الانس والجن فأتى
بقوله يبعث الاخوان وطوائف المسلمين -

وقد اقر المسيح القرآن ان فساد امته ما كان الا بعد موته فان كان عيسى لم يمت الى الان فلزم ان تقول
ان النصارى ما افسدوا امتهم من هذا الزمان والذين نحتوا معضلا للتوفي فهو بعيد عن التشبه وان
الاسما هو اثمهم وفساد اديتهم ما انزل الله به من سلطان كما لا يخفى على اهل التجربة وقلب يقظان وان لم يثبتوا
حقا واصروا على الكذب عمدا فليخرجوا لنا علم معناهم سندا وليا من الله ورسوله بشرهم مستند ان كان
هادقين - وقد عرفتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكلم بلفظ **التوفي** الا في معضلا لما تروا وكان اعق
الناس عملا ولولا البصيرة وما جاء في القرآن الا لهذا المعنى فلا تخفوا كل ات الله بخيال دني ولا تقولوا لما
تصفت السننكم الكذب ذلك حق وهذا باطل واتقوا الله ان كنتم متقين -

لمتعبون غلطا ورجا بالغيب ولا تبغون تفسير من هو منزو من الغيب وكان سيدا المعصومين - فاجتنبوا
مثل هذه التعصبات وأذكروا الموت يادود الممات - أن تكون في الدنيا فرحين - فاذكروا يوما يتوفىكم
الله ثم ترجعون إليه فردى نواذى ولا ينصركم من مخالف الحق وعادا وتسلون كالبحر منين -

وأما قول بعض الناس من الحمقى إذا اجتمع قد انعقد على منعه عيسى إلى السموات العلجيات الجسماني
الاجمليات الروحاني فاعلموا هذا القول فاسد متاع كاسد لا يشترى إلا من كان من الجاهلين - فإنا
المراد من الإجماع إجماع الصحابة وهو ليس بثابت فهذه العقيدة وقد قال
ابن عباس متوفيك حبيبتك فالموت ثابت وإن لم يقبل عفريتك وقد سمعت يا من أذيتني أذيتي
فلما توفيتني تدل - بدلالة قطعية وبعبارة واضحة أن الأمانة التي ثبتت من نفسي ابن عباس قد وضعت
وليس بواقم كما ظن بعض الناس فإنت تظن أن النصرة ما أشركوا بههم وليسوا في شركك كالأستار وإن أقررت
بانهم قد ضلوا واضلوا فلزمك الأقرار بأن المسيح قد مات وفات فان ضلالتهم كانت موثقة
على فات المسيح ففكر ولا تجادل كالواقم وهذا امر قد ثبت من القرآن ومن حديث امام الانس والجان
فلا تسمع رواية تخالفها ولا الحقيقة قد انكشفت فلا تلتفت إلى من خالفها ولا تلتفت بعدها إلى رواية والركر
ولا تترك نفسك من الدعاؤ وفكر المتواضعين - هذا ما ذكرناك من النبي والصحابة بتر لئلا يعتك
غشاوة الاسترابة - وأما حقيقة إجماع الذين جاءوا بعدهم فنذكرك شيئا من كلمهم وإن كنت من قبل
من الغافلين -

فأعلم أن الامام البخاري الذي كان رئيس المحدثين من فضل الباك كان أول المقرين بوفات
المسيح كما أشار إليه العميد فان ترجم الأيتين لهذا المراد لينتظار هو يحصل القوة للاجتهاد وأنت ترى
أنما ترجم الأيتين المتباعدتين لهذه النية وما كان لغرض لا ثبات هذه العقيدة فبين لم ترجم الأيتين أن
كنت من ذوي العيين وإن لم تبين ولن تبين فانق الله ولا تنصر على طرق الفاسقين -

ثم بعد البخاري انظر ويا ذوى الألبصار إلى كتابكم المسلم مجمع البحار فانه ذكر اختلافات في امر عليه
عليه السلام وقدم الحيات ثم قال وقال مالك مات فانظر والمجمع بالآراء وخذو لحظا من
الحياة هذا هو القول الذي تكفرون به وتقطعون ما امر الله به ان يوصلوا بعد تم مقامه لا لقاء ليس
رجل رشيد يا مشر المقتدين بجماعة الطائفة والمشتد عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ان عيسى بن مريم عليه السلام

ثم بعد هذه الشهادات انظروا الى ابن القيم المحدث المشهود له بالتدقيق فإفادته
 قال في مدارج السالكين ان مؤيد عيسى لو كان جاثيًا وسعهم الاقتداء خاتم النبيين
 ثم بعد ذلك نظروا في الرسالة الفوز الكبير وفي الخبر التي هي تفسير القرآن باقوال خير البرية و
 هي من ولي الله الدهلوي حكيم الملة قال متوفيك ميمتك ولم يقل غير هاهن الكلمة ولم يذكر غيره
 سواها اتباعا للمعنى فخرج من مشكوة النبوة ثم انظر في الكشاف واقول الله ولا تخرطوا الاعناق كجترئين -
 ثم بعد ذلك تعلمون عقيدة بفرق المعتزلة فانهم لا يعتقدون

بحيات عيسى بل اقرءوا بعبودته وادخلوه في العقيدة ولا شك انهم من المذاهب الاسلامية فان لا تتردد
 افرقت بعد القرون الثلاثة ولا ينكر افتراء هذه الملة والمعتزلة واحد من الطوائف المتفرقة وقال الامام عبد الوهاب
 الشعراني المقبول عند الثقات في كتابه المعروف باسم الطبقات وكان سيده افضل الدين رحمه الله يقول كثير
 من كلام الصوفية لا يتشبه ظاهره الا على قواعد المعتزلة والفلاسفة فالعالم لا يباذل الى انكار عجزه عن ادراك
 الكلام اليهم بل ينظر ويتامل في ادلتهم ثم قال ورليت في رسالتي سيدك الشيخ محمد المغربي الشاذلي
 اعلم ان طريق القوم مبني على شبهة الاشبات وعلى ما يقرب من طريق المعتزلة في بعض الحالات هذا ما نقلنا
 من لوائح الا نوارفت بركا لا خيار ولا تعرض كالاشارة ولا تختر سبيل المعتدين -

واذ قلت ان الاجماع قد انعقد على عدم العمل بالمذاهب المخالفة للائمة الاربعة فقد بيتك حقيقة
 الاجماع فلا تنصرك السباع وفكركا والى التقوى والارتياء وذكر قول الامام احمد الذي خاف الله اطام
 قال من ادعى الاجماع فهو من الكاذبين - ومع ذلك نجد كثيرا من الاختلافات الجزئية في الائمة الاربعة
 وفجدها خارجة من اجماع الائمة فما تقول في تلك المسائل وفي قائلها ما انت تتبعوا لها وانت تجوز العمل عليها
 والتسك بها ولا تحسبها من خيالات المتبدعين وانت تعلم ان الاجماع ليس معها ومع اهلها وكما هو
 خارج من الاجماع فهو عندك فاسد ومتاع كاسد وتحسب قائلها من المحدثين الدجالين - وان كنت
 تزعم الاجماع قد انعقد على حيات عيسى المسيح بالسند العجيم والبيان الصريح فهذا افتراء
 منك ومن امثالك الالعة الله على الكذابين المفتريين - ايها المستعجبون لم تسعون
 مكذبين ومن اعظم المهالك كذب قوم كشف عليهم ما لم يكشف على غيرهم من دقائق سبيل الحق اليقين
 وكم من ناس ما اهلهم لا ظنونهم وما اردتهم الاسباب الصادقين - دخلوا حضرة اهل الله محترقين وكانوا

لهم ان يخطووها الا خائفين -

وان المتكبرين هموا كلهم وتبعوا كل وهم فاجذبوا مقاماً في هذا الميدان وجاهدوا كل جهد فابقى عندهم
سوق الهديان فلما انشلت الكنائس ونفدت الخرائق ولم يبق مفرولاً ما بلاثنية ولا ناب مالو الماسك التكفير
والكر والتروير عليهم يخلبون بهذا التدبير حتى اجترو بعض الناس من وساوس اللوسواس الخناس على ان يخدم
بعض العوام بصبر في الاقدام فالتفت كتابا بهذا المرام وقضى القدر طلتك سترو الخرشاع الكتاب بشرط الانعام وزعم
انه سكتنا ويكتنا وادى امرنا به الا فحام وصار من الغالبين - فهضنا النجم عود دعواه وطأ سقياه ونمزق الكنا
وبلواه ونزي خؤوده ما كانوا عنه غافلين -

فان انعامه اوحش الذين هم كالانعام واعلامه وحش بعض العيالام وما علموا خبت قوله وضعف صولو
وحسبوا سريره كما معين - وكنت اليك لا اتوجه الى المرزى باليه الا اضيع الوقت لكل مناضل ونضال
ورأيت تاليفه ملو من الجميلات ومشهورنا من الخرجيلات ومجموعا من دينك العبادة وموضوعا من قبحته
الشقاوة فمنعتني عزة وقتي وجلالته هي ان الطم يدي بدم هذا الدود وابعد عن امر المقصود واكثر رأيت
ان يخدم كل غير ما بهل بارادة انعام وترهات كلامه ولو هممتنا فلا شك ان نري فيك خجرامه ويجدع الناس بترهات
انعامه وانه ولم يفهم في ان ناخذ ثم نذبح للجائعين وان يطيروا طير الجراد لياكل زرع رب العباد فرائنا
لتاثير عين الحقيقة ومجاريها ان نسطاد هذه الجراد مع ذلها ونفيم الخلق من كيد الخائشين - فوالذي
حبا لنا بجمته ودعانا الى تاثير جنته انا لا نرغب في عطاء هذا الرجل وانعامه بل نخسبه فضولا كفضول كلامه
وما نريد الا ان نريه جزاء جرمه لئلا يفتن بعض الجملة من المتعصبين -

فاعلم يا من اتف الكتاب ويطلب منا الجواب ان اجبتك راغبين في استقام ذلك لتنجيك من غوائلك
ونعيم اصلا ذلك ونريك انك من الخاطئين وانت تعلم ان كل الاثبات ليس علينا بل على الذي ادعى الحيات
ويقول ان عيسى مامات وليس من الميتين - فان حقيقة كلامه ادعاء اختيار طر وكلا استثناء بغير ادلة والتسليم
هذه الاراء اعنى ادخال الاشياء كثيرة في حكم واحد ثم اخراج شئ منه بغير وجه الاخراج وسبب شهد وهذا
تعريف لا ينكره صبي لا غش لا الله كان من تعصبه كالمجنونين -

فاذا تقر بهذا فنقول انا اذا نظرنا الى امرنا بعث فيه المسيح فشهدنا الخطر الصحيح ان كل من كان في زمانه وعاش
واجبا ثم وجبنا له واخوانه وبغلا لا نروا معاناته وعجائنه واخوانه وكل من كان في تلك البلدان والديار

والعمران كلهم ماتوا وانما تركوا العلم في هذا الزمان فمن ادعى ان عيسى بن مريم حي وما دخل القبر فقد كذب
 از شئت هذا الدعوى وانت تعلم ان الادلة عند الخفيا لا تثبت ادعاء المدعين اربعة انواع كما يخفى
 على المتفقهين - **الاول** قطعي الثبوت والدلالة وليس فيها شيء من الضعف والكلالة كالايات القرآنية القوية
 والاحادث المتواترة الصحيحة بشرط كونها مستعينة بنقل الأولين من جهة غير تعارض وتناقض يوجب الضعف عند التحقيق
الثاني قطعي الثبوت ظني الدلالة كالايات والاحادث لما ذكرته مع تحقق الصحة والاصالة -

الثالث ظني الثبوت قطعي الدلالة كالاخبار الاحاد الصحيحة مع قلة القوة وشي من الكلالة -

الرابع ظني الثبوت والدلالة كالاخبار الاحاد المحتملة المعاني والمشتبهة -

ولا يخفى ان الدليل القاطع القوي النوع الاول من الدلائل ولا يمكن من دونه اطمينان السائل فان
 الظن لا يعني من الحق شيئا ولا سبيلا الى يقين صلا ولم ازل رقب رجلا يدعى اليقين فهذا
 الميدان واتشوفت الخبء في اهل الغدران فما قام احد الى هذه الزمان بل قرأ مني كالحجاب فادعهم
 كالياسين وانطلقت كالمفردين الى ان جاءني بعد تراخي الامد تلك رسالتك يا ضعيف البصر شدي
 الرمد وفطرت البصر نظرة وامعنت فيه طرفة فعرفت ان من سقط المتاع وما يستوجب ان يخفى ولا يعرض
 كالباع ولوغ شريك نور العرفان وامعنت كرجل له عينان لسرت عوارك وما دعوت اليه جارك ولكن
 الله اودان يخزيك ويرمى الخلق خزيك فبارزت اقبلت فقلت فطرت وزورت وسؤلت وكنت في كتابك
 الاعوام لترضى به الانعام ولكن رقت فما فتقت وخدعت في كل ما نطقت واذا نعلم انك لست من
 المتمولين -

ومع ذلك لا تعرف انك صادق الوعد ومن المتقين بل نزع خيانتك في قولك كالفاسقين -

فما الشقرة بانك حين تغلب وترعد ستفي بما تعد وقد صاد الغدر كالتجمل في حلية هذا الجيل فاقولت
 خذير الغدر فمن اين ناخذ العين يا ضيق الصد وما نريد ان ترجم الامر الى الفصاة ونحتلم الى عون الولاة
 وتكون عرضة للخطرات ونعلم انك انت من بني غير اهل التملك بيضاء ولا صفراء فمن اين يخرج العين مع
 خصاصتك واقلالك وقات مالك ومع ذلك للعزائم بدوات ولعدات معقبات وبيننا وبين النجى
 عقبات ولا ناس وعد كراي حزب المبطلين - فان كنت من الصادقين لامن الكاذبين الغدارين فقد
 في هذا نعمامك وما نويت حنثا في قيامك فالامر الاحسن الذي يسر دغوش الخطرات ويحجم اصل

الشبهات ويهتك طريقا فاطم الخصومات ان تجتمع مال الانعام عند رئيس من الشرفاء
الكرام وبمن لا ضنون ان تجتمع عند الشيخ غلام حسن والخواجه يوسف شاه والمير
محمد وود شاه قطعا للخصام وناخذ منهم سندا في هذا المرام فهل لك ان تجتمع عينك عند رجل سواء
بيني وبينك ولا تقصد سبيل النصفين وانك لا تعلم مكنون طويتك فاذا كنت كتبت الرسالتين من صحته نيتك
لا من فساد طبيعتك فقم غير ذلك ولا لاي عدوان ولعل كما امرنا ان كنت من الضدين - واقا جئتلك
مستعدين ولسنا من المعرضين ولا من الخائفين بل نسر بلاقدام ولوعلى الضرغام ولا نخاف مثالك
من الناس بل نحسبهم كالشعالب عند لباس واقعا ان نفتش خباءك ونستنفذ حقيقتك ونحسر اللثام
عن قربتك وقل اخلص كذابا وبورك لاختلاب وقد بقينا عاما لا نخش كلاما ولا نجيب مكفرا ولو انا
وصبرنا وراينا الجحاما حتى اجأتنا مرارة الكلمات الى جزاء السيئات بالسيئات وعلاج الحيات بالعصى
والصفات فقمنا لثمتك استاذ الكاذبين -

فلا تلتفت الى القول العريض وزيدان تبرز الينا بالصف والبيض وتجمع مبالغك عند احد
من الرجال الموصوفين ونامرهم ليعطوني مبلغك عند ما يرك من المغلوبين فان لم تفعل
فكذلك وامن وعذرك فاضح الا لعنة الله على الكاذبين الا لعنة الله على الغادرين
الناكثين الذين يقولون ولا يفعلون ويعاهدون ولا ينجزون ولا يتكلمون الا
كالخادعين المزودين فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاقول لعنة الله والجز
ما وعدت كالصادقين وان كنت لا تقدر على الايفاء وليس عندك مال كالا مراء فاطلب لعونك
قوما يأسون جراحك ويريشون جناحك فان كانوا من المصدقين المعتقدين فيعينونك كما يريدون
مع ان دين القوم جبر الكسير وفك الاسير واحترام العلماء واستنصاح النصحاء على انك لن تقابل بدفعهم
الا بعد شهادة حكم واما الحكم فلا بد من الحكمين بعد جمع العين وولنا اليك هذا الخطب لك كل احتساب
اللباس والرطب فان جعلت حكمين كاذبين فمقبلهما بالراس والعين ولا تنظر الى الكذب والمين - اننا
نستفسرهما بيمين الله ذى الجلال وعليهما ان يحلفوا اظهرا للصدق المقال ثم نعلمهما الوهام ونمد يد
المسئلة الى خبير علام فان لم تتبين الى تلك المدة اماره الاستجابة فنشهد الله اننا نقر بصدقك من دون
الاستراية ونحسبك من الصادقين -

واعجبني لم تصديت لتأليف الكتاب واني امر كتبت كالتأدير العجايب بل جمعت فضلة اهل الفضول اتبعته
 جهلات الجهول وما قلت الا قولاً قير من قبلك ونعيم جهل اكبر من جهلك وما نطقت بل سرت بصناعة
 الجاهلين - وما نرى في كلامك الا عباراتك التي نجد نعيم كسرك الحيات المتعفة ونبت الجيفة المنتنة
 ونزاه ملو من تكلفات باردة ديكتر وصحكة الصالحين وفعلت كل ذلك لرغفان المساجد وابتغاء مرضات
 الخلق كالواجد لله رب العالمين يا من ترك الصدق وان قد نبذت الفرقان ولا تعلم الا الهذيان وتمشي
 كالعين - لا تعلم الا الاختراق في مسالك الزور والافصالات في سلك الشرور ولا تنقي برائن الاسد وتسعى
 كالعصفور والعود وناكشفا ظلامك ومزقنا كلامك وستعرف بعد حين - اتق من بجمات المسير كالجهول
 الوقير وتحسبه كانه استثنى من الاموات وما اقامت عليه دليلاً من البينات المحكمات ولا من الاحاديث
 المتواترة من غير الكائنات فكذبت في دعوى الانبثات وباعدت عن اصول الفقه بالخال الزهات ايها الجهول
 العجلى المخطئ المعدل قف وفكر برزانه الحصاصات ما اوردت دليلاً على دعوى الحيات وما اتبعته الا الظنات
 بالوهيات ونتيجة الاشكال لا يزيد على المقدمات فاذا كانت المقدمات ظنيتين فالنتيجة ظنية كما
 لا يخفى على ذوي العيينين وان كنت لا تفهم هذه الدقائق ولا تدرك هذه الحقائق فسل الذين من اولاد ابصار
 الرامقة والبصائر الزائفة وانظريين غيرك ان كنت لا تنظريينك في سيرك واستنزل الرئي من سحاب
 الاغيار ان كنت محروماً من در الامطار لا تعلم يا مسكين ان قولك يعارض بينات القران ويخالف حكمات
 الفرقان وقتبين معنى التوفيق من لسان سيد الانبياء الجان وصحابته ذوي الفهم والعرفان راي فضل
 المعنى العوام بعدا حصص المعنى من خير الا نام ومن يا باه الا من كان من الفاسقين -

فتقدم على ما فوطت في جنب الله وبياناته واتبعته المتشابهات واعرضت عن محكماته وثبتت كخليم البرص
 وتركت الحق كعبدة الوثن واني نظرت رسالتك لفينة بعد لفينة فمواجهتها الا رقت كالفينة
 ووالله انها خالية عن صدق والمقال ومملوءة من باطل الدجال فعليك ان تنفذ المبلغ في الحال لنريك كذبك
 ونوصاك الى ازال النكال وعليك ان تهجم مالك عند مين الذي كان ضميماً بيقين - والا فكيف فوقنا
 فقطعت جناك اذا ابطلنا ادعواك واريناك شقاك يا سيدي المتربة لست من اهل الثروة بل من حجرة الجهلة
 فترك شئنا الفخرة واجمع المال وجانب طرق الغربة والتعلة فوالله ان كنت من الضدقين الطالبيين
 واهامك ان كنت من المعرضين المحتالين - وقد وصينا واستقصينا ونقحنا نقيم من يدعوا لشر

ويكشف طرق السد وأكلنا التبليغ لله الأحاد ونظر لأن انجم المال وترى العهد الأيمان وترى العبد
وتتبع الشيطان كالمفسدين -

ووالله الذم ينزل للمطر من الغمام ويخرج الثمر من الأكمام في ما هضت لطمع في الأنعام بل لا تخزأ الأمم اليقين
الحق وليستبين سبيل المجرمين - وألله الذم أعطى الإنسان عقلا وفكر القدر
شيئا نكرا وبقيت لك في الخزيات ذكرنا وقد كتبنا من قبل اشتها را وواحدنا للجيمن انعاما وافرنا اقرا
فما قام أحد للجواب وسكتوا كالبهايم والدواب وطارت نفوسهم شعاعا وارتدت فرائضهم رتياعا واكتوا
على وجوههم مستدمين -

أفانت علم منهم وأنت من المجانين - انهم كانوا اشد كيدا منك في الكلام بالنت لهم كالتلادم فكان اخر
اخرهم خزي وخذلان وقهر رب العالمين ^{الله} اذا اراد خزي قوم فيعادون ولياءه ويؤذون احبائه و
يلعون اصفياه فيبارزهم لله للحرب ويصرف وجههم بالضرب ويجعلهم من الخذلان - لا تفكرو
في انفسهم ان الله ينزل نصرته لنا نجيم اصنافها ويأتي الارض ينقصها من اطرافها و
يحفظنا بآيكة العناية ويسترنا بعلمه الحكاية فلا يضركا كيد المفسدين يعلم من كان له ومن كان لغيره
وينظر كل ما شئ سيرة ولا يترك قوما مسرفين وسيد الفاسقين ويجو اسماء المفتين من اديم الارضين -
هو الغيور المنتقم ويعلم عمل المفسد الفتان ويأخذ المفتين باقرب الازمان - فينزل برجزه اسرع من
تصافح الاجفان - فتوبوا كالذين خافوا من الرحمن - وانا بواقي الجحيم يوم الخسران وغيره واما انفسهم
ابتغوا من الله ثلث عشرة اهل العذر - اطلبوا الرحم وهو ارحم الراحمين - فتندم يا مغرور على جهلك
واعتمد من فوطاتك وفكر في خسر ك وانخطا طعرك وانكشاف سترك وازدجر ك الخائفين -

واعلم انه من نهض ليستقر في اثريات عيسى فما هو
كجاد ما رن انفر عيسى فاز الفساد كل الفساد ظهر من ظن حيات المسيم واسودت الارض من هذا
الاعتقاد القبيح ومعذ لك لا تقنروا على ايراد دليل على الحيات وتأخذون باقوال الناس لا تقبلون
قوله الله وسيد الكائنات وتعلمون انه من فسر القرآن برأيه واصاب فقد خطا
ثم تبعون هواكم ولا تتقون من ذرء وبراء وتكلمون كالمجترئين - واذا قرء عليكم ايات الفرقان
فلا تقبلونها وان قرء نصف القرآن وان عرض غيرم فقبلوه مستبدسين -

لا تلتفتون الى كتاب الله الرحمن وتسعون الى غيره فحين - وليت شعرك كيف يجوز ان تكلم على غير القرآن
بعدهما رأينا بينات الفرقان - اتوصلكم غير القرآن الى اليقين والاذعان فاقوا بدليل ان كنتم
صدقين - يحسرة على عدائنا انهم صرفوا النظر عن صحف الله الرحمن
وما طلبوا معارفها كطلاب العرفان واقتوا زمانهم وعسرهم في اقول لا توصلهم الى رضات الاذعان -
ولا تسقيهم من ينابيع مطهرة للديان وما نرى اقوالهم الا كصواغين باللسان فيا معشر الحق والعود -
اتقوا الله ولا تجترعوا على المعاصي والفجور وتخترعوا طريقا لا تمشون فيه شريف ولا ضرب سيف لا حمرة
لا سم ولا افنة واد واسم وقوموا لله فانتين - وفكروا في قولي هل صدقت فيما نطقت وملت فيما قلت
وتفكروا كما خاشعين - ما لكم لا تستعدون لقبول الحجرة وترغبون عن المحجة تركضون في امتراء الميرة و
لها تتركون اقارب العشرة وما ارى فيكم من ترك لله الا قارب والاحباب وجد في الدين وداب - لو لا
تتادبون با داب الصلحاء ولا تقتدون بطرق الا تقياء انكرتم الحق وما رايتهم سقياء وما وطئتم حصاه وما
استشر فتم قصاه وتركتم الفرقان وهؤلاء كنتم قوما عادين -

يا اهل الفساد والعناد اتقوا الله رب العبادين ذهب تقاكم واضلكم علمكم وما واكم لا تفهمون القرآن
ولا تفهمون الفرقان فان غادرناكم واين ذهب زياكم ما الجدل كلامكم مومساعلي التقوى واجد قلوبكم
متدنسة بالطغوى - فما بال قوب كان لها كلكم الملام وما بال ارض يجر ثنها كبحركم الفلام - ولا
شك انكم اعداء الدين وعدا الشرع المتين - ونعلم ان قصر الاسلام منكم ومن ايدىكم عفا ولم يبق منه
الا شفا ولو لا رحمة ربى لا حاطه الدجى وكان الله حافظه وهو خير الحافظين -

الا تظنون انكم في سلككم وكم رجل اهلكتم وكم بدع ابتدعتم وكم قوم خدعتم وكم عرض اختلستم وكم
ثعلب فترستم اما الان فالحق قد بان ورحم الرب الرحيم واستنار الليل البهيم وانا الذين القوم
ونهم امر الله وكنتم كارهين - ان الله في كل يوم نظرة فنظر للدين رحمة ووجه غرض السهام الاعداء
وكالوحيد الطريد في البلياء فاقامني برحمة خاضعة في ايام اقلال في خصاصة ليجعل المسلمين من المنيعين
ويعطيهم ما لم يعط لا يائهم ويرحم الضعفاء وهو ارحم الراحمين -

وما فتت بهذا اللقام الا باهر قلير بيعث الامام ويعلم لا يا محكم عليم يرى ايام الغي والضلال
وصرفه الفساد والنساء والرجال - تناهى الخلق في الخطى الى الخطايا وعقر واطا المطايا ودنوا الحق في

الزوايا ولم الباطل كما لما فرأى هذا كله رب البرايا بعث عبدا من العباد عندة تقيفا
 اعجبتهم من فضله يا بحر العناد فلا تنكروا على الظنون والله اسرار كالدبر المكنون يبلى عباده في كل
 زمان وكل يوم هو في شان واقسم بعلام الخفيات ومعين الصادقين والصادقات الى من الله رب
 الكائنات ترعد الارض من عظمتهم وتنشق السماء من هيبتهم وما كان لكاذب ملعون ان يعيش عمرهم
 قريته فانقوا الله وجلال حضرة الميسوق فيكم ذرة من التقوى انسيتم وعظمت لسان وخوف العقير -
 يا ايها الظائقون ظن السوء تعالوا ولا تقروا من الضوء يا قوم اني من الله اني من الله اني من
 الله واشهد بربي اني من الله او من بالله وكتابه الفرقان وبكل ما ثبت من
 سيد الانس بنى الجن وقد بعثت على راس الماتة لاجد الدين وانور
 وجبر الملة والله على ذلك شهيد ويعلم من هو شقي وسعيد - فانقوا الله
 يا معشر المستعجلين اليس فيكم رجل من المشعين - اتصلون على الاسود ولا تميزون المقيون من المذوق
 وفي الامة قوم يلحقون بالافراد ويكلمهم ربهم بالمحبة والوداد ويقاد من عادتهم ويوالي من اكرام
 ويطعمهم ويسقيهم ويكون فيهم وعليهم ولهم ويحاطون من رب العالمين - لهم سرار من ربهم لا
 يعلمها غيرهم ويشرب قلوبهم هو المحبوب ويوصلون الى المطلوب ينور باطنهم ويترك ظاهريهم الملوين
 فطوبى لفتى يا تم بادابهم وتنكس رجيا ثم مكوه في جناهم ويسرهم جواد الصدق المحجة الصادقين -

هذا ما كتبنا والفتنا لك الكتاب فاذا وصلت فامل الجواب وحاصل الكلام انا قائمون للخصام لنديقك
 جزاء السهام ومن اذى لاحد فابا دنفسه واربنا فاسمع مني القال اني رقب ان تجمع المال فاذا جمعت و
 اتملت السوال فاعلم ان **احمد** قد صال واراك الوبال والنكال - يا مسكين ان **موت** عيسى
 من البدييات و**انكار** اكبر الجملات ولكن صدق قلبك وغلظ الحجاب فرددت وتقاذفت بك الابدان
 فلا تصغ الى الغطات ويؤذيك الحق كالكل المحفظات وارادك تباهيك بكتابك وهو اصل تبايك
 وانى عرفت سرك ومعناه وان لم يدبر القوم معناه وما تريد لان تفتن قلوب السفهاء وتخدع الجماء
 لتكون لك عزة في الاشقياء وتقوز في الاهواء وهذا خاتمة الكلام قد بركا عقلا ولا تقعد كالعين

لكي تستجلين منهم خطا ما

من الكلام التي تبى خصا ما

هناك الله هل ترعنه العواما

وهل في ملة الاسلام اشر

اضاعوا الحق جهلا واهتضاما
اذا وجدت كمنفرد اماما

اعندك حجة اجماع قوم
ومثلك امة قتلت حسيناً

تمت

مولوی سہیل بابا صاحب امرتسری کے رسالہ حیات اسحٰج پر ایک نظر اور نیز ہزار روپیہ انعامی جمع کرانیکے لئے درخواست

ہم سچے ایمان والے ہیں کہ ان فاضلین میں سے ایک صاحب العزائم نے ایک کتاب حضرت علیہ السلام کی زندگی ثابت کرانیکے لئے لکھی ہے جس کا نام حیات اسحٰج رکھا ہے۔ لیکن اگر یہ پوچھا جائے کہ انہوں نے باوجود اس قدر محنت اٹھانے اور وقت ضائع کرنے کے ثابت کیا کیا ہے تو ایک صفت آدمی ہی جواب دینگا کہ کچھ نہیں۔ اگر مولوی صاحب وضو کی نیت بخیر ہوتی اور انکی ہر کلمہ با حقیقتی حق الامر کی تحقیق ہوتی نہ اور کچھ تو وہ اس سالہ کے کھٹنے سے پہلے قرآن شریف کی ان آیات، مینات کو غور سے پڑھ لیتے جن سے حضرت علیہ السلام کی وفات ایسی ہی طور پر ثابت ہو رہی ہے جو کہ گویا وہ ہماری آنکھوں کے سامنے فوت ہو گئے اور دفن کئے گئے۔ لیکن انفس کو مولوی صاحب موصوف ان محکم اور تین آیات سے آنکھ بند کر کے گذر گئے۔ اور بعض دوسری آیات میں شریف کر کے اور اپنی طرف سے اور فقرے انکے ساتھ ملا کر غلام کو یہ دکھانا چاہا کہ گویا ان آیتوں سے حضرت عیسیٰ کی حیات کا پتہ لگتا ہے۔ لیکن اگر مولوی صاحب کی اس مغتریانہ کارروائی سے کچھ ثابت ہونا بھی مقصود بھی کہ انکی فطرت میں یہودیوں کی صفات کا خمیر بھی موجود ہے ورنہ یہ کسی نیک بخت آدمی کا کام نہیں ہے کہ قرآن کریم کی ظاہر ترکیب کو توڑ مروڑ کر اور آیات کی بغیر منطک تعلقات کو ایک دوسری سے الگ کر کے اور بعض فقرے اپنی طرف سے ناز کر کے کوئی امر ثابت کرنا چاہے اگر اسی بات کا نام ثبوت ہے تو کونسا امر ہے جو ثابت نہیں ہو سکتا بلکہ ہر ایک ممد اور بی ایمان اپنے مقاصد اسی طرح ثابت کر سکتا ہے۔ اس بات کو کون نہیں جانتا کہ ایک کتاب کے معنی اسی صورت میں اس کتاب کے معنی کہلاتے ہیں کہ جب اسکی ترتیب اور تعلقات فقرات اور سیاق و سباق محفوظ رکھ کر کئے جائیں لیکن اگر اس کتاب کی ترتیب کو ہی زیر و زبر کیا جائے اور عبارت کے اعضا کو ایک دوسرے سے الگ کر دیا جائے اور نہایت دلیری کے بعض فقرات اپنی طرف سے ملا دیے جائیں تو پھر ایسی خود ساختہ عبارت لگے کوئی مدعا ثابت کرنا

چاہیں تو کیا یہ وہی یہودیانہ تحریف نہیں ہے جسکی وجہ سے قرآن کریم میں ایسے لوگ سورا اور بند کہلائے جنہوں نے
 اسی طرح توریت میں لمحانہ کار و انیان کی قصیں۔ اگر ایسے ہی خانانہ تصرفات اور تحریفات سے حضرت مسیح کی زندگی
 ثابت ہو سکتی ہے تو پھر ہمیں تو اقرار کرنا چاہیے کہ حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہو گئی۔ مگر اس بات کا کیا علاج کہ خدا
 تعالیٰ نے ایسے محرفوں کا نام خنزیر اور بوزہ رکھا ہے اور انہر لغت بھی ہے اور انکی صحبت سے پرہیز اور اجتناب کیا
 حکم ہے۔ یہ بات یاد رکھنی چاہئے کہ اہل کلام کی کسی آیت میں تغیر اور تبدیل اور تقدیم اور تاخیر اور فقرات تراشی
 کی مجاز نہیں ہیں مگر صرف اُس صورت میں کہ جب خود نبی صلوٰۃ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہو اور یہ ثابت ہو جائے کہ انحضرت
 صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ بذات خود ایسی تغیر اور تبدیل کی ہے اور جب تک ایسا ثابت نہ ہو تو ہم قرآن کی ترصیح اور تفسیر
 کو زیر و زبر نہیں کر سکتے اور نہ اُس میں اپنی طرف سے بعض فقرات ملا سکتے ہیں۔ اور اگر ایسا کریں تو عن اللہ مجرم اور
 قابلِ مواخذہ ہیں۔ اب ناظرین خود مولوی صاحب موصوف کی کتاب کو دیکھ لیں کہ کیا وہ ایسی ہی کامروائیوں سے
 پر ہے یا کہیں انہوں نے ایسا بھی کیا ہے کہ قرآن کریم کی کوئی آیت اسے طرے سے پیش کی ہے کہ اپنی طرف سے نہیں بلکہ
 ثابت کر کے دکھلا دیا ہے کہ خود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث سے اس آیت کے معنی حضرت مسیح کی حیات ہی ثابت
 ہوتی ہے اور تکلفات اور تحریفات سے کام نہیں لیا۔ ہمیں نہ مولوی رسل بابا صاحب کچھ ضد اور عناد ہے نہ کسی اور
 مولوی صاحب۔ اگر وہ یہودیانہ روکش پر نہ چلیں اور صحیح استدلال سے کام لیں تو کچھ ثابت شدہ امر کو قبل مکر نہ بے ایمانی
 اگر کوئی قصبات الگ ہو کر اس بات میں فکر کرے کہ حقیقت میں کیونکر ثابت ہوتی ہیں اور انکو ثبوت کے لائق قاعدہ کیا ہو تو دیکھ
 سکتا ہو کہ خدا تعالیٰ نے ایسا قاعدہ صرف ایک ہی رکھا ہے اور وہ یہ کہ صاف اور صریح اور بدیہی امر کو نظری امور کے ثابت
 کرنے کے لئے بطور دلائل استعمال کیا جائے اور اگر ایسے امر کو بطور دلیل کے پیش کریں کہ وہ خود نظری اور شتبہ امر ہے تو کچھ کفایت اور
 تناویلات اور تحریفات ہو گھر آگیا ہے تو اسکو دلیل کہہ سکیے بلکہ وہ ایک لگ بھگ وہی ہے جو خود دلیل کا محتاج ہو افسوس کہ ہمارے سادہ لوح
 مولوی دلیل اور دعویٰ میں بھی فرق نہیں کر سکتے۔ اور اگر کسی دعویٰ پر دلیل طلب کی جائے تو ایک اور دعوے پیش کر دیتے ہیں نیز
 سمجھتے کہ وہ خود محتاج ثبوت ایسا ہی ہے جیسا کہ پہلا دعویٰ ہم نے اپنے مخالفانہ مولوی صاحبوں سے حضرت مسیح علیہ السلام کی
 حیات منات کو بارے میں صرف ایک ہی حال کیا تھا اگر ایمان داری ہو اس سوال میں غور کرتے تو انکی ہدایت کو لئے ایک ہی
 سوال کافی تھا مگر کسی کو ہدایت پانچویں خوش ہوتی تو غور بھی کرتا۔ سوال یہ تھا کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم میں حضرت مسیح
 علیہ السلام کی نسبت دو جگہ توفی کا لفظ استعمال کیا ہے اور یہ لفظ سائر نبی صلوٰۃ علیہ وسلم کو حق میں بھی قرآن کریم میں آیا ہے
 اور ایسا ہی حضرت یوسف علیہ السلام کی دعائیں میں بھی یہی لفظ اللہ جل شانہ نے ذکر فرمایا ہے اور کتنے اور معانی میں بھی موجود

ہے۔ اور ان تمام تعلمات پر نظر ڈالو تو یہ ایک نصف مزاج آدمی پورا اطمینان سے سمجھ سکتا ہے کہ توفیٰ کو مرنے پر جگہ قبضہ روح اور مارنے کی ہنس نہ اور کچھ۔ کتب حدیث میں بھی یہی حمارہ بھرا ہوا ہے۔ کتب حدیث میں توفیٰ کو لفظ کو صدام جگہ پاؤ گے مگر کیا کوئی ثابت کر سکتا ہے کہ بجز مارنے کے کسی اور معنی پر بھی استعمال ہوا، ہرگز نہیں بلکہ اگر ایک کٹا دی می عجب کو کہا جائے کہ توفیٰ زید تو وہ اس فقرہ سے یہی سمجھ لے گا کہ زید وفات پا گیا خیر عربوں کا عام حمارہ بھی جان دو خود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے لفظ وفات مبارکہ پر بھی لکھا ہوا ہے کہ جب کوئی صحابی یا آپس کے عزیزوں میں فوت ہوتا تو آپ توفیٰ کو لفظ سے ہی اسکی وفات ظاہر کرتے تھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے وفات پائی تو صحابی بھی توفیٰ کو لفظ سے ہی آپ کی وفات ظاہر کی ساسی طرح حضرت ابو بکر کی وفات حضرت عمر کی وفات حضرت طلحہ صحابی کی وفات توفیٰ کو لفظ سے ہی تقریراً تحریراً بیان ہوئی اور مسلمانوں کی وفات کو لے کر یہ لفظ ایک عادت کا قرار پایا تو پھر جب یہی وارد ہوا تو کیوں اسکو تراشیدہ معنی لئے جانے میں۔ اگر یہ عام حمارہ کا فیصلہ منظور نہیں تو دوسرا طریق فیصلہ یہ ہے کہ یہ دیکھا جائے کہ جو رسم کی متعلق قرآنی آیات میں توفیٰ کا لفظ موجود اس کے معنی رسول صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہ کیا کہنے ہیں چنانچہ ہم نے یہ تحقیقات بھی کی تو بعد دریافت ثابت ہوا کہ صحیح بخاری میں بھی کتاب التفسیر میں آیت فلما توفیتی کر مئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے انا ہی لکھا ہے اور پھر اسی واقعہ پر آیت انی متوفیک کر مئے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ وحمیتک روح میں بنو اس عیسے میں مجھے مارنے والا ہوں۔ اب ان حضرت مولویوں کوئی پوچھے کہ پہلا فیصلہ تو مجھے منظور کیا مگر صحابہ کا فیصلہ اور خدا کریم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ قبول کرنا اور پھر بھی کہتے رہنا کہ توفیٰ کو ادا معنی ہیں ایمان داری جو بایہ ایمانی۔ ایسے تعصب بھی ہزار جہت کمال لفظ کے معنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے منہ سے بھی سکر قبول نہ کریں بلکہ کوئی ادا معنی تراشیں اور اس فیصلہ کو منظور رکھیں جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کو دیا ہے اور اپنی نزاع کو اللہ اور رسول کی طرف رد نہ کریں بلکہ رطو اور افلاطون کی منطق سے مدد لیں یہ طریق صحابہ کا نہیں ہے، البتہ اشقیاء ہندو الیہ ہی کرتے ہیں۔ ہمارے لئی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شہادت اور کوئی بڑھک شہادت نہیں ہمارا تو اس بات کو سنکر بدن کانپ جاتا ہے کہ جب ایک شخص کے سامنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ پیش کیا جائے تو وہ اسکو قبول نہیں کرتا اور دوسری طرف بہکتا پھر رہتا ہے۔ پھر نہ معلوم ان حضرات کی کس قسم کے ایمان ہیں کہ نہ قرآن کریم کا فیصلہ انکی نظر میں کچھ چیز ہے نہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ نہ صحابہ کی تفسیر یہ کیا زمانہ آگیا کہ مولوی کہہ لاکر اللہ رسول کو چھوڑتے جاتی ہیں اور اگر بہت تنگ کیا جائے اور کہا جائے کہ جس حالت میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے توفیٰ کو مرنے مارنا کر دی ہیں تو پھر کہہ دیں آپ لوگ قبول نہیں کرتے تو آخری جواب ان حضرات کا یہ ہے کہ حضرت مسیح کی زندگی پر اجماع ہو چکا ہے پھر ہم کیونکر قبول کر لیں مگر یہ حذر بھی نہ از گناہ اہل نہایت مکر وہ چالاک اور بد ادبی ہے۔ کیونکہ جس اجماع میں ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم داخل نہیں ہیں بلکہ ان کے

مہر مخالفین وہ اجماع کیسا اور کیا حقیقت رکھتا ہو۔ ماسوا اسکے اجماع کا دعویٰ بھی سراسر جھوٹ اور فترا ہے۔ دیکھو کتاب مجمع بحوالہ جلد اول ص ۲۶ جو اس میں حکمائے لفظ کی شرح میں لکھا ہے یزید (ای یزید عیسیٰ) حکمًا ای حکمًا بہذا الشرعین لایبیا والا کثران عیسیٰ اہمیت **وقال مالک ماتھو ابن ثلث وثلثین سنتہ** یعنی عیسیٰ ایسی حالت میں نازل ہوگا جو اس شریعت کو مطابق حکم کرے گا نہ نبی ہو کر۔ اور اکثر کا یہ قول ہے کہ عیسیٰ نہیں مرا۔ اور امام مالک نے کہا ہے کہ عیسیٰ مر گیا اور وہ تینتیس برس کا تھا جب مت ہوا۔ اب دیکھو کہ امام مالک کس شان اور مرتبہ کا امام اور خیر القرون کے زائد کا اور کونسا آدمی انکے پیرو ہیں جب انہیں کا یہ مذہب ہوا تو گویا یہ کہنا چاہتے کہ کونسا عالم فاضل اور متقی اور اہل ولایت جو سچے پیرو حضرت امام صاحب کے تھے انکا یہی مذہب تھا کہ حضرت عیسیٰ فوت ہو کر ہیں کیونکہ ممکن نہیں کہ چار پر اپنے امام کی مخالفت کرے نہ حکم کرے۔ امیرین جو نہ صرف امام کا قول بلکہ خدا کا قول سوا کا قول صحابہ کا قول تابعین کا قول ہے۔ اب ذرہ شرم کرنا چاہئے کہ جب ایسا عظیم الشان امام جو تمام ائمہ حدیث سے پہلے ظہور پذیر ہوا اور تمام احادیث نبویہ پر گویا ایک نازک عطرچ محیط تھا جس کی گویا نہایت کی نہایت کی ایسے مسئلہ میں اجماع کا نام لینا فسوس حضرت مولوی صاحب کا علم کو دیتے ہیں مگر بولتے کہ وقت پر خیال نہیں کرنے کہ دنیا کا نام نہیں لینا کتنا بولتے کہ دیکھو وہ اور خیراتوں کو ثابت کرنے کے لیے بھی تو اسی قوم میں موجود ہیں۔ یہ نام کے مولوی جو جیتے جیتے ہیں کہ انھوں نے قرآن اور حدیث کے پیش کرنے سے عاجز آگئے اور گریز گاہ باقی نہیں رہا اور کوئی محبت ناخیز نہیں ناچار ہو کر کہہ دیتے ہیں کہ اس پر اجماع کسی نے سچ کہا ہے کہ ما آن ہا کہہ نہ نشود اگرچہ دروغ گوید۔ یہ حضرات یہ بھی جانتے ہیں کہ خود اجماع کی مضمون میں ہی اختلاف ہے۔ بعض صحابہ تک ہی محدود رکھتے ہیں بعض قرون ثلثہ تک بعض ائمہ اربعہ تک مگر صحابہ اور ائمہ کا حال تو معلوم ہو چکا اور اجماع کے توڑنے کے لئے ایک دم کا باہر رہنا بھی کافی ہوتا ہے چہ جائیکہ امام مالک رضی اللہ عنہ جیسا عظیم الشان امام جس کے قول کے کھڑا آؤنگے تو حضرت عیسیٰ کی وفات کا میرے قابل ہو۔ اور پھر یہ لوگ کہیں کہ انھی حیات پر اجماع ہے۔ شرم۔ شرم۔ شرم۔ اور اجماع کی بار میں امام احمد رضی اللہ عنہ کا قول نہایت تحقیق اور انصاف پر مبنی ہے وہ فرماتے ہیں کہ جو شخص اجماع کا دعویٰ کرے وہ جھوٹا ہو اسے معلوم ہوا کہ مسلمانوں کے لئے سچے اور کامل ستارہ قرآن اور حدیث ہی ہے باقی ہمہ سچ۔ مگر جو حدیث قرآن کی بنیاد حکمات کے مخالف ہوگی اور اسکے قصص کے برخلاف کوئی قصہ بیان کرے گی وہ دراصل حدیث نہیں ہوگی کوئی محرق قول ہوگا یا سہ سے موضوع اور جعلی۔ اور ایسی حدیث بلاشبہ رد کر لائق ہوگی لیکن یہ خدا تعالیٰ کا فضل اور کم ہے کہ مسئلہ وفات سیم میں کسی جگہ حدیث نور قرآن شریعت کی مخالفت نہیں کی بلکہ تصدیق کی۔ قرآن میں متوفیک آیا ہے حدیث میں ھیتک آلیا ہو۔ قرآن میں فلما توفیتنہ آیا حدیث میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی لفظ فلما

توفیق فی غیر تفسیر مقید بل کے اپنے پر وارد کر کے ظاہر فرمادیا کہ اسکے معنی ماننا ہو نہ اور نہ ہی کی شان کہ جیسا کہ خدا تعالیٰ
 مرادی معنوں کی تحریف کو ہے۔ اور ایک نیت قرآن شریف کی جس کے معنی خدا تعالیٰ کے نزدیک نہ اٹھا لینا ہو اسی کو اپنی طرف
 منسوب کر کے اسکے معنی مان دینا کر دیکو یہ تو خیانت اور تحریف ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف اس گندی کارروائی کو منسوب کرنا میرے
 نزدیک لالہ و جہ کا فسق بلکہ کفر کے قریب قریب ہے۔ افسوس کہ حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کر کے لڑائی و خیانت پر مشتمل ہو کر ہوئی
 کہ ان کے نسبت پہنچی ہے کہ غزوہ باندہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی حرف القرآن ٹھہرایا بچھڑایا اسکے کہہ کر کہ لعنة الله علی الخائنین
 الکاذبین یہ بات نہایت سیحی اور صاف تھی کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آیت فلما توفیتی کو اسی طرح اپنی ذات کی نسبت
 منسوب کر لیا جیسا کہ وہ آیت حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی طرف منسوب تھی اور منسوب نیک و دقت یہ نفرا یا کہ اس آیت کو جب حضرت عیسیٰ
 کی طرف منسوب کریں تو اس کی اور معنی ہو گا اور جب میری طرف منسوب ہو تو اسکے اور معنی ہیں حالانکہ اگر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی
 نیت میں کوئی معنوی تغیر تبدیل ہوتی تو رفع فتنہ کو لئے یہ عین فرض تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس تشبیہ و تمثیل کے موقع پر
 فرمادیتے کہ میرا اس بیان کو کہ میں یوں سمجھ لینا کہ بطرح میں قیامت دن فلما توفیتی کہہ کر جناب الہی میں ظاہر کر دوں گا کہ
 گریٹنے والے لوگ میری وفات کے بعد بگڑے اسی طرح حضرت مسیح بھی فلما توفیتی کہہ کر میری کہیں گے میری وفات کے بعد میری آیت
 کے لوگ بگڑیں گے کیونکہ فلما توفیتی میں میں تو اپنا وفات پانا مراد رکھتا ہوں لیکن مسیح کی زبان سے جب فلما توفیتی نکلیگا
 تو اس وفات پانا مراد نہیں ہوگا بلکہ زندہ اٹھایا جانا مراد ہوگا۔ لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ فرق کر کے نہیں دکھلایا
 جس سے قطعی طور پر ثابت ہو کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں قولوں پر ایک ہی معنی مراد لیے ہیں پس اب ذرا سمجھ کھو لو کہ
 دیکھ لینا چاہئے کہ جبکہ فلما توفیتی کی کلفظ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عیسیٰ دونوں شریک ہیں گویا یہ آیت دونوں کے
 حق میں وارد ہو تو اس آیت کو خواہ کوئی معنی نہ کر دوں وہیں شریک ہو گا تو اگر تم یہ کہو کہ اس جگہ تو نبی کو معنی زندہ آسمان پر اٹھا
 جانا مراد ہے تو نہیں اور اگر ناظر لکھا کہ اس زندہ اٹھائی جانے میں حضرت عیسیٰ کی کچھ خصوصیت نہیں بلکہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم
 بھی زندہ آسمان پر اٹھا گئے ہیں کیونکہ آیت میں دونوں کی مساوی شراکت ہے۔ لیکن یہ تو معلوم ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
 زندہ آسمان پر نہیں اٹھا گئے بلکہ وفات پا گئے ہیں اور مریدہ منورہ میں آپ کی قبر ہمارے موجود ہے تو پھر اسے تو ہر حال ماننا
 پڑا کہ حضرت عیسیٰ بھی وفات پا گئے ہیں اور لطف تو یہ کہ حضرت عیسیٰ کی بھی بلاد شام میں قبر موجود ہے اور ہم زیادہ صفائی کر لئے
 اب جگہ حاشیہ میں ان غیر حتمی فی السیدہ خولوی محمد السعیدی طرابلسی کی شہادت درج کرتے ہیں اور وہ طرابلس و شام کے رہنے
 والے ہیں اور انہیں کی حد میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر ہے۔ اور اگر کہو کہ وہ قبر جعلی ہے تو اس جعل کا ثبوت نہیں چاہا کر

لے جتنے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر کی نسبت حضرت سیدہ خولوی محمد السعیدی طرابلسی ہی بذریعہ خط دریافت کیا تو انہوں نے

اور ثابت کرنا چاہیے کہ سوقت یہ جبل بنایا گیا ہے اور اس صورت میں دوسرے انبیاء کی قبروں کی نسبت بھی تسلی نہیں رہ سکی اور امان اللہ جائیگا۔ اور کہنا پڑیگا کہ شاید وہ تمام قبریں چھپی ہی ہوں۔ بہر حال آیت فلما توفیتہ سے یہی معنی ثابت ہونے کے مار دیا۔ بعض نادان نام کے مولوی کہتے ہیں کہ یہ تو ہم ہے کہ اس آیت فلما توفیتہ کے لفظ ہی سے ہین نہ اور کچھ لیکن وہ موت نزول کو بعد وقوع میں آنجی اور اب تک واقع نہیں ہوئی۔

لیکن افسوس کہ یہ نادان نہیں سمجھتے کہ اس طور سے آیت کو معنی فاسد ہو جاتے ہیں کیونکہ آیت کے معنی تو یہ ہیں کہ حضرت عیسیٰؑ جناب الہی میں عرض کرینگے کہ میری امت کو لوگ میرے مرنے کے بعد گڈے ہیں یعنی جب تک میں زندہ تھا وہ سب مراطہ مستقیم پر قائم تھے اور میرے مرنے کے بعد میری امت بگڑی۔ نہ میری زندگی میں۔

سوا کر یہ کہاجائے کہ حضرت عیسیٰؑ علیہ السلام اب تک فوت نہیں ہوئے تو ساتھ ہی یہ بھی اقرار کرنا پڑیگا۔ کہ انجی امت بھی ایک بگڑی نہیں۔ کیونکہ آیت اپنے منطوق سے صاف بتا رہی ہے کہ امت نہیں بگڑے گی جب تک وہ فوت نہ ہو جائیں۔ اور فوت کا لفظ یوں کہو کہ مرنے کی حقیقت کھلی کھلی ہے جسکو سارا جہان جانتا ہے۔ اور وہ یہ کہ جب ایک انسان کو فوت شدہ کہینگے تو اس سے یہی مراد ہوگی کہ ملک الموت نے اسکی روح کو قبض کر کے ہٹانے

میرے خط کو اب میری خط لکھا جسکو میں ذیل میں منہ ترجمہ لکھتا ہوں۔

یہ خط
میرے
خط کو
اب میری
خط لکھا
جسکو میں
ذیل میں
منہ ترجمہ
لکھتا ہوں۔

يا حضرة مولانا واما من السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نسال الله الشافي ان يشفيكم اماما سائما عن
قبر عيسى عليه السلام وحالات اخرى مما يتعلق به فائتيه مفصلا في حضرة تكم وهو ان عيسى عليه السلام
ولد في بيت لحم وبينه وبين بلدة القدس ثلثة اواس وقبره في بلدة القدس والى الان موجود وهناك
كنيسة وهي كبر الكنائس من كنائس النصارى وداخلها قبر عيسى عليه السلام كما هو مشهور وفي تلك
الكنيسة ايضا قبر امرير ولكن كل من القبرين عليحدّة وكان اسم بلدة القدس في عهد بني اسرائيل
يروشلّم ويقال ايضا اورشليم وسميت من بعد المسيح ايليا ومن بعد لفتوح الاسلام ايليا وهذا
الوقت اسمها القدس ولا عجم تسميها بيت المقدس واما اعادة اميا الفصل بينها وبين طرابلس فلا
اعلمها تحقيقا نعم يعلم تقريبا نظر اعلى الطرق والنازلة وتختلف الصرق - الطريق الا ومن نظر
الى بيروت فمن طرابلس الى بيروت منزليّن متوسطين (وقد راى المنزل عندنا من الصبا حالي
قريبا للصحرى) ومن بيروت الى صيدا منزل واحد ومن صيدا الى حيفا منزل واحد ومن حيفا
الى عكا منزل واحد ومن عكا الى صور منزل واحد ويقال لبلد الشام سورير نسبته الى

علحدہ کر دیا ہے۔ اب مصنفین انصافاً بتلاویں کہ حضرت عیسیٰ کی وفات پر اس سے زیادہ ترکیب ثبوت ہوگا اور کیا دنیا میں اس سے زیادہ منطقی فیصلہ ممکن ہے جو اس آیت نے کر دیا پھر اسکے مقابل پر یہودیوں کی طرح خدا تعالیٰ کی پاک کلام کو تحریف کر کے اور گندے دل کے ساتھ اپنی طرف سے اسکے منے گھرنا اگر فسق اور الحاد کا طریق نہیں ہے تو اور کیا ہے۔ انصاف یہ تھا کہ اگر اس قطعی اور یقینی ثبوت کو ماننا نہیں تھا تو اسکو توڑ کر دکھلانے مگر ہمارے مخالفوں نے ایسا نہیں کیا اور تاویلات رکیکہ کر کے اور سچائی کے راہوں کو بجلی چھوڑ کر ہم پر ثابت کر دیا کہ ان کو سچائی کی کچھ بھی پروا نہیں ہے۔

انہوں نے انکار حیات عیسیٰ کو کلہ کر کفر تو ٹھہرایا مگر آئندہ کھو کر نہ دیکھا کہ قرآن اور نبی آخر الزمان دونوں بتحقیق والسان حضرت عیسیٰ کی وفات کے قائل ہیں۔ امام مالک جیسے جلیل الشان امام قائل وفات ہو گئے اور امام بخاری جیسے مقبول الزمان امام حدیث نے محض وفات کے ثابت کرنے کے لئے دو متفرق مقامات کی آیت کو کیا جھگڑا جمع کیا۔ ابن قیم جیسے محدث نے مراجع السالکین میں وفات کا اقرار کر دیا۔ ایسا ہی علامہ شیخ علی بن احمد نے اپنی کتاب سلج منیر میں انکی وفات کی تصریح کی۔ معتزلہ کے بڑے بڑے علماء وفات کے قائل گذر گئے۔ پراہنہ

ثلاث البلد فی القديم۔ ثم من سواد الی یا فامنزل کبیر وہی علی ساحل البحر ومنہا الی القدس منزل صغیر ولان صنع الیہ منہا الی القدس ویصل القاصد من یا فالی القدس فی اقل من ساعۃ فعدۃ المسافر من طرابلس الی القدس تسعۃ ايام مع الراحة والیہا طرق من طرابلس اقربها طریق البحر حیث لو رکب الانسان من طرابلس بالمرکب لنادی یصل الی یا فایوم ویلیلۃ ومنہا الی القدس ساعۃ فی الریل والسلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ ادام اللہ وجودکم وحفظکم وایدکم و نصرکم علی اعدائکم۔ امین۔ کتبہ خادمکم حمید السعید الطرابلسی عفا اللہ عنہ۔

ثلاث البلد فی القديم۔

ترجمہ اے حضرت مولانا واماंना السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ میں خدا تعالیٰ سے چاہتا ہوں کہ اگر کوشاں بنے۔ (میری بیماری کی حالت میں یہ خط شامی صاحب کیا تھا) جو کچھ آپ نے عیسیٰ علیہ السلام کی قبر اور دیگر حالات کے متعلق سوال کیا ہے سو میں آپ کی خدمت میں مفصل بیان کرتا ہوں اور وہ یہ ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام بیت المعمور پیدا ہوئے اور بیت المعمور بلکہ قدس بن تین کو سچا فاضل ہے اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر بلکہ قدس میں ہے۔ اور اب تک موجود ہے۔ اور آپسے ایک گرجا بنا ہوا ہے اور وہ گرجا تمام گرجاؤں سے بڑا ہے اور اسکے اندر حضرت عیسیٰ کی قبر ہے۔ اور اسی گرجا میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر ہے۔ اور دونوں قبریں علحدہ علحدہ ہیں۔ اور نبی اسرائیل کے

ہمارے مخالفوں کی نظر میں حضرت عیسیٰ کی حیات پر اجماع ہی رہا۔ یہ خوب اجماع ہے۔ خدا تعالیٰ ان لوگوں کو حال پر رحم کرے یہ تو حد سے گزر گئے۔ جو بائین الدہ اور رسول کے قول سے ثابت ہوتی ہیں انہیں کو کلمات کفر قرار دیا انا للہ وانا الیہ راجعون۔

اب ہم اس تقریر کو زیادہ طول دینا نہیں چاہتے اور نہ ہم جملانا چاہتے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ حیات المسیح کس قدر بے بنیاد اور باہیات باتوں سے پُر ہے۔ لیکن نہایت ضروری امر جس کے لئے ہنسنے یا ہنسنا ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے اپنے رسالہ مذکورہ میں محض عوام کا دل خوش کر نیکی لئے یہ چند لفظ بھی نُسے سے نکال دیے ہیں کہ اگر ہمارے دلائل حیات مسیح توڑ کر دکھلا دیں تو ہم ہزار روپیہ دیں گے۔ اگر یہ دلائل کا حال تو معلوم ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے ناحق چند حدیث سیماہ کر کے ایک قدیم پردہ اپنا فاش کیا اور ایسی ہیودو بائین لکھیں کہ بجز وہ نام کے ہم میسر انام انکا لکھ ہی نہیں سکتے۔ یعنی یا تو وہ صرف دعویٰ ہیں جسکو دلیل کہنا بیجا اور حق ہے۔ اور یا ہیودوں کی طرح قرآن شریف کی تحریف ہے۔ اس سے زیادہ کچھ نہیں۔ اور معلوم ہوتا ہے کہ انکو دل میں بھی یہ یقین جمنا ہوا ہے کہ میری کتاب میں کچھ نہیں اسلئے انہوں نے اس پردہ پوشی کے لئے آخر کتاب کے کہ بھی دیا ہے کہ میری کتاب سمجھ میں نہیں آئیگی۔ جب تک کوئی سبقاً سبقاً مجھ سے نہ پڑھے۔ یہ کہوں کہ صرف اسلئے کہ انکو معلوم تھا کہ میری کتاب دلائل شافیہ سے محض خالی اور طبل تہی ہے۔ اور ضرور جاننے والے

عہد میں بدھ مدرس کا نام برد شلم تھا اور اسکو ارد شلم بھی کہتے ہیں۔ اور حضرت عیسیٰ کے فوت ہونے کے بعد اس شہر کا نام یاریا رکھا گیا اور پھر فوج اسلامیہ کے بعد اسوقت تک اس شہر کا نام قدس نام سے مشہور ہے۔ اور عجیبی لوگ اسکو بیت المقدس کے نام سے بولتے ہیں۔ مگر طرابلس اور قدس میں جو فاصلہ ہے میں تحقیقے طور پر اسکو بتا نہیں سکتا کہ کس قدر ہے۔ ثمان لاکھوں اور منزلوں کے لحاظ سے تقریباً معلوم ہے۔ اور طرابلس قدس کی طرف جانیکے لئے۔ اہلین ہیں۔ ایک ایسا یہ ہے کہ طرابلس سے بیروت کو جائیں اور طرابلس سے بیروت تک دو متوسط منزلیں ہیں۔ اور ہم لوگ منزل اسکو کہتے ہیں جو صبح سے عصر تک سفر کیا جائے اور پھر بیروت سے صیدا تک ایک منزل ہے اور صیدا سے جیفا تک ایک منزل اور جیفا سے عکا تک ایک منزل اور عکا سے سدہ تک ایک منزل اور بلاد شام کو مدیرہ اسی نسب کی ہے سے کہتے ہیں۔ یعنی اس بدھ قدیمہ کی طرف منسوب کر کے مدیرہ نام رکھتے ہیں۔ پھر سور سے فا فاک ایک منزل کہ ہے اور فا فاک کہنا ہے کہ ہے اور یا فاک سے قدس تک ایک چھوٹی سی منزل ہے۔ اور اب یا فاک سے قدس تک ریل لیا ہو گئی ہے۔ اور اگر ایک یا فاک سے قدس کی طرف سفر کرے تو ایک گھنٹہ سے پہلے پہنچ جاتا ہے۔ سو اس حساب

بیت المقدس

جان جاٹیں گے کہ اس میں کچھ نہیں۔ لہذا تعلیق بالحال کی طرح انہوں نے یہ کہہ دیا کہ وہ دلائل جو پیش کیے ہیں ان پر مشیدہ ہیں کہ وہ ہر ایک کو نظر نہیں آتے۔ صرف میری زبان انہی کچھ ریگی اور جینگ کوئی میرے دروازہ پر ایک شت ٹھیر کر اور میری شاگردی اختیار کر کے اس مجموعہ کو اس کے سبقتاً مجھ سے نہ پڑے تب تک ممکن نہیں ہے کہ ان اوراق پر لکھنے سے کچھ حاصل ہو سکے۔ اسی فضول کو مولوی اگر تیرے دلائل ایسے ہی گور میں پڑے ہوئے اور نادانی میں اترے ہوئے ہیں کہ وہ تیری کتاب میں ایک نہ ثبوت کی طرح اپنا وجود بتلا نہیں سکتے تو ایسی یہودہ اول فضول کتاب کے بنانے کی ضرورت ہی کیا تھی جب تجھے خود معلوم تھا کہ دلائل نہایت کچھ اور بے مضہ ہیں یہاں تک کہ تیرے زبانی بکواس کے سوا انشان ہیں تو ایسی کتاب کا لکھنا ہی بے سود تھا۔ بلکہ انکا دلائل نام رکھنا ہی بے محل اور جائے شرم اور باہ کوئی میں داخل ہے۔

اگرچہ اس پر فتن و دنیا میں ہزاروں طرح کے فریب ہو رہے ہیں مگر ایسا فریب کسی نے کم نہا ہوگا کہ جو اس مولوی رسل بابا صاحب نے کیا کہ دلائل سمجھنے کے لئے شاگردی اور سبقتاً کتاب پڑھنے کی شرط لگا دی اور دل میں یقین کر لیا کہ یہ تو کسی وانا سے ہرگز نہیں ہوگا کہ ایک نادان غبی کی شاگردی اختیار کرے اور اس کے شیطانی رسالہ کو سبقتاً بقا اس سے پڑھے اس امید سے کہ حضرت مسیح کی زندگی کے دلائل ایسے پوشیدہ طور پر اسکی کتاب میں چھپے ہوئے ہیں کہ تمام دنیا اپنی آنکھوں سے انکو دیکھ نہیں سکتی اور نہ انکے رسالہ میں انکا کچھ پتہ لگا سکتی ہے۔ اگرچہ ہزار بار کرڈ مرتبہ پڑھے اور نہ رسالہ میں انکا کچھ پتہ لگ سکتا ہے کہ کہاں میں صرف مصنف کی رہنمائی سے نظر آسکتے ہیں۔ ورنہ قیامت تک پتہ لگنے سے نو میدی ہے۔

اے ناظرین کیا آپ لوگوں نے کبھی اس سے پہلے بھی کوئی ایسی کتاب سُنی ہے جسکے دلائل کتاب میں دج ہو کر پھر بھی مصنف کی پیٹ میں ہی ہیں۔ افسوس کہ آج کل کے ہمارے مولویوں میں ایسی ہی یہودہ مکاریاں پائی جاتی ہیں جن سے مخالفین کو ہنسی اور ٹھٹھے کا موقع ملتا ہے۔ اسکی وجہ یہی ہے کہ جو فاضل اور عالم اور واقعی اہل علم ہیں وہ تو ان کو تر اندیشوں اور نادانوں سے کنارہ کر کے ہماری طرف آتے جاتے ہیں۔ یہ نام کے مولوی جو اردو بھی

سے طرابلس سے قدس تک فوجان سفر آرام کے ساتھ ہے مگر سندر کا راہ نہایت قریب ہے۔ اور اگر انسان گن بیٹا میں میٹھ کر طرابلس سے قدس کو جانا چاہے تو یا فاک حرف یکے ن اور رات میں پہنچ جائیگا۔ اور یا فاکو قدس تک حرف ایک گھنٹہ کے اندر۔ والسلام۔ خدا آپ کو سلامت رکھے اور نگہبان اور مددگار رہو اور دشمنوں پر فتح بخشنے۔ آمین۔ منہ۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

اچھی طرح لکھ نہیں سکتے اور قرآن کریم اور احادیث سے پیغمبر میں وہ صرف آبائی تقلید کی وجہ سے ہمارے ایسے مخالف ہو گئے ہیں کہ خدا جانے ہم نے ان کے کس باب یا دادے کو قتل کر دیا ہے۔ ان لوگوں کا لڑائی کا وظیفہ گالیان اور ٹھٹھا اور تکفیر ہے۔ گویا کبھی مرنا نہیں کبھی پوچھے جانا نہیں کہ تم نے کیوں مسلمانوں کو کا کفر کہا۔ خدا تعالیٰ سے لڑائی کر رہے ہیں ضد سے باز نہیں آتے۔ مگر ضرور تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ پیشگوئی بھی پوری ہوتی کہ مہدی مہرودینے وہی مسیح موعود جب ظہور کریگا۔ تو اس وقت کے مولوی اس پر فتوے کفر لکھینگے۔ اور پھر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ وہ لوگ فتوے لکھنے والے تمام دنیا کے شریروں سے بدتر ہونگے اور روئے زمین پر ایسا کوئی بھی فاسق نہیں ہوگا جیسا کہ وہ۔ اور ہرگز قبول نہیں کریگے مگر نفاق ہے۔ افسوس کہ ان سادہ لوحوں کو انہی بھی سمجھ نہیں کہ جو شخص اسرار رسول کے قول کے مطابق کہتا ہے وہ کیونکر کافر ہو جائے گا۔ کیا کوئی شخص اس بات کو قبول کر لے گا کہ وہ ہزار بار اکابر اور اہل اللہ جو تیر سو برس تک سچے ان دنوں تک حضرت عیسیٰ کا فوت ہو جانا اتنے چلے آئے وہ سب کافر ہی ہیں۔ اور نفوذ باللہ امام مالک رضی اللہ عنہ بھی کافر ہیں جنہوں نے کرور کا اپنے پیروں کو یہی تعلیم دی۔ اور نفوذ باللہ امام بخاری بھی کافر جنہوں نے حضرت عیسیٰ کی موت کو بارے میں اپنے صحیح میں ایک ضابطہ باذہا۔ ابن قیم بھی کافر جنہوں نے انکو حضرت موسیٰ کی طرح موتی میں داخل کیا۔ اور ان بزرگوں کے مسلمان جاننے والے بھی سب کافر۔ اور معتزلہ تمام کافر جن کا مذہب ہی یہی ہے کہ حضرت عیسیٰ درحقیقت فوت ہو گئے۔

اے بھلے مانس مولو کو کیا تمہیں ایک دن موت نہیں آئے گی جو شوخی اور چالاکی کی راہ سے سارے جہان کو کافر بنا دیا خدا تعالیٰ تو فرماتا ہے کہ جو تمہیں السلام علیکم کہے اسکو یت کہو کہ لست مؤمن بالشیء اسکو کافر مت سمجھو وہ تو مسلمان ہی۔ لیکن تمہیں ان کو کافر ٹھہرا جا جو تمام ایمانی عقاید میں تمہارے شریک ہیں۔ اہل قبلہ ہیں اور شرک و ہزار اور درازجات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی جانتے ہیں۔ اور پیروی سے منہ پھیرنے والے کو لعنتی اور جہنمی اور ناراض سمجھتے ہیں۔ اے شریر مولو بوزرہ مرنے کے بعد دیکھنا کہ اس جلد بازی کی شرارت کا تمہیں کیا پھل ملتا ہے۔ کیا تمہیں ہمارا سینہ چاک کیا اور دیکھ لیا کہ اندر کفر ہے ایمان نہیں اور سینہ سیاہ ہے روشن نہیں۔ ذرہ صبر کرو اس دنیا کی عمر کچھ بہت لمبی نہیں۔

تمہارے نزدیک صرف چند فتنہ انگیز مولوی جو اسلام کے لئے جائے عار میں مسلمان ہیں اور باقی سارا جہان کافر افسوس کہ یہ لوگ کس قدر سخت دل ہو گئے کیسے پردے انکے دلوں پر پڑ گئے۔ یا آلہی اس امت پر رحم کرو اور ان کو یوں

سے اٹکو بچالے اور اگر یہ ہدایت کے لائق ہیں تو انکی ہدایت کرو۔ نہ انکو زمین سے اٹھالے تا زیادہ شر نہ پھیلے اور یہ لوگ درحقیقت مولوی بھی تو نہیں ہیں تبھی تو ہم نے ان لوگوں کے سرگروہ اور امام الفتن اور استاد شیخ محمد حسین بٹالوی کو اپنے رسالہ نور الحق میں مخاطب کیے کہ کہا ہے کہ اگر اسکو عہدیت میں کوئی حصہ نصیب ہے تو اس رسالہ کی نظیر بنا کر پیش کرے اور پانچ ہزار روپیہ انعام پاوے مگر شیخ نے اس طرف غور نہ بھی کیا حالانکہ شیخ مذکور ان تمام لوگوں کے لئے بطور استاد کے ہے اور اسی کی تحریکوں سے یہ مردے جنس کر رہے ہیں۔ ہم بار بار کہتے ہیں اور زور سے کہتے ہیں کہ شیخ اقدس تمام اُسکے ذریعہ محض جاہل اور نادان اور علوم عربیہ سے بے خبر ہیں۔ ہم نے تفسیر سورۃ الفاتحہ انہیں لوگوں کے ہنسان کی غرض سے لکھی اور رسالہ نور الحق اگرچہ عیسائیوں کی مولویت آزمانے کے لئے لکھا گیا مگر یہ چند مخالفین شیخ محمد حسین بٹالوی اور اُسکے نقش قدم پر چلنے والے میان سل بابا وغیرہ جو مکلف اور بدگو اور بد زبان ہیں اس خطاب سے باہر نہیں ہیں۔ الہام سے بھی ثابت ہوا ہے کہ کوئی کافرون اور کفرون سے رسالہ نور الحق کا جواب نہیں لکھ سکے گا۔ کیونکہ وہ جھوٹے اور کاذب و دروغری اور جاہل اور نادان ہیں۔

اگر یہ ہمارے الہام کو الہام نہیں سمجھتے اور اپنے خبیث باطن کی وجہ سے اسکو ہماری بناوٹ یا شیطانی دسوز خیال کرتے ہیں تو رسالہ نور الحق کا جواب دعا و فقرہ میں لکھیں اور اگر نہیں لکھ سکتے تو ہمارا الہام ثابت۔ پھر جن لوگوں نے اپنی نالیاقی اور بے علمی دکھلا کر ہمارا الہام آپ ہی ثابت کر دیا تو وہ ایک طرف سے ہمارے دعوے کو تسلیم کر گئے۔ پھر مخالفانہ کجواس قابل سماعت نہیں اور ہماری طرف سے تمام بادیاں اور شیخ محمد حسین بٹالوی اور مولوی سل بابا امرتسری اور دوسرے اُنکے سب رفقاء اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں اور درخواست مقابلہ کے لئے ہم نے ان سبکو اخیر جون ۱۹۴۲ء تک مہلت دی ہے۔ اور رسالہ بالمقابل شائع کرنے کے لئے روز درخواست سے تین مہینہ کی مہلت ہے۔

پھر اگر اخیر جون ۱۹۴۲ء تک درخواست نکرین تو بعد اُسکے کوئی درخواست منہی نہیں جائے گی۔ اور نادانی انگلی ہمیشہ کے لئے ثابت ہو جائیگی۔ اور مولویت کا لفظ ان سے چھین لیا جائیگا۔ لیکن گروہ ماہ جون ۱۹۴۲ء کے اندر بالمقابل

رسالہ بنانے کے لئے درخواست کر دیں تو تمام درخواست کنندوں کی ایک ہی درخواست سمجھی جائے گی اور صرف پانچ ہزار روپیہ جس کو دیا جائیگا نہ زیادہ۔ اور ان میں سے جو لوگ رسالہ بالمقابل بنانے میں نفعیاب سمجھے جائیں گے خواہ وہ عیسائی ہونگے اور یا یہ حق کے مخالف نام کے مولوی اور یا دونوں۔ وہ اس پانچ ہزار روپیہ کو آپس میں تقسیم کر لینگے اور انکا اختیار ہوگا کہ سب اکٹھی ہو کر رسالہ بنادیں غالباً اس طرح انکو آسانی ہوگی مگر آخری نتیجہ انکے لئے یہی ہوگا کہ خسر الدنیا والآخرۃ وسواہ الوجعۃ الدارین۔ اور اگر ہم انکی اس درخواست کو انکو بدچشمہ کو کم تر نہ منوں کی گواہی ثابت ہوئی چاہئیں اور جو کسی اخبار میں چھاپ کر ہمیں جھڑپی کر کر سنبھالی جائیے۔ تین ہفتہ تک کسی بنک میں پانچ ہزار روپیہ جمع نہ کرادیں تو ہم کا ذباہ ہمارا سب دعوے کذب تصور ہوگا۔ کیونکہ زبانی انعام دینے کا دعوے کرنا کچھ چیز نہیں ایک کاذب بزریت جی ایسا کر سکتا ہے۔ سچا وہی ہے کہ جو اسکی زبان سے نکلا اسکو کر دکھاوے۔ ورنہ لعنة اللہ علی الکذبین۔ لیکن اگر ہم نے روپیہ جمع کر دیا اور پھر نفاق پیشہ لوگ مقابل پر آنے سے بھاگ گئے تو اس بدعہ ہی کی باعث سے جو کچھ خرچ ہمارے حائد حال ہوگا وہ سب براہ راست یا بذریعہ عدالت اُن سے لیا جائیگا اور نیز اس حالت میں ہنگامہ جو اب لکھنے میں عہدہ برا نہوسکیں اسکا اقرار بھی انکی درخواست میں ہونا چاہئے۔

اب ہم مولوی رسل بابا کو ہزار روپیہ کے انعام کا ذکر کرتے ہیں۔ ہم بیان کر چکے ہیں کہ مولوی رسل با صاحب نے اپنے رسالہ حیات السچ و ہزار روپیہ انعام کی شرط سے شائع کیا ہے کہ جو شخص انکے دلائل کو قوت دے اسکو ہزار روپیہ انعام دیا جائے۔ مگر مولوی صاحب موصوف نے اسی رسالہ میں یہ بھی بیان کر دیا ہے کہ وہ ۱۰ لاکھ رسالہ مذکورہ میں ایک عماما یا جیستان کی طرح مخفی رکھے گئے ہیں وہ کسیکو معلوم ہی نہیں ہو سکتا جب تک کوئی انہیں سے اس سالہ کو سبقاً سبقاً نہ پڑھے۔ غلظت معلوم کر گئے ہونگے کہ یہ باتیں کس شخص نے انکے منہ سے نکلوائیں اور کون سا دل میں دھڑکا تھا جس سے ان رو بہ بازویوں کی ضرورت ہوئی ہم تو ان باتوں کے سنو ہی ڈائن کے اٹیجائی حرف معلوم کر گئے اور سمجھ گئے کہ کس درد سے یہ سیما پایا گیا ہے اور کس خوف سے دلائل کا حوالہ اپنے پیٹ کی طرف دیا گیا ہے۔

بہر حال ہم انکو اس سالہ کے ذریعہ سے فہمائش کرتے ہیں کہ وہ ماہ جون ۱۹۲۷ء کے اخیر تک ہزار روپیہ خواجہ یوسف شاہ صاحب اور شیخ غلام حسن صاحب درمیر محمود شاہ صاحب پاس یعنی بالاتفاق تینوں کے پاس جمع کر اگر ان کی دستہی سحر کے ساتھ ہوا اطلاع دیں جس تحریر میں انکا یہ اقرار ہو کہ ہزار روپیہ بننے وصول کر لیا اور ہم قرار کرتے ہیں کہ مرزا غلام احمد عیسی راقم ہذا کے غلبہ ثابت ہونے کے وقت یہ ہزار روپیہ ہم بلا توقف

مرزا مذکور کو دیرین گے اور رسل بابا کا اس سے کچھ تعلق نہ ہوگا۔ اس تحریر کی اسلئے ضرورت ہے کہ تاہین بجلی اطمینان ہو جائے اور سمجھ لیں کہ روپیہ ثالثوں کے قبضہ میں آ گیا ہے اور تاہم اسکے بعد مولوی رسل بابا کے رسالہ کی بیخ کنی کرنے کے لئے مشغول ہو جائیں۔ اور ہم قصہ کو تاد کرنے کے لئے اس بات پر راضی ہیں کہ شیخ محمد حسین بٹالوی یا ایسا ہی کوئی نہرناک مادہ والا فیصلہ کرنے کے لئے مقرر ہو جائے فیصلہ کے لئے یہی کافی ہوگا کہ شیخ بٹالوی مولوی رسل بابا صاحب کے رسالہ کو پڑھ کر اور ایسا ہی ہمارے رسالہ کو اول سے آخر تک دیکھ کر ایک عام جلسہ میں قسم کھا جائیں، در قسم کا یہ مضمون ہو کہ اے حاضرین بخدا اپنے اول سے آخر تک دو نور سالوں کو دیکھا اور میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ درحقیقت مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ یقینی اور قطعی طور پر حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کرتا ہے۔ اور جو مخالف کا رسالہ نکلا ہے اسکے جوابات سے اسکے دلائل کی بیخ کنی نہیں ہوئی۔ اور اگر مینے جھوٹ کہا ہے یا میرے دل میں اسکی برخلاف کوئی بات ہو تو میں دعا کرتا ہوں کہ ایک سال کے اندر مجھے جدام ہو جائے یا اندھا ہو جاؤں یا کسی اور بُرے عذاب سے مر جاؤں فقط تب تمام حاضرین تین مرتبہ بلند آواز سے کہیں کہ آمین آمین آمین۔ اور جلسہ برخواست ہو۔

پھر اگر ایک سال تک وہ قسم کھانے والا ان بلاؤں سے محفوظ رہا تو کیٹی مقرر شدہ مولوی رسل بابا کا ہزار روپیہ عت کے ساتھ اسکو واپس دے دیے گئے۔ تب ہم بھی اقرار شائع کریں گے کہ حقیقت میں مولوی رسل بابا نے حضرت مسیح علیہ السلام کی زندگی ثابت کر دی ہے۔ مگر ایک برس تک بہر حال وہ روپیہ کیٹی مقرر شدہ کے پاس جمع رہے گا۔ اور اگر مولوی رسل بابا صاحب نے اس سال کے شائع ہونے سے دو ہفتہ تک ہزار روپیہ جمع نہ کر دیا تو انکا کذب اور دروغ ثابت ہو جائے گا۔ تب ہر ایک کو چاہئے کہ ایسے دروغ کو لوگوں کی شر سے خدا تعالیٰ کی پناہ مانگیں۔ اور ان سے پرہیز کریں واضح رہے کہ اس مخالف گروہ سے ہمیں عام طور پر تکلیف پہنچی ہے اور کوئی تمقیر اور توہین اور سب اور شتم نہیں جو ان سے ظہور میں نہیں آیا۔ جب تک غیر اور گالیوں سے کوئی نقصان نہ پہنچا سکے تو پھر بد دعاؤں کی طرف رخ کیا اور دن رات بد دعائیں کرنے لگے مگر ایسے بخیلوں سیدہ دلون کی ظالمانہ بد دعائیں کیونکر اس جانب قبول ہوں جو بد دعاؤں کے مضی حالات جانتا ہے۔ آخر جب بد دعاؤں سے بھی کام نہ نکل سکا تو خدا تعالیٰ سے نومید ہو کر گورنمنٹ انگریزی کی طرف ٹھکے اور جھوٹی غمخیزانہ اور مفتربانہ رسالے لکھے کہ اس شخص کے وجود سے فساد کا اندیشہ اور جہاد کا خوف ہے لیکن یہ دانا اور دقیقہ رس درحقیقت شناس گورنمنٹ ایسی کم فہم ٹھڈی تھی کہ ان چالاک حاسدوں کے دھوکہ میں آجاتی۔ گورنمنٹ خوب جانتی ہے کہ ایسے عقیدے تو انہیں لوگوں کے

ہیں اور یہی لوگ ہیں جو صد بار سون سے کہتے چلے آئے ہیں کہ اسلام کو جہاد سے پھیلانا چاہئے اور نہ صرف
اسی قدر بلکہ یہ بھی ان کا قول ہے کہ جب انکا فرضی مہدی ظہور کرے گا کسی غار میں سے نکلے گا اور اسی زمانہ میں
انکا فرضی عیسیٰ بھی آسمان پر سے اتر کر کوئی تیز حربہ کفار کے قتل کے لئے اپنے ساتھ ہی آسمان سے لائے گا تو دونوں ملکر
دنیا کے تمام کافروں کو قتل کر ڈالیں گے اور جس نے اسلام سے انکار کیا خواہ وہ یہود میں سے ہو یا نصاریٰ میں سے
وہ تہ تیغ کیا جائے گا یہ ان لوگوں کے بڑے بڑے عقیدے ہیں اگر شک ہو تو کسی مولوی کا عدالت میں حلفاً اظہار لیا جاوے۔
تاعدالت پر کھل جائے کہ کیا واقعی ان لوگوں کے یہی عقیدہ ہیں یا بنے بیان میں غلطی کی ہے۔

لیکن ہم گورنمنٹ کو بلند آواز سے اطلاع دیتے ہیں کہ اس نے مانہ میں جنگ اور جہاد
دین اسلام کو پھیلانا ہمارا عقیدہ نہیں ہے اور نہ یہ عقیدہ کہ جس گورنمنٹ کے
زیر سایہ رہیں اور اسکے ظل حمایت میں رہیں اور عافیت کا فائدہ اٹھاویں اور
اسکی پناہ میں رہ کر اپنے دین کی بخوشی خاطر اشاعت کر سکیں اُسی سے باغیوں
کی طرح لڑنا شروع کر دیں۔ کیا اس گورنمنٹ انگریزی میں ہم امن اور
عافیت سے زندگی بسر نہیں کرتے کیا ہم حسب مرضی دین کی اشاعت
نہیں کر سکتے کیا ہم دینی احکام بجالانے سے روکے گئے ہیں۔ ہرگز نہیں
بلکہ سچ اور بالکل سچ یہ بات ہے کہ ہم جس کوشش اور سعی اور آزادی
سے اسلامی وعظ اور نصائح بازاروں میں کو چو نہیں گلیوں میں اس ملک میں کر سکتے
ہیں اور ہر ایک قوم کو حق پہنچا سکتے ہیں یہ تمام خدمات خاص مکہ معظمہ میں
بھی بجا نہیں لا سکتے چہ جائیکہ کسی اور جگہ تو پھر کیا اس نعمت کا شکر کرنا
ہم پر واجب ہے یا یہ کہ مفسدہ بغاوت شروع کر دیں۔

سو اگرچہ ہم مذہب کے لحاظ سے اس گورنمنٹ کو بڑی غلطی پر سمجھتے اور ایک شرمناک عقیدہ میں گرفتار دیکھ رہے ہیں
تاہم ہمارے نزدیک یہ بات سخت گناہ اور ہیکاری میں داخل ہے کہ ایسے عرصے کے مقابل پر بغاوت کا خیال بھی دل
میں لائیں۔ مان بیٹک ہم مذہبی لحاظ سے اس قوم کو صریح خطا پر اور ایک انسانی بناوٹ میں مبتلا دیکھتے ہیں۔
تو اس صورت میں ہم دعا اور توجہ سے اسکی اصلاح چاہتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے مانگتے ہیں کہ اس قوم کی آنکھیں کھلوں

اور انکو دلون کو منور کرے اور انہیں معلوم ہو کہ انسان کی پرستش کرنا سخت ظلم ہے حضرت مسیح علیہ السلام کیا ہیں صرف ایک عجز انسان اور اگر خدا تعالیٰ چاہتا تو ایک دم میں کر دیتا ایسے بلکہ ہزار بار جب اُن سے بہتر پیدا کر دے وہ ہر چیز پر قادر ہے جو چاہتا ہے کرتا ہے اور کر رہا ہے۔ مشت خاک کو منور کرنا انکے نزدیک کچھ حقیقت نہیں جو شخص صاف دل سے اوکل محل محبت سے اسکی طرف آئے گا۔ بیشک وہ اسکو اپنے خاص بندوں میں داخل کر لے گا۔ انسان تو کچھ مارج میں کہا نکلیں سچ سچا ہے اسکا کچھ انتہا بھی ہو ہرگز نہیں۔ اسے مردوں کے پرستار و زندہ ضامو موجود ہے اگر اسکو ٹوٹوٹوٹو گئے پاؤ گئے۔ اگر صدق کے پیروں کے ساتھ چلوگو تو ضرور پہنچ گئے۔ یہ نامردوں اور مغضوبوں کا کام ہے کہ انسان ہو کر اپنے جیسے انسان کی پرستش کرنا اگر ایک کمال محبت ہو تو کوکوشش کرو کہ ویسے ہی ہو جاؤ۔ نہ یہ کہ اسکی پرستش کرو۔ مگر وہ انسان جس نے اپنی ذات سے اپنی صفات اپنے افعال سے اپنے اعمال سے اور اپنے روحانی اور پاک قوی کے پرزور دریافت کمال تمام نمونہ علماء و علماء و صوفیاء و ثنائی دکھلایا اور انسان کمال کہلایا بخدا وہ مسیح بن مریم نہیں ہے۔ مسیح تو صرف ایک معمولی سانبی تھا۔ مان وہ بھی کر دیتا مقربوں میں سے ایک تھا۔ مگر اُس عالم گرد وہ میں سے ایک تھا اور معمولی تھا اس سے زیادہ نہ تھا۔ بس اس دیکھ لو کہ انجیل میں لکھا ہے کہ وہ یحییٰ بنی کامرید تھا اور شاگردوں کی طرح اسطیغ پایا۔

وہ صرف ایک خاص قسم کے لئے آیا۔ اور افسوس کہ اسکی ذات دنیا کو کوئی بھی روحانی فائدہ پہنچ نہ سکا۔ ایک ایسی نبوت کا نمونہ دنیا میں چھوڑ گیا جسکا ضرار کے فائدہ سے زیادہ ثابت ہوا اور اُسکے آنے سے ابتدا اور ختمہ بڑھ گیا۔ اور دنیا کے ایک حصہ کے شیعہ نے ہلاکت کا حصہ لے لیا مگر اس میں شک نہیں کہ وہ مسیح بنی اور خدا تعالیٰ کے مقربوں میں سے تھا۔ مگر وہ انسان جو سب سے زیادہ کامل اور انسانی کامل تھا اور کامل بنی تھا اور کامل بکرتوں کے ساتھ آیا جس سے روحانی بعثت اور بشر کی وجہ سے دنیا کی پہلی قیامت ظاہر ہوئی اور ایک ظلم کا عالم مر ہوا اُسکے آنے سے زندہ ہو گیا وہ مبارک نبی حضرت خاتم الانبیاء امام الاصفیاء ختم المرسلین محمد بن عبد اللہ بن محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اسے پیارے خدا اس پیارے نبی پر وہ رحمت اور درود بھیج جوابت۔ دنیا سے تو نے کسی پر نہ بھیجا ہو۔ اگر یہ عظیم الشان نبی دنیا میں نہ آتا تو پھر جہنم چھوٹے چھوٹے نبی دنیا میں آئے جیسا کہ یونس اور ایوب اور مسیح بن مریم اور الکی اور یحییٰ اور ذکر کیا وغیرہ وغیرہ ان کی سچائی پر پہاڑ سے پاس کوئی بھی دلیل نہیں تھی اگرچہ سب مقرب اور وحیہ اور خدا تعالیٰ کے پیارے تھے۔ یہ ایسی نبی کا احبار ہے کہ یہ لوگ بھی دنیا میں سچ سمجھے گئے۔ اللہم صل وسلم وبارک علیہ وآلہ وارضی عنہم وارضی عن دعاؤنا اذ اللہ مد اللہ

الْوَصِيَّةُ لِلَّهِ لِقَوْمٍ لَا يَعْلَمُونَ

أيها العلماء والمشائخ والفقهاء اني رأيت تعاميكُم فمصنفاكم فتاجج قلبي
لجهلاتكم انكم تسيرون في المعامح ولا تخافون جواب الحوامح واني عفت
ان افضل حالاكم وابتين مقالا تكم انعاميتم مع سلامة البصر وتجاهلتم
مع العلم والخبر كان عندكم العقل والفهم الصافي ولكن النفس صارت ثالثة
الاثاني - ارحب لعين سلب عينيكم والطعم في كرم الناس محق كرميتكم -
اقرءتم العلوم للقرى وتعلمتم لرغفان القرى - وابعادتم عن الاخلاص الذي
هو شعار الانبياء وحلية الاولياء - تركتم الشريعة واتبعتم النفس الدنية -
وصرتم قوما خاسرين - اكلتم الدنيا با انواع الدقايق وما نجا من فحكم احد
القبيل والدير - طوراً تلذغون في ظل الغطاء واخرى بالكلم المحفظات - واجد
فيكم ما يسىم بالاخلاق وما اجد شيئا من محاسن الاخلاق - فانا لله على مصيبة
الاسلام والمحال - رياض خير الانام - واتا نكتب قصتكم بتجربا بالغصص وموتوا
من مبالغات القصص - انكم جعلتم الاسلام مصطبة المقيمين وخان المدبرين
والمشققين - اتقوا الله ويوم الاحوال وحلول الافات وتغير الاحوال واذكروا
الحمام ومساورة الاعلال وفضوح الآخرة وسوء المال واتركوا الكبر والعجب والخيلاء
فانما لا يزيدكم الا الغطاء - ولا تصح صفة العبودية الا بعدد وبانجزايت التحية عن
النفس الذي هو على بحر السلوك كزبد فلا تطيعوا الزبد كعبد اطلبوا بحر ماء معين -
واعلم يا طالب الحق ان علماء السوء ما يخرجون من الفم اضر على الناس من السم ومن

كل بلاد يوجد على وجه الارضين - فان السموم اذا اضربت فلا تنضج الا الاجسام
واما كلامهم فيض الارواح ويهلك العوام بل ضررهم اشد واكثر من ابليس للعين
يلبسون الحق بالباطل ويسلون سيوف المكر القاتل ويصرون على كلمات
خرجت من افواههم وانكناوا على خطاء مبين - فاستعد بالله منهم ومن كلاماتهم
واجتنبهم وجهلاتهم وكن مع العلماء الصادقين - ولا تنضحك على مواجيد الاولياء
والاسرار التي كشفت على تلك الاصفياء فانهم مظاهر نور الله وينابيع رب العالمين
واعلم انهم قوم صادقون في الاحوال والمحفوظون في الافعال والاعمال ويعلمون
من اشياء لا يعلمها عقل العلماء ويعطون من علم يعطي مثله احد من العقلاء فلا ينكر
الا الذي فيه بقية من سر الشيطان واثر من اثار الجان ولا يكفرهم الا الاعمي الذي
ليس هم الا تكفير الصالحين الا ان الله عباد يحبهم ويحبونه اثرهم وملا قلوبهم من
حبه وحب رضائه فنسوا انفسهم استغراقا في محبة ذات وصفاته فلا تعلق بهم تلك
بايداء قوم لا تعرفهم ومناظرة ان لا تنظر اليهم الا كعمى انهم خرجوا من خلق كالمشايخ
خلقة وجودك وسعوا الى مقام اعلى وتباعدوا عن حدوك ووصلوا مكانا لا تصل اليه
انظارك ولا تدركها افكارك ونزلوا بمنزلة لا يعلمها الا رب العالمين فلا تدخلك في اقوالهم
كجترئين ولا تتحرك بسوء الظنون قلبك لا تدبهم كالمعتك في عاديك بك وتلحق بالخاصين
فاياك يا اخي ان تقع في ورطة الانكار وتلحق بالاشرار وتهلك مع الهالكين واعلم
ان كنت بالله الرحمن كسبعة اجور من انواع نكات العرفايش من كل طير يوسعده ويختار حقيرا
ولا يشرب الا قدام راسي والذين وسع مدركهم عنايات مرهم فيشربون ماء كثير وهم
اولياء الرحمن واجتباء احسن الخالقين يهبط على قلوبهم نفحات الهيبة فيتعالي كلامهم
فيجمله عقول الذين ليسوا من العارفين والذين يعطون افعا لا خارقة للعادة وقواعدا

متعالية عن طور العقل والفكر والارادة فلا تعجب من ان يعطوا كلمات ورزقوا من
نكات تعجز العلماء عن فهمها فلا تنهض كالمستعجلين وان كنت من الذين اراد الله بهم خيرا
فبادر وسر اليهم سيرا ودمع زورا وضيءا وكن من الحازمين وكن من كلمات نادرات بعظمتها
تخرج من افواه اهل الله الهاما من الله مؤيدا اللهم فيمنهضون لله ويباغونها ويشيعونها
فتكون سبب مرصات الله كهف المأموين ثم تلك الكلمات بعينها بغير تغيير وتبدل يخرج
من فم اخر فيصير قائلها من الذين تركوا الادب واجتروا وصادروا من الفاسقين -
فتادب مع اهل الله ولا تعجل عليهم ببعض كلماتهم وان لهم نيات لا تعرفها وانهم لا
ينطقون الا باشارة ربهم فلا تملك نفسك كالمجتريين لهم شان لا يفهم نسا فيكف مثلك
فتان الامسلك مسلكهم وذاق مذاقهم ودخل في سلكهم فلا تنظر الى وجوه مشايخ الامم
وكبراء الزمان فانهم وجوه خالية من نور الرحمن ومن نبي العاشقين ولا تحسب كلمات
المحدثين المسكين كلماتك وكلمات مثالك من المتعسفين فانها خرجت من انفاس
طيبة ونفوس مطهرة ملهمة وهي قريب العهد من الله تعا كثر غرض طرى اخذ الان من
شجرة مباركة للاكلين والقوم لما لم يفهموا كلمات لطيفة دقيقة حكيمة الهية فغروا هلهلا
الى الفساق والزنادقة والكفار واهل الاهواء فاحسرة عليهم وعلى تلك الراء انهم قد
هلكوا ان لم يتوبوا ولم يرجعوا منتهين والاحرار ينتقلون من القلب الى القلب هم انتقلوا
من القلب الى القلب ونبتوا وكلوا علما وراء ظهورهم للبخل الغالب فاصبحوا اقشريا لابت
فيه واكلوا الجيفة كالغالب وكفروا ولعنوني من غير علم ليستروا الامر على الطالقات والوا
كافر كذاب اتبعوا داب الذين خلوا من قبلهم من اهل التباب كانوا يقولون من قبل ان
رجلا لا يخرج من الايمان باختلافات ليس فيها انكار تعليم القرآن وانما الحكم بالتكفير
لمن صرهم بالكفر واختار ديننا وانكر دين الله القدير وحججه الشهادتين كالاعداء اللئام

وخروج عن الإسلام وصار من المرتدين وقالوا لو أننا في هذا الرجل خيراً وداخلاً من الدين ما
 كفرنا وما كذبنا وما نصدين للتوهمين كلاباً قدست قلوبهم من الأصراع على الإنكار ودعاوى
 الرياء وقتاً والاستكبار فطعم عليهم ما لم يبع وما وقفوا أن يرجعوا مع الراجعين لو شاء الله ^{صلح}
 بالهم وطهر مقامهم وجذبهم وإراهم ضلالهم ولكنهم زاغوا واجتوا عيوبهم ففضب الله عليهم و
 أزاعم قلوبهم وتركهم فظلمات وجعلهم كصم وعيمن أيها العجول اتقوا الله وخفوا وليا الله الودود
 ولا خوف من الأسود وإذا رأيت رجلاً يتبتل إلى الله وما بقى له شيء يشغله عن رب فلا تنكرفيه
 ولا تجترع على سببه اتحارب الله يا مسكين أو تقتل نفسك كالجانين واعلم أن أولياء الرحمن
 يطردون ويلعنون ويكفرون في أوائل الزمان ويقال فيهم كل كلمة شريرة يسمعون من قلوبهم
 كل الهديان ويهتدون في كثير من قومهم ومن أهل العدنانية ويسمونهم أهل الناس أضل الناس
 مع كونهم من أهل العارفة والعرفاء ويسمونهم دجالين وعبيد الشيطان ثم يجعل الله الكفة لهم في يومئذ
 وينصرون ويتبرون مما يقولون ويأتيهم الدلالة والنصرة من عند الله في آخر الزمان وهم من الله
 الثمان وكذلك جرت عادة الله الديانة ثم يجعل العاقبة للمتقين وإذا جاز نصرته فترى
 قلوب الناس كأنها اعتقت خلقاً جديداً وبذلت تبسبيلاً لله يا رزي لا تفرحوا بغيره
 بعنبرتها والعقوسية سخرت لها الأذهان في غير الصالحين فظهرت بأذن الله في
 معين فيسعون إليهم بالحب والوداد ناديين من أيام الله تاديبهم في أيامهم
 قائلين نابتنا فاعملنا ربنا أنا كنا أخاطئين ومن يرجمه له هو ووهو رجم الحبيب هذا
 ما الذين سعدوا وفتحنا عليهم وجذبوا وأما الذين شقوا فلا يزدادون حتى يرد الله
 في عذاب مهين ويا أيها أمك ووه دق كبدك وقرنة كبرياتنا وانه فرز كلنا
 وأنت رعدنا ونعال على ميقاتنا وانصرنا على الكافرين ووصلنا بسلام وبارك
 على مرسلك خاتم النبيين آمين ربنا آمين ٥

هذه رسالة الربكار السامية

كلام الصديق

ولمن يات برسالة مثلها فله انعام

الف من الورق غير مقلد

كان او من المقلدين

وانها



قد طبع في دار النشر
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

التبعية

ايها الكفرة من الذين اصروا على تكذيبى وهو اقربنى جلايىبى اعلموا ان الله اراد ان يهلككم لانه اراد ان يهلككم
 امرى وامركم فان كنتم لا تقاتلونهم من سبكم ولا تقاتلون قهر ربكم وتظنون انكم اعلام الشريعة فليست
 الطريق وعلام الله في هذا الامامة فاقربوا اليكم من مثل ما كنتم صديقين وان لم تفعلوا اراد الله ان يهلككم
 فافقر الله الذي ترجع اليه واتقوا ناراً اذا كل احشأ المجرمين - ووالله اني ما التفت هذه الرسالة
 لكم حتى تكملوا اطفاً وشعلة دعوتكم وكنتم اطيعون على رواية خلقى ومسمعاً بحقيقة ولكن اردت ان اعظم
 هلككم على المنصفين - فكنتم كفايتى ونصيت من درج البليان لبايتى فان نأوتهم وايتم بسلامة مثل
 فلكم الالف بل ازيد عليه عشرين درهماً الف البين - ووالله اني ما ارى فيكم الا اجمال القرائح واكداء
 المأخوذ والمأخوذ وما ارى عندكم من ماء معين - واجبتى انكم معكم كادى الزاخر من المعارك في الدنيا فليست
 ولا تفعلوا ولا تستجوبن حجة المتقين - في الذي بعثتكم لانه ما كنتم قد سئلت الله ان يحكم بيني وبينكم
 وبرهن كيد الكاذبين - وما عرضت عليكم درهماً ديناراً الا اختياراً فان ناضلتموني في تفسير او قلتم فيكم
 حتماً واعلم ان الله عز وجل يريد الخلق جهلكم ويربكم ما كنتم تكذبون وتستعلون مستكبرين - وقد
 هذه القصائد يا رجلاً من غير افعال في بلدة عنيسر وكان غم مشاهد حزين من المسلمين ولكنى
 اهلهم الى شهرين من وقت اشاعت هذه الرسالة واراد قباً ينجيهم ان يكونوا في الدارين والذين في الدنيا
 ان شئنا لبطا لندعاني غصبتاً فنهضت اليه عجلان وقلت قد فعلاني اتيت لآن ودانيه بالمصالح المستفاد
 ولكنى اعلم الله من ق معين - وهذه رسالة قد اودت دقايق القرآن وضحت لطبيب العرفان وسيتو اليه
 شرب من تسيم الجنان وسفرت عن مرأى وسيم وارج نسيم وتزلزلت بوجه حبين - لمعانها
 اذوت بالجنان وصليت القلوب بالتيار وهيمت البلائل في صدد والمعاذين وكتبتهما للثلا
 يقيم العبد المطح والامر اسبح وليتبين الحق وليستبين سبيل المؤمنين - وآخر دعوانا
 ان الحمد لله رب العالمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي لَا تَدْرُكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدِيرُ الْأَبْصَارَ - وَتَتَبَاعَدُ الْأَفْكَارُ
عَنْ فَهْمِ كُنْهٍهَا - تَبَاعَدُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ - الَّذِي خَلَقَ النَّبَالَغَةَ وَرَسُولَهُ الْمَصْطَفَى
إِلَى مَا دَبَّهَ الْخَفِيُّ - مِنْ أَهْلِ الْحَضَارَةِ وَالْفَلَاحِ - وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى
حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَنُجْمِ الْمُرْسَلِينَ - الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ وَالْبَرَاهِينِ -
وَاسْعَفَ النَّاسَ بِجَاهِلَاتِهِمْ وَيَقْمُ إِصْلَاحَ الْعَالَمِينَ - فَكَمْ مِنْ مُخَلِّقٍ إِلَى
الْهَوَى دَخَلَ فِي الرُّوحَانِيِّينَ - وَكَمْ مِنْ ذِي لِسَانٍ سَلِيطٍ - وَغِيظٍ مُسْتَشِيطٍ
صَارَ مِنَ الْمُهَذَّبِينَ الْمُطَهَّرِينَ - اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى هَذَا الرَّسُولِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي
فَاقَ الرِّسَالَ كُلَّهَا - وَحَازَ كُلَّ فَضِيلَةٍ فِي سِيرَةٍ وَصِفَانَةٍ - وَالْفَبْرِيْقَ الْوَلِيِّ
يَمُكَانُوا يَدَا جُودٍ وَلَا يَخْلُصُونَ - وَاصْلَحَ قَوْمًا كَانُوا يَشْرِكُونَ وَلَا يُؤْخَذُونَ - وَطَهَّرَ
أَنَاسًا كَانُوا يَجْرُونَ وَلَا يَتَّقُونَ - وَيَنْقُضُونَ مَطَايَا أَنْفُسِهِمْ وَلَا يَسِيرُونَ

في سبيل الله ولا يتيقظون - وكان (صلى الله عليه وسلم) أُمِّيًّا لم يَقْرَأْ شَيْئًا
 من علوم الدنيا والدين وبلغ أشده في قوم أميين وعَمِينَ - ولم ير (صلى الله عليه وسلم)
 وجه العالمين العارفين - بل لم ير عم وجارحه - ولا ظهر عن الفه وجارحه -
 ومع ذلك سبق العالمين والعالمين في عقله وعلومه وبركاته وفيوضه وأنواره
 حتى غمريت مواهب هدايته الشارق والمغارب - والأجانب والأقارب -
 واطال كل ذي ذيل ذيله إلى بركاته - وامتدت أيدي الناس إلى أفادته وخبرته^{هـ}
 فأرى الناس سبيل السلام - ونجاهم من المسالك الشاغرة وطرق الظلام -
 وطهرهم من شعب النفاق والشقاق والنزاع والمشاجرة وسيروا إليهم و
 بصر العيون - واحسن الظنون - ونجى السجون - حتى القى نورع الناس
 الاستسلام - وثبت جذبات كفرهم وثبت الأقدام - ونشطهم إلى الثبات
 والاستقامة وأقامه فالصراط اسبلهم ومناد لهم وتغيير المناخ - و
 ردّوا الورد النقاخ - وذكروا محصوا وطهروا حتى سموا خيار الناس - وخلصوا
 من كل نوع النعاس - وكلوا في العلم الباطني والخبر الروحاني إلى أن ارتعوا بالحق
 الأكياس - وحصص فيهم نورين للناس - وبدلت شيمهم وقرايحهم - وتور
 نفوسهم ونشرت مديحهم - واعتلقوا بالنبى الكريم اعتلاق الأثمار بالأعو
 ولووا عنهم من طرق الفساد إلى مناهج السداد - حتى وصلوا منازل القرب
 والمحبة والوداد - وبلغوا وانتهوا إلى كمالات قدرها الله للعباد -
 فالحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 - العالمين -

ابا بصرہ مدافع ہو کہ موافق اس سنت غیر متبدلہ کے کہ ہر ایک غلبہ تاریکی کے وقت خدا تعالیٰ
 اس امت مرحومہ کی تائید کیلئے توجہ فرماتا ہے اور صلیحت عامہ کے لئے کسی اپنے بندہ کو خاص
 کر کے تجدید دین متین کے لئے مامور فرماتا ہے یہ عاجز بھی اس صدی کے سر پر خدا تعالیٰ
 کی طرف سے توجہ کا خطاب پا کر مبسوٹ ہوا اور جس نوع اور قسم کے فتنے دنیا میں پہلے سے تھے
 تسخیر و رفع اور قلع و قمع کے لئے وہ علوم اور وسائل اس عاجز کو عطا کئے گئے کہ جیتا کہ
 خاص نیت اتنی انکو عطا نہ کرے کیونکہ حاصل نہیں کر سکتے مگر افسوس کہ جیسا قدیم سے نامتام اور
 ناقص الفہم علماء کی عادت ہے کہ بعض اسرار اپنے فہم سے بالاتر پا کر منہج اسرار کو کافر ٹھراتے ہیں اور
 راہ پر اس راہ کے بعض مولوی صاحبوں نے یہی قدم مارا اور حسبِ انصوص قرآنیہ وحدیثیہ سے سمجھا لیا گیا۔
 مگر ایک ذرہ بھی صدق کی روشنی اسنے دلون پر نہ پڑی بلکہ عکس اس کی تحقیر اور تکذیب کے بارہ میں
 جوش کہلا لیا کہ نہ صرف کفر کہنے پر کفایت کی بلکہ کفر نام رکھا اور ایک مومن اہل قبلہ کے خلوت و تنہم
 پر فتوے لکھے اس عاجز نے بار بار خداوند کریم کی قسمیں کہا کہ بلکہ مسجد میں جو خانہ خدا ہے بیٹھ کر
 اپنے ظاہر کر لیا کہ میں مسلمان ہوں اور اہل عدل و شرف اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمودہ پر ایمان لاتا ہوں
 مگر ان بزرگوں نے قبول نہ کیا اور کہا کہ یہ منافقانہ اقرار ہے خاصکہ انہیں سے جو میان محمد بن ابی بکر
 بن انہوں نے تو اپنی ضد کو کمال تک پہنچا دیا اور کہا کہ اگر دین مجسم خود نشان ہی دیکھ دن تو میں ہرگز
 مسلمان نہ سمجھوں گا اور ہمیشہ کا کفر کرتا رہوں گا چنانچہ بعض نشان بھی ظاہر ہوئے مگر حضرت بطالوی
 صاحب نے انکا نام استدراج یا نجوم رکھا اور ہر ایک طور سے لوگوں کو دھوکے دینے چنانچہ منجملہ ان
 دھوکوں کے ایک یہ بھی ہے کہ یہ شخص بالکل جاہل اور علوم عربیہ سے بالکل بے بہرہ ہے اور صحیح
 و جاہل اور مغتری جو خدائی سے بھی کچھ مدد نہیں پاسکتا اور اپنی عیبی و انی کو بہت کدو فر سے بیان
 کیا تا اس وجہ سے اسکی عظمت دلون میں جم جاوے اور عاجز کو ایک جاہل اور انی اور علوم عربیہ

بیگانہ اور ملعون اور مغتری قرار دیکر یہ چاہا کہ عوام پر تمام راہیں نیک ظنی کی بند ہو جائیں مکیں حب
 قدرت خداوند تعالیٰ ہے کہ اس امر میں ہی اُس نے نہ چاہا کہ بطالوی صاحب کو ہم شرب علما کی
 کچھ عزت اور ذاتی ظاہر ہو سوا اگرچہ میں حقیقت ایوں کی طرح ہوں لیکن محض اس واسطے فضل جو علم اور
 دینی و عقیق قرآن کریم میں میری قوت مدد کی کہ میرے پاس ایسا الفاظ نہیں ہیں کہ میں اس غداوند
 کا شکر ادا کر سکوں اور مجھ کو بشارت دی کہ اگر میاں بطالوی یا کوئی دوسرا اسکا ہم مشرب مقابلہ پر
 آئے تو شک فاش ہوگا اگر سخت دلیل ہوگا اسی بنا پر میں نے استحضار دیا کہ میان بطالوی چہرہ
 ہے کہ میرے مقابل پر قرآن کریم کی ایک سورت کی تفسیر عربی فصیح بلغ میں لکھے جو سن
 جزو سے کم نہ ہو اور نیز ایک قصیدہ نعت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں پیش کرے جو تنو
 شعر ہو اور ایسا ہی میرے پر واجب ہوگا کہ میں ہی اسی سورت کی تفسیر عربی فصیح بلغ میں لکھوں
 اور نیز شعر کا قصیدہ ہی نعت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں تیار کروں اور ہر اگر خداوند مقابلہ
 والو از نہ میان بطالوی صاحب کی تفسیر اور ان کا قصیدہ میری تفسیر اور قصیدہ فصیح اور بلغ
 اور اتم اور اکمل ثابت ہوا تو میں اپنے دعوے سے توبہ کروں گا اور سمجھ لوں گا کہ خدا تعالیٰ نے
 بطالوی صاحب کی تائید کی اور اپنی کتابیں جلا دے گا اور اگر میں غالب ہوا تو بطالوی صاحب کو اقرار
 کرنا پڑے گا کہ وہ اپنے ان بیانات میں سراسر کاذب اور دہانہ عکس ہے کہ شخص مغتری اور دجال
 اور کافر ملعون ہے اور نیز علوم عربیہ سے ایسا جاہل کہ ایک صغیر ہی درست طور پر نہیں آتا اور
 ساتھ اس کے سینے ہی لکھا تھا کہ اگر کوئی شخص ہم میں سے اس مقابلہ سے شہید ہے یا بجا
 نجاتوں اور حیلوں سے اس طریق آزمائش کو ٹال دیوے تو سپر خدا تعالیٰ کی قس لغتین
 ہوں مگر ان دوسرے کہ بطالوی صاحب نے ان لغتوں کی کچھ ہی پروا نہیں کی۔ اور کئی عہد اور وعدے
 تو بیکار آخر حیلہ جوئی کے طور پر یہ جواب دیا کہ اول ہم آپ کی عربی تالیفوں کو آزمائش کی نظر سے

چہین گے کہ وہ سہو اور نسیان سے متبرہین یا نہین اور کوئی غلطی صرف اسے بخو کی رہے انہیں پانی جاتی
 ہے یا نہین اگر انہیں پانی جاگی تو پھر بالمقابل تفسیر لکھتے اور شوشہ کا قصیدہ بنانے میں کچھ عذہ ہوگا۔
 اگر دانشمندی سمجھ لیا کہ بطلوی صاحب نے اپنی جان بچا کیلئے چیلہ لٹال ہے کیونکہ ان کو خوب معلوم
 کہ عربی یا فارسی کی کوئی مہبط تالیف سہو اور غلطی سے خالی نہیں ہوتی اور چیلہ جو کیلئے کوئی نہ کوئی
 لفظ کو سہو کا تب ہی ہی حجت پیش کر نیکی لئے ایک سہارا ہو سکتا ہے اور معلوم ہوتا ہے کہ لفظ
 نے بہت ہاتھ پیرا کر اوشل مشہور کرتا کیا نہ کرتا پر عمل کر کے یہ شرمناک عذر پیش کر دیا اور اپنے
 دل کو اس بازاری چال بازی سے خوش کر لیا کہ کسی ایک سہو کا تب یا فرض کرو اتفاقاً کسی
 غلطی کے نکلنے سے یہ حجت ہاتھ آ جاگی کہ اب غلطی تمہاری کسی کتاب میں نکل آئی اسلئے اسے
 کی ضرورت نہیں ہے۔ لیکن ان فوس کہ بطلوی صاحب نے یہ نہ سمجھا کہ مجھے اور کسی انسان کو
 اچانک یا علیہم السلام کے معصوم ہونیکا دعویٰ ہے۔ جو شخص عربی یا فارسی میں مہبط کتابت تالیف
 کر سکا ممکن ہے کہ مقبلاً مشہورہ قلماسم کتا رکے کوئی صرغی یا سخی غلطی اس سے ہو جائے
 اور باعث خطا و نظر کے اس غلطی کی اصلاح نہ ہو سکے اور یہی ممکن ہو کہ سہو کا تب کوئی غلطی
 چھپ جا اور باعث فہم و بشریت سے لف کی اس پر نظر نہ پڑے پہلے سیکھنے نہ چینی میں تو ن
 فرق کی غلطی طاقتوں کا موازنہ کیونکر ہو۔ غرض بطلوی صاحب کے ایسے بیہودہ جوابات سے
 یقینی طور پر معلوم ہو گیا کہ علم تفسیر اور علم ادب میں تمام حقیقی نے انکو کچھ ہی حصہ نہیں دیا اور
 تجوید و طعن اور چال بازی کی مشق کے اور کچھ ہی ان کے دل اور دماغ اور زبان کو لازم تھا
 نہین ملی میو جہ سے اول مجھ ان کے اس قسم کے تعصبات کو دیکھ کر دل میں خیال آیا تھا کہ
 اب ہمیشہ کے لئے ان سے اعراض کیا جائیو لیکن عوام کا فیط خیال دور کرنے کیلئے کہ گویا میان حسین
 بطلوی یا دوسرے مخالف مولوی جو اس بزرگ کے ہم شرب میں علم ادب اور تحقیق تفسیر

آہی میں یہ طویل رکھتے ہیں قرین صلت سمجھا گیا کہ آبِ آخری دفعہ **التمائم** کے
 طور پر بطلوی صاحب نے ان کے ہمشیر شہسوی علماء کی عربی دانی اور حقائق شناسی کی حقیقت
 ظاہر کر نیکی لئے یہ رسالہ شائع کیا جاوے اور اس سال میں **چار قصائد** اور ایک **نفسیہ**
سورۃ فاتحہ کی ہے اور اگرچہ یہ تصاید صرف ایک ہفتہ کے اندر بنائے گئے
 ہیں بلکہ حق یہ ہے کہ چند ساعت میں لیکن بطلوی صاحب نے انھوں میں شریعتی لغتوں کیلئے
 محض اتنا محنت کی غرض سے پوری ایک ماہ کی مہلت دیکر یہ اقرا شریعی قانونی شائع کیا جاتا ہے
 کہ اگر وہ اس سال کی اشاعت سے ایک چار ماہ کے عرصہ کے مقابل پر اپنا فصیح بلخ رسالہ
 کر دین جس میں اسی تعداد کے موافق اشعار عربیہ ہوں جو ہمارے اس رسالہ میں ہیں اویسے ہی حقائق
 اور محارف اور بلاغت کے التزام سے سورہ فاتحہ کی تفسیر ہو جو اس سال میں لکھی گئی ہے تو
 ان کو ہزار روپیہ **الغمام** و **یا جائیگا** ورنہ آئندہ ان کو یہ دم مارنے کی گنجائش
 نہیں ہوگی کہ وہ ادیب اور عربی دان ہیں یا قرآن کریم کی حقائق شناسی میں کچھ بھی انکو
 مس ہو اور سنیو شاہ ہے کہ یہ گروہ علماء کا اپنے اپنے مکانات میں بیچنے کے لئے اس عاجز کو ایک طرف تو
 کاذب اور وصال اور کافر ٹھہراتے ہیں اور ایک طرف یہی کہتے ہیں کہ شیخ مسرر جلیل ہواور
 علم عربی سے کھلی بیخیز۔ سو اس مقابلہ سے ہمارے صفائی ظاہر اور ثابت ہو جائیگا کہ اس میان میں
 یہ لوگ کاذب ہیں یا صادق اور چونکہ ان لوگوں کے دل نہیں دیانت اور خدا ترسی نہیں اسلئے
 اب میں نہیں چاہتا کہ بار بار انکی طرف توجہ کروں۔ اور اگرچہ میں ایک صبر کشف کروں
 ایسے متعصب اور کج دل لوگوں کے ساتھ مباحثات کر نیسے روکا گیا ہوں جسکا ذکر میری کتاب
ایئن مکملات اسلام میں چھپ چکا ہے لیکن یہ مقابلہ نشان نمائی کے طور پر ہو اور ملحوظ
 توقع و تقویٰ سے آئندہ یہ عہد بھی کرنا ہوں کہ اگر اب میان محمد حسین بطلوی یا کسی دوسرے مولوی نے

بغیر کسی حیلہ و حجت کے میرے ان قصائد اور تفسیر کے مقابل پر عرصہ کچھ تک اپنے قصائد اور تفسیر
 شائع نہ کی تو پھر ہریشہ کے لئے اس قوم سے اعراض کر دینا۔ اور اگر اس سال کے مقابل پر یہاں
 بطالوی یا کسی اور شخص کے ہم شریک سید ہی نیت ہو اپنی طرف سے قصائد اور تفسیر سورہ فاتحہ تالیف
 کر کے بصورت رسالہ شائع کر دی تو میں پتھے دل سے وعدہ کرتا ہوں کہ اگر نالتوں کی شہادت سے
 ثابت ہو جاوے کہ ان کے قصائد اور انکی تفسیر جو سورہ فاتحہ کے دقائق اور حقائق کے متعلق
 ہوگی میرے قصائد اور میری تفسیر سے جو اسی سورہ مبارکہ کے اسرار لطیفہ کے بارہ میں ہے
 ہر پہلو سے بڑھ کر ہے تو میں ہرگز وہیہ نقد انہیں سے ایسے شخص کو دوں گا جو خدا شاعت سے
 یکجاہ کے اندر ایسے قصائد اور ایسی تفسیر بصورت رسالہ شائع کرے اور نیز یہ بھی قرار کرتا ہوں کہ بعد
 بالمقابل قصائد اور تفسیر شائع کر نیکی اگر ان کے قصائد اور انکی تفسیر بخوبی و صرفی اور علم بلاغت
 کی غلطیوں سے بھر پور نکلے اور میرے قصائد اور تفسیر سے بڑھ کر نکلے تو پھر باوصف اپنی اس کمال کے
 اگر میرے قصائد اور تفسیر بالمقابل کے کوئی غلطی نکالیں گے تو فی غلطی پانچ روپیہ انعام
 ہی دوں گا۔ مگر یاد رہے کہ نکتہ چینی آسان ہے ایک جاہل بھی کر سکتا ہے مگر نکتہ دانی مشکل۔
 تفسیر لکھنے کے وقت یہ یاد رہے کہ کسی دوسرے شخص کی تفسیر کی نقل منظور نہیں ہوگی بلکہ ہی
 تفسیر لایق منظور ہوگی جس میں حقائق و معارف جدیدہ ہوں بشرطیکہ کتاب اللہ و فرمودہ رسول اللہ
 صلی اللہ علیہ وسلم سے مخالف نہ ہوں۔ اللہ بشاء قرآن کریم کی تعریف میں صاف فرماتا ہے کہ ہمیں
 ہر ایک چیز کی تفصیل ہے پھر معارف اور حقائق کا کوئی حصہ کیونکر اس سے باہر رہ سکتا ہے۔ اس لئے
 خدا تعالیٰ کا قانون قدرت بھی یہی شہادت دے رہا ہے کہ جو کچھ اس سے صادر ہوا ہے خواہ ایک
 کہی ہو وہ بے انتہا عجائبات اپنے اندر رکھتا ہے پھر کیا ایک ایسا انداز یہ رکھتا ہو کہ ایک
 کہی یا پھر کئی بناوٹ تو ایسی اعلیٰ درجہ کی ہے کہ اگر قیامت تک تمام فلاسفہ کو خواہ جس عجیبہ و غریب

کرنیکے بارہ میں سوچتے چلے جائیں تب بھی ان کو یہ دعویٰ نہیں پہنچتا کہ جس قدر
 انہیں خواص تھوڑے بہتوں نے معلوم کر لئے ہیں لیکن قرآن کریم کی باتیں صرف سطحی خیالات تک
 محدود ہیں جو ایک جاہل مٹا آئینہ سرسری نظر ڈالکر دعویٰ کر سکتا ہے کہ جو کچھ قرآن میں تھا میں نے معلوم
 کر لیا۔ خدا تعالیٰ کا قانون قدرت ہرگز بدل نہیں سکتا اور اسکی مخلوقات میں سے ایک پتہ ہی ایسا
 جسکو چند معلوم خواص میں محدود کہہ سکیں بلکہ اسکی ہر ایک مخلوق خواص غیر محدودہ اپنے اندر کہتی ہو
 اور ایسوجہ سے ہر ایک مخلوق میں صفت بنظیری پائی جاتی ہے اور اگر تمام نیا اسکی نظیر بنا چاہے
 تو ہرگز اسکے کوئی بہتر ہو جیسا کہ قرآن کریم میں اللہ تعالیٰ نے آپ فرمایا ہے کہ کبھی بنانے پر کوئی
 قادر نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ قادر نہیں ہو سکتا اسکی یہی توجہ ہے کہ کبھی میں ہی اس قدر عجائبات
 ملنے ہیں کہ انسانی طاقتوں بلکہ تمام مخلوق کی توانوں سے بڑھ کر میں ہر خدا تعالیٰ کا کلام کہوں ایسا گرا
 ہوا اور ادنیٰ درجہ کا سمجھا جائے کہ جو اپنے خواص اور حقائق کے رو سے کبھی کے درجہ پر نہیں کیا
 یہی کلام نہیں ہو سکتا حق میں خدا تعالیٰ فرماتا ہے **قُلْ لَّيْسَ اجْتَمَعَتِ الْجَنُّ**

وَالنَّاسُ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ

بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ایسے اگر ہیں اس

اس بات پر اچانک کر لیں کہ اس قرآن کی نظیر بنا دین تو ہرگز نہیں سکیں گے اگرچہ وہ ایک دوسری

مدد بھی کریں۔ بعض نادان مٹا آئینہ اسکا کہہ کر تے ہیں کہ یہ بنظیری صرف بلاغت و تسلط ہے

لیکن ایسے لوگ سخت جاہل اور دیوانہ کے اندر ہیں اس میں کیا کلام ہے کہ قرآن کریم اپنی بلاغت

اور فصاحت کے رو سے ہی بنظیر ہے لیکن قرآن کریم کا پیشہ نہیں ہے کہ اسکی بنظیری صرف

ایسوجہ سے ہی بلکہ اس پاک کلام کا پیشہ ہے کہ جن جن صفات سے وہ تصف کیا گیا ہو ان تمام

صفات کے رسودہ بنظیر سے گریہ حاجت نہیں کہ وہ تمام صفات جمع ہو کر بنظیری پیدا ہو بلکہ ہر صفت جدا گانہ بنظیری کی حد تک پہنچی ہوئی ہے اب ضروری سمجھ کر قرآن کریم کی وہ صفات کاملہ جو اس پاک کلام میں مندرج ہیں بخوبی رد سے قرآن کریم بنظیر کہلاتا ہے بطور نمونہ کسی قدر ذیل میں لکھی جاتی ہیں اور وہ یہ ہیں۔

ال تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ۔ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَالْبَرِّ طَرِيقَ الْمُسْتَقِيمِ۔ ان
 هُوَ الَّذِي ذَكَرَ الْعَالَمِينَ۔ لَمَن يَشَاءْ مَنكُمُ انْ يَسْتَقِيمِ۔ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ
 هَذَا بَصَاطًا لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ۔ فَلَا اقْسَامَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ
 لَقَسْمٌ لِّوَلَّاعِلَمُونَ عَظِيمٍ۔ اِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِى كِتَابٍ مَّكْنُونٍ لَا يَمِيسُهُ اِلَّا الْمَطَهَّرُونَ
 اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى السَّمَاءِ تُؤْتَى اَكْلُهَا كُلِّ حِينٍ۔ اِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِى
 هِيَ اَقْوَمُ۔ اِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ۔ لَا رَيْبَ فِىهِ۔ حِكْمَةٌ بِالْعَلَّةِ۔ وَمَهْمِئِمًا هَدَاهِ
 لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ۔ وَاِنَّهُ لَتَذْكُرٌ لِّلْمُتَّقِينَ۔ وَاِنَّهُ لَحَقُّ
 الْيَقِينِ۔ وَمَا هُوَ اِلَّا نَذِيرٌ لِّبَٰضِينَ۔ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ۔
 يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّورِ
 بِاِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ۔ هُوَ الَّذِى اَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ
 الْحَقِّ لِیُظْهِرَ عَلَى الدِّیْنِ كُلِّهِ۔ یَا اَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَاَنْزَلْنَا
 اِلَیْكُمْ نُورًا مُبِیْنًا۔ اَلْیَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِیْنَكُمْ وَاسْتَمْتَعْتُ عَلَیْكُمْ نِعْمَتِی وَرَضِیْتُ
 لَكُمْ اِلَاسْلَامَ دِیْنًا۔ اَللّٰهُ نَزَلَ اَحْسَنُ الْحَدِیْثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِی تَقَشُّ عَنْ
 جُلُوْدِ الَّذِیْنَ یُحِبُّوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِیْن جُلُوْدَهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ اِلَى ذِكْرِ اللّٰهِ ذَلِكُمْ هُوَ اَللّٰهُ
 یَهْدِیْ بِهٖ مَنِ شَاءَ۔ قُلْ اللّٰهُ یَهْدِیْ اِلَی الْحَقِّ۔ اَنْزَلَ الْكِتَابَ الْبَیِّنَ الْحَقِّ وَالْمِیْزَانَ۔

انزل من السماء آفاسالت ودية بقدرها۔ وما انزلنا عليك الكتاب بالالتبان
 لهم الذي اختلفوا فيه۔ هو الذي ينزل على عبدہ آیاتِ بيناتٍ ليجز حکم
 من الظلمات الى النور۔ یا ایها الناس قد جاء تکلم موعظة من ربکم وشفاء لما
 فی الصدور۔ کتاب انزلناه الیک مبارک لیدبر وایاتہ ولیتذکرا واولئک لایبک
 وتندربه قومًا لاد۔ وککشی فضئلناہ تفصیلاً۔ وبالحق انزلناہ وبالحق نزل۔
 وانه لکتاب عزیز لایاتیہ الباطل من بین یدیه ولامن خلفه۔ جعلناہ نورًا
 لنهدی به من نشاء من عبادنا۔ تبیناً لکل شیء۔ فرحاً من امرنا۔ بلسان عربی
 مبین۔ فیہا کتب قیمہ۔ قل لئن اجتمعت الجن والناس علی ان یاتوا بمثل
 هذا القرآن لایاتون بمثلہ ولو کان بعضهم لبعض ظہیرا۔

خلاصہ ترجمہ ان تمام آیات کا یہ ہے کہ قرآن حکیم ہے یعنی حکمت پر ہوا ہے۔ اور بہت
 کی تمام منازل طر کر اودیتا ہے اور ذکر للعالمین ہے یعنی ہر ایک قسم کی فطرت کو اس کی کمالات مطلوبہ
 یاد دلانا ہے اور ہر ایک رتبہ کا آدمی اس سے فائدہ اٹھاتا ہے جیسو ایک عامی و سیاہی ایک فلسفی
 یہ اشخاص کیلئے اُترے جو انسانی ہمتقامت کو اپنے اندر حاصل کرنا چاہتا ہے یعنی انسانی خیریت
 کی جس قدر شاخیں ہیں یہ کلام ان سب شاخوں کا پرورش کن بیوا اور حد اعتدال پر لایوا لاہو۔ اور
 انسانی قوی کے ہر ایک پہلو پر اپنی تربیت کا اثر ڈالتا ہے۔ کوئی صداقت اس سے باہر نہیں۔
 اس کی تعلیمیں بصیرت بخشی ہیں اور ایمان لایوا لون کو وہ ماہ دکھاتی ہیں جس سے ایمان کے عرفان کے درجہ تک
 اور حاکمیت اور حیریت الہی کے شال حال ہو جاتی ہے جس سے وہ ایمان کے عرفان کے درجہ تک
 پہنچتے ہیں اور پہر اند کے فرقان ہے کہ میں اتع انجوم کی قسم کہتا ہوں اور یہ بڑی قسم ہے اگر تمہیں
 علم ہو تو قسم سب بات پر جو کہ یقرآن عظیم الشان کتاب ہے اور اس کی تعلیمات سنتِ امد کے مخالف نہیں

بلکہ اسکی تمام تعلیمات کتاب کمون اپنی صحیفہ فطرت میں لکھی ہوئی ہیں اور اسکے وقایع کو وہی لوگ معلوم کرتے ہیں جو پاک کو گئے ہیں (اس جگہ امد جلد شانہ نے موقع النجوم کی قسم کہا کہ اس طرف اشارہ کیا کہ جیسے ستارہ نہایت بلندی کی وجہ سے نقطوں کی طرح نظر آتے ہیں مگر وہ اصل میں نقطوں کی طرح نہیں بلکہ بہت بڑے ہیں ایسا ہی قرآن کریم اپنی نہایت بلندی اور علو شان کی وجہ سے کم نظروں کے آنکھوں سے مخفی ہے اور جن کی غبار دور ہو جاوے وہ بخود دیکھتے ہیں اور اس آیت میں امد جلد شانہ نے قرآن کریم کے وقایع عالیہ کی طرف ہی اشارہ فرمایا ہے جو خدا تعالیٰ کے خاص بندوں سے مخصوص ہیں جسکو خدا تعالیٰ اپنے ہاتھ سے پاک کرتا ہے اور یہ عمر اہل نہیں ہو سکتا کہ اگر علم قرآن مخصوص بندوں کے خاص کیا گیا ہے تو دوسروں سے مافرا کی کیجائے میں کیونکر مواخذہ ہوگا کیونکہ قرآن کریم کی وہ تعلیم جو ملایا مان ہے وہ عام فہم ہے جسکو ایک کان پر ہی سمجھ سکتا ہے اور ایسی نہیں ہو کہ کسی طرح سے والے سے مخفی رہ سکے اور اگر وہ عام فہم نہ ہوتی تو کاغذ تلخیص ناقص رہ جاتا۔ مگر حقائق معارف چونکہ ملایا مان نہیں صرف یادت عرفان کے موجب ہیں اسلئے صرف خواص کو اس کو چہ میں راہ دیا کیونکہ وہ دراصل مواہبات روحانی نعمتیں ہیں جو ایمان کے بعد کامل الایمان لوگوں کو ملا کرتی ہیں۔) پھر بعد اسکے فرمایا کہ کلمات قرآن کے اہل سنت کی مانند ہیں جسکی جرثہ ثابت ہو اور شاخیں اسکی آسمان میں ہوں۔ اور وہ ہمیشہ اپنے وقت پر اپنا پہل دیتا ہے یعنی انسان کی سلیم فطرت اسکو قبول کرتی ہے اور آسمان میں شاخوں کے ہونیسے یہ مراد ہے کہ جب بڑے معارف پر مثل ہے جو قانون قدرت کے موافق ہیں اور ہمیشہ پہل پہل سے یہ راہ کو اپنی طور پر روحانی تاثیرات اپنوا اندر رکھتا ہے۔ اور یہ فرمایا کہ قیصر آن اس سیدی راہ کی ہدایت دیتا ہے حسین ذرا کچھ نہیں اور انسانی شریعت سے بالکل مطابقت رکھتی ہے۔ اور درحقیقت قرآن کی خوبون میں سے یہ ایک بڑی خوبی ہے کہ وہ ایک کامل دائرہ کی طرح بنی آدم کی تمام قوتوں

پر محیط ہو رہا ہے اور آیت موصوفین سیدہی راہ سے وہی راہ مراد ہے کہ جو راہ انسان کی فطرت
 نہایت دیک ہی یعنی جن کمال کے لئے انسان پیدا کیا گیا ہے اور تمام کلمات کی راہ اکو دکھلا دینا
 اور وہ راہیں اسکو لئے میسر آسان کر دینا جسکے حصول کیلئے اسکی فطرت میں استعداد اور کھلی گئی ہے
 اور لفظ اقوم سے آیت یددی للتی ہی اقوم میں پتی راہی مراد ہے۔ پھر بعد اسکے
 فرمایا کہ قرآن کریم تمام جگہ رن کا فیصلہ کرتا ہے اور یہ قول ہی اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ ہمیں تمام
 اقسام کی علم الہی کے موجود ہیں کیونکہ جو کتاب خود تاقص اور بعض معارف سے غافل ہو رہا عام طور پر
 الہیات کے مخطیون اور مصیوں کیلئے قاضی اور حکم نہیں ٹھہرتی بلکہ ہی وقت حکم ٹھہرتی کہ جب
 جل مع جمیع علوم حکم ہوگی۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن تمام شکوک سے پاک ہے اور اسکی تعلیمات میں شک و شبہ
 کو راہ نہیں یعنی علوم یقینیہ سے مراد ہے۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن دھجکت ہے جو اپنے کمال کو پہنچی ہوئی
 ہے اور تمام اہل کتابوں پر عادی ہے اور تمام معارف دینیہ کا امیں بیان موجود ہے وہ ہدایت
 کرتا ہے اور ہدایت پر دلائل لاتا ہے اور پھر حق کو باطل سے جدا کر کے دکھلا دیتا ہے اور وہ
 پر مہر نگاروں کو انکی نیک استعدادیں جو انہیں موجود ہیں یا دولا دیتا ہے اور اسکی تعلیم یقین کے
 مرتبہ پر ہے اور وہ غیوگی میں بخل نہیں ہے یعنی امیں امور غیبیہ بہت بہرے ہوئے ہیں اور پھر
 صرف اتنا نہیں کہ اپنے اندر ہی امور غیبیہ رکھتا ہے بلکہ اسکا سچا پیر بھی بجانب الہام پاکر
 امور غیبیہ کو پاسکتا ہے اور فیض اسی پاک کتاب کلمہ ہی جو بخل نہیں ہے اور وہ سب ہی کتابیں اگرچہ
 بجانب الہام ہی ہوں مگر اب بخیل کلمہ ہی حکم کہتی ہیں جیسے انجیل اور توریت کہ اب انکی پیڑی کرنیوالا
 کوئی نور حال نہیں کر سکتا بلکہ انجیل تو مسایون سے ایک ٹھٹھا کر رہی ہے کیونکہ جو مسائی یا ناندی
 علامتیں انجیل نے ٹھرائی ہیں کہ وہ ناقابل علاج بیماروں یعنی مازاد اندھوں اور مجذوموں اور
 لنگڑوں اور بہروں کو اچھا کرے گا اور پاٹوں کو حرکت دے گی اور زہر کھانی سے نہیں مرے گی علامتیں

عیسائیوں میں نہیں پائی جاتیں بلکہ حضرت عیسیٰ نے یہ بات کہہ کر کہ اگر رائی کے دانہ کے برابر
 تم میں ایمان ہو تو یہ کام جو کہیں تلو تم کرو گے بلکہ مجھ سے زیادہ کرو گے اس بات پر مہر لگا دی کہ تمام
 عیسائی بے ایمان ہیں اور جب بے ایمان ہوئے تو ان کو حق نہیں پہنچتا کہ کسی سے سچائی دین
 کے بارے میں بحث کریں جب تک پہلے اپنی ایمانداری ثابت نہ کر لیں کیونکہ انہی حالت میں گواہی
 دے رہی ہے کہ جو جہنم پائے جائے گا تو رادہ علامتوں کے یا تو وہ بے ایمان ہیں اور یا وہ شخص
 کاذب ہے جسے ایسی علامتیں انکے لئے قرار دیں جو انہیں پائی نہیں جاتیں اور دونوں طرح کے
 احتمال کی رو سے ثابت ہوتا ہے کہ عیسائی لوگ سچائی سے بالکل دور و مہجور ہے نصیب میں
 کہ قرآن کریم نے اپنی پیڑوں کے لئے جو علامتیں قرار دی ہیں وہ صد ہا مسلمانوں میں پائی
 جاتی ہیں جس سے ثابت ہو گیا کہ قرآن کریم خدا تعالیٰ کا برحق کلام ہے لیکن اگر عیسائیوں کو
 ایماندار مان لیا جاوے تو ساتھ ہی مانا پڑے گا کہ انجیل موجودہ کسی ایسے شخص کا کلام ہے کہ جو چوٹی
 پیشگو یوں کے سہارے سو اپنے گروہ کو قائم رکھنا چاہتا ہے مگر یاد رکھئے اس تقریر حضرت
 مسیح علیہ السلام پر ہمارا کوئی حائل نہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ اگر یہ باتیں حضرت مسیح کی طرف سے
 ہیں تو انہوں نے ایمانداروں کی یہ نشانیاں لکھ دیں پہلے اگر کوئی ایماندار ہی کو چھوڑ دے تو
 حضرت مسیح کا کیا تصور۔ بلکہ حضرت مسیح نے ان علامات کے لباس میں عیسائیوں کی بڑی ایمان
 جو جائیز زمانہ کی ایک پیشگوئی کر دی ہے یعنی یہ کہ دیا ہے کہ جب سے عیسائیو تمہارے پر ایسا زمانہ
 آوے کہ تم میں علامتیں نہ پائی جاویں تو سمجھو کہ تم بے ایمان ہو گئے اور ایک رائی کے دانہ کے
 برابر ہی تم میں ایمان نہ رہا۔ امین شک نہیں کہ ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور سے پہلے
 عیسائیوں کے بعض خواص افراد میں علامتیں پائی جاتی تھیں اور عواقر آن ہی ظہور میں آتے تھے
 لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زیادہ بہشت میں جب وہ لوگ بہ باعث قبول کرنے اس کتاب

صلوات کو بے ایمان ہو گئے اور ایک رانی کے دانہ کے برابر ہی ایمان نہ رہا تب عمار بے ایمانی کی علامتیں انہیں ظاہر ہو گئیں۔ مسلمانوں کو لازم ہے کہ جب تک عیسائی اقامہ و التورہ و الانجیل کا اپنے تئیں مصلحتی ثابت نہ کریں یعنی ایمان داری کی علامتیں نہ دکھلائیں تب تک بار بار ان سے یہی مواخذہ کریں کہ وہ ان علامات قرار دادہ انجیل کے رو سے اپنا ایمان دہرنا نہیں کہلا دین ان سے یہ پوچھا جائے کہ تم کس دین کی طرف جاتے ہو آیا اس انجیلی دین کی طرف جس کو قبول کرنا ہولن کی یہ علامتیں بھی ہیں کہ توحہ القدس انھوں نے ہے اور ایسے ہی خوارق وہ دکھاتے ہیں اگر وہی دین ہے تو بہت خوب علامتیں دکھلاؤ۔ اور اول اپنے تئیں ایک ایماندار عیسائی ثابت کرو اور پھر اس نشان اور تمل ایمان کی طرف سے روئے کو بلاؤ اور جیکہ اس ایمان کی علامتیں ہی ہر چہ نہیں تو نجات جس کا ملنا اسی ایمان پر مبنی ہے اسی طرح باطل ہوگی جیسا کہ تمہارا ایمان باطل ہے۔ اور چہوٹے ایمان کا ثمرہ سچی نجات نہیں ہو سکتی بلکہ چہوٹی نجات ثمرہ ہوگی جو جہنم سے بچا نہیں سکتی۔ غرض کوئی عیسائی ہمیشہ عیسائی ہونیکے بجٹ کر نکاح نہیں کرکتا جیسا کہ انجیلی نشانوں کے ساتھ اپنی تئیں سچا عیسائی ثابت نہ کرے وانی اہم ذالک۔

پھر ہم بقیہ آیات کریمہ کا ترجمہ کر کے لکھتے ہیں کہ خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ یہ قرآن اور رسول ایک نور ہی جو تمہاری طرف آیا یہ کتاب ہر ایک حقیقت کو بیان کرنا والی ہے خدا اسکو ساتھ ان لوگوں سلامتی کی ماہ دکھلاتا ہے جو خدا تعالیٰ کی مرضی کی پیروی کرتے ہیں اور وہ ان کو ظلمات سے نکل کر طرف نکالتا ہے اور سید ہی راہ جو اس تک پہنچتی ہے انکو دکھلاتا ہے سو ہی خدا ہے جس نے اپنے رسول کو اس ہدایت اور دین حق کے ساتھ بھیجا ہے تا اس نین کو تمام زمین پر غالب کرے۔ اے لوگو! قرآن ایک بُرہان ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے تمکو ملی ہے اور ایک کہلا کہلا دہر ہے جو تمہاری طرف آتا گیا ہے۔ آج تمہاری لئے دین کامل کیا گیا اور تمہیں سب نعمتیں پوری کی گئیں

اور میری رضا مندی اس میں محدود ہو گئی کہ تم دین اسلام پر قائم ہو جاؤ۔ خدا نے نہایت کمال اور پسندیدہ کلام تمہارا طرف آمارا اس کتاب میں یہ خاصیت ہے کہ یہ کتاب متشابه ہے یعنی اسکی تعینات نہ باہم اختلاف رکھتی ہیں اور نہ خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کو منافی ہیں بلکہ جو کمال انسان کیسے ہو اسکی فطرت اور اس کے قوی کے لحاظ سے ضروری ہے اسی کمال کے مناسبت اس کتاب کی تعلیم ہے اور یہ صفت تورات اور انجیل کی تعلیم میں نہیں پائی جاتی۔ تورت میں حد سے زیادہ سختی اور انتقام پر زور ڈالا گیا ہے اور وہ سختی مطیع اور نافرمان اور دوست اور دشمن دونوں کے حق میں ایسے طور سے تجویز کی گئی ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ تورت کی تعلیم کو خاص قوم اور خاص زمانہ کے لحاظ سے یہ مجبوری پیش آئی تھی کہ سید ہے اور عام قانون قدرت کے موافق تورت کی حکام ان قوموں کو کچھ بھی فائدہ نہیں پہنچا سکتے تھے۔ اسی لحاظ سے تورت نے اندرونی طور پر یعنی اپنی قوم کے ساتھ یہ سختی کی کہ انتقامی احکام پر زور ڈال دیا اور عفو اور درگزر کو یا یہودیوں کے لئے حرام کی طرح ہو گئے۔ اور ذات کے عوض اپنے بہائی کا ذات لٹال ٹالنا داخل ثواب سمجھا گیا اور حقوق اعدائے ہی بہت سخت اور گونا فوق الطاقت تکلیفیں جنس معیشت اور تمدن میں جرح ہو رہی تھیں ایسا ہی بیرونی احکام تورت کے بھی زیادہ سخت تھے جو جنکی رو سے مخالفوں اور نافرمانوں کے دیہات اور شہر بھونکے گئے اور کئی لاکھ بچے قتل کئے گئے اور بڑبڑوں اور انداموں اور لنگرٹوں اور ضعیف عورتوں کو بھی نہ تیغ کیا گیا۔ اور انجیل کی تعلیم میں حد سے زیادہ نرمی اور رحم اور درگزر فرض کی طرح ٹھہرائے گئے۔ چنانچہ بیرونی طور پر اگر دشمن دین حملہ کریں تو انجیل کی رو سے مقابلہ کرنا حرام ہے گو وہ ان کے روبرو دیکھے قوم کے غریبوں اور ضعیفوں کو لٹکھٹے لٹکھٹے کر دین اور انکے بچوں کو قتل کر ڈالیں اور انکی عورتوں کو چھوڑ کر لیجا لیں اور ہر طرح سے بھیجی تکی کریں اور ان کے سہا بد کو پہنکائیں اور انکی کتابوں کو جلا دیں غرض کیسے ہی انکی قوم کو تہ و بالا کر دین گزشتہ مذہب کے

ساتھ لڑائی کا حکم نہیں۔ ایسا ہی اندرونی طور پر بھی انہیں میں قوم کی باہمی حفظ حقوق کے لئے یا مجرم کو پاداش جرم کیلئے کوئی سزا اور قانون نہیں۔ اور صرف رحم اور عفو اور درگزر کے پہلو پر اگرچہ جین مست ہو بہت کم گرتا ہم اس قدر زور ڈال دیا گیا ہے کہ دوسرے پہلوؤں کا گویا خیال نہیں۔ اگرچہ ایک گال پر طمانچہ کہا کر دوسری بھی پیہر دنیا ایک ٹانگ کی نظر میں بڑی عمدہ تعلیم معلوم ہوگی مگر انہیں کہ ایسے لوگ نہیں سمجھتے کہ کیا کئی مانہ کے لوگوں نے اس پر عمل ہی کیا اور اگر غیر محال عمل کیا تو کیا یہی آبادی رہی اور لوگوں کی جان و مال اور ان میں کچھ خلل نہ ہوا۔ کیا تعلیم دینے کے پید کر نیوالے کے اس قانون قدرت کے مطابق ہے جسکی طرف انسانوں کی طویل مختلف محتاج ہیں۔ کیا انہیں کچھ نہ کچھ علم جو انہیں کی طرف بالطبع جھکا گئیں اور ہر ایک سلطنت نے اسد احکام کے لئے ہی قانون مرتب کی جو مجموعوں کو قرار دیتی سزا دی جائے اور کسی ملک کا انتظام بجز قوانین سزا کے مجبور حکم چل نہ سکا۔ آخر عیسائی مذہب نے ہی اس رحم اور درگزر کی تعلیم سونپا رہا ہو کر وہ خوفنیزان دکھلائیں کہ شاید انہی دنیا میں نظیر نہیں ہوگی اور جیسے ایک پل ٹوٹ کر اور گردو کو تآب کر دیتا ہے ایسا ہی عیسائی قوم نے درگزر کی تعلیم کو چھوڑ کر کام دکھلائے۔ سو ان دونوں کتابوں کا نام اور ناقص ہونا ظاہر ہے لیکن قرآن کریم اخلاقی تعلیم میں قانون قدرت کے قدم بہ قدم چلا ہے۔ رحم کی جگہ جہاں تک اس قدرت اجازت دیتا ہے رحم ہے اور قہر اور سزا کی جگہ اسی اصول کے لحاظ سے قہر اور سزا اور اپنی اندرونی اور بیرونی تعلیم میں ہر ایک پہلو سے کامل ہے اور اسکی تعلیمات نہایت درجہ کے اعتدال پر واقع ہیں جو انسانیت کے ساری درخت کی آبپاشی کرتی ہیں کسی آبپاشی کی۔ اور تمام قوسے کی مرتبی ہیں نہ کسی ایک قوت کی۔ اور حقیقت الاعتدال اور موزونیت کی طرف اشارہ ہے جو فرمایا **کُنَّا بِمِثَابِهَا**۔ پھر بعد اس کے **مَنَّا فِيْ** کے لفظ میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ قرآن کریم کی آیات متعقلی اور

روحانی و دنیوی طور کی روشنی اپنے اندر رکھتی ہیں۔ پھر بعد اسکے فرمایا کہ قرآن میں اس قدر عظمت حق کی پہری ہوئی ہے کہ خدا تعالیٰ کی آیتوں کی سننے سے اُن کے دلوں پر قشعرہ پڑ جاتا ہے اور پھر انکی جلدیں اور اُن کے دل یاد الہی کیلئے بہ نکلتے ہیں۔ اور پھر فرمایا کہ یہ کتاب حق ہے اور نیز مہر حق یعنی یہ حق ہی ہے اور اسکے ذریعہ سے حق شناخت بھی ہو سکتا ہے۔ اور پھر فرمایا کہ خدا تعالیٰ نے آسمان پر سے پانی اُتار اپس اپنے اپنے قدر پر ہر ایک دواوی بہ نقلی یعنی جس قدر دنیا میں طبع انسان کی ہیں قرآن کریم اُنکے ہر ایک مرتبہ فہم اور عقل اور ادراک کی تربیت کر نیا لایا ہے اور یہ امر تلمذ کمال تام ہے کیونکہ اس آیت میں اس بات کی طرف اشارہ ہو کہ قرآن کریم اس قدر وسیع دریائے معارف ہو کہ محبت الہی کے تمام پیالے اور معارف حقہ کی تمام تشنہ لب اسی سے پانی پیتے ہیں۔ اور پھر فرمایا کہ تم نے قرآن کریم کو اسلئے اُتارے کہ تاجو پہلی قوموں میں اختلاف ہو گئی ہو اُنکا اظہار کیا جاوے۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن ظلمت سے نور کی طرف نکالتا ہے۔ اور اُنہیں تمام بیاریوں کی شفا سے اور طرح طرح کی برکتیں یعنی معارف اور انسانوں کو فائدہ پہنچانے اور امور اہمیں بہرے ہوتے ہیں اور اس لایق ہے کہ اسکو تذکرے سے دیکھا جائے اور عقلمند سہیں غور کریں اور سخت جھگڑالوں سے مکرم ہوتے ہیں اور ہر ایک شے کی تفصیل سہیں موجود ہے۔ اور یہ ضرورت حقہ کے وقت نازل کیا گیا ہے۔ اور ضرورت حقہ کی ساتھ اُترے اور یہ کتاب عزیز ہے باطل کو اسکے آگے پہچے راہ نہیں اور یہ نور ہے جس کے ذریعہ سے ہدایت دی جاتی ہے اِس میں ہر ایک شے کا بیان موجود ہے اور یہ روح ہے اور یہ کتاب عربی فصیح طبع میں ہے اور تمام صد اقسیمیں وغیرہ اِس میں موجود ہیں اُنکو کہہ دے کہ اگر جن انس اسکی نظیر بنا چاہیں یعنی وہ صفات کاملہ جو اس کے بیان کی گئی ہیں اگر کوئی انکی مثل بنی آدم اور جنات میں سے بنانا چاہیں تو یہ اُن کے لبوں ممکن نہ ہوگا اگرچہ ایک دوسرے کی مدد بھی کریں +

اب اس مقام میں ثابت ہوا کہ قرآن کریم صرف اپنی بلاغت فصاحت ہی کے رو سے
 بینظیر نہیں بلکہ اپنی ان تمام خوبیوں کی رو سے بینظیر ہے جن خوبیوں کا جامع خود پختہ ترین قرار دیا جائے
 یہی صحیح بات ہے کیونکہ خدا تعالیٰ کی طرف سے جو کچھ صادر ہے اسکی صرف ایک خوبی ہی ہمیشہ
 نہیں ہونی چاہئے بلکہ ہر ایک خوبی ہمیشہ ہوگی۔ بلاشبہ جو لوگ قرآن کریم کو غیر محدود و حقائق اور
 معارف کا جہن نہیں سمجھتے وہ مآخذ القرآن حق قدس میں داخل ہیں۔ خدا تعالیٰ کی پاک
 اور سچی کلام کو شناخت کر نیکی یہ ایک ضروری نشانی ہے کہ وہ اپنی جمیع صفات میں بے مثل ہو
 کیونکہ ہم دیکھتے ہیں کہ جو چیز خدا تعالیٰ سے صادر ہوئی ہے اگر مثلاً ایک جواکھ اندازہ ہے وہ بھی بی نظیر
 اور انسانی طاقتیں اسکا مقابلہ نہیں کر سکتیں اور ہمیشہ ہونا غیر محدود ہونے کو مستلزم ہے یعنی ہر ایک
 چیز اسی حالت میں بے نظیر نظر آتی ہے جبکہ اسکی عجائبات اور خواص کی کوئی حد اور کنارہ نظر نہ آوے
 اور جیسا کہ ہم بیان کر چکے ہیں یہی خاصیت خدا تعالیٰ کی ہر ایک مخلوق میں پائی جاتی ہے مثلاً اگر ایک نکتہ
 کے پتے کی عجائبات کی ہزار برس تک یہی تحقیقات کی جائیں تو وہ ہزار برس ختم ہو جائیگا مگر اس پتے کے
 عجائبات ختم نہیں ہو گئے اور اس میں تدریج ہے کہ جو چیز غیر محدود و قدرت کو وجود پذیر ہوئی ہے اس میں
 غیر محدود عجائبات اور خواص کا پیدا ہونا ایک لازمی اور ضروری امر ہے اور یہ آیت کہ قل لو كان
 البحر مداداً لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی ولو جئنا بمثلہ مداداً
 اپنے ایک معنی کی رو سے اسی امر کی موید ہے کیونکہ مخلوقات اپنے مجازی معنوں کی رو سے تمام
 کلمات اللہ ہی ہیں اور اسی کی بنا پر یہ آیت ہو کہ کلمۃ القاھا الیٰ مریم کیونکہ ما بن مریم میں
 وہ سری مخلوقات میں سے کوئی امر زیادہ نہیں اگر وہ کلمۃ اللہ ہے تو آدم بھی کلمۃ اللہ ہے اور
 اسکی اولاد بھی کیونکہ ہر ایک چیز کن نیکون کے کلمہ سے پیدا ہوئی ہے اسبطح مخلوقات کی صفات
 اور خواص بھی کلمات بنی جن میں مجازی معنوں کی رو سے کیونکہ وہ تمام کلمہ کن نیکون سے نکلے ہیں

سوانِ محزون کے رُودے اس آیت کا یہی مطلب ہوا کہ خواص مخلوقات بچید اور بے نہایت ہیں اور جبکہ ہر ایک چیز اور ہر ایک مخلوق کے خواص بچید اور بے نہایت ہیں اور ہر ایک چیز غیر محدود عجائبات پر مشتمل ہے تو پھر کیونکر قرآن کریم جو خدا تعالیٰ کا پاک کلام ہے صرف ان چند معانی میں محدود ہو گا کہ جو چالیس پچاس یا مثلاً نثر اربعہ کی کسی تفسیر میں لکھی ہو ان یا جس قدر ہماری وسوسہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک زمانہ محدود میں بیان کئے ہوں انہیں بلکہ ایسا کلمہ منہ پر لانا میرے نزدیک قریب قریب کفر کے ہے۔ اگر عداً اسیہ اصرار کیا جائے تو اندیشہ کفر ہے۔ یہ سچ ہے کہ جو کچھ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے معنی بیان فرمائے ہیں وہی صحیح اور حق ہیں مگر یہ ہرگز سچ نہیں کہ جو کچھ قرآن کریم کے معارف آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمائے ان سے زیادہ قرآن کریم میں کچھ ہی نہیں۔ یہ اقوال ہمارے مخالفوں کے صاف دلالت کر رہی ہیں کہ وہ قرآن کریم کے غیر محدودہ عظمتوں اور خوبیوں پر ایمان نہیں لاتے اور ان کا یہ کہنا کہ قرآن کریم ایسوں کے لئے اترا ہوا ہے کہ وہ یہی اس امر کو ثابت کرتا ہے کہ وہ قرآن شناسی کی بصیرت سے کبھی بے بہرہ ہیں۔ وہ نہیں سمجھتے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم محض امتیوں کے لئے نہیں بھیجے گئے بلکہ ہر ایک رتبہ اور طبقہ کے انسان انہی امت میں داخل ہیں البتہ فرماتا ہے قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا پس اس آیت سے ثابت ہے کہ قرآن کریم ہر ایک استعداد کی تکمیل کے لئے نازل ہوا ہے اور درحقیقت آیت وَلَٰكِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ میں ہی اسی کی طرف اشارہ ہے۔ پس یہ خیال کہ گویا جو کچھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے بارہ میں بیان فرمایا اس سے بڑھ کر ممکن نہیں بدیہی البطلان ہے۔ ہم نہایت قطعی اور یقینی دلائل سے ثابت کر چکے ہیں کہ خدا تعالیٰ کی کلام کے لئے ضروری ہے کہ ان عجائبات غیر محدودہ اور نیز ہمیشہ ہوں۔ اور اگر یہ اعتراض ہو کہ اگر

قرآن کریم میں ایسے عجائبات اور خاص مخفیہ تھے تو پہلوں کا کیا گناہ تھا کہ ان کو ان اسرار سے محروم رکھا گیا تو اس کا جواب یہ ہے کہ وہ بجلی اسرار قرآنی سے محروم تو نہیں رہے بلکہ قبل معلوم عارفانہ خدا تعالیٰ کے ارادہ میں ان کے لئے بہتر تھے وہ ان کو عطا کئے گئے اور جس قدر اس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق اس زمانہ میں سرکار ظاہر ہونے ضروری تھے وہ اس زمانہ میں ظاہر کئے گئے۔ مگر وہ باتیں جو مدار ایمان ہیں اور جن کے قبول کرنے اور جاننے سے ایک شخص مسلمان کہلا سکتا ہے وہ ہر زمانہ میں برابر طور پر شائع ہوتی رہیں۔ میں متعجب ہوں کہ ان ناقص الفہم مولویوں نے کہاں سے اور کس سے سُن لیا کہ خدا تعالیٰ پر یہ حق واجب ہے کہ جو کچھ آئندہ زمانہ میں بعض آلہ و علماء حضرت ماری عیسیٰ علیہ السلام ظاہر ہوں پہلے زمانہ میں ہی ان کا ظہور ثابت ہو بلکہ اس بات کے ماننے کے بغیر عیسیٰ علیہ السلام کو کچھ بن نہیں سکتا کہ بعض علماء الہی پچھلے زمانہ میں ایسے ظاہر ہو چکے ہیں کہ پہلے زمانہ میں ان کا اثر اور وجود یا نہیں جاتا۔ دیکھو جن قدر صدائیات جدیدہ خواص اب دریافت ہوئے ہیں یا جس قدر انسانوں کے آرام کے لئے طرح طرح کے صناعات اور سواریاں اور مشینیں کی باتیں اب نکلی ہیں پہلے ان کا کہاں وجود تھا۔ اور اگر یہ کہا جائے کہ ایسے حقائق وقائق قرآنی کا نمونہ کہاں ہے جو پہلے دریافت نہیں کئے گئے تو اس کا جواب یہ ہے کہ اس سالہ کے آخر میں جو سورہ فاتحہ کی تفسیر سے اسکے پڑھنے سے تمہیں معلوم ہو گا کہ اس قسم کے حقائق اور معارف مخفیہ قرآن کریم میں موجود ہیں جو ہر ایک زمانہ میں اس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق ہیں +

بالآخر یہ بھی یاد رہے کہ یہ تصانیف اور یہ تفسیریں غرض خدا تعالیٰ اور خود ستائی سے نہیں لکھی گئی بلکہ محض اس غرض سے کہ تمہاریاں بطالوی اور ان کے ہم خیال لوگوں کی نسبت منصف لگوں پر بیظاہر ہو کہ وہ اپنے اس اصرار میں کہ یہ عاجز و مغتری اور دجال اور ساتھ اسکے بالکل علم اوبے بے بہرہ اور قرآن کریم کے حقائق و معارف کو بے نصیب اور دھوکہ بڑے اعلیٰ درجہ کے عالم فاضل ہیں

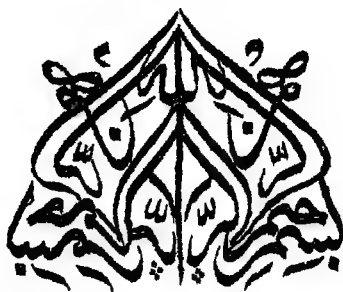
کس قدر کاذب اور دروغگو اور دین اور دیانت سے دور ہیں اگر میان بطلوی اپنے ان بیانات اور ہدایات میں جو اس نے اس عاجز کے نادان اور جاہل اور مغتری ہونیکے بارہ بین اپنے انشاء السنات میں شائع کئے ہیں دیانت دار اور راست گو ہے تو کچھ شک نہیں کہ اب بلا حجت و جملہ ان قصائد اور تفسیر کے مقابلہ پر اپنی طرف سے اس بقدر اور تعداد اشعار کے لحاظ سے چار قصیدے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تعریف میں اور نیز سورۃ فاتحہ کی تفسیر ہی شائع کر لگتا۔ تا سیدہ روسے شود کہ دروغش باشد۔ اور ایسا ہی وہ تمام مولوی جن کے سر میں تجتر کا کٹر ہے اور جو اس عاجز کو باوجود بار بار اظہارِ ایمان کے کافر اور مرتد خیال کرتے ہیں اور اپنے نہیں کچھ چیز سمجھتے ہیں اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں چاہے وہ ہلی میں رہتے ہوں جیسا کہ میاں شیخ اکل اور یا لکھو کے میں جیسا کہ میاں محی الدین بن مولوی محمد صاحب اور الہا جو میں یا کلسی شہر میں رہتے ہوں اور اب ان کی شرم اور حیا کا تقاضا یہی ہے کہ مقابلہ کریں اور ہزار روپیہ لیون انکو اختیار ہے کہ بالمقابل جو ہر علمی کہلانیکے وقت ہماری غلطیاں نکالیں ہماری صرف و نحو کی آزمائش کریں اور ایسا ہی اپنی ہی آزمائش کرادیں لیکن یہ بات بھائی میں داخل ہے کہ بغیر اسکے جو ہماری مقابلہ پر اپنا ہی جوہر دکھلا دیں بکھڑے طور پر استاد بن بیٹھیں۔

اس جگہ یہ بھی یاد رہے کہ شیخ بطلوی نے جس قدر اس عاجز کی بعض عربی عبارت سے غلطیاں نکالی ہیں اگر ان سے کچھ ثابت ہوتا ہے تو بس یہی کہ اب اس شیخ کی خیرگی ادبیاتی اس درجہ تک پہنچ گئی ہے کہ صحیح الکی نظر میں غلط اور فصیح الکی نظر میں غیر فصیح دکھائی دیتا ہے۔ اور معلوم نہیں کہ کیا شیخ کہاں تک اپنی پروہ دری کرنا چاہتا ہے اور کیا کیا فتوے دے گا۔ بعض اہل علم ادیب اسکی یہ باتیں سنکر اور اسکی اس قسم کی نکتہ چینیوں پر اطلاع پا کر سپر روتے ہیں کہ شیخ کیوں اس قدر چل کر بکے دلدل میں پہنسا ہوا ہے۔ یعنی پہلے ہی لکھ دیا ہے اور اب

پہر ناظرین کے اطلاع کے لئے لکھتا ہوں کہ اگر میاں بٹالوی نے میرے ان قصائد پر بعد تفسیر
 سورہ فاتحہ کا مقابلہ کر دکھلایا اور مصنفوں کی رائے میں وہ قصائد اور وہ تفسیر انکی صریحاً بخوبی اور
 بلاغت کی غلطیوں سے متبرکاً نکلی تو میں ہر ایک غلطی کی نسبت جو ان قصائد اور تفسیر میں
 پائی جائے یا میری کسی پہلی عربی تالیف میں پائی گئی ہو یا چودہ فی غلطی شیخ بٹالوی کی نذر
 کر دینا اور میں ناظرین کو یقین دلانا ہوں کہ شیخ بٹالوی علم عربیت سے بالکل بے نصیب غلط
 لکھنا ان لوگوں کا کام ہوتا ہے جو کلام جدید اور قدیم عرب پر نظر محیط رکھتے ہوں اور محاورہ اور
 عدم محاورہ پر انکو اطلاع ہو۔ اور ہزار ہا اشعار عرب کے ان کی نگاہ کے سامنے ہوں
 اور تتبع اور استقراء کا ملکہ انکو حاصل ہو۔ مگر یہ بیچارہ شیخ جسے اردو نویسی میں ریش سفید
 کی ہے علم ادب اور بلاغت فصاحت کو کیا جانے کہی کیسے دیکھایا سنا کہ کوئی دوچار
 شعر عربی میں اس بزرگ نے نظم کر کے شائع کئے ہوں اور یہ کہ تو ہرگز ہرگز اس قدر ہی امید
 نہیں کہ ایک شعر بلیغ و فصیح ہی بنا سکتا ہو یا ایک سطر لازم بلاغت و فصاحت کے ساتھ عربی
 میں لکھ سکتا ہو ان اردو خوان ضرور ہے۔ ناظرین غور سے دیکھیں کہ اس بزرگ کی عربیت
 کی حقیقت کہہ لئے کیلئے اس عاجز نے پہلے اس سے اپنی اشد تہذیبین لکھا تھا کہ شیخ مذکور
 میرے مقابل پر ایک تفسیر کسی سورۃ قرآن کریم کی بلیغ و فصیح عبارت میں لکھے اور نیز شعر کا
 ایک قصیدہ بھی میرے مقابل پر بھیج کر تحریر کرے اگر شیخ مذکور عربیت میں کچھ بھی
 دخل ہوتا تو وہ بڑی خوشی سے میرے مقابلہ میں آتا اور پہلو پہلو بیٹھ کر اپنی عربی دانی
 کی لیاقت دکھلاتا۔ لیکن اسکے اشاعت السنہ نمبر ۸ جلد ۵ کو صفحہ ۱۹۰ سے ۱۹۳ تک لغت
 پڑھنا چاہئے کہ کیونکر اس نے رکیک شرطوں سے اپنا چمپا چوڑا یا ہے چنانچہ ان صفحات
 میں لکھا ہے کہ اس مقابلہ سے پہلے کتاب دفع الوسوس کی عربی عبارت کی غلطیاں

ثابت کرینگے اور نیز کتاب فتح اسلام اور توضیح مرام کے کلمات کفر والحاد پیش کرینگے اور نیز
 اُن پچاسی سوالات کا جواب طلب کرینگے جو مرزا احمد بیگ شیارپوری کی موت کی نسبت
 مراسلت نمبر ۲۰ مورخہ ۹ جنوری ۱۸۹۲ء میں ہم لکھ چکے ہیں اور یہ بھی سوال کرینگے کہ کیا تم
 نجوم نہیں جانتے اور کیا تم رمل اور جفر اور سحر و سحر و واقف نہیں ہو اور ہر جواب کے جواب کے جواب
 کا جواب پوچھا جائیگا اور اس طرح سلسلہ وار جواب الجواب تھو جائینگے اور پھر یہ پوچھا جائیگا کہ
 کہ بالمقابل عربی میں تفسیر کچھ کو اپنے لہجہ اور روید ہونے پر دلیل بتلاؤ یعنی عربی دانی سے
 لہجہ ہونا کیونکر ثابت ہوگا اور پھر کوئی دلیل اپنے الہامی اور رویدہ میں احمد بن حنبل کی پیش کرین جس پر
 ان سوالات سے عہدہ برا ہو گئے تو پھر تفسیر عربی اور تیر قصیدہ لغتہ میں مقابلہ کیا جائیگا اور یہ
 اب اسے ناظرین اللہ خود ان تینوں صفحوں ۱۹۰-۱۹۱-۱۹۲ اور ۱۹۲ اشاعت
 مذکور کو غور سے پڑھو اور دیکھو کہ کیا یہ جواب ایسے طرز کی حیلہ سازیاں ایسے شخص کی طرف
 دے سکتی ہیں جو حقیقت میں اپنے تئیں عربی دان اور ایک فاضل آدمی خیال کرتا ہو اور اپنے
 فریق مقابل کو ایسا جاہل یقین رکھتا ہو کہ بقول اُسکے ایک صیغہ عربی کا ہی اُسکو نہیں آتا۔
 اور پھر خدا تعالیٰ سے بھی مدد نہیں پاسکتا۔ ہماری اس درخواست کی بنا تو صرف یہ بات تھی
 کہ اس شیخ چالباز نے جا بجا جلسوں اور وعظوں اور تحریروں اور تقریروں میں یہ کہنا شروع
 کیا کہ شیخ یعنی یہ عاجز ایک طرف تو اپنے دعوے الہام میں مغتری اور دجال اور کاذب و کذاب
 دوسری طرف اس قدر علوم عربیت اور علم ادب اور علم تفسیر سے جاہل اور بخیر ہے کہ ایک صیغہ
 بھی صحیح طور سے اُسکے منہ سے نکل نہیں سکتا اور جن آسانی نشانوں کو دیکھا تھا اُنکا تو پہلے انکا
 کر چکا تھا اور ان کو رمل اور جفر قرار دے چکا تھا۔ اسلئے خدا تعالیٰ نے اس طور سے بھی اس شخص
 کو ذلیل اور سوا کرنا چاہا۔ صاف ظاہر ہے کہ اگر شیخ اہل علم اور اہل ادب میں ہوتا تو ان مسودوں

شرائط اور جیلوئی اس جگہ ضرورت ہی کیا تھی نتیجہ طلب صرف اس قدر امر تھا کہ شیخ مذکور اپان بیانات میں
جوابجائیں کہ چکا ہے صادق ہے یا کاذب اور یہ عاجز بالمقابل عربی بلیغ اور تفسیر کچھ نہیں شیخ
کو کم رہتا ہے یا زیادہ۔ کم رہنے کی حالت میں میں نے اقرار کر دیا تھا کہ میں اپنی کتاب میں جلد دو لگا
اور تویہ کر دینا اور شیخ مذکور کی رعایت کیلئے اس مقابلہ کے بارے میں دن بھی چالیں لے کر دیکھتے
ہے سنی شیخ نے خباثت کی راہ سے یہ کئے کہ گویا میرا چالیس دن کے مقرر کر نیے یہ منشاء
کہ شیخ مذکور چالیس دن تک مرجائیگا حالانکہ صاف لکھا تھا کہ چالیس دن تک یہ مقابلہ ہو نہ کہ یہ
چالیس دن کے بعد شیخ اس جہان سے انتقال کر جائیگا۔ اب چونکہ شیخ جی نے اس طور پر مقابلہ کرنا
نہ چاہا اور یہودہ طور پر بات کو ٹال دیا اسلئے ہمیں اب اس مقابلہ کے لئے دوسرا ایلا بدلنا پڑا۔
اور ہم فراموش ایامیہ کے طور پر یہ پیشگوئی کر سکتے ہیں کہ شیخ صاحب اس طریق مقابلہ کو بھی ہرگز
قبول نہیں کریں گے اور اپنی پرانی عادت کے موافق ٹالنے کے لئے کوشش کریں گے بات یہ ہے کہ شیخ صاحب
علم ادب اور تفسیر سے سراسر عاری اور کسی معلوم وجہ سے مولوی کے نام سے مشہور ہو گئے ہیں
مگر اب شیخ صاحب کے لئے طریق آسان نکل آیا ہے کیونکہ اس سال میں ہر شیخ صاحب ہی مخاطب
نہیں بلکہ وہ تمام مکفر مولوی بھی مخاطب ہیں جو اس عاجز متبع اللہ اور رسول کو دائرہ اسلام سے
خارج خیال کرتے ہیں۔ سوا انہم ہے کہ شیخ صاحب دنیا زندگی کے ساتھ انہی خدمتیں جائیں اور
آج کے ہاتھ جوڑیں اور روویں اور ان کے قدموں پر گر تریاں لگائیں نازک وقت میں انہی عربی دانی
کی پردہ دری سے انہی چالیں کچھ تعجب نہیں کہ کسی کو انہر رحم آجادی۔ ان اس قدر ضرور ہے
کہ اگر حنفی مولوی کے پاس جائیں تو انکو کہیں کہ اب میں حنفی ہوں اور اگر شیعہ کی خدمتیں
جائیں تو کہیں کہ اب میں شیعان اہلبیت میں ہوں چنانچہ یہی دتیرہ آجکل شیخ جی کا سنا ہے
جانتے لیکن شکل یہ ہے کہ اس عاجز کو شیخ جی اور ہر ایک مکفر بداندیش کی نسبت الہام ہو چکا



واعلموا يا معشر المسلمين ان هذا الشيخ قد كذبني واكفرني بغير علم وهتك واعتدك
 في الاكفار وطقني بيسبتي ويحسبني من الذين يدخلون جهنم خالدين فيها وليسوا
 منها بخارجين - فقلت ويحك ايها الشيخ الضال اقفوت ما ليس لك به علم
 والله يعلم اني من المؤمنين - وقد رباني ربي وحبيبي واذا بني فاحسن تاديب
 ورحمتي واحسن مثولي واقي من المنعمين ولم يزل ينشأني فيضائه ويتواتر علي
 احسانه حتى خرجت من البيضة البشرية - وادخلت في الروعة انيس - ومن بعد
 انزلني ربي لإصلاح الضالين - لانصر الدين وارجم الشياطين واكننت في شك
 من امرى فسوف يريك ربي آياتا فكن من الصابرين الذين يتقون الله ولا تكن
 من المستعجلين - فاني واستكبر واسراد ان يكون اول المكفرين وما أقصر على
 التكفير بل سبني ولعنني وحسبني من الملعونين - والله يعلم قلبي وقلبه وهما
 خير المحاسبين - ثم دعوته للمباهلة ليحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين - علم
 يباهل وقرع على الفسار اصر - ولم يكن فراره بنية الصلاح بل لتوقف الافضاح
 ملاقيه وان كان من الهاردين - وكان قد ادعى انه عالم ادب وانا من الجاهل
 فدعوته للنضال في كلام عربي مبين وقلت نقال انما كفى النظم العربي بقرعة

واقول ما تقول وفي كل واحد معاك اجول وانما نشأ ع الله من الغاليين - فاشلح
 في شياطينة انه قرن مجالي وقرن جدالي فلزقت به كالداء العضال
 ليبارزني للنضال اتكان من الصالحين - فخاف وابى - ونمت الحيل كوتل
 ولا يفلح الكاذب حيث اتى - فالهمني ربي طريقا اخر ليهلك من كان من
 الهاككين - وهوانتي نظمت فلهذا الايام قصائد وثقفتها في ثلاثة ايام او اقل
 منها والله عليه شاهد وهو خير الشاهدين - وزيتتها بالنكات المهدبة
 والاستعدادة للمستعذبة ملتزما جرد القول وجزله وايد في ربي وعلمي سبيلها
 وان كنت من الكاظمين - فالان وجب على الشيخ المذكور ان يناضلني في ذلك
 وينظم قصيدة في ثلاث الامور بعدة ابيات هذه القصائد واساليب بلاغتها
 فان اتهم شرطي فامراف من الداهم للروحة انعاما مني عليه وكل من فاضلني
 من العلماء المكفرين ومع ذلك وتهم هو ثقا من الله لا كتب لهم فليعلم كتابي لقوباتهم العاكبي
 الاحياء وانني من الكاظمين الماهرين لكن لا يجيبني ابقاء هذا الشعر واداء هذا الانعام
 شهادة فربان الصلوات واداء البراعة وتصديقي من كان جسيما تنقيد الكلام من الاجباء
 الماهرين وان لم يفعلوا ولن يفعلوا فاعلموا انهم من الكاذبين الجاهلين المفسدين
 وهذا اخر الحيل لسبر قليب ذلك الشيخ المضل فانه اهلك خلقا كثيرا بغوائله
 فظلموا عميا وعوروا وكانوا اعمى متكئين - واسرجو بعد ذلك ان ينجيهم الله
 من شره وهو خير المنجين - والان كتب قصيدتي واتوبية الى الله الذي هو ربي
 وتأمروا عليه في كل حين -

القصيدة في تعزية النبي صلى الله عليه وسلم

يا قلبي اذكر احدا بد من ميرزا هن الظلم بنظير كماله اطل نظير كماله نور من الله الذي جمعت مزايا الهة اليوم ليس الكائنات يا قطر سارية وغا انا وجد ناله الملاءة لا تنقي ثوب الزمان كم من منازع سيرة يا ايها الناس اتقوا فلله اني ما ضللت	عين الهدى في العبد في كل وصف جميل قد كذبوه تمردا فستند من ملأوا احب العلوم مجددا في وبه حيز اللذات يطغى هذا ويجعل رؤوس عصمت من الردا فبعد كصف قبله ولا تخاف تهديا بيني واقوام العدا يوما يشيب في هذا وما عدلت عن الهدى	بترأ كرميا محسنا احسانه يصيب القلوب والمحق لا يسع الوتر ما اراينا مثله للناجين المصطفى والمختار نسي الزمان رهاما والله يبدى نوره ربيت اشجارا لا سر لا تنقي ثوب الخطو وعند اوقات اتقا حق اثنتي عشرة ظفرا آلامه ما تنقصه لكني مذ لم ازل	بجل اعطاياء ولجدا وحسنه يروى الصدا التمارة لما بدا مسهد والمقتدا والمجتهد من جود هذا المقتدا يوما وار طال للكد بالفيوض وقد ددا ب ولا نبالي مرجدا الى المولى يدا وموقر ومؤيدا واسيرة ما يقتد من اذ الهدى اختد
--	--	---	--

لله حمد ثم حمد يا صاح إن الله قد أقبل فحسبنا يا من غدا للمؤمنين يا خا طب الدنيا والآخرة اليوم تكفر في تحسبني يا من تطحن الماء من والله لو كشف الغطاء	قد عرفنا المقتدر أعطى لنا هذا حبل تأسر أسرار الهلاك إن أشد نبضا كالعدا قد هلك تجلد شقيا ملحا حق سر أبوا اعتك أوجدتني عين الهلاك	كادت تعيقني ضللا هوليلة القدر التي هلا انتهي مجبة الأ اخترت لذة هذه عادت أهل ولاية وترى بوقت بعدة السبر سهل هين ونظمت في سلك الرفا	لا تفتكر الهلاك لنظي نعيم محلا حياء يا صيد الردا ونسيت ما يعطي غدا وقعت آثار العدا في زني أحمد أحمد إن كان فهمنا وصلا قوجتني مستر شدا
---	--	---	--

القصة الثانية

أيا محسنني أشكر بفضلك أنا قد غلبنا على العدا فتمت لنا فتحا مبينا تفضلا قتلت خنازير النصارى بصارم بوجهك ما أنسى عطايك بعد تلبيك روي دايما كل ساعة وتعصمني في كل حرب ترجأ	فدى لك روي أنت ترسي وأزر بنصرك قد كسر الصليب المبطر بقوج إذا جأ وأفرهق التنص واردى عدا أنا فضلك لم تكثر وفي كل ناد نبأ فضلك أذكر وأنك مهما تحشر القلب محض فدى لك روي أنت دري ومغفر
---	--

ينور ضوء الشمس وجهه خلقي
 تحيط بكه الكائنات وسرها
 ونحن عبادك يا الهى وملجائى
 نصرت لانحما النصر كقوتى
 واخذتهم وكسرت دايا منضدا
 فبهمان من بار النصر قد بينه
 سقانى من الاسرار كسادوية
 غيور يبدل المجرمين بسخطه
 وحيد فريد لا شريك لذاته
 له الملك والملكوت والمجد كله
 ودود يجب الطائعين ترجاه
 يحيط بكيد الكائدين بعلمه
 ولم يتخذ ولدا ولا كفوا له
 ومن قال ان له الها قادرا
 وبشرى قبل المجد ال بكتفه
 فهاضت موع العين منى تذلالا
 فجمت النصارى فومقام جلوسهم
 وظل النصارى ينصرون وكيام
 رثيت مبارزهم كذئب بظلم

ولكن جناني من سناك ينور
 وتعلم ما هو مستباح ومضمرا
 نخر ايامك خشية وتكبرا
 وهذمت ما لعلى الخسيرة ويعمر
 والعهدت وهدك فى صليب كسبر
 واخرى النصارى فنهله التكثر
 وان كنت من قبل الهدى لا اعثر
 غفور ينجى التائبين ويغفر
 قوتى على مستعان مقدر
 وكل له ما بان فينا ويظهر
 مليك فيزج عجزى شقا ومخير
 فيهلك من هو فاسق ومزور
 وحيد فريد ما دنا التكثر
 سواه فقد نادى الردى ويدبر
 فقال لك البشرى وانت المظفر
 وقصدت عنبر سر قطري ميطر
 فتخيرا منهم خصيا وانظر
 وكل تسلم صائلا لويقدرا +
 يصول علم سبيل الهدى ويترى

فخاصم ظلمي ابن مريم واجترأ
 وقال له ولد مسيح ابن مريم
 وقال بان الله اسم ثلاثة
 فقلت له اخمأ ليس عيسى بخالق
 اثبت في ملك له من بريته
 وان على معبودك الموت قد اتي
 وليس لمستغنى الى الابن حاجة
 اعيسى الذي لا يعلم الغيب ذرة
 فاثني على ابليس بالعلم والهدى
 ويؤمن بالابن الوحيد تيقناً
 فقلت له يا ايها الضال من هو
 وما كان حامده بصير قبلكم
 فما تاب من هذيانه وضلاله
 وكمن خرافات وكمن مفاصد
 وقال لي ان الله خالق وخالق
 فقلت له يا تارلك العقل والنهي
 اذا قل دين المرء في قياسه
 واني ارى في دينه عشو وشقواكم
 واذا ارى في دينه فقه وداشم

على الله فيما كان يهدى ويهجر
 فسبحان رب العرش عما تصوفا
 ابك وابنه حقاً وسروح مطهر
 وخالقنا الرب الوحيد الاكبر
 من الارض او هو في السماء مدبر
 والهنا حي ويبقى ويعمر
 وحاشاه ما الادلا دشيئاً يوقر
 اله وتعلم انه لا يقدر
 وقال هو الشيخ الذي لا يتكر
 ومذهبه مثل النصارى تنصر
 اتشنى على غول يضل ويذخر
 ولكنكم عي فكيف التبصر
 وكان كدجال يد احي ويمكر
 تقول نجباً ذاك المتنصر
 مسيحاً عبداً ورباً اكبر
 اله وعبداً ذاك شيء منكر
 ومن يومئذ يرشد عقل مطهر
 تقولون ما لا يفهم المتفكر
 وما في يدكم من دليل يتوكر

وان هو الابدية غير ثابت
اتعرف في العصف القديم مثلاً
انا جيل عيسى قد عفت آثارها
نبذتم هدايتهم وساء ظهوركم
اقدمه جلال الله في روح عاجز
فقير ضعيف كالعباد وميت
وان شاء ربكم يبد الفانظيرة
وقد اصطفاني مثل عيسى ابن مريم
ابن مريم وميت وعيسى لم يميت
توفي عيسى هكذا قال ربنا
اتخذ العبد الضعيف هيمننا
الا انه عبد ضعيف كمثلهنا
والله ياتي وقت تصديق كلمته
فلا تسمع من الجبابرة وعقربا
مقامي رفيع فوق فكر مفكر
اذا قل علم المرء قل اعتقاده
الارباب مجد قد غري مثل ذلة
الم تعلمن آتي جري مبارز
وبارزت احزاب النصاي كضيقم

واثباته مستنكر متعدي
وقد جاء هدي بعد هدي منذ
وحتر فها قوم نجيب معير
وهذا من الشيطان هدي آخر
وهيحات لا والله بل هو احقر
نعم من عباد الله عبد معتر
و ارسلني ربي مثيلاً فتنظروا
فطوبى لمن ياتين صدقاً ويصبر
اجزتم حدود ايا بني الغول فاحذروا
فلا تهلكوا متجادين وفكروا
اتعبد ميتاً ايها المنتصر
فلا تتبع يا صاح قوماً خسروا
ويدي لك الرحمن ما كنت تضرهم
يصول بوشب اوتديت وتابوا
وقولي عميق لا يليه المصغر
وما يمدح حسنًا ضرير مغرور
اذا ما تعالى شأنه المتسار
وان كنت في شك فبارز ففخر
بايدك وفي اليمنى حسام مشهور

وما زلت اريهم بر محمد مريب
وانا اذا قمنا الصيد او ابيد
وقتل خنازير البراري وخرشهم
وفي محبتي جيش وازعم انه
اذا ما تكلمنا وبار محفاسي
فاد جس مبهوتا وايقت انتي
واد سر كته في حسنة فدعوته
فرد علي باطلاات من الهوى
وقال لعيسى حصنة في التاله
وان ابن مريم مظهر لا ب له
فقلت له هذا اختلاق وقرية
وان الهالك مات والله سرمد
وما لا يحمد فكيف حدد كالود
وليس تقاس صفاته بصفاتنا
نعالمت تشنون الله عن مبلغ النهي
وان عقيدتك خيال باطل
والمخلق خلاق فتدعون ذكره
ومن ذاق من طعم المنايا بقولكم
وقد نوس الفرقان خلقا بنورا

الا ان ابان الحق والحق الظاهر
فلا الظبي متروك ولا العير نظير
اشاش لقلبي بل مرام اكبر
يكافي جيش القدس وهو اكثر
ولاحت براهيني كنار ترزهر
نضرت وايدني قدير مظفر
الى مشرب صاف وماء يطهر
ووالله كان كذبي ضلال يزور
وفي هذه سر على العقل عيسر
فحسبه ربا كما هو يظهر
وما جاء في الانجيل ما انت تذكر
قديم فلا يفني ولا يتغير
ووجه المهيم من مجالي مطهر
ولا يدركه بصر ولا مزبصر
فكيف يصور كنهه متفكر
وما في يد يكم من دليل يوفر
وتدعون مخلوقا ولم تتفكروا
فكيف كمي سرمد يتصور
ولكنكم عي فكيف ابصر

الا انه قد جاء عند مفاسد
 ترى صورة الرحمان في خدر سؤ
 تراء النالحق المبين بقوله
 قل الان هل في كتبكم مثل فؤ
 وان كنت تزعم ان فيها دلائلا
 وان قلت امنا بما لا نعقل
 وسل اليهود وسل اكابر قومهم
 ومهما يكن في كتبكم ذكر عجزه
 جدارك خيط فاتق البئر والردا
 اقلبك قلب او صلايت حرة
 اكلت خشارة كل قوم مبطل
 اباريت يا مسكين ذا الرمح بالعصا
 اترغب عن دين قويم منور
 وان لم تد اورجشرة الجحل والهوى
 واني كما عند سليم دخلت
 اذا ما نصبنا في مواطن خيمة
 ولوا بهتزت وقلت اني ضيغم
 لا ايها الصيد الرلياك الاخوي
 اعيسى الذي قد مات رب خالق

اذا ما انتهى الليلاء فصبح يخشع
 فهل من بصير بالتدبر ينظر
 واياته درر ومسك اذ فر
 وفكر ولا تعجل ونحن نذكر
 فبهلك جمل بين ليس يسير
 فهذه الهدى عند النهي مستنكر
 اسلم فيهم ابنك المتغير
 وان خلته يخفي على الناس في
 السموت يا صيد الدر اتجعر
 اجملك جمل اودخان مغبر
 فتاكل ما اكلوا ولا تنفرد
 واني اجار دقا واني محسر
 وتتعبد دينا قد دناه التكدر
 فهو خيفاً في الهلاك وتخطر
 وفي الحرب نار جعظري مشعر
 فلا ترجعن عند الوغا ونجم
 ففي اعيني ما انت الا جودر
 الام تخامي عنك سهبي وتافر
 اهذهدي الانجيل او ستائن

أَعْبَسِي إِلَهَ إِيهَا الْعَمَى مِنْ هَوَى
ظَنَنْتُمْ فَاَنْتُمْ تَعْبُدُونَ ظَنُونَكُمْ
تَرَكْتُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ شُكًّا وَخِسَّةً
عَسَى أَنْ يَزِيلَ اللَّهُ شُكَّ نَفُوسِكُمْ
وَمَنْ كَانَ ذَا حِجْرِ فَيَدْرِ حَقِيقَةً
سَتَلْعَبُ بِأَحْجَمٍ مَوْجُودٍ مُخْفَرٍ
قَدْ اسْتَحْمَلَ الشَّيْطَانُ نَفْسَكُمْ كُلَّهَا
إِلَّا أَنْ رُبِّي قَدْ رَأَى مَا صَنَعْتُمْ
اتَّقُوا نَوْراً قَدْ أَرَادَ ظُهُورَهَا
وَأَنِّي أَرَى قَدْ بَادَ كَيْدُكُمْ كُلُّكُمْ
اتَّزَكَّ اعْتَابَا وَتَنَقَّفْ حُظُلَا
تِيَاهِيرُ قَفْصٍ فِي عَيْنَيْكَ مَرِيعٍ
عَقِيدَتَكُمْ قَدْ صَارَ لِلنَّاسِ ضَعْفَةً
رَأَى النَّاسُ بِالْحَقِيقِ مَا فِي بَيْتِكُمْ
وَلَا يَظْهَرُ أَجْنِبُكُمْ نَهْجُ الْهُدَى
وَمَنْ تَبِعَهُ مَا وَجَدَ رِيحَ تَيْقِينٍ
وَمَا فِيهِ إِلَّا مَا يَضِلُّ قُلُوبَكُمْ
وَمِنْ أَيْنَ طِفْلٍ لِلذَّيْءِ هَوَاهُ
وَلَكِنَّا لَا نَعْرِفُ اللَّهَ هَكَذَا

وَأَيْنَ ثُبُوتٍ بِلِ حَدِيثِ يُوثَرُ
كَشْطُكُمْ مَتْرَعًا شَقَّ لَا يَصْبَرُ
وَسَيَعْلَمُنْ كُلُّ إِذَا مَا بَعَثُوا
وَلَكِنَّهُ بَغْرٌ شَدِيدٌ مَلِكٌ مَرُّ
وَمَنْ كَانَ مَعْجُوبًا فَيَهْدِي وَيَهْجُرُ
وَمُحْضِرًا يَعِدُ وَلَا يَتَحَسَّرُ
فَاَنْتُمْ لَعُولُ النَّفْسِ عَبْدٌ مُسْتَعْرِ
فَنَفْسُكَ سَوْفَ تَحْتَجِرُ وَتَحْتَوَّرُ
لَكَ الْبَهْرُ فِي الدَّارَيْنِ وَالنُّورُ مُبْهِرُ
وَيَهْتَكُ رَبِّي كُلَّمَا هُوَ تَسْتَرُ
وَهَذَا وَبِالْأَنْتَ فِيهِ مَتَبَرُ
وَأَسْرَكُمْ سَقَطَ اللَّوْىَ وَحَبُوكُمْ
وَيَضْحَكُ جَمْهُورٌ عَلَيْهِ وَيُنْكِرُ
وَأَجَارُ بَيْتٍ مِنْ بَعِيدٍ يَظْهَرُ
وَهَذَا بِحُجَّتِهِ وَقَوْلُكُمْ كُورُ
وَلَكِنْ إِلَى الْأَحْكَادِ وَالشُّكِّ يَدْحُرُ
وَيَهْدِي بَيْتَ نَجَاتِكُمْ وَيَدُّ
اللَّهُ زَوْجَ إِيهَا الْمُسْتَعْدُ
وَحِيدٌ فَرِيدٌ قَادِرٌ مُتَكَبِّرٌ

وذ لك للدين القويم كرامة
 ويشغفك الله العزيز محبة
 فطوبى لمن صافا صراط محمد
 وصلنا الى المولى بهدي نبينا
 وفي كل اقوام ظلام مدمر
 وان رسول الله مهجة مهجتي
 قد ع كل ملفوظ بقول محمد
 وليس طريق الهدى الا اتباعه
 ومن رد من قل الحمياء كلامه
 ومن يرتفع غير هدي رسولنا
 وما نحن الا حزب رب غالب
 والله ان كتابنا بحر الهدى
 ويبقى الى يوم القيامة دينا
 ونوثر في الدارين سائر رسولنا
 فلما عرفت الحق دع ذكر باطل
 الا ايها الثرثار خف قهرا
 فلا تقف ما لا تعرفن وجهه
 والله ما كان ابن مريم خالقا
 ولا تجبن من انه ليس من اب

اذا ما تبعته هدا فله يؤش
 وياخذ قلبك حب حب وياطر
 ومثل هذا النور ما بان نيز
 فدع ما يقول الكافر المنتصر
 وان رسول الله بدر منور
 ومن ذكر الا حلى كانه متمر
 وقلد رسول الله تنج وتغفر
 ومن قال قولا غير نبيته
 فقد ح ملعوننا وسوف يمدد
 فذ لكم الشيطان يعتو ويشغ
 الا ان حزب الله يعلو وينصر
 وقاله ان نبينا متبقر
 له ملت بيضاء لا تغير
 وستت خير الرسل خير وانهر
 ولوللصداقت مثل بكر تنهر
 ويعلم ربي ما تسر وتخسر
 وثابر على الحق الذي هو اظهر
 فلا تهلكوا غيا وتوبوا واحذروا
 ومثل هذا الخلق في الدود تنظر

بل الدود اعجب خلقاً من سيحكم
 الارب دود قد تروى في مرتج
 وليست لها ام بارض ولا اب
 وانكنت لا تدع الجردال وتكر
 وان لنا المولى ولا مولى لكم
 ووالله اني اكسر صليبكم
 والله ياتي وقت فتحي ونصرتي
 والله يثني في البلاد اماننا
 وما في يدك بغير قول وليس
 وكتبك ففرحشوها الكفر الردا
 فتلك براهين على تخف دينكم
 لقد زين الشيطان اقواله لكم
 وقد ذكر الاخيار من قبل قومكم
 وكيف يساوى دين عيسى لدينا
 وقد جاء يوم الله فاليوم مرتبنا
 وقلت له لا تخسب العبد خالفاً
 وقلت له لا تستر الحق عادداً
 وقلت له لما ابي ان شاننا
 وان كنت لم تسمع فزدني تجسس

ويخلق ربي ما يشاء ويقدر
 تكون في ليل وتنم وتكشر
 ففكر هذا لك الله هادياً كبيراً
 فبادرنا انا الى الحرب نعلن
 فتتظرونا تغلبين وننصر
 ولو مرق ذرات جسمي واكسر
 والله اني فائز ومُعز
 امام الانام المصطفى المتخير
 تلد وتستقرى الحال وتبجر
 محرفة في كل عام تغير
 وقد قلت تحقيقاً ولوانت تبسر
 يوسف وسكم في كل حين ويمكر
 ولا خسر ايت الناس نحن نذكر
 ولا يستوى دخن ونجم ازهر
 يدق اجزاء الصليب ويكسر
 وكل امرء عن قوله يستفسر
 سيدي المهيم كل ما كنت
 بلاغ فبلغنا واناك منذر
 لتسعرنا والله شم تد من

وزد في جرات وزد في تقاعس
 وليس عذاب الله عذاباً لما ترى
 غيور في اخذ مشركاً بذنوبه
 رفيع على كيف يدرك كنهها
 اتصون بغيّاً من به الخلق آمنوا
 وكيف يكون العبد كاهن لربه
 وقد مات عيسى ليس حيّاً واتنا
 واخبرني ربي بموت مسيحو
 وكمن دواب الارض يحيى مدة
 وان جنود الانبياء وحزن بهم
 فان كان للرحمن ولد كقولكم
 ابدل سنة ربنا بعد مدة
 وقانون سائر الله فبعث رسلا
 وانلم تر اليوم الهدى فترى غداً
 اتعلم جهلاً رتبة العقل والسنن
 اترك ما جاء به الرسل من هدى
 عليكم بسبل الله من قبل ساعة
 عذاب اليوم لا انتهاء لحرقة
 ينبئك العلامة ما كنت لضمير

وزد في عمايات فقنني وتبتر
 سيحرق في نار اللظى من يجر
 وليس له احد شفيعاً وما زل
 اذا ما ترقى عتينا تتحير
 اتسون يوماً ما به الناس اندوا
 فبحان رب العرش عما تصورا
 نرد على من قال حى ونجى
 وكان هو الاول والآخر واحد
 على ظهرها فاعجب لهذا افكروا
 الوفاء هل ترين كابدك آخر
 فشجرة نسل الله تنمو وتلكش
 ايمكن في سنن القديم تغير
 مبين فهل ابصرت اولاً تبصر
 ظلاماً مهيباً فيه نهوى وتندب
 لا قال قوم قد اضلوا ودّروا
 لا تتبعن قوم اهدوا وتبقروا
 تريكم لظى النار التي هي تسعرك
 وان ينضج جلد فيخلق اخر
 ويبدى لك النور الذي اليوم

أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ
 الْعِيَا تَكُمُ نَذِرُ وَإِيَّاتِ رَبَّكُمْ
 وَكُلَّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٍّ وَمُظْهِرٍ
 وَيُحْكِمُ رَبُّ الْعَرْشِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 وَقَوْمٍ مَصْنُوعٍ مِنْ قَبْلِ ضَالِّينَ هُمْ
 اخَذُوا طَرِيقَ الشَّرِّ وَالْفُسْوَ وَالزُّلْمِ
 فَأَرْسَلْنَا رَبِّي إِلَيْكُمْ لِنُقْضِيَهُمْ
 فَإِنْ شِئْتَ مَا عَالَ اللَّهُ فَأَصْدَقُ مِنْهَا لِي
 وَأَغْلَطُ حُجْبٍ مَا تَرَاكَ عَلَى الْهَدْيِ
 وَفِيكَ فُسَادٌ لَعَلَّتْ اجْتَنِبْتُمْ
 ذُبِبَتْ عَنِ الدِّينِ الْحَنِيفِيِّ شُكْرُكُمْ
 وَقُلْتُمْ لَنَا دِينٌ بَعِيدٌ مِنَ النَّهْيِ
 وَكُلَّ امْرَأٍ بِالْحَقْلِ يَفْهَمُ امْرَأَةً
 وَعَقْلُ الْفَتَى نَصْفُ نَصْفِ سَحَابٍ
 تَصْدِيتٌ فِي نَصْرِ الضَّلَالِ تَعْمَلُ
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا عَابِدُ الْحَرَمِ وَالْهَيْمِ
 سَأَيْتَ لَكَ الرُّوْيَا وَإِنَّكَ مَيِّتٌ
 وَوَعْدَةٌ وَعَدَ اللَّهُ عَشْرَ وَخَمْسَةَ
 وَتَقَى وَتَحَصَّرَ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مُجْرِمًا

وَإِنْ عَذَابُ اللَّهِ أَهْوَى وَالْكَبَرُ
 نَرَى بَعْثَكُمْ وَدَمْعًا تَقْدِرُ
 وَلِكُلِّ مَا يَأْتِيكَ وَقْتُ مَقْدَرٍ
 وَهَذَا أَنَا قَبْلَ عَذَابِ بِي أَخْبَرُ
 فَأَنْتُمْ قَبْلَ تَقْدِيرِ كَلِمَاتِهِمْ نُورُوا
 وَثَرْتُ خَطَايَاكُمْ فَلَمْ تَسْتَغْفِرُوا
 وَلِتَقْبَلُوا مَا قَالَ رَبِّي وَتَغْفِرُوا
 فَيُعْطَاكَ مِنْ عَيْنٍ وَعَيْنٍ مَنُورٍ
 تَعَالَى عَلَى قَدَمِ الضَّلَالِ فَتَزْهَرُ
 وَذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ يَغْوِي وَيُحْصِرُ
 وَازْجَعْتَ أَصْلَ أَصُولِكُمْ ثُمَّ تَنْكَرُ
 وَهَذَا فُسَادُ ظَاهِرٍ لَيْسَ بِسِرٍّ
 كَمَا بِالْعَيْنِ يَشَاهِدُنَ وَيُبْصِرُ
 وَكَصْفُ أَيدٍ مِنْهُمَا الْعَمَلُ يَظْهَرُ
 فَبَارِزٌ لِحَرْبِ اللَّهِ أَنْ كُنْتَ تَقْدِرُ
 تَشْمَخُ خِيَالُكَ لِلْحَطَاةِ وَتَهْجُرُ
 وَإِنْ كَلَامُ اللَّهِ لَا تَتَغَيَّرُ
 إِذَا مَا انْقَضَتْ فَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ مُحْضَرُ
 وَتَسْأَلُ عَمَّا كُنْتَ تَهْذَرُ وَتَكْفُرُ

وما قلت من تلقاء نفسي تجاسرا
فبلغت تبليغا وآليت حلفة
فإنك صديقا فربيعي في
واعلم ان مهيمن لا يضعني
فتوقد السفهاء من اهل الهوى
ذو عاقبة يدسرون بحتى وعجته
وان ليس من يسلم ولا فقيت
والله هذا من الهوى ومن عيش
وتحت رداء الله روحى ومهجتى
ولست برى كاذبا تارك الهدى
وهنا فى ربي نبهج محبة
وذلك من بركات روح رسولا
مرؤف رحيم امر مانع معا
له درجات لا شر لك بها
تخيرة الرحمن من بين خلقه
وكان جلال فى عرائين وبه
رؤف رحيم كهف ام جميعها
الاما هرفنا فى ثناء رسولنا
وان امان الله فى سبل هداية

بل الآن نبأ فى العليم المقدس
على صدق ما اظهرت فانظر فينظر
وانك كذا با فسوف احق
واعلم ان مويدى سوف ينصر
وكل امرء عند التخاصم يسير
وما فى السماء فسوف يبدو ويظهر
وهذا من آياتك ونشكر
الى اشهر من ذكره فينظر
وما يعرفنى احد وربي بيصر
ولست برى كالذى هو بهذا
على ما تضوع مسك فتحي وعابر
نبى له نور منير وازهر
بشير نذير فى الكروى مبشر
له فيض خير لا تضاهيه اجرا
ذكاء مجلوت ويدر مؤر
خفى الفار من انفاقهم المطر
مشفيع الورى سلا اذا ما اخبروا
له رتبة فيه المدائح تحصر
فطوبى لشخص يقتفى ما يور

سقى فيهب العرفان كل مصطب
وقدر لاج والتخلق في ظلماته
فالكلهم قولا وفعلا وميسما
رسول كريم ضعف الله شأنه
وكافح امر المسلمين بنفسه
بأمتنا احفه من الاب بابنه
فمن جاءه طوعا وصدقا فقد غنا
ولم يتقدم مثله في كماله
فدع ذكر موسى واترك ابن مريم
له رتبة في الانبياء رفيعه
وعسكره في كل حرب مبارز
وجاء بقران مجيد مكمل
كتاب كريم حاز كل فضيلة
وفيه رأينا بينات من الهدى
كعين كحيل زينت صفحاته
طري طلاوته ولم تعف نقطة
فيا عجبا من حسنه وجماله
وان سرورى في ادارة كاسه
ورباه قد فاق الحدائق كلها

فنبشوا الصهباء سرفاوا بشرا
وجمالاته مثل الاوابد ينقص
وايقظهم فاستيقظوا وتطهروا
وبدر منير لا يضاهيه نير
وعلمهم سمن الهدى فتجسروا
شفيع كريم مشفق ومخدر
ومن اعرض عن احكامه فيدثر
واخلاقه العليا ولا يتاخر
ودع العصا لما تراعى المفسر
فطوبى لقوم طاعوه وخير
اذا ما التقى الجمعان فانظر
منير فنور عالمها وينور
ويسقى كؤس معارف ويوفر
وفيه وجدنا ما يقى ويبصر
بناظر من عين خلد ينظر
لما صانه الله القدير الموقر
ارى انه در ومسل وعنبر
فهل في الندامى حاضر من يكرم
نسيم الصبا من شأنه تنجير

اذ اما تلا من آية طالع الهك
 وفيه من الله اللطيف عجب
 اعجب من هذا سفيه مشر
 الى قوله يرنو الحكيم تلذذا
 كتاب جليل قد تعالى شأنه
 هو السيف في ايدي رجال طين
 كلام يفيل المرفقات بحدة
 يدية قوم منك مغلولات
 يباهون مرجين جهلا وخوة
 قد لك روحى يا جيبى وسيد
 وما انت الا نائب الله في الوصر
 ويعجز عن تحميد حسنة من
 يكفرني شيخ وتتلوه آية
 يرى ظهري عند النصال كشعب
 غبي عتي اضم الجمل غيظا
 وكفى لي بالحق من غير مرة
 ويسعى لا يذاى ويسعى بنورة
 عجبت له ما يتقى الله ذرة
 فطوى ليرة البينات وتارة

يرى نوره يجرى كعين مطير
 اشاهدها في كل وقت انظر
 والهالة عن نور ظلام مكد
 ويعرض عنه الجاهل المتكبر
 يد في رؤس المنكرين ويكسر
 فلن يعصم درع منه فوجا ومغن
 يبشرنا في كل امر وينذر
 وهدت هراواهم وسروا كسيرا
 وسوف تراهم مدبرين فتبشر
 قد لك روحى انت وروى منظر
 واعطاك ربك هذه ثم كثر
 فكيف محمدك الذي هو بكفى
 وما ان اراه كعاقل يتدبر
 وكالذي يعصى حين يهدى
 كجلموح صخر جهل لا يغين
 فقلت لك الويلات انك اكفر
 على حريص كالعدو يقدر
 اشقوة هذا المرء امر مقدر
 جرف قول المصطفى وبغير

قصدت هداية نرجس فليلا
 وقال يمين الله ما لك ناصر
 ولما أريد علاجه بفيحة
 وجاهدت لله الكريم الهيد
 عجبت لحنتم الله كيف اضله
 خيالته كالناثمين ضعيفه
 وانا نسهده وداؤا وشفقه
 له كتب السب والشتم خشوها
 يغوص كدلو عند خوض فيرجح
 بعيد من التقوى فتسمع الله
 لقد زين الشيطان اقواله له
 واكفرني بخلا وجهلا ودناة
 يقولون انا قادرون على الاذى
 قيا علماء السوء ما العذر فوعلي
 وما غيظكم الا عيسى واسمه
 وما تعلمون شئون ربي وفضله
 انتم ائمة ربي في يدكم محاطة
 انحن نقر من النبي وبأ به
 انترك قلنا كريمة ودره

علم الرجس والبلوى فكيف اظهر
 فآليت ان الله معنا فنظف
 يسب يدي كلما كان يضرنا
 فما قل من اوهامه بل تكثر
 يرخ التصوص كانه لا يبصر
 نؤم فيبغض كل من هو يسهر
 فيهجون من جمل ولا يتخف
 شرير فيستقرى الشرور ويغفر
 جفا وما يسقيه ماء تفكر
 كبا قوله الاضحة بعيد يضر
 يوسوسه وقتا ووقتا يكوم
 وواقفه خلق فريس مدعثر
 فقلنا اخسئوا الزمحين اذمر
 ايلعن مثلي مسلم ويكفر
 ايدعي لهذا الاسم شخص محقق
 ويعلم ربي كل نفس وينظر
 ويفعل ربي ما يشاء ويظهر
 خف الله يا صيد الرد كيف تحب
 فما لك لا تدري صلاحا ونجرا

اخترت جساً بعد خمسين حجة
 وتعلم اني حذر ان و متق
 تبصر خبيثه هل ترى من دلائل
 اني تركنا قبلة الله شقوة
 انزع عن دين النبي المصطفى
 سيخرى المهيمن كاذبا تار الهدى
 واني انا الرحمان فاحس حربه
 هذا الهام من الله تعالى
 وما كان ان تحفني الحقائق دائما
 وليس خفاء مغلق في ديننا
 سيكشف سر صدورنا وصدركم
 فمن كان يسعى اليوم الدين مفسدا
 وانا على نور وانتم على الظلمة
 ومن كان محجوبا فيا في موسوس
 وما يصطقه الله العلين من ورا
 فذرني وخلاني في لست مصيلا
 وآثرني سرتي واختر اخا لقي
 اليست تقات الله شرط المؤمنين
 وعدوت حتى قلت لست بايب
 انفتي بما لم ينزل الله من هدي

وقد كنت تشهد ان احمد اطهر
 وتعلم زار وبعد لا تنم
 على ما تقول وفكرن كيف تكفر
 انبذ صحف الله كفر ونهجر
 ودينا مخالف دينه نتخير
 كلا اما ما الله والله ينظر
 ومن كان من حزبي فيعلى وينصر
 وما يكتم الانسان فالدهر يظهر
 وما جاء من هذي بين فنوثر
 بينو ميقود الى المليك فيجتر
 فيخرج في يوم لظاه تسع
 وما يستوي نحى وقوم يصير
 فيكبه في هوة ويد مس
 وما يحبب الفساق سرب اطهر
 عليه ولا حكم وقاض فتا من
 فقد ضاع يا مسكين ما كنت تبدل
 فما لك يوم الاخذ لا تندكر
 وان الهدى بعد القلى متوعمرا
 وتكفر من القى السلام وتجسد

ودالله بل قاله لو كنت مخلصاً
 ولو قبل الكفاري سالت امانة
 ولكن ظننت ظنون سوء يجعلني
 هل العلم شيء غير تعليم ربنا
 كتاب كريم احكمت اياته
 يدع الشقة فلا يمس نكاته
 ومتعني من فضله لطف خالقي
 كريم فيوتي من يشاء علوماً
 واني نظمت قصيد في من فضله
 تعال بميدان النضال شجاعة
 تريدون ذلتنا ونحن هو انكم
 التطلب مني آية الخزي والري
 وحمدني من قبل ثم ذمتني
 واني انا الخطار ان كنت طاعنا
 وانا جهرنا بشردين محمد
 متندن منك ترجأ تتباعد
 وسيلك صعب لكن انت غثاء
 وما ان ارفيك القوقع التقه
 ومن كذب الصديق هتك سره

اريتك اياتي لكن تزور
 لعمر عهديت وصرت شيخا يصبر
 كقول هولي والغول لا يتطهر
 واني حديث بعده نتخير
 وحياته يحيي القلوب يزهر
 ويدري التقه هدي فتقوا
 فاني رضيع كتابه وفخفر
 قدس فكيف تكدن وتهكر
 لنعلم فضل الله كيف يخير
 ليظهر عليك في الجبال تسير
 فيكم ربي من يشاء وينصر
 ويأتيك امر الله فجأ فتبتر
 فقد لاح انك ختيع مزور
 دماحي مثقفة وسيغى مذكر
 وانت تهوب وفي السب تقهر
 ونريد حل العقد رحا فتحر
 وخيتك حمر لكن انت تدعثر
 وان الفتي يخشى اذا ما يذعر
 ومن اكثر التكفير يما سيكفر

وان تضربن علي الصلابة
فهل في اناس مكفريين مذبذبين
والله اتي آيس من صلاحهم
وقلت لشيخ قد تقدم ذكره
تعال نباهل في مقام معين
حلفت يميناً من لعان مولد
فاذا اتى بعد لترصد يومنا
خرجنا وخلق كان يسع وراءنا
فجاء ولكن لم يباهل مخافاً
ولم يتمالك ان يباهل كالفتنة
وجاشت اليه النفس خوفاً وخشية
ووجدته مجراً ومن حين خيفته
فقلت له لما الي ان حيتته
وان شئت سل من كان فيها حماراً
وباهلته من غز نوئين مكفراً
فقلت بصحبه للدعاء مهلاً
فصعد صرخ الصاوتين الى السما
فاجب خلقاً جيشهم بكاهم
وظل المباهل يقذفن مكفراً

فلا الصغر بل ان الزجاجة تكسر
يدبر في قولي وفي الكتب ينظر
وما ان اري شخصاً كيف يحذر
الامر تكفراً وهجو تصعر
ليهلك من هو كاذب ومنزور
فاني بعيد ان اللعان ساخضر
فقدت ولم اكسل وما كنت اقصر
لينيظر كيف يباهل ويكفر
واعرض حتى لا من هو صير
وظل يرينا ظهر جبين ويدبر
وقد خفت ان يغشي عليه ويحظر
كان حسامى يهجن ويبتر
لقد تم والله العليم سيماً
وما قلت الا ما هو المتقرر
وقد اكدى شجرات ارض شيخ
وكان محي ربي يرا في وينظر
لما اخذتهم رقاً وتاثر
فبكوا ببكاهم وقام المحشر
فيا عجباً من دينهم كيف كفراً

وما الكفر الا ما يسمي مرتبنا
وانا توكلنا على الله ربنا

فذرهم يسبوا كيف شاؤوا وكفروا
وقد شد ازر العبد رب مبسر



والخمر دعونا اراكم سمككم
لرب يرعاه وقله ان ينصرا



القصيدة المكية في نصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ياك الحول يا قيو يا منبع الهدى
تنوب على عبد يتوب تندا
كبير المعاصي عند عفوك فها
تخيط بكه الكائنات وسرها
وخن عبادك يا الهى وملجأ
وما كان ان يخنى عليك نخاسنا
وكم مزحى اهلكتم من شرورنا
وكم من حقير في عيوز جعلتم
وتعبر اطلالا بفضل ورحمة

فوق لي ان اتنه عليك واجرا
وتبني غريقا في الضلال المفسدا
فما لك في عبد الم ترودا
وتعلم مناج التوى ومجرحا
غراما ماك خشية وتعبد
وتعلم الوان النحاس وعبد
واخذت هم وكسرت دايامنضا
باعين خالق لولوا وازبن جدا
وتهد من قهر منيغا مردا

ومكان مثلك قدرة وترحمنا
 فسبحان من خلق الخلق كلها
 غير يبيد الجحيم بسخطه
 فلا تمانن من سخطه عند حر
 وان شاء يبليها بالشد ان تخلقه
 وحيد فريد لا شريك لذاته
 ورجاء طوعا وصدقا فقد نجأ
 له الملك في الملكوت والمجد كله
 ومن قال ان له الها قادرا
 هذا العالمين وانزل الكتب رحمة
 وانت الهى ماسنى ومفاز يتر
 عليك توكلنا وانت ملائكة
 والى ايات في عباد حلالهم
 له في عبادة ربه غيلة مرجل
 ومن وجهه جل بعيدا واقربا
 له آيتا موسى وروح ابن مريم
 وكان الحجاز وما سواه كمينت
 وكان مكادحة وفسق شعاعهم
 فلم يبق منهم كافر الا الذي

ومثلك ربي ما ارفع متفردا
 وجعل كشيء واحد تبديدا
 غفور ينجي التائبين من الردى
 ولا يتيسر من رحمه ان تشدا
 وان شاء يعطيهم طريقا ومثلا
 قوي عي في الكمال القدر
 وادخل وردا بعد ما كان ملبدا
 وكل له ملاح ادراج او غدا
 سواه فقد تبع الضلالة واعتد
 وارسل رسلا بعد رسل واکدا
 ومالى سواك معاون يدفع العدا
 وقد مستاضرو جنتك للندا
 ولا سيما عبد تسميه احلا
 وفاق قلوب العالمين تعبدا
 واصاب وابلة تلاع وجردا
 وعرفان ابراهيم ديننا وصد
 شفيع الوري احيى وادنى المبعدا
 يباهون مرتجين في سبل الرد
 بصربشقواته على ما تن دا

شریعتہ الغراء مورعہ
 واتی بصرف اللہ لاشک انہا
 فمن جاءہ ذلالتظیم شانہ
 فیما طالب العرفان خذیل غریح
 یز کے قلوب الناس من کل ظلمۃ
 ولما تجلی نور التام للورۃ
 نرا اجمال الحق کالشمس فی الضحی
 وقد صطفیت بھجتی ذکر حمدہ
 وفوضنی ربی الی فیض نورہ
 وهذا من اللہ الکریم الحسن
 وواللہ ہذا کلام من محمد
 وفی بھجتے نور وجیش لامدحا
 کریم السجایا کمل العلم والنہل
 تبصر خصمی ہل تری من مشککہ
 بشیر نذیر آمر مانع معا
 ہدی الہائین الی صراط مقوم
 لہ طلعتہ یجول الظلام شعاعہا
 لہ درجات لیس فیہا مشارک
 وما ہوا لانا تب اللہ فی الورۃ

غیور فاحرق کل دیر جسد
 کتاب کریم یرفد المسترفدا
 فیعطی لہ فی حضرت القدس سوزدا
 ودع کل متبوع لہذا المقتدا
 ومن جاءہ صدقاً فنورہ الہدی
 ولوح وجہ المنکر برت سوا
 ولاح علینا وجہ الطوس مریدا
 وكاف لنا هذا المتاع تزودا
 فاصبحت من فیضان احدا
 وماکان من الطافہ مستبعدا
 ولعلہ ربی انہ کاز مرشدا
 سلالة افوار الکریم محمد
 شفیع البرلیا منبع الفضل الہد
 بتلک الصفات الصالحات بکمال
 حکیم بھکتہ تجلیلہ یقتدا
 ونور افکار العقول وایدا
 ذکاء منیر برجہ کان برجد
 شفیع یزکینا وید فی البعد
 وفاق جمیعاً رحمتہ وقودا

تختين الرحمن من بين خلقه
 وقد كان وجه الارض وجهاً مسوياً
 وارسله الباري بآيات فضله
 وملك تابط كل شئ قوم
 بلوبة مكة ذات حقف عقتل
 وما كان فيها من زرع وودج
 تكثف عقرة داره ذات ليلة
 فادركتا نيد رب مهيم
 تذكرت يوماً فيه اخرج سيّد
 الى الآن انوار بركة يترج
 فوجه المدينة صار منه منورا
 حقاً في جناحي نور من ضيائه
 وارسلني سرّي لتأيد دينه
 له صحبتة كانوا محجّاتين حبه
 واروا نشاطاً عند كل مصيبة
 واذا مرينا اهاب بغمة
 وكان وصال الحق في نياتهم
 وراوا حيات نفوسهم فموتهم
 وجاشت اليهم من كروني سهم

واعطاه ما لم يعط احد من الندي
 فصاوبه نوراً منيرا واغيداً
 الى حرقبوم كان لداً ومفسداً
 وكلّ تلاعباً اذا راح او غداً
 بلاد ترى فيها صفيحاً مصمداً
 ترى كالظلمة ثراة ازعر اربداً
 جماعت قوم كان لداً ومفسداً
 وبتجاة عون الله من صولة العدا
 ففاضت مع العين بمندي
 نشاهد فيها كاليوم تجرداً
 وبارك حرّ الرمل وطناً وقرداً
 فاصبحت اقم سليمان الهدى
 فجت لهذا القرن عبداً محبداً
 وجعلوا ثرى قد ميه للعين اثداً
 كمن جاء مرقل تواري تخداً
 فراعوا له صوت الهيب تودداً
 وخطر لهم ولا جله مد اليد
 فجاءوا بميدان القتال تجلداً
 وانذرهم قوم شقة تهدداً

فظفوا ينادون الدنيا بصدقهم
 وفاضت لتطهير الأنا من ما هم
 واحيوا الياليهم مخافة ربهم
 تنأهوا عن الأهواء خوفاً وخشيتاً
 تلقوا أعلو ما من كتاب مقدس
 كنوق كرايم ذات حصل تجلدا
 التعرف قوماً كان ميتاً كمثلهم
 فابقظهم هذا السب فاصبحوا
 وجاؤا ونور من وراء عيسى فهم
 ولو كشف باطنهم ترى فوق قلوبهم
 تداركهم لطف الإله تفضلاً
 ففاقوا بفضل الله خلق زمانهم
 وهذا من النور الذي هو أحسن
 امرت من الله الذي كان مرشداً
 وجئت لتنجيت الأنام من الهوى
 وتوهمت قدماك لله قائماً
 جذبت إلى الدين القويم بفق
 وأرسلت البارئ بآيات فضله
 يحب جناني كل أرض وطنتها

وما كان منهم من لى أو ترددا
 من الصدق حتى أثرا الخلق صدا
 وإذا بهم يوم تئيب ثوب هذا
 وباتوا المولود قياماً وسجداً
 حكيم فصافهم كريم ذو الندى
 وترجعوا كلاً الأسر اخيرا
 نوماً كما موتاً بهوكة يلنددا
 منيرين محسودين في العلم والهدى
 اليه ونور من أمم مقودا
 يقينا كطبقات السماء منضدا
 وزكى يروح منه فضلاً وإيذا
 بعلم وإيمان ونور وبالهدى
 فدى لك وحى يا محمد صلعم
 فأحرقت بدعات وقومك صدا
 فواهاً المنسج خلص الخلق من رد
 ومثلك رجلاً ما سمعنا تعبد
 وما ضاعت الدنيا إذ الدين مشيد
 لك تنقذ لاسلام من فتن الهدا
 فيا كيت لى كانت بلادك مولدا

والأرض في قومي فجتثك لأهفا
عجبت لشين في البطالة مفسد
سلوة يميناهل اتاني مباهلا
فخذ يا الهي مثل هذا المكذب
اضل كثير من صراط مني
قد اختار من جهل بضائع خلا
وما كان لي بغض في ربّي شاهد
يسب في أدي على ما ليس بيني
نعم لشهدك ان ابن مريم ميت
وهل من دلائل عندكم توثق بها
ان نحن نخالف سبل دير بنينا
سيكشف سر صدقنا وصدقكم
فمن كان يسعى اليوم في الارض مفسدا
الليس تقات الله فيكم كذرة
وقد كان ربّي قد رآنا مرجحة
رايت تغيطكم فلم آل حجة
ولست بذى علم ولكن اعانني
والله اني صادق غير مفر
وما قلت الا ما امرت بوجيه

وكيف يكفر من يوالي محمد
اضل كثير بالشرو وبعدا
وقد وعد جزا ثم نكت تعدا
كاخذ لك من عاصي ولما وشددا
تبا عد من حق صريح وابعدا
وكان رضى الباري اهم واوكدا
وفي الله عاذينا اذ حال مرصدا
ايامن من احيى صلاحا وجرى
اهذا مقال يحيل البر ملحدا
فان كان فاتر في تلك تجلدا
وقد ضل سعي من قلبي زاحدا
بيوم يسود وجه من كان مفسدا
فيعرف في يوم النشور من ودا-
اتخشون لومة حاكم ومغندا
فحصت باذن الله ثوبا مقددا
ووطئت ذوقا مغرا متوقدا
عليهم رأى مستهاما فأيذا
وايدني ربى وما ضاعني سدى
وما كان همس بل سمعت مندا

ألكتمحقا كالمداحي الخافس
 تعالى مقامى فأخفف من عيونهم
 وفى الدين اسرار وسبل خفية
 وهذا على الاسلام ادهى مصيب
 اتكفر رجلا قد اثار صلاحه
 اتكفر رجلا ايت الدين حجة
 اخن نفر من الرسول ودينه
 ووالله لولا حب وجه محمد
 فى ذالك آيات لكل مكذب
 وكم من مصائب للرسول اذوقها
 وغم يفوق ظلام ليل مظلم
 وضرب الفأس صلات سيفه
 فاستم تلك المحن مزوق محبة
 ومو بسبل المصطفى خير ميتة

مخافة قوم لا يريدون مرصدا
 وربى يرى هذا الجنان المجردا
 يلاحظها من زادة الله فى الهدى
 يكفر من جاء الانام محبدا
 ومثلك جهلما رايته ضفند
 وها فافا رؤس الصائلين وارحبا
 ويبدو ولكم آياتنا اليوم اوعدا
 لما كان لى حولي لا مدح اتحمدا
 حريص على سبى كالعبد
 وكم من تكاليف ستمت قدودا
 وهول كليل السلى بيك تهددا
 وخوف كاصوات الصرصر قد بدا
 واستئل بى ان يزيد تشددا
 فان فزتها فسا حشرنا بالمقتدى

سادخل مرشدي بروضه قبره
 وما تعلم هذا السر يا تاركا النك



القصيدة

ألا ايها الواشي الام تكذب
 وأليت اني مسلم كُنتم تكفروا
 ألا اني تبروانت مذهب
 ألا اني في كل حرب غالب
 ولبشرني ربي وقال مبشرا
 ونعمني ربي فكيف ارداه
 وسوف تدي اني صدوق مويد
 ويبدى لك الرحمان امرى فينجالي
 يرى الله ما هو مخفي في قلوبنا
 ويعلم ربي من هو الشر منزلا
 الام ترى زورا كصدقي محض
 وقاسمتهم ان الفتاوى صيحة
 وهل لك من علم ونصر محكم
 كمثلك ام قد ابيدوا بدينهم
 اتعدي في حربي قنا عا دوني

وتكفر من هو من وتوتب
 فابن الحيا انت امرؤ وعقرب
 ألا اني اسد واثك ثعلب
 فكدني بما زورت فالحق يغلب
 ستعرف يوم العيد العيد اقرب
 وهذا اعطاء الله والخلق يعجب
 ولست بفضل الله ما انت تحسب
 اهذا اظلاما ومن الله كوكب
 فيفضح من هو كاذب ويكذب
 ومن هو عند الله بر مقرب
 وتستجلب الحق اليه وتهذب
 عليك وذرا لك ذاك تكذب
 على كفرنا او تخرص وتتعب
 فتحسسن من بنا هم ما عقبوا
 وتترك ما امت جينا وتهرب

وما البعث الا ما علمت فزقته
وما في يدك بغير فليس هيب
وشاهدت انك لست اهل معاد
متعبدا خلافا فتبد ذميمة
وعاديتني وطويت كشحا على الاذ
وكنت تقول ساغلبن محجة
ولست بعاد مسرف بل ابي
واني امام الله في كل ساعة
فان كنت عادية الخبيث
واكنت قد جا وزت حارور
فسوف تزي في هذا ضرب ذلة
ومن كان لاعن من متعمدا
انا من بالتقوى وتفعل ضده
ولي لك في اعشار قلبي لوعته
الا ايها الشيخ اتق الله الذي
اذا ما اتق قد قهر يهلك الاله
انعوى كمثل الذئب والله اني
وما ان اري في خطيئة قرة
المرغف من رويي كيف تحقت

وتلك وهاد للست يا تقرب
تضل ايماء بالنسب وتغلب
وتلهو وتهذي كالسكارى وتلعب
وتترك ما هو مستطاب واصيب
ورميت حقا اكلمنا كنت تجعب
وما كنت تدري انك اليوم تغلب
عرف على ايداء كما اتجرب
وينظر بي كما هو اكسب
فتكرم عند مليكنا وتقرب
وقوت ما لم تعلمن فتعيب
ويوم نكال الله اخري واعطب
فعليه ذلة لعنة لا تنكب
وتنكث عهدا بعد عهد تهرك
فلقن لكذب اني لست اغضب
يهده عمارات الهوى ويخرّب
فما حيص من ابرح سامع يضرب
اراك كأنك ارنب او ثعلب
ويصلح ربه ما تهدي وتشعب
واصدق رويي من لا يكذب

ويا ليتك من آثار صدقي بكثرة
 فان كنت كذا بافانت منعم
 اتكفري في امر عيسى جاسرا
 تو في عيسى هكذا قال ربنا
 وكيف تكذب آية هي قوله
 نهى خالقي ان يخمين ابن من يم
 ولم يبق لي في موته ربح ريب
 اقول ولا اخشع فاني مشيد
 ووالله اني جئت حين مجي
 وقد جاء في القرآن ذكر وفاته
 ولو كان في القرآن امر خلافه
 ولكن كتاب الله يشهد انه
 امن غير منيع هدي نطلب الهدى
 فنو من بالله الكريم وكتبنا
 ويعلم ربنا كل ما في عيبه
 وهذا هدى الله الذي هو ربنا
 وان سراحي قوله وكتابه
 وان كتاب الله جرم معارف
 واكرم من نكات مثل غيد تمتعت

فلا يرقب اوقاتها المترقب
 وان كنت صدقا فسوف تعذب
 وكذبتني خطأ ولست تصوب
 صريحا فصدا قنا ولا تريب
 ونقد ين كلمتها هم وارجب
 وتلك التي كبرت منها وتضرب
 لما الهمة ملك صدق شوب
 ولو عند هذا القول بالسيف ضر
 وهو فارس حقا واني محق
 وما جاء فيه هو الذي هو اصل
 لا ثرت ديننا ولا اتجنب
 تناول من كاس المذايا فتجنب
 وكل من الفرقان يسطو هو
 فابن محمدا كيا مكفر تذهب
 عليهم فلا يخفى عليه مغيب
 فان كنت نزع عن هذا كراخ
 فان اعصم فسدا من اين اطلب
 ونجدن فيه عيون ما نسند
 بها محمدي من هدي ربي فجر

اذا ما نظرت الى ضيالك
 رثيت بنور نوره فبينت
 يصد عن الطغي ويهدي الى التقى
 يجر الى العليا وجاء من العلى
 وسر لطيف في هداه وتكت
 ومن ياته يقبل ومن يهد قلبه
 يضيء القلوب يدفعن ظلامها
 فقلت له لما شربت زلاله
 وكم من حمير قد كشفت غطاءهم
 الا رب خصم خاص فيه عدوة
 وان يفتح عينك وهاب الهدى
 وانى كعقل الناس نور كنوره
 والله خير من تحت نهر الهدى
 ومن يعين الانتظار في الفاظه
 ومن يطلب الخيرات فيه يسلطه
 ومن يطلب سبل الهدى في غير
 ومن يعص فرقا نا كرميا فانه
 وما العقل الا خطب عشواء ما يصب
 ومهما تكن من عين ماء بارد

فاذا الجمال على سنا البر تغلب
 حلي تحائفه ففيها اقلب
 خفي الى طرق السلامه تجلب
 كما هو ام ظاهر ليس محجب
 كنجم بعيد نورها تتعجب
 الى ما من الفرقان لا يتدبذب
 ويشفي الصدور وسواده ويهدب
 فدنى لك وحى انت عيني ومشر
 ونجيتهم عما يعف ويتعجب
 فالهاه عن خوض سنا الموت
 فكايين ترى من سناك معجب
 وان الشهب بياضه ينهدب
 ومن اكثر الامعان فيه فيشر ب
 فالى اسناك التام يصيب
 ويرى اليقين التام والشك يهر
 يكن سعيه لعماد عليه فيعطب
 يطعم السعير في الحميم يقلب
 يحرق وما يحط في هدى ويلغب
 ترا حثيثا عين صا فيشر ب

وقد جئت بالماء المعين عذبة
 وسوف يريك الله نوراً تطهري
 خف الله عند الطعن في أوليائه
 تعال وتب بما صنعت فأنسى
 ولست مدعئ من جفا قبل اني
 وفي السلام والاسلام اني سابق
 واذا انقضا ربهم فسيبقى قاطع
 وان المزدك لا يغنيه مكره
 تذكري نصيحتي غزوى صالح
 وكمن امور الحق قلبت جراً
 وان كنت ذي علم فارتكبا له
 وانني على علم وزدت بصيرة
 خف الله حنانياً ابن مراء آجينة
 وما يمنعتك من رجوع وتوبتي
 وانكنت ذا عسرٍ وضرٍ معيلاً
 والله ان شقاك هيج لي البكا
 الا تعرفين قصص الذين قردوا
 اتمام بين الاقربين كبا طير
 ومثلك جاني قد خلا ومكذب

فآين النهي لا تشربين وتثرب
 ويريك من مناصد وكوطيب
 اولئك قوم من قلاهم فيشعب
 اصابع من يتلق حبا واصحاب
 عروف على ايد انكم انجب
 واذا انداميتهم فسهى مثقب
 واذا انطا عنتم فرحى مذب
 وان يخف في غار عميق فتغيب
 وعليك سبل الرفق والرفق اغيب
 فسوف ترى يوماً لما انقلب
 وما ينفعن بعد الغزاة تصيب
 من الله في امرى وانت مكذب
 فدع عما يلزمه عدو مخيب
 اليت جهلا حلفت ثرب
 فان شاعري نرزقن فتخطب
 لدى عين احياء موت فتغيب
 فما لك تدرى سم ذنب ذنب
 وان غداة البين ادلني واقرب
 فابادهم رب قد بين معذب

سيسلب هذا الضعف للشيقوة
 فاكفر وكذب ايها الشيخ ذاكما
 والهي من ربي واعطه معارفك
 اتغفل من قهر الحسيب واخذ
 بنجاحك من جذبات نفسك ^{مشكل}
 الى الله من جتنا فيظهر خبائنا
 فقد كذبوا بالحق لما جاءهم
 وقد كذب قبلي عباد ذروا التفة
 فلما نسوا فحوا ما ذكرناه
 تخامون بالحقد المذموم
 وكيف اخاف عند قوم مفند
 فابغى رضا ربي وما خشى العدا
 ولكل نبأ مستقر معين
 وان هدى الله العليم هو الهدى
 ويدري انا ساكفونا وكذبوا
 قلاني الوري حتى الاقارب كلهم
 وما انتقم حر ابتلاك الهواجر
 واني محضرتة اموت بفضل
 الاكل مجد قد طرحت بحيفه

وما ان امر عندك الغواية تسلب
 واني بفضل الله رجل مهذب
 فبنورة الاجل الى الحق اندب
 وتذعرنا من جور خاؤون وعرب
 ينزل الغلام الخضر بكر هو رب
 على الاشقياء وكل امرئ رب
 فسوف يرهم ربنا ما كانوا
 فصبروا على ما كانوا وتذقوا
 اسيف وجه قلوبهم ما قلبوا
 وامهم الشيم السفيا لمحب
 ويبتاع من ربي عليهم وليحب
 ولحرب اعداء الهدى انا هب
 وما تبسل نفس قبل وقت يكتب
 ويعلم ما تدعن وما نحن تكسب
 اذا اداركوا النضالهم وتخرابوا
 فمنهم كشعبان ومنهم عقرب
 وفي الله ما نودى ونزى ونجذب
 فان لم ينلنا العز فالذل اطيع
 وفي كل اوقاتي الى الله اجلب

واليه اسعى من جناني ومهجته
 واني اعيش بهذا كمسافر
 ومالى الى غير المهيم رغبة
 الا ايها الشيخ الذى يتجنب
 ولست براض ان الاعن لاعنا
 ربيت بساتين الهدى من تذلل
 تسب وان اعذر فيما تسبني
 تصول علي لهتك عرضي واعتل
 ترى عزتي يوم ما فتئت شوى
 اري ان نشزى فياك كالريح لا ع
 ولولم يكن في القلب غير تغنيظ
 ولا تخسب قلبى الى الضعف مائل
 كمثلك عاد ما ريت ولا عت
 اردت وبالى لكن الله صانق
 ولست على مسيطر ومحاسبا
 ترفق فان الرفق للناس جى
 ولا تشربن جلا اجاج عداوة
 ومن كان لا تباد بن من اصح
 الا لا عني ما كنت بدعا من الهوى

ولغيره من القلا والتجنب
 وفي كل آن من هو على اتقرب
 وعن كل ما هو غير ربي ارجب
 ترى ان تتب معي الهوى والتعب
 فاختر فحج العفو والقلب غضب
 واني بالامى عذيق مرحب
 ولكن اما الله تعصم وتذنب
 واعطاني الرحمن ما كنت اطلب
 وهدي كائنك بالهراوى تضر
 ويلا عجنك شاكنا المتروك
 فلا القلب الاجرة تتلهب
 تعايش ابغى خلصة وتخب
 اقولك قول اوسنان مذهب
 تندم فقات الذى كنت تطلب
 وما يعطين الربا فانت تسلب
 وما يترك سيف فبالرفق يلب
 والله ان السلم حل واعذب
 فله دواهي الدهر نعم المودة
 لكل من العلماء رأي ومذهب

عليّ لربي نعمة بعد نعمة
وان رسول الله شمس منير
جرت عادة الله الذي هو بيننا
كذلك في الدنيا نرى قانونه
خف الله يا من بارز الله من هو
ولا تطلب من رجاك دنياك خست
يزيد الشقي شقاوة طول امته
اذ اما قصدت اشاعة الحق في الورد
وانت ترى الاسلام قفلا كانه
تصول العدل من منجهم وعنادهم
وهدي كسمة لولوء وزبرجد
ومن كل طرف تمطر سهامهم
نرى هذه من كل قوم بعيننا
فقدت فعاد لي عداي ومعشري
ولم يبق الا حضرة الوتر ملجأ
فان ملاذي مستعان يجتني
غيور في اخذ راس خصمه اذا اعتد
واني بري من رياحين غيره
يجب للتدلل والتواضع سربنا

فلا زلت في نعمائه اتقلب
وبعد رسول الله بكوكب
يرى وجه نور بعد نور يذهب
نجوم السما تبدوا اذا الشمس تغرب
وان الفتى عند الفجاسير يهرب
وشوك الفيا في منه شهى واطيب
ويرخي المهيم حبله ثم يجذب
صدت وتبدى كل خبث فتشلب
مقابراموات وارض سبب
على صحف مولينا وكل يكن
به الطفل يلهو من عناد ويجرب
فهذا علم الاسلام يوم عصب
فتدفعين الروح والقلب شجب
فلمن جميع الناس لعن مركب
ومن باب خلاق الوتر ابن اهب
وليسقين من كاس الوصال فاشرب
غفور في عقر رلي حين اذنب
وعذاب شوك منه عذو وطيب
فمن ينزلن عن فرس كبير يركب

وللمصابين يوسع الله رحمة
 تعرفت حتى انتتت معارف
 رثينا من نور النبي المصطفى
 له درجات في المحبة تامة
 ذكاء منير قد اثار قلوبنا
 وفي الليل بعد الشمس منور
 والله الطاف على مناجبة
 وشيمته قد افرحت في فضائل
 ورعى واتى الصعب بنا سائغا
 وليس التقي في الدين الا اتباعه
 ولو كان ماء مثل غسل بطعمه
 مدحتك يا محبوب من صدق محبة
 وانا الجئت في عطاءك راغباً
 والله حبك النجاة لمن
 واشترت حبك بوجه مهيمن
 ونستغفر الدنيا وخضراءها معاً
 الا ايها الشيخ الذي اكرمته
 قتلك بعون الله مني قصيدة
 وهذي ثلث قد نظمنا وهديت

ويفتح ابواب الجدي ويقرب
 وان الفتى في شوله لا يكعب
 ولولا ما تبنا ولا نتقرب
 له لمعات زال منها الغيب
 وله الى يوم النشور معقب
 كما في الزمان نشاهدت ونجرب
 قوابله في كل قرن يسكب
 وقد فاق احلام الوري افجع
 وليس كراعي الغنم يرعى ويحلب
 وكل بعيد من هذا لا يقرب
 فوالله بحر المصطفى منه اعزب
 ولولاك ما كنا الى الشعر نرغب
 ومن جاء باباك سائلاً لا يثرب
 دليل وعنوان فكيف نخيب
 وتصيب جناي من سناك وتجلب
 فلا يجتني منها ولا نستخلب
 واني بزعمك كافر ثم هيدب
 محبرة ونظيره منك اطلب
 به بحر خفيف للاحباء انسب

فان كنت ذليلاً فأتناظيرها

وان تعجزن جهلاً فلكبري العجب



تفسير سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله الذي خضعت الاعناق لكبرياءه - وتغيرت الابصار من محبة
وعلاؤه - المقدس عن الكناد والاصداد والشركاء - المنزه عن
الاشياء والاقران والنظراء - هو الذي ارسل رسلاً لاصلاح الورى
ونجا كل من قفا اثرهم واقتدى - واختار من اختار مهيعهم وتبعهم
وما انشئ - فرضى عنه - وثنا - والصلوة والسلام على سيد الرسل و
خاتم الانبياء محمد المصطفى الذي هو سيد قوم انكسرت الداداتهم
البشرية وازيلت حركاتهم الطبيعية وجرت في بواطنهم الاجر الروحانية
ونفع الله فيهم روحه ووالاوصافا هاراماً مصلية الله الذين خبيثا كانا
ذالمركايد حتى اخفق اخفاق المصاد - وهو الذي كف عن العيش
والنزء ذيباً لكل غم انبياء بني اسرائيل ولسا الى الحق وعصم وهدى
فالسلا على هذا الجري البطل المظفر في الاولى والاخرى -

اما بعد فاعلم ارشدك الله تعالى ان هذا الكتاب لغة لكل من اراد

ابن يساك في حداث فائحة الكتاب في علم حقائق كتابه وشاكنه معارفه
على نهج الصواب وكلما اودعته من درر البيان فاني تقدرت به من مناهب
الله الخبز وفهمت من الملهم المتان - وليس فيه شيء من لغظات موائد
المتقدمين ولا من خشاعة ملفوظات السابقين - وخيار الماضين الا النادر
الذي هو كالمعروف وما عد اذالك فهو من ربي الذي اسبغ علي من
ياكرمة العطاء والهمني من نكاته ما لم تعط احد من العلماء ليشد اذري ويضع
عنه ودرسي ويؤيدني في ان سراء القادحين - ويتوجهني على المنكرين
المستكبرين - فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله هو ربنا وملجأنا انا تبنا اليه وهو ارحم الراحمين

واعلم ايها الناظر في هذا الكتاب انا تركنا تفسير
البسالة ولم نكتب شيئا لان تفسير الفائحة قد احاطت بتفسيرها واغنا
عنها ببيان مبين - والآن نشرع في المقصود متوكئين على الله لنصير
المعين *

الحمد لله - هو الثناء باللسان على الجليل للمقتدر والنبيل
على قصد التمجيل - والكامل التام من افرادة مختص بالرب الجليل وكل
حمد من العكبر والقليل يرجع الى ربنا الذي هو هادي الضال ومعز
الذليل وهو محمد المحمودين *

والشكر يفارق الحمد بخصوص حيثما بالصفات المتعدية عند
الكثر العلماء والمدح يفارقه في جليل غير اختياري كما لا يخفى على البلغاء

والادباء الماهرين

وان الله تعالى افتتح كتابه بالحمد لا بالشكر ولا بالثناء لان الحمد
يحيط عليهما بالاستيقاع وقد ناب منابهما مع الزيادة في الرفاء وفي
الترثين والتعسين - ولان الكفاك كانا يجدون **طوا غيتهم**
بغير حق ويوثرون لفظ الحمد لمدمحم ويعتقدون انهم منبع المزايا
والجوائز ومن الجوادين - وكذا ان كان **موتاهم** يجدون عند
تعيد النوادب بل في الميادين والمداد بحمد الله الرازي المتواضعين
فهم رد عليهم وعلى كل من اشرك بالله وذكر للمتوسمين - وفي ذلك
يلوم الله تعالى **عبد الاوثان** واليهود والنصارى وكل من كان من
المشركين - فكانه يقول ايها المشركون لم نجدون شركاءكم
ونظرون كبراءكم اربابكم الذين **ربوكم** وابنائكم امهم
الرحمون الذين يرحمونكم ويردون بلاءكم ويدفون ما ساءكم
وضرركم ويحفظون **خير** اجاءكم ويرحضون عنكم قشف الشدائد
ويدارون داءكم امهم **ملك يوم الدين** - بل الله يربوهم
بتكميل الرفاء وعطاء اسباب الاهتداء واستجابة الدعاء والتجسية
من الاعداء وسيعطي اجر العاملين الصالحين -

وفي لفظ الحمد اشارة اخرى وهي ان الله تبارك وتعالى يقو
ايها العباد عرفوني بصفاتي وتعرفوني بكمالاتي فاني لست كالتقصين
بل يزيد جدي على اطراف الحامدين - ولن تجد محامدا في السموات

ولا في الارضين الا وتجد هاتي وهي وان اردت احصاء محامدي
 فلن تحصيها وان فكرت بشق نفسك فكلفت فيها كالمستغرقين فانظر
 هل ترى من حمد لا يوجد في ذاتي وهل تجد من كمال بعد مني ومن
 حضرتي فان زعمت كذا لك فما عرفتني وانت من قوم عين بل انني
 اعرف محامدي وكما لاقي ويرى وابلي بسبب بكاتي - فالذين حسبوني مستجمع
 جميع صفات كملت وكما لاقت شاملة وما وجدوا من كمال وما رواه من
 جلال الى جولان خيال الا ونسبوها الي وعزوا الي كل عظمة ظهرت في
 عقولهم وانظارهم وكل قدس تراعت امام افكارهم فهم قوم ميثون
 على طرق معرفتي والحق معهم واولئك من الفاضلين - فحقوا عاقل الله واستقروا
 محامدا عراسه وانظروا معنوا فيها كالاكياس والمتفكرين - واستغنوا
 واستشفوا انظاركم الى كل جهة كمال وتحسبوا منه في قبض العالم
 وهم كما يتحسس الحريص امانيه بشيء فاذا وجدت كماله التام ورياء فاذا
 هو اياه - وهذا سر لا يبذل ولا على المسترشدين

فذا الكور يكبر ومولكم الكامل المستجمع لجميع الصفات الكاملة
 والمحامد التامة الشاملة ولا يعرفه الا من تدبر في الفائق واستعان بقلب
 حزين - وان الذين يخلصون مع الله نية العقد يعطونه صفقة العهد ^{ويطهر}
 انفسهم من الضغن والحق تلفح عليهم ابوابها فاذا هم من المبصرين -

ومع ذلك فيه اشارة الى انه من هلاك بخطايا في امر معرفت الله تعالى
 اذا اتخذ الله غيره فقد هلك من رفضها كماله وترك الثاني في عجائباته

والغفلة عما يليق بذاته كما هو عادة المبطلين - الا انظر الى النصارى انهم
دعوا الى التوحيد فما اهلكهم الا هذه العلة وسوت لهم النفس المضلة و
الشهوة المنزل ان اتخذوا عبد الهوا وارتضوا عقار الضلالة والجحالة ونسوا
كمال الله تعالى وما يجب لذاته ونحو الله البنات والبنيين - ولو انهم امنوا
انظرهم في صفات الله تعالى وما يليق له من الكمالات لما اخطأ توهمهم وما
كما نوا من الهالكين - فانشاء الله تعالى هم هذا ان القانون العاصم من الخطا
في معرفت البارى عز اسمه امعان النظر في كماله وتنتج صفات تليق بذاته
وتذكرهم اولى من جدوى ولحي من عدوى وتصور ما اثبت بافعاله من قوته وحي
وقهره وطوله فاحفظه ولا تكن من اللافئين - واعلم ان الربوبية كلها لله والولاية
كلها لله والرحمية كلها لله والحكم في يوم المجازات كله لله فايالك وقابليك من
مطأ وعمة مريبك وكن من المسلمين الموحدين - واشار في الآية الخانة تعالى
منزلة من يتحدد صفة وحول حالة ولحق وصمة وتحور بعد كوربل قد ثبت الحد
له اولا واخر وظاهر وباطن الى ابد الابد - ومن قال خلاف ذلك فقد
احرف وكان من الكافرين -

وقد علمت ان هذه الآية ردت على النصارى وعبدية الاوثان
فانهم لا يعرفون الله حقه ولا يرجون له بركة بل يعبدون عليه ستارة الظلام
ويلقونه في سبيل الآلام ويبعدونه من الكمال التام ويشركون به كثير من
المخلوقين - فهذا هو الظن الذي ارداهم والتقليد الذي ابادهم - واهلكهم بهما
عولوا على اقول المغترين - وزعموا انهم من الصادقين وقالوا ان هذه في الآثار

المتقاة المدونة عن التفات وما توجهوا الى عرش آباءهم ورجل علماءهم تشيخهم
وتغريهم من امرنا لعلنا لننبئين - ويتهمهم في كل واحد اثناسين - والعجب من
فهمهم وعقلهم انهم يعلمون ان الله كامل تام لا يجوز فيه نقص وشغل وشوب
وذهل وتغير وحول ثم يتحيزون فيه كثيرا منها وينسبون اليه كل شقوة وخسر
وعيب ونقصان ويكذبون ما كانوا صدقة اولئك ويهزون كالحماة نين -

وفي لفظ المحمد لله تعليم للمسلمين انهم اذا سئلوا قيل لهم من الهكم فجب
على المسلم ان يجيبه ان الهى الذى له الحمد كله ما من نوع كمال وقدره الاوله
ثابت فلا تكن من الناسين - ولولا حظ المشركين حظ الايمان واصابهم طل
من العرقان لما طاح بهم ظن السوء بالذى هو قيووم العالمين - ولكنهم حسبه
كمن جعل شأخ بعد الشباك يحتاج ليد صديته الى الاسباب ففتت عليه شداً دخول
وتحول وقشف تحول ووقع في الانزابل قرب من الباب وكان من المترين -

رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ يَوْمَ الدِّينِ

اعلموا لان العالم ما يعلم ويخبر عنه وما يدل على الصانع الكامل الواحد المدب
بالارادة ويلتخص الطالب الى الايمان به وينصيه الى المؤمنين -

واما اخبارا اسرار اسماء ذكرها الله تعالى فهذه الايات واودعها انواع
الكلمات فاصغ الى الكشف لك فتاعها اكنت استحققت وجئت كالمخلصين فاحللك
هذه الصفا عيون الفيوض الله الكاملة النازلة على اهل الارض والسماء وكل صفة
منج لقسمة فيض بترتيب رجع الله آثارها في العالم ليرى تواضع قوله بفعله وليكون
اية للتفكرين - **فالقسم الاول** من اقسام الصفات الفيضانية صفة

يسمى بها ربنا رب العالمين وهذه الصفة اوسع الصفات في الافاضة ولا بد
من ان نسمى فيضاً انها فيضنا اعلم لان صفة الربوبية قد احاطت بالحيوانات
وغير الكيوانات بل احاطت السماوات والارضين وفيضاً انها اعلم من كل فيض
ما غادر انساناً ولا حيواناً ولا شجرًا ولا حجرًا ولا سماءً ولا ارضاً بل نزل ماءه على
كل شئ فاحياه واحاط بالكنائس كلها ظواهرها وبواطنها فكل شئ صيغته من الله الذي
اعطى كل شئ خلقه وبدء خلق الانسان من طين - واسم ذلك الفيض ربوبية
وبه يبدى الله تعالى بذكر السعادت في كل سعيد وعليه يتوقف استنشاد الخيرات
وبه وزمادة السعادات واثر الورع والحزامة والتقاة وكل ما يوجد في الرشيد
وكل شئ وسعيد وطيب وخبيث يأخذ حظاً كما شاء ربه في المرتبة الربوبية
فهذا الفيض يجعل من يشاء انساناً ويجعل من يشاء حماراً ويجعل ما يشاء غنماً
ويجعل ما يشاء ذهباً وما كان الله من المسؤولين - واعلم ان هذا الفيض
جاء على الاتصال بوجه الكمال ولو فرض انقطاعاً طرفه عين لنفسد
السماوات والارض وما فيها من لكن احاط صحيحاً ومريضاً وفعالاً وحضياً
وشجرًا وحجرًا وكلما في العالمين - وقد ام الله هذا الفيض في كتابه وضعا لتقدمه
في عالم اسبابه طبعاً فليس هذا التقديم محمداً في توشية الكلام محصوا
في رعايت الصفاء التام بل هي بلاغة حكيمية لارادة النظام من حيث انه تعالى
جعل اقواله مرآة لروية افعاله الموجودة في طبقات الانام لتطمين به قلوب
العارفين **والقسم الثاني** من الصفات الفيضانية صفة يسميها
ربنا الرحمن ولا بد من ان نسمي فيضاً انه فيضاً عاماً ورحمانيّة وله مرتبة بعد

مرتبة الفيضان الاحم وهو اخضر من الفيضان الاول ولا ينتفع منه الا ذو و
الروح من اشياء السماء والارضين - وان الله في وقت هذا الفيض لا يُمْطَرُ الاستقنا^ق
والعمل والشكر بل ينزل فضلا منه على كل ذي روح انسانا كان او حيوانا عجميا كان
او عا قلا مومنا كان او كافرا ويحي كل روح من هلكة دانت منها بعد ما كادت
تهوى فيها ويعطي كل شئ خلقا ينفعه لان الله جواد بالذات وليس بضمنين فكما
نزل في السماء من الشمس والقمر والغيوم والمطر والهواء وما ترى في الارض من
الانهار والاشجار والثمار والادوية النافعة والالبان السائغة والعسل المصفى
فكلها من رحمتهم عز وجل لا من عمل العاملين - والى هذا الفيضان اشار
الله تعالى في قوله ورحمته وسعت كل شئ وفي قوله تعالى الرحمن عالم الغرات
وفي قوله تعالى من يكلام بالليل والنهار من الرحمان وفي قوله تعالى
ما يمسكهن الا الرحمن - تذكرة للمتعقين - ولولا يكن هذا الفيضان لما كان
لطيران يطير في الهواء ولا لحوت ان يتنفس في الماء ولا باد كل معيل صفة وكل
ذي تشف شطفه وما بقي سبيل لما طمأ كما لا يخفى على المستطعين
الان ترى كيف يحيي الله الارض بعد موتها ويكرر الليل على النهار ويكرر النهار
على الليل وسفر الشمس والقمر كل عرجى لاجل مسمن ان في ذلك الايات رحمانية
للمتدبرين - وجعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وجعل لكم الارض قرارا
والسما عبياء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات فذا لكم الرحمن ربكم
مربي المساكين - والذين كفروا برحمتي فاجعلوا الله عليهم سلطانا مبينا - وما
قدروا الله حق قدره وكانوا من الغافلين - الا يرون الى الشمس التي تجري من الشرق

الى المغرب اكان خلقها وجريها من عمامهم او من تفضل الرحمن الذي وسعت رحمانيته
 الصالحين والظالمين - وكذا الاك ينزل الله ماءً في اوقاته فينشئ به زرعاً
 وانهاراً فيها فواكه كثيرة افهذه النعماء من عمل عامل اورحمانيته خالصة من الله
 تعالى الذي نجانا من كل اعتياص للعيشة واعطانا سلباً لكل حاجة فحتاج فيها
 الى الارتقاء وارشيته - فحتاج اليها للاستسقاء فبها ان الله الذي انعم علينا
 برحمانيته وما كان لنا عمل نستحق به بل خلق نعمائه قبل ان نخلق فانظر هل ترى
 مثله في المنعجين - فحاصل الكلام ان الرحمانية رحمة عامة تليق بالانسان والحيوان
 وكل ذي روح وكل نفس منقوسة من غير ارادة الجوع ومن غير لحاظ استحقاق
 عبد لمصلاحة وتورعه في الدين -

والقسم الثالث من الصفات الفيضانية صفة تسميها ربنا الرحيم ولا بد من
 ان ليس فيضاً نهياً فيضنا خاصاً ورحيمية من الله الكريم - للذين يعملون
 الصالحات ويشمرون ولا يقصرون ويذكرون ولا يغفلون ويبصرون ولا يتعاضون
 وليستعدون ليوم الرحيل - ويتيقنون سخط الرب للجليل - ويبيتون لربهم سجداً
 وقياً ما ويصبحون صائمين - ولا ينسون موتهم ورجوعهم الى مولاهم الحق بل
 يعتبرون بنجي سميع ويرتاعون لالف يفقد ويذكرون مناياهم من موت الاحياء
 ويهولهم هيل التراب الى التراب فيلتاعون ويتنبهون ويربهم احترام الاحبة
 موت انفسهم فيتوبون الى الله وهم من الصالحين - فلعلك فهمت ان هذا ان
 ينزل من السماء على شريطة العمل والتورع والسمت الصالحات والتقوى والايمان ولا حرج
 له الا بعد وجود العقل والفهم وبعد وجو كتاب الله تعالى وحدوده واحكامه وكذا

المحرمون من هذه النعمة لا يستحقون عتاباً ومراخضة من قبل هذه الشرائط فظهر ان
 الرحيمية توأم لكتاب الله وتعليمه وتفهميه فلا يؤخذ احد قبله ولا يدرك احداً
 عطب القهر لا بعد ظهور هذه الرحيمية ولا يستل فاسق عن فسقه الا بعد ما أخذ
 هذا التسمي وهو رد على المنتصرين - فانهم قائلون بلسع الذنب من آدم الى انقطاع
 الدنيا ويقولون ان كل عبد مذهب سواء عليه بلغه كتاب من الله تعالى اعطى العقل
 سليم وكان من المذودين وزعموا ان الله تعالى لا يغفر احداً الا بعد ايمانه بالمسيح ورجوا
 ان ابواب الجنات مغلقة لغيره ولا سبيل الى المغفرة بمجرد الاعمال فان الله عادل العبد
 يقتضى ان يعذب من كان مذنباً وكان من المجبرين - فلما حصص الياس من ان يظهر
 الناس بأعمالهم ارسل الله ابنه الطاهر ليزر وزر الناس على حنقه ثم يسلب ينجي
 الناس من اوزارهم فجاء الابن وقتل ابنا الضالين قد خلو في جنات فرحين -
 هذه عقيدتهم ولكن من لقدها بجين المعقول ووضعها على معيار الحقيقات سلكتها مسلك
 للذريات - وان تعجب ما تعجب من قولهم هذا لا يعلمون ان العدل اسم واوجب الرحمة
 فمن ترك المذهب واخذ المعصوم ففعل فعلاً ما بقى منه عدل ولا رسم وما يفعل مثلك
 الا الذي هو اصل من الجانين ثم اذا كانت المواخذات مشرطاً بوعده الله تعالى ووعده
 فكيف يجوز تعذيب احد قبل اشاعة قانون الاحكام تشييده وكيف يجوز اخذ الايمان والحق
 عند صدور معصية ما سبقها وعيد عند ارتكابها وما كان احد عليها من المظالمين -
 فالحق ان العدل لا يوجد اثره الا بعد نزول كتاب الله ووعده واحكامه وحدوده
 وشرائطه واثباته العبد الحقيقي الى الله تعالى باطل لا اصل لها لان العدل لا يتصور
 الا بعد تصور الحقوق وتسليم وجوبها ولبس الاحد حق على رب العالمين - الا ترى ان الله

من كل حيوان للإنسان وإباح وماء هالدا في ضرورته - فلو كان وجوب العدل
 حقا على الله تعالى لما كان له سبيل لأجراء هذه الأحكام ولا كان من الجائزين
 ولكن الله يفعل ما يشاء في ملكوته يقرر من يشاء ويذل من يشاء ويحيي من يشاء ويميت من
 يشاء ويرفع من يشاء ويضع من يشاء - ووجود الحق يقضي خلاف ذلك
 بل يجعل يدا مخلوقة وانت ترى ان المشاهدة تكذب بها وقد خلق الله مخلوقة عاقلة
 المراتب فبعض مخلوقه افر من حمير وبعضه جمال ونوق وكلاب في باب غمور وجعل
 لبعض مخلوقه سمعا وبصرا خلق بعضهم مما جعل بعضهم فلاي حيوان خزان يقوم
 ويخاصم ربه انه لم خلقه كذا ولم يخلق كذا - نعم كذب الله على نفسه حر العباد
 بعد انزال الكتب وتبليغ الوعد والوعيد وبشر جزاء العالمين - فمن تبع كتابه ونبيه
 ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - ومن عصى ربه واحكامه وابى نهي
 من المعذبين - فلما كان ملاك الامر الوعد والوعيد العدل الغيد الذي كذب الله
 الوحيد - انهم من هذا الاصل المنيف الممرد الذي بناه النصارى من اوهامهم فثبت
 ان ايجاب العدل الحقيقي على الله تعالى خيال فاسد ومتاع كاسد - لا يقبل الا
 كان من الجاهلين - ومن هذا نجد ان بناء عقيدة الكفار على عدل الله بناء فاسد
 على فاسد فقدر برهانه فانه يكفيك لكسر صليب النصارى ان كنت من المناهزين
 واسم هذه الصفة في كتاب الله تعالى رحيمية كما قال الله تعالى في كتابه العزيز
 وكان بالمومنين رحيمًا وقال والله غفور رحيم - فهذا الفيضان لا يتوسل
 الى المستحق ولا يطلب الا مالا وهذا هو الفرق بين الرحمانية والرحيمية - والقرآن
 ملو من نظائره ولكن كفاك هذا القدر ان كنت من العاقلين +

القسم الرابع من الفيضان فيضان نسميه فيضاً نأخض ومظهرًا تاماً
 للملكية - وهو أكبر الفيوض وأعلوها وأرفعها وأتمها وأكملها ومنتهىها وثمرة
 أشجار العالمين - ولا يظهر إلا بعد هدم عمائر هذا العالم المحقير الصغير
 ودروس اطلاله وآثاره وشجوب سخنه ونضوب ماء وجنته - وأقول نجمة
 كالمخربين - وهو عالم لطيف ذو أسرار وكثرت أنواره يحار فيها فهم
 المتفكرين - وإن قلت لم قال الله تعالى في هذا المقام ملك يوم الدين ما قال عادل يوم الذي قال
 إن السر في ذلك أن العدل لا يفتق إلا بعد تحقق الحقوق وليس لأحد من حق
 على الله رب العالمين - ونجات الآخرة موهبة من الله تعالى للذين آمنوا به وساءلوا
 الامتنان له وتقبل أحكامه وعبادته ومعرفته بسرعتٍ معجبة كأنهم كانوا
 في نجاة حركاتهم ومسائح غرداتهم وروحاتهم ممتطين على هوجاء شملت
 وفوق شملت وإن لم يتوأموا بالاطاعة وما عبدوا بحق العبادات وما عرفوا
 حق المعرفة ولكن كانوا عليها حريصين - وكذا الك الذين عصوا ربهم وإن
 تبلغ شقوقهم مآها ولكن كانوا عليها مسارعين - وكانوا يعملون السيئات ويؤذون
 في جرائمهم وما كانوا من المنتهين - فكل يرى ما كان في نيته رحمة من الله
 أو قهراً فمن نأج مهتلب سيما الرحمة فيبعد خطايتها خالداً فيها ومن قابل صراط القدر
 فسبق فصد ماتها وما هذا إلا الملكية لا العدل الذي يقضي الحقوق فتدبر
 ولا تكن من الغافلين

وأعلم أن في ترتيب هذه الصفات بلاغمة أخرى يزيد أن نذكرها لتكمل من
 كحل المتبصرين - وهوان الآيات التي رضعهم بعد هاكلها مقسومة على تلك الصفات

برهايت الخا ذات ووضع بعضها تحت بعض كطبقات السموات والارضين - ^{تفصيل} والله تعالى خسر اولاً ذاته وصفاته بترتيب يوحد في العالمين - ثم ذكر كل ما هو ^{سب} بشري بترتيب يشاهد في قانون الله ومعدنك جعل كل صفته بشري تحت
 صفة الهيّة وجعل كل صفة انسانية مشرباً وسقياً من صفات الهيّة ^{تفصيل} فنقص
 منها وارى التقابل بينهما بترتيب وضعي يوحد في الالحيات فبارك الله احسن الرتبين
 وتشرجه التامان الصفات مع اسم الذات خمسة آخراً قد تقدم ذكرها في صدر
 السورة اعني الله - ورب العالمين - والرحمن - والرحيم - وما لك يوم الدين ^{فصل}
 لك خمسة من الصفات كما ذكر من بعد وقابل الخمسة بالخمسة وكل واحد من المعترفات بشربها
 صفة تشابه وتمازجه وتأخذ مما احتوت على معان تسر العارفين - مثلاً
 اولها **احسن اسم الله تعالى** وتعرف منه جملة اياك تعبد التي حدته وصار
 كالحا زين - وحقيقة التعبد تعظيم المعبود بالتذلل التام والاحتذاء بمثاله
 والانصباغ بصبغه والخروج من النفس ^{والا} الثانية **كالقائين** - وسواء العبد
 قد خلق كالمرض والعليل والعطشان وشفاعة وتسكين غلة وارواء كبد في ماء
 عبادت الله فلا يبرع ولا يرقى الا اذا انتهى اليه انصبابه ويفرط صبابه ويسع اليه
 كالمستسقيين - ولا يظهر قريحته ولا يلبد عجاخته ولا يحل حاجته الا ذكر الله
 الا يذكر الله تظن قلوب الذين يعبدون الله ويأتونه مسلمين - فليأتاك تعبد
 اقرار المعبودية الله الذي هو مستجمع جميع صفات الكمالية ولذلك وقعت هذه
 الجملة تحت جملة الحمد لله فانظر انكنت من الناظرين -
 وثانيها **محرب العالمين** وتعرف منها جملة اياك المستعينين - فليأتاك العبد

إذا سمع أن الله يرزق العالمين كلها وما من عالم إلا هو مربيه ورأى نفسه إنما بالسوء فقطرع واضطر القبا إلى يابه وتعلق بأهدابه ودخل فماد به برعايت أدابه ليدركه بالرب بيتا ويحسن اليه وهو خير المحسنين - فإن الربوبية صفت تعطي كل شيء خلقه المطلوب لوجوده ولا يفادله كالناقصين -

وثالثها جبر اسم الرحمن وتغترف منه جملة هذا الصراط المستقيم ليكون العبد من المهتدين المرحومين - فإن الرحمانية تعطي كلها يحتاج اليه الوجود الذي بقي من صفة الربوبية فهذه الصفت تحمل الأسباب موافقة للمرحوم وإش الربوبية تسوية الوجود وتخليقه كما يليق وينبغي وإثر هذه الصفة أنها تكسر ذلك الوجه لباسا يراه سوائه وتذهب له زينته وتكحل عينه وتغسل وجهه وتعطي له فرسا للركوب وتريه طرق الفارسيين - ومن تبتها بعد الرب بيتا وهي تعطي كل شيء عطايا بوجوهه وتجعله من الموفقين -

ورابعها جبر اسم الرحيم وتغترف منه جملة صراط الذين انعمت عليهم ليكون العبد من المتعينين المخصوصين - فإن الرحيمية صفت مدنية إلى الانعامات الخاصة التي لا شريك فيها للمطيعين - وإن كان الانعام العام محيطه بكل شيء من الناس إلى الأفاعي والتمنين - **وخماسها جبر مالك يوم الدين** - وتغترف منه جملة غير المغضوب عليهم والضالين فإن غضب الله وتركه في الضلالة لا تظهر حقيقة على الناس على وجه الحال إلا في يوم الحسابات الذي يحيا لهم الله فيه بغضبه وانعامه وبالحكم بتدليله وإكرامه ويحيا لنفسه إلى حد ما جعله كمنه وتراء السابقون كفر من محلي وتدلت

لجالية بغيتهم المبين - وفيه يعلم الذين كفر وانهم كانوا امرود غضب الله وكما
 قومًا عين - **وكان** في هذا اعمى فهو في الاخرة اعمى ولكن عبي هذا الدنيا
 مخفى وميتين في يوم الدين - فالذين ابوا وما تبعوا هدي رسولنا ولو كرتا بنا وكانوا
 لطوا خبيثهم متبعين - فسوف يرون غضب الله وتغيظ النار وزيورها
 ويرون ظلمتهم وضلالهم بالاعين ويجدون انفسهم كالظالغ الاعور ويدخلون جهنم
 خالدين فيها وما كان لهم احد من الشافعين - وفي الايت اشارة الى انهم
 ما لك يوم الدين ذوالجهمتين يفضل من ليشاء ويهدي من ليشاء فاستلوه ان
 يجعلكم من المهتدين -

هذا ما اراد من بيان بعض **كلمات** هذه الآية ولطائفها الادبية
 التي هي للناظرين كالآيات وبلاغتها الرائعة المتبكرة المحبزة المحتوية على محاسن
 الكنايات مع درر حكيمة ومعارف نادرة من دقائق الالهيات فلا تخف نظيرها
 في الاولين والآخرين - فلا شك ان ملح احبها بارعة وقدحها على اعلام العلوم ^{عنت} فار
 وهي يصيب قلوب العارفين - وقد علمت ترتيب خمسة اجهر التي تجري بعضها
 تلويح فتلويح وكن من الشاكرين - واما ترتيب المختبرات فتعرفه بترتيب اجهرها
 ان كنت من المعترفين

اِيَّاكَ تَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قدم الله عز وجل قوله اياك
 تعبد على قوله اياك نستعين اشارة الى تفضله الروحانية من قبل الاستعانة
 فكان العبد يشكر ربه ويقول يا رب اني اشكر الله على نعمائك التي اعطيتني من قبل
 دعائي ومشيئتي وعلمي وجهدي واستعانتي بالربوبية والروحانية التي سبقت

سؤال السائلين ثم اطلب منك قوة وصلحاء وفلاحاً وفوزاً ومقاصداً
التي لا تعطى الا بعد الطلب والاستعانة بالدعاء وانت خير العاطين - وفي هذه
الآيات حث على شكر ما أعطى والدعاء بالصبر فيما تتمنى وفرط الهيج الى ما هو اتم
واعلم ان تكون من الشاكرين الصابرين - وفيها حث على نفى الحول والقوة والاستغفار
بين يدي سبحانه متوقفاً منتظراً مديماً للسؤال والدعاء والتضرع والثناء و
الاقتدار مع القرب والرجاء كالمطل في يد المظنن والمرت عن الخلق
وعز كل ما هو في الارضين - وفيها حث على اقرار واعتراف باننا الضعفاء لا نقدر
الاياك ولا نفقش مناك الا بعونك - بك نعمل وبك نتحرك واليك نسعى
كالشواكل متحرقين وكالعشاق متلذذين - وفيها حث على الخروج من الاختيال
والزهو والاعتصام بقوة الله تعالى وحوله عند اعتياص الامور وهجوم المشكلا
والدخول في التوسل - كانه تعالى شأته يقول يا عباد احسبوا انفسكم كالميتين
وبالله اعتضدوا وكل حين - فلا يزداد الشاب منكم بقوة ولا يتغنى الشيخ بهاروته
ولا يفرح الكيس بداهاته ولا يثق الفقيه بجهل عملة وجرادة فهمة وذكاية
ولا يتكلم الملمهم على الهامة وكشفه وخلوص دعائه فان الله يفعل ما يشاء ويحكم
من يشاء ويدخل من يشاء في الخصوصيين - وفي جملة اياتك نستعين اشارة
الى عظمت شر النفس الامارة التي تسع كالعساة فكأنها افعلى شرها قد طم فجل
كل تسليم كعظم اذارم وقرأها اقتفت السم ادهى ضرب غم ما ينكل ان هم ولا حول
ولا قوة ولا كسب ولا ابرار الله الذي هو يرجم الشياطين -
وفي تقديم لعباد على نستعين نكاته اخرى فنكتب للذين هم مشغوفون

بآيات المثاني لا برنات المثاني وليسعون اليها شأ يقين - وهي ان الله عز وجل
 يعلم عبادة دعاء فيه سعادتهم فيقول يا عباد سلوني بالاكسار والعبودية
 وقولوا ربنا اياك نعبد ولكن بالمعانات والتكلف والتعشم وتفرقة الخاطر
 وتمهيات الخناس وبالروية الناصبة والادها ما الناصبة ولغيا كلات المظلة
 كما مكر من سليل اوكحاطب ليل وان نتبع الاظنا وما نخرج بمستيقنين -
 واياك نستعين يعني نستعينك للذوق والشوق والحضور والايمان الموفور
 والتلبية الروحانية والسرور والنور وتوشيم القلب بحلي المعارف وحلل الجوار
 لتكون بفضلك منسباً يقين في عرصات اليقين الى منتهى لما رب واصليين -
 وفي بحار الحقائق متوردين - وفي قوله تعالى اياك نعبد تنبيه آخر وهو انه يرغب
 فيه عبادة الى ان يبذلوا في مطاوعته جهرا المستطيع ويقوموا مسلمين في كل حين
 تلبيتا المطيع فكان العباد يقولون ربنا اننا لا نالو في الجاهلات وفي امتثالك
 وابتغاء الرضات ولكن نستعينك ونستكفي بك لا فتنان بالحب والرياء ^{هـ} ونستو
 منك توفيقاً قايماً الى الرشاد والرضا وانا ثابتون على طاعتك وعبادتك
 فالتبنا في المطاوعين - وهذا الشارة اخرى وهي ان العبد يقول يا رب انما ^لانحصار
 بمحبو ديتك واثرناك على كل اسوالك فلا نعبد شيئاً الا وجهك وانا من
 الموحدين - واختار عز وجل لفظ التكلم مع الغير اشارة الى ان الله عز وجل
 الاخوان لا لنفس الداعي وحث فيه على مسالمة المسلمين واتخاذهم وودادهم
 وعلى ان يعنوا الداعي نفسه لصنع اخيه كما يعنوا لصنع ذاته ويهتمون ويتقن الحاجات
 كما يهتم ويقن لنفسه ولا يفرق بينه وبين اخيه ويكون لله بكل القلب الناصبين

فكانه تعالى يوحى ويقول يا عبادي اتهاذوا بالدعاء تهادى الاخوان والمحبين -
وتناشوا دعواكم وتبأثوابها لكم وكونوا في المحبة كالاخوان والآباء والبنين

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

هذا الدعاء رد على قول الذين يقولون ان القلم قد جف بما هو كائن فلا فائدة
في الدعاء فالله تبارك وتعالى يبشر عباده بقبول الدعاء فكانه يقول يا عبادي ادعوني
استجب لكم وان في الدعاء تاثيرات وتبدلات والدعاء المقبول يدخل الداعي في
المنعمين وفي الآية اشارة الى علامات تعرف بها قبولية الدعاء على طريق الاصطفاة واما
الى اثار المقبلين لان الانسان اذا احب الرحمن وقوى لادعاء تلك الانسكان على حسن
اعتقاد في امر استجابة دعواته ولكن الاعتقاد ليس كالعين اليقين وليس النور كالمقام
ولا يستوى حال اولى الابصار والعين -

بل من يدرب باستجابة الدعوات حتى التدرج وكان معه اثر من
المشاهدات فلا يبقى له شك ولا ريب في قبولية الادعية والذين يشكون فيها
فسبب حوامهم من ذلك الحظ ثم قلت القاتم الى ربهم وابتلاءهم بسلسلة
اسباب توجد في واقعات الفطرة وظهورات القدرات فما ترقى اعينهم فوق الاسباب
المادية الموجودة امام الاعين فاستبعدوا ما لم يخطبها المرء بهم وما كانوا مهتمين
وفي هذه السلسلة كانت شئ نريد ان نكتب بعضها ومنها ان الفاتحة سبع ايات
اولها الحمد لله رب العالمين واخرها غير المغضوب عليهم ولا الضالين وفي الآية الاولى

بيان بدء الخلق في الاخرة والاشارة الى قوام اقوام القبايل عليه عجل الشاهدين المبرور والمتصرفين في
تعيين سبع اشراف الازاد الذين يملكون مكان اباهم سبع عمامة ومانعة حقيقته السبعة على
التحقيق ابي آله كانهما اذ خير ذكركم انما الله مني من السبعة اهل واحد اذ لا راد الله نصرته
جديدة بل انفضاها جميعا اذ يقرن اهل عديتها وخلق الآخرين وفي الآية السادسة يعني
الذين انعمت عليهم نكتة ربي وهي ان آدم قد خلق في يوم الجمعة بنعم عليه فنفخ فيه روح الحيات في
الجمعة بعد العصر كذلك خلق رجل في الالف السادس وهو آدم قوم اصناعا لما فهم فوجي قلوبهم
وربي لهم لم فارقوا اعضا كل واحد يجمعهم بعد نومهم من المستيقظين *

وفي آية الهدى الصالح المستقيم شارة رحمت على من فهمت المعرفة كأنه
يعلمنا ويقول ادعوا لله ان يريك صفاته كما هي وحيثما من الشكرين سكن الام الاول مما
الابعد كونهم عياني معرفة صفاته الله تعالى انما منه ورضاه فكانوا يقانون الايام فيا يزيد
الاثم فحل غضب الله عليهم فضررت فيهم الذلة وكانوا من الهالكين - واليه انما الله تعالى
في قوله غير المغضوب عليهم وسياق كلامه يعلم ان غضب الله لا يتوجه الا الى قوم انعم الله عليهم
من قبل الغضب في الرد من الغضب عليهم في الآية قوم عصوا فنعوا وآلاء رزقهم الله حسنة
واتبعوا الشهوات ونسوا المنعم وحققوا وكانوا من الكافرين - واما الضالون فهم قوم ارادوا ان
يسلكوا مسلك الصالحين لكن لم يكن معهم من العلوم الصادقة والمعارف النيرة الحققة والآية
العاصمة الموافقة بل غلبت عليهم خيالات وهمية فركنوا اليها وجعلوا طريقهم واخطا ولا
مشركهم الحق فضلوا وما سرحو افكارهم في مراعى الحق المبين - والعجب افكارهم
وعقولهم وانظارهم انهم جوزوا على الله على خلقه ما ياتي منه الفطرة الصحيحة والاشراقات
القلبية ولم يعلموا ان الشرائع تخدم الطبائع والطبيب معين للطبيعة لا مانع لها فيما حسن

عليهم ما الهأ هم عن صراط الصديقين وفي هذه السورة يعلم الله تعالى عبادة المسلمين
يقول يا عباد انكم ربيتم اليهود والنصارى فاجتنبوا شبه اعمالهم واعتصموا بمحبل الدعاء
والاستغاثة ولا تنسوا نعماء الله كاليهود فيعمل عليكم غضبه ولا تتركوا العلوم الصادقة والعلوم
ولا تنهوا من طلب الهداية كالنصارى فتكونوا من الضالين - وحش على طلب الهداية
اشارة الى ان النبىء على الهداية لا يكون الا بدوام الدعاء والقصر في حضرة الله ومع
اشارة الى ان الهداية امر من لديه والعبد لا يهتدي ابد من غير ان يهديه الله ويدخله في
المهديين - واشارة الى ان الهداية غير متناهية وترقى النفوس اليها بسلم الدعوات ومن
ترك الدعاء خاضع سلة فاما المحرر بالاهتداء من كان رطب اللسان بالدعاء وذكر ربه
وكان عليه من المداومين - من ترك الدعاء وادعى الاهتداء قصه ان يتزين للناس بما للشيء
وليقع في هوة الشرك والرياء ويخرج من جماعة المخلصين - والمخلص يتزقي بما فيه ما حتى يصير
مخلصاً بفتح اللام فله العناية سر يكون بين الله وبينه ويدخل في المحبوبين - ويتنزل امر
المقبولين - والعبد لا يبلغ حقيقة الايمان من غير ان ينهم حقيقة الاخلاص فيقوم عليهم ولا يكون
مخلصاً وعنده على وجه الارض شيء يتكأ عليه او يخافه او يحسبه من الناس من لا يخو احد من خلق
النفوس شرورها الا بعد ان يتقبل الله باخلاص يعصيه بفضل وحوله وقوته ويدنيه من شراب
الروحانيين لانها خبيثة وقد امتهت الى غاية الخبث صدارت منشأ الأهوية
المضلة الرديئة المردية فعلم الله تعالى عباده ان يفرو اليه بالدعاء عما يدان من شرورها
بدوا هيئتهم خلوهم في زمر المحفوظين - وان مثل جذبات النفس كمثل الحيات المتحادة
فكما تجد عند تلك الحيات اعراضاً يله مشتدة مثل النافض والبرد والقشعريرة
ومثل العرق الكثير والعاف المفطر والقي العنيف الاسهل المضعف العطش الذي لا يثا

ومثل السبات الكثير ولا رق اللازم وخشونة اللسان وقمل الفم ومثل العطاس الملح
والصداع الصعب والسعال المتواتر وسقوط الشهوة والفواق وغيرها من علامات الحمى
كذلك للنفس جذبات في علامات متواترها تقوروا مواجها تموروا عراضها تدور وبقراها
تخور واسيرها يسوق من كان من الناجين فطلب الهداية كمثل الرجوع الى الطبيب الحكيم
ولا يستطيع بين يدي المعالجين ولا نفع ما لذي اشار الله اليه لعبادة هو تبتل العبد الى الله واحدا
وذاذة ودوام اسعاده ورجوع الله اليه ببركات تعالها ما استجابا وجعل طمحين الطوادة واذا له فعبادة
وقوليا ناكروني بردا رسلا على ابراهيم وجعله من الطيبين الطاهرين فهذا هو الشفاء
من جمعي المعاصي والعلاج باوق الادوية والاخذية والتدبير اللطيف الذي لا يعلم الا رب
ثم اعلم ان الله في هذه السورة المباركة يبين للشومنين ما كان اخر شان
اهل الكتاب فيقول ان اليهود عصبوا بهم بعد ما نزلت عليهم الانعامات وتواترت لهم فضلا
فصاروا قوما منضوبا عليه والنضارى نسوا صفات ربهم وانزله منزل العبد الضعيف
العاخر فصاروا قوما صاينين -

وفي السورة اشارة الى ان امر المسلمين سيؤول الى امر اهل الكتاب في اخر الزمان
فيشابهونهم في افئالهم واعمالهم فيدركهم الله تعالى بفضل من لذه وانعام من عنده ويحفظهم
من الاغترافات السبعية واليهيمية والوهية ويدخلهم في بنادة الصالحين
وفي السورة اشارة الى بركات الدعاء والى انه كل خير ينزل من السماء والى انه من
الحق وثبتت نفسا على الهدى وتهدى صلح فلا يضيع الله ويدخله في عبادة المنعمين -
والذي عصم ربه فيكون من الهاكين

وفي السورة اشارة الى ان السعيد هو الذي كان فيه جنير الدعاء لا يبا ولا يفتن ولا يسيب

ولا يقيس ويتق بفضله الى ان تدركه عناية الله فيكون من الفائزين

وفي السورة اشارة الى ان صفات الله تعالى موثقة بقدر ما يمكن العبد بها اذا توجه العارف الى صفته من صفات الله تعالى والبصر لا ببصر روحه وامن ثم امن ثم امن حتى فتا في ايمانه فتدخل روحانية هذه الصفات في قلبه وتأخذ منه فيرى السالك بآله فلوها من غير الرحمان وقلبه مطمئنا بالايمان وعليش حلاوا بذكر الممان ويكون من المستبشرين - فتقبل تلك الصفات له وتستوي عليه حتى يكون قلبه العبد عرش هذه الصفة وينصب لقلب بصيغها بعد ذهاب الصبغ النفسانية وبعد كونه من الفائزين -

فان قلت من اين علمت ان هذه الاشارة توجد في الفتحة فاعلم ان لفظ الحمد لله يدل عليه فان الله تعالى ما قال قل الحمد لله بل قال الحمد لله فكانه انطق فطرتنا واسرائنا ما كان مخفيا في فطرتنا وهذه اشارة الى ان الانسان قد خلقت على فطرة الاسلام وادخل في فطرته ان يحمد الله وليستيقن انه رب العالمين ورحمن ورحيم ومالك يوم الدين وانه يعين المستعين ويهدي الدارين - فنبت من ههنا ان العبد عجب على معرفته به وعبادته وقد اشرب في قلبه محبة فظهر هذه الحالة بعد رفع الحجب وتجرى ذكر الله تعالى على اللسان من اختيار وتختل وتنبت شجرة المعارف وتثمر وتؤتي اكله كل حين وفي قوله تعالى صراط الذين انعم عليهم اشارة اخرى وهو ان الله تعالى خلق الآخرين مشاكليين بالاولين فاذ اتصلت الارواح بآرواحهم بكل الاقتران ومناسبة الطبائع فينزل الفيض من قلوبهم الى قلوبهم ثم اذا تم انضمام المستفيض الى المفيض وبلغ الامر الى غاية الصلة فيصير وجودهما كشئ واحد ونفس واحد هما في الآخر وهذه الحالة هي المعبر عنها بالاتحاد وفي هذه المرتبة يسمى السالك في السماء تسمية الانبياء لشأجته اياهم في جوهرهم وطبعهم كما لا يخفى على الدارين -

وحاصل الكلام ان الله تعالى يبيشركم^{كم} ثبوتنا صلى الله عليه وسلم فكانه يقول يا عباد
انكم خلقتم على طابع المنعمين السابقين وفيكم استعداد اثم فلا تصنعوا الاستعدادات
وجاهدوا لتفصيل الكمالات واعلموا ان الله جواد كريم وليس بمجمل ضنين - ومن
لهنا يقيم سر نزول المسيح الذي يختصم الناس فيه - فان عبدا من عباد الله اذا ^{قضى}
هدى المهتدين وتبع سنن الكاملين وتاهب للانصبغ بصبغ المهيدين وعطف
اليهم جميع ارادته وقوته وجنانه وادى شرط السلوك بحسب ما كانه وشفع الاقوال بالاعمال
والمقال بالمحال ودخل في الذين يتعاطون كاس المحبة بلقادر ذو الجلال وتقتدحون
ذناد ذكر الله بالتضرع والابتهال ويكون مع الباكين - فهنا لك يغور بحر رحمة الله
ليطهر من الاوساخ والاداران ولترويه بافضاضة التهتان ثم ياخذ يده ويرقيه الى
اعلى مراتب الارتقاء والعرفان - ويدخله في الذين خلوا من قبله من الصالحين والاولياء
والرسل والتبيين - فيعطى كما لا يكتل كما لهم وجاء كما مثل جمالهم وجلال لا يكتل جلالهم وقد
يقضى الزمان والمصلحتان يرسل هذا الرجل على قدم نبي خاص فيعطيه علما كعلمه وعقلا
كعقله ونورا كنوره واسما كاسمه ويجعل الله ارواحا مكرما متقابلة - فيكون النبي كلاما ^{صلى}
والولي كالظل من مرتبة ياخذ من روحانية يستفيد حتى يرتفع منها الامتياز والغيرية
وترد احكام الاول على الآخر يصيران كشيء واحد عند الله وعند ملائكة الاعلى وينزل
على الآخر اشارة الله وتصرفه الى جهة وامره ونهيهِ بعد عبور على روح الاول وهذا
سر من اسرار الله تعالى لا يفهمه الا من كان من الروحانيين - واعلم ان ذلك الرجل الذي
يشتابه قلبه بقلب شهابه قوية شديدة تامة كاملة لا ياتي الا اذا اشتد الضرورة
لحيته فلما قامت الضرورة لوجود مثل ذلك الرجل ليستأثر الله عبدا من عباده لهذا الامر

فبدان به رحمة ما كانت حالت مودته وينزل عليه سر روحه وحقيقة جوهره وصفه
سائرته وشأن شمله ويحل ارادته في ااداته وتوجهاته في توجهاته حتى يتجلى فيه
جميع شيون النبي المشبه به ويصير مغمورا في معنى الاتحاد فيصير ان حقيقة واحدة يقع
عليها اسر واحد وينسبون الى مثال واحد كان النبي المشبه به نزل من السماء الى اهل
الارضين - فهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام هو
الحق لا يخالف القرآن ولا يعارضه وقد مضى مثله في الاولين - فلا تجادل بغير الحق ولا
من المنكرين - قد توفي عيسى كما توفي الذين خلوا من قبله وجاءوا من بعده فلا تخف
قوماً تركوا كتاب الله ونصوصه وانزوا غير القرآن على القرآن وانزوا الشك على اليقين -
ونحن الله وقهره واعتزل تلك الفرق كلها واعتصم بحبل الله المتين - ومنصرف عنان
التوجه الى هذه الآية وامعن فيه حتى الامعان فيرى انها شاهد على بياننا هذا ويمكن
من المنكرين -

فلا تغدوني بعد ما قلت سرّاً واشتدُّ بدلائل الفرقان
وقد بان برها في بقول واضح وانا صديقي عند ذي العرفان
وعليك بالصدق والنقوسبلة ولوانه القاك في النيران

ثم اعلم ان الله تعالى صفات ذاتية ناشية من اقتضاء ذاته وعليها مدار العالمين كلها
وهي اربع ربوبية ورحمانية ومالكية كما اشار الله تعالى اليها في هذه السورة
وقال رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - فهذه الصفات الذاتية سابقة
على كل شيء ومحيط بكل شيء ومنها وجود الاشياء واستقلالها وقابليتها ودورها الى
كلها وما صفت الغضب فليست ذاتية لله تعالى بل هي ناشية من عدم قابلية

ليجف آدم ويعينه علم القوة الروحانية وينصرفهم في الجاهلات والرياءات الموحية لمظهر
 المناسبات التي بينهم وبين ما يصلون اليه من النفوس كنفس العرش والعقول المجردة والرائع
 يصلون الى المبدء الاول وعلته العلل ثم اذا اعان السالك الجزاءات الالهية والنسيم
 الروحانية فيقطع كثيرا من حجب وينجيه من بعد المقصد بكثرة تحقباته واقافته وينور
 بالنور الالهى ويدخله في الاصلين - فيكمل له الوصول والتهود مع دريته عجائبات
 المنازل والمقامات ولا يشعر الى هل العقل بهذه العارف والكلمات ولا مدخل للعقل فيه
 والاطلاع بامثال هذه المعاني انها من مشكوة النبوة والولاية وما شئت العقل راى هذا
 كان لعقل ان يصنع القدم في هذا الموضع الالهية من جذبات رب العالمين -

واذا انقضى الارواح الطيبة الكاملة من الابدان ويتطهر من على وجه الكمال من
 الاوساخ والادوان يعرضون على الله تحت العرش بواسطة الملائكة فيأخذون بطور جديد
 حظا من ربوبيته فيأثر ربوبيته سابقته وحظا من رحيمية منافع روحانية اولى وحظا
 من رحيمية وما لكية منافع ما كان في الدنيا فهذا الشكون ثما في صفات كلها
 ثمانية من ملائكة الله باذن احسن الخلقين فان كل صفة ملائكة كل قد خلق لتوزيع
 تلك الصفات على وجه التدبير ووضعها في محلهما واليه اشارة في قوله تعا والمدبرات امرا
 فتدبر ولا تكن من الغافلين -

وزيادة الملائكة الحاملين في الاخرة لزيادات تحليات ربانية ورحمانية
 ورحيمية وما لكية عند زيادة القوابل فان النفوس المطهنة تغير انقطاعها ورجوعها الى العالم
 الثاني والرب الكريم تترقى في استعدادها فتتموج الربوبية والرحمانية والرحيمية والملاكية
 بحسب بليتها بهم واستعدادهم كما استمد عليه كثر في العرفين - وان كنت من الذين اعطى

لهم حظ من القرآن فجد فيه كخير من مثل هذا البيان - فانظروا لنظر الدقيق - لتجد
شهادة هذا التحقيق من كتاب الله رب العالمين -

ثم اعلوا في آية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
انتارة عظيمة الى تزكية النفوس من ذقائق الشرك واستيصال اسبابها ولاجل
ذلك سبغ الله في الآية في تحصيل كمالات الانبياء واستفتاح ابوابها فان اكثر الشرك
قد جاء في الدنيا من باب طراء الانبياء والاولياء وان الذين حسبوا انبيهم وحيدا
فريدا ووحدة لا شريك له كذات حضرة الكبرياء فكان مآل امرهم انهم اتخذوا الهة
بعد مدته وهكذا فسد قلوب النصارى من الاطراء والاعتداء فالله يشير في هذه
الآية الى هذه المفسدة والغواية ويوصي الى ان المنعمين من المرسلين والنبیین المحدثين
انما يبغشون الصراط المستقيم بصنع تلك الكلام لان يعبدوهم ويتخذوهم الهة كالاصل
فالغرض من ارسال تلك النفوس المهدية ذوى الصفات المطهرة ان يكون كل متبع
قريب تلك الصفات لا قارع الجبهة علم هذه الصفات فاولم في هذه الآية لا والقرآن
والدراية الى ان كمالات النبيين ليست كمالات المرسلين وان الله احد صمد
لا شريك له في ذاته ولا في صفاته واما الانبياء فليسوا كذلك بل جعل الله لهم وازين
فاتهم ورثاءهم عيرون ما وجد انبياءهم ان كانوا هم متبعين والى هذا اشار في قوله
عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فانظر كيف جعل الامة اجبا لله
بشرط اتباعهم واقتداءهم بسيد المحبوبين - ونزل آية اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم ان تراث السابقين من المرسلين والصدقين وخوارج
غير محمد وذو فريض للاحقين من المومنين الصالحين الى يوم الدين - وهم يرثون الانبياء

ويحيدون ما وجدوا من انعامات الله ﷻ وهذا هو الحق فلا تكن من الممترين -

واما ستر ذلك التوارث ولقيت السرقات والوارث فتتكشف من

تلك الالية التي تعلم التوحيد وتعلم الرب الواحد فان الله للمعين وارحم الراحمين اذا علم
دقائق التوحيد وبأبلغ في التلقين وقال اياك نعبد واياك نستعين - فاراد هذا

التعليم والتفهيم ان يقطع عروق الشرك كلها فضلا من لدنه ورحمة عن امة خاتمة
النبيين - ليسخى هذه الامة من افات ودرت على المتقدمين - فعلمنا دعاء مبررة

وعطاء ارجعنا منه من المستخلصين - فحسبنا دعوا بتعليمه ونطلب منه تفهيمه فرحم

برفدة مفعولين بحمد قائلين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين - ونحن نسئل الله لنا في هذا الدعاء كما أعطى

للانبياء من النعماء ونسئله ان ينشئ كالانبياء على الصراط وتجتافي عن الاشتغال
وتدخل معهم في مريع حظيرة القدس متطهرين من كل انواع الرجس ومبادرين الى

ذم اسرار العبادين فلا يخفى ان الله جعلنا في هذا الدعاء كالظلال الانبياء وارثنا

واعطانا العلوم والمكتوم والمعقوم والمنقوم ومن كل الآلاء والنعماء فاحتملنا منها

وقرنا ورجعنا بما يسد فقرنا وسالت اوديت بقدرها فاحللنا محل الفائزين وهذا

هو سر اسال الانبياء وبعث المرسلين والاصفياء لنصيب بصيغ الكرام وتنتظم وسلك

الالتيام وزرنا والولين من المقربين المتعبدين -

ومع ذلك قد جرت سنت الله انه اذا اعطا عبدا كمالا وطقا البهلا

يغفل ضللا ويشركونه بالرب الكريم عزة وجه لا يل يحسبونه ربا فعلا فيخلق الله مثله ويسميه

بتسميته ويضع كماله في فطرته وكذلك يجعل لغيرته ليطل ما خطر في قلوب البشر كمن

يفعل ما يشاء ولا يمشل عما يفعل وهم المسئولين - يجعل من يشاء كالدر السائح للاعتذار
 انك الذرة البيضاء في اللعان والصفاء ويسوق اليه شربا من التسليم ويضج بالطيب
 العميم حتى يسفر عن مرأى وسيم واج نسيم للنظر - فالحاصل انه تعالى اشار
 في هذا الدعاء لطالب الرشاد الى حجة العامة والوداد فكانه قال اني رحيم وسعت
 رحمتي كلشي اجعل بعض العباد وارثا لبعض من التفضل والعطاء لا سدا بابا للشرك
 الذي يشجع من تخصيص الكالات ببعض افراد من الاصفياء فهذا هو سر هذا
 الدعاء كانه يبشر الناس بفيض عام وعطاء شامل لانهم يقول اني فياض ورب العالمين
 ولست كنجيل وضنين - فاذا ذكروا بيت فيضي وما ثم فان فيضه قد عم وشم - وان
 صراطى صراط قد سوى ومُد لكل من نهض واعتد واستعد وطلب كالمجاهدين
 وهذه تكة عظيمة في آية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهي ازالة
 الشرك وسدا بوابه فالسلام على قوم استخلصوا من هذا الشرك وعلى من لديهم
 وعلى كل من تبعهم من الطالبيين الصادقين -

وفي الآية اشارة اخرى وهي ان الصراط المستقيم هو النعمة العظمى
 وراس كل نعمة وباب كل ملبطة - ويتتاب العبد نعم الله مَدَّ اعلى له هذه الدولة
 الكبرى وملك لا يبل - ومن تاهل لهذا النعمة ووفق للثبات عليها فقد دعي الى كل
 انواع المهدى ورئى العيش النصير والنور المنير بعد ليال الدجى فجاه الله من كل
 الهفوات قبل الفوات وادخله في زمر المتقات بعد مقامات العصاة واوله سبيل
 الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - واما حقيقة الصراط المستقيم
 التي اريدت في الدين القويم فهي ان العبد اذا احب به المنان وكان راضيا بمرضاته

وفوض اليه الروح والجنان واسلم وجهه للذي خلق الانسان وما دعا الا اياه
 وصافاه ونجاه وسعلم الرحمة والجنان وتنبيه من غشيه واستقام في مشيه وخشي الله
 وشغفه الله حيا واما ان وقرى اليقين والايمان فمال العبد الى ربه بكل قلبه واربعة وعقله
 وجوارحه وارضه وحقله واعرض عما سواه وما بقى له الا ربه وما تبع الا هواه وجاءه
 بقلب لرغ عن غيره وما قصد الا الله في سبيل ^{سبيله} وتاب من كل اكليل واغترار بما ل وذي مال وحر
 حضرة الرب كالساكنين - وذر العاجلة والغاها واحب الآخرة وابتنها وتوكل على
 الله وكان لله وفيا في الله وسعى الى الله كالعاشقين - فهذا هو الصراط المستقيم الذي
 هو منتهى سائر السالكين ومقصد الطالبين العابدين - وهذا هو النور الذي
 لا يحل الرحمة الا بعد حلوله ولا يحصل الفلاح الا بعد حصوله وهذا هو المفتاح الذي
 ينأى السالك منه بذات الصدور وتفتح عليه ابواب الفراسة ويجعل محورا لله
 الغفور - ومن ناجا ربه ذات بكرمة هذا الدعاء بالاخلاص والخاص النية ورعاية ^{الط} شرا
 الالتقاء والوفاء فلا شك انه يحل محل الاصفياء والاجباء والمقربين - ومن تاة آهة
 الفكلان في حضرت الرب المذان وطلب استجابة هذا الدعاء من الله الرحمان
 خاشعا متبذلا وغيثا - تذر فان فيستجاب دعاءه ويكرم مثواه ويعطى له هداية
 وتقوى له عقيدته بالليل المنيرة كالياقوت - ويقوى له طلبه الذي كان او هو من
 بيت العنكبوت - ويفرق لتسعة الذرع ودقائق الورع فيدعى الى قرى الروحانيين
 ومطائب الربانيين - ويكون في كل حال غالبا على هو مغلوب - ويقوم به رعاية
 الشرع حيث يشاء كما تنفع ركب على اطوع مركوب - ولا يبغي الدنيا ولا يتعنى لاجلها
 ولا يسجد لغيرها وينتولاه الله وهو يتقلى الصالحين - وتكون نفسه مطمئة ولا تنقبى ^{لميد}

المضل ولا تخلق حلقته الباز المثل ويرى مقاصد سلوكه كالكرام ولا تكون سحبه
 كالجها مبل شرب كل حين من ماء معين - وحث الله عباده على ان يشلوه اذ احس
 ذلك المقام والتثبت عليه والوصول الى هذا المراد لانه مقام رفيع ومرام منيع لا يحصل
 لاحد الا بفضل ربه لا يجهد نفسه فلا بد من ان يضطر العبد لتحقيق هذه النعمة الى حضرت
 العزة ويسئله انجاح هذه النية بالقيام والركوع والسجدة والتمتع على قرب المذلة باسرها
 ذيل الراحة ومتعرضا للاستراحة كالساكنين المغطرين - وجملة غير المغضوب عليهم اشق
 الى رعاية حسن الاداب والتأدب مع رب الارباب - فان للدعاء آداب ولا يعرفها الا
 من كان قوابا ومن لا يبالى الاداب فيغضب الله عليه اذا اصر على الغفلة وماتا فلا يري
 من دعائه الا العقوبة والعذاب فلاجل ذلك قل الفايزون في الدعاء وكثر الهاكرون
 لمحجب العجب والغفلة والرياء وان اكثر الناس لا يدعون الا وهم مشركون والى غير الله
 متوجهون - بل الى زيد وبكر ينظرون فانه لا يقبل دعاء المشركين - ويتزكروهم في بيوتهم
 تألهين - وان حبة الله قريب من المنكسرين - وليس الداعي الذي ينظر الى اطراف
 وانغاص ويختلب بكل برق وضياء ويريد ان يتزعمه ولو بسايل الاصنام ويعول كل ريق
 راغبا في جرة ويبغى معشوق المرام ولو بتوسل اللثام والقاسقين - بل الداعي الصلح
 هو الذي يتبتل الى الله تبتيلا ولا يستل خيرة فتبيلا ويحيى الله كالمنقطعين المستسلمين
 ويكون الى الله سيرة ولا يعبا عن هزيمة ولو كان من الملوك والسلاطين - والذي يكب
 على غيره ولا يقصد الحق في سيرة فهو ليس من الداعين الموحدين بل كرامة الشياطين
 فلا ينظر الله الى طلوات كلماته وينظر الى خبثة نياته وانما هو عند الله مع حلالة لسانه
 وحسن بيانه كمثل روث مفضض لو كنيغ مبيض قد امنت شفتاه وقلبه من الكافرين

فأولئك الذين غصب الله عليهم وهم المرادون من قوله المغضن عليهم انهم دعوا الى سبيل
 الحق فنزكوها بعد رويتها وتخيرا والمفاسد بعد التبت على خبثتها وانطلقوا ذات الشمال
 وما انطلقوا ذات اليمين - وانهم ركنوا الى المين وما بقى ^{قد} الا
 رحين - وعدهم الحق بعد ما كانوا عارفين - واما الصائون الذين اشير اليهم في قوله
 عز وجل الصائون فهم الذين زجروا طريقا طامسا في ليل داس فزاعوا عن المحجة قبل
 ظهور المحجة وقاموا على الباطل غافلين - وما كان مصباح يورثهم الضلالتة او يبين لهم
 الآثار فسقطوا في هوة الضلال غير متعدين - ولو كانوا من الداعين بدعاه هذا الصراط
 المستقيم لحفظهم ربهم ولا راهم الدين القيم ولنجاهم من سبيل الضلالة ولهداهم الى طرق
 الحق والحكمة والعدالة ليبدوا الصراط غير ملوثين - ولكنهم يادروا الى الاهواء وما عودا ربهم
 للاعتداع وما كانوا خائفين - بل لو اذروهم مستكبرين - وسرت حجة العجب فيهم ^{فضوا}
 الحق لهفوات خرجت من فيهم ولفظتهم تصبباتهم الى بواصي الهالكين - فالحاصل ان
 دعاء اهدنا الصراط المستقيم ^{يخرج الانسان من كل اود} ويظهر عليه الدين القيم وغير حجب من
 بيت قفر الى رياض الثمر والرياحين - ومن لاد فيه الحاحا فلا اله الا الله صلاحا والتبوين آسرو
 منه انس الراسخ فما قاتروا الدعاء طرفه عين الى آخر الزمان وما كان لاحد ان يكون غنيا
 عن هذه الدعوة ولا معرضا عن هذه المنية نبيا او كان من المرسلين - فان مراتب الرشد
 والوفاية لا تتم ابل هي الى غير النهاية ولا تبلغها انظار الدماية فلذلك علم الله تعالى
 هذا الدعاء لعباده وجعله مدلا للصلاة ليمتدوا به ويشهدوا به ليكمل الناس به التوحيد ^{وليدركوا}
 الموعيد وليسقطوا من شرك المشركين - ومن كالات هذا الدعاء انه يعلم كل مراتب
 الناس وكل فرد من افراد الناس وهو دعاء غير مجد ولا حيلة ولا تهمة ولا غاي ولا اجأ

فطربى للذين يداومون عليه بقلب حامي القرع وبروح صابرة على الجرح ونفس مطمئنة
 لعباد الله العارفين - والله دعاء تضمن كل خير وسلامة وسداد واستقامة
 ومية بشايات من الله رب العالمين - وقيل ان الطريق لا يسمى صراطاً عند قوم ذوي قلب
 وفور حتى تضمن خمسة امور من امور الدين - وهي الاستقامة والايتصال الى المقصود
 باليقين - وقرب الطريق وسعة الممارين - وتعيينه طريقاً للمقصود في اعيان السالكين
 وهو ان يصناف الى الله اذ هو شرعه وهو سبيله للماشين - وتارة يصناف الى الصلابة
 لكونهم اهل السلوك والممارين عليها والعابرين -

والان نرى ان نوازن هذا الدعاء بالدعاء الذي علمه المسيح في انجيل
 ليوثيان لكل منصف ايها الشفيع للعليل وادرع للغيلل وارفع شاننا واتم برهاننا
 وانفع للطاكبين - فاعلم ان في انجيل لوقا قد كتب في الاصحاح الحادي عشر ان المسيح
 علم الدعاء هكذا (٢) فقال لهم يعني للحواريين - متى صليتم فقولوا ابانا الذي
 في السموات ليتقدس اسمك ليات ملكوتك لتكن مشييتك كما في السموات كذلك
 على الارضين - خبزنا كفافنا اعطنا كل يوم واغفر لنا خطايانا لاننا نحن ايضا نتغفر لكل
 من يذنب الينا (يعني تغفر لمدننايين) ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير -
 هذا دعاء علم للمسيحيين -

فَاعْلَمْ أَنَّهُ دَعَاءٌ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَكَذَلِكَ مَا يَحِيطُ عَلَى مَقَادِيرِ
 الْفَطْرَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِلِيزِيدِ سُورَةِ الْهَسْرِتِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَيُحَرِّكُ الْقُرَى لَطَلِبِ الْهَوَاءِ
 الْغَائِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ الْمُتَقَانِيَّةِ مَعَ الذَّهْوِ عَنْ سَعَادَاتِ بَيْمِ الدِّينِ - مِنْ جِلَّةِ جَمَلِهِ
 فَقَرَأَ عَنِ **لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ** فَانْظُرْ فِيهَا بِعَقْلِكَ وَفَهَمْ هَلْ تَجُودُ حَتَّى

بشأن الاحكام الذي ليست له حالة منتظرة من حالات الكمال ولا مرتبة مترتبة
 من مراتب القدس والجلال - فان المحامد والتقدسات كلها ثابتة لخصرة العز
 لا ينتظر شئ منها في الازمنة الالمانية وهذا هو تعليم القرآن وتلقين كلام الله الحكيم
 كما مر كلامنا في هذا البيان - ومن اقبل على الفرقان المجيد وفهمه وتدبر ونظره بالنظر
 السديد فيكشف عليه ان الفرقان قد اكمل في هذا الامر البيان وصرح بان الله
 كمالا تاما - وكل حال ثابت له بالفعل وليس فيه كلام وهو في الحالة المنتظرة له جمل
 وظلم واجترام واما الاخيال فيجعل الباري عز اسمه محتاجا الى الحالة المنتظرة وضل
 لكلمات مفقودة غير الموجودة ولا يقبل وجود كمال شهورته بل يظهر الاماني لا ينفع شئ به
 وليس قابل استنارة بكنهه بل ينتظر ما كان مخلوقا كان رب الاخيال وجم من
 فقد المرادات وعجز عن امضاء الارادات وكم من ليلة بانها ينتظر كالكلمات ويتربس تغير
 حالات حتى يثب من ايام ورشادة واقبل على عبادة ليقمنوا له حصول مرادة وليعقدوا
 الهمم لنزول كماله وعلاجه وده سبجان ربنا ان هذا الالهتان مبين - انما امره اذا اراد
 شيئا ان يقول له كن فيكون ما للبلبال وربى الجلال رب العالمين - ثم دعاء
 المسجود له لا ترفيه من غير التنزيه كما يقول ان الله منزله عن الكذب والتمويه ولكن
 لا توجد فيه كلمات اخرى ولا من الصفات الثبوتية اشرادى فان التنزيه والتقديس
 من الصفات السلبية كما لا يخفى على من عرف الحق والصدقة واما الصفات السلبية لا تقوم مقام
 الاثبات كما ثبت عند الثقات واما ما علمنا القرآن من الدعاء فهو يشتمل على جميع صفات
 كاملة توجد في حضرت الكبرياء لا ترى الى قولي له عز وجل انعم الله رب العالمين الرحمن
 الرحيم ما لك يوم الدين كيف احاط صفات الله عز وجل بما وادبرها وشار

في الحمد لله ان الله ذات لا تخص صفاته ولا تعد كماله واشتار في سر العالمين - ان ويل
 ربوبيته يعلم السموات والارضين والجسمانيين والروحانيين - واشتار في الرحمن الرحيم
 ان الرحمة تجميع انوارها من الله القيم القديم والخالق الكريم واشتار في قوله يوم الدين
 ان مالك المجازات هو الله لا غيره من المخلوقين - وان اجهر المجازات جارية وتوحيتم
 السماب كل حين - وكل ما يرى عبد من فضل الله واحساناته بعد اعمال صالحته وصد
 وصدقاته فاما هرصنعة مجازاته - ففي هذه المعامد اشتملت ربيعة عاليت ودلالات
 لطيفة متعالية على كل كمال انحصرت الله جامع كل جمال وجلال - ثم من المعلم ان اللام
 في الحمد لله للاستغراق فهو يشير الى ان المحامد كلها لله بالاستحقاق - واما دعاء الانجيل
هذه ليتقدس اسمك فلا يشير الى كمال بل يغبر عن خطرات زوال ويظهر الاماني
 لتقديس الرومان كان التقديس ليس له بمحصل الى هذا الآن فاهذا الدعاء الامن نوع
 الهديان فانك تعلم ان الله قد وس من الازل الى الابد كما هو يليق بالاحد الصمد فهو
 منزلة ومقدس من كل التدنس في جميع الاوقات الى ابد الابدين وليس محروماً ومن
 المنتظرين -

ثم قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الى يوم الدين رد لطيف على الدهريين
 والمجربين والطبعين الذين لا يؤمنون بصفات الله المجيد ويقولون انه كعلته موجبة
 وليس بالمدبر المريد ولا يوجد فيه ارادة كالنعين للمعطين - كما انه يقول كيف لا تؤمنون
 برب البرية وتكفرون بربوبيته الارادية وهو الذي يربي العالمين ويغمر بنواله ويحفظ
 السماوات والارض بقدرته وجلاله ويعرف من اطاعه ومن عصا فيغفر المعاصي او يوبك
 بالعصا ومن جاءه مطيعا فله جنتان وحقت به فرحتان فرحة يصيبه من اسم الرحيم

وأخرى من الروح القويم فيخرج من الله تعالى ويدخل في الفائزين - ولا شك ان هذه الصفات تجعل الله مستحقاً للعبادة معطياً من عطايا السعادة وأما التقديس وحده كما ذكر في الانجيل فلا يحرك الروح للعبادة بل يتركها كالنفس العليل وأما سر هذا الترتيب الذي اختاره في الفاتحة ربنا المجيد والمجد والعزة وذكر العالم قبل ذكر الدعاء والعبادة فاعلم انه فعل ذلك ليدكر عباده عظمت صفات البارئ ذي الجود والعلاء قبل الدعاء ويشير الى انه هو المولى لا منعم الا هو ولا راحم الا هو ولا مجازي الا هو ومنه ياتي كل ما ياتي العباد من الآلاء والنعماء وهذا الترتيب احسن وللروح انفع فانه يظهر علم السعيد من الله الرحيم ويحبه مستعمل ومقبل على حضرة القدير الكريم ويظهر منه تمجيد تام في ارواح الطلبة كما لا على اهل الدماء وأما تخصيص ذكر الربوبية والرحمانية والمالكية في الدنيا والآخرة فلاجل ان هذه الصفات الاربعة اسماء جميع الصفات الموثرة المفيضة - ولا شك انها محركة قوية لقلوب الداعين -

ثم الانجيل يذكر الله تعالى باسم الاب والقران يذكره باسم الربوبية
 يون بعبد ويعلم من هو ذكي وسعيد وان لم يعلم من كان من الجاهلين فان لفظ اللفظ
 فذكر استعاله في المخلوقين فقلل الى الرب تعالى فعل فيه راحة من الاشراك وهو اقرب
 للاهللاك كما لا يخفى على المتدبرين -

ثم اعلم ان شكر المحسن المنان امر معقول مسلم عند ذوى العقول والعرفان
 واذا كان المحسن مع احسانه العام ورحمة التام خالق الاشياء وقيوم العالم من الابتداء
 الى الانتهاء وكان في يده كل امر الجبراء فيضطر الانسان طبعاً الى الرجوع الى جنبه ويتذلل على
 بابه ويخضع من تنابه واذا ارادة فلا يتاوبه عندهم ولا يفزعهم ويكون من المطئدين وهذا

الامر داخل في ظروته ومركز في جبلته وتنقش في مهجته انه يطالب بصلاح هذه الصفات عند
 الترددات ويأم به المخرج من المشكلات الطالبون يتعاطون بذكرة كاسر المناقشة ويقيدون
 لطلبه زناد المباحثة ويعجبون البراري والفلاوات ويطلبون اثر ذلك المبركات وقاض الحاجات
 ويبينون مجاهدين - فنشر الله عباده انه هو - وانه مقصد ملحق عيونهم ومقصود مراد
 لحظهم ومدار شئونهم فليطلبوه ان كانوا طالبيين - ومن هذا المقام يظهر عظمة الفاتحة وكونه
 من الله السلام فانها ملقاة من كل دواء وعلاج لكل داء ونجى من كل بلا يعجز الضعفاء
 ويبيش الصالحين وفتح ابواب الخيرة وسدده ويعطى كل ذي رشد رشده الا الذي احاط عليه
 غبا وتروشقا وته فصار من الهاكبين - وانظر الى كمال ترتيب الفاتحة من الله ذي الجلال
 والعز لا كيف ذكر اسم الله في العبادة وجعله سررا لتمام صيل الصفات الاربعين
 العبارة بكمال لطايف البلاغة ثم اروحه صفت الربوبية العامة فان الله كان ككنز مخفي من
 اعين اهل المعرفة فاوّل ما عرفه كانت ربوبية كمال الحكمة والقدرة ثم ذكر الله في الفاتحة
 رحمانية وبعدها رجمية وفعلاها المكية فوضعها طباقا وطبقها اشراقا وجعل بعضها فوق
 بعض وصنعا كما كان مدارجها طبعا وفيه آيات للتدبرين - وعلم الله عباده ان يقدر ما
 هذه المحامدين يديه ويسئلوا الهداية والاستقامة بعد التناء عليه لتكون هذه الصفات
 وتصورها سببا لغوريون الروحانية ووسيلة الحضور والذوق والمواجد النعديّة
 وليستجاب الدعاء بهذا الحضور ويكون منجبا لانواع السرور والنور والبعث عن المعاصي الفج
 لان العبد اذا عرف انه يعبد ربّا احاط ذاته بجميع انواع المحامد وهو قادر على ان يستجيب
 جميع ادعية المحامد وعرف انه ربي عظيم يوجد فيه جميع انواع الربوبية رحمانا كيرم يوجد فيه
 جميع اقسام الرحمانية ورحيم قديم يوجد فيه كل اصناف الرحيمية ومالك مجازات بقدر على

ان يجزى كل ذى مرتبة في الاخلاص على حسب المرتبة فيجوز ذاته عظيم الشأن القد
وعظم صفاته خارجة من الاحاطة فيسعى الى باب ويأدر الى جنابة قايلاياك نعبد
واياك نستعين - فيجمع في هذا الكلام انكسار العبد وحلال رب العالمين - فهذا الاجتماع
المبارك يقطع عرق الاسترابة ويكون سببا قريبا للاستجابة فيكون الداعي من المقبولين
بل من لا يشق بهم جليس ولا يقربهم غل ولا تلبس ولا يغيب فيهم مظنون وترفع حجمهم
فلا يطردوهم مكنون فيطلع على ما حلف في صدور الناس وعلى امور سامية متعالية
عن طور العقل والقياس ويدخل في اهل السر والقرب المكملين - ويكون الرب الكريم كالخل
الودود والحمز المودود بل اقرب من كل قربة يحب من كل حبيب ويكون كلامه احلى من
كل شربة والهامة الذم من كل لذة ويدخل الله في القلب يشغف حبا وينظر الى المحب
فيجعله تبا وبصبغه يصبح المتبتلين - ويأتيه منه البرهان والنور والمعان
والعلم والعرافان فلا يسمعه الكمان ولو اختفى في مغارة الارضين فسبحان ربنا
الاولين والآخرين -

واعلموا ايها الناظرون والعلماء المستبصرين ان عيسى عليه السلام علم تهديد قبل الدعاء
والقران علم تهديد قبل الدعاء والفرق بينهما ظاهر على اهل الدعا فان تهديد
القران يحرك الروح الى عبادة الرحمان ويحرك العباد الى ان ينتجعوا حضرة باحاض
النسبة واخلاص الجحان ويظهر عليهم انه عين كل رحمة وينبوع جميع انواع المنار وهو
باسم الرب الرحمان والرحيم والديان فالذين يطلعون على هذه الصفات فلا يزالون
اهلها ولو سقطوا في فلات المات بل يسعون اليه ويوطنون لديه بصدور القلب
وصحة النيات ويتركون الضنون اليه خيلهم ويسعون كالمشوق ويضطرم فيهم هي المشوق

فلان يا قش امراء اخرى عند غلبة هو ادب العالمين سقتبت ان في تهديد هذا الدعاء
قريباً عظيماً للعابدين -

فان العبد اذا تدبر في صفات جعلها الله مقدمة لدعاء الفاتحة وعلم
انها مشتملة على صفات كماله ونعوت جلاله باستيفاء الاحاطة وحركة الانواع الشوق
والحمية وعلم ان ربه مبدع لجميع الفيوض ومنيع لجميع التحيرات ودافع لجميع الآفات
وما لك لكل انواع المعجزات منه يبدئ الخلق واليه يرجع كل المخلوقات وهو منزّه عن
الغيب والمفانص والسيئات ومستجيب لسائر صفات الكمال وانواع الحسنات فلا يشك
انه يحسبه بفهم جميع الحاجات ومغيثاً من سائر الموبقات فيكابد في ابتغاء مرضاته كل
المصائب ولو قتل بالسهم المصائب لا يحجزه الكرب ولا يدرى ما اللغوب يهذب به المحبون
ويعلم انه هو المطلوب ويسير له استقراء المسالك لتطلب مرضات المالك فيما هو في سبيل
ولو ما ركا لها لك لا يغني هول بلاء وينبى لكل ابتلاء ولا يبقى له من دون حبه الا تكا
ولا تشبه به الافكار وينزل من سطية الالهواء ليعتطي افراس الرضا ويصفر ازمة الاله بتغاء
ليقطع المسافة النائية لحضرت الكبرياء ويظل ابد الاله مدانياً ولا يجعل له ثانياً من الاحياء
ولا يعتور قلبه بين الشركاء ويقول يا رب تسلم قلبي وتكفيني لجندي وجلبى لن يصيبني حزن
الاخرين - هذه نتائج تهديد دعاء الفاتحة واما تهديد دعاء عيسى عليه السلام فقد عرفت حقيقة
وما فيه من الافّة فلا حاجة الى الاعادة فتفكر في ايماضي وتندم من زمان ما ضيعة
وكن من التائبين -

ثم بعد ذلك ننظر الى دعاء عليه عيسى والى دعاء عليه ربنا الاعلى
ليتبين ما هو الفرق بينهما في النوى وليستفيع به من كان من الصالحين -

فاعلم ان عيسى عليه السلام علم دعاء يتزنى عليه انصافنا عن خبرنا
 كفافنا - واما القرآن فعاف ذكر الخبز والماء في الدعاء وعلمنا طريق الرشيد والاهتداء
 وحش علمنا نقول اهدنا الصراط المستقيم ونطلب منه الدين القويم ونغزو به من طريق
 المضروب عليهم والصفالين - وانشأ الى ان راحته الدنيا والاخرة تابعة لطلب الصراط المستقيم
 الطاعة فانظر الى دعاء الانجيل ودعاء القرآن من الرب الجليل وكن من النصفين -
 واما ما جاء في دعاء عيسى ترغيب في الاستغفار فتوكيد للدعاء طلب الخبز كاهل الاضطراب
 لعل الله يرحم ويعطي خبز كثير عند هذا الاقرار بالاستغفار تضرع لطلب الرغفان
 واصل الامر هو طلب الخبز من الله المنان وثبت من هذا الدعاء ان اكثر اسم عيسى كقول
 عشاق الذهب واللبان وهما جرى الحق للحجرين - رب اعي الدين بنفس من الدين لهم وخبثتي
 خلاصتنا النص وتاركى ذيل الرب المرحوم والعائين عاصمين - وحب الهم ان يتخذوا
 المع شرعة وحب الدنيا مخرجة فاستشرف الانجيل ليظهر عليك صدق ما قيل والحق
 الرب الجليل ودع الاقاويل ولا تحسب الحق الصريح كالمحضلات واستوضح معنى المشكلا
 لا تخبر عن اتباع العصاة والمجنات والمهلكات ففتش الحق قبل حمل الحزام وهجوم الالام
 ونزع الروح وحصر الكلام واعلم ان اخير كلمة في الاسلام فطوبى للذي ضرب الخيام في هذا
 المقام وتوى يقين بالالهام وحي الله العلامة ورد الله رعاة الاكرام - ان المسلمين قوم
 مجايهم اعداء كلمة التوحيد وبذل النفس ابتغاء لمرضات الله الوحيد وصلحاءهم
 يتأفون من الدنيا بل من الامرة ولا يتغيرون لانفسهم الاوجه روى العزة ولا يستقيم
 الا ان غفلة من ذكر الحضرة - يتوكلون عليه ويطلبون منه هداية ولا يكون الى الخلق
 بل يتبعون حبلا ويمشون في الارض هونا ولا يسطشون جبارين - وشأنهم احوال الفكرة

وتحقيق الحق وتنقيح الحكمة يراعون في الرياست تهذب السياسات وفي اوان التخصاصة
والافتقار اداب المتبصر والاصطبار ولا تفاضل فيهم الابتغاضل المقوى والتفات ولا ربح
الارب الكائنات وكل ذلك نوارحاً صلت من الفاتحة كما لا يخفى على اهل الفطرة الصيحة والتجربة
فالحن ان الفاتحة احاطت كل علم ومعرفة واشملت على كل حقيقة حق وحكمة وهي تنبي
كل سائل وتذيب كل عدو صايل ويطلع كل نزيل الى التصفيف طائل ويسقي الواردين
والصامدين - ولا شك انها تنزيل كل شك خيب وتجيح كل هم شتيب وتعديل كل هذوئ
وتجمل كل خصيم نيب وينشر الطالبيين - ولا معالج كمثله لسم الذنوب في القلوب وهو
الموصل الى الحق واليقين -

واما الهداية التي قد امرنا لطلبها في الفاتحة فهو اقتداء بما مدد الله
وصفاته الاربعة والى هذا ايشير الالام الذي موجود في اهدنا الصراط المستقيم ويعرفه
من اعطاه الله الفهم السليم ولا شك ان هذه الصفات اعمات الصفا وهي كافية لتطهير
الناس من الهنات وانواع السوء فلا يوس بها عبد الابدان ياخذ من كل صفت حظاً ويتخلق
باخلاق ربكائنات فمن استفاض منها فغفر عليه باب عظيم من معرفت الرب المحبوب
وتقبل له عظمته - فحصل الامانة والتسفر من الذنوب والسكنية والابخات والامتنال للحققة
والخشية والانس والذوق والشوق والمواجيد الصيحة والنجبة الذاتية المغنية المحرقة باذن
الله مربي السالكين -

ولهذا كلها اثرات التدبر في مضامين الفاتحة فانهما شجرة طيبة ترقى كل
حين اكلام المعرفة ويروى من كاس الحق الحكمة فمن فتح باب قلبه لقبول نورها فيدخل
فيه نوراً ويطلع على مستورها ومن غلق الباب فسد عاظمته لئله بفعله ورئى الباب ولحق

بالمالكين -

ثم اعلم ان قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين يدل على ان السعادات كلها في اقتداء صفات رب العالمين - وحقيقة العبادة الانصباع بصنع المعبود وهو عند اهل الحق كال السعود فان العبد لا يكون عبدا في الحقيقة عند ذوى العرش فان الابدان تصير صفاته اظلال صفات الرحمن فمن امارات العبودية ان تنقل فيه رغبة كروبية حضرت العزت وكذلك الرحمانية والرحيمية وصفات المجازات اظلالا لصفات المحضرات الاحدية وهذا هو الصراط المستقيم الذى امرنا ان نطلبه والشرعة التى اوصينا بالتقربا من كريم ذى الفضل المبين -

ثم لما كان المانع من تحصيل تلك الدرجات الرياء الذى ياكل الحسنات والكبر الذى هو راس السببات والضلال الذى يبعد عن طرق السعادات اشار الى دواء هذه العلل المهلكات رجة منه على الضعفاء المستعدين للخطيات وترجأ على السالكين - فامر ان يقول الناس اياك نعبد ليستخلصوا من مرض الرياء وامر ان يقولوا اياك نستعين لستخلصوا من مرض الكبر والخيلاء وامر ان يقولوا اهدنا لستخلصوا من الضلالات والاهواء فقوله اياك نعبد حدث على تحصيل الخلو من العبودية التامة وقوله اياك نستعين اشارة الى طلب القوة والثبات والاستقامة وقوله اهدنا الصراط اشارة الى طلب علم من عندك وهذا من لدنه لطفاته على وجه الكرامة فحاصل الآيات ان امر السلوك لا يتم ابدا ولا يكون وسيلة للنجات الا بعد كمال الاخلاص وكمال الجهد وكمال فهم الهدايات بل كل خادما لا يكون صالحا للمخبرات الا بعد تحقق هذه الصفات -

شلا ان كان خادماً مخلصاً وموصوفاً بأوصاف الامانة
 والنخاوص والعفت ولكن كان من الكسالى والوانين القاعدين
 وكالضئجة النومة لا من اهل السعى والجهد والمجد والقوة فلا شك
 انه كل على مولاة ولا يستطيع ان يتبع هداة ويكون من المطاوعين
 وخادماً آخر مخلص امين - ومعذالك مجاهد وليس بقاعد كالاخرين
 ولكنه جهول لا يفهم هدايات مخدومه ويخطئ ذات مرار كالمضالين
 فمن جملة ربما يجترء على المنوعات ويوقع نفسه في المخاطر
 والمحظورات ويبعد عن مرضات المولى من جهل جاذب من الجهلا
 وربما يضيع نفائس المولى ودرره وجواهره من كمال جهله وحمقه
 وسوء فهمه ويضع الاشياء في غير محلها من زنج وهمه فهذا الخادم ايضا
 لا يستطيع ان يستحصل مرضات المخدوم ويسقط جهله كل مرة عن
 اعيان مولاة فيبكي كالموقوم وكذلك يعيش دائماً كالملعون المعلوم
 ولا يكون من الممدوحين بل يراه المولى كالمخوس الذى لا يأتى بخير في
 سيره ويخرب بقعة رحا وامواله في كل حين -

واما الخادماً المبارك والعبد المتبرك الذى يرضى مولاة
 ولا يترك نكتة من هداة ويسمع مرجاة فهو الذى يجمع في نفسه هذه
 الثلاث

سوياد لا يذى ولا يخياطة ولا يطعنه بكبيل او جهل فيصير عبدا مرضيا
 هذه هي الاشرط الثلاثة للذين يسلكون سبل ربهم مسترشدين - وفي
 اياك نعبداشارة الى الشرط الاول والى الشرط الثاني في اياك نستعين
 والى الثالث في اهدنا الصراط فظوني للذين جمعوا هذه الثلاث ورجوا
 ربهم كاملين - وتأدبوا مع ربهم بكل الادب وسلكوا بكل شريطة غير قاصرين
 فاولئك الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ودخلوا حظيرة القدر امنين
 ولما كانت هذه الشرائط اهم الامور للذي قصد سبل النور جعلها الله الحكيم
 من اجزاء الدعاء ليتذكر كالعقلاء وليستبين سبيل الخاشعين -

وهذا اخر ما اردنا في هذا الكتاب بفضل رب الارباب

والحمد لله رب العالمين - والسلام على سيدنا

ورسولنا محمد خاتم النبيين رب امطر

مطر السوء على مكذبيه واجعلنا

من المنصورين -

آمين

بقلم احقر العجا من المريدين لحضرة المسيح الموعود والهدى السعيد العبد المقتدر الى الله الاحد

عبد الله
 عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملائكته يوم الدين والصلوة والسلام على
سيد ولد آدم سيد المرسلين والأنبياء أجمعين في الاصفى الاصفى في رجاكم النبيين وآله
واسحابهم اجمعين - اما بعد فيقول العبد الضعيف المفتقر الى الله القوي **نور الدين**
نور الدين - ايته قد كنت لهجت مذريت المفاسد من اهل الامران وشاهدت
تغير الاديان - ان ارزق روية رجل يعبد دهر الدين - ويرجم الشياطين
وكنتم ارجو هذه المنية لان الله قد بشر المؤمنين في كتاب مبين
وقال وهو اصدق القائلين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - الى آخر ما قال **العلين**
وكذا قال الذي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وهو الصدوق الامين
صلى الله عليه وسلم - ان الله يبعث في هذا الامم على راس كل مائة سنة
من يجدد لها دينها فلنكث لرحمته من المنتظرين - فقصدت لهذا
البغية بيت الله مهبط انوار الحق واليقين فكنتم اجابا لبرارى - واقطع الصغار

وكم من عويعين مشكل غير واضح
 وما ان رأينا مثله بطريق
 واكفره قوم جهول وظالم
 وهذا على الاسلام احدا المصاب
 انى القوم تدمج يا مكفر صفاق
 نبذت هدى العرفان جهلا وبعد
 وان كنت تسعى اليوم في الارض مفسدا
 ولو قبل الكفار تفكرت ساحة
 قصدت لترضى القوم من سوء نيته
 وما في يديك لتبعدن مقربا
 وقد كنت تقبل صدقا وكتبته
 الا انه قد فاق صدقا خواصكم
 اتكفر يا غول البرار من مثله
 وتعتسا لكم يا زمر شيخ مزور
 له كتب السب والشتم خشو
 اضل كثيرا من ضلالا زها
 وما ان اسر فيه الفضيلة صحت
 يشيع رسالات لبغى شراد
 وما كان لي بغض به وعداوة

انا رعليه فصرت منه مسهد
 وما ان رأينا مثله قاتل العدا
 وكذا به من كان فظا ومخلدا
 يكفر من جاء السب مؤيدا
 الا ان اهل الحق سمعوا منقدا
 اخذت طريقا قد دعا الى الرد
 فخرق في يوم النشور من ودا
 لعمري هددت وما ابيت تبحرا
 وكان رضى البارى اتم واوكدا
 الله البرايا قد دناها واحمدا
 فمثلك كفرا ما رأينا ضفندرا
 ودا فاروس الصالحين وارحدا
 اتلعن مقبولا يجب محمدا
 هلكتم وارداكم وعقا وفسدا
 شرير وليستقرى الشرور تهما
 وباعد من حق مبين وابعدا
 نعم في طريق المفسد بين تفردا
 ويجلب الحق اليها ويرفدا
 وفي الله عادينا اذ ذم احدا

<p>فخذ يا الله رأس كل معاند لتكون آيات لكل مكذب ويا طالب العرفان خذ خيل نورا وفي الدين اسرار و سبل خفية</p>	<p>كأخذك من عادي وليا وشدا حريص على سب مبرأه تحدا ودع كل ذي قبل بقول المهتدي يلاحظها بصري في اشدا</p>
<p>والآخر عنوان الحمد كله لرب جسيم بعث نبيا مجدا</p>	
<p>قد تم هذه القصيدة قد جئنا ان نكتبها لبعض قصصنا البليغة نصيحة من كلام الاديب الجليل السيد محمد سعيد الشامي الطرابلسي سلمه الله تعالى قد نظمها ومدح بها كسيرا ومرشدا للشباب فيها وهي الفرقة النضرية ومنج القفا</p>	
<p>خضعت لرؤية مجرك العظيم ومنت اليك مع الوقار وسلمت ولك الامان من الزمان وما على قد خرت فضلا من الهلك فوقما وحويت علما ليس فيه مشارك يا من اذ انزل الوفاء ببابه انت الذي وعد الرسول فحبذا انت الذي ان حل جد في الملا طوبى لعبد قد رضى بك لمجاء طوبى لقوم انت بيضتكم لهم</p>	<p>واثناك تسحب ذيلها العليا وتفاخرت بمدحك الشعراء من لا ذفيك من الزمان عناء قد حازه من قبلك الابرار لك في الانام وللإله عظام اغناهم عما اليه جاؤا وعد به قد صحت الانباء ودعوت ربك حذو الإزواء اذ لا يخيب ومراحتاه ملاء وكذا العصر انت فيه ذكاء</p>

طوبى لى لارانت فيها قاطن
 يا ايها الحبر الاجل ومن به
 انى لا رغبان ارى لك سيك
 يا واحد افى ذاته وصفاته
 وبك استقامت للعلا اركان
 ايدت دين الحق يا علم الهدى
 ورفعت للاسلام حصنا باذنا
 ونكمت اهل الشر حتى اصبحوا
 وسللت سيف الشرعية بينهم
 ما زلت تضرب فيهم حتى انشوا
 جاء اليك في ما دروا
 صالوا وراموا ان يفوزوا بالذى
 وتفرقت اخرايبهم لما روا
 ما ضرهم لى امنوا اذ جئتهم
 هيهات ان يصلوا الى ما املاوا
 بش الذى قصد واليه من الرجا
 ضلوا وقالوا ان عيسى لم يميت
 قد مات عيسى مثل مودة امه
 من كان ينكر ذا افليس بمؤمن

فلقد بدت فى سوحها الزهراء
 يرجع المراد وتكشف الظهار
 وجهها عليه من الجمال رداء
 قد حققت بوجود ذلك الاشياء
 وتزيت بمقامك الجوزاء
 وابنت طر قاطمها الجبهلاء
 تنفى الد هوس وما يليه فناء
 في غيهم قد مسهم اقواء
 لما روه اكبههم اعباء
 من وقعة فك انهم اهباء
 ان الاله عليك منه لواء
 قصدوا اليه قصدهم اعياء
 اسداه صور اكفه عضباء
 بل كذبوك فخابت الآراء
 حتى تلين وتنبت الصماء
 وتزلت بقلوبهم باساء
 بل فى السماء دابن منه سماء
 والموت حق ليس فيه خفاء
 فيما ارى والرب منه براء

ذاق الحمام فهكذا القادماء
سهلا ولا حملتهم الغبراء
مر الدهور تجذهم حصبا
فاستحوزت بها اكلب ورعاء
ان الحلال طريقه شنعاء
ان الحرام لمن يرمه غذاء
بحر وما كجبيله احصاء
فعلت بما لا تفعل الانواء
بخير وما قد غنت الورقاء

ان كان عيسى ياتين بعين
لا مرحبا بهم ولا اهلا ولا
كلا ولا برحت صبا حامس
قوم كانهم الذباب اذا عتق
لا يقربون من الحلال فعندهم
والى الحرام شواخصا بصارهم
يا ايها البحر الذي ما مثله
بل ايها الغيث الذي انوائه
حيالك ربي كلما هبت صبا

وما تترنم في مدحك منشد
خضعت لرؤفة مجدك العطاء
المستبد الشيد

والله اعلم

للرب داءم الغفران
منشأ الاثام ومنزل الفرقان
من وقع شهيم حاذق الطعان
مخ المنون وموقد السيران

حمد غير صادق الاذعان
فرد كثير المغور الاحسان
اذ قد ابيرت دولتا الصليان
في الحرب اذ يعدو بجهد سنان

كالبيت صا د في علة الضيعة
اسد هزير ثابت الجنان
بتل الشكوك بقاطع البرهان
حبر امث موائل العرفان
ردع الخصوم بقدره المنان
يا ايها المولى العظيم الشان
اذ كنت علما فخر كل زمان
فانعم ودم بالعز والامان

في يوم محمصة على اسوان
لم يكثر ثبكاثرة الفرسان
ودلائل قدرت بها العينان
واسم اجرها على الظهائن
يدعون ويلا تكسر الاخقان
هيها ت عينه ان ترى الاثنان
ولقد تناقل فضلك النقلان
ما هن ربح ميد الاغصان

وله رحمه الله تعالى متغزلا ومتمدح الجنا بالمشاد اليه

الا لا اراي من احب بعيني
يا القوي وبيا لصبي الحقون
من لحاظ را شقات بقلبه
وخدود ابيع الشقيق عليها
طلبية من قاديان سبتني
حبذا قدرها اذ ايتتني
ما الشمس عندي ولا البدر فاعلم
كلا ولست في الجنان براض
ولقد اراني بعد ما كنت ليثا
يرهب الاحس المدرج صوته

وعدوى اسالة بكرة واصيلا
وادركوني فقد غرقت قتيلا
اسهما عنه لا ترى تحويلا
ورضاب مزاجه زنجيلا
اذ رنت رنوة وطرفا كميلا
كتتنه الغصون دلت تدليلا
في حلالها اوك لها تمثيلا
بسواها ان اراها يدبلا
مصملا عمتها خنثيلا
وبعيني يرى العزيز ذليلا

<p>تسبب النمل يا قديتاك جسي غيراني وان جننت غراما فجسم الهه ام الذي اليه المطايا خير عبد يراه اشرف قرام</p>	<p>وابن آوى يدعوك العويلا في هواها لا صبرك جميل قد فطخت ثلاثا وسهولا من لعيسه المسيم اخي مثيلا</p>
---	--



ان يراني ويكشف ما بي
عن قبيح اوى الجميلا



وقال حميد بن محمد بن علي هذا الكنا للملك وما للحبيب
الافس نفع الله
المسلمين

وحوى من النظم البديع طرو
عن ان يكون له الحبيب جليسا
تدع الليال اذا دجيت شمس
كالشام حيث اقام فيها عيسى
وتقدست ارجائها تقديسا
جبل احبها ربه الناموس
فوة الزمان ولا يرى تدليسا
شهم علار تب كمال عرسا

كتاب حكي زهر الربيع نضارة
يفنه الاديب فكاهة ومسرة
قد صاغه الخبر الذي انواره
لله دسر القاديان فانها
بلد بها غيث المواهب قد هه
فكانت ما هي ايليا عراذ حوت
قرم تقاصر عن ثناء خصاله
بحر تلاحم بالمعارف موجه



وَقَالَ مُنْظَرٌ عَلَيْهِ اِيضًا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين - وصلى الله على سيد المرسلين -
اما بعد - فآتي قد سرحت طرفي في مضمار حلبة البيان - واجلت
قداح فكري في حديقة بستان الاذهان - عن الجمالة التي ابتكرها
نتيجة افكار الزمان - ومخاطر جبال العرفان - نابضة دهر - وسحبان
قطرة - سيدنا ومرشدنا ميسم الزمان - مركز العز والامان - الشيخ
العالم العلامة - المحبر الفاضل الجليل الفهم - سمي من انزل عليه
الفرقان - سيد ولد عدنان - علي الصلوة والسلام - احمد الفعال و
الخصال - ادا ما لله عليه سوانح الاجلال - ومنابع الفضال - ولذا
مرفوع الجناح مقبل الاعتاب فوجدتها القبح المعلى والدرة اليتيمه
والروضه الارضييه والمريقة المشرقة - وكيف لموجدها جبريشار اليه
بالانامل ومجر ليس له من ساحل - فكاننا قد عنيت بقولي اذ كان به احري
وبسرة ادرى

هيهاك يوجد في الزمان نظيره	ولقد حلفت بالله لا يوجد
بالله رب الرافضات الى منا	والقائمين ظلامهم يتهدوا

فليد درة ولا فض فوه ولا عدمه بنوه اذ قد احسن واجاد وبالغ فيما به افاده

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي طلع شمس الهداية في قلوب اهل العراق والجمع نفوس
 اهل العناية في وود منهل العُقران - وابع بينابيع المكارم ليرد على لئالها كل ظلمة -
 وفتح منابر التقدير والتعظيم وخفف اعلام البهتان - والصالح والسلام على
 سيد ولد عدنان سيد نبينا محمد الذي اتى بالبينا على الله واممته واواراهم
 وكل وقت واولان - اما بعد فيقول اسير خبنة وفقير عفر ربه المذنب العجز المطهر
 الشامي الشهير بمحمدان - انني لما دخلت الهند بلدة قاديان - واجتمعت بحبرها
 بل وجر جميع البلدان مولادا وسيد الشيخ ميرزا غلام احمد صاحب الوقت
 ومسيح الزمان واطلعت على هذا الكتاب في كتابه اذا ما المحممة استمحتة واني
 اذلة قد انتفض الحجة لزعاج المكلفين والحام الخاصين ذوالعوج اعط كل ذي سهم
 سهمه وما اخطأ سهمه يدعو الضالين الى الصلاح وما يدع تكتت من لوازم
 الفلاح وجب على المسلمين اطاعت امره وقد اشرب قلبي انه
 من الصادقين والله حسيب وهو يعلم سر الناس وجهرهم ويعلم ما
 في السموات والارضين واخر دعوانا
 ان الحمد لله رب العالمين

١ رواية غريبة

اعلموا اني قدمت في عجم المليل على العادة لصلوة الفجر ثم بعد اذ تم اقبلتني عيني بالنوم فرأيت كأن
موسى قد جاء حمد الله تعالى قد صنع طعاما كثيرا فاخر اردع االيه جماعة كثيرا من الخلق من بلاد مختلفة
عربا ونجما ثم بسط سفرار وما يد يد رجلس عليها او لثا القوم عشرة عشرة وانا معهم
في اخرهم فاكلوا دقا من اوبقيت منفردا فدخلتني انجل وقمت غير شبع فظفرت عن يميني
مكنا فاحملوا من الرق فصرت اغيبه حتى اكتفيت ثم انتهيت وانتى الناس الى مكان
المذكور وقد فرشوا انواع الفرش النفيسة فجلسوا يجلسونهم وفيهم العلماء والا مراد وغير
فقام رجل منهم يعظ الناس على طريقة الفقهاء الحنفية وكأنه نسيك الى الاوليائه فقال
احد اهل المحفل لعن الله اباة الاولياء ان كانوا يقولون بهذا فقطت لابل بالاسم تكذب اولياء الله
وجرى ذكر الامام الجوهري فسيده رجل منهم ففضبت عليه وقلت انتقم اما مل الدنيا والى الله
العربية ولا تخاف من الله تعالى وملت كان المذكور اية الله تعالى قد اخذ بيدي ورسلا في سفر
طريقا مستقيما محضنا بالاهار والاشجار وقال لي اني قد اردت ان اقامت هنا في الشام اذ في
امرني فما رايتك هذا فقلت له ان رأيي ان تقيم في الشام فانها ارض الله ومغفل المسلمين
وبها اهل وبنين ملك بيتا وتخذ لسياننا وارضانا وان امنت معي في مكان حيث ذكرت لك فانه
احسن وانكفل اليك جميع ذلك فقال لي انشاء الله افضل ما اشرت به ورايت كان قد جئني رجل من
القائمة صهر البجعة والحية في ثياب رثة وهياة قبيحة كأنه يراذله ثم هبت من رذاتي متجها
من ذلك واخذته خيرا واقبالا المذكور وانا له من اني الزمان هذا ما رايت وما عرفت

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآل

محمد الشافعي
السيد سعيد بن يحيى

اتمام الحجة على المكفرين من العلماء المشايخ كلهم جميعين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني قد سمعت اكم ايها الاخوان كثرتم في وكذا بقوتي وحياتي
مفتريا وفاضلتوني حتى تشلت الكنائس وتبين الحق وظهور الكاين لكرها وكادت ذعار علم وما
اخذ لكم هيبه الحق بل خرجتم عن القصد جدا وحسبتم الحق شيئا ادا كنتم على ترككم من المصيرين
فلما اذبتكم في امري وصرتهم قوين للكناس في اوسوس توخيت ما يهمل في افكاركم فطنت لما
يعلم من استنكاركم فنفشت كتبنا تدحسن تزيينها وصفق فيج تعابها وجميعت على التحقيق صفاء
الدر من سكر الرقيق وقوة المعيق وكان فيها ازعاج اوهام المتزهين من علاج تروقات الشياطين
واصلاح نوازات المفسدين وبما كان اعتناك الباغين ومعانات الطاغين ومخادفات النكادين وحيل
المتحايين ووسطو المجارين وكيد الكائدين - مع كثير من الدلائل والبراهين - وكانت اسما فتح
الاسلام وتفتح المرام وادانت الاوهام ومزاة الكالات اسداهم ولكنكم ما اذيتم وتعايتم وكفرتم داني
الله وعصيتكم وكنتم من المعادين - واصبرتم على انكاركم حتى انتهى امركم الى اقفار المسلمين ولعن المؤمنين
وكنتم اسرار الخبيطو ابها وعنفتموني على ما لم تعلموا حقيقة وكنتم تصفون على زناحين -
وكمن جلا وليتمها الى انما كره على احد قطرة من علمكم واخباركم ولكنكم المزمع بيلة ولم تجلب
نقع غلة وما زادني شغلي منكم غير ما من قنوط ودرخاين سناست ورجعت على انقراض العلم ودروسه
واقول اتمنا لا وشموسه ودرخت هيبناى على حال قوم فيه تلاك العلماء الذين هم مبروق العظم
والمبعوث ومن اسس المذاهب - ومع ذلك وجدت كل واحد منكم صادرا في عقولانه وساعة لاقاب
خيالانه ومفارقا من ارجاع حيا - ومن اكابر المفسدين فلما انصرت جلاب خضركم وما طع جلاب
النفس خضركم وقررت عجزكم ففهمتم ان النعم كذا اخذ فيكم ولا ينفعكم قول ناصح كما لا
ينفع المتردين - فتاوهت الهمة النكلان وعيناي غملان ودعوت الله اياما مجيدا وبقيا ما خدرت
امام حضرة واستطرح بين يديه مبتغيا اليه اذلال وسيلته ورفعت صرخي تغيير التالين -

فرى الله برحائي واعند اعدائي وقلته اخلاقي وبقري فيقحات ويايات وكرامات

ومن علي بتأييد المبين ففهمنا ما وعدني في في عشرين الاوين - انهم كانوا يكدون بآيات الله وكانوا
يهايمونون ويكفرون بالله وسهولة وقالوا لا حاجة لنا الى الله ولا الى كتابه ولا الى رسوله فقام المبين
وقالوا لا تقبل آية حتى يرينا الله اي في انفسنا واننا لا نؤمن بالفرقان ولا تعلم الرسا وما لايمان اننا نحن الكافرون

فدعوت لي بالصنيع والابتهال ومدة اليادي السؤال فالحق بي وقال ساكرهم ائمة من انفسهم
واخبرني فقال اني صاحب بيتنا فكل يوم يتلهم فيها وقال انها سيجعل ثمانية وعشرون بعد ما ابروها الى
سنة من يوم النكاح ثم يروها اليك بدموعها وكون احدها من العاصيين فقال انا ارادها اليك تريد
بكل ما لك الله ان راي فقال لما يريد فقد ظهر احد من رؤسا ابوها فقتل من عود فكونوا وعدا الحزن المتشقة
فما لواني هذا نامل المتقدرة انظر بابا المصباح المتقدهل هو فضل الله تعالى اوكيد المتقربين - وهل يجوز
يستعجب الله دعاء ملحق كقولك استجب دعاء القبولين - وكيف يخفى امر رجل عيت الله لاجل احواله واجل
رجلين ويجعل في النبأ الفقيه الصادقين ان الله لا يظهر على غيره احدا الا من نفسه من ربي الذي ارسل
لاصلاح الخلق ووزي الاقبية والمحدثين - ومنهم ما اودع في بي واستجاد عني في سجل مفسد عند الله
ورسوله لسم ليكلهم انشأوري واخبرني انه من الهاكلين - انه كان يستحب الله ويتكلم في شأنه بجملة
فدعوت عليه فبشرني ربي بموته في مستسنة ان في ذلك كايته للطالبين -

ومها ما وعدني اذ جادلني رجل من المتشعريين الذي اسماه عبد الله ثم حضرني الله ان كان
ان يشد جبارا تر الحيل على دين الفماري يوازي سؤته فصار على الاسلام وكان من المشركين - وبكيفية
في حلقه منقصة بالانام محقة بالرحام وزخرف مكادرا لارضاء الكافرين فخنيت اليه عنا
وابشنته من معارف بيا في وجعلته من المفحين -

فما وجسم من قلة الحياء وكان معجم في جهلته ويسد في الغلواء وانتدب للبحث
الى نصف الشهر وكان الغد واليه بعد صلاة الفجر نرجع في وقت الهجر عن اشتداد حر الظهيرة
وتركنا الامسا تراحة كالحياهدين - فبينما انا في فكر لاجل ظفر الاسلام وانحام الليام فاذا بشرني
ربي بعد دعوتي بموته الى خمسة عشر شهرا من يوم خاتمة البحث فاستيقظت كنت من المطمين
ثم جئنا واجتمعنا للحظمة وحضر الخاص القام واحضرت الدواة والاقلام فما لبثت ان قدرت ابرأ
من كل ما عنيت من رايك اياي امليت في الكتابات ملأحت من اذغرتي وحسبت ذلك البحث الفصل اربعي
وحسبت ذلك النبأ نعمة من نعم الله العالين - ففكرت لعافا لله ولا تعجلوا في تكليدي ولا تسبوا ولا تعد
واكتبتم فشاخ فافترها هذه الانباء المذكورة فانها معي كصدق وكذا في ان لم تنهوا فافترت عليكم جهنم
وحق دلو نضرو في شرا يستسلمون عذر الكليم الدين وان تتوبوا وتقوا لله لا يضيع الجحدين

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَقَالُوبًا إِلَىٰ لَدُنِّي سَوَاءٌ بَدِئْتُكُمْ وَلَا تَحْبِرُونَ إِلَّا اللَّهُ

الحمد لله الموفق اني كتبت هذه الرسالة والصيغة العجالة لعلاج مرض المنصرين الذين اصابته مداه وعرقته مداه واكلته نار كوار الفرقان في الوصول على كتاب الله القرآن - فاردنا ان نجيم من مخالب الحمار - ونزيهم سعة دأهم ونهديمهم الى دولة السقام - فالفنا هذا الكتاب مع انعام كبير ان اجاب - وهو خمسة - من بين الدرهم لكل من اتى بمثله وارى انحاء - وهو بفضل الله حسن وطيب والطف وادق - وسميته الحصة الارض من

نور الحق

عسى ربكم ان يرحمكم

وان محمد تم عبدنا وجعلنا حجهنم

للكافرين حصيرا ان هذا القرآن هدى

للمتقين اقوم وينصر المؤمنين الذين يعلنون الصالحات

لهم اجر كبير

قد طبع في المطبع المصطفوية في لا هور سنة ١٣٠٥ هـ

اعلان

عندنا كتب قد الفناها فمن اراد ان يشتريها فليطالع منها هذه

شمار	نام كتاب	قيمت
١	براهين الاحمدية حصه چهارم -	لعم
٢	سره چشم آريه ..	٦
٣	آئينكمالات اسلام ..	٦
٤	التبليغ ..	٨
٥	بركات الدعاء ..	٢
٦	شهادة القرآن ..	٦
٧	معامه البشرى الى اهل مكة وصالحاء امر القرى ..	٤
٨	كرامات الصادقين تفسير سورة الفاتحه ..	٤
٩	فتح اسلام من تضييع الملام ٢٧ از الراوهارم	٤
١٠	تحف بغداد ..	٢
١١	نور اعن حصه ثاني ..	٦
١٢	اتمام الحجة على الذي لم يوزع عن الحجة في رد حيات المسيح ..	٣
١٣	شحن حق - جنگ مقدس - تحذير المؤمنين -	٨
١٤	تهديق البراهين الاحمدية تصنيف مولانا المولى الحكيم نور الدين	٨
١٥	فصل الخطا لمقدمه اهل الكتاب تصنيف مولانا الموصوف	٤

راقم ميرزا احمد من قاديان



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد رسله وصفيته

تمام تعزین خدا کے لئے ثابت ہیں جو تمام عالموں کا پروردگار اور مددگار اور ان کے نبیوں کے سربراہ اور ان کے دوستوں میں سے

احبته وخیرته من خلقه ومن کل ما ذرعه وبره ونحائمه انبیاءه وفخراولیاؤه

برگزیدہ اور اس کی مخلوق اور ہر ایک میں سے پسندیدہ اور خاتم الانبیاء اور نذر او نبیاء ہے۔ ہمارا سید ہمارا امام ہمارا نانی

سیدنا واما منذ ونبیئنا محمد المصطفیٰ الذی هو شمس اللہ لتتوزق قلوب اهل

محمد مصطفیٰ جو زمین کو روشن کرنے کے لئے خدا کا آفتاب ہے۔ اور سلام اور

الارضین۔ وآله وصحبه وکل من آمن واعتصم بحبل اللہ والنقی وجميع عباد اللہ

درود اس کی آل اور ان کے اصحاب اور ہر ایک پر جو مومن اور جبل احد سے چھتا یہ اللہ تعالیٰ اور ایسا ہی خدا کے

الصالحین۔ اما بعد فاعلموا ایہا الاخوان بارک اللہ فیکم ولکم وعلیکم ان

تمام ایک بندوں پر ظلم بعد کے اگر بہائیو خدا میں اور تمہارے لئے اور تم پر برکت نازل کرے نہیں معلوم ہو

زماننا هذا قد بلغ الی النہایة وسود الشرک والفسق والارتداد وجوہ کثیر

کہ ہمارے اس زمانہ کا فساد انتہا تک پہنچ گیا اور شرک اور بدکاریوں اور بے ایمانیوں نے بہتوں کے سینوں کو سیاہ

من الناس وانتابت الفتن المبیدة والبدعات السخنة ولم تحل تتابع الی ان

کر دیا ہے اور ہلک کر رہے تھے اور یہ کئی کرنے والی بدعتیں یکے بعد از دوسرے ظاہر ہوتی ہیں ان کا

عطب الضلالة الذین کانوا اسضاء ابادی الراي وکانوا من تعالیم اللہ غافلین۔

پہلے وہ بے آگاہ ہو گیا تھا کہ ان لوگوں کو سرت لئے نہیں رہا جو حق اور حق سے غافل تھے۔

وانتم تزدون العواصف التي هبت فی هذه الايام والشرور التي هاجت وحمت

اور تم بڑھ رہے ہو کہ ان دونوں میں سے کسی تیز آندھیاں چل رہی ہیں اور کسی ہلک رہ رہی ہے اور اس میں سے کسی کو

من کل طرف وصبت کوا بل علی الاسلام حتی حل کل قلب حب الدنیا
 ہرگز باطن کی طرح اسلام پر گریہ نہیں یہاں تک کہ ہر ایک دل بن آدم کی محبت اور دنیا کی تہذبات گھر گھر گھٹین

وشہواتہا الا الذی عصمہ رحمہ اللہ فانثی بفضل منہ ورحمہ وکان من المحفوظین

اور ان سے کوئی نہیں بچ سکا سچو خدا کے رحم نے یہاں لیا جس پر رحم ہوا وہ اصل اور رحم الہی کو ساتھ ساتھ تمام بلاؤں سے محفوظ رکھا

وترون کیف ذہبت رخ عامۃ المسلمین وتفرقوا وانتشروا وانتشار الجراد

اور تم دیکھ رہے ہو کہ کیسی عام لوگوں کی ہوا نکل گئی اور انہیں اتفاق اور تفرق پیدا ہو گیا اور وہ ٹڈیوں کی طرح

واستنت نفوسہم الامارۃ استنکان الحیاد وترکوا سیر المتقین المتواضعین

انگ انگ جا چکے اور ان کے پیروانہ نفسوں نے خود رو گھوڑوں کی طرح تو سنے شروع کیا اور پیرو کاروں اور فرمانبرداروں کی نصیحتیں

ہذا احوال العامة واما حال علماء هذه الدیار فموشر من ذلك ما بقی لا کثر من شغل

انہوں نے چور ڈین یہ تو عام لوگوں کا حال ہے مگر اس ملک کو اکثر علما کا حال اس سے بھی بدتر ہے ان میں سے بہت سے لوگ بے شغل

من غیر ان یکذبوا صدقاً ویکفرشاً مومننا ولبیس معهم من العلم الا کتفہ طین

جو ان کے اور کچھ نہیں کسی سچے کو چرنا قرار دین یا کسی مومن کو کافر ٹھہرا دین ان کا علم تو فقط اس قدر ہے جیسے کہ چوڑے

الطیور واول منہا واکبر اکبر من کبر الشیاطین یعلون انفسہم بغیر

بلکہ بہت کم قدر پرند کی چوچ میں بانی ساکت ہے مگر تجر شیطاں کے تجر سے بھی زیادہ ہے۔ یہ لوگ اپنی تہذیب سے بے وجہ اور کجا کھڑے

حق ومن کان تبوع ذرۃ فی الفضل والعلم فہو لبیس فی اعینہم الا جاہل غبی

ہیں اور جو شخص درحقیقت فضل اور علم کے بلند ٹیلے پر جاگزین ہو وہ انکی نظر میں ایک جاہل غبی ہے اور جو شخص

ومن ملأ قلبہ ایماناً ومعرفة فہو لبیس عندہم الا کافر دجال فانظر واکیف

درحقیقت ایمان اور معرفت سے بھر گیا وہ انکے نزدیک ایک کافر دجال ہے۔ سو دیکھو کسی حقیقت پر

عمیت علیہم الخفاق ولذلک یجعل اللہ مال الزالغین المعتدین - وقد رستم

ان پر چھب گئیں اور خدا ایسا ہی ان لوگوں کا انجام کرتا ہے جو ٹھٹھری چلتے اور جھوٹے گواہین اور آیت گوئی کرتے ہیں

انتا کیف اودینا من لسنہم انہم کذبونا بشتمونا - لعنونا وما کان لہم علینا ذنب

کہ ہم کیسے ان کو جو کئی زمانوں سے سنائے گئے مہنوں نے سب سے بڑھایا کہ بیان کا لہجہ نصیحتیں کہیں اور سننے کو انکا نہ نہیں کیا تھا

وما کنا محرمین - ثم ما اقتصروا علیہ بل جاؤا یرعون الینا مشتعلین وسمونا

اور نہ کوئی جرم سرزد ہوا تھا۔ پھر انہوں نے اس پر فحاشی نہ کی بلکہ اشتعال میں سے ہری طرف دھڑکے اور ہاتھ پائی

اور نہ کوئی جرم سرزد ہوا تھا۔ پھر انہوں نے اس پر فحاشی نہ کی بلکہ اشتعال میں سے ہری طرف دھڑکے اور ہاتھ پائی

اور نہ کوئی جرم سرزد ہوا تھا۔ پھر انہوں نے اس پر فحاشی نہ کی بلکہ اشتعال میں سے ہری طرف دھڑکے اور ہاتھ پائی

اور نہ کوئی جرم سرزد ہوا تھا۔ پھر انہوں نے اس پر فحاشی نہ کی بلکہ اشتعال میں سے ہری طرف دھڑکے اور ہاتھ پائی

کافریں۔ وما کان لهم ان یکلموا فی مسلماتهم الا الخائفین ولکنهم لیبالیون
 کا فہرہ رکھا : اور آپہیں نہیں چاہئے کہ بے ڈر ہو کر مسلمانوں کے حق میں ایسے کلمات نہیر لائے مگر وہ لوگ خدا تعالیٰ کی ماضی

غی ذی الجلال بل لهم اعمال دون ذلک یقولون للسلام لست مومن
 کی سمجھ پروا نہیں کرنے بلکہ وہ تو اور ہی کاموں میں کے ہوتے ہیں مسلمانوں کو کہتے ہیں کہ تو مومن نہیں

و یعلمون انهم ترکوا القرآن بقولهم هذا واتخذوا مجورا فبعدوا عن الحق فقتل
 اور جانتے ہیں کہ ایسا کہنے سے وہ قرآن کو چھوڑنے ہیں اور قرآن کو نودہ چھوڑی بیٹھے ہیں سو اس وجہ سے وہ بچائی ہو دور چاہتے

قلوبهم یفعلون ما یبشؤون ولا یتقون افتراء اولاد ذرا وکذلک فتنوا علینا وحشوا
 اور انکے دل غفلت ہو گئے جو جانتے ہیں کہ ان سے کچھ نہ ہوگا اور یہ ہمارے جو ٹھٹھکی کچھ خوف اور اسی طرح انہوں نے ہم پر فتنہ کیا

ناسا کثیر من ذوی سفہ علی ابناءنا وکفرنا من غیر علم ولا برهان مبین
 اور بہت سی نادان لوگوں کو ہمارے متانے کیلئے اٹھایا اور ہمیں کافر ٹھہرایا حالانکہ کوئی ہی وجہ کفر نہیں تھی۔

و اتهم فی هذه الفتنة یرتجع عادی الخوارق من الحلل الانسانیة والدنیة الایمانیة
 اور ان فتون میں میشوا : کہ ایک شیعہ جو ان بنت کے پیروار سے ہے بہرہ اور برہمنہ اور ایانی دینانت جو علی جو

وتبعوا امثالہ جملہ وحقا واما کنا کجھوں لا یعرف بل کانوا علی اسلامنا امطالعین
 اور ان کے پیرو اسی کی امت میں جو محض جمل اور حق سے انکے پیچھے ہوئے اور ہم کو یہین تو جو ہمارا حال انسو پرشید ہو گیا ہے کہ ہم پر

وما صرنا بتکذیرهم کافریں عند الله و لکن سبوا یمانهم وثقوا هم و مبلغ فہم و علم
 اور ان کے کہنے سے ہم خدا کے نزدیک کافر نہیں ہو گئے مگر ان کا ایمان در ان کا تقویٰ اور ان کا اندازہ فہم اور علم سب انہیں

وتبائن ما کانوا یتسرون و بان انهم کانوا احاسدین۔ یا حضرتا علیہم دما عطف
 گھیا اور جو کچھ وہ چاہا (ستم وہ سب ظاہر ہو گیا اور کہل گیا کہ وہ سب بد چاہا۔ آج ہر مسلمان انہیں سے ایک ہی جاری طلب

الینا احل منہم لیسئل ما اشکع علیہ علی اور فتن اور اس معنی صحتہ مستقیم من المستقیم
 مستقیم نہ ہو تا انہی مشکلات کی نسبت علم اور حق سے۔ ال کہ مر سے کسی کہیں نہ رہے نہ کہ یہ سب جو یہ سب اصل کی کیا

وما جاعنا احد منہم بصدق القلب وحق النیة بل یأذروا الی التکفیر وکفر وقبول
 اور کوئی انہیں کو ہماری یا اس صدق قلب اور حق نیت سے نہ آیا بلکہ جھٹ بیٹ بھیر گیا : طرف ۱۰ رس

ان شیت کفرنا ثم ملقصر وعلیہ بل قالوا ان هو لا یمرت درن خا رجوت من الانیین
 بہت ہو کھڑا ہوا اور ہماری پر میں کیا بلکہ یہ کہا کہ یہ لوگ مرتد اور دین سے نہ رہے۔

وفي قتلهم اجر عظيم وذهب اموالهم حلال طيب ولو بالسرقة واخذ نساءهم
 احد ان يمتلئ كبرياؤه ثوب كى بات هي اور ان کا مال لوٹنا اگرچہ چوری سے ہی کیوں نہ ہو حلال ہے اور انکی سورتوں کو
 و سبي و دار يهم عمل صالح حتى من انسل لبهم و سقط على احد من ساقير
 پکڑ لینا اور انکی اولاد کو غلام بنالینا عمل صالح میں داخل ہے اور جو شخص بیکر کو بیٹے وقت لٹے اور جنگ میں پکڑے اور انکو سورتوں میں سے
 كاللصوص فمن غلب الصالحين - هذا اقوالهم وفتاواهم وما امتنعوا الي
 کسی پر چڑھ کر کیطرح لوٹا کر ماری تو ان پر اپنی سختی اور بڑھ کر کھانا دینے سے ہے۔ یہ انکی باتیں اور یہ انکے فتوے ہیں اور اب تک ان
 هذا الوقت من هذه الفتن الصماء وما فاذا الى الارعوا و ما كانوا متنعين -
 نہایت پرستشہ فتنوں سے باز نہیں آئے اور حیا کی طرف رجوع نہیں کیا اور نہ نادم ہوئے۔

ولو لا خوف سيف الدولة البرطانية لمزقونا كل ممزق ولكن هذا
 اور اگر انگریزی سلطنت کی تلوار کا خوف نہ ہوتا تو ہمیں ٹکڑے ٹکڑے کر دیتے لیکن یہ دولت

الدولة القاهرة السانسة المباركة لنا جزاها الله ميتا خير الجزاء تووے
 برطانیہ غالب اور اسیاست جو چارے لئے مبارک ہے خدا انکو ہماری طرف سے بڑا وغیرہ سے کمزور دے گا اپنی ہر بانی
 الضعفاء تحت جناح الخائن والترحم فما كان لقوي ان يظلم الضعيفين
 اور شفقت کے بازو کے نیچے پناہ دیتی ہے پس ایک کمزور پر زبردست کچھ تعدی نہیں کر سکتا سو ہم اس سلطنت

تحت ظلم بالامن والعافية شاكرين - وان هذا فضل الله علينا واحسانه انه
 کے سایہ کے نیچے چلے آدھام اور اس میں زندگی بسر کر رہے ہیں اور یہ کہ خدا میں اور یہ خدا کا فضل اور احسان ہے جو اس نے ہمیں کسی ایسے
 ما فوض امرنا الى ملأ ظلم يدوسنا تحت اقدام ولا يرحم بل اعطانا
 ظالم بادشاہ کے حوالہ نہیں کیا جو ہمیں پیروں کے نیچے کچل ڈالتا اور کچھ رحم نہ کرتا بلکہ اس نے ہمیں ایسا

ملكة راحمة التي ترينا بابل الاحسان والاكرم وتنهضنا من حضيض
 ایسی ملکہ عطا کی ہے جو ہم پر رحم کرتی ہے اور احسان کی بارش ہے اور ہم بانی کے مینہ سے ہماری پرورش کرتی ہے اور ہماری حالت اور درجہ

الضعف والهوان فجزاها الله خير ما جازي ملكا عادلا عن رحمة واجزل انما لا
 پس اسے اور یہ کیونکہ اٹھاتی ہے سو خدا انکو بڑا وغیرہ سے جو ایک عادل بادشاہ کو اسکی رحمت پروری کیونکہ ہمیں جو لوہا کو بہت ہی

وبارك فيها ولما تفضل عليها بنعماء التوحيد والسلام ورحمها كما يحب
 دعا اور انکے لئے کثرت نازل کرے اور ہر احسان ہی کرے کہ وہ سلطان ہو گیا اور توحید اور سلام کی نعمت انکو ملے جو ہم پر رحم کرے

وہو ربنا ارحم الراحمین +
 ہر چہ رحم کیا اور وہ ہمارا خدائے مہربان سے بہتر ہے۔

وانتم تعلمون ایہا الاخوان ان فتادی التکفیر ما کانت

اور جہا پر آپ لوگ جانتے ہیں کہ کھینکے فتوے کسی تحقیق پر مبنی نہیں تھے
 مبنیۃ علی تحقیق وما کان فیہا الاخذۃ صدق بل نسجوا کلاما یمنیہم الکید

اور ان میں سچائی کی بو بھی نہیں تھی بلکہ وہ سب فتوے کمر اور ظلم اور جھوٹ کی شر
 والظلم والزرور افتراء وحسد من عند انفسہم وکانوا یعرفوننا و یعرفوا یماننا

پر جتنے گئے تھے لیکن محض افتراء اور نفسانی حسد اور یہ لوگ خوب جانتے تھے کہ ہم مومن ہیں اور
 دیرون باعینہم انا نحن مسلمون نومن باللہ الفراد الصمد الاحد قائلین لا الہ الا

اپنی آنکھوں سے دیکھتے تھے کہ ہم مسلمان ہیں خدا سے واحد لا شریک پر ایمان لاتے ہیں اور کہ لا الہ الا اللہ قائلین

ہو ونوعز بکتاب اللہ القرآن ورسولہ سیدنا محمد خاتم النبیین ونؤمن

اور خدا کی کتاب قرآن اور اس کے رسول محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو جو خاتم الانبیاء ہے مانتے ہیں۔ اور فرشتوں

بالملائکۃ ویوم البعث والجنۃ والنار ونضلی ونصوم ونستقبل القبلة وغیرہ

اور یوم البعث اور روزِ آخرت پر ایمان لکھتے ہیں اور ناز پرستے اور روزہ کہتے ہیں اور اہل غیب میں اور جو کچھ

ما احرم اللہ ورسولہ وغل ما احل اللہ ورسولہ ولا نزید فی الشریعۃ ولا ننقص منہا

خدا اور رسول نے حرام کیا اسکو حرام سمجھتے اور جو کچھ حلال کیا اسکو حلال قرار دیتے ہیں اور نہ ہم شریعت میں کچھ بڑھاتے اور نہ کم کرتے ہیں

مثقال ذرۃ ونقبل کلاما جاء بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وان فہمنا اولہ

اور ایک ذرہ کی کمی بیشی نہیں کرتے اور جو کچھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پہنچا اسکو قبول کرتے ہیں چاہے اسکو سمجھیں یا نہ

نعم سرۃ ولہ تدلک حقیقتہ وانا بفضل اللہ من المومنین الموحدین المسلمین

بہید کہ سچے ہیں اور اسکی حقیقت تک پہنچ سکیں اور ہم اللہ کے فضل سے مومن موحد مسلم ہیں۔

وما خالفنا الکفرین الا فی وفات عیسیٰ ابن مریم علیہ السلام

اور جن لوگوں نے ہمیں کافر ٹھہرایا میں سے ہم مرثیاس بات میں آئے تھے ممانعین کہ ہم حضرت عیسیٰ کی وفات

فاغتالو غیظا شدیداً وملتوا امنہ کانہم لایومنون بآیۃ یلعینہ ائی متوفیک

کے تاثر میں وہ لوگ بہت غصہ کیا کہ ہرگز ان سے پہچانے گئے مگر انہیں اس بات پر کچھ ایمان نہیں کہ اسی جیسے میں سمجھتا ہوں، اور ان کو

بِوَعْدِ الْوَفَاتِ الَّذِي قَدْ صُرِّحَ فِيهَا وَكَانَ مِنْهُمْ لَا يَعْرِفُونَ آيَةً فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي الَّتِي فِيهَا
اور نہ وعدہ وفات پر ایمان ہے جسکی اس آیت میں تصریح ہے اور گواہ لوگ اس آیت کو ہی پہنچائے تین میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام

إِشَارَةً إِلَى انْجَازِ هَذَا الْوَعْدِ وَوُقُوعِ الْمَوْتِ وَالآيَاتِ بَيْنَ تَمَنُّكِهُمْ فَلَعَلَّكُمْ فَيُشَكُّ

ہے کہ تو نے جو وعادت دی ہو وہی آیت فلا توفیتی جو جس میں اس وعدہ موت کے پورے ہونے کی طرف اشارہ سے جو آیت انبیاء

مِنْ كِتَابِ مَبَايِنٍ - فَنَبِّدْ وَكِتَابَ اللَّهِ وَرَأَى ظُهُورَهُمْ بَعْدَ مَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ -

میں جو بچتا تھا آیات کہنے کہنے میں مگر شاید یہ لوگ قرآن پر یقین نہیں رکھتے اور شک میں ہیں اور کتاب علیہ کو انہوں نے ایمان لایا لیکن پھر پھر شک

وَنَجَّيْتُمْ وَلَا تَعْجَبْ مِنْ خَمِّ اللَّهِ وَاضْلَالِهِ أَنْ أَكْثَرَ عُلَمَاءِ هَذِهِ الدِّيَارِ

اور بڑے تعجب کیا اور خدا کے تھرا اور اس کے گمراہ کرنے سے کچھ تعجب ہی نہیں کہ اسلام کے اکثر بڑے

فَسَدٌ وَاسْتَعْظَمْتَ حَوَاسِمَ وَسَلَبْتَ عَقُولَهُمْ وَغَمَرْتَ مَلَارِكُمْ وَكَلَّيْتَ أَرْسَامَ

جھوٹے یہاں تک کہ ان کے حواس کا اور عقلیں سلب ہو گئیں اور انکی دماغی قوتیں گم ہو گئیں

وَعَشِيَّتْ أَعْيُنُهُمْ فَيَا عَجَبَ الْفَعْلِ اللَّهِ وَقَهْرَهُ كَيْفَ اخَذَ كُلَّمَا كَانَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْبَصِيرَةِ

اور انکی رائوں پر تاریکی چھا گئی اور انہوں پر پردہ ہو گیا کہ خدا کا کام اور اسکا فہم کس طرح اسنے انکی بصیرت اور معرفت اور دماغی قوتیں

وَالْمَعْرِفَةِ وَالذِّرَايَةِ وَتَرْكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ لَا يَأْخُذُكُمْ رَقِيقَةٌ عِلْمُ مُصِيبٍ

اور ان کو اندھیرے میں چھوڑ دیا ان کا دل اسلام کی مصیبتیں دیکھ کر کچھ بھی نرم نہیں ہوتا

الْإِسْلَامَ يَكْفُرُونَ وَيَكْفُرُونَ كَيْفَ نَقَلْنَا إِلَيْهِمُ الْمُسْلِمِينَ فِي أَدْنَى أَمْرٍ وَلَوْ فِي بَعْضِ مَسَائِلِ الْإِسْتِخْلَافِ

ہمیں کافر ٹھہرتے ہیں اور نہ صرف ہمیں بلکہ ہر ایک مسلمان کے نزدیک کافر ہے جب کہ وہ ایک ادنیٰ بات میں ہی اختلاف

وَيَتَعَوَّنَ الْمُسْلِمِينَ بِأَيْدِيهِمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَقْلُبُوا الْإِسْلَامَ وَيُرُونَهُمْ بِأَعْيُنِهِمْ أَنْ النَّصَارَ

اگر کچھ ایسا تھا کہ مسلمانوں میں اختلاف ہو مسلمانوں کو دیکھ دیکھ کر دین کو باہر نکالتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ اسلام بہت کم رہ جائے اور اپنی آنکھوں سے

قَدْ غَلَبُوا وَكَثُرَ مَذْهَبُهُمْ وَامْتَدَّ إِلَى أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَهُمْ يَنْسِلُونَ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْتَضِرُونَ

دیکھتے ہیں کہ نصاریٰ غلب گئے اور ان کا مذہب زمین پر سب سے بڑھ گیا اور زمین کو مکمل تہ پہل گیا اور ہر ایک بلندی انہیں کے حصہ میں آگئی

الْعَبْدُ الْعَاجِزُ الْهَائِلُ وَخُتُوهُنَا وَابَاؤُنا وَرُسُلُنا عَلَى خُرْعِبَلَاتِهِمْ أَمْثَالُ الْجِبَالِ وَالرِّبَا وَعِلْمَانَا

اور ایک عاجز بندہ کو انہوں نے خدا ٹھہرایا اور اپنی طرف کو اپ اور بیٹا ترشش لیا اور اپنی باطل باتوں پر

هُوَ لَا عَقْدَ وَالْجَهْلُ وَنَهْمُ الْجَبَا وَصَارَتْ كُلُّ مَاتِمٍ لَهْزِهِمْ فَرِيقَتٌ كَالصَّبَا وَجَمْعُ أَرْوَاحِ

اور ایک عاجز بندہ کو انہوں نے خدا ٹھہرایا اور اپنی طرف کو اپ اور بیٹا ترشش لیا اور اپنی باطل باتوں پر

طَرَحَ سِحْرًا كَمَا تَطْرَحُ سِحْرُ الْهَيْدَرِ كَمَا تَطْرَحُ سِحْرُ الْهَيْدَرِ كَمَا تَطْرَحُ سِحْرُ الْهَيْدَرِ كَمَا تَطْرَحُ سِحْرُ الْهَيْدَرِ

طرح سحر کی طرح گھبراہٹ ہوئی لوگ انکے آئے انکی باطل باتوں کو سننے کیلئے لانا نہ کر سکتے تھے اور انکی باتیں عیسائیوں کی جھگڑوں کی طرح تھیں

واھیت کا طب لیل او طالب سبیل ونضر النضاری بکلمہا نھم و
 ابدیہ بودہ اندست روانین ایزون نے جمع کین میو کوئی رات کو ہر ایک قسم کی خشک ترکڑی جمع کر کے ایسی کوئی طوطا کا طائر بنا دیا اور

قالوا ان السیر منفرج بعض صفاتہ وما وجد فیہ من کمال وجلال وعظمت فهو

نضاری کو اپنی باتوں سے مدد دیا کہ اگرچہ اس پر علم ہی بعض صفات میں پیش ہے اور جو کمال اور بزرگی ان میں باقی ہیں

لا یوجد فی خیرہ انہ کان علی اعلی مراتب العصمة مامسہ الشیطان عند قلہ

اس کے غیر میں نہیں باقی تھیں وہی ایک ہے جو اسطرح پر گناہوں سے پاک ہو شیطان اسکی مدد اٹھ کر ہونے لگے

وسرغیرہ من الانبیاء کلہم ولا شریک لہ فی ہذہ الصفات حتی خاتم النبیین

چراغین اور سبزائے سب نبیوں کو چھوڑ کر شیطان کو مس سوج نہ سکا ملک پہنچا۔ اس صفت میں بی بیوں سے اسکا کڑی ہمت کی ہے۔

وقالوا انہ کان خالق الطیور کخلاق اللہ تعالیٰ وجعل اللہ شریکہ باذنہ والطیور

اور خدا تعالیٰ کی طرح وہ برہنہ دان کا بھی خالق تھا اور خدا تعالیٰ نے اپنی اذن سے اسکو ایسا سرکب بنایا۔

لوجود فی ہذا العالم تخص فی القسمین خالق اللہ وخالق المسمی فانظر کیف جعلوا

جو دنیا میں اسے جلتے ہیں وہ قسم کے ہیں کچھ خدا کی مدد اٹھ کر اور کچھ مس کی مدد سے۔

ابن مریم من الخالقین - ولشیعون فی الناس ہذہ العقائد ولا یدرون ما فیہا

ابن مریم کو خالق بنا دیا۔ اور لوگوں میں یہ عقاید مشہور کرتے ہیں اور نہیں جانتے کہ ان عقیدوں

من البلیا والمناہی ویوتدون المتنصرین - وھلک بہا لالان الوف من

میں کیسا کیا بلاتین اور مومن ہیں اور نصاریٰ کو بد بخت ہے ہیں۔ اور ان عقائد کی شامت سے انہیں ہزاروں سال

الناس ودخلوا فی الملة النصرانیة بعد ما كانوا مسلمین - وماکان فی القرآن

بلاک ہو چکا اور نصرائی مذہب میں داخل ہو گئے بعد اسکے جو وہ مسلمان تھے اور قرآن میں یہ کہہ

ذکر خلقہ علی الوجه الحقی وما قال اللہ تعالیٰ عند ذکر ہذہ القصة فیصیر

بنائے کا ذکر حقیقی طور پر کہیں ہی نہیں اور خدا نے اس قصہ کے ذکر کرنے کے وقت یہ نہیں فرمایا کہ

حیثا یاذن اللہ بل قال فیکون طیرا یاذن اللہ فانظر ما لفظ فیکون ولفظ طیر

جہا بادن اللہ بلکہ یہ فرمایا کہ فیکون طیرا بوزن اللہ سولفظ فیکون اور لفظ طیر میں غور کرو

لم یختارہما العلیم الحکیم وترك لفظ یصیر وجیاً فثبت من ہلہنا

کیونکہ اس علم حکیم نے انہیں وہ نور لفظ کو اختیار کیا اور لفظ یصیر میں کو چھوڑ دیا اس وجہ سے ثابت ہوا کہ

ان الله ما ارادهم ان يخلقوا حقيقة خلقه عز وجل ويؤتاه ما جاء في كتب
 كرس جلد خدا نقلی کی مراد حقیقی خلق نہیں ہے اور وہ خالقیت مراد نہیں ہے جو اسکی ذات سے مخصوص ہے اور اسکی تائید بیانات
 التفسیر من بعض الصحابة ان طیر علیہ ما کان یطیر الا امام اعین الناس
 کرتے ہیں جو بعض صحابہ سے تفسیر دن میں بیان ہو چکا اور وہ یہ کہ عیسیٰ کا پرندہ اسی وقت تک پرواز کرتا تھا جب تک کہ وہ کوئی
 فاذا غاب سقط علی الارض ورجع الی اصله کصا موی وکذلک کان احیاء علیہ
 نظر کر سکتے تھے جتنا اڑتا اور جیل پڑتا تھا تو گر جاتا تھا اور اپنی اصل کی طرف رجوع کرتا تھا جیسے عصا موی کی اور عیسیٰ کا مرد و بچہ نہ کرنا
 فاین الحیات الخفیة فلاجل ذلك اختار الله تعالى في هذا المقام الفاظاً تناسب
 ہی ایسا ہی تھا سو اس جگہ حیات خفیہ کہاں ثابت ہوئی سو اسی لئے خالق نے اس مقام میں وہ لفظ اختیار کئے جو استعارات کے مناسب
 الاستعارات لشیر الالعیار الذی بلغ الی حد المجاز و ذکر مجاز الیسبب انما اراد
 حال ہے تاکہ اس مجاز کی طرف اشارہ کرے جو اعجاز کی حد تک پہنچتا تھا اور مجاز کو اسلئے ذکر کیا کہ ان کے سمجھنا کہ
 فجله الجاهلون المستعجلون علی الحقيقة وسلكوه مسلك خلق الله من غیر تفاوت مع
 جو خالق عبادت تھا بیان فرمادے ہیں اس مجاز کو جہلوں نے حقیقت پر عمل کر دیا اور اسی مرتبہ میں داخل کیا جو الہی ہے اس کا مرتبہ جو
 انه کان من نفخ المبعوث وتأثیر روحه من غیر مقارنتہ مع اهل کوا و اهل کوا اکثر من
 وہ صرف نفخ روح اور اسکی روح کی تاثیر سے تھا اور اس کے ساتھ کوئی دھانی نہیں تھی سو اس پر سمجھنے والے ہلک ہو کر اور بڑھ کر
 لجاهلین۔ والقرآن لا یجعل شریکاً فی خلق الله احد ولو فی ذباب او بوضه
 جہلوں میں ہوا کہ کیا۔ اور قرآن تو کسی کو خدا کی خالقیت میں شریک نہیں کرتا اگرچہ کبھی کہی جائے یا کبھی پھر جانے میں شرکت ہو
 بل یقول انه واحد ذاتا وصفاتا فاقروا القرآن کا متدبرین۔ فالامر الذی ثبت
 بلکہ وہ کہتا ہے کہ خدا ذاتاً و صفاتاً واحد لا شریک ہے سو تم قرآن کو ایسا پڑھو جیسا کہ تمہارے ان پر ہے۔ سو جو امر عقلاً و نقلاً
 عقلاً و نقلاً واستدل لا لا ینکره احد الا الذی ملبی فی راسه مرة انسانیة
 واستملاً ثابت ہو گیا اسکا کوئی انکار نہیں کر سکتا سو ایسے شخص کے منکر میں انسانی دامنہ ہی کا مادہ نہیں ہا
 ومحی بالاکسیرین السافلین۔ ولا یقول احد کمثل هذه الکلمات الا الذی نسبی
 اور زبان کاروں اور حق شری جانوروں کے ساتھ جالما۔ اور اسی باتیں کو ہی منہ پر نہیں لایا جاتا
 طریق التوجید و مال الی الجاہلیة الاولی وما یبلغ نظر الی نتائج الضروریة ومفاسد
 ماہ کو پہلے ہی پہلے جا بیت کی طرف پل ہو گیا اور یہی نظریاتی عقیدہ کے لازمی نتیجہ اور چرچہ جو پہلے سے کیا

الخفية او الذي رسا على امله عمدا وغرق في ثمة التقليد غرقا حتى فقد اثر
 نہیں پہنچ سکے یا وہ شخص ایسے حکمت کو کہتا جو جہالت کی باتوں پر اڑ بیٹھا اور تقلید کے ور یا میں غرق ہو گیا یہاں تک کہ ان کی
 حرية الانسانية وسقط في شباك لا تخلص منها وتابع اثر ابليس اللعين
 آزادی کے نام و نشان کو کھو بیٹھا اور ایسے حال میں پھنس گیا جس میں نکات نہیں اور ابلیس لعین کے نشان قدم کا پیر ہو گیا
 والذي آمن بالقرآن ولفقه نفسه تحت هداية فان يرضى بمثل هذه العقائد
 اور وہ شخص جو قرآن پر ایمان لایا اور اسکی ہدایتوں کے نیچے اپنی تئیں ڈال دیا سو وہ ایسے عقائد پر کہیں بھی
 لا يسوع له قول يخالف القرآن بالبداهة ويعارض ببنائة وعلمائة صريح
 نہیں ہوتا بلکہ وہ ایسی باتوں جو میرے قرآن کے مخالف اور اسکی حکم آیتوں کے کھٹے کھٹے معارض ہیں ناجائز
 واي ذنب اكبر من ذلك ان احداي من بالقرآن ثم يرجع وينكر بعض هداية
 سمجھ گا اور اس سے بڑھ کر اور کونسا گناہ ہو گا کہ ایک شخص قرآن پر ایمان لا کر پھر رجوع کرے اور اسکی بعض ہدایتوں کو کھٹے
 ويتبع المتشابهات ويترك الحكماء ويعترف القرائن ويغير معانيه من مركزها
 اور جہاں اور تشابہات کی پیروی کرنے لگے اور حکمت کو چھوڑ دے اور قرآن کی توفیق کرے اور اس کے معانی کو ان کے مرکز مستقیم
 المستقيم ويؤيد باقواله قوما مشركين - ولكن الذي تمسك بكتاب الله وآمن
 سے پھر دے اور اپنی باتوں سے مشرکوں کو مدد دے - مگر وہ شخص جس نے کتاب اللہ سے پیچھا مارا اور جو کہیں نہیں
 بما فيه صدقا وخفايا حرج عليه واي ضير ان ترك روايات أخرى التي
 ہے ان سب باتوں پر ایمان لایا اور حرج اور حق سمجھ لیا پس سپرد کونسا حرج اور کونسا مضائقہ ہے اگر وہ ایسی باتوں کو
 تخالف بينات القرآن وليست ثلثة من رسول الله بثبوت قطيع يقيني الذي يساه
 پھر پڑے جو قرآن کے کھلے کھلے بیانات کی مخالفت ہیں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی قطعی اور یقینی طور پر ثابت نہیں
 ثبوت القرائن وقواتك او ترك لمعان تخالف: بنصوص واختار الموافق ولو
 جو قرآن کے ثبوت اور قوت سے برابری کر سکے یا مثلاً کوئی ایسی معانی ترک کرے جو نصوص قرآنیہ کے مخالف ہیں اور یہ بھی نہیں
 بالتاويل بل هذا من سائر الصالحين المتقين - ومن سائر الصديقين رضخ الله
 کرے جو ان کے موافق ہیں اگرچہ تاویل ہی ایسی ہو کہ یہ تو کچھ جھوٹا اور متفقہ طریق ہو - اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا
 أمر المؤمنين - فالواجب على المؤمن المسلم المتورع الذي تبقى الله حق التواضع
 اور جو انسان کو طریق اور خلعت میں عاجزی پس پیشی ضرورت ہو جو ہر مسلمان پر ہر گاہ ہی اور خدا سے جیسا کہ حق و دنیا کا ہے وہیں - وجہ ہے

ان یعتصم بحبل الله القرآن ولا یبالی غیره الذی یخالفه واذاری وانکشف
 جو حبلِ اُسر سے جو قرآن ہے پنجہ مارے اور اُنکے فیر کی کچھ پروا نہ کرے جو مخالف اور عیب دہجو اور عیب اسپر کہو کہ
 علیہ ان بعض العلماء من السلف او الخلف غلطو انی فہم امر فلیس منہ ان
 بعض علماء سلفین سے یا خلفین سے کسی بات کے سمجھنے میں غلطی میں پڑ گئے ہیں تو اسکی نہایت
 ان شیخ اخیار طم و یقید ہا بغض البصر لا یفار قہا بتفہیم مفہم و یرسو علیہا
 سے بیدار ہو کر انکی غلطیوں کی پیروی کرے اور انتہہ بند کر کے انکو قبول کر لے اور کسی سمجھاؤ یا نیک سمجھانے سے باز نہ آوے
 ابدا ولا یلتفت الی الحق الذی حصص والرشد الذی تبین فان امر الخاشع
 اور ہر شے پر غصہ نہیں پڑا رہے اور اس کی چاقی کی طرف جو کھل گئی اور اس ہمت کی طرف جو ظاہر ہو گئی التفات نہ کرے جو کچھ ایک اثر
 فلا بد من قبولہ ولا مفر منہ مثلاً جاء فی حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 ہو گیا تو اس کے قبول کرنے پر چارہ نہیں اور اس کو کوئی گریزا نہ تھا نہیں مثلاً رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ
 لا عدوی ای لا تجاوز علة من مریض الی غیرہ ولا یعدی شئ شئاً ولكن التجاوز
 لا عدوی یعنی ایک مرض دوسرے کو نہیں لگتی جیسی بیمار نہیں کرتی ایک چیز دوسری کا لاکن طبی تجارت سے
 الطبیة قد اثبتت خلاف ذلك ونحن نری یا عیننا ان بعض الامراض مثلاً
 اس کے مخالف ثابت ہو گیا اور ہم اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ بعض مرضیں مثلاً
 داء الجمرۃ الیہ یقال لها فی الفارسیۃ آتشک یعدی من امرأۃ مبتلاۃ یہذا مرض
 آتشک کی بیماری ایک سے دوسرے کو لگتی ہے اور ایک آتشک زدہ عورت سے
 رجلاً متکھماً ویا العکس كذلك نری فی عمل الابرۃ الذی مبذول علیہ تمحیر مادۃ مجلد فانہ
 مرد کو آتشک ہو جاتی ہے اور ایسا ہی مرد عورت کو اور یہی صورت طبعاً لگنے میں ہی مشاہدہ ہوتی ہے کیونکہ جو چھوچھو کر
 یدہ ی آثار الحدیثی فی المعمول فیہ ہذا ہوا العدوی فکیف نکرۃ فان انکارہ
 سے یہی معاملہ کیا جاوے گا کہ بدن پر ہی آنا چھوچھو کر ہر جگہ سے ہن پس یہی تو عدوی ہے سو ہم کیونکر اسکا انکار کر سکتے ہیں کیونکہ
 انکار علوم حسیۃ بدیہیۃ الی ثبوت عند مجر لی صناعة الطب ما بقی فیہا شاک
 انکار انکار علوم حسیہ بدیہیہ کا انکار ہے جو تجارت طبیعت ثابت ہو چکے ہیں اور ان میں ان بچوں کو
 انہ لمقال اللادعین فی السکک فضلہ عن رجال عاقلین فلا بد لنا من ان نوؤل
 انہ ایک نہیں رہا جو کہ ان میں کہلے پھرتے ہیں چاہے جگہ جگہ مرد کو کوئی شک ہو پس ہمارے لئے ضروری ہے

وإذا قيل لهم آمنوا بأحق الذي تبين وبالماضي إلى حمص من غير أن الرافضين
 ادوب أمكوكها جسے کہیں تو کہیں کیا ہم تم کو قبول کر دے گا معافی پر ایمان لے کر آج صبح ہونا ثابت ہوگا تو ہو کر ہوگی

المظلمة اوصارخ في الظلم المضرمه فلا يجد مغيثا من قومنا الا الواحد
 بين يدينا يرتجى يا اسكى شل جو پڑھتی ہوئی آگ میں فرما کر رہے سو ہم کوئی فرما دیں اپنی قوم میں نہیں پائے مگر
 الذي هورب العلمين - وانا ينسنا منهم غاية الياس كانا وضعنا هم
 وہی ایک جو رہا العلمین ہے اور ہم ان لوگوں سے نہایت درجہ ناامید ہو گئے گویا ہم نے ان کو انکی
 في قبورهم قلنا مل ارفما سمعوا واليقظنا انذرا فاما يستيقظوا وخضعنا
 قبر دین دفن کروا دینے بہت کہا مگر انہوں نے نہیں سنا ہم نے خون دلائے کے لئے بجھایا پر وہ نہ اٹھے ہم کئی
 اطوار ارفما خضعوا قلنا اخسثوا خسثا ان الله غني عنكم ولا يعيبكم عيبا وسبنا
 مرتبہ جھگے پر وہ نہ جھگے آخر بے کہا دور ہر جہاں دفن ہو جاؤ خدا کو تمہاری کچھ عیبی پروا نہیں اور وہ اپنی قوم کو ایسا
 بقوم ينصرون دينه ويعتبون الصادقين -
 جو انکے دین کے مددگار ہو گئے اور صادقوں سے پیار کر دیں گے۔

فاحصل الكلام اني اذا رتبت هذه الامراض والسموم سارية

اب مائل کلام یہ ہے کہ جب میزویہ بیماریاں اور یہ زہریں اس ملک کے اکثر مولویوں
 في هروق اكثر علماء الهند وشيتم في غنية من كذاب الله ورسوله بل وشيتم ضاربين
 میں دیکھیں جو انکی رگوں میں پرخ چکی تھیں اور ایسے انکو اس کی کتاب اور اس کے رسول کو لاپرواہ یا بل میز دیکھا کہ وہ تو
 بعود ومن مارا آخر وكل احد منهم زمار بما عند من الحيلالات الباطلة
 اور وہی بالکل بجا رہے ہیں اور ہر ایک بالکل بجا نہیں والا اپنے خیالات باطلہ کے طرز پر سچائے میں مشغول ہے
 وارضى بمعازفه النفسانية متمسكا بها ولا يتقون ولا يتدنون بل اراهم
 اور ہر ایک شخص اپنے نفسانی آلات سرود لئے بیٹھا ہے اور ان سے خوش ہو دتوہ کرتے اور پھرتے ہیں بلکہ میں دیکھتا ہوں
 يصرون ويفخرون على جهلاتهم ويصفقون بالايادي فرحين - ويكفرون
 کہ وہ اپنے خیالات باطلہ پر اصرار کرتے اور انکر تے ہیں اور خوشی سے تالیان بجاتے ہیں اور بڑی دلیری و ستموں کو
 المؤمنين محترمين كانهم في ما من من مواخذة الله ومحاسبة الله وكان الله
 مائل
 ماضی ہر اسے ہیں گویا ان کو خدا تعالیٰ کے مواخذہ سے بچلی امن اور انکے عاصیہ ستم میں گویا ضلالت
 عنهم ولا يقول لم تقوت ما لم يكن لكم علم ولا نباء هم بما في صدورهم في يوم كذا
 سوال نہیں کر گیا اور نہیں کر گیا کہ تم کوین ایسی بات کی ہے پڑھو جیسا تمہیں غلطی لڑتی ہے علم میں تھا اور ان کو ملے اور ادھر آئے ہر نہیں کر گیا ہر دیکھیں

بل انهم من المسئولين -
بلکہ ان سے باز پرس ہوگی۔

ورثیت ان الفتن لیست محدودة الى انفسهم بل العامة قد

اور میرے دیکھا کرتے آئینہ کے ذات تک محدود نہیں رہو بلکہ عوام الناس انھی سینیٹی پر جم ہو گئے

اجتمعوا على صفيهم واغترروا بتقاريرهم اليابسة الملمعة فاشتعل عظم العامة

ہیں اور ان کی خشک اور تلخ باتوں پر غریبہ ہو گئے سو عام لوگوں کا غصہ مہر پڑ کا اور انھیں

علينا وتوقع دهم يتبعون المفترين - وحسبهم عالمين متدينين صادقين -

خون باعث افترا پر داندوں کا آنکھ کے جوش میں آیا۔ اور انکو سمجھ لیا کہ یہ لوگ صاحب علم اور دیانت دار اور سچے ہیں

فلما نزلت ارض الهند كلها وحسست من العلماء الفحل والحسد وضمت في

پس جب ہند کی زمین میں ایسا زلزلہ آیا کہ ساری زمین گھٹی اور علماء میں سیو بخل اور حسد پایا تو میرے اپنے دل میں شان

نفسى ان اعرض عنهم فارا الى مكة وان اوجه الى صلحاء العرب فنجاء امر القري الذين

لیکا ان لوگوں سے اعراض کر دن اور مکہ کی طرف پہاگوں اور صلحا عرب اور مکہ کے برگزیدوں کی طرف توجہ کر دن کیونکہ

خلقوا من طينة الحرية وتفوقوا در الاهلية فالقى الله في قلبه عند مشر هذه

آزادی کی مٹی سے پیدا کئے گئے اور اہمیت کے درجہ پرورش پائے ہیں سو خدا تعالیٰ نے اس حاجت کو پیدا کر دیا کہ

الحاجة ان اوقف كتباً في لسان عربي مبين - فالت بفضل الله ورحمته وتوفيقه

میرے دلیں یہ انگلیا کوین کہلی کہلی عربی میں چند کتابیں تالیف کروں۔ سو میرے خدا کے فضل اور اس کی رحمت اور اس کی توفیق

كتاباً اسمه التبليغ ثم كتاباً اخر اسمه التحفة ثم كتاباً اخر اسمه كرامات الصالحين

سے ایک کتاب تالیف کی جبکہ نام تبلیغ ہے پھر دوسری تالیف کی جبکہ نام تحفہ ہے پھر تیسری تالیف کی جبکہ نام کرامات الصالحین ہے

ثم الت بعد ها حامة البشر فيه بشرع للذين يطلبون الحق وتفصيل كل

پھر جو تھی تالیف کی جبکہ نام حاتم البشر ہے اور حاتم البشر کے لکھنے والے ہیں جو حق کے طالب ہیں

ما قلنا من قبل واليه تنال من تلك الرسائل متفرقة يطع هذا الكتاب مجتمعا

اور نیز وہ ایک ایسے امر کی تفصیل ہے جسکو ہم پہلی کتابوں میں بیان کر چکے ہیں اور جو کچھ پہلی کتابوں میں متفرق طور پر فرمایا گیا ہے

للحائعين - ونسبته اليها النسبة شجرة الى بذرها وجاء بحمل الله حسنا مبسوطا

حقائق کے کتاب حاتم البشر ہے جو کہ پہلی کتابوں میں بیان کر چکے ہیں اور اس کی نسبت شجرہ کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے

حقائق کے کتاب حاتم البشر ہے جو کہ پہلی کتابوں میں بیان کر چکے ہیں اور اس کی نسبت شجرہ کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے

مبارکاً واما ثمن هذه الكتب فهو هدية لبلاد الحجاز وبلاد الشام والعراق و

اور تھیت کے بارہ میں حال یہ ہو کہ یہ کتابیں ملک حجاز اور بلاد شام اور عراق اور

المصریین ولا فریقین کلهم وكل من كان عالماً منصفاً مع صفر الید واما غیرهم

مصریوں اور افریقیوں کیلئے تو مفت بطور ہدیہ میں اور ایسا ہی اس کے لئے بھی جو عالم اور منصف مزاج اور تہذیبست ہو اور جو

فعلیہم ان اسلحوا واشترأوا هان یرسلوا روبة فی ثمر الجحیم وکذا لکے ثمن الکراما

کرمیت سے لینگے سو اگر وہ خریدنا چاہیں تو لازم ہے کہ حامیہ البشری کی ایک روپیہ قیمت پر بھیجیں اور ایسا ہی ایک روپیہ ہر کتاب کے لئے

ولنصفها فی ثمن التبلیغ واثمن الخف ان کا نوامشترین - وانا نقصنا انہ من ثمن

کے لئے اور اگر آدہ تبلیغ کی قیمت اور دو آدہ تحفہ کی اگر خریداری کا ارادہ ہو اور جسے ایک آدہ تحفہ کی قیمت

التحفۃ رعایتاً للمشائخین -

بجائے طر شائقان کم کر دیا ہے -

وما لغت هذه الكتب الا کباد ارض العرب وکان اعظم مراد لای

اور میں ان کتابوں کو صرف زمین عرب کے جو گوشوں کے لئے تالیف کیا ہے اور میری بلدی مراد میری ہی

ان تشیع کتبہ فی تلك الاماکن المقدسة والبلاد المبارکة فرثیت ان شیوع

کہ ان مقدس جگہوں اور مبارک شہروں میں میری کتابیں شائع ہو جائیں پس میں دیکھا کہ کتابوں کا

الکتب فی تلك البلاد فرع لوجود رجل صالح یشتبعها وایقنت ان شہرۃ کتبہ و انتشار

ان ملکوں میں شائع ہونا ایک ایسی نیک انسان کے وجود کی فرع ہے جو شان کر نیوالا ہو اور پیغمبرین کیا کر میری کتابوں

فی صلحاء العرب امر مستحیل من غیر ان یجیل الله من لدنه ناصر لمنهم وہی خواہم نکنت

صلحاء عرب میں شائع ہونا ایک امر محال ہے بجز اس صورت کے کہ خدا تعالیٰ اپنی طرف سے میرے لئے اس میں اور ان کے بہانوں

ارفع کف الصراعة والابتہال لتحصیل هذه المنیة وتحقیق هذه المنیة حتی لجمیت

میں سے کوئی مدد دینے والا مقرر کرے سو میں تصرع کے بہتہ اٹھاتا اور دعائیں عاجزی سے کرتا تھا کہ یہ آرزو اور مراد میری لئے حاصل

دعوتی واعطیت لی بغیۃ وقاد الی فضل الله رجلاً ذاعلم وفهم ومناسبة ومن علماء

اور تھق جو بہانہ کہ میری دعا قبول کیگئی اور میری مراد مجھے دیگئی اور میری طرف خدا کا فضل ایک ایسی آدمی کو کبھی لایا جو صاحب

العرب ومن الصالحین - ووجدته طیب الاعراق کریم الاخلاق مطہرة الفطرۃ لوزعیا

عالم اور فہم اور مناسبت تھا اور خوشنویس تھا اور میں اس کو پاک اصل اور پندیدہ خلق والا اور پاک فطرت والا اور دانا اور پیر ہیز تھا

اور میں اس کو پاک اصل اور پندیدہ خلق والا اور پاک فطرت والا اور دانا اور پیر ہیز تھا

المعيار من المتقين - فاستقيت بلقاءه الذي كان مرادي ومدعائي وحسبته باكورة
سويته انكى ملاقات سوجو میری عین مراد تھی خوش ہوا اور اپنی دعا کا پہلا پہل سینے آس کو
دعائی و تقاضا ملت یہ غیر یک فضل عجی وارد ہائی الفح وصرت یومئذ من المستبشرين
خیال کیا اور آنیوالی خیر اور بچائے والے فضل کیلئے سینے اسکو ایک نیک خیال سمجھا اور کثرت خوشی و مسرت سے ہرگز ملایا اور اس
فہمیت نفسیہ ہذا لک وشکرکرت اللہ و قالت الحمد لک یا رب العالمین -

ہیں ان لوگوں میں سے جو گیا جو خوش رہے ہیں سب تو اپنے نفس کو اس وقت مبارکباد دی اور خدا کا شکر کیا اور کہا کہ اگر تمام جہانوں میں
تفصیل لک ان شدا با صا لھا و سما جاعنی من بلاد الشام یعنی من
اور اس محل بیان کی تفصیل یہ کہ بلاد الشام سے ایک جوان عالم خوش و میرے پاس آیا سینے

طرابلس وقادہ الحکیم العلیم الی ولبت عندي الی سبعة اشهر یعنی الی ہذا الوقت
طرابلس سے اور حکیم و سلیم اسکو میری طرف پہنچ لایا اور قریب سات مہینے کے بعد اس وقت کہ میری
فتو سمعت فیہ الخیر والرشد و وجدت فی منیسمہ اذار الصلاح و مرثیت فیہ سمعت
پاس رہا اور میں نے فرستہ اسکو و جو کو اچھو دیکھا اور آئین رشد ہا یاد اسکو چہرہ میں صلاحیت کو اظہار کیا اور صلاحت
الصالحین - ثم امنت فی حالہ وقالہ وتفصحت من ظاہرہ و باطن احوالہ بنور
نشان پائے - پھر سینے اسکو مال اور مال میں غور کی اور اس کے ظاہر اور باطن میں تفصیر کیا اور اس نور اور

لی والہام قد فی قلبی فانت حسرتقائہ و رزانت حصانہ و وجدته رجلاً صالحاً
الہام کے ساتھ دیکھا و جو عطا کیا گیا ہے سو سینے مشاہد کیا کہ حقیقت میں نیک ہے اور رزانت عقلی اسکو حاصل ہے اور اذانت
تقیار اکمل علی جذبات النفس طارحہا ومن المرنات صا دین - ثم اعطاه الله حظاً من

ہے جس نے جذبات نفس پر لات ماری اور ان کو الگ کر دیا ہے اور ریاضت کش انسان ہے - پھر غلے اسکو کچھ حصہ میری
معرفیہ فدخل فی المبدأین - وقد انفع علیہ باب عجیب من معارفنا والک کتابا
شناخت کا عطا کیا سوہ بیعت کرنے والوں میں داخل ہو گیا اور خدا تعالیٰ نے ہماری معرفت کی باتوں میں ہر ایک عجیب و غریب شے
وسما لا یقظ الناس و هو دلیل واضح علی سعۃ عملہ و حجت مذیر علی لصا بترایہ

کہو لیا اور اسکو ایک کتابت بنا دی کہ جسکا نام ایقظ الناس کہا اور وہ کتابت کتب و معلومات پر دلیل واضح ہے اور اسکی رائے صاحب پر ایک
ویکی کل مزار فی مضار و لما افضر فی تالیف لک الکتاب جمع عند کثیر من کتہ الخ
روشن حجت ہے اور وہ کتاب ہر ایک مباحث کی ہر ایک میدان کفایت کرتی ہے اور اسکی تالیف کا شروع کیا و بہت سی کتابتیں

والتفسير وفكره فكر اعيتق في كل امر فهو در افكاره و نورا نظاره وليس علامته
التفسير كبح كين اور هر كلب امين پوری پوری غور کی سو بہ کتاب اٹکے فکرون کا ایک دودھ اور اسکی نظرون کا ایک نئے ہی

العارف من دون المعارف وانی اذا قرعت کتابہ ونصفت ابوابہ ورفعت حجابہ
اور عارف کی علامت اسکی معرفت کی باتیں ہی ہوتی ہیں اور جب اسکی کتاب کو چڑا اور پڑھ کر کے اسکے باب دیکھ اور اسکی چادر

فاستلحت بیانہ ومدحت شانہ وما وجدت فیہ شیئا کثانہ وادعوان لشیع
انجامی تو سینے سے بیان کو لیج یا اور اسکی شان کی سیر تعریف کی اور سینے میں کوئی ایسی بات نہ پائی کہ جو اسکو بڑھاد

اللہ کتابہ مع کتبہ و یضع فیہ قبولیتا ویدخل فیہ روحامنہ ویجعل اقتد من
اور میں دعا کرتا ہوں کہ خدا اسکی کتاب کو میری کتابوں کے ساتھ شائع کرے اور اس میں قبولیت کہد پوری اور اس میں اپنی

الناس تهوی الیہ وجراہ فی الدارین وبارک فی مقاصدہ ویدخلہ فی المقبولین
ایک طرح داخل کرے اور بعض دل پیدا کرے جو اسکی طرف بکھاویں اور اسکو مولد کے دونوں جہانوں میں بدل دی اور اسکی مقاصد میں برکت

ولما فرغ من تألیف کتابہ حملہ اخلاص علی ان یکون مبلغ معارفنا الی علماء وطنہ
اور اسکو مقبولین داخل کرے اور جب وہ اپنی تالیف سے فارغ ہوا تو اسکے اخلاص نے اسکو اس بات پر آمادہ کیا کہ ہماری معرفت کی باتوں کو

وینفریہم عن اخبارنا ویکون منادیا و یطلق نداء فی کل ناحیة ویشیع المکتب
اپنے وطن کے علماء کو بکھڑا دی اور ہماری خبریں انہیں پہنچا دی اور انہیں ایسی جگہ پر لکھت اور انہیں آواز میں پہنچا دی اور کتابوں کو شائع کرے

لیشیخ الامر علی اهل تلك البلاد وهذا هو المراد الذي کناندعوله فی اللیل
تا ان لوگون پر حقیقت کھل جاوے اور یہ وہی مراد ہے جس کے لئے ہم دن رات دعا میں کرتے تھے۔

والنهار واری انه رجل صادق القول والوعدتی فی الفضول والکلام ولا یرتج السنان
اور میں دیکھتا ہوں کہ یہ شخص اپنے قول اور وعدہ میں مرد صادق اور بہرہ کلام سے پرہیز کرتا ہے اور زبان کو ہر ایک

فی کل مرتب باطلاق الزمام ولقد ادخل اللہ حبنا فی قلبہ فیحبنا وغبہ وکلمنا وعلنا انزل کل
جگہ میں بے طعن انسان نہیں چھوڑتا اور خدا تعالیٰ نے ہماری محبت اسکو دل میں ڈال دی سو ہم سے وہ محبت رکھتا ہے اور ہم سے اسکو ہر ایک

فاتقن اللہ هو الہ وسیفخر نکاد عدو وارجوان یجعله اللہ سببا لربع بذرنا وسوغ
اسکو کہہ اور وعدہ کیا میں یقین کرتا ہوں کہ وہ مسکا اہل ہے اور عیا کہ کہا وسیا ہی کر لگا اور میں یہ کہتا ہوں کہ خدا اسکو ہر ایک کی شہادہ اور

حلینا و هو احسن المستباین وورثت اللہ رجل متناض صابرا لا یثکول ولا یفرغ و رثبت
ترتیب نام کی بات کرے اور ہمارا دودھ اسکو فریب سے خوشگوار ہو جاوے اور خدا سے بیوں میں نیکتر ہو اور اسکو ہر ایک کی محبت میں اور ہر ایک کو اور ہر ایک کو

مزارا نہ یقیناً علی ادنی الماکولات والملبس ولو لم یکن محاذ فلا یطلب بل یدفع البرد
 اکی سرت نہیں اور سوزنا دیکھا کہ شخص ادنی چیزوں کے کھانے پر کفایت کرتا ہے اور ایسا ہی ادنی لمبات پر اگر لحاف ہو تو اسکو اٹھا لیں
 من التضرع واصطلاء الحجر ولا یسئل تعففاً ووجدت حنیہ اثار الخشوع والحلم والایابة
 بلکہ وہ بچہ بین بیٹے اور لگ بھگ سترے گمارہ کر لیتا ہے اور تکلیف اٹھا کر آخر تین سو سال سے باز کر رہتا ہے یہی نہیں فروتنی اور مسلم اور امانت اور
 ورقة القلب فیہ اعلم وهو حسیبہ وما قلت لاما ریت فلا تعجبوا من رحمة الله ان تکلف
 دل کو بکھا! اور خدا بہتر جانتا ہے اور وہ اسکا حسیب یعنی جو دیکھا سو کھا پس خدا کی رحمت کی کچھ تعجب مت کرو کہ وہ اس شخص کی سعی
 ما دھنا من جرج بسیع هذا الرجل والله یفعل ما یشاء لا مانع لما اراد ولا زاد لما جاد
 سے ان جرجوں کو اٹھا دے جو بہن پہنچ گئے اور خدا جو چاہتا ہے کرتا ہے جس بات کو وہ چاہے کوئی اسکو رد نہیں کھتا اور جرج
 وهو حافظ دینہ وناصر کل من ینصر الدین -

وہ دیکھ کر اسکو روٹکے گا وہ پھر دین کا خطا ہوا تمام ان لوگوں کی مدد کرتا ہے جو کئے دین کی مدد کریں -

واعلموا ایھا الاخوان ان امر اشاعة الکتب فی دیار العرب وتبلیغ معانی
 اور ہر ایک کو یہ بھی نہیں معلوم ہو کہ وہاں پر کیا کیا ہو کر شیعہ کرنا کیا معاملہ اور ہماری کتابوں کے عمدہ مطالبہ عرب کے
 کتبنا الیہم لیس شیئہم بل امر ذوال لایتمہ الا من ہوا ہلہ فان هذه المسائل الغا
 تو کون تک پہنچا کچھ تو پوری سی بات نہیں بلکہ ایک عظیم الشان امر ہے اور اسکو وہی پورا کر سکتا ہے جو اسکا اہل جو کہ سب سے
 الیہ کفرنا وکذبنا لہا لاشک انہا نقصت علی علماء العرب کما صحبت علی علماء هذه
 جیسے ہم نے کافر ٹھہر گئے اور جھٹلاؤ گئے کچھ شک نہیں کہ وہ عرب کے علماء پر ہی ایسی ہی سخت گذریں گے جیسا کہ اس ملک کے مولویوں پر
 الدیالہ لاسیما علی اهل البوادی الذین لا یعلمون دقائق الحقیقة ولا یتدبرون حق
 گذر رہی ہیں بالخصوص عرب کے اہل بادیا کو تو بہت ہی ناگوار ہوئے کیونکہ وہ ہر ایک مسائل سے بیخبر ہیں اور وہ جیسا کہ سب سے
 التذبر انظارہم سطحیہ وقلوبہم مستحیلة الا قلیل منهم الذین انزلہم فطرئہم وہم من النادرین
 ہے سوچو نہیں اور انکی نظریں سطحی اور دل جلد باز ہیں مگر انکی قلبی مقدار ایسی ہی ہیں جنکی فطرتیں روشن ہیں اور یہ لوگ کم پائے جاتے ہیں
 فادخل تلك المشکلات التي تمعنت اقتضت المصلحة الدينية ان نتجیر
 سو ان مشکلات کی وجہ سے جو ہم نے چکے مصلحت دینی نے تقاضا کیا جو اس کام کے لئے ہم عالم
 لهذا الامر لما مذکور الذی اسہم عن سعید النشار الحمیدی الشامی ولاشک ان وجودہ
 مذکور کو منتخب کریں جس کا نام محمد سعیدی النشار الحمیدی ایشامی ہے اور کچھ شک نہیں کہ اسکا وجود

لهذا اللهم من المغتربات وحيد عندنا من فضل قاض الحاجات وهو خير قباد ونعم
 اس ہم کے لئے اربس نصیحت ہو اور اس کا اس جگہ آنا خدا تعالیٰ کے فضل میں سے ہے اور وہ یکدل اور سبب اچھا آدمی
 الرجل مع ان الضرورة قد اشتدت فلعل الله يصلح امرنا على يديه وهو بهذا التقريب
 ہے اور اس طرف ضرورت بھی سخت ہو پس شاید خدا اس کے ہاتھ پر ہماری کام کی اصلاح کرے اور وہ اس تعزیب سے
 يصل وطنه ويخون تكاليف السفر العنيف ويخلص من مفارقة المآلف والاليف
 اپنی وطن میں پہنچ جاوے اور سفر کی سخت مشقتوں سے نجات پاوے اور وطن اور دوستوں کی جدائی سے بھی رانی ہو اور تم کو خدا کا
 وتوجرن عليه من الله الرحيم اللطيف وما قلت الا الله وما انا الا ناصح امين۔
 سے اجملے اور میری مراد کے لئے یہ باتیں کی ہیں اور میں امانت سے نصیحت کرتا ہوں۔

والذين يظنون ان اهل العرب لا يقبلون ولا يسمعون عندنا جواب هذا الحق
 اور وہ لوگ جن کا یہ گمان ہے کہ عرب کے لوگ قبول نہیں کریں گے اور نہ سنیں گے پس ہمارے پاس اس ناوادی کا
 من غير ان غول على قولهم ونسترجع على فهمم الا يعلمون ان العربيين سابقون
 بجز اس کے اور کوئی جواب نہیں کہ ہم ان کے اس خیال پر لا حول پڑیں اور انہی سمجھ پرانے کہیں کیا نہیں جانتے کہ عرب کے لوگ حق
 في قبول الحق من الزمان القديم بل هم كالأصل في ذلك وغيرهم اغصانهم
 کے قبول کرنے میں ہمیشہ اور قدیم زمانہ سے پیشرفت مری ہیں بلکہ وہ اس بات میں جڑ کی طرح ہیں اور دوسری انکی شاخیں ہیں۔
 ثم نقول ان هذا فعل الله رحمة منه والعرب احق واولى واغرب برحمته واني اجعل
 یہ ہم کہتے ہیں کہ یہ سارا کاروبار خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک رحمت ہو اور عرب کے لوگ الہی رحمت کے قبول کرنے کے لئے سب سے زیادہ خدا راو
 رح فضل الله فلا تنكلموا بكلمات اليأس ولا تكونوا من القائلين۔ ولا تظنوا ظن السوء
 قریب اور نزدیک ہیں اور مجھے خدا تعالیٰ کے فضل کی تشہیر آ رہی ہے سو تم ناامیدی کی باتیں مت کرو اور ناامیدوں میں نہ مت ہو جاؤ اور غیرو
 وان بعض الظن اثم فاتقوا الظنون الفاسدة التي تخرج منها ارض ايمان الظالمين

میں مت پڑو اور بعض ظن گناہ ہیں۔ سو تم ایسے ظن مت کرو جن سے بدگمان انسان کی ایمانی زمین بھجاتی ہے اور نیت صحابہ
 وتنزع النية الصالحة وتكثر مساوس الشياطين۔ وقوموا متوكلا على الله وقد
 میں جنبش آتی ہے اور شیطانی وساوس بڑھتے ہیں۔ اور خدا کے توکل پر بکھڑے ہو جاؤ
 من خيرا ما استطعتم واعدوا لانخيمكم من زاد كي فيه لسفره الحري والبرع
 اور کوئی نیکی کرلو جو کر سکتے ہو اور اپنی پہاڑ کیلئے کچھ زیادہ سفر ہم پہنچاؤ جو انکو سفر بھری دہری کیلئے کافی ہو

اللہ معکم ووفقکم وھو خیر الموفقین +
خدا تمہاری ساتھ ہو اور تمہیں توفیق دے اور وہ بہتر توفیق دہندہ ہے۔

فانرجو من اخلاص اهل الثروة والمقدرة ان يتوجهوا الى اهتمام

پس ہم اہل مقدور و دوستوں کے اخلاص سے امید رکھتے ہیں کہ اس کام کے اہتمام کی طرف ساری دل
ہذا امر بكل القلب لكل الهمة ولا حاجة الى ان نذكر القول ونبالغ في الكلام ^{لستنبض}

اور ساری ہمت سے مصروف ہوں اور ہمیں کچھ حاجت نہیں کہ ہم زیادہ کہیں اور کلام میں الجھن کریں اور پر
هم الاجزاء والمخلصين بيانات مملوءة من التكرارات فانعلم ان الاشارة كافية

بیانوں سے اپنے دوستوں اور مخلصوں کو متحرک دین کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ ان کے لئے اشارت کافی ہوگی
لا حياءنا المتصدقين - فليعط كل احد منهم بقدر قدرته التي اعطاها الله ولا يستغني

نہ کام کرنا انکی عادت ہے۔ پس چاہیکہ ہر ایک انہیں سے بقدر خدا داد استطاعت دیوے اور اس بات سے شرم نہ کرے
ولا يحششهم من ان ينفع بالقليل وليعلم ان الغرض ان يعطى ولو كانت فلسة اور بعد ادا دل

کہ وہ کچھ تھوڑا دینا ہے اور ہبات کو معلوم کرے کہ غرض اسی ہے کہ دیوے اگرچہ ایک پیسہ یا اسکا چوتھا حصہ یا کچھ
من التبتيل ومن كان ذا عيشة خضراء فليعط بقدر حيلته ان شاء - وما هذا الا عمل

کے اندر کے چمکے سبھی تھوڑے بڑے ہر شخص غرض اوقات کھاتا پیتا ہو سو اگر چاہے تو اپنی حیثیت کے مناسب دیوے اور یہ کام محض
طلاب راحة الله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وبارك الله في ماله واهله وحياله وما

اور اسکی خوشنودی کے لئے جو اور شخص ایک ذرہ کو مافان ہی پہلائی کرے گا وہ اسکا اجر پانچگانہ اور خدا اسکے مال اور مال اور عیال
في سبيل الله فهو عائد اليكم في الدنيا والاخرة ولا تزدون خسران ان اعطيتم بذرا فلکم زدا

برکت دیگا اور جو کچھ تم خدا کی راہ میں خرچ کرو گے وہ تمہارا لطف و نیا اور آخرت میں پھر لوٹ کر دے گا پس آئیگا اور تم نقصان نہیں اٹھاؤ گے پس اگر تم
وان اعطيتم قطرة فلكم بحر فضل من عند الله والله لا يضيع اجر المحسنين - ام حسبتم ان لغفروا

ایک بیج دو گے تو تمہارے لئے ایک دریا ہوگی اگر قطرہ دو گے تو تمہارے دریا ہوگا اور خدا انکو کار کا کلبہ پر ضائع نہیں کرتا - کیا تم جانتے ہو کہ یوں ہی
ويرضونكم ربكم ولما يعبدكم ساعين لمرضاة والطائعين كالمخلصين - ايها الرجال اتقوا الله

بچنے جاؤ اور خدا تم سے راضی ہو جائے اور تمہارا اس نے تمکو اپنی رضا مندی کی راہوں میں سرگرم بنایا اور تم فرماؤ ہر دار اور مخلص اسکی نیکوئی میں ہو
وكونوا من الذين يوثرونه على انفسهم واعلموا ان الله مع المتقين - انما اموالكم واولادكم فتنة

اور تم کو تمہارا مال اور اولاد کی طرح جو جاوے خدا کو اپنی انفسوں پر مقدم کر لیتے ہیں اور یقیناً ہاؤ کہ خدا پر ہر گز شک نہ ہے ہر تمہاری مال اور تمہاری اولاد آزمائش

وینظر الله اخبونه او تخبون اشیه اخرى وستبعدون هذه اللذات ولا تبقى هذه الحسنات
 مجتہدین اور خدا کی نعمت اس پر کیا کرتے ہو یا دوسری چیزوں کی اور وہ وقت آتا ہے کہ تم ان لذتوں کو دور کر دے جاؤ گے اور مجتہدین کی خوشحالی
 ونظر انہا تم ترجعون الى الله وتستألون عما علمتم وعما جاهدتم فی سبيله فقوموا ایھا الذین
 اور تم نے مجتہدین والو پر تم خدا تعالیٰ کے سامنے حاضر ہو جاؤ گے اور تمہاری اعمال کا سوال ہو گا اور یہ کہ تم نے انکی راہ میں کیا کیا کوششیں کیں ہیں
 قوموا الوقت یدھب قوموا سربھا ولا تقعدوا مع اللذات فیہن - ولستنا بالمرجوب حقاً لمن لا یوجب
 اور لو کہ اہل وقت جاتا تو اہل لذت اور آرام پسند دن کے ساتھ مت بیٹھو اور تم کسی پیر شخص پر کبھی حق واجب نہیں کرتے جو اپنے نفس پر قربانی
 الحق علی نفسه ولا یكلف نفسه الا وسعها وما انما من المتکلفین - وما التوجه الا الی الذی یصل
 نہیں کرتا اور خدا کسی کو اپنے مقصد تک نہیں دیتا جو اسکی وسعت میں تو اور میں تکلف فالن میں تو نہیں کرتے - اور یہ کہ اپنے شخص کی طرف توجہ کرتا ہو مجتہد
 الود واترك الذي منعه البخل فصد وضح بالذی یرضوا فرد و عد من الخذل ولین -
 کسی دوستی خالص کہتا ہے اور میں کو تو ترک کرتا ہوں جبکہ بخل نے کا ریزہ سو منہ کر دیا اور مجتہدین کو گلیا اور دے دیا گیا اور وہ من میں ہو نہ کیا گیا۔

ولیحمل المرسلون للاسما فان الوقت ضیق والضعیف العزیز مستعد
 اور جہاں تک پہنچنے والے پہنچنے کیلئے جلدی کریں کیونکہ وقت تنگ ہے اور وہاں عزیز سفر کو تیار ہے اور پہنچنے والا
 للسفر وقد وجب علینا احلام المتکلفین باسرع اوقات فلا یمنع ان تقعدوا کسالی بعد ما ثبتت
 ہر چہ کہ جو غفلت میں ہیں انکو بہت جلد تنہا کریں پس مناسب نہیں کہ تم سستی کے کہیں بیٹھ رہو بعد اس کے جو میں اس کی ضرورت
 لکم ضرورۃ ہذا لمرقہد مواللہ معا صداً ولا تاخروا وانفصوا الیدیکم وتجروا وکونوا فی سبیل اللہ
 بیان کر دی پس تم ہمہ کے لئے آگے قدم بڑھاؤ اور پیچھے مت ہٹو اور انہوں کو جہاز تیار کر دو اور خدا تعالیٰ کے راہ میں
 صابقین - ولیرسل ہمتنا فی قادیان من کان مرسلہ من درہم او دینار ولیرسلینہ فمکتوبہ
 ایک دوسرے کی ہمت کرو اور چونکہ پہنچنے والا آگے قادیان میں پہنچے جو کچھ درہم یا دینار بھیجا ہو اور اپنی خط میں بیان کر دو کہ یہ ہمت
 انه ارسل لہ بل الا ولے ان یرسل الیہ باسمہ بلا واسطۃ لیجع عندہ کلمۃ یخفیہ ولیرسلینہ قلبہ
 تم نے بھی بھیجا ہے بلکہ بہتر تو یہ ہے کہ تم اس کے نام سے بغیر میری واسطہ کے بھیجنا کہ کچھ آویں وہ سب کچھ اس جس جہاز میں آتا کہ اگر کوئی کلمہ
 وان نفس القربا باحلام کلمۃ الاسلام وھذا رقتہ فلا تضیعوا وقتکم وقوموا کا محاذ میں
 اس کی اطمینان ہو اور جب تمہیں معلوم ہو جو خدا تعالیٰ کی ترغیب کے لئے تمہارے ہاتھ میں کلمہ اسلام کی بندہ یا چاہنا زیادہ تو ایک مرتبہ پہنچنے پر توجہ کرو
 ایھا المسلمون فرتوا الی الله واتقوا الفتن التي ہاجتہ وجمت حواکم وفیکم والحملوا
 اے مسلمانوں خدا کی طرف بھاگو اور ان فتنوں سے بچو جو تمہاری آگے پہنچ رہی ہیں اور تم میں اور مجتہدین میں

علاء بربضاً لیسکون کم زلفی لیدیہ ولتاخذ کم رقة علی دینکم فانه ضعف وید الشیث بفع دہ
 اور وہ عمل کر جس سے خدا راہنی ہو جاوے تا کہ میں خدا تعالیٰ کے نزدیک درجہ مل اور پائے ہو سکیں پس اپنی دین پر کچھ شفقت پیدا ہو سکے وہ
 والشیث بر طبعی حدث من نوازل الحادثات المتکالیفات المتابعات ولینظر کل احد
 اور اس کی کٹھینوں میں بڑا پے کے آثار پیدا ہو گئے ہیں اور یہ بڑا بے غیر طبعی ہے جو عوارض نزل کے سبب اس کی ایفہ متاثرہ کو باعث عظمیٰ ہو کر پڑ گیا
 عملہ ولیفش خطراته ولینزل بصلواتہ الی اعداء الاخرۃ ولینقدح راہم الی جمعہ لذلک
 کہ ہر ایک شخص اپنی علون کو دیکھ کر اور اس کی دل کے خیالات کو ٹھٹھلے اور اپنی اس بصاعت کو تولے جو آخرت کیلئے تیار کی ہو اور اپنے
 السفر هل هو وازنتہ جیداً او معشوشة ناقصة ولا یخرج نفسه ولا یغیر مقصدہ من المعشوشة
 اس روئے کو کہ اگر اس سفر کیلئے تیار کیا ہو کیا وہ پوری وزن کا اور کہ اگر اس کا کوٹھا اور کم وزن کا ہو اور چاہے کہ اس شخص کو وہ ہر کام کیوں
 ولیندملر قبل ذهاب الوقت ولا تقعد کالغافلین -

اور اس کو خطر میں نہ ڈالے اور چاہے کہ وقت سے پہلے نماز کرے اور ظاہر کیجیے کہ مت بھاری

ایہا الناس لکوا نفوسکم وطہروا صدورکم ولا تفرحکم حیفۃ الدنیا وشیئہا
 اے لوگو! اپنے نفسوں کو صاف کر دو اور اپنی سینوں کو پاک بناؤ اور تمہیں دنیا کا مہر دار اور اس کی چٹوڑیہ ہو
 ولا تخلبکم الیہا کلابہا ولا تموتوا الا مسلمین مطہرین ولا تتقوا العن المخلوق فانه سهل ہین
 وہ خون کے طور پر نہ لے کر تمہیں اس گوشت کی طرف کہ پیٹھ میں اور پیچھے پاؤں کے پاس ہونے کی حالت کرمت مراد خلق کے لعلت سے مت ڈرو
 واتقوا العن اللہ الذی یسود الوجہ لعلتہ ویلقی فی ہوۃ الساقطین هذا ما اوصینا کم

کیونکہ وہ سہل اور آسان ہے اور اس خدا کی لعنت سے ڈرو جس کی لعنت مومنوں کو کالا کر دیتی ہے اور پھر اگر گناہوں کو گڑبہ نہیں ڈالتی ہے جاری یہ نصیحت ہے
 فنذکر لہما اوصینا واشہد وانا بلغنا واللہ خیر المتشاہدین وآخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین
 اس نصیحت کو یاد رکھو اور گواہ رہو کہ یہ نصیحت کو پہنچا دیا اور خدا سب کو ہماری بہتر اور آخری دعوت ہماری ہی ہے کہ تمام نصیحتیں خدا کی طرف سے



اعلان

نَحْنُ ابْنُ تَوْجِهَةٍ الدُّلَّةِ الْبَرِّ طَائِمَرِ جَمَّةِ الْعُظْمَى الْهَذَا

ہم ایسے کہتے ہیں کہ سرکار انگریزی اپنے عظیم الشان رحم کی وجہ سے اس
اعلان کے تحت بعد کے اے الصل الذی یبلغ

اعلان کی طرف توجہ کریں اور اس بارش کو مورد نظر عتاب فرمایا گئی جو اس کو خیر خواہ کو
نصحاء ہا وبتنضض نضض الشعبان
کاٹتا ہے اور سائپوں کی طرح زبان ہلاتا ہے

یا قیصر الہند صانک اللہ عن الافات وکان لطفہ معک فی کل ارادات الخیر
اے قیصر ہند خدا تجھ کو آفتوں سے نگہ رکھے اور ہر یک غیر کے ارادہ میں اس کا
وحفظک عن الدواہی والحادثات جنتنا المستغنیین بما اودینا من لسان رجل حکم
الطف تیرے ساتھ ہو اور خدا تجھ کو حوادث سے بچا دے ہم مستغنی بگو تیرے پاس آؤ ہیں کیونکہ ہم ایک شخص کی زبان پر
الحفظات وقد سمعنا انک تخلیت بحاسن الاخلاق وتخلیت فی عدلک ما یسیر
اس کے رعبہ کلمات سے سنا ہے کہ تو ایک فلقون ہو اور سنہی اور اپنے عدل میں ان باتوں سے خالی ہے
بالاخلاق وما زلت آخذة نفسك بالرحم والاشفاق ولا ترضی بجزو العجاثرین
جن پر فراع عیب اور رحم اور شفقت کو تو نے اپنے نفس کیلئے ایک حصلت لازمی ٹھہرا دی جو اور ظلم کرنے والوں کے ظلم پر بھی نہیں

هَذَا خَلَقَكَ وَخَنَ مَعَ ظِلِّ حِمَايَتِكَ تُلَدِّغُ مِنْ شَرِّ بَعْضِ الْمَعَادِينَ

یہ تیرا خلق ہے اور ہم باوجود ظلِ حمایتِ تیری کے بعض دشمنوں کے فیش شرات و فیش زدہ اور

وَنَقُصُّ مِنْ أَيْنَاكِ الْعَاضِينَ - وَيَصُولُ عَلَيْنَا كُلُّ ضَلٍّ بِنُضْلٍ - وَيَسْتَبِيتُنَا الْكَرِيمُ

اُن کاٹنے والوں کے دانتوں سے کاٹے جلتے ہیں اور ہر گھٹ شخص ہم پر حملہ کرنا ہو جس کو باپ دادا کوئی نہیں پہچانتا اور ہر ایک عاجز و ضعیف

کل جہول مہین - وَيُسَيِّعُ أَنْ تُعَدَّ مِنَ الْبَاغِينَ -

ہمارے کسی ایک کی امانت نہ رہے اور کوشش نہ کرے کہ ہم باغیوں سے گئے جائیں -

وَأَمَّا تَفْصِيلُ هَذَا الْجُمْلِ فَأَعْلَمُ بِأَقْصَرِ تَرَاثُلِ أَقْبَالِكَ وَبَارَكَ اللَّهُ فِي

اور اگر اس جمل کی تفصیل چاہو تو اقصیٰ و اقصر تیرا اقبال زیادہ ہو اور خدا تیری دنیا میں برکت دے

دُنْيَاكَ وَاصِلُ مَا لَكَ أَنْ رَجُلًا مِنَ الدِّينِ أَرْتَدَّ وَأَمِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ وَدَخَلُوا فِي

اور تیرا انضمام بھی بخیر کرے تجھ کو معلوم ہو کہ ایک شخص نے ایسے لوگوں میں سے جو اسلام سے منکفر عیسائی ہو گئے ہیں

الْمِلَّةُ النَّصْرَانِيَّةُ لَعَنَهُ النَّصْرَانِيُّ الَّذِي يَسْتَمِعُ نَفْسَهُ الْقَتِيلِينَ عَمَادِ الدِّينِ الْفُكَايَا

یعنی ایک عیسائی جو اپنے تئیں پادری عمامہ الدین کے نام سے موسوم کرتا ہے ایک کتاب

فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لَمَجْمُوعِ الْعَوَامِ وَسَاءَ تَوْزِينُ الْأَقْوَالِ وَذَكَرْتُهُ بَعْضَ حَالَاتِي بِأَقْصَرِ

ان دنوں میں عوام کو دھوکہ دینے کے لئے آبیست کی اور اس کا نام تو وزن الاقوال کہا ہے اور میں ایک غلط فہمی

كَأَصْلٍ لَهُ وَقَالَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ رَجُلٌ مُقْسِدٌ وَمِنْ أَهْلِ الْعَدَالَتِ وَأَنِّي وَجَدْتُ فِي طَرِيقَتِ

کے طور پر میرے بعض حالات لکھے ہیں اور بیان کیا ہے کہ یہ شخص ایک مفسد آدمی اور گورنٹ کا دشمن ہے اور مجھ کے طریق چال چلن

مُشْتَبِهَةٌ أَثَارُ الْبِغَاوَةِ وَلَيْسَ مِنْ نَحْوِ الدَّوْلَةِ وَاتَّقِنُ أَنَّهُ سَيُفْضَلُ كَذَا كُنْ أَوَانَهُ

میں بغاوت کی نشانیاں دکھائی دیتی ہیں اور میں یقین رکھتا ہوں کہ وہ ایسے ایسے کام کرے گا اور وہ

مِنَ الْخَافِينَ -

مخافہ کرنے سے ہے -

فَالْمُخْتَصُّ أَنَّهُ حَثَّ الْحُكُومَتِ فِي ذَلِكَ عَلَى إِتْدَائِي وَمَعْدُوكَ فَرَعَ اللَّهُ هَذَا

پس خلاصہ کلام یہ ہے کہ اس شخص نے حکام کو میری ایذا کے لئے براگھنٹہ کیا ہے اور ساتھ ساتھ میرا کلام

فِي سَبِّهِ وَازْدِرَائِي وَأَفْرَغَ قَدْرَ لِسَانِهِ عَلَى بَعْضِ أَحِبَائِي وَكَثَرَ الْقَوْلُ فِي دِيَلَتِنَا الْمَقْدُ

دینی اور تحقیر کرنے میں حق رب الٰہی کو جو کچھ اُن کے حق میں تھا سب باہر نکال دیا اور تیرا اپنی زبان کی لمبی می میری بعض دستوں پر لگا دیا

ان خصوصیات کے ساتھ کہ وہ ایک عیسائی ہے اور تیرا دشمن ہے اور تیرا کلام

وَشْتَمُ خَيْرَ الرِّسَالِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنِّعَ فِي التَّوْحِيدِ - وَتَكْلُمُ بِكَلِمَاتٍ تَرْجُفُ
 اُوردارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو گالیان دین اور تو اہل میں مبالغہ کیا۔ اور ایسی باتیں کہیں جن سے
 مِنْهَا الْقُلُوبُ وَتُخَيِّجُ فِي الْأَفْئِدَةِ الْكَرْبُ بِسُوفَ نَكْتُبُ قَلِيلًا مِنْهَا وَخُجُوبًا سَتَدَا
 دل کانپ اُٹھتے ہیں اور انہیں بے قراریاں جوش مارتی ہیں اور ہم کسی وقت انہیں سے کچھ تہڑا سا لکھیں گے
 انجا ہلین -

اور جا بڑی پردہ پہاڑ نیچے

وَالْآنُ نُنَبِّئُ الدَّوْلَةَ الْعَالِيَةَ مَا افْتَرَى عَلَيْنَا وَزَعَمَ كَانَا مِنْ اَعْدَاءِ الدِّلَّةِ
 اور اب ہم گورنٹ عالمیہ کو ان باتوں کی اصل حقیقت سے مطلع کرتے ہیں جو ہم پر اُسے انہیں اور گان کیا
 الْبِرطَانِيَّةِ فَلْيَعْلَمِ الدَّوْلَةُ اَنْ هَذِهِ الْمَقَالَاتُ كُلُّهَا مِنْ قَبِيلِ صَوْعِ الزُّورِ وَنَسِجِ الشُّرُ
 کہ گویا ہم دولت برطانیہ کے بدخواہ ہیں سو گورنٹ کو معلوم ہو کہ یہ تمام باتیں از قبیل آرائش دعوے اور شرارت باقی ہیں
 وَلَيْسَ فِيهَا رَأْيٌ الصَّدَقِ مَثْقَلِ ذَرَّةٍ وَمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ اِلَّا بَعْضُ الْمَصَالِحِ الَّتِي
 اور ایک ذرہ ہی سچائی کی بو انہیں نہیں اور ان باتوں پر اسکو صرف اسکو بعض مصالح نے آمادہ کیا جو اس نے ان
 لَا تَنَالِي فِي نَفْسِ تِلْكَ الْمَكَائِدِ وَلَيْسَ بِهَا اَكْبَرُ الْقَسِيصِينَ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ اِنْ كَلَّمَاتُ الْفَتْرِيَا
 فریوں کے اندر دیکھی ہیں اور ایک یہ ہے کہ اسکی غرض یہ کہ تا چوڑی باد بڑی خوش کرے اور شکر خدا کہ اس کے خود شکلات
 شَيْءٌ لَا تَخْفَى عَلَى الدَّوْلَةِ حَقِيقَتُهُ فَمَنْ فِي مَا مِنْ مِنْ شَرِّهِ وَنَرَى خُدَايَا لَنَا اللامعة للرد
 ایک ایسی چیز ہے جسکی حقیقت اس گورنٹ پر پوشیدہ نہیں اور ہم اسکی شرارت سے امن میں ہیں اور ہم اپنی روشنیات کو اسکی
 عَلِيمًا كَالشَّهْبِ لِلشَّيَاطِينِ - وَلَا يَخْفَى عَلَى الْحُكَّامِ طَرِيقَتِي وَشَانِي وَكَلَامَتِي مُوَارِيَا
 باتوں کے مدد کر نیکی لکھی ہے کہ میں کہیں وہ شیطانیوں کے ذریعے لکھی اور حکام پر میری طرز اور طریق پوشیدہ نہیں اور میں آہی چوڑی
 عَنْهُمْ عِيَانِي بَلِ الْحُكُومَةُ الْبِرطَانِيَّةُ تَعْرِفُنِي وَتَعْرِفُ آبَائِي وَتَنْتَظِرُ مَهِيْعِي وَمَدْعَايَ وَتَعْرِفُ
 چلتا نہیں بلکہ گورنٹ برطانیہ مجھے اور میرے باپ دادوں کو خوب پہچانتی ہے اور میری ماہ اور میری مدعا کو دیکھ رہی ہے
 اَصْلِهِ وَمَنْعِي وَلَا تَقْبَلُ بَيْتِي وَمَرْبَعِي وَتَعْلَمُ اَلَسْنَا مِنَ الْمَفْسِدِينَ الْمَعَادِينَ وَالْاَلْبَانِ
 اور میرے اہل اور سہیل کو جانتی ہے اور میرے خاندان سے بچ رہیں اور جانتی ہے کہ ہم مفسدین اور دشمنوں اور باغیوں اور
 الطَّاغِيْنَ - وَمَا خَرَجْتَ اِلَّا مِنْ مَغَارَةٍ لَتَكُوْنُ الدَّوْلَةُ مِنْ اَمْرِي فِي غَرَارَةٍ
 طاغیوں میں سے نہیں۔ اور میں ابھی کسی غار میں نہیں نکلا، اگر گورنٹ میرے معاملہ سے غافل ہو۔

بل الدولة على أمثالنا من المباہین۔ ومن تو شم اقوالنا واستشف افغانا
بکدی گورنٹ ہمارے جیسے غیر خواہوں پنا لگتی ہے اور جو شخص ہماری باتوں کو بطور غور دیکھے گا اور ہماری افعال پر

فلا تخف علیہا لنا وانا من الصادقین۔ والدولة تقصص الى افعالنا وليس علیہا

کیسی عین نگاہ و در ایسا سلسلہ ہماری کا نگہ لایا چہ نہیں ہوگی اور ہم سچ ہیں اور یہ گورنٹ ہمارے گہراؤ تک غوطہ بردی ہو اور ہر سچے
المخفاء۔ ولها افکار عادیات لا تو اھمما وجناء اذا ما ترکض آرائہما فی ارض مقاصد

اور پوشیدہ نہیں۔ اور اس گورنٹ کی نیکی میں تیز و زور قبول ہیں کہ کوئی تیز اور مضبوط آدمی ان کا مقابلہ نہیں کر سکتی جبروت گورنٹ

فتقری اذیم الارضین۔ وكل عقل عندها لا عقل الدین۔ ونرجوان یفخ الله علیہا

اپنی راہوں کو مقاصد کے زمین میں دوڑاتی ہے تو وہ رائیں روڑ زمین کو کاشتی جوئی چلی جائیں اور ہر ایک عقل جو دینی عقل کے
هذا الباب ایضاً کما فُتح ابواباً أخرى والله اعلم الراحمین۔

اس گورنٹ کو عامل ہو اور ہم امید رکھتے ہیں کہ یہ سوازیہ بھی آپس میں مل جائے اور خدا اعلم الراحمین ہو

ولا تخف علیہا هذه الدولة المباركة انا من خدامها ونفعوا نھا ودواعی

اور گورنٹ پر پوشیدہ نہیں کہ ہم قدیم سے اسکی خدمت کر رہے ہیں اور اسکو ناصح اور خیر خواہ نہیں ہوتے

خیرها من قدیم وجنناھا فی کل وقت بقای صمیم وكان لانی عندھا زلفی وخطا لثمین

اور ہر ایک وقت ہماری عزیمت ہم حاضر ہوتے رہتے ہیں اور میرا آپ گورنٹ کے نزدیک صاحب مرتبہ اور قابل تحسین تھا

ولنا در هذه الدولة ایدی الخدمة ولا نظن ان تنسھا فی حقین۔ وكان والدیت

اور اس سہرا دین ہماری خدمات لایا ہیں اور میں گمان نہیں کرتا کہ یہ گورنٹ کسی افسانہ کو بتلا دیگی اور میرا والد

المیرزا غلام مرتضیٰ بن میرزا اعطای محمد القادیانی من نفعھا الدولة وذوی الخلة و

میرزا غلام مرتضیٰ ابن میرزا عطی محمد رئیس قادیان اس گورنٹ کو خیر خواہوں اور مخلصین تھا اور

عندھا من ارباب العرب وكان یصدّر علی تکرمة العرب وكان لدولتہ تعرفہ غایة للعر

اس کے نزدیک صاحب مرتبہ تھا اور صدر نشین بالین عزت سمجھا گیا تھا اور یہ گورنٹ اسکو خوب پہچانتی تھی

وما لکنّا قط من ذوی الظننت بل ثبتت خلاصنا فی اعین الناس کلهم وانكشف علی الحاکمین

اور ہر کبھی کوئی بدگمانی نہیں ہوئی بلکہ ہمارا خلاص تمام لوگوں کی نظروں میں ثابت ہو گیا اور حکام پر کھل گیا۔

ولتسطع الدولة حکماھا الذین جاؤنا ولبتوا بلینا کیف عشنا لمام اعینهم وكيف سبقتنا

اور سہرا کو بخیر می اپنے ان حکام کو دریافت کر سکی جو ہماری طرف آئے اور ہم میں دہری اور جھوٹی باتیں انھوں کے سامنے کیسی زندگی

فی کل خدمت مع السابقین۔

بسرکار اور طرح ہم کر کے بہت کمزور ان کے گردہ میں رہے۔

ولا حاجت الی تفصیل هذه الحقائق فان الدولة البريطانية مطلعة

اور ان حقیقتوں کے مفصل بیان کرنیکی کچھ حاجت نہیں کیونکہ سرکار انگریزی ہمارے مراتب خلوص

علی مراتب خلوصنا وشنون خدماتنا ولاءات التي كانت ترى منا وقتا بعد

اور انواع خدمات پر اطلاع رکھتے ہیں اور ان اعانتوں کو جانتی ہے جو وقتاً فوقتاً ہم سے ظہور میں آئیں خاصکر

وقت وفي ایام فساد المفسدین۔ وتعلم الدولة ان ابی کیف مدهانی حین عذابا

وہی کے مضدہ کے وقت میں۔ اور اس گورنمنٹ کو یہ معلوم ہے کہ میرے والد نے کیونچا کو ایسے وقت میں

مشتدة الهوب وفان مشقة الهوب وانه آتا الدولة ولته خمسين خيلا مع الفوار

مددی کہ جب لڑائیوں کی ایک سخت آندھی چل رہی تھی اور تو بہرک رہے اور مدد کر کے تھے سو میرے والد نے اس

مدد امنه فی ایام المفسدة وسبق السابقین فی امدادات المال عند حلول

کے دن میں بچاں گھوڑے معہ سوار اس گورنمنٹ کو امداد کی طور پر دئے اور اپنی حیثیت کے لحاظ سے امداد میں سے بڑا گیا اور دیکھ

الاهوال مع ایام العسر والاقوال وذهاب عماله مارت الا بائیه وانقلابا لحوال

نہایتنگی اور نادری کا زمانہ تھا اور آبائی ریاست کا دور ختم ہو کر گورنمنٹ کے دن آگئے تھے جس جو شخص ایک طریقہ اور

فلینظر من كان له نظر صحيح او قلبك امین۔

دل میں رکھتا ہے اسکو چاہئے کہ سوچے ۹۔

ولم یزل کان ابی مشغولاً بحملات حتی شاخ وجام وقت الوفاء وجب الا یرتجال ولو قصد

اور میرا باپ ہیطرح خدمات میں مشغول رہا یہاں تک کہ پیرانہ سال تک پہنچ گیا اور سفر آخرت کا وقت آگیا اور اگر

ذكر خدمة لصاق بنا المجال وعجزنا عن التدوين فالمخلص ان ابی لم یزل کان شام

ہم اسکی تمام خدمات لکھنا چاہیں تو اس جگہ سانسکین اور ہم کچھ عجز و عاجز رہ جائیں۔ پس سلامہ سلام یہ ہو کہ میرا باپ کا انگریزی کے

برق الدولة وقاشة على الخدمة عند الضرورة حتى اعزته الدولة بمكاتيب مضاهاة وضمة

مراحم کا ہمیشہ سیدہ داردار اور عند الضرورت خدمتیں بجالاتا رہا یہاں تک کہ سرکار انگریزی نے اپنی خوشنودی کی چٹائی اسکو

فی کل وقت بطلمها واصبحت له بمواساتها وتفضلت عليه بمراعاتها وحسبته من ذوات

مستزکیا اور ہر ایک وقت اسکو عطا کرنے کا اسکو خاص فرمایا اور اسکی غمخواری فرمائی اور اسکی رعایت رکھی اور اسکو اپنے عزیز خاہن

الخیر ومن الغلصین۔ ثم اذا توفي ابی فقام مقامه فی هذه السیراخی المیزر اعلام قادر
اور غلصون میں سے سمجھا۔ پھر جب میرزا اب دفات پاگیا تب ان خصلتوں میں اسکا قائم مقام میرزا بجائی ہوا جسکا نام میرزا غلام قادر
وغیرتہ مہاراجہ دہلی کا غمرت والدی و توفی اخی بعد ابی فی بیعت سبعین۔ ثم بعد وفات
تہا اور کلاں کچری کی عنایت مہاراجہ کے شامل حال ہو گئے جیسی کہ میرزا کے شامل حال تھے اور میرزا ابی نے چند سال بعد اپنی والدہ فوت
قوت انہا واقعتاً میرزا ہا و ذکر ت عصر ہا و لکنی ما کنتم اخصب نعمتہ وسعتہ وغیر
پھر ان دونوں کی وفات کے بعد میں انکی نقش قدم پر چلا اور انکی سیرتوں کی پیروی کی اور انکا زمانہ کو یاد کیا لیکن میرزا صاحب مال اور
ولا ذاملاک وارضین۔ بل تبتلت الی اللہ بعد ارتحالہما ولحققت بقوم منقطعین۔
صاحب املاک نہیں تھا بلکہ میں انکی وفات کے بعد امداد ملنا نہ کی طرف جہک گیا اور انہیں جاملانہ بننے دیا تھا ان دونوں
وجز بی ربی الیہ واحسن مثوای واسبع علی من نعماء الدین۔ وقاد فی من تدلسات
اور میرے رب نے اپنی طرف مجھ پر کچھ لیا اور مجھ پر نیک جگہ دی اور اپنی نعمتوں کو مجھ پر کمال کیا اور مجھ کو دنیا کے لوگوں اور کرب
الدنیا الی خیرة قدسہ واعطانی ما اعطانی وجعلنی من الملمہین المحدثین۔
سے نکال کر اپنی مقدس جگہ میں لے آیا اور مجھ پر اسے دیا جو کچھ دیا اور مجھ پر مہمون اور محدثوں میں سے کر دیا
فما کان عندی من مال الدنیا وخیلہا وافر اسہا غیر انی اعطیت حیاة الاقدام
سو میرے پاس دنیا کا مال اور زیب کے گہوڑے اور دنیا کے سوار تو نہیں تھے۔ بجز اس کے کہ عمدہ گہوڑے تھوں
ورزقت جواہر الکلام واعطیت من نور ٹومنی العثار ویدین والی آثار فہذا
کے جمکو عطا کئے گئے اور کلام کے جواہر مجھ کو دیے گئے اور وہ نور مجھ کو عطا ہوا جو مجھ پر غرض سے پہنچا اور بہت روی کے آثار مجھ پر
الدولة الالهية السماوية قد اغنیت وحیرت عیلتی واعدائی ونوریت لیلتی وادخلتني
ظاہر کرتا ہے میں اس الہی اور آسمانی دولت پر مجھ پر غنی کر دیا اور میری افلاس کا تدارک کیا اور مجھ پر روشن کیا اور میری رات کو منور کر دیا اور
فی المنعین۔ فقصدت ان اعین الدولة البرطانیة هذا الماکل وان لم یکن لی
منہن من داخل کیا سو میں نے چاہا کہ اس مال کے ساتھ گورنمنٹ برطانیہ کی مدد کروں اگرچہ میرے پاس
من الدلہم والخیل والبغال وما کنتم من الممولین۔

روپیہ اور گہوڑے اور خچر تو نہیں اور نہ میں مالدار ہوں

فقہتم لا مدادہا بقلم ویدی وکان اللہ فی مددی وعاهدتہ اللہ تعالیٰ

میں نے انکی مدد کیا اپنے قلم اور ہاتھ سے اٹھا اور خدا میری مدد فرمائے گا اور میں نے اللہ سے عہد کیا کہ وہ میری مدد فرمائے گا اور میں نے اللہ سے عہد کیا کہ وہ میری مدد فرمائے گا

مَنْ ذَاكَ الْعَمْدُ إِنْ لَا أَوْلَفَ كِتَابًا مَبْسُوطًا مِنْ بَعْدِ الْأَوَّلِ فِيهِ ذِكْرُ حَسَنَاتِ
 کرمی مہوط کتاب بغیر اسکے تالیف نہیں کر دینگا جو اس میں احسانات قیصرہ ہند کا ذکر ہو اور نیز اسکے ان

قِصْرَةِ الْهِنْدِ وَذَكَرَ مِنْهَا التَّوْحِيدَ وَجِبَ شُكْرُهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَمَعْدَلُكَ كَانَ فِي عَاطِلِ
 تمام احسان کا ذکر جو جن کا شکر مسلمانوں پر واجب ہو اور باوجود اسکے میرے دل میں یہ بھی تھا کہ میں
 أَنْ أَدْعُوا الْقِصْرَةَ لِلْكَرَمَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاهْدِيَهَا إِلَى الرَّبِّ الَّذِي هُوَ خَالِقُ
 قیصرہ مکرہ کو دعوت اسلام کروں اور اُس رب کی طرف اُسکو رہنمائی کروں جو درحقیقت مخلوقات کا رب ہے کہ کیونکہ

أَلَا نَامُ فَإِنَّهَا أَحْسَنَتْ أَلَيْنَا وَإِلَى آبَائِنَا وَمَا كَانَ جَزَاءَ الْإِحْسَانِ إِلَّا أَنْ نَدْعُوهُمْ إِلَى
 اُس کا احسان ہم پر اور ہمارے باپ دادوں پر ہے اور احسان کا عوض یہ کہ اسکے اور کچھ نہیں کہ ہم اُس کی
 الدُّنْيَا دَعَاءَ الْخَيْرِ وَلَا قَبَالَ وَفُوزَ الْمَلَامِ وَنَسْتُلِ اللَّهَ لِعَقْبَائِهَا أَنْ تَرْزُقَ تَوْحِيدَ
 دُنیا کی خیر اور اقبال کے لئے دعا کریں اور اُسکی عقیبی کے لئے خدا تعالیٰ سے یہ مانگیں کہ اسلامی توحید

الْإِسْلَامِ وَتَنْتَجِبَ سَبِيلَ الْحَقِّ وَتَوْحِيدَ الْمَلِكِ الْعَلَامِ وَتَعْرِفَ الرَّبَّ الَّذِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِهِمَا
 کی ماہ اُس کے نصیب کرے اور حق کی راہوں پر چلے اور اُس بادشاہ کی جرگی کی قائل ہو جو غیب کی باتیں جانتا ہو اور اُس کی پیروی
 وَلَدٌ وَتُعْطَى نِعْمًا أَبَدًا لَابِدِينَ

جو کیلئے اور تمام مخلوق کا جمع اور نہ مولود اور نہ والد ہو اور اس کو ابدی نعمتیں ہوں۔

فَالْقِيَمَةُ كِتَابًا وَحُرَّتْ فِي كُلِّ كِتَابٍ أَنَّ الدَّوْلَةَ الْبَرِيطَانِيَّةَ مُحْسِنَةٌ إِلَى
 سونے کی کئی کتابیں تالیف کیں اور ہر ایک کتاب میں یہ لکھا کہ دولت برطانیہ مسلمانوں کی تحسین جو اور مسلمانوں کی اولاد

الْهِنْدِ وَتَنْتَجِبَ أَذَارَى الْمُسْلِمِينَ - فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَخْرِجَ عَلَيْهَا وَلِيَسْطَوْكَ لَتَابِ
 کی ذریعہ معاش ہے پس کیونکہ انہیں سے جائز نہیں جو اُس پر غرور کرے اور باغیوں کی طرح اُس پر حملہ آور ہو
 الْعَاصِينَ - بَلْ جَبَّ عَلَيْنَا شُكْرُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَاطَاعَتُهَا فِي الْمَعْرِفَةِ فَإِنَّهَا تَحْتَمِلُ دِمَائِنَا

بَلَدَانِ بِرِسْ كُورْنِشْٹ کا شکر واجب ہے اور اُسکی اطاعت ضروری ہے کیونکہ یہ گورنمنٹ مسلمانوں کے خونوں اور
 وَأَمْوَالِهِمْ وَتَحْفَظُهُمْ مِنْ سَطْوَةِ كُلِّ ظَالِمٍ وَقَدْ نَحْتَنُّ مِنْ أَنْوَاعِ الْكُرْبِ وَالْجُرْحِ خِيفَ الْقُلُوبِ
 مالوں کی حفاظت کرتی ہے اور ہر ایک ظالم کے حملہ سے اُنکو بچاتی ہے اور درحقیقت ہمیں اسی نے بیزار یوں اور دل کے لرزوں

فَإِنْ لَمْ نَشْكُرْ فَكُنَّا ظَالِمِينَ - فَالْشُّكْرُ وَاجِبٌ عَلَيْنَا دِينًا وَدِيَانَةً وَمِنْ لَا شُكْرَ لِلنَّاسِ
 بچایا۔ اگر شکر کریں تو ظالم نہیں گئے۔ پس شکر ہمارے دین و دین کے واجب ہے اور جو شخص آدمیوں کا شکر نہ کرے

ما شکر الله والله بحب المقسطین - وانما لن نفسی ایا ما دار من مت مضت علینا قبلها
 اس خدا کا یہی شکر ہے کہ اس نے انھیں کو دست مکہ سے جو طریق انصاف پہنچے ہیں اور ہم ان دنوں اور ان دنوں کو پہلے ہیں
 ووالله ما کان لنا امن فیہا الی دیقین ففصلنا عن یوم او یومین وکذا انفس و غنم و غنم
 گنہگاروں کو نہ دے پہلے میرے گدے اور بچہ ہیں ان وقتوں میں نہ دے بھی ان میں تہا چ جائیکہ ایک دن یا دو دن ہو اور ہم در در فراموش کر گئے
 فاشعت تلك لکنت المحتویة علی تلك المضامین فی کل دیا سرفی
 سرفی اس ضمنوں کی کتاب کو خوش کیس ہے اور ہم ملوں اور ہم کو گوئیں ان کو شہرت دی ہو اور ان کتاب کو
 اناس اجمعین - وارسلتها الی دیا ربعة من العرب العجم وغیرها لعل الطبائع الزالغیة
 یہ مژدور دور کا دلائل میں یہ ہے جن میں سے عرب اور مجاہدوں کے ملک میں تاکہ کچ طبیعتیں ان ہی وقتوں سے
 تكون مستقیمة بمواعظها ولعلها تكون صالحة لشکر الدولة وامثالها وتقل غوائل
 براہ راست آجائیں اور تاکہ وہ طبیعتیں اس کو ٹنٹ کا شکر کرنے اور اس کی فرمانبرداری کے لئے صلاحیت پیدا کریں اور
 المسلمین - ولعلهم یعلمون ان هذه الدولة تحسنه الیهم فیحبونها طالعین - هذا
 مقدون کی بلاتیں کم ہو جائیں اور تاکہ وہ لوگ جانیں کہ یہ گورنٹ انکی محنت اور محبت سے اسکی اعلیت کریں - یہ میرا کام
 علی هذه خدمتی واللہ یعلم بیتی وهو خیر الخا سبب میں - وما فعلت لك خوف من هذه
 اور میری خدمت سے میرا خدا میری نیت کو جانتا ہو - وہ ہے بہتر حال کے نبیوں کے اور میں نے کام کو گورنٹ کے اور نہیں کیا اور اس کے
 الدولة او طعمانی انما ما واکرامها ان فعلت الا للہ وامثالہ الامم خاتم النبیین - فان
 اسی انیس کا امیدوار ہو کر کیا ہے بلکہ یہ کام محض خدا کے لئے ہے اللہ علیہ السلام کے فرمان کے مطابق کیا ہے کیونکہ ہمارے
 نبی بناؤں سے یا نا مولانا حبیب اللہ و خلیلہ محمد المصطفی صلعم قد امان نا ان نشی علی
 نبی اور ہم دوسرے راہ پر مرنے جو خدا کا پیارا اور اس کا دوست محمد مصطفی صلی اللہ علیہ وسلم ہیں یہ کم و بیش کہ ہم انکی تعریف
 المذہبوں و فتنہ کا یہ ہے کہ - فی جہا لک شکرھا و لصر تہا ما استطعت و نشئت منہا
 کہیں کہیں ہم نے یہ دہن رکھ کر یہ دیکھیں کہ یہ نبی جو نبی اللہ کے ہیں اس کو گورنٹ کا لکھو کیا اور جہا تک بن پڑا اسکی ، دکی
 و انصہرہ فی کل بلد من مملکتا المعالوہ الی بلاد العرب والروم و نشئت الناس علی اطاعتہ
 ایلان کئے ، ذہ کہ کہہ - ہندو سے یہ حرب اور ہم تک نہ بچ گیا اور لوگوں کا ہوا کہ کچھ فرمانبرداری دین
 و من کان فی شک فلیرجع الی کتابی البراہین - وان لم یکف لک شک فلینظر کتاب التبیان
 اور حکومت جو دوسری کتاب میرا ہے جس کی طرف رجوع کرے اور اگر وہ اسکو شک کے دور کو نہیں دے پاتا -

وان لم یطعن فلیقر عکتابی الحماة وان بقی معدنک شاک فلیقر فی کتابی الشهادة
 او اگر اس سے بھی مطمئن نہ ہو تو میری کتاب حاتم البشری کو بڑھے اور اگر یہ بھی کچھ نہ ہو تو میری کتاب الشهادة القرآن میں
 و لیس حرام علیہ ان ینظر فی هذه الرسالة ایضاً لیتضح علیہ کیف علنت بصوت عال فی
 تحریر کے اور کچھ حرام نہیں ہے جو اس سال کو ہی دیکھو تاکہ آپ کو کس طرح کیسے کیونکر بلند آواز سے کہیا ہو کہ اس گورنمنٹ سے
 منع الجہاد والخروج علی هذه الدولة وقضیة المجاہدین -

جہاد حرام ہے اور جو لوگ ایسا خیال رکھتے ہیں وہ خطا پر ہیں۔

فلو كنت عدو هذه الدولة لفعلت هذا خلاف ذلك وما ارسلت
 پس اگر میں اس گورنمنٹ کا دشمن ہوتا تو میں ایسا کام کرتا جو میری اس کارروائی کے مخالف ہو اور کیا میں
 هذه الكتب هذه الاشتهارات الى ديار العرب بلاد اسلامية وما قدمت قد بے
 اور یہاں شہرہ عرب اور بلاد اسلامیہ کی طرف روانہ نہ کرتا اور ان یسعیتون کیلئے آگے قدم
 لهذه الصماخ فالنظر وایا اولی الابصار لم فعلت هذه الافعال ولما ارسلت هذه الكتب
 نہ اٹھاتا۔ پس اسے آنکھوں والو! تم سوچو کہ میں نے یہ کام کیوں کئے اور کیوں یہ کتابیں جن جن جہاد کی سخت
 فیہا منع شدید من الجہاد لهذه الدولة فی ديار العرب فی غیر ہا من البلاد کنت ارجو
 معاہدہ کی ہو ملک عرب اور دوسرے اسلامی ملکوں میں بھیجیں کیا میں ان تحریروں سے

انصافاً من سکان تلك البلاد او کنت اعلم انهم یرضون عنی بسلع تامل کلمات ویزیدون
 ان لوگوں کے انعام کی امید رکھتا تھا یا میں یہ جانتا تھا کہ وہ ان اقوام سے مجھ سے خوش ہو جائیں گے اور دوستی
 فی الاخوة والاتحاد فان لم یکن لی غرض من هذه الاعراض بل کانت المنتیجۃ البدیہۃ من هذه الغرض
 ویراد ہی میں اتنی کرینگے سا اگر ان غرضوں میں کوئی غرض نہیں تھی بلکہ کہنا کہ نتیجہ قوم کی ناراضگی نہیں اور ان کی

و غرض عجمی و طغیانہم بالاسنة الحداد فبعد ای شیء حللہ علی انک کانت لنفسی فائدة اخرى
 نہ ہوتی۔ یہ مطمئن تھے سو کہ بعد کس غرض نے مجھ کو اس کام پر آمادہ کیا کیا میرے الحوائج کتابوں کی
 ان لکنت انک الکتب الی ديار لیست حائلہ تحت الحكومة البریطانیة بل ہی مالک الاسلام

یہ صرف سو سیٹھ میں جو حکومت انگریزی میں داخل نہیں تھے بلکہ وہ اسلامی ملک تھے اور ان کے
 بالجم خیار کث دون ذلك لما لا یخفی علی الخواص والعوام فان کانت فائدة مخفیة فلیس میں بے
 خیال بھی اور تمہارے کچھ فائدہ تھا اور اگر کوئی فائدہ پوشیدہ تو ایسا شخص جو میرے پرہیزگار نہ ہو اور اصرار نہ کرے کہ یہاں اس فائدہ کو کیا

من کان من المعترضین علی ان کان من الصادقین حاشا ما کانت فائدہ من
اگر وہ سچ ہے تو سمجھو کہ مجھ کو نظر حق کے کوئی فائدہ نہیں تھا

خیر اظہار الحق بل انی سمعت ان اقوالی هذه قد اختلفت بعض العلماء وکفرونی کاجہلاء

بلکہ میں نے سنا ہے کہ یہ میری باتیں اور یہ تحریریں بعض علماء کے غضبناک ہونے کا موجب ہوئیں اور جہالت

فما بالیتهم بعد تفہم الحق وانکشاف طریق الہدایۃ وشریت ان هذا هو الحق فینہما ولوکا

مجھ کا فریضہ ایسا سنی حق کے سمجھنے کے بعد اور ہدایت کا راستہ کھلنے کے چھوڑنے کی کچھ ہی پروا نہ کی اور مینو دیکھا کہ یہ حق ہی ہو مینو بیان

قوی کارہیں۔ فاذا ثبت خلوصی الی هذا المقدار ویرہنت علیہ بقدر رکاب

کہ اگر وہ میری قوم کو گمراہت کرتی رہی۔ پس جبکہ میرا خلوص گورنٹ ہو اس قدر ثابت ہوا اور مینو اس قدر دلائل سے اسکو ثابت کر دیا

لاولی الابصار فمن یظن ظن السوء فی امری بعد الا الذي خبث عرقہ کالفجار

جو تائب نہ ہوں کے لئے کافی ہیں پس جو شخص اسکو بدعیر سے پرہیزگانی کرے ایسا آدمی مجھ کو پاک فطرت اور مجھ کو ایسے شخص کے جکی

وتدرب بالشر والذیع والابروسید الا شرار و ترک سیر الصالحین۔

عادت میں پیش رفت اور شرارت داخل ہے اور کلمن ہو و تصقیف یہ ایسا کام ہے جو شرارت کو بند کرنا اور نیکی کی راہ کو چھوڑنا ہے۔

وما کان تلخیص فی العربیۃ الامثل هذه الا غرض العظیمۃ ولم یخل

اور میرا عربی کتابوں کا تلخیص کرنا نواہین عظیم الشان غرضوں کے لئے نہ تھا اور میری کتابیں عرب

تنتاب العربیین کتبہ حتی رؤیت فیہم اثار التاثر وجماع فی بعض منہم وراسلنے بعض

کے لوگوں کو برابر پے در پے اپنی تحریریں یہاں تک کہ مینو انہیں تاثیر کے نشان پائے اور بعض عرب میرے پاس

و بعضہم ہجرت و بعضہم صلحو اور وافقوا کا مسافر شدین۔

آئے اور بعضوں نے خلوص کتابت کی اور بعضوں نے بدگوئی کی اور بعض صلاحیت پرائے اور موافق ہو گئے جیسا کہ حق کے طالبوں کا کام ہے۔

وانی صرفت زمانا طویلا فی هذه الاملا ذات حتی مضت علی احدی

اور میرا زمانہ امداد میں ایک زمانہ طویل صرف کیا ہے یہاں تک کہ گیارہ برس انہیں استاعتوں میں

عشر سنۃ فی شغل الاشاعات وما کنت من القاصرین فلی ان ادعی التفرد فی

گذر گئے اور میں نے کچھ کہنا ہی نہیں کی پس میں یہ دعویٰ کر سکتا ہوں کہ میں ان

هذه الحکمات ولی ان اقول انی وحید فی هذه التائیدات ولی ان اقول انی

خداست میں بیٹھا ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں ان تائیدات میں یگانہ ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں

حرز لها وحسن حافظ من الافات وبشرني ربي وقال ما كان الله ليعذبهم واذا
 اس گورنٹ کیلئے بطور ایک تعویذ کے ہوں اور بطور ایک پناہ کے ہوں برافتون ہو گیا وہ اور خدا نے مجھ پر نجات دی اور کہا کہ
 فيهم فليس للرد ولته نظيري وميشلي في نصري وعوفي وستعلم الدلالة ان كانت
 کہ خدا ایسا نہیں کہ انکو دکھ پہنچا دے اور تو انہیں ہو پس اس گورنٹ کی تیر خواہی اور مدد میں کوئی دوسرا شخص میری نظیر
 من المتوسمين -

اور مثیل بنین اور مغربیہ یہ گورنٹ جان لیگی اگر مردم شناسی کا اس میں مادہ ہے۔

واما الذين دخلوا في الملة النصرانية تاركين دين الاسلام وواعين
 مکررہ لوگ جو عیسائی دین میں داخل ہوئے اور دین اسلام اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ دیا سو ہم انکو ایسے
 عن ظل خيرا لانام فما نجدهم قائمين لخدمة الدلالة والمخلصين لهذا الحضرة بل نجد

ہیں دیکھتے کہ سرکار انگریزی کی کچھ خدمت کرتے ہوں یا مخلص ہوں بلکہ ہم تو دیکھتے ہیں کہ وہ مابینہ
 مداهنين منافقين - وما دخلوا اكثرهم في دينهم الا يستنبطوا الوجه الجوع ويلفعلوا
 اور اتفاق سے زندگی بسر کرتے ہیں۔ اور اکثر لوگ دین عیسائی میں بعض ایسے لئے داخل ہوئے ہیں تاہی مدد کر سکیں کہ وہ

كاس الولوج فسيبتشرون فاذ ارثنا انهم اخرجوا من دوا لولوج ويعجبون
 کریں اور اپنے حرص کے ہالوں کو بالباب بہر دین سو کسی صبیح یہ لوگ ترش تر ہو جائیں گے جبکہ دیکھیں گے کہ ہر گاہ

الناس من وشا لولوج ونحن نراهم مناعوام مناجين للاخفاء كلثام ولا نجد فيهم
 سے نکالے گئے اور لوگوں کو اپنے بدلہ پہنے سے تعجب میں ڈالیں گے اور ہم تو انکو کئی برسوں سے دیکھ رہے ہیں

شيئا من الاوصاف الا عشق الصعف والصفا واللف الجيفة كالغدا ف وما نجد
 کہ وہ اپنا نہیں قول و اقوال توڑنے کو تیار ہیں اور ہم انہیں بجز اسکے کوئی خوبی نہیں دیکھتے کہ وہ شراب و غرور کا لہو لہو

الامة تفران - وسيعلم الدلالة البريطانية كم منهم من المخلصين الصادقين حوالتهنا
 میں کچھ ہوئے ہوں عاشق ہیں اور دین کے راز کو دیکھتے ہیں میری حق اور ہم انکو جاننے میں کہ دنیا کی نعمتوں کو بھرا کر رکھیں اور

نشاهد باعيننا ان اكثرهم قد خرجوا من الاسلام ودخلوا في المضاري من التكليف
 انگریزی کی نگاہ سے دیکھتے ہیں غرض کہ اکثر انہیں جو محض تکلیف نفسانہ

النفسانية والقتال الدين ولصلا لاجوفين وكان المسلمون مطلعين على عظم وشهم
 اور فرض کے بوجہ اور پیٹ اور عضو بنائی کی سوزشوں کی وجہ سے اسلام سے خارج اور فساد میں داخل

اور فرض کے بوجہ اور پیٹ اور عضو بنائی کی سوزشوں کی وجہ سے اسلام سے خارج اور فساد میں داخل

وَهَبُوا أَمْوَالَهُمْ وَخْتَلَوْا جَمِيعًا فَاحْصُوهُمْ وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ كَمَا نَهَى فُجُجَ الْمُتَّقِينَ - وَفَرَضَ اللَّهُ
 اَدْرِكُوهُمُ كَمَا نَهَى جَاهِلُونَ كَدُّهُمُ كَدُّ سَوْدَانٍ بِمِثْلِ كَدِّهِمْ كَدُّ نَارٍ كَدُّ نَارٍ كَدُّ نَارٍ كَدُّ نَارٍ
 فِي صَدَقَاتِهِمْ حَصَّةً وَجَعَلُوا أَمْوَالَهُمْ وَظَائِفَ فَيَا خَذَلْ أَحَدُ مِنْهُمْ دِيَارًا كَلَهَا بَطَالُ الصَّبَا
 اپنے خیراتی مال میں حصی بٹھا دے اور وظیفہ مقرر کر دے پس ہر ایک کریشان ان میں سے ایسا ہے اور محض نکالنے سے اس
 وتری ہم کیف یتفخرون بالارتداد کتجارت المطلق من الاسار ویتفخرون هزلة المکر
 کو کہا تا جو اور توجہ نہایت کہ کیونکر تدریجی حالتیں دیکھتے ہیں جیسو قیدی تیرہ پھر کر لکھا جا چکا اور ایسی خوشی کر رہے ہیں جو
 بعد الا حصار ویتلفون اموال الناس متعین - فلیت شعری لبشیت من هذه
 دشمن غرض ہوتا ہو جنگی کے بعد غرضی دیکھتا ہو اور لوگوں کا مال عیاشی میں آ رہا ہو - کاش اس میں سوچا پاک لون کی عیاشی کے لئے
 الاموال التي تسلب كالماء في تنعمات السفهاء جسر العابرین او خان للسافرین
 پانی کی طرح بہا جا آئے کوئی پل دریا کے عبور کرنے والوں کے لئے بنایا جاتا یا مسافروں کے لئے کوئی سرائی
 لکان خیرا واولی الفع للناس من ان یفعل علی هذه الطائف مظاہر الخناس الی
 کیجاتی ہے تو بہتر ہی مناسب اور بہتر اور فلاح اندک کے نفع کا موجب تھا نسبت اس کو کہ اس طائفہ شیطان کے اوتار پر یہ مال
 ابلغت نفاس اموال الناس في الخضم والفضم وما منهم فکرا الدنيا ولا فکرا الآخرة
 خرچ ہوتا ایسا طائفہ جس نے کھانے چائے میں لوگوں کے نفیس اور عمدہ مالوں کو ناحق کھو دیا اور انکو دنیا اور آخرت کا فکر
 وما اخرهم من الاسلام الا سباب معدودة واكثرها كثرت الحق وقلت التدبر ثم معد
 چھوٹی نہیں گئی اور ان کے دین اسلام سے تدریجی کا باعث کثرت حق اور قلت تدبر ہے اور پھر باوجود اس کے
 سبب تعداد الاكثر منهم اضطرام الاحشاء والاضطرار الى العشاء وشغ مطاب الطعام
 انہیں اکثر تدریجی سبب بھوک کی آگ کا ہلکا آہنہ ہے اور رات کی روٹی کے لئے میقار ہونا اور بچہ بچہ کھانوں کے
 وحوش كاس اللدام والرغبة في العید والتوق الى الاغاريد والمیل الى مغادات الغارات
 لالچ اور شراب کی حرص اور بھوک اندام عورتوں کی رغبت اور سرد کے شوق اور لطیف بدن عورتوں کو دیکھنے کیلئے صبح کو جانا اور شام کو
 ومقانات القينات وغيرها من الهنات فسقطوا الاجل لك علی الدنيا القلب
 والی عورتوں کو میل ملانے کا کہنا اور ایسا ہی اور بری خصلتیں ہیں اسی سبب لالچ اور بھوک کے ساتھ دنیا پر گرے جیسے
 الشیخ كالدباب علی الخاط والقیح وكافا من العقبة غافلين - ملقے ہم شغل من غیر شرب
 کہتی چوپ اور ریشہ پر گرتی ہے اور عاقبت سو اہل غافل رہے اور انکو بھوک کے اور کوئی شغل نہیں رہا کثر ہوا

الصهباہ واسماء الی ثیاب الخیلاء واکل الخبز السمین وبلادہ قریب البطون بکاسر المنید
اور ناز سحرے کے ساتھ لٹکتے ہوئے کپڑے پہنیں اور چھوڑ کر روتی کہاویں اور سپٹ کی طشک کو شراب کے پیالوں کے
وتوہین المقدسین۔ اری الدلام سککم والغبوق خلیمم والبطن دینیم ونسوا
ساتھ بہرین اور پاک لوگوں کی توہین کرتے ہیں عین دیکھتا ہوں کہ دوست آرام وہ اٹھا ہے اور وہی شکل شراب الخادلی اور لڑھکی
عظمت اللہ مجتہدین۔

یا ہر اور بیٹا غلامین جو اور آہستہ کی عظمتوں کو دلیری کو پہلا دے۔

لا تعامی لسنتم من الزور والجل ولین ولا یقون دزن الکذب والشیین
انہی زبانیں جو زور و جاہلیت اور زور و مکر کی اور بہترین کہیں اور نہ دروغ گوئی کے میل سے بچنا چاہتے ہیں۔

ہذہ اعمالہم ثم یستون المصومین۔ نسوا الاخرة و فرغوا من ہما بما عثرہم
یہ لٹکتے عمل ہیں پر مصوموں کو گالیوں بکھلتے ہیں آخرت کو پہلا دیا اور کفارہ کے دھوکے سے معاذ کی فکر و فارغ
الکفارة و غلبت علیہم النفس الامارة یا کلون ما یشاؤن ویقولون یریدون لا یفرقون
جو شیے اور نفس آوارہ آہر غالب آگیا جو چاہتے ہیں کہتے ہیں اور جو دل میں آتا ہو بل اٹھتے ہیں انصاف کی
اوصاف الانصاف و یرتضون اخلاف الخلاف وما حملہم علی الذل الا النفس التي
صفتوں سے ناسخنا اس اور مخالفت کی چہا تیان کا دورہ پی رہے ہیں اور اس مخالفت پر کسی اور بات نے انکو آمادہ نہیں

کانت خلیع الرحمن مدید الوسن فما لواع الحق الی الباطل وتروا الاحباب العین
کیا جو ان کے نفس کے جو کھلی ہستی والا اور دراز خواب والا ہے سو وہ من کو چھوڑ کر اہل کیط بھگت گویا اور دلوں کی طیر
لا یتہام اکابرہم عن المکرات ولہ لا ینعوجہم من نقل الخطوات الی الخطط الحقیات
پہر ڈیا سٹکے اکابر کیوں انکو ہری باقن و من نہیں کہتے اور کیوں انکو گناہ کی خطیف قدم اٹھانے سے منع نہیں فرماتے اور کیوں انکو
ولہ یتروکہم فارغین۔ فعددی من الواجبات ان تکتب علیہم خدمات تناسب قدم
فارغ ہزار کہلے سویرے نزدیک واجبات سے کہ کچھ ایسی خدمات آہر مقرر کیا ہیں جو قوم اور پیشہ کے لحاظ سے آئیں
کل احد و معرفتہ کل احد فلیعط للبحار فاسا وللطارق النفاش منیجر فاسا وللحج
مناسب الہوں پس چاہئے کہ ہمار کو تو تیش دیا جائے اور ہنسنے کے لئے ایک مضبوط دیکھ (بغین) اور نالی کو
مشراط و موسیٰ وللعصار معصرة عظیمہ الکی یشغل کل احد منهم بما ہواہلہ و یمتنع
نہ تدار استرا اور تیلی کو ایک بڑا سا کو پو پو وہو تاکہ ہر ایک شخص ان میں سے کام میں مشغول ہو جائے گا وہ ان

من كل فضول ولغو وتافه ولكي يستريح الخلق من شرهم وعباد الله من اذا هم في ذلك
اور تاکہ اس انتظام کو برکات میں سے فضول گوئی اور بیوردہ اور گناہ کی باتوں سے ترک جائے تاکہ خلق اللہ اور خدا تعالیٰ کے بندوں کو
نفع عظیم لا کر ہر مغبوبین۔

انکی شہادت اور انکی حجت حاصل ہر اور اس نظام میں انکے اکابر کو جزیان رسدہ میں بہت ہی نفع ہے۔

واما هذا الرجل الذي صال علي فما صال الا لحاجة الجائته

اور یہ آدمی جس نے چھپرے پر کیا سوسائے شر اس نے نظر رکھنے سے حکم کیا ہے جو اسکو پیش آنے

الى ذلك وهو انه عجز عن جواب سوالات قد وردنا هاعليه وعلى رفقائه في مباحثه

اور یہ ہے کہ وہ ان سوالات کے جواب دینے سے عاجز ہو گیا جو ہم نے ایک مباحثہ میں جہان میں اور ہم میں تھا

كانت بيننا وبينهم وتبين انهم على الباطل في ضلال مبين فتقدم غاية المتقدم

آپس اور ان کے رفیقوں پر کہنے تو اور کھل گیا کہ وہ لوگ باطل اور کھلی کھلی گمراہی میں ہیں۔ پس شیخین بیت ہی شرمندہ ہوا اور

واضطر كل بوج واعتاص الامر عليه فما رى طريقا يرضى به قومه الا طريق البهتان

ایسا پتھر اتر گیا کہ کوئی نفع کیا جاتا ہے اور پھر کام شکل ہو گیا پس اسکو کوئی ایسا راہ نہ مل سکا جس سے وہ اپنی قوم کو راہی کر سکتا مگر

فاختاروا ليسر عواره بلك المفتريات فاشرب في قلبه ان يستمد بوشيا من اهل الحو

ایک بھتان کا طریق کو ملا تھا سو اسکو سننے اختیار کر لیا تا وہ ان مفتریات سے اپنی پردہ پوشی کرے سو اسکو دل میں یہ خیال آج گیا کہ اگر کوئی

والولاية ويريش بكمات الشر نبل السعانة لعلهم يصلبونى او يقتلونى ويعلم امر قوم

کے حکام اور اہل حکومت سے بغد لیا اپنی چھپرے کی خبری کے اس کام میں مدد لیسے اور اپنی سخن چینی کو تیسرے ثمرات کی باتوں

منتصرين فانشاء مخبرية هذه المخطلات المنسوجات لا غيرها وما اختار هذا

پڑکاؤں کا کچھ کام چھپرے کو بچاؤں میں دینے کیل کر دینے اور طرح پریشان کر کے لڑ جائیں۔ سو اس نے جب کسی تحریک کا بار لیا منصوبے میں کوئی اور سبب نہیں

الا لعدم علمه بل حم الدولة علينا وحقوق مخزونية لديها ولدنا وقد نهادينا باس

ہم کو کہ محض اس سبب اختیار کیا جو کہ ہم کو معلوم نہیں کہ اس گزشت کی کسی ہمارا بیان چھپرے کی کسی ہمارے حق نہ کہے اس اور ہمارے پاس اور ہمارے

تزييدا لوفاق وتخرج من القلوب النفاق فليس على سماعنا الغمام ليعزوه الى ظلام النما

ایسے امور لکھ دے کہ بطور ہدیہ دے ہیں جو مولف کو زیادہ کرتے ہیں اور نفاق کو دور کرتے ہیں سو ہمارے آسمان پر کوئی اور سبب نہیں کوئی نکتہ جس سے

وليس في كناننا مومة واحدة لغاف المناخلين وما رى هذا المتعجبى الغبي الزال

نہیں کو کھڑے ہو کر اور ہمارے کرشمے میں نہ ایک ہی چیز نہیں ہم مخالف لہذا لہذا لہذا۔ اور اس خطا جو غبی نے یہ بھی نہ سوجا کہ سرکار انگریزی

البرطانیة فہمیت مدینہ عرف کل کلمات ماخما و تقم کل افتراء و اھلہ و کاتب راي
 ایک قسم اور مزید گورنمنٹ ہو ایسی کہ ہر ایک ملک کو اور ہر کچھ اسکو نیچے ہی پہچان لیتی ہے اور ہر ایک افتراء اور لکے اہل کو بھر جاتی ہے
 کل قتات ضنین۔ فما کان لاحد ان یدئی بغر و رھن الدولۃ او یخدعہا فانھا تعرف
 اور ہر ایک شخص کی رائے کے بھی نہیں لگ جاتی پس کوئی شخص اس گورنمنٹ کو دھوکہ اور غیب نہیں دیکھا کیونکہ وہ

لنخائن القتات والذلل الکاذب المفلت ولا تشعل کاغذ و عین۔ بل تھجم عقابھا علی
 خیانت پر نہکتے ہیں اور اس کو جو دخل بچاؤ وغیرہ والا جہر تھا اور بھی بخیر کرتا والا ہر خوب بچاتی اور درہم کہا گیا ایسا لون کی طرح عین بہر

المفترین۔ و تخلق الی الذین یسطون علی الضعفاء ولا یترکن سیر الظالمین۔

عقوبت مغزی کو کید نہ پکڑ لیتی ہر اور انکی نظر غلبہ کی طرف متوجہ ہوتی ہے جو ضعیفوں پر حکم کرنے میں اور ظالموں کی خصلت کہ نہیں پڑتی

فانحجۃ التبرعنا من و شایۃ هذا الرجل ونقدنا من ابرامہ و تبعہ علیہ نیل ملہ ما ہو

پس وہ محبت جو اس شخص کی نحو الفاہ بخیر سے ہو کہ وہی کرتی اور اس کا مطلوبیہ فریب ہو کہ نہایت ہی ہر اور اسکو اپنی مقصود کام کوئی

ما ذکرنا انفا و الله یعلم انما نحن براء من هذا البھتانات بل نحن مستقنون ان تسبیغ الدنۃ

ہے سوئی دلائل پریت ہیں جو ہم ابھی لکھ چکے ہیں اور خدا تعالیٰ جانتا ہے جو ہم ان عجیب الزاموں کی بری ہیں بلکہ ہر ایک شخص ہیں جو ہر بخیر

علینا من اعظم الطغیات و تجزیہ جزاء خیرا بمنزایاھا و لغینا عند الضرورات و تحسبنا

اپنے کا انہم ہر کوئی شے فراموش اور ہمارے نیک کام کی جزا اور ہر کچھ دے اور ضرورتوں کیوقت ہماری مدد دے اور میں ہر احسان کرنے والا

من المحسنین۔ هذا هو الامر الذی لیس فیہ تفاوت متقال ذرۃ و یعلیہ العالمین و لکن

میں سے خیال کرے یہ وہ بات ہے جس میں ایک ذرہ کے برابر فرق نہیں اور جاننے والے اس کو جانتے ہیں مگر جاری اس

لیس عندنا علاج الواشی الوقیح والنزح المضیع وقد قلنا کلما هو مدحرة الکاذبین۔

ایسے شخص کا علاج نہیں جو کذب میں ہے یا اور غلط اور غیب طہر نہ دے والے انہم یہ سب باتیں کہہ چکے ہیں ان میں ہر لون کا رد ہے۔

واما ثناء هذا الرجل علی الشیۃ البطالوی اعن صاحب جریۃ الانتاعۃ

اور جو اس شخص نے شیخ بطالوی کی تعریف کہی ہے میں نے محمد حسین صاحب رسالہ اشاعتہ لکھ

محمد حسین و قوله انه نعم الرجل لیسحق التحسین۔ فما لکم من هذا الامر و نتعجب غایتا تعجب

کی اور کہہ کہ یہ شخص اچھا آدمی اور قابل تحسین ہے۔ سو ہم اس بات کا بہید نہیں سمجھتے اور ہم نہایت تعجب ہیں کہ کس

کیف اثنی علیہ الرجل الذی یسب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا یرضی عن من الذی یسب رسول اللہ

طرح محمد حسین کی اس شخص نے تعریف کی جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کھانا دیا اور دیکھا کہ اسکی بیوی عورتیں ہر روز ہر روز

وليشتم نبينا وسيدنا صلى الله عليه وسلم بكمالات ترفع منها قلوب المسلمين - وما انتكر
 اور ہوا ہے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسے کلموں کے ساتھ جگایاں بچا کر ہے جس کو مسلمانوں کے دل کانپ جائیں
 هذا الثناء لعل البطالوى يكون عند المنتصرين هكذا ولعله نطق بكلمة سرية جلال
 اور ہم تعریف و انکھار نہیں کرتے شائد شیخ بنا لوی کرنا تو ان کی نظر میں ایسا ہی ہوا اور شائد وہ کوئی ایسا کلمہ بول رہا ہے جو دشمنان
 رسول الله ولكننا ما نرى ان نكتلم في هذا ولا نغول الكلام فيه وكل احد يؤخذ بقوله
 رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو اچھا معلوم ہوا کیونکہ مناسب نہیں دیکھتے جو اس بارے میں کلام کریں اور اس امر میں ہم کلام کو طویل نہایتیں چاہتے
 والله يرى عبادة الصالحين والطالحين -

اور ہر کلمہ پر عقل سے بچ کر جائیگا اور خدا تعالیٰ نیک نیتوں اور بخشنوں کو دیکھ رہا ہے۔

واما قول هذا الواسع وزعمه كاني اريد ملكوتاً في الارض او اماره
 اور اس مختصر میں کایہ قول اور یہ گمان کہ گویا میں دنیا کی بادشاہت چاہتا ہوں یا اپنی قوم میں یہ
 في القوم فان بي الاقترار مبين - ونشهد كل من يسمع اننا لسنظاما بى ملكوت الارض
 جن کو بھی خواہش ہو سو یہ باتیں کہلا کر اقرار ہے۔ اور ہم ہر ایک کو جو سننے والا ہے گواہ کرتے ہیں جو ہم دنیا کی بادشاہت کے مطالبہ میں
 ولا نريد اماره هذه الدنيا وزينتها الفانية ان نزيد الاملكوت السماء التي لا تنفذ ولا نقف
 اور ہم دنیا کی امیری کو چاہتے ہیں اور ہم اس رافانی کی زینت کو خواہشمند ہیں ہم صرف اس آسانی بادشاہت کو چاہتے ہیں جہاں ہم نہیں
 ولا تنقص بالموت ولا نطلب قهر الناس بالحكومة والسياسة والقضاء بل نطلب عزمة
 اور ہم یہی وہ نہال پزیر ہے اور نہ میرے دور پہنچتی جو اور ہم نہیں چاہتے کہ حکومت اور سیاست اور قضاوت اور فرمان روائی کے ساتھ لوگوں کو مناد
 قاهر الاھواء في الرضا المولى الذي هو احكم الحاكمين - وليس لصولنا الساعة الفساد
 کریں بلکہ ہم اس عزم کے طالب ہیں جو رستگاری حکم الحاکمین کیلئے نفسانی جذبات پر غالب ہو اور ہمارا یہ اصول نہیں کہ ہم فساد
 والصلاح والتباعد نذعوا الى الصلح والصلاح وطريق الاررار وزيدان يتوب الخلق
 اور ہم اپنی اور ہلاکت کی راہوں کی اشاعت کریں بلکہ ہم ان لوگوں کو صلح اور نیکی اور یکجہاں کی طرف بلاتے ہیں اور ہمارے یہی وہ
 الاختيار واعظم مدد اعان ان يطلب الناس حقيقة الايمان ويرغبوا الى فهم دقائق العرفان
 ایسی توبہ کریں جو صلح نیک لوگ توبہ کرتے ہیں اور ہمارا ہر امداد ہمیں ہر کہ لوگ ایمان کی حقیقت کو ڈھونڈ رہے ہیں اور وہ اس عرفان کی طرف رغبت کریں
 ويكثر التراحم والعنن فيهم وينتمون السيمات وانواع الهنات فنجتهد بالتفصيل
 اور ہم جسم اور ہر بانی راہیں زیادہ ہو جائے اور بددیون اور بدکاریوں کو رک جائیں ہم اس کو مقصد کے حاصل کرنے کے لئے

هذا المقصد الموعظ الحسنة والدار علم والنظر والهمة هذه اصولنا فمن عن الينا خلاف

سواء حسنة اور دُعا اور فکر اور بہت کے ساتھ کوشش کر رہی ہیں یہ سب ارا اصول جو ہیں جو شخص کو برکت

ذات فقد فتری علینا وما اقامنا علی هذا الا الرب الذی یرسل نوره عند غلبۃ الظلم

ہماری طرف کوئی بات نہایت کوسے سوائے ہمہرا فقر کیا اور ہمیں بہت برکت اور کھانے قائم کیا جو وہ خود اور ہمیں برکت

ویددی دواء عند کثرة السقام ویبخی عبادة المضطربین - ولا شک ان الفتن قد کثرت

اپنا اور ہمیں جو اور ہمیں کی کثرت کی وقت دوا دیا کر رہا ہے اور اپنی بند و فکر بقیہ کی کی حالتیں بچا لیتا ہو۔ اور کہہ دیتا ہے کہ فتنہ

فی الارض وصرحت الادخنة الى السماء وهبت ریح مفسدة مسببة من کل طرف

پر بہت بڑھ گئے ہیں اور بہت سو دھان آسمان کی طرف پڑ رہے ہیں اور بجا بڑھوالی اور ہلاک کرنے والی ہوا میں ہر ایک طرف سے

الاقصى الاربعاء ولو فضلنا هذا الفتن کما لا یجتنأ الى المجلدات وایکینا کثیرا من الملائک

ماہر سے چلی ہیں اگر ہم ان تمام فتنوں کی تفصیل کرنا چاہیں تو ہمیں کئی کتابیں لکھنے کی طرف حاجت پڑے گی اور ہم

والبکیات وزلزلنا اقلام السامعیان - وانتم تعلمون ان کل داعی دواعی کل ظلم

کئی مردوں اور عورتوں کو رو لائیں گے اور سختی والوں کو قدم لائیں گے اور اچانک سے ہمیں ہر ایک بیماری کی آگے اور ہر ایک بیماری

ضیاء فاراد ربی ان ینزل الدنیا بعد ظلماتها والله یفعل ما یشاء انتم تکررون ما یحضر

کیا اس طرح کی سوئیں پروردگار نے ارادہ کیا کہ دنیا کو اندھیری کے بعد روشن کر دیا اسے قلعہ و نہین اس سے

العالمین - ومعذلک کسنا منسک الامراء بل نحن نمشی فی الطرک الفقراء ولا یجوز الخجل

کچھ ایسا ہے اور باوجود اس کے ہم امیروں کی طرح ناز سے نہیں چلتے بلکہ ہم فقیروں کی طرح پیٹے پورے پڑوں میں

وفشکر القیصر وحکامہا علی ما احسنوا الینا فی ایام الضراء وندعوه لہا صدقا وحقا

چلتے ہیں اور رخصتے کہتے ہیں لٹکا نا نہیں چاہتے اور قیصر اور اس کے حکام کا مننے ان حضرات کو جس کو شکر کرتے ہیں جو سختی کرنا

وترسل الیہا ہدیۃ الدعاء وندعوهما بقول لای الہ الا سلام لتدخل فی نعماء

میں جو کچھ ہمیں اور قیصر دیکھتے ہیں صدق دل سے دعا کرتے ہیں دروغا کہ یہ اس کو سوجھ میں مگر یہ بات ہو کہ کچھ کہتے ہیں کہ ہمیں یہ کام ہے

ابدل الابدین سیدنا لا نرضی بمذہبہا ونحلبہا من الخاطیئ الضالین وبعنا افعال کمال جز

ہر کہ وہ خطا کاروں اور گناہوں کا مذہب اور ہم اس کو اسلام کی طرف لائے ہیں تاکہ ہمیشہ کی نعمتوں میں داخل ہو جائے اور ہمیں شکر

ولطافت فہم ہائی امور الدینا تعبد عبد عاجز او تحسبہ رب العالمین - سبحانکما شہید

کہ ان کو بڑا وجود اس قدر باری اور لطافت فہم کے جو اس کو امور دنیا میں حاصل ہو ایک عجز منہ کی پریش کر دے اور کو اپنا کچھ حال نہ دیکھتی

وإن شاء الخلق الوفا مثل عيسى أو الكبر وأفضل منه وخلق من يعلم أسرارها فتوبوا واتقوا
 أسكا كوي شريك نہیں اگر چاہے تو ہر آدمی بھی بگڑے اس کو افضل تقدیر حاصل پیدا کر دے اور پیدا کر سکا ہو اور اس کے بہید کو کوئی جانتا
 ان تجعلوا لله شركاء عداؤہ مسلمان۔ وكيف لظن أن عيسى هو الله وما هؤنا فلسفة مثبت
 ہو ہیں ان باتوں سے تو یہ کہ اس کا کوئی شریک نہیں اور اس کے فرمانبردار بدل بخاؤ اور کس طرح ہم چھان کریں کہ عیسیٰ ہی خدا ہو اور اس نے
 منہا ان من جلا كان ياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينام ويمرض ولا يعلم الغيب ولا يقدر
 کو کوئی ایسا فلسفہ نہیں پڑا جس سے یہ ثابت ہو کہ ایک آدمی کہاں پتا بول کر تپا خانے جاتا سوتا پیر جوتا اور علم غیب سے بہرہ اور
 على دفع الأعداء ودعا لنفسه عند مصيبة مبتلا متضرعان اول الليل الى اخره
 دشمنوں کو دفع کرنے کے عاجز ہو اور مصیبت کے وقت شام سے صبح تک دعا کرے وہ دعا بھی قبول نہ ہو اور
 فما أجبت دعوتہ وما شاء الله أن يوافق ارادته بأمر الله وقادة الشيطان الى جبل
 خدا تعالیٰ نہ چاہے کہ اپنے ارادہ کو اس کے ارادہ سے متحد کرے اور شیطان اس کو ایک پہاڑ کی طرف
 فاتبعه فاستطاع أن يعارق صومات قائد ايلي ايلي لما سبقته ومع ذلك إلى الله
 پہنچ گیا ہے اور وہ اس کو روک نہ سکے اور اس کے پیچھے چلا گیا اور یہ بتا کر کہ اس کا پیچھا کرنا میری خدا کی میری خدا تو نہ ہو کیوں چھوڑا
 سبحانہ ان هذا الاختار مبين -

اور باوجود ان سب نقصانوں کے خدا بھی ہو اور خدا کا مٹا بھی۔ اہل شانہ ان میں سے ہر ایک کی اور یہ صریح بہتان ہے۔

وإني شريعت عيسى عليه السلام مرسل في اللذام ومرسل في الحالة

اور میں ہی عیسیٰ علیہ السلام کو خواب میں بھیجا اور اس نے کشتی حالت میں ملاقات ہوئی اور ایک ہی

وقد اكل محي على مائدة واحدة ورثته مرة واستغفرته ما وقع قومه فيه فاستوى عليه

خواب میں میرے ساتھ اُس نے کھانا اور ایک دفعہ میرا اس کو بھیجا اور اس نے کشتی میں پوچھا میں کی قوم مبتلا ہو گئی ہے پوچھا

الدهش ذك عظمت الله وطق يستقر ويقدر وأشار الى الأرض وقال إنما أنا نازل في ذم

دشمن غالب ہو گئی اور خدا تعالیٰ کی عظمت کا اس نے ذکر کیا اور اس کی تسبیح اور تقدیس میں لگا گیا اور میں کی طرف اشارہ کیا اور کہا کہ میں نے

ما يقولون فرثته كالمندس من المتواضعين - ورثته مرة آخرى قائما على عتبة يابسة

کہتے ہیں اور ان ہمتوں سے میری پوجہ پر گالی جاتی ہیں میں نے اس کو ایک تواضع اور کمتری کرنے والا آدمی پایا اور پوچھا میں نے اس کو بھیجا کہ

وفي يده قرطاس كصفيحة فالقى في قلبى ان فيها أسماء عباد يحبون الله ويحبهم ويؤمنون

اور دادہ کی دلیلیں دیکھ کر اس کو اور ایک صفحہ خط کی طرح اس کے ہاتھ میں دے دیا کہ اس میں ان لوگوں کے نام درج ہیں جو خدا تعالیٰ کو دوست

مراتب قریبہم عند اللہ فقوتہا فاذا فی آخرہا مکتوب من اللہ تعالیٰ فی مرتبتی عند رب
اور ہمیں ان کے ان مراتب قریب کا بیان ہے جو عند اللہ کو حال میں پس میں خیر کو پڑا سو کیا دیکھتا ہوں کہ اسکو آخر میں میری مرتبہ کی نسبت
ہو مگر فی منزلۃ توصیدی و تفریدی - فکاد ان یعرف بین الناس - ہذا ما رأیت

خدا تعالیٰ کی طرف سے لکھا ہوا ہے کہ مجھے تو ایسا کہ جیسا کہ میری توجہ اور تفرید اور تفریق ہے گو میں میں شہر کیا جا یا گیا ہے جو میں دیکھتا
دیکھتا ہوں کہ ان کنت من الطالبین - لایقال انھا زویا او کشف من المحتمل ان یتمثل^{لشیطان}
اور یہ تجرکات کرتا ہے اگر تو حق کا طالب ہے کہ یہ تو کیا خیال یا کشف ہے اور میں کہ اسکو واقعات میں شیطان تمثال میں
فمثل هذا الواقعات فان الشیطان لا یتمثل بصورة الانبیاء فققبل هذا التسلل الجلیل
ظہر ہو کیونکہ شیطان انبیاء کی صورت پر تمثال نہیں ہوتا پس اس بزرگ ہمد کو قبول کر اور جو کچھ اسکو مخالف
ولا تقبل ما قبلنا فذرنا علیک معارف اللہ فلک ان ترغب لہا وتكون من الصالحین
کہا گیا اسکو موت قبول کر اور ہمیں جو کچھ کہ معارف الہی ہاں مسئلے پس کیا تجو کچھ خواہش ہے کہ ان میں فوجت کر اور نہ یوں میں ہر جگہ

ذکر بعض اعتراضات الٰہی و ردھا

نکتہ چہن مذکور کے بعض اعتراضات کا ذکر اور ان کا رد

منہا قوله ان قسیستی هذا الزمان ليسوا بدجالين ثم بعد ذلك حشا الخو
انہیں جو ایک یہ اسکا قول ہے کہ اس زمانہ کے پادری و جال نہیں ہیں اس کے بعد اسے گورنٹ برطانیہ کو میرے
البرطانیہ علی ایذائی ویشیر الی اذن الرجل یعتقد ان هذه الدولة هي الدجال للہو
ایذا کے لئے ترغیب دی ہے اور اس بات کی طرف اشارہ کرتا ہے کہ اس شخص کا یہ اعتقاد ہے کہ یہی گورنٹ جال ہمد ہے
وانہ من الباعین +

اور شخص باغی ہے +

اما الجواب فاعلم اننا لاسم الدولة البريطانية دجالا معو دابل فہم
اس کے جواب میں جاننا چاہئے کہ ہم اس گورنٹ کا ہم و جال نہیں کہتے بلکہ ہم یقین کرتے ہیں کہ وہ جال ہمد ہے
ولست یقین ان هذه الدولة محقة عاقلة مفكرة فی حقائق الموجودات وقد رفقہا
کہ یہ گورنٹ عقل مند اور محقق اور حقائق موجودات میں فکر کر رہا ہے اور خدا نے اسکو علم اور حرکت اور فلسفہ اور تقیہ

من العلم والحكمة والفلسفة وادوار الصناعات وحفت بها المعقولات فهي
کی صناعتوں سے حصہ دیا ہے اور علم معقول کی چمکین اس کے محیط ہو گئی ہیں پس اس پر یہ گورنمنٹ جوٹی باتوں
تعرف الترهات وتفض ختم سر المزورات لیست من الذین یرضون بالہذیانات
کو خوب پہچانتی اور چوڑھ کے سربستہ راز کی مہر توڑتی ہے اور انہیں سے نہیں جو بیہودہ باتوں پر راضی ہو جائیں
فکیف یمن ان تو من ہذا الخرافات بل تحسبہا کسما لاصل لہ او لطیف مرکب من الخصال
پس کیونکہ ممکن ہے کہ یہ گورنٹ ایسی باتوں پر ایمان لادے بلکہ یہ تو اس کو ایک بار اصل کہانی سمجھتی ہو اور ایک شایہ پر ایمان کر لیں
ومعد لك لا میل لہا اصلا الی الدینیات وفمن قلبہا حبت الدنیا وشوق الحکومات
اہل کا مجموعہ خیال کرتی ہو اور علاوہ اس کے گورنٹ کو دینیات کی طرف کچھ توجہ نہیں اور دنیا کی محبت اور حکومتوں کے دل کو اپنی
فہی غریقتہ فی دنیاہا من الراس الی القدم فی کل الخطوات ولا تمیل الی دین واذاما
طرف کی خواہش اور سو سے قدم نہ کئے یا میں غرق ہو اور کسی دین کی طرف اس کو میل نہیں اور اگر کیسوت میل ہو گی تو
فالی الاسلام فلا تقبل الا هذا الذین وملة خاتم النبیین -
اسلام کی طرف اور صرف دین اسلام کو قبول کریگی اور ملت خاتم النبیین میں داخل ہو گی۔

واتانزی انہا ترمقہ بعین المحیط لیسیت علی الضلالة کالمکلب بل تنزجی ایامہا
اور ہم دیکھتے ہیں کہ وہ اسلام کو منظر محبت کیجھتی ہو اور اگر ایسی ہر گونہ ساز نہیں بلکہ تہذیب میں اپنے وزن کو بسر کرتی ہو
فی التدبر ولا تعرض کالمکتکبر وانی اجد آثارا رشدہا واظن انہا ستمیل الی ولا
اور مکتب کی طرح کنارہ کش نہیں اور میں اس کے رشد کے آثار پاتا ہوں اور گمان کرتا ہوں کہ وہ جلد اسلام کی طرف میل کریگی
یتربکما اللہ فی الغافلین الصالحین - وقد دخل من علیہم فی دیننا طائف من شہدان
اور خدا اس کو گمراہوں اور غافلوں میں نہیں چھوڑے گا۔ اور ایک طاقتور اس کے علاوہ کہ ہمارے دین میں داخل ہو گیا جو انان
روقیہ وشارۃ مرموقہ وآخرون مہم یمتھون ایمانہم الی حین - وانا نری ان
خوشمر اور پسندیدہ صورت ہیں اور انہیں دیکھ کر یہی ہیں جو ایمان ایک وقت کی پوشیدہ رکھتے ہیں اور ہم دیکھتے ہیں کہ ہمارے
ملکتنا المکرمة مرحوة الہتدا وقد اعطیت لقلبہا حبک اسلام وشوقہا لہذا الصبا وعسائرت
ملکہ کو ہر بات پائے لئے امید کی جگہ ہے اور اس کے دل کو یہ اسلام اور شوق اس کی طرف ہو گیا ہے اور غریب ہے کہ خدا تعالیٰ اس کو گمراہ
اللہ نور توحید فی قلبہ لملکتنا الزہراء وقلوبہا لہا العقلاہ ولیس علی اللہ بعزیز بل قدرہ صالحة
وہ کے دل اور اس کے شہزادوں کے دلوں میں توحید والہ سے اور خدا تعالیٰ پر یہ شکل نہیں بلکہ اس کی قدرت ایسی ہی کام

لهذه النور وهو على كل شيء قد مروه انه يجد باليه قلوب الطالبيين وكذلك نرى ان
 کرتی ہے اور وہ ہر چیز پر قادر ہے اور وہ اپنی طرف طالبوں کے دل کو اپنے لپٹا ہے اور اسی طرح ہم دیکھتے ہیں کہ بڑے بڑے
 اعطاء اور کان الدولۃ میملون الی التوحید یوما فیوما وقد نرفت قلوبہم من مثل
 رکن ہر گز نہ کے دن بدن توحید کی طرف اٹھ جاتے ہیں اور ان کے دل ان عقاید باطلہ سے نفرت کر گئے ہیں
 هذا العقائد الباطلة ولا یلیق بشائهم ان یعبدا البشر مثلهم فی الضعف واللوان
 اور ان کی شان کے لائق ہی نہیں کہ اپنے جیسے آدمی کی پرستش کریں جو انسانوں کی طرح صفات میں اور تمام
 الانسانیۃ وکیف وقد اعطاهم اللہ انواع العلوم وحظا وافر من الفہم والعقل ولا یغید
 اور انسانیہ میں ان کا شریک ہو اور ایسا شریک ان کو کیونکر ہو سکا اور خدا نے ان کو کئی قسم کے علم عطا کئے ہیں اور انہم اور عقل و فہم
 فی تحقیق هذا القوم بجلالیہم بهذا الباطل الا نادرا مثل کالشعرۃ البیضاء فی اللہ
 کی اور انہم اس قوم کے محقق ہیں کہ کئی ایسا شخص نہیں ہائے جو ان دہائیات باتوں پر رہی ہو مگر شاذ و نادر جو اس ایک کی طرح ہے
 السوداء وانی اعلم انہم بیض الاسلام وستفرج منہم افرخ هذه الملة وستصرف وجہم
 جو سیاہی ان میں ہوا دین جاتا ہوں کہ یہ لوگ اسلام کے انڈے ہیں اور عقرب اپنی سو اس ملت کے بھی میلہ ہو گا اور انہم انہی میں
 الی دین اللہ انہم قوم یفتشون کل امر ولا یغضون الطرف عن الحق الذی حصص ولا
 کی طرح ہرے جائیگو کیونکہ یہ ایک ایسی قوم ہے کہ جو ہر ایک بات کی تعیش کرتی ہو اور اس حق کو انہی بند نہیں کرتی جو کہل گیا ہو
 یبتغون من قبول الحق ویطلبون ولا یغضون ومن طلب فوجد ولو بعد حین
 اور حق کے قبل کرنے کو شرم نہیں کرتی اور جو نہ ہوتی ہے اور نہ ہی نہیں اور جو نہ ہوتا تھا یا تھا اگرچہ کچھ دیر کے بعد آگے

واما ما خوف الواشی المزور الحكومة البریطانیۃ عن بغاوتنا فما هذا
 اور اس سخت چین نے جو دولت برطانیہ کو میری بغاوت سے ڈرایا ہے سو یہ تو ایک صرف سخن چینی
 الادشا وستم وليس علی سترنا حتم والدولة اعرف من هذا الواشی وهو ابن الایام ویتنا
 اور گالی ہے اس سے زیادہ نہیں اور ہا ری ہیر پر کو کوئی ہیر نہیں ہے اگر گز نہ اس سخت چین کی نسبت زائد و اتقہ اور زائد
 هذا فی هذه النواح علم الاعلام وتعلم علیا ہا طبقات طبق ولا یخفی علیہا غرض هذا الواشی
 دیکھ ہے اور ہر راخانہ ان کو نزدیک اس نواح میں اول درجہ کا مشہور ہو گا اور اپنی رعایا کو وہ درجہ پہنچا دیتی ہے سو پھر چین
 وليس مستور علیہا ستر فر عمو مقصد جزع بل ہی تعلم حق العلمۃ امثالہ الذین یردو
 کی غرض پوشیدہ نہیں اور اس سخت چین کے اس جزع و فزع کا اصل مقصد چہا نہیں بلکہ وہ سو کوئی کون خوب جانتی ہے

توجد فيها من هذه المقاصد المنعنا من صلواتنا وصومنا وحجنا وأشاعتنا من هبتنا
 من نادون من سوان بن بایا جاسے کیا وہ ہمیں ہماری نماز اور روزہ اور اشاعت منصب کو کھینچ کر پی پائیں
 او تقائلنا فی دیننا او تخرجنا من اوطاننا او یجیل الناس لنصارى ظلما وجبرا کلا بل
 کے باسے میں جسے لڑائی ہے یاہیں ہمارے وطنوں سے نکالتی ہے یا لوگوں کو جبر اور ظلم سے عیسائی بناتی ہے ہرگز نہیں
 انہابیۃ من کل هذا الا لزامات بل ہی لنا من المعینین ثم انظر الى احکام علمنا القرآن
 بلکہ ہمارے لئے مددگاروں میں سے ہیں پھر قرآن کی ان حکمتوں پر نظر ڈالو جنہیں خدا تعالیٰ ہمیں سکھاتا ہے کہ میں ان کو ساتھ کیا
 للذین احسنوا الینا وراعوا شؤننا وکفلوا شؤننا ومانوا و آووا بعد ما کنا تائھین -
 معاملہ کیا جاسے جو ہم پر احسان کریں اور ہمارے کاموں کی رعایت کریں ہمارے حاجات کو تکمیل ہو جائیں اور ہمارے دلوں کو اطمینان
 ایمنعنا ربنا من ان یخسنا لی الحسنین ونشکر المنعمین کلا بل القرآن یا من بالقسط
 اور میں پریشان گردی کے بے پناہ پناہ میں سے آویں کیا خدا تعالیٰ ہم کو اس سے کراہی کہ ہمیں کراہی والوں کے ساتھ مل کر رہیں اور وہی نہتو
 والعدل والاحسان واللہ عیب القسطنین - وقد قال فی القرآن ولتکن منکم امة یدعو
 شکر ادا کریں ہرگز نہیں بلکہ وہ تو انصاف اور عدل اور احسان کرنے والے ہوں گے اور وہ انصاف ادا کریں والوں کو دوست کہنا جو اور قرآن میں اس سے
 الی الخیر ویامرون بالمعروف ینہون عن المنکر وما قال ولتکن منکم امة یقتلون الکفار
 یہ فرمایا ہے کہ تم میں سے ہمیشہ ایسا لوگ ہوں گے جن کی طبیعت اور علم معروف اور نہی منکر کریں اور یہ نہیں کہہا کہ تم میں سے لوگ ہمیشہ
 ویدخلونہم جبراً فی دینہم وقال جادلہم (اے جادل النصارى) بالحکمة والموعظة
 ہوتے ہیں کہ جو کافر کو جو کفر سے نکل کریں اور ان کو اپنے دین میں جبراً داخل کرنے میں اور اس نے یہ تو کہا کہ عیسائیوں کی حکمت اور نصیحت
 الحسنة وما قال اقاتلوہم بالسیوف والصلارم الا بعد صدہم عن سبیل اللہ ومکرہم
 کے طور پر بحث کرو اور یہ نہیں کہہا کہ لاکھ لاکھ لوگوں کو قتل کر ڈالو مگر اس حالت میں جب کہ وہ دین کو رد کریں اور اسلام کا نور چھین لیں
 لا طغاء لولہ الاسلام وقیامہم فی مقام المعادین فالنظر ما قال ربنا رب العالمین
 منصوب ہے براہین اور دشمنوں کے مقام میں کھڑے ہو جائیں - پس دیکھو یہی ہمارے یہ وعدہ کرتے جو تمام عالموں کا رب ہے کہ ہم نے فرمایا
 وقد بیت اللیلان الحرب لیس من اصل مقاصد القرآن ولا من جذر تعلیہ وانما
 اور ہم بیان کر چکے ہیں کہ لڑائی اور جہاد اصل مقاصد قرآن میں سے نہیں اور وہ صرف ضرورت کی وقت سے جو
 ہو جو زحمت اشتداد الحاجة ویلوع ظلم الظالمین الی انتهاء واستتعال جور الظالمین
 کیا گیا ہے یعنی ایسے وقت میں جب کہ ظالموں کا ظلم انتہا تک پہنچ جائے اور پیروی کرنے کے لئے

ولکم أسوة حسنة فی غزوات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیف صبر علی ظلم الکفار
 طریق اعلیٰ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بہتر ہے دیکھو کس طرح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کفار کے ایذا پر اس قدر تاب
 الی مدۃ یمیلغ فیہ صبی الی سن بلوغۃ فصبر وکان الکفار یوزونہ فی اللیل والنہار
 صبر کیا حسین ایک بچہ اپنے سن بلوغ کو پہنچ جاتا ہے اور کافر لوگ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ہمیشہ دکرہ تیرا اور
 ینہبون اموال المؤمنین کالاشراار ویقتلون رجالہم ونساءہم بتعذیبات تھکن
 رات دن ستاتے اور شہر یوں کی طرح آگے آگے ہوتے اور مسلمانوں کے مردوں اور عورتوں کو قتل کرتے اور اس پر
 بتصورہا دموع العیون ولتشتعل قلوبہ بالخیار وکذلک بلغ الاذیاء الی امتہ کہ جتنے ہوتے
 ہر فرد یوں سے کرتے تھے کہ ان کے ہاتھ پاؤں سے انہوں کے آگے جاری ہوتے ہیں اور ان کے پیچھے یوں کہ ان کے پیچھے
 یقتل نبی اللہ فامرہ ربہ ان یتراث وطنہ ویہرب الی المدینۃ مہاجر من مکۃ فخرج رسول
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی وطن سے نکالے گئے یہاں تک کہ ان کو کوثر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے قتل کرنا
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من وطنہ باخراج قومہ ومعذلک ماکان الکفار منتہین —
 تصد کیا سو گئے رہے اس کو حکم دیا تودہ دینہ بہاگ جائے سو آنحضرت اپنی وطن سے کفار کے ہاتھ سے بچ کر گئے اور ابھی کفار ایذا
 بل لم یزل اللہن منہم لتستعرجھم الدعویۃ تعرجۃ جلبوا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خدیجہ فوجہ
 رسائی میں بس نہیں کی تھی بلکہ دھتے بڑھ کاتے اور دعوت کا مومنین پر شکلات ڈالتے یہاں تک کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر
 وضررہا خیارہم فی میادین بدر یفوج کثیر قریباً من المدینۃ وارادوا الاستیصال الذ
 اپنے سواروں اور پیادوں کے چڑائی کی اور بدر کے میدان میں جو دینہ سے قریب ہے اپنی فوج کے پیچھے کھڑے کر دئے اور ہاکم
 فاشتعل غضب اللہ علیہم وری قہج جفاءہم وشدات اعتداءہم فانزل الوہی علی رسولہ
 دین کی بجائے کر دین خبیثہ کا غضب پڑا اور اس نے ان کو بڑے ظلم اور سختی کے ساتھ مدد کی تا کہ ان کو شاہدہ کیا سو اس نے وہی
 وقال اذن للذین یقاتلون بانفہم ظلموا وان اللہ علی نصرہم لقدیر فامر اللہ رسولہ
 اپنے رسول پر اتاری اور کہا کہ مسلمانوں کو خدا نے دیکھا جو ناحق ان کے قتل کے لئے لڑا اور کہا گیا ہے اور وہ مظلوم ہیں اس لئے انہیں مقابلہ
 المظلوم فی ہذا الایۃ لیکامر الذین ہم بدوا اول مرة بعد ان رى شدۃ اعتداءہم وکما
 کی اجازت ہو اور خدا کا وعدہ ہے جو انہی مردوں کے ساتھ تھا انہی نے اپنے رسول مظلوم کو اس آیت میں ان کو لڑنے کے مقابلہ پر پتہ دیا کہ ان کی اجازت
 حقدہم وصدلہم وری انہم قوم لا یرجى بالمواضع صلاح احوالہم فانظر کیف کان
 دین کی طرف سے انہیں اتاری مگر اس وقت کی اجازت دی جبکہ استہزاء کی روایت اور اگر ان کی طرف سے دیکھا اور دیکھا کہ ان کی قوم کو کچھ

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما حاربني الله احد اعداء الدين الا بعد ما راهم سابقين في
 سے انکی صلاح غیر ممکن ہے پس آپ سوچ کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی لڑائیوں کی کیا حقیقت تھی اور نبی اللہ دشمنان و دشمنوں کو
 الترام بالسهام والبقال بالمحسام وما كان الكفار مقتولين فقط بل كان يسقط من القتلى
 نہیں لڑا کرتے یہ دیکھ کر کیا کہہ سکتے ہیں اور لوگ اسے بین پیشہ دست اور بقت کر کے اسے جین اور نیز یہ تو نہیں ہتا کہ
 قتلى وكان الكفار ظالمين خالين

کفاری اور عجمی کے بغیر کہ جن میں ہم نبی کے کام لے کر اور کفار ظالم اور عجمی

فليتدبر في هذا المقام كل عاقل حفظه الله تعالى عن الحق وصداة عن السفاهة

پس اس مقام میں ہر ایک عاقل کو خدا نے حق اور سفاقت اور بدی خصلتوں سے نگر رکھا ہو فکر کر
 وسائر الدیام لیظہر علیہ حقیقت جہاد الاسلام ولینظر ابن اثر الظلم فی هذا الجهاد واین
 اور سوچے تاکہ اس پر اسلامی جہاد کی حقیقت ظاہر ہو اور چاہے کہ دیکھے کہ اس جہاد میں ظلم کا نشان کہاں ہیں
 این الخ الحسنی الانعام بل كان سراسر الاسلام فی تلك الايام معرضا لدس الاقدام قد
 اور کہاں کسی دشمن کو دیکھ دیا گیا ہے بلکہ ان دنوں میں تو اسلام کا سرچشمہ کی جگہیں پڑا ہوا تھا اور ملاؤں پر ایسی مصیبتیں پڑی ہوئی
 وردت علی المسلمین مصائب الی حد یحیر الی مع قصتها من المقتلین وبتطوی
 تہیں کہ ان مصیبتوں کا قصہ آنکھوں سے آنسو جاری کر دیتا ہے اور دنوں کو درد کی آگ سے بریان کرتا ہے
 القلوب بنار الآلام فهل من منصف یفطرها ویغاف قهر لرب العادیم الانصاف
 پس کوئی منصف ہو !!! جو خدا سے ڈرے اور سوچے یا یہ کہ انصاف مخالفوں کے دنوں کی ہوا ہو گیا
 من قلوب الخالقین۔ هذا هو الحق ولا غبأ۔ الحق ولا نستره والنفاق عندنا کبر الذنوب
 ہے اور یہی بات حق ہے اور ہم حق کو پوشیدہ نہیں کرتے اور چاہتے ہیں اور نفاق چھپانے کی بجائے کناہوں
 والیراء اخطر الخطوب من سیر الظالمین المشرکین۔

بڑا ہے اور یا سب کاموں سے زیادہ خطرناک ہے اور ظالموں اور مشرکوں کی صفات میں سے ہے

فخلاصة قولنا ان مشكلة الغزوة والجهاد ليست محض اسلام ولا

پس ہماری قول کا خلاصہ یہ ہے کہ مسئلہ دینی لڑائی اور جہاد کا کچھ ایسا مسئلہ نہیں ہے کہ اسلام کا محور اور مستقیم

کما فهم الجاهلون الخالفون او المتجاهلون من المسلمین بل وردت فی کتاب اللہ تصریحا
 جیسا کہ جاہل مخالف سمجھتے ہیں یہ جیسا کہ کتاب و حدیث میں جاہل غزوہ کے بعض مسائل میں ذکر فرمایا ہے کہ کتاب اللہ میں اسکو بظاہر صریحا

على خلافها كما سمعت آيات راجع للمؤمنين وأما العقيدة المشهورة عنه قول بعض
 جياک تو نے آیتوں کو سن لیا اور عقیدہ مشہورہ سنے قول بعض

العلماء ان المسيح الموعود ينزل من السماء ويقاتل الكفار ولا يقبل الجزية بل اما القتال
 علم وکام جو مسیح موعود آسمان سے نازل ہوگا اور کفار سے لڑے گا اور جزیہ قبول نہیں کرے گا بلکہ

واما الاسلام فاعلموا انها باطلة ومملوكة من انواع الخطا والزلة ومن امور تخالف
 باتوں میں سے ایک ہوگی قتل یا اسلام پس جاننا چاہئے کہ یہ عقیدہ سر اسرار طبعی اور طرح طرح کے خطاؤں اور لغزشوں پر مبنی ہے اور

نصوص القرآن وما هي الا تلبيسات المفترين - يا حسرة عليهم انهم اطروا عيسى من
 اور قرآن کی نصوص میں یہ مخالف ہے اور صرف مفترین کا افتراء ہے آپس انہوں نے حضرت عیسیٰ کو حد سے

غير حق حتى قال بعضهم انه ملك كريم وليس من نفع الانسان وقال بعضهم ان هو الا
 زیادہ بڑا دیا ہیہا تک کہ بعض نے کہا کہ وہ نہ خستہ چر انسان نہیں اور بعض نے کہا کہ ایک کلمہ

كلمة الله وروح الله وليس في هذه المرتبة شريك له ولا بعضهم عليه حاشي اخرى وقال هو
 اور روح اللہ ہے اور اس صفت میں اسکا کوئی شریک نہیں اور بعض نے اس پر اور حاشی چڑھائے اور کہا کہ وہ

مخلوق اقرب الى الله وافضل من الملائكة فان الملائكة لا يرفعون الى العرش وهو مرفوع
 ایک الگ مخلوق ہے جو فرشتوں سے بڑے ہیں کیونکہ ملائکہ تو عرش پر جا نہیں سکتے مگر وہ عرش پر بیٹھا ہے کیونکہ

على العرش لا نه مرفوع الى الله فهو افضل من الملائكة كلام ومن كل ما خلق وذم هذا
 خدا تعالیٰ کی طرف اسکا رافع ہو جائے اور خدا عرش پر نہیں وہ ہر ایک فرشتہ اور ہر ایک مخلوق سے افضل ہے یہ تو

بيان بعض العلماء وأما صاحب الانسان الكامل عبد الكريم الذي هو المنتصو
 بیان بعض علماء واما صاحب انسان کامل عبد الکریم نے جو متصفین میں سے ہے

فبلغ الامر الى النهاية وقال ان التشليث بمعنى حق ولا حرج فيه وان عيسى كذا وكذا بل
 اس بارے میں حدی کر دی اور کہا کہ تثلیث ایک معنی کے روسے حق ہے اور اس میں کچھ نہیں ہے بلکہ عیسیٰ علیہ السلام کیسا ہے بلکہ

اشار الى انه ليس بمخلوق ومنهم من احتدى في كذبه وقال بسم الله الاب والابن
 اشارت ادا کہ یہ کہ یہ خدا تعالیٰ کی مخلوق میں سے نہیں ہے اور بعض آدمی جو ٹھ بولنے میں بہت بڑے ہیں اور یہ کہ بسم اللہ الاب والابن

وروح القدس كذلك ايدوا القرينة ونصروها وكان الكذب في اول الامر قليلا
 وروح القدس یہ طے ہے انہوں نے جو ٹھ کی تائید کی اور جو ٹھ کو مدد دی اور جو ٹھ پہلے پہلے تو جو ٹھ انصاف

ثم من جاء بعد كاذب الحق بكذب به كذباً اخر حتى ارتفعت حجارة الكذب فجعل ابن عجلون
 پر جو شخص ایک جھوٹے کو لے آیا اسے کچھ اپنی طرف سے بھی پہلے جھوٹہ بڑا دے کیا یہاں تک کہ جھوٹ کی حمایت بہت اونچی ہو گئی اور
 ابن الله وبعد ذلك جعل الله العالمين الا لعنة الله على الكاذبين - ان عيسى الخ لعل الله كاذباً
 ایک بڑھیا عورت کا بچہ خدا کا بیٹا بنا گیا اور پھر خدا کے نام لگایا ضرور اور کہو جھوٹوں پر خدا کی لعنت ہو عیسیٰ صرف اور نبیوں کی طرح
 آخرین وان هو الا خادم شرعية النبي المعصوم الذكروم الله عليه المراضع حتى اقبل على ثدي أمه
 ایک بنی خدا کا ہے اور اس بنی معصوم کی شریعت کا ایک خادم ہے جس پر تمام دودھ پلانے والی حرام کئی گئی تھیں یہاں تک
 و كلمه ربه على طور سينين وجعله من المحبوبين لاهل هو موسى فتى الله الذي اثنى الله في
 اپنی ماں کی چھاتیوں تک پہنچایا گیا اور اس کا خدا کو سینا پر آسے، ہم کلام ہوا اور اس کو سپار دیا یا تو ہی موسیٰ سر خدا ہے کی نسبت
 كما بهلى حياته و فطر علينا ان نؤمن بانه حي في السماء ولم يميت وليس من الميتين
 قرآن میں اشارہ کر رہا ہے کہ وہ زندہ ہے اور ہم پر فرض ہو گیا کہ ہم پر ایمان لائیں کہ وہ زندہ آسمان میں موجود ہے اور مردوں میں نہیں۔

واما نزول عيسى من السماء فقد ثبتنا بطلانه في كتابنا الحامه

مگر یہ بات کہ حضرت عیسیٰ آسمان سے نازل ہو کر سب سے پہلے ایل کا بطل ہونا اپنی کتاب حاتمہ البشری میں بخوبی ثابت

و خلاصتنا انما لا نجد في الفرقان شيئاً في هذا الباب من غير خبر وفاته الذي عند هلكه
 کر دیسے اور خلاصہ آسکا یہ ہے کہ تم قرآن میں بغیر وفات حضرت عیسیٰ کے اور کچھ ذکر نہیں پاتے اور وفات کا ذکر نہ ایک جگہ
 مقامات كثيرة من الفرقان الحميد نعم جاء لفظ النزول في بعض الاحاديث ولكنه لفظ
 بلکہ کئی مقامات میں پاتے ہیں ان بعض احادیث میں نزول کا لفظ آیا ہے لیکن وہ لفظ ایسا ہے کہ
 قد كثر استعماله في لسان العرب على نزول المسافرين اذا نزلوا من بلدة ببلدة او من
 زبان عرب میں اکثر استعمال اُنکے مسافروں کے حق میں ہے جب وہ ایک شہر سے دوسرے شہر میں
 صلاك بملك متغيرين - والتزيل هو المسافر كما لا يخفى على العالمين -

دارہ جوں اور یا ایک ملک میں دوسرے ملک میں سفر کر کے آوین اور نزول تو مسافر کو ہی کہتے ہیں جیسا کہ جانور والوں پر پوشیدہ نہیں۔

واما لفظ التو في الذي يوجد في القرآن في حق المسيح وغيره من بني

مگر تو فی کا لفظ جو قرآن میں حضرت یسح اور دوسروں کے حق میں پایا جاتا ہے سو اس میں بغیر عزرائیل کو اور کوئی

آدم فلا يصل فيه الى تاويل اخرى بغیر الامامة واخذنا معنا من النبي من اجل الصلوة

تاویل نہیں ہو سکتی اور یہ معنی اس کے نہیں نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور اس کے بزرگ صحابہ کرام میں

٭ الفائدہ

قال الله تعالى ان
قرآن شريعین انطا
هذا الحق العظیم
فوق ما یجوز ان یکن
مفعل لعلیم ومن
نور ورحمت ابرہم
ولکن الاضحا کہ صلی
نورہ علیہ السلام
عیسوی وکفرہ فی
کرم نوریت یحشر
التحلیات وانشاء
کے معبود اور نزول
وان التیارات امام
نہیں ہونی اور اسکی
اکمالت کا کمال نہ
شال پاتے ہیں حالانکہ
سواء اللہ امام
تمام شایعہ کے
کتاب مبین
ای الی الخ تعالیٰ عنہ
برای سلام امام رکعہ
جنتہ

لا من عند النفس وانما تعلم ان الامامة امر ثابت دائم داخل في سنان الله القدیمة
یہ نہیں کہ اپنی طرف سے کہہ کر دیا جائے کہ امام الیقین اور خدا تعالیٰ کی قدیم سنتوں میں داخل ہے
وما من رسول الا نوافی وقد خلت من قبل عیسیٰ الرسل فاذا تعارض لفظ التوفی ولفظ
اور کوئی نبی ایسا نہیں جو فوت نہ ہوا اور حضرت عیسیٰ ہی پہلے جو نبی آئے وہ فوت ہو چکے ہیں اور جبکہ لفظ نزول اور لفظ توفی
الغزول فان سلمنا وقرعنا صحت الحدیث فلا بد لنا ان نؤول لفظ الغزول فانه ليس
میں معارضہ واقع ہوا پس اگر ہم حدیث کی صحت کو قبول کر لیں تاہم ہمارے مندرجہ ذیل کے نزول کے لفظ کی تاویل کریں کیونکہ
بموضع الغزول وجہ من السماء بل وضع لنزول مسافر من ارض بارض فما كان له
در اصل آسمان سے آتے ہوئے کے معنی میں ہو کہ وہ مسافروں کے نزول کیلئے وضع کیا گیا ہے سو یہ کون سے نہیں
ان نترك معنى وضع له هذا اللفظ في لسان العرب ونزديتات القرآن وما نجد ذكر
ہو سکا کہ اصل موضوع کو چھوڑ دیں اور قرآن کی بیانات کو رد کریں اور ہم کسی حدیث صحیح میں
السماء في حديث صحيح وما نجد لفظ الغزول في اعم اولى بل ثبت خلافه في قصة يوحنا
آسمان کا لفظ ہی نہیں پاتے اور ہم اس نزول کی تفسیر یہی آیتوں میں ہی نہیں پاتے بلکہ قصہ یوحنا میں اس کے
فلا شك ان هذه العقيدة هي عقيدة نزول المسيح من السماء مبتدئا بامراضه لا بمرض واحد
خلاف پاتے ہیں پس کچھ شک نہیں کہ اس عقیدہ کو ایک بیماری بلکہ کئی بیماریاں لگی ہوئی ہیں۔
يخالف بينات القرآن ويكذب امر ختم النبوة ويبيأئ عجاويز القوم ويخالف انار
قرآن کی بیانات کا مخالف ہو ختم نبوت کے امر کی تکذیب کرتا ہے اور قوم کے عجاویر پڑا ہے اور ان
التي صرح فيها موت المسيح فتفكروا ايها الناس انكم تم من المتفكرين۔

احادیث کو برعکس ہے جن میں حضرت عیسیٰ کی موت کی تصریح ہے۔ پس اسے لوگوں کو رد کرنا اگر کر سکتے ہو۔

واما الشق الثاني اعني محاربات المسيح الموعود بعد الغزول كما هو رجم

اور دوسرا شق یعنی یہ کہ مسیح موعود آتے ہوئے کے بعد لڑائیاں کرے گا جیسا کہ بعض

بعض الناس الذي ما كان الا كالفيل الجول في هوليس مذهبا بل عندنا هو خيال باطل

جہاں کا خیال ہے پس یہ ہمارا مذہب نہیں ہے اور ہمارے نزدیک یہ خیال باطل ہے اور یہ جو لائق قبول نہیں اور

لا يصح للتقليد ولعبد الحق واليقين وادخله منط الفصيح وكفى البطلان للمث الذي موجود في البخاري

حق اور یقین سے بعید ہے اور اس کے باطل کرنے کے لئے وہ حدیث کافی ہے جو صحیح بخاری میں کہی ہے

اعني يضع الحرب يعني لا يقتل السبع الموعود ولا يحارب بل يفعل كما يفعل بالنظر والهمة
 يعني قول اخضر صلي الله عليه وسلم قال يفتح الحرب جس کے یہ منہ ہیں کہ جس موعود کفار سے نہیں لڑیگا اور نہ جنگ کریگا بلکہ جو کچھ کرے
 ويجعل الله في نظرنا تأثيرات عجبية وفي انفسه بركات غريبة ويجعل في فهمه وعقله
 اپنی نظر اور سمجھ کے کریگا اور خدا اسکی نظر میں عجیب عجیب تاثیرات رکھدیگا اور اسکو فہم اور عقل کو تلواریں اور نیزہ کی قوت دے گا اور اسکو دلائل
 قوة السيف والسمان ويعطى له بياناً مملواً من البرهان وحجاً قاطعة لعذرات
 سے بہرا جو اس میں ان عطا کرے گا اور ایسی حجتیں اس کو سکھلاے گا جو اہل طغیان کا قطع
 اهل الطغیان فمنه هي الحجة السماوية التي ما صنعتها ايدى الانسان بل اعطيت من
 عذرات کریں پس یہی آسمانی حرب ہے جسکو انسان کے اتہوں نے نہیں بنایا بلکہ رحمان کے اتہوں
 يدالله الرحمن ونزلت من السماء لمن اهل الارضين فالاحصاء ان اعتقاداً
 سے ملا ہے اور آسمان سے نازل ہوا ہے نہ زمین کی کارستانوں سے پس غلامہ کلام یہ ہے
 هو هذا كما هم الواسع الغيب والنام الذي في فانه خطاء فاحش عندنا ونخطي قائل تلك
 جو ہمارا اعتقاد یہی ہے جو ہم نے ذکر کر دیا نہ جیسا کہ اس کلمہ میں گندہ ہیں اور غلط مزاج نے سمجھا اور وہ ہمارے نزدیک صریح غلطی ہے
 الاقوال وقد اخطأ من قال ودفع في ضلال مبين - فالحق الذي ارانا الحق الحكيم
 اور ہم ایسے قائل کا تخلف یہ کرتے ہیں بیشک خطا کی جسو ایسا کہا اور صریح غلطیات میں پڑ گیا پس وہ حق جو ہم کو حکیم مطلق نے دکھلایا
 واما اللطيف العليم هو ان حرية السيد الموعود سماوية لا ارضية وعجائباته كلها
 اور لطیف علیم نے بتلایا وہ یہی ہے کہ جس موعود کا حربہ آسمانی ہے نہ زمینی اور اشرافیان اسکی روحانی نظروں کے
 بانظار روحانية لا باسلى جسمانية وهو يقتل الاعداء بعقد النظر والهمة اعني
 ساتھ ہیں نہ جسمانی ہتھیاروں کے ساتھ اور وہ دشمنوں کو نظر اور ہمت سے قتل کریگا یعنی تصرف باطن اور آسمان
 بتصرف الباطن واتمام الحجة لا بالسهام والمراح والمشرقية وله ملكوت السماء ملكوت
 سمجھت کے ساتھ نہ تیر اور نیزہ اور تلوار سے اور اس کی آسمانی بادشاہت ہے نہ زمینی۔

الارضين واما الذين ينتظرون مسيحاً ياتي بالجنود ويخرج كالا سود ويقتل كل من
 اور وہ لوگ جو ایک مسیح کی انتظار کرتے ہیں جو لشکروں کے ساتھ آئیگا اور ہر ایک کافر کو جو ان
 لمرئ من من الكافرين - وينزل كصاعق محرق من السماء ولا يكون له شغل من غير
 نہ لاوے قتل کر دے گا اور آسمان سے ایک جلائیوالی جیسی کی طرح نازل ہوگا اور بجز خون ریزی کے اسکا کوئی اور شغل

سفك الذبايح ويكمن حريصا على قتل نفس ولو كان خائزير او ياخذ السيف بالقتل
 نہ ہوگا اور وہ قتل کرنے پر بڑا حرصیں ہوگا اگرچہ خنزیر ہی ہو اور قبل اس کے جو اسی حجت منکرین
 قبل ان یتیم حجت المنکرین۔ فحنسنا منهم ولا تعرف لك المسيح ولا نعلم ولا ندري
 پر پوری کرے آتی جو تلوار پکڑے گا سو ہم ان لوگوں میں سے نہیں ہیں اور ہم اس پر سوچ کو نہیں پہچانتے اور ہم خدا
 اثر من تلك الاباطيل في كتاب الله المبين۔ فلا تقبل هذه العقيدة ابدًا ولستنا من الذين
 تعالیٰ کی کلام میں ان عقاید کا کچھ پریشان نہیں پاتے اور ہم ایسے نہیں کہ ان باتوں کو ایک اندھے مقلد کی
 یقرن به مقلدین کالہین۔ فالحاصل انه ليس من عقائد نابل انما هو عقائد شیخ بطالو
 طرح ان میں پس حاصل کلام یہ ہے کہ یہ باتیں ہمارے عقائد میں سے نہیں ہیں
 صاحب الاشاعة مضل للجماعة عن محمد حسنین وامثاله الذين هم فلاح تلك الزراعة ^{المختصر}
 بلکہ یہ شیخ بطلوی کے عقائد ہیں جو صاحب اشاعت اور مضل جماعت ہوا دیا یہی اس کے بھینا لون کا جو اس کہتی کے
 ان هذا المسلك من مساعيمم التي ليسعون واراثهم التي ترون وانهم قد سوا عليه وليسوا
 بولے والے ہیں یہی عقیدہ ہے پس خلاصہ کلام یہ کہ یہ نہیں کا مسلک جو سپردہ چل رہے ہیں اور یہ نہیں کی رائے میں جو ہم دیتے
 بالمنتہین الراجعين بل يخبرون عنه على الذبايح ويذكرونه متباشرين۔ ومن اعظم مآثمهم
 جو اور وہ ان خیالات پر خوب غم ہوئے ہیں اور بات انہوں نے اور جو ہم نے نہیں ہیں بلکہ منبروں پر چڑھ کر یہ خبریں بتا رہے ہیں
 النفسانية ان يعي مسيهم الوهم كالمليكة الحبار ويقتل كل من في الارض من الكفار ويجمع
 اور انکا بار کئے بلکہ دوسرے کو خوشخبری دیتے ہیں اور انکی نفسانی خواہشوں میں سو بڑی خواہش یہ کہ انکا خیالی مسیح دنیا میں آکر اور
 خنثاء كثيرة قطار على القنطار ثم يجعل البطالوى واخوانه من المتمولين واما نحن فلا ^{نعتقد}
 تمام کافروں کو قتل کرے اور بہت سولہ کے لون ہو چلاوی اور اسکو بہائیوں کو مالدار کر دیوے گہم ہوا اعتقاد نہیں کرتے
 كذلك بل نعم انهم اخطاوا في هذه الادعاء واجتہم الليل جعدوا عن الضياء فما فهموا وما
 بلکہ ہم جائز ہیں کہ ان لوگوں نے اپنی راؤں میں خطا کی اور ایک رات انہیں گھٹی اور روشنی ہو دوڑ جا پڑے پس انہوں نے
 مسوا مسلك المتبصرين۔ وما سقوا من المعارف النبوية والاسرار الالهية بل اكلوا اخسلا
 کچھ سمجھا اور سمجھو ان کے مسلک کے برابر ہی نہیں اور انہوں نے معارف نبویہ اور اسرار الہیہ میں سے کچھ ہی نہیں پایا بلکہ انہوں نے ان لوگوں کا
 قوم ضلوا من قبل ونزل الكتاب الله ورأى ظوهرهم وروى ابا احوال المختارين۔ وكان ستر هذا
 فضکہ کہ باہر ہو ان کو راہ کو پہل چکر تو اور خدا تعالیٰ کی کتاب کو انہوں نے پس نہت پسندیدہ اور ان لوگوں کی باتوں پر غرضی ہو کر جو بدعت ہیں۔

العقیدہ من ادق المسائل واصعبها فاما فيه آراء سطحية وعقول ناقصة واختاروا طرقتا
 اور اس عقیدہ کا ہیڈ ربت باریک اندر شکل سائل میں ہی تھا اس لئے سوائے سمجھ اور ناقص عقل و اسے اسکو سمجھ نہ سکے اور اور راہ میں جلدی
 خون ذلك مستعجلین فتم ما جاء في فيج اتعرج من اصدق الصادقين وان في هذا أثر هائلا
 سے اختیار کر لیں سو وہ پیشگوئی پوری ہوئی جو بیخ اعوج کے بار میں بنی علی الدلیل و سلم فرمائی تھی اور وہ حق
 للمتفكرين ثم بفضل الله علينا وكشف هذا السر فضلا ورحما وهو ارحم الراحمين -
 الصالحین پر اسکا کھڑکنا ان کے لئے اس میں ایک دلیل ہے یہ خدا تعالیٰ نے بہ فضل کیا اور فضل اور رحم سے یہ ہم پر مگر کچھ لیا اور وہ ارحم الراحمین
 پر قی میں لیشاء و عیظ من لیشاء و عیجل من لیشاء من العارفين - وعلما متقبليه وفعلمنا بتفهمه
 جسکو چاہتا ہے اور چاہے ہی اور جسکو چاہتا ہے ہی نیچے پہنکتا ہے اور جسکو چاہتا ہے ہی عارفین میں غل کرتا ہے سہجے اسکی تعلیم سے معلوم کیا
 واینما بتكرمه وهو خير المودين - والهمنا ان اللوح جرب حاسبنا بظرفها و اعجبنا انهم يقرولن عیسی
 اور اسکو چاہتا ہے ہی اور اس غیر المودین میں نہ کو مردی اور ہمارے رب سے ہمیں الہام دیا کہ مسیح موعود کی لڑائی میں رومانی لڑائی میں جو رومانی
 لا یقاتل باجوج وما جوج بل یدعوا علیهم عند اشتداد الحسب کتبهم الاملاء كالسهم الصائب
 نظر کے ساتھ ہونگی لہذا کتبہ کوک پڑھتے ہیں جو عیسیٰ باجوج و ما جوج نہیں لڑیگا بلکہ سخت مصیبتوں کے وقت ہر دما کرے گا -
 وكذا لا یقرولن لفظ النظر فی کتب الاحادیث ثم ینسونه ولا یتدبرون كالعاقابین ختم الله علی
 اور نیز وہ لفظ نظر کا کتب احادیث میں پڑھتے ہیں اور پھر ہول جاتے ہیں اور عاقبتوں کی طرح نہیں سوچتے خدا تعالیٰ نے
 قلوبهم فلا یفهمون دقیقة من دقائق المعرفة ولا نکته من نکات الحکمة بل نزل ان ذہبهم
 ان کے دلوں میں ہر گز دی پس وہ معرفت کو دیکھتے ہیں کو کسی دقیقہ کو اور کثرت کے بخون میں کو کسی نکتہ کو ہی نہیں سمجھتے بلکہ ذہن ان کا
 منزه ورجحه مکفه فلا یستشعرون لا الحقائق ولا یعین فی الدقائق لیسمون علی سطح الظواهر والیسوا
 بہت غلط پڑ گیا ہے اور بالآخر ان کا نتیجہ ہے پس حقیقت کے مرتبوں کو عمیق نظر سے دیکھ نہیں سکتے اور الفاظ کی سطح پر تیرتے
 بعر المعطو اصابین - ومن ینفم رجلا ما فهمه الله ومن لم یفهم الله فکیف یمکن من المہتدین
 پر ان رومانی کے دماغ غلط نہیں اسکو اور الہی آدمی کو کون سمجھا کہ جسکو خدا نے نہیں سمجھا یا اور جسکو خدا نے ہدایت نہیں دی کیونکہ ہدایت یا کجی
 هذه هي العقيدة التي اشتهرنا هائي كتبنا خير مرقاة ولاجل ذلك كفرنا
 یہ وہی عقیدہ ہے جسکو ہم نے اپنی کتابوں میں لکھی ہے اور انہی امور کے لئے کہ ہم کا فر ہمارے گئے
 واودینا وکذبنا وافردنا کالذی ینزل فی البواہی والغلات منفردا فحق فی هذه الاقا
 اور کو کہہ دیئے اور جھٹلایئے گئے اور ہم اسکو کیلے پہرے گئے عیساکو کی جھٹل میں کیلے پہرے لیا ہے اور ہم اسکو کیلے پہرے لیا ہے اور ہم اسکو کیلے پہرے لیا ہے

کفریب فی خان لا کشغیے حایۃ اخوان لانرید الریاست بل اکثر النخصاصۃ وندنا
 جو سراہی میں آترا ہوا ہونے لیسے شخص کی طرح جو سدا کر غیوالا اور اپنی بہائوں کی حالت کو مفید پروانہ ہو کہ کسی ریاست کا نہیں پائے
 فرقة امارۃ ورضینا بعباءۃ فقر و ما بالینا طعن نظارة ولا لوم اللاتمین۔ فلادتا وریالا
 بلکہ درویشی اختیار کی اور تیری ریاست کی پرستیں کو پسند کیا اور فقیرانہ گوئی اختیار کر لی اور کچھ دالوں کو طعن لہن کا کی کچھ ہی پروانہ کی۔ سوئے
 کاس قسیسین الی ظن السوء ولا تنقض هذا حریک فان امرنا متباین واضح ولبس
 پادریوں کے پیالے چائے داتے ہفتی کی طرف جلدی مت کر اور اپنی شرمین مت ہلا کیونکہ ہمارا حال روشن ہو اور کوئی بات تیری اختیار
 شئی فی دیدیک ولست من الحاکمین۔ فان کنت تستحق ان تسقو طرق النیمة فاعلم
 میں نہیں اور نہ تو حاکم ہے اور اگر تجھے ہی شوق ہے کہ نکتہ چینی کی راہوں کو ڈھونڈے پس جان کہہ
 انک خائب ولا یصل لک شیء من غیر ظہور سیارک الذمیتہ لک تقدیران تخفی ما ابدا عا
 کہ یہ طلب تیرا پورا نہیں ہوگا اور تو نامور ہے گا اگر ہوگا تو یہی کہ تیری بری خصلتیں ظاہر ہونگی اور تو اسپر قادر نہیں ہوگا
 ولا تنصر من حفظ الله وهو خیر الخافین۔ فاعرض عنها واشتغل بنصرة حنیاک وخصرتا
 کہ جس چیز کو خدا نے ظاہر کیا اسکو چھپا کر اور جو خدا نے چھپا رکھا ہے وہی تو اسکو ضرور نہیں چھپا سکتا اور خدا غائب نہیں ہے تیرے پیران ہا تو نہ کہنا کہ اور
 واصطیج واعتبق وافرغ علی جیفہا ولا تدخل فی المستأهل ولا تغضب ولا تستغل فان مقتضی
 اپنی دنیا کی دانگی اور ہندو میں شمولہ اور دن رات شرب پی اور دنیا کی مراد پر خوشی کر دینا تو نہیں نہیں تیری دنیا کی لیاقت تجھ پر نہیں اور
 اکبر من مقتک وان تار عرق الظالمین۔
 نہایت بزرگ کیونکہ خدا تعالیٰ کا غضب تیری غضب سے زیادہ ہے اور کسی ایک ظالم کو جلا دی ہے۔

والعجب ان اکابر المسیحیین خدعوا فیک و ما عوفک حق المعرفة لی هذا الوقت
 اور تعجب کہ بڑے پادریوں نے تجھ میں ہو کا کھایا اور اس وقت تک تجھ کو نہیں پہچان جیسا کہ حق پہچان کر رہے
 من فض متک وکشف دعوک وادراک عمقک واکلتم کاغذ اعین۔ یا حسرت تعلیم لم یضیع امر الهم
 اور تیرے مجید کے پہچان کر تیری تمسک پنچو سے فاصد ہو اور تیرے دیکھو دنیا کی طرح اٹھو کہ لیا۔ آپر انوس کہوہ کیوں تیری میر
 علی امثالک ولم لا یرجعون الی البقطة بعد التجارب المولمة ولم لا یعرفون البطالین۔
 گوئی پانچو الخ صاع کہیں اور کیوں نہ کہ جو کہ بعد بیان نہیں ہوتے اور کیوں بطالوں کو نہیں شناخت کرتے۔

وما قولک ان قسیسی۔ هذا الزمان للیسوا دجا لاعمودا فذلک اکبر
 اور تیرے قول کہ اس زمانہ کے پادری و جمال نہیں میں یہ تیری وجاہت ہے اور تیرے بچے

وسئلت عنی دلیل علیہ فاحکم ان هذا ليس قولي بل قاله المسيح من قبلي فانظر
اس عے کی دلیل پہ چھی تھی سو مجھے معلوم ہو کر یہ فقط میرا ہی قول نہیں بلکہ مجھ سے پہلے مسیح نے ہی یہی کہا ہو سو

فی انجیل لوقا فی الاصحاح الثالث من آية ۲۴ الی ۳۰ فسجدوا قدامنا بما اياه

انجیل لوقا تیسرے باب چوبیس آیت میں غور کر کہ یہی قول ہمارا مسیح نے زائد ہائے صا اور

وهو هذا ياعد والطيبين فقال لهم اجتهدوا ان تدخلوا من الباب الضيق فاني اقول

وہ یہ ہے اے پاکوں کے دشمن۔ پس میں نے انہی نے حواریوں سے کہا کہ کوشش کرو تنگ دروازے سے داخل ہو کر

لكم ان كثرين سيسئلون ان يدخلوا ولا يقدرشون من بعد ما يكون رد البصيت قد قام

میں تمہیں کہتا ہوں کہ بہتر سے چاہیں گے کہ داخل ہوں پر داخل نہیں ہو سکیں گے اسکے بعد گہر کا مالک اٹھا اور

واعلق الباب فابتدعتم تقفون خارجا وتقرعون الباب ائلين يا رب افتح لنا

دروازہ بند کر لیا اور تم نے دروازے کے باہر کھڑے ہو کر بات کہتی ہو کہ دروازہ کھول دے کیونکہ ہماری کاسٹ کے پاس مالک کے

يحيب ويقول لكم لا اعرفكم من اين انتم حينئذ تبتدون تقولون اكلنا قدامك وعلمت

وہ جواب دیکھا اور کہیگا کہ میں نہیں پہچانتا کہ تم کہاں سے ہو اسوقت تم یہ کہنا شروع کرو گے کہ ہم تو تیرے سامنے کھایا اور تو نے ہمارے

فی شاولرنا فيقول اقول لكم لا اعرفكم من اين انتم تباعدوا عنى يا جميع فاعلى الظلم هناك

ٹھیکوں پر تسلیم دی پس کہہ گیگا کہ میں تمہیں کہتا ہوں کہ میں نہیں پہچانتا کہ تم کہاں سے ہو اسے ظلم مشہ لوگوں نے میرے سامنے

يكون البكاء وصرير الاسنان متى رثيتم ابراهيم واسحاق ويعقوب وجميع الانبياء في ملكوت

میں درمہا اسوقت رونا اور دانت پینا ہو گا جب تم دیکھو گے کہ ابراہیم اور اسحاق اور یعقوب اور تمام انبیاء خدا کی بادشاہت میں

الله وانتم مطرعون خارجا ويا تون من المشارق والمغارب من الشمال والجنوب فيتيكون

داخل ہو کر اور تم باہر ڈالے گئے اور مشرق اور مغرب اور شمال اور جنوب سے آئینگے اور خدا کی بادشاہت میں

فی ملکوت الله وهوذا اخر من يکون اولين واولون يکونون آخرين - لهذا ما کتبتم

پیشین گے تب جو پہلے ہیں وہ پہلے ہونگے اور جو پہلے ہیں وہ پہلے ہوں گے۔ یہ وہ مضمون ہے جو مجھے

کتابکم انجیل لوقا ببارتہ العرصة وما زدنما نقصنا بل رقصنا كما هو هو كالنا قلین

تمہاری انجیل لوقا نے اس کی عربی عبارت میں لکھا ہے اور مجھ سے زیادہ کیا اور تم کہ کیا بلکہ عیاہ و تہا یہی نقل کر دیا ہے

وللمستكرين المستعرفين ان يرجعوا الى خلك المكاتب ان كانوا من المشرق

اور وہ لوگ جو مسک اور تحقیق کے طالب ہوں انکو اختیار ہے کہ اگر ان کو ہماری تحریر میں شک ہو تو ان کو

فلا تضرب عنه صفحا ولا يلحقك المتدلفا وفكر المصنفين - وانظر ان المسيح
 پس اسی انکار میں مومنہ ٹھہرائے کر ایسا نہ ہو کہ کینہہ بھجھ کو جلا دی اور مصنفوں کی طرح فکر کر اور اس بات میں غور کر
 ستاکم فی هذه الآیة فاعلی الظلم وقال لعرض عنکم فی يوم القيامة واتصدی بالصدا
 کہ حضرت یحٰی نے اس آیت میں تمہارا نام ظالم رکھا ہے اور کہا کہ قیامت کے دن تم کو کٹا رہ کر دن کا اور کہوں گا کہ تم میری عبادت
 واقول لستم منی ولا من هذا الجنود فانحسوا يا معشر الظالمین الکافرین -

میں سے نہیں ہو سوائے ظالمو کا سرد درہو

واشار الى انکم لستم الحق بالباطل وترکت امره وکنتم قوما دجالین - وانت تعلم
 اور اس بات کی طرف اشارہ کیا کہ تم حق کو باطل کے نیچے چھپا دیا اور تم ایک دجال قوم ہو اور تجھ کو معلوم ہو کہ
 ان حقيقة الظلم وضع الشيء فی غیر موضعه عمل وبالا راحة لیستقب وجه المحبت
 ظلم کی حقیقت یہ ہے کہ اپنے شے اپنے موقع سے الٹ کر عدا غیر محل پر رکھی جائے تاکہ مارا چہپ جاوے اور ہتافہ
 وسیلہ خرق الاستفادۃ ویلبس الامر علی السالکین - فالظالم هو الذی یحل محل
 کا طریق بند ہو جاوے اور چلنے والوں پر بات لبس ہو جاوے پس ظالم اس کو کہیں گے جو محزون
 المحزونین ویدل العبارات کالتأنین ویمتد علی الزیادۃ فی موضع التقلیل البقلیل
 کا کام کرے اور خیانت پیشہ کو کوئی طرح عبارتوں کو بدل لاوے اور جڑت کر کے کم کی جگہ زیادہ کرے اور زیادہ کی جگہ کم
 فی موضع الزیادۃ کیفا وکما او یقل الكلمات من معنی الی معنی ظلما وزورا من غیر
 کر دے کیا کیفیت کی رو سے اور کیا کمیت کی رو سے اور محض ظلم اور جھوٹ کی راہ سے کلموں کو ایک معنی سے دوسرے
 وجود قریبۃ صارقة الیہ ثم یأخذ یدعو الناس الی مفتریاتہ کالتخاذلین - وما
 معنوں کی طرح لیجائے حالانکہ اس کے فعل کے لئے کوئی قرینہ مددگار نہ ہو اور یہ اس بنا پر کہ وہ دیکھو والوں کی طرح
 معنی الدجل والدجالۃ الہذا فلیفکر من کان من المفکرین

گو کہ کو اپنے مفتریات کی طرف بلاں شروع کرے اور دیکھے کہ معنی مجبور کیا کہ نہیں اس شخص فکر کر سکتا ہے اس میں فکر کرے

وألقي فی روعی ان المسيح سبى الآخرين من النصاری الدجالین

اور میرے دل میں ڈالا گیا کہ جو حضرت مسیح نے آخری زمانہ کے نصاری کا نام دجال کہا اور ایسا
 لا الاولین وان کان الاولون ایضا داخلین فی الضالین المحزونین والسر فی ذلک
 نام پہلے کا نہیں رکھا اگرچہ پہلے ہی گمراہوں میں داخل تھے اور کتابوں کی تعریف کر نیوالے تھے سو اس میں بہید یہ ہے

ان الاولین ماکانوا مجتہدین ساعین لاضلال الخلق مکمل الاخرین بل ماکانوا
کہ پہلے نصاریٰ خلق اس کے گمراہ کر نیکی اسی سخت کوششیں نہیں کرتے تھے جیسی پھلون نے کہیں بلکہ وہ ان کوششوں پر
علیہا قادرین وکانوا کرجل مصفد فی السلاسل ومقرن فی الحبال وکالمسجونین
قد نہیں تھے اور ایسے تھے جیسے کوئی زنجیروں میں جکڑا ہوا قیدی ہو۔

واما الذین جاؤ بعدہم فی زماننا هذا فافاقوا سلاسلہم فی الدجل والکذب ووضع اللہ
سروں لوگ جو ان کے بعد ہمارے سامان میں آئے وہ وقایت میں اپنے پہلے بزرگوں سے بڑھ گئے اور خدا تعالیٰ نے ان پر
عنہم یا اصرہم واغلاہم وبخاہم عن السلاسل اللتی کانتم فی ارحلہم ابتداء من عندہ
بندوں کا امتحان کر نیکی پھر انکی ہمت کر دیوں اور ان کے طوق گردنوں کو ان سے الگ کر دیا اور ان زنجیروں کو ان کو
وکان قدراً مقضیاً من رب العالمین وکان فی اللہ ان یرزوا بعد الف سنة من الحجۃ مہجری

نہایت دیدی جو ان کے بیرون میں تھے اور یہی ابتدا سے مقدمہ رہنا اور ایک ہزار ہجری گزرنیکے بعد ان کا خروج شروع
ظہر وانی ہذا الایام لکفول خلص اخرج من السجن ثم استوی علی راسہ لعلہ ویالی رافقہ
ہوایاں تاک کہ ان دونوں میں وہ ایک ایسی دیو کی طرح ظاہر ہو جو زندان سے نکلا اور اپنی سواری پر سوار ہوا اور ان پر
وحزب خلقوا علی شاکلئہ وکانوا القبولہ مستعدین۔ ثم انشا عوا کیف شاء من انواع الکفر

ان عزیزوں اور اس گروہ کی طرف رخ کر لیا جو ان کے مامور کے موافق اور ان کے قبول کرنے کے لئے مستعد تھے۔ پھر انہوں نے
واصناف الوساوس وکانوا قوما متمولین۔ وهذا هو الذی کتب فی الصحف الاولی ان الشیطان
جس طرح چاہا کافروں کو شعلہ کیا اور طرح کے وساوس پیدا کیونکہ وہ ایک لدا روم پر اور یہی پیشگوئی ہے جو پہلی کتاب میں
الذی هو الدجال یلبث فی السجن الی الف سنة ثم یخرج یفوج من الشیاطین فلیتد

لکھی گئی ہے کہ وہ اتر دیا جو دجال ہے ہزار ہزار تک قید رہے گا اور پھر ہزار برس کے بعد شیاطین کی ایک فوج کے ساتھ نکلیگا
من کان من المتذکرین۔ کذلک خلصوا بعد الف وبتا سوا ذمام اللہ ونکثوا عہدہ
سواسی طرح وہ ہزار برس کے بعد نکلے اور خدا کی حرمت اور اس کو عہد کو نبھایا اور کل عہدوں کو توڑ دیا

واحتضارہم محجرتین۔ وجمعوا کل جہدہم لاضلال الناس واستیجاد المکاند
اور متوجہان کر کے پتھر کو غصہ دلایا اور اپنی تمام کوششوں کو لوگوں کے گمراہ کرنے میں اکٹھا کر دیا
کائنات وجاؤ افسر مبین۔ واضاعوا التقویٰ والعمل الصالح وانکادوا

اور تمام تہذیب کو کام میں لائے اور تقویٰ اور نیک عمل کو ضائع کیا اور ایسے

وَلَا تَخْفَوْنَ وَلَا تَمُوتُوا جَفَانًا وَلَا تَبِيدُوا جَفَانًا وَلَا تَتَوَدَّعُونَ مَتَدًا مَيِّنًا - الْاَتْرُونَ اَنَكُم
 نہیں ڈرتے اور تمہارے اَنسو جاری نہیں ہوتے اور تمہاری بدن پر لڑہ نہیں پڑتا اور پشیمان ہو کر توبہ نہیں کرتے۔ کیا تم نہیں سمجھتے
 اَعْرَبْتُمْ وَشَدَّدْتُمْ فِیْ هٰذَا الْعَقَاثُ وَتَرَكْتُمْ الْاَصْلَ وَتَمَّا كَلِمَتُمْ عَلٰی الزَّوَادِ وَخَالِفْتُمْ الْاَوَّلَ
 کہ انہونی اور زواتین تمہارے عقیدوں میں داخل ہیں اور تم نے اصل کو چھوڑ دیا اور زاید اور بے اصل باتوں پر جھجک گئے اور پہلوں
 وَالْاٰخِرِیْنَ - لَمْ تَسْمَعُوْنَ قَوْلَ الدَّاعِیْ وَلَا تَتَّبِعُوْنَ الرَّاعِیَّ بَلْ تَلْدَغُوْنَ کَالَاَفَاعِیْ
 اور پہلوں کی آخری مخالفت کی۔ تم کیوں ایک بلاغوا ایک اور کو نہیں سنی اور پڑائیوں کی جھجج نہیں چلتے بلکہ تم سانپوں کی طرح کاٹو اور دودھ
 وَتَقْبُوْنَ کَالذِّئْبِ السَّمَاعِیِّ وَتَمَشُوْنَ صَمًّا یَّکْمَا عَمِیًّا مُتَلَبِّرِیْنَ مَغْرُورِیْنَ - وَانَّمَا مِثْلُنَا
 والے بھیڑیے کی طرح حکم کرتے ہوا اور تم اپنے چلنے کی حرکت دہشتہ نہ دیکھ سکتی اور کجی اور غریزین پلو ماتی ہو اور تمہیں عت کی نگو
 فِیْ دَعْوَتِکُمْ مِّثْلُ الَّذِیْ عَادَ وَجَعَاءُ وِیْنَادِیْ صَخْرَةٍ سَمَاءُ اَوْ یَکْمُ الْمِیْتِیْنِ - یَا حَسْرَةً
 وقت ہماری مثال ایسی جو جیسے کوئی گونگے کلمات کرے یا ایک پہر سخت کو لڑائی مردوں سے ات کرے
 وَاهَا غَلَّ هَلْ لِّلْمُتَصَرِّیْنَ کَیْفَ یَعْرِضُونَ عَنِ الْحِیِّ الْمَصْرِیِّ وَیُضْطَجِعُونَ فِیْجَعَةِ الْمَسْتَرِیِّ
 کہ شافرن پرانوس ہے کہ رہ حق سے کنارہ کھی جاتے ہیں اور ایسے سورہے ہیں جو کوئی بڑے آرام سے سوتا ہو اور بھٹو
 وَیَتَرُونَ ذِیْلَ الصَّبِیْعِ الْمَلِیْحِ وَیَمِیْلُونَ اِلَی الشَّنِیْعِ الْقَبِیْحِ وَیَا بُونَ اللّٰهِ مَغْطِیْنَ - نَبِیْرًا
 عقاید کا وہن چھوڑتے اور کردہ عقیدوں کی طرف مڑ جاتے ہیں اور ناشکری کے ساتھ خدا تعالیٰ کی نافرمانی کرتے ہیں خدا تعالیٰ کو حکم کو یوں
 اَمْرَةً نَبِیْرًا لِّدَا الْمَرْقِعِ وَکُفْرًا بِالْکِتَابِ الْمَوْقِعِ مَجْتَرِیْنَ -
 پھینک دیا جیسی ایک پورا پیڑی جونی کو پھینک دیا جا اور ایسی کتاب ہے جو اپنی نشان و بڑی شوخی کا انکار کر دے اور

وَحَسْبُهَا جَنَّةٌ حُلُوًّا لِلْجَانِّ

اور دنیا کو ایک شیریں اور بہل الحصول میں سمجھ لیتے

وَتَرَكُوا الدِّیْنَ مِنْ حَبِّ الدِّرِّثَانِ

اور شراب کے غموں سے پیار کر کے دین کو چھوڑ دیا ہے

وَعِیْدٍ وَالْغَوَانِیِّ وَالْاَغَاغِیِّ

اور ایسا ہی نازک اندام اور حسین عقیقہ اور گیتا اور دلون کو کچھتے ہیں

وَمَشْغُوفِیْنَ بِالْبِیْضِ الْحَسَنِ

اور بہتیرے سفید رنگ عورتوں کے فرنیہ ہیں

اِلَی الدِّیْنِ اَوْیْ حَزْبِ الْاَجَلِیِّ

ان کو گونگے جو بہت ہی گناہوں میں مبتلا ہیں دنیا کو اپنا جانا پناہ کر دیا ہے

فَسُوا مِنْ جَهْلِهِمْ یَوْمَ الْمَعَادِ

اپنی نادانی کے سبب سے معاد کے دن کو بھلا دیا ہے

تَرَاهُمْ مَائِلِیْنَ اِلَیْ مَدَامَ

تو دیکھتا ہے کہ شراب کی طرف یہ لگ جھک گئے

وَلَمْ مِنْهُمْ اِسَارِیْ عِیْنِ عِیْنِ

اور بہتیرے انہیں جو بڑی بڑی آنکھوں کی عورتوں کی عین ہیں

تَرَى كَلًّا مِّنْطَلَقِ الْعَنَانِ

اور سب مطلق العنان اور بے پردہ اور بے حجاب ہیں

بَعَيْنِ انْجَلَتْ ظِلِّي الْقَدَانِ

آدمت کی آنکھ سے جو پہاڑوں کے ہر ٹکڑے سے

اَسْرِبِ الْخَلْقِ اَفْعَالِ السَّنَانِ

لوگوں کو ہر چیزوں کا کام دکھلا رہی ہیں۔

تَفُوقِ بِالْحِظْهَا رَحْمِ الطَّعَانِ

جتنے گوشہ چشم کی ہلکی سی نظر نازوں کو زخم پر فوقیت کرتی ہو

سَوَّالِهِ الَّذِي مَلِكِ الْاِمَانِ

بجرا کے کہ اس خدا کا رحم ہو جو ان بخشو کا بادشاہ ہو

اَضَاعُوا الدِّينَ مِنْ تِلْكَ الْاِمَانِ

انہوں نے دین آرزوؤں کے پیچھے دین ضائع کیا ہے

وَيُعْتَاطُونَ مِنْ تَخْلِيصِ عَانِي

اور اس بات سے غصہ کرتے ہیں کسی قیدی کو رہا کر دیا جائے

وَفَتَنَ الدَّهْرُ تَمَوُّ كُلِّ اَنٍ

اور نئے دمدم بڑھتے جاتے ہیں

كَرِيمٍ قَادِرٍ كَهْفِ الزَّمَانِ

جو کریم اور قادر اور زمانہ کی پناہ ہے

لِاِلَهِ اللّٰهِ الْحَفِظِ الْمُسْتَعَانِ

جو اپنے بندوں کا نگہبان اور سیرت اور دینی مددگار والا ہو

بِمَا شَهِدَتْ فِتْنًا كَالِدُخَانِ

جبکہ میں نے آن فتنوں کا مشاہدہ کیا جو دھپن کی مانند ہیں

اِذْ اَمَّ هَلْ لَهَا شَانُ كَشَافِي

کیا وہ کہے وقت ان کا ایسا حال تھا جو میرا حال ہے

لَهُنَّ عَلَيَّ بَعُولَتُهُنَّ حَكَمٌ

وہ عورتیں اپنے خاوندوں پر حکم کرتی ہیں

دِمَاءُ الْعَاشِقِينَ لَهُنَّ شَغْلٌ

اپنے عاشقوں کو قتل کرنا ان عورتوں کا کام ہے

وَمِنْ عَجَبِ جَفَوْنَ فَاَتَرَاتِ

اور تعجب تو یہ ہے کہ وہ بکلیں جو ست اور نیچا ہیں

بِنَظَرَةِ تَصِيدِ النَّاسِ لِحَاكَا

وہ عورتیں اپنی آنکھ کی نیم لگے سے لوگوں کو مکار کرتی ہیں

وَاِنِّي الْاَمِنُ مِنْ تِلْكَ الْبَلَايَا

اور ان بلاؤں سے نجات پانا لوگوں کیلئے غیر ممکن ہے

فَعِشَاقُ الْغَوَايِي وَالْمَشَالِي

سو جو لوگ عورتوں اور مردوں کے عاشق ہیں

يَصْدَرُ الْوَرَى مِنْ كُلِّ حَايِرٍ

لوگوں کو وہ ہر ایک نیکی کے کام سے روکتی ہیں

عَمَايَاتِ الرِّجَالِ تَزِيدُ مِنْهُمْ

لوگوں میں اُنکے سب سے گمراہی پہنچتی جاتی ہے

وَمَا مِنْ مَلْجَأٍ مِنْ دُونِ رَيْتِ

اور ان آفتوں سے بچنے کیلئے بھروسہ کو کوئی گریز کا نہیں

فَنَشْكُو هَارِيْنَ مِنْ الْبَلَايَا

سو ہم ان بلاؤں سے ہلکا کر رہی خدا کی طرف شکایت لیا کرتے

جَرَتْ حَزْنًا عِيُونُ مِنْ عِيُونِي

میری آنکھوں سے مارے غم کے چشمے بہنے لگے

فَهَلْ وَجَدْتَ ثَكَالِي مِثْلَ وَجَدِ

پس کیا وہ عورتیں میری لڑکھرائیوں کی غم کی ہیں جی میں کرتا ہوں

وقسیسین اصل الافتنان

اور توحید میں فتنہ افلازی کی جڑ پادری لگ بین

کان غداءهم فحش اللسان

گویا بد زبانی اُن کی غذا ہے

وتمطر مقلتی مثل الرثان

سوین اس کتاب کو کہتا تھا اذیری آج پڑھو میرے کچھ اُتو جارتی

وسب المصطفیٰ بجر الحسان

اور یہ کہہ کہ اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی زبان میں جو بھلائی کر دی

ونار الغیظ ثارت فی جنائی

اور غصہ کی آگ مجھ میں بھڑکی

اقرالین بالخضم المہان

کہ ہم دشمنوں کی رسوائی دیکھ کر اپنی آنکھیں ٹھنڈی کر گئے

وعزتنا لدیہم کالرہان

اور ہماری عزت ان کے پاس گرد کی طرح ہے

رقيق الشفرتین اخ السنان

جو ہر ایک کنارہ دوں والے نیزہ کا بہائی ہے

ورمح ذابل وقنا البیان

اور نیزہ برچی باہر ایک خاک والی اور بیان کے نزدیک

فخرجه بآیات المشانے

سو ہم اس کو سورۃ فاتحہ سے نکالیں گے۔

ومقت الضرتین من العیان

سو یہ دو صورتوں کی دشمنی ہے جسکی حقیقت ہر ایک کے چندیدہ

ولکن سبہم صلا جنائے

مگر ان کی گالیوں نے ہمارا دل صلا یا۔

ولمن ظالم یبغی فسادا

بہتر سے ظالم یہی چاہتے ہیں جو دنیا میں فساد اور گناہ پھیلے

تفاحشہم تجاوز کل حد

پادریوں کی بد گوئی حد سے زیادہ بڑھ گئی ہے

فکنت اطالعن کتاب ساب

میں نے ایک شخص کی پادریوں میں کتاب کچھ پڑھ کر گالیوں میں ہیں

رثینا فیہ کلمًا محفظات

ہم نے اس کتاب میں وہ کلمہ دیکھ جو غصہ دلانے والے تھے

صبرت علیہ حتی عیل صبرتی

میں نے اس بات پر صبر کیا یہاں تک کہ صبر کرنا ہار گیا

وتاتی ساعة ان شاء ربی

اور وہ گھڑی آتی ہے کہ انشاء اللہ تعالیٰ

اخذنا السب منهم مثل دین

اُن کی گالیوں ہمارے ذمہ قرض کی طرح ہیں

سنغشیم ببرہان کعضب

ہم غمگین دلیں کی تلواریں ساتھ لے کر صبر کر رہے ہیں

یفاس تختلی تلك الخلا

ہم اس گہاس کو دلائل کے تیر کے ساتھ کاٹینگے

محجة العدا قد حل غول

ان دشمنوں کی کہو پری میں ایک بہوت داخل ہو گیا ہے

لنادین ودنیا للنصارے

ہمارے حصہ میں دین آیا اور نصاریٰ کے حصہ میں دنیا

سمناکل نفع الضیم منهم

ہم نے ہر ایک ظلم اُن کا اٹھایا

وليت الله ليث لا كضان

اور شیر شیر ہی جن وہ بہتر کی طرح نہیں ہو سکتے

وصورتهم کذی حَبَّ مُقَانِي

اور صورت انہی ایک لہن سار دست کی طرح ہے

من التقوى ولبطن كالجفان

اور پیٹ ان پالون کی طرح ہے جو کھانے سے بہرہ مند ہوں

يُزِي كالمِرْهَفَاتِ لُظُ اللِّسَانِ

جو تیز تلواروں کی طرح اپنی زبان کا شعلہ دکھاتا ہے

على البدر المطهر من عثان

جس کو خدا نے گردوغبار اور دھوئیں سے پاک پیدا کیا ہے

هَوِيَتْ كَذِي اللَّيْأَنَةِ فِي الْهَوَا

تو محتاجوں کی طرح ذلت کر گڑھے میں گر گیا

اناجيل النصارى كَالْأَتَانِ

انجیلوں کو اٹھایا جیسا کہ ایک گدھا ہمارا اٹھاتا ہے

وتهدى مثل عادات الاداني

اور مینوں اور سفیوں کی طرح بکواس کرتا ہے

وايمانا بتصديق الحسنان

صدق اور دلی ایمان سے آجا

واعرضتم عن الزهر الحسنان

اور خوبصورت تپوں لون سے کنارہ کیا

على محضرة قاع هجان

اور ایسی زمین چھوڑا جو سبز اور نرم اور نہایت عمدہ اور قابلِ شکر ہے

فراشد زانها حسن البیان

جو حسن بیان سوا درپہ کی زینت اور خوبصورتی بخلی ہے

سحوان يجعلوا أسدا ناعجا

آہنوں نے کوشش کی کہ اس کی طرح شیر بنو بہترین بنیں

روثبتهم كسر حان ضري

اور ان لوگوں کا حملہ اسی بہتر سے کی طرح ہر جگہ کا طالع ہے

وباطنهم كجوف العير قفر

اور اندر ان کا گھر ہے کے پیٹ کی طرح نقوی ٹھولی

اسرى وغلا جهولا وابن وغل

میں ایک نہیں ابن خیس جاہل کو دیکھتا ہوں

هرير الكلب لا يمتو بنح

کتے کی آواز اس جانور پر خاک نہیں ڈال سکتی

الايا ايها البحر الشهيح

اے بخیل پخشق اور حریس

وما تدرى الهدى وحملت جهلا

اور تو نہیں جانتا کہ ہدایت کیا شے ہے اور محض ہیں سوتلے

تتضمن مثل فضضة الافاعي

اور تو اس طرح زبان ہلاتا ہے کہ جیسے سانپ

هَلَمَّ اِلَى كِتَابِ اللهِ صَدَقًا

خدا کی کتاب کی طرف

شغفتم ايها التوكى بشا

بے وقوفو! تم کا نٹوں پر زینت ہو گئے

وآثرتم اما عز ذات صخر

اور تم نے ٹکریل اور بڑی چہرہ والے صخرین کو بہت سخت ہتھیار کی

وما القرآن الا مثل دسر

اور قرآن حقیقت بہت عمدہ اور کمال امتوں کی طرح ہے

وما مست ألف الكاشمين
اور شمنون کی جتیلیان ان معارف کو چھوٹی ہی نہیں
بلہما شمت من علم وعقل
اس میں ہر کچھ علم اور عقل ہے جس کا تو طالب ہو
یسکت کمن یعدو بضغن
ہر ایک کی دشمنی کا منہ بند کرتا ہے جو مخالفانہ طور پر دھڑکتا ہو
رینا بدر مزنتہ کثیرا
یعنی اس کے سینہ کا پانی بہت ہی دیکھا ہے
وما ادراک ما القرآن فیضا
اور تو کچھ جانتا ہے کہ قرآن فیض کی رو سے کیا شے ہے
لہ نوران نور من علوم
اس میں دو نور ہیں ایک تو علوم کا نور اور دوسرا
کلام فائق مآراق طرفے
وہ ایک ایسا کلام ہے جو ہر ایک کلام کو فوقیت دے گیا
ایاۃ الشمس عند سناہن
آفتاب کی روشنی ان کی کپکپ کے آگے ایک شہنشاہ سا ہو
واین یكون للقرآن مثل
اور اس کی مثال کوئی دوسری چیز کیوں کر ہو
ورثنا الصنف فاق ت کل کتب
ہم اس کتاب کے وارث بنائے گئے جو سب کتابوں پر فائق ہے
وجاءت بعد ما خرت خیام
اور اس وقت آیا جبکہ پہلوں پر چھوٹنے کے بل کر چڑھتے تھے
محت کل الطرائق غیر بر
ہر ایک کو کوئی نئی شے کے راہ کے سہم کر دیا

معارفہ الی مثل الحصان
جو قرآن میں ایسی طور پر چھوٹی ہوئی ہیں جیسی پر نشین پہلے چلتے ہوئے
واسرار و ابقار المعانی
اور افرار اقسام کے بہنا و نہی صدقہیں اس میں بہرتی ہیں
ییکت کل کذاب وجانی
اور ہر ایک کی شخص پر اتنا محبت کرتا ہے جو دودھ غلو اور گڑھ بگاڑ کر
فدینا سربنا ذا الامتنان
سرم اس خدا پر سر بان میں جن کو ایسا احسان کئے
خفیر جالب غو الجنان
وہ ایک رہبر ہے جو بہشت کی طرف کہنچتا ہے
ونور من بیان کا لجمان
نصاحت بلاغت کا نور جو دانہ فقرہ کی طرح چمکتا ہو
جمال بعد والنیران
اور آگے بعد کو کوئی بال پہلے نہ ہوا اور آفتاب کی روشنی پہلے دکھائی دے گی
وما للعل والسبت الیہ کی
اور اس کی ساری کے سر پر چڑھ کر سبت ہی کیا ہو گرجن کی ساخت ہو
ولیس له بهذا الفضل ثانی
کیونکہ وہ نو اپنے فضائل میں بے مثل ہے
وسبقت کل اسفار بشان
ایسی کتاب جو اس کمال میں ہو کہ تمام کتابوں پر سبقت لے گئے ہو
وخربت البیوت مع المسکن
اور تمام گرجے بندوں کی جگہوں کے خراب ہو چکے تھے
وجذت رأس بدعات الزمان
اور ان تمام بدعتوں کا سرٹ دیا جو زمانہ میں شایع تھیں

کان سیوفها كانت کنار
 گویا اسکی تلواریں ایک آگ کی طرح تھیں
 اذا استدعى كتاب الله مثلاً
 جب کتاب اللہ نے اپنی شکل کا مطالبہ کیا
 وسلبت جرّة الاسنان منهم
 اور پیش قدمی کی ہمت ان سے سلب ہو گئی
 فصرع عجب اکبوا مثل ميت
 سو بہر عجب کی بات سے کہ وہ مر رہے کی طرح نہ ہر کوئی سر ہٹا کر
 وانزله مهيئنا حديثاً
 اور خدا تعالیٰ نے اسکو پیش اور طالعیا عرض نازل کیا
 وصارت حصصهم فرقاً ثميناً
 اور ان کی جاعنیں کی فرقے متفرق ہو گئے
 ومنهم من تلبب مستشيطاً
 اور بعض نے قرآن کے مقابلے سے عاجز آکر تیار آند
 فانقم قد سمعتم ما اصابوا
 بہتیم کی جگہ ہو کہ ان کو کیا کیا سزا تھیں
 وكان جزاء سلب السيف سيفاً
 اور تلوار کھینچنے کا بدلہ تلوار ہی تھی سو جو کچھ نہ ہونے لگا
 اذا دأبت ریح البلوى عليهم
 اور جب کہ سختی کی ہلکی آہیں پر چلی سوائے ہر
 فطفقروا يهربون مثل خجین
 سو انہوں نے ایک نامرد کی طرح ہلکا مشہور کیا
 اذا ما شاهدوا قتلى لقنن
 اور جب کہ انہیں زخمی مقتولوں کی طرح دیکھا

لها حريق مخاريق الادانے
 ان سے وہ تپنے لگیں جو سفار گوں کا تہمین ہو
 فعي القوم واستتروا كفاني
 سو قوم مقابلہ سے عاجز ہو گئی اور ناشہ چیز کی طرح چھپ گئی
 من الهول الذي حل الجنان
 اور یہ ہبت آہی تھی جو ان کے دل میں بہہ گئی
 وقد مروا على لطف اليلك
 حالانکہ وہ فصیح کلمات کی مشق اور عادت رکھتے تھے
 فيفقدوا كلهم كالمستهان
 پس گذرا کہ ہر کوئی بے پروا و سرگردان ہو کر ہلکا گئے
 فمنهم من اتي بعد الحران
 پس بعض ان میں سے تو سرکشی سے باز آگئے
 لحرب الصادقين والطعان
 اور غضب میں آکر بہت بازوئی کر کے جنگ کو کھینچ کر تیار ہو گئے
 بضعة السيوف من الهيا
 اور تلواروں کی سرکشی سے کسی زلت آٹھائی
 فلما قواما اذا قوا كالجبان
 کو کچھ ایسا نہ تھا کہ ہر کوئی ہلکا ہوا تھا تو ایک کچھ اور تو
 فكانوا لهوة فوق الدهان
 جیسے کہ آگ کی ایک ٹہنی جی کے آگ سے چڑھتی ہوئی ہو جی کے
 فاخذوا ثم قتلوا مثل ضلك
 پس پکڑے گئے اور مجیدوں کی طرح قتل کئے گئے
 فرضوا طاعة علم الامان
 تب انہوں نے امن طلب کر کے اللہ و رسول پر ایمان

سَلَاةَ الْحَيِّ جَاوِزًا فَاذْمِيقْنَا
اور پیلہ کے سرواڑے زندہ ہو کر گئے ہیں ہی اس کے

وَاَمَّا الْجَاهِلُونَ فَمَا اَطَاعُوا

مگر جاہلون نے ان کا حکم نہ

سَقُوا كَاسَ الْمُنَايَا ثُمَّ سَبَّحُوا

سوت کے پیالے ان کو پلائے گئے

فَهَذَا اجْرُ جَهْلٍ الْجَاهِلِينَ

سو یہ جاہلون کے جہل کی سزا تھی

وَمَا كَانَ الرَّحِيمُ مَذِلَّ قَوْمٍ

اور خدا سے رحیم کسی قوم کو ذلیل نہیں کرتا

وَهَلْ حَقَّتْ مِنَ النَّبَاِ مَمٌّ

کیا ایسی قوموں کی تجھے کچھ خبر ہے

وَكُلُّ النَّوْرِ فِي الْقُرْآنِ لَكِنْ

اور تمام اور ہر ایک قسم کے نور قرآن ہی میں ہیں

بِهِ نَلْنَا تَرَاثَ الْكَامِلِينَ

ہم نے اس کے وسیلے سے کاملوں کی وراثت پائی

فَقُمْ وَاَطْلُبْ مَعَارِفَهُ بِجَهْدٍ

پس اُٹھ اور کوشش کے ساتھ اس کے معارف طلب کر

اَتَخْطُبُ عِزَّةَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا

کیا تو اس دنیا کا رے کی عزتوں کا طالب ہے

اَتَرَضَى يَا اخِي بِالْخَنَازِ حَقًّا

اے بھائی کیا تو اسے میں رضی ہو حق سے راضی ہو گیا

عَلَى بَسْتَانِ هَذَا الدَّهْرِ قَاسٍ

اس دہیا کے باغ پر تیر کا پیمانہ ہے

قَرَحِ الْمَضْطَّعِ جِزْرِ الْخَنَانِ

نے جو دیا کے بخش ہے ان کا گناہ ساف کیا

فَاعْدِمِمْ فَتَوْسَ الْاَخْتِفَانِ

سو بجلی کے تیروں نے انکو مسدود کیا

اِلَى نَارٍ تُلَوِّحُ وَجْهَ جَالِيَةٍ

اور پھر وہ اس آگ کی طرف کھینچے گی جو مجھ کا سر چلائے گی

مِنَ الرَّحْمَانِ عِنْدَ الْاِخْتِفَانِ

یہ سزا خدا تعالیٰ کی طرف سے تیر ہی جائے گی خدا کے اور ظالموں

وَلَكِنْ بَعْدَ ظَلَمٍ وَاِفْتِنَانٍ

مگر اسوقت جبکہ ظلم اور فتنہ آغاز ہی اختیار کرے

رَوْأَ قَبْعًا بِاَفْعَالِ حَسَانٍ

جن کو نیک کہتے سگرے ہی بدی پیش آئے

يَمِيلُ الْهَالِكُونَ اِلَى الدُّخَانِ

مگر مرنے والے دھوئیں کی طرف دوڑتے ہیں

بِهِ يَسْتَرْوُا اِلَى اَقْصَى الْمَعَانِ

ہم نے اس کے وسیلے سے حقیقوں کے اخیر تک سیر کیا

وَخَفِ شَرَّ الْعَوَاقِبِ وَالْهَوَانِ

اور خجسم بد اور ذلت کی دیوں سے خوف کر

اَتَطْلُبُ عَيْشَهَا وَالْعَيْشَ فَاغِي

کیا تو اس دنیا کے عیشوں کو ڈھونڈ رہا ہے اور اسکی تمام دنیا

وَتَنْسَى وَقْتَ تَبْدِيلِ الْمَكَانِ

اور اس وقت کو بھلا دیا جو تبدیلی مکانی کا وقت ہو

فَكَمْ شَجَرٍ يَجَاحُ مِنَ الْاِهْكَانِ

سو بہت سے درخت جو سو گھر سے جا رہے ہیں

و کم عنق تکسرها المنایا
اور موافق بہت سی گردنوں کو توڑ رہی ہیں

تری فی ساعة سر لرجل
اور تو یہ تماشہ دیکھ رہا ہو کہ ایک گہری ایجوڑ کیلئے کئی تخت بچو

وانی ناصح خل امین
اور میں ایک نصیحت دین والا دوست اور امین ہوں

یکرم جاهل قبل ابتلاء
جاہل کی تعظیم آزمائش سے پہلے ہوتی ہے

وکفری عد والحق حقا
اور ایک سچ کے دشمن نے مجھے کافر ٹھہرایا

صوارمه علی مسلات
اُس دشمن کی تلوار میں میری پرکھنی چوٹی ہیں

وانی قد وصلت ریاض حق
اور میں اپنے پیارے کے باغوں میں پہنچا ہوا ہوں

ھویت الحب حتم صار روحی
میں نے اس پیارے سے محبت کی یہاں تک کہ میری جان ہو گیا

بوجه الحب لست حرص ملک
اس پیارے کی قسم ہے کہ میں کسی ملک کا حرص نہیں

عمود الخشب لا ابغی لسقف
میں لکڑی کے ستون اپنی چیت کیلئے نہیں چاہتا

ورثنا الحمد من ذی الحمد حقاً
ہم نے بزرگی کو خدا سے ذی الحمد سے پا لیا

دخلت النار حتی صرنا ناراً
میں آگ میں داخل ہوا یہاں تک کہ میں آگ ہی ہو گیا

و کم کف و کم حسن البنان
اور بہت تیلیان اور بہت سی خوبصورت پورین ٹوٹی چلی جاتی ہیں

وفی الاخری تراہ علی الاران
اور پھر دوسری گہری میں وہی مرد باوت مردہ پر پڑا ہوا ہوتا ہے

ویدری نور علی مزیرانی
اور چٹخص مجھے دیکھو میری نور علی کو معلوم کرے گا

وقدر الخبر بعد الامتحان
اور امتحان کی تعظیم کے امتحان کے بعد دیکھا جاتا ہے

فقلت اجسأ یرانی من ہدانی
سویٹھ کہا دفع ہو جسویٹھ ہدایت دی وہ مجھ کو دیکھ رہا ہے

وانی نحو وجه الحب رانی
اور میں اپنے پیارے کی طرف دیکھ رہا ہوں

ویطلبہ خصیم فی المحلہ
اور دشمن مجھے جھگڑوں میں تلاش کر رہا ہے

وارثانی جنائی فی جنائی
اور میرا بیٹھتہ اس نے میرے دل میں ہی دکھا دیا

کفانی ما اری نفسی کفانی
اور میری رائے کافی ہو کہ میں اپنی نفس کو فنا کی حالت میں پہنچا ہوا ہوں

رحبہ صاری مثل البوان
اور میرا پیارا میرے لئے ایسا ہو گیا ہو جسکی تنوں

وصبغنا محبوب مقانی
اور اس ملنے والے پیارے کے رنگ سے ہم رنگ ہو گئے

وغلی فاق افکار الافانہ
اور میری کچھ رنگات پات کے فکروں سے بہت بلند ہو گیا

اور میری کچھ رنگات پات کے فکروں سے بہت بلند ہو گیا

مَشْعَشَعْتُهُ بِمَاءِ الْاَقْتِرَانِ

جسین آہی محبت کا پانی ملایا گیا ہے

وَاِنَّ اللّٰهَ خَلّٰقِيْ يَرٰنِيْ

اور خدا جو میرا پروردگار ہے مجھ کو دیکھ رہا ہے

وَيَهْكَلُهُ كَصِيدِ مُسْتَهْمَانِ

اور اسکو اس شکار کی طرح ہلاک کرے گا جو سرسبز اور سرگرمان جو

قَرِيبٌ قَادِرٌ حَيْثُ مَدَانِي

جو قریب اور قادر ہے اور جو بندہ اور کو کو دلیں حاصل ہوتا ہے

وَاَنَا الْكَاسِرُونَ فَتَوْسُ خَانِي

اور ہم فضول گر کے تہروں کو توڑ رہے ہیں

وَاَنَا الْفَاصِلُونَ مِنَ الْاِدَانِي

اور ہم نے اپنے اپنے لوگوں سے جدا کی اعتبار کر لیا ہے

فَنَحْنُ الْمُبْدِءُونَ وَلَا نَمَانِي

سو ہم چاند کو پہلے والے ہیں اور امتدادی کرنا نہیں

وَنَحْنُ الْمُنْعَمُونَ وَلَا نَعَانِي

اور ہم نعمتوں میں وقت بسر کرتے ہیں اور سختی نہیں

وَلَسْنَا قَاعِدِينَ كَمَثَلِ اِنَانِي

ایک ستارہ کی طرح ہم بیٹھے رہے نہیں ہیں

وَذُو حَجَرِيْ رِيْ وَقْتُ الرِّثَانِ

اور عقل مند جاننا ہے کہ بائیں کا وقت کونسا ہے

وَتَبْنَا مِنْ مَّالِ عِبِ صَوْلِحَانِ

اور صولحان کی بازی گاہ سے ہم دست بردار ہیں

وَيَدْرِي السَّرْمَنُ شِدَّةَ الْبَطْلَانِ

اور تنگ کو مضبوط کھینچنے سے صوبہ بابر کو مطلب کیا ہے

خَمُورِيْ مُنْتَقَاةٌ خَيْرُ كَلَمِي

اور میری شراب ایک نئی جڑی شراب اور صفا ہے

وَلَسْتُ مُوَارِيَا عَنْ عَيْنِ رَبِّيْ

اور میں اپنے رب کی آنکھ سے پوشیدہ نہیں ہوں

يَدُّ هُدًى رَّاسِ كَذَّابِ غِيُوْرِي

اور وہ جو مجھ کے سر کو خاک میں بدلے گا تو کیونکہ غیر مستعد ہے

وَاَنَا النَّاطِرُونَ اِلَى قَدِيْرِي

اور ہم اس قدیر کی طرف دیکھ رہے ہیں

وَاَنَا الشَّارِبُونَ كَتُوْسُ جَدِّيْ

اور ہم پر حکمت باتوں کے پیالے پی رہے ہیں

وَاَنَا الْوَاصِلُونَ قُصُورِ هَجْدِي

اور ہم بزرگی کے محلوں تک پہنچ گئے ہیں

وَابْدَرْنَا مِنَ الرَّحْمٰنِ بَدْرِي

اور ہماری لئے خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک چاند نکلا ہے

وَنَحْنُ الْفَائِزُونَ كَمَا لُفُوزِي

اور ہم کمال کا میاں تک پہنچ گئے ہیں

وَيَارْزَنَا الْعَدَا مُتَسَلِّحِيْنَا

اور ہم مسلح ہو کر مخالفوں کے مقابل پر کھڑے ہو گئے ہیں

وَمَا جِئْنَا الْوَسْرَى فِيْ غَيْرِ وَقْتِي

اور ہم غلط اسد کے پاس بیوقت نہیں آئے

كَحَذَرُوفٍ نَدَحْرَجِ رَاسِ عَجْزِي

اور ہم ہر گئی کی طرح اپنے عاجزانہ سر کو گردن نہ رہے ہیں

وَعَرِيفُ فَرْسِ لَفْسِيْ عِنْدَ حَرْبِي

میرے فسر کا کہوڑا لڑائی کے وقت بڑی عزت رکھتا ہے

مگر یزرن کمثل برق
بڑا طر اور ہے جو برق کی طرح اترتا ہے

وانا سوف نوجر من ملیک

اور ہم مغرب اپنے بادشاہ سے پادشائے

وکارس قد شربنا فی وھاد

کئی پیالے تو ہم نے نشیب میں پئے

وھذا کلمہ من فضل ربی

اور یہ سب میرے رب کا فضل ہے

اری اشہار رحمۃ عظاما

اسکی رحمت کے درخون کو میں بڑی بڑی دیکھتا ہوں

وقوی کفرو فی من عناد

اور میری قوم نے مجھ عناد سے کافر ٹھہرایا

فیالغان لا تھامک عجولاً

پس اے لغت گر نہالے میری جلدی ہلاکت

وشک البین صعبت حیر

اور عہد بدلہر جانا شریف آدمی کے نزدیک سخت ہے

ولا تعجب لقوی وادعائی

اور میرے قول اور میرے دعویٰ تعجب مت کر

والرحمان فی کلمہ رموز

اور خدا تعالیٰ اپنی کلمات میں کئی ایسے رکھتا ہے

وکلمہ مہمفہ ذقاسق

اور بہت سی کلمے نازک اور ہارک ہیں

فیدی الضامرات والضمور

پس نازک باتوں کو وہ لوگ سمجھتے ہیں جو غرض رکھ کر

ولا تمضی علیہ دقیقتان

اور دو منٹ کی بھی تفت نہیں کرتا

ونعطی منہ اجر لامتشان

اور اس سپاہیانہ خدمت کا اجر کو دے گا

واخری نشرہن فوق القنان

ادکئی اور زمین جو پہاڑوں کی چوٹیوں پر ہیں گے

ملاذی عالم مترجفانی

جو میری پناہ سے اسی عالم سے بھڑکنا پڑے گا

مفرحۃ کے زرع الزعفران

غور کرنا اسے جیسے زعفران کا کہیت ہوتا ہے

والحاد وحقیر البیان

اور الحاد اور حقیر ہی کا ترجمہ میں کی مش کی

ولا تھجر فترجع کالمہان

اور مسلمان کو اپنے گروہ سے جدا نہ کرنا کہ اس میں تیری رہا ہے

وان الحرس کالحسن یقلانے

اور حریف آدمی ایک شفق مہربان کی طرح ہے

وقد علمت من اخف المعانی

اور مجھے بہت پرشیدہ معنی بتلائے گئے ہیں

وکم قول است کمثل کانے

اور کئی قول ایسے ہیں جیسو کوئی اشارہ نہ کرے تو تم کو لگا

ھضیم الکثیر کا لغید اللسان

بہت نازک جلیو نازک لفظ اور خوبصورت عمدتین ہوتا ہیں

ولا یدری سفیہ کالسمان

اور ان باتوں کو وہ شخص نہیں جانتا جو مٹی سے بنا ہے اور اس کی طرف سے

فان تبغى الدقايق مثل ابر
پس اگر تو ایسے باریک خفایں چاہتا ہو جیسے سوسیان

وان لم يستطلعن انباء من
اور اگر تو چاہتا ہو کہ مردوں کی خبریں تجھے معلوم ہوں

وبذل الجهد قانون قديم
اور کوشش کرنا قانون قدیم ہے

وانى مسلم والى السلام
اور میں مسلمان ہوں اور اسلام میرا دین ہے

وان اجمعت تكفيرى وعذلى
اور اگر روئے ہی تصد کیا ہے کہ مجھ کو کفر کہے اور لعنت کرے

ولا غشى سهام اللاعنينا
اور ہم لعنت کر سکتے ہیں ان کے بنوں کو جنہیں ڈرتے

جنحنا كاهلا مئاذ لولا
اور مجھے اپنا ریاضت کش مشاء

فان شاء المهين ذوجلجلال
پس اگر خدا نے بزرگ چاہے گا

وفى فتى لسان غيرانى
اور میرے منہ میں بھی زبان ہے

اور میرے منہ میں بھی زبان ہے

فلج في ستمها ودع الاماني
سو تو سوئی کے باوجود داخل ہو جا اور تمام انسانی چہات پر تھک

فمت كالحرقين وكن كفاني
سو تو ان مردوں کی طرح مر جا جو جلا کر گئے اور نابود ہو گئے

منى الطالبين قضاء ماني
جو مفدر حقیقی نے ڈھونڈنے والوں کیلئے بنایا ہے

فلا تكفر وخف رب الزمك
سو تو کافر مت ٹھہرا اور خدا تعالیٰ سے خوف کر

فقل ما شئت من شوق الجنان
سو جو تیری مرضی ہو وہ شوق سے کہنا رہ

ولا نغتاظ من تكفير خاني
اور ایک یہود گو کی تکفیر سے ہم غصہ نہیں کرتے

لا ثقال المطاعن واللعان
طعن اور لعنت کے بوجھوں کیلئے جہاں رہے

يبرز رحمة ما تزلني
تو اپنی رحمت ہی مجھ کو ان الزاموں سے بری کر دے جیسا جو تو میری

احب جواب رب مستعان
اگر میں چاہتا ہوں کہ خدا کر دے دیکھار تجھ کو جواب دے

اگر میں چاہتا ہوں کہ خدا کر دے دیکھار تجھ کو جواب دے

واخر كلمنا حمد وشكر
اور پورا آخر کلام حمد اور شکر ہے

ليرت محسن ذى الامتنان
اس نعمت دہنے والے کے لئے جس کے امتنان

اس نعمت دہنے والے کے لئے جس کے امتنان



من اعتراضات الواشى الضال الذى ينوم بنعاس الضلال

اور یہ گمراہ سمجھتے ہیں جو خواب ضلالت میں سوتا ہے اس کے اعتراضات میں سے

اعتراض بنے علیہ عقیدۃ الباطلۃ فی کتابہ التوہین۔ وتقصیل ما تدری فی

ایک وہ اعتراض ہے جس کو اس نے اپنی کتاب توہین الاقوال میں اپنے عقیدہ باطلہ کی بنا پر لکھا ہے اور تفصیل

القران الکریم ایتہ یوم یقوم الروح والملئکة فتلقف لفظ الروح

اعتراض یہ ہے کہ اس نے قرآن کریم کی اس آیت کو دیکھا جو یوم تقوم الروح والملائکۃ ہے الخ سو اس نے لفظ روح کو اس کے

کالشیعہ واراد ان یستنبط منه نزول المسیح بل ان یتثبت الوہیتہ کالو قیج

آج کے شیعوں کی طرح یہ کہتا ہے کہ اس سے نزول مسیح پر دلیل قائم کر کے دیکھا جائے گی کہ جو یہ بھی چاہا اس سے حضرت

فلتب مسند لا کالمبطلین الفر حین۔

سچ کی الوہیت ثابت ہو جائے گی نہ تو اس کے خیال سے باطل پرستوں کی طرح بہت خوش ہو کر اس آیت کو لکھا

اما الجواب علم ان هذه الایة لا تقید اصلا ولا تثبت منها شی

اب اس کے جواب میں یہ تحریر ہے کہ یہ آیت اس شخص کو کچھ بھی مفید نہیں اور اگر اس پر کچھ ثابت ہوتا ہے تو بس یہی

الاحمقہ وجہلہ وكونہ من السفہاء المستعجلین ولا یخفف علی الفضلاء الاعلاء

کہ شخص حق اور نادان اور سفید اور جلد باز ہے اور شاہیر علماء پر پوشیدہ نہیں کہ اس مقام میں

ان تاویل الروح بعیسی فی هذا المقام دجل وافتراء بل جاء فی کتب التفسیر

روح کے لفظ سے عیسیٰ مراد لینا دجالیت اور افتراء ہے بلکہ تفسیرین کی رو سے جبرائیل علیہ السلام

انہ جبرائیل علیہ السلام اوملاک اخر علی اختلاف الروایات کما لا یخفف

یا کوئی دوسرا فرشتہ ہے اور دونوں قسم کی روایتیں بائی جاتی ہیں جیسا کہ دیکھو والو

علی الناظرین۔ ثم منطوق الایة یدعی بالتصریح وحکم بالتفہیم ان هذه

پر پوشیدہ نہیں۔ پھر منطوق آیت کا بتصریح ظاہر کرنا ہے اور تنقیح کے ساتھ حکم دیتا ہے کہ یہ واقعہ

الواقعة متعلقت بالقیامۃ ولہا کالعلامة فان الله تعالی ذکر هذه القصة فی

قیامت سے متعلق ہے اور اس کے لئے علامت کی طرح ہے کیونکہ خدا تعالیٰ نے اس قصہ کو بہت کد ذکر کے

ذکر قصة الجنۃ ونعمائها العامة ثم صرح بتصریح آخر و قال ذلک الیوم الخ

در بیان لکھا ہے اور اس کی نعمتوں کے بیان کر کے کد ذکر اس کو بیان فرمایا جو اور بھی تصریح کر کے فرمایا ہے کہ یہ وہی حق ہے جس نے کد ذکر

وَلَفْظُ الْيَوْمِ الْحَقُّ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى الْقِيَامَةِ وَبَعْدَهُ كُلُّ خَيْرٍ أَمِينٍ - فَانْظُرْ كَيْفَ

اور الہم الحق قرآن میں قیامت کا نام ہے چنانچہ انکارِ امت و اراکو جانتا ہے پس اب غور کر

بَيْنَ انْهَا واقعة من وقائع يوم الدين ثم انظر كيف يفرون الذين في قلوبهم

کیونکہ خدا تعالیٰ نے کہول کر بیان کر دیا کہ یہ ائمہ قیامت سے مستحقِ سزا ہیں تو غور کر کہ وہ لوگ جن کو دل پیار میں اور ان کے دل میں

ولا يخافون الله وما كانوا متقين - فالحاصل أن الآية لا تؤيد عن هذا الواسي بل تنفي

خدا تعالیٰ کا خوف نہیں کیونکہ افسر اور درازیاں کہہ رہی ہیں اور تقویٰ اختیار نہیں کرتے ہیں حاصل کلام یہ ہے کہ یہ آئین اس منہ پر ہے جس کی طرف سے

يُفَقِّعُ الْقَوْلَ عَلَيْهِ وَتَجِدُ الْآيَةَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَإِنَّهُ يَقُولُ إِنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

یہ تمہارے قول کو ٹھیک کر کے کہتا ہوں اسکا جواب اسی پر پڑتی ہر اور آیت اسکو ہر ٹھوس سرکاری پرکھو اس نکتہ میں کیا یہ قول ہر کو مضی اور غیر مضی

يقول ان الروح هو الله وعينه والاية تبدى ان هذا امينه وتبدى ان الروح

کہ جس طرح خدا کو ہی کہتے ہیں اور روح اور خدا ایک ہی چیز اور آیتہ ظاہر کہ ہر ہی چیز کی یہ اسکا جو شہ جہاؤن نیز ظاہر کرتی ہے کہ ہر

[illegible]

کافران اس جگہ سے وہ ایک بندہ عاجز و ناتواں کو کسی امر میں اختیار نہیں دیتے اور یہی نہیں صرف فرما کر اور ہر امر اور نیز یہی ظاہر کرتی ہے کہ اس دعوے

لِطَاعَتِهِ وَمَا كَانَ لَهُ أَنْ يَسْتَفْعَلَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ اللَّهِ لَئِنْ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَالَ فِي هَذِهِ

لَا تَبْتَغُوا فِيهِ سُلُوكًا وَمِنْكُمْ رَجُلٌ يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَأْتِي اللَّهَ بِمَا لَمْ يَحْصُوا وَلَا يَخْبِرُهُمْ فِي شَيْءٍ وَلَا يُخَالِفُونَ مَا أَرَادُوا بِهِ وَلَا يُجَادِلُونَهُ فِي شَيْءٍ إِنَّهُمْ أُمَمٌ حَقِيقَةٌ

ہمیں روزے قیامت کے دن روح اور ذائقے کے ہو گئے اور شفاعت کے بارے میں کوئی قول نہیں۔ بلکہ اگر کسی مسکین خدا کا شکر

ابا ولسن فی النعمان سعتك ذک ما وجد الازمان شمس هذا القامح الازمان صفیه

میں نے اس کی ایک سیٹ بنوا کر اس کے لئے ایک مکان بنوا دیا۔ اس کے لئے ایک سیٹ بنوا کر اس کے لئے ایک مکان بنوا دیا۔

المصطفى خير الرسل وخاتم النبيين - والقي في روعي ان المراد من لفظ

اور میرے دل میں ڈال گیا کہ اس آیت میں لفظ روح سے مراد

روح في اية يوم يقوم الروح جماعة الرسل والانبيا والحمد لله اجمعين الذين

سولون اور نیکیوں اور محسنوں کی جماعت مراد ہے جن پر روح القدس ڈالا جاتا ہے اور

بِقِيَّةِ الرُّوحِ عَلَيْهِمْ وَيَجْعَلُونَ مَكْلَبِينَ وَأَمَّا ذِكْرُهُمْ بِلَفْظِ الرُّوحِ بِلَفْظِ الْإِرْوَاحِ فَإِنَّ

مگر یہ شبہ کہ روح کے لفظ سے انکو یاد دہیا اور ملاح کہ لفظ سے کیوں یاد دہنیں کیا

انه قد يذکر الواحد فی القرآن ویراد منه الجمع وبالعکس سدة قد جرت فکتاب
 پس جان کر قرآن کا محاورہ ایسا ہے کہ کہی وہ واحد کہ لفظ سے جمع مراد لیتا ہو اور کہی جمع ہو واحد مراد کہ کتاب میرا قرآن یعنی کتاب
 مباین۔ و ذکر ہم الله بلفظ الروح الذي يدل على الانقطاع من الجسم لیشیر الی
 عادت مستمرہ ہے اور ہر خدا تعالیٰ نے اپنی دنیا کو روح کے لفظ سے یاد کیا ہے ایسے لفظ سے جو انقطاع من الجسم پر دلالت کرتا ہو یہ
 انهم فی عیشہم الدنیویۃ کا نواقذ فلو اکل قواہم فی مرضات الله وخرجوا من
 کیا کہ تادہ اس بات کہ طرباشہ رکھے کہ وہ طہر لوگ اپنی دینی زندگی میں اپنی تمام قوتوں کی روحی مرضات آج میں نہا ہو گئی تھی اور پھر
 انقسم کمما ینخرج الارواح من الابدان وما بقی لهم النفس اھواھا وکانوا
 نفوساً ایسی باہر گئے تھے جیسے روح بدن سے باہر آتی ہو اور نہ ان کا نفس اور اس نفس کی غواہشیں باقی رہیں تھیں اور وہ روح القدس
 لا ینطقون من الھوا بل یوحی الیہم صلوا روح القدس فقط لانفسہم ولا اعضاھا
 کے بلکہ اسے بولنے پر نہ اپنی خواہش سے اور گویا وہ روح القدس ہی ہو گئے تھے جس کا تہہ نفس کی آمیزش نہیں ہے پر جان کہ انبیاء
 ثم اعلان الانبیاء انفسہم لا یقال انہم ارواح بل یقال انہم روح وذلك لشدة اتحادہم
 ایک ہی ایک طرح ہیں۔ بہین کہہ سکتے کہ وہ کئی روح ہیں بلکہ کہنا چاہا کہ وہ ایک ہی روح ہو اور یہ اسلئے کہ انہیں روحانی طور پر نہایت
 الروحانیۃ و متناسب جوہرہم الایمانیۃ وبما انہم فنوا من انفسہم وحرکاتہم وسکاتہم
 درجہ پر اتحاد واقع ہے اور جوہر ایمانی کی انہیں مناسبت غایت مرتبہ پر ہے اور نیز اسلئے کہ وہ اپنی نفس اور اپنے جہش اور اپنی سکون
 واھوا انہم وجز با تم وما بقی فیم الارواح القدس ووصلوا الله متبتلین
 اور اپنی خواہشوں اور اپنی جذبات کی کھلی فضا ہو گئی اور انہیں بجز روح القدس کو کچھ باقی نہ رہا اور جب چیزوں سے توڑ کے اور قطع
 منقطعین۔ فاذا اراد الله ان یبیت فی هذه الایۃ مقام تجردہم ومراتب تقدسہم
 کر کے خدا کو جاملے پس خدا تعالیٰ نے چاہا کہ اس آیت میں انکی تجرد اور تقدس کے مقام کو ظاہر کرے اور بیان کرے کہ وہ جسم
 و تطہرہم من ادناس الجسم والنفس فستماہم روحا اظہار الجلالۃ شانہم وطہارۃ
 اور نفس کے ملیوں سے کیسے۔ دومین پس انکا نام آسمانی روح یعنی روح القدس کہا تاکہ اس لفظ سے انکی شان کی بزرگی اور ان کے
 جنانہم وانہم سلیقون هذا القلب فی یوم القیامۃ لیری الله خلقہ مقام انقطاع
 دل کی پاکیزگی کہلجائے اور وہ عنقریب قیامت کو اس قلب سے بھاری جائیں گے تاکہ خدا تعالیٰ کو گوں پران کا مقام انقطاع ظاہر کرے
 ولیمیز بین الخبیثین والطیبین۔ ولعلہ ان هذا هو الحق فتدبروا فی کتاب الله
 اور تاکہ تمیشون اور طیبوں میں فرق کر کے کہ ملاوے اور سمجھا ہی بات حق ہے پس تم کتاب امجدین تدبر کرو اور طہر ہونے

و لا تنکروا مستجلبین۔ و اما عیسیٰ علیہ السلام فانت تعلم ان القرآن کا اسمیہ
انکادست کرو مگر عیسیٰ علیہ السلام کے بارے میں تو خوب جانتا ہو کہ قرآن ان کا نام خدا یا
الہا و لا ابن الہ بل یترءہما قیل و یدّٰی لا قایل اور قریطاً و یقیم
ابن خدا نہیں رکھتا بلکہ ان تمام قولوں سے بری کرتا ہو جو اس کے حقین بڑا کرنا کہتا ہے گویا کہ تھے اور دلائل سے ثابت
علیہ الدلیل و یمیت اللہ عبد و من المقربین۔ و قال فی مقام وقالوا للفرار من
کرتا ہے کہ وہ بندہ اور مقرب الہی ہے۔ اور ایک مقام میں فرماتا ہے کہ عیسائی کہتے ہیں کہ عیسیٰ خدا کا بیٹا ہے
ولدا سبحانہ بل عباد مکرمون..... و من یقل منهم انی الہ من دونہ فذلک
خدا بیٹوں سے پاک ہے بلکہ یہ عزت دار بندے ہیں اور جو انہیں سے یہ کہے کہ ہر وہ خدا کے میں ہی خدا ہوں سوائے
بخیرہ جمہم کذلک بغری الظالمین۔ و اشترط قول الظالمین بلفظ من دونہ یعنی
شخص کی سزا نہیں ہوگی اور اس طرح ہم ظالموں کو سزا دیا کرتے ہیں اور قرآن مجید جو ظالمین کے لفظ کے ساتھ من دونہ کی شرط لگا کر
بہ قوم اصبی الحب لوہم۔ یعنی کہ وہ ہم سے غلبت علیہم الحویۃ و السکر و جنون
ہے اور کہا ہے کہ جو شخص یہ کہے کہ میں خدا کے سوا خدا ہوں سو یہ شرط من دونہ کی یعنی سوا کی اس شرط لگا کر ان لوگوں کو ظالم نہیں مانتی کہہ کر
العاشقین فخرجت من افواہم کلمات فی مقام الفناء النظری و المجاہدات السوائی
یہ کہہ کر ان کو آخرت میں جہنم کی لپیٹ میں لے لیا اور ان کے دل و زمین و قیادان پیدا کر دیں یہاں تک کہ ان کو برون پر دعوت اور کفر اور عاشقوں کا
ورد علیہم و ارد کما فوا من الوالہا۔ فقال بعضهم ما فی حجتہ الا اللہ و قال بعضهم
جو ان کو اس وقت ظہری کی حالت اور بدستاری کی طرف بین ان کو جو وہ کہہ کر ایسی باتیں کہ گئیں اور بعض واردات پر ان کو کہہ کر جو کہ عیش کی
ان یدی ہذا ید اللہ و قال بعضهم انا وجہ اللہ الذی وجہتم الیہ و انا جنب اللہ الذی
مستی ہو بہو نہ کہ اس طرح جو کہ بعض نے اس سے کیا تبصیر کیا کہ میری وجہ میں خدا ہی ہے اور کوئی نہیں اور بعض نے کہا کہ میرا یہ اہلہ خدا کا اہلہ ہے
فرطتم فیہ و قال بعضهم انا اقول و انا اسمع فہل فی الدار غیری و قال بعضهم ان اللہ
اور بعض نے کہا کہ میں ہی وہ اسم ہوں جس کی طرف تمہارا رخ کیا..... اور میں ہی جنب اللہ ہوں جو تمہیں تمہارے تفسیر کی اور بعض نے کہا کہ میں ہی
فہو لا کلام معقون فانہم لفظوا من غلبۃ کمال الحویۃ و الا نکسار لامن الرعونۃ
کہا ہوں اور میں ہی مستحق ہوں اور میری سوا اور اگر میں کوئی ہوں جو بعض نے کہا کہ میں ہی حق ہوں سو یہ تمام لوگ مرفوع العلم ہیں کیونکہ کمال و رعیت
والاستکبار و حقت ہم سکر صہاء العشق و حب اللہ فخرجت ہذا الاصوات من فمہم
یہ کہ میں نہ رعوت اور تجر سے اور شراب عشق کے نشہ اور دھند میں کہہ رہا ہوں کہ ان کو گویا سو یہ آواز ہیں فنا کے گہوارے میں گھر کر

الذين آمنوا من غفوة الخيل عما نقلوا الاقدام الى دون الله بل فتوا في حضرة الكبرياء
بالامانة سے اور دون اسکی طرف انہوں نے قدم نہیں اٹھایا بلکہ حضرت کبریا میں فنا ہو گئے سو کچھ شک نہیں کہ انہیں ان کلمات
فلا شئ انهم غير ملومين ولا يجوز اتباع كلامهم وحسن مضاهاتهم بل هي كلم
کوئی علامت نہیں اور ان کے ان کلمات کی پیروی جائز نہیں اور یہ روا ہے کہ انکی مشابہت کی خواہش کیجا تو مکہ ایسے حکیم ہیں
يحب ان تقوى لان تروى ولا يواخذ الله الا الذين كانوا من المتعدين للحج تزيين
کہ پیسنے کے لائق ہیں نہ انہار کے لائق اور خدا تعالیٰ انہیں کسی مواخذہ کرتا ہی جو عدا جالائی سے ایسے کلمے موندہ پر لاریں۔

وعجبت المنصاري ولا يعجب من المسرفين انهم يقولون يا زعيم

اور مجھ پر حیران ہو تعجب آتا ہے اور جو زیادتی کرے اس پر کچھ تعجب ہی نہیں نہ اقرار کرتے ہیں کہ عیسیٰ

كان عبد الله وابن آدم وكان يقول اني رسول الله وعبد الله وحش الناس

خدا کا بندہ اور ابن آدم تھا اور کہا کرتا تھا کہ میں خدا کا بندہ اور اسکا رسول ہوں اور توحید کے لئے وضعت

على التوحيد والاجتناب عن الشرك وانكسر وتواضع وقال لا تقولوا لي صالحا

دیتا تھا اور شرک سے ڈرانا تھا اور کسر نفسی اس میں اتنی تھی کہ اس نے کہا کہ مجھے تم تک مت کہو پہرے

ثم يجالونه شريك الباري فيحبونه والعالمين ويقولون ما يقولون ولا يخافون

لوگ اسکو خدا تعالیٰ کا شریک ٹھہرتے ہیں اور اسکو رب العالمین سمجھتے ہیں اور کہتے ہیں سو کہتے ہیں اور قیامت کے دسو

يوم الدين ويظنون ان المسيح صلب لعن لاجل معاصيهم واحسن لاجلهم

نہیں ڈرتے اور یہ خیال کر رہے ہیں کہ مسیح ان کے گناہوں کیلئے مصلوب اور چوں ہوا اور ان کے بچانے کیلئے باغودا

وعند التجليصهم وان الخلق احفظ الالب بنوهم وكان الالب فظا غليظ القلب

اور صندپ ہوا اور خلقت نے باپ کو اپنے گناہوں سے غصہ دلایا اور باپ سخت دل

سريع الغضب بعيد العلم والكرم مغتاظا لخلق المضطوم فاراد ان يدخلهم

سریع الغضب تھا علم اور کرم اس میں نہیں تھا بلکہ غصہ کیلئے پہچا ہوتا تھا سو اس نے چاہا کہ خلقت کو

في النار فقام الابن ترحمنا على الفجار وكان حليما راجعا لادبار فضع الالب من قهره

دوزخ میں ڈالے سو بیٹا بدکاروں پر رحم کر کے شفاعت کیلئے اٹھ اہو گیا اور بیٹا حلیم اور رحیم اور نیکی کی تہا پائیں سو اونچا کیے

وزيادته فما امتنع وما رجع من ارادته فقال الابن يا ابت انكنت ازمت

تو زیادت سے منع کیا گیا ماب اپنے ارادہ سے باز آیا سو بیٹے نے کہا کہ اسے باپ اگر تیرا ہی ارادہ ہے کہ لوگوں کو

تعدی الناس واهلاکم بالناس ولا تمتنع ولا تقتر ولا تم ولا تزدجر فما انا اهل لوزانک
کوہاک کرے ہو کسی طرح تو ان کو نہیں بخشا اور نہ رحم کرتا ہے سو میں تمام لوگوں کے گناہ اپنی گردن پر
واقبل ما ابارهم فاقض لهم وافعل بے ماتریدان کان قلیلاً ویزید فرضی الاسب

لے لیتا ہوں سوا کو تو بخش دے اور جو تھے عذاب دینا ہے وہ مجھے عذاب دے سواں کلیتہً اب (ن)
علی ان یصلب ابنہ لاجل خطایا الناس فجاء المذنبین واخذ المعصوم وعذب بہ بانوار

غضبک راضی ہو گیا اور اس کے حکم سے بیٹا پہنسی دیا گیا آگ گنہگاروں کو چھوڑا دے اور گنہگاروں کی طرح
الباس کالمذنبین هذا ما قالوا لکن العجب ان المذنبی کان نشأ فی السہات لہ نسب
اس معصوم پر عذاب ہوا۔ یہ وہ بچہ ہیں جو عیسائی کہتے ہیں لیکن اب سو عجب ہو کہ وہ اپنے شے کو

عند صلیب ابنہ ما کتب فی التورہ قال لا اهلك الا الذی عصانی ولا خذ
پہنسی دیکھو یقوت رہی اس قول کو پہل گلیو توریٹ میں کہا تھا کہ میں اسی کو ہلاک کر دینا جو میرا گناہ کرے اور میں ایک کی گناہ

مکان احد من العصاة فکنت العهد واخلف الوعد وترك العاصین اخذ احد من المعصومین
دوسرے کو نہیں چھوڑ دیا سوا اس نے عہد کو توڑا اور وعدہ کے خلاف کیا اور گنہگار کو جو چھوڑ دیا اور ایسی ہی کو چھوڑا جس کی گناہ تھیں
لعلہ ذہل قوله السابق من کبر السن وارذل العمر وکان من المعمرین۔

شاید وہ اپنا پہلا قول بجا لے کر بڑے اور پیرانہ سالی کے پہل گیا کیونکہ معتبر تھا۔

والعجب ان ابن الله کان یعلم ان معشر الجن سبق الانس فی الخطاء

اور بیٹے سے عجیب ہے کہ وہ خوب جانتا تھا کہ جنوں کا گناہ وہ آدمیوں سے گناہ میں بڑا گیا ہے اور

ولا یتجهون محجة الاهتلال بل تجاوز الحد فی شباۃ الاحتمال ثم تغافل من امر مسیاقہ وما

وہ سید ہارستہ اختیار نہیں کرتے بلکہ بے راہی کی تیزی میں حد سے زیادہ بڑھ گئے ہیں پھر اس کے باری میں غافل کیا اور

توجه الی مواصلاتہم وما شاعنا ان ینتفع الجن من کفارہ تو کیکن انہم یجانبون ابارتہ وجات من ذلالتہ

انکی ہمدردی کیلئے کچھ توجہ دی اور نہ چاہا کہ اس کے کفارہ سے جن کا گناہ وہ فائدہ اٹھا دے اور ان کو اس ابدی عذاب سے نجات

التمہ اعدت لهم فما نفعهم ابانہم ولا کفارہم وکانوا یؤمنون بالمسیح کما شہد علیہ الاجیل

جو جہان کے لوگوں پر کیا گیا ہے سو جنوں کو اس کے صلہ میں نے کچھ ہی فائدہ پہنچایا حالانکہ مسیح ایمان لائے تو جس کا ان پر نہیں

بالبیان الصریح فکان الابن ما دھا ملک المذنبین الی هذا القری وتعا عس الخیل و

گویا دیکھ رہی ہے پس گویا بیٹے نے جو اس کفارہ کی جہاں کی طرف آئی گنہگاروں کو نہیں بلایا اور بخیر کی طرح تاخیر کی۔

ومن الخمل ان يكن اللاب ابن آخر صلب لتلك المعشر بل من الواجبات ان يكون كذلك

اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ باپ کا کوئی اور بیٹا ہو جو جنم کے لئے پہانسی دیا گیا ہو بلکہ یہ تو واجبات سے ہے کہ ایسا ہی ہو

لتبغية العصاة فان ابنا اذا صلب لنوع الانسان مع قلة المعصيان فكم من جرى ان يصلب ابن

کیونکہ جب ایک بیٹا نوع انسان کے لئے جو تہیز کریں پہانسی دیا گیا پس کس قدر ملاتی ہے کہ ایک دوسرا بیٹا جنم کے لئے

آخر۔ لنوع جنی الذي ذنبهم الكبر والكثر۔ والافيلزم الترجيح بلا مرجع باليقين ويثبت غل الاب

پہانسی ملے جو گند اور تھوڑا کسے لحاظ سے بنی آدم سے بڑا ہو جسے یمن مدہ ترجیح بلا مرجع لازم آئیگی اور باپ اور بیٹوں کا کل

او غل اليقين ولاشك ان فكر مغفرة قوم حاكين والتغافل من قوم آخرين عدول جميع عظم

ثبت ہو گا اور کچھ شک نہیں کہ ایک قوم کی مغفرت کا نکر دوسری قوم سے تغافل صریح ظلم اور بیجا کارروائی ہے

مابين بل يثبت من هذا جهل الابل للذكان اما ان يعلم ان للذنين قوماً ولا يكتف لهم صليب

بلکہ اس سے تو باپ کا جہل ثابت ہوتا ہے کیا اسکو معلوم نہیں تھا کہ گز گار لوگ دو تو ہیں ہیں ہر ت ایک تو

بل اشتد الحاجة الى ان يكون ابنان وصلب بان لا يقال ان الابن كان واحداً اخر ضعی

تو نہیں مود و تومرن کے لئے صرف ایک بیٹا کا پہانسی دینا کافی نہیں بلکہ کافی طور پر یہ مقصد تب پورا ہو سکتا ہو کہ جب بیٹوں کو

ليصلب لنوع الانسان وما كان ابن اخر ككفارة ابناء الجان لاننا نقول في جوابه

پہانسی دیا جاتا ہے بات کہ جس کے لائق نہیں کہ بیٹا صرف ایک ہی تہادہ اسی پر رہنی تھا کہ وہ فقط نوع انسان کیلئے پہانسی دیا جائے

ان الاب كان قادراً على ان يلد ابناً اخر ما كان كالعاجز الخيران فلازم ان يترك الجن

کوئی دوسرا بیٹا تو نہیں تھا کہ جنم کیلئے پہانسی دیا جاتا کیونکہ کچھ کہتے ہیں کہ باپس بات پر فائدہ تھا کہ اس بات کیلئے کوئی اور بیٹا جنم جیسا کہ

عملاً من النسب ان او ما صلب ابناً ثانياً كخافته بقره كالحب ان يكون الابن الآخر

اسے پہلا بیٹا بنائیں کچھ شک نہیں کہ آخر جنم کے گن کو عذاب خدا ہی میں چھوڑا اور محض نسل کے واسطے کوئی پہانسی پر نہ لٹکایا

احب من الابن الاول الى الاب التوفان وهذا ليس بعجيب ذي الاهدان فانه قد شفق

اور یہی مکان ہو سکتا ہے کہ چہرہ بیٹا جو بیٹے کو زیادہ پیارا ہو اور یہ کچھ تعجب کی بات نہیں کیونکہ کہی یہی اتفاق ہو جاتا ہے کہ

ان الاصغر من الابناء يكون احب الى الاباء ففكر في هذه الامراء وفي الهه وفضائل بنين -

چہرہ بڑے سے باپ کو زیادہ پیارا ہوتا ہے پس بس بات میں فکر کر کہ جس کے بیٹے اور بیٹیاں ہیں اور

وسبحان ربنا عما يحجز من افواه الظالمين -

پیارے خدا ان باتوں سے پاک ہو جو ظالموں کو حق سے مٹھاتی ہیں۔

ثم بعد ذلك نرى ان آدم كان اول ابناء الله في نوع الانسان وقد اوتى الميعاد
 بعد ما سمعهم ويكفون من قبله ان نوع انسان من آدم هي تمامه من قبله سمات كافر اكرت رومن اور
 النصارى بهذا البيان ومن المعلوم ان الفضل المتقدم لالذى جاء بعده كالمؤمنين
 به تو معلوم ہے کہ بزرگی پہلے ہی کو جوتی ہے اور وہ تو بزرگ نہیں کہلا تا جو پیچھے سے آوے اور پہلے کی سب کو کوئی بات
 وقد خلق الله آدم بيده وخلصه منه ونفع فيه روحه بكمال محبته واما المسيح فما كان له من
 مؤنہ پر لاوے اور خدا نے تو آدم کو اپنے ہاتھ سے اور اپنی صورت پر پیدا کیا تھا اور کمال محبت سے ان میں اپنا روح ہر سنگا گریح اور پہلے بیٹا
 اول المساس بل جاء في آخريات الناس وكان من الملتا آخرين - ثم العجائب الله النصارى
 کی اینٹ نہیں آجو ملکہ وہ تو آخری لوگوں میں آیا اور تخرین میں کہ کہلا تا جو تعجب یہ ہے کہ نصاری کے خدا نے بیٹا تو جاکوئی کوئی
 ولد لابن ولم يلد البنات كانه عاف الاختان او كره ان يصاها في الصفات والوحدانية
 نہیں جتی گویا اس نے ما دون سے کراہت کی اور نہ چاہا کہ کوئی غیر کنواس کا دادا و جد یا اپنے جیسا کوئی عزت دار دیا پسکو
 المشركا عالمات فضل من لا يجي به فذ في الشكاري مثل اطراف النصارى ام هل رثيت مثلام من
 لولكى ديوے پس کیا عیسائیوں کے عقیدہ دن کے انجو کی طرح کوئی اور ہی انجو ہے یا انکی مانند تو نے کوئی اور ہی
 المخلصين - والاصل للموجب الخالب هذه العقيدة الفاسدة والامتنعة الكاسدة اهلهم
 انور سے میں رات میں چلتا دیکھا اور اصل موجب بنو عیسائیوں کو اس عقیدہ کی طرف کمیگی ان کا دنیا میں غرق ہو رہے
 في الدنيا مع هجم انواع العصيان وشوق نعاء الجنان مع رجس الجنان وامت تعلم ان
 پہر انکے ساتھ قساقسم کے گناہ اور پرول کی پیدی کے ساتھ آخرت کی نعمتوں کا شوق اور تو مانتا ہے کہ لا پر حق بنی کی ملکہ کہ نہ
 يعي عين روية الصواب فلا يفتش الشيم العول من الوهاد والحلب بل ليسي مستجلا
 کر دیتا ہے پس لایچی اور شاب کارادی نشیب فراز کو کہ نہیں دیکھتا پس اس ریت کی طرف جلدی سے دوڑتا ہے

الى ملاحح السراب مجرد استماع قول الكذاب واذا بلغها فلا يجد الا وادي التباب
 جوانی کی طرح دکھائی دیتی ہے اور ایک چھوٹے کی بات کو کھوا اعتبار کرتا ہے اور جب اس پر پہنچتا ہے تو سب کو ایک بخل
 فضا ترم نار العطش و تشب عليه كالذباب ويحترق القلب كاحترق الخلباب
 ہلاک کر دیتا ہے کہہ کر نہیں پاتا تب اس وقت پیاس کی آگ بکھر گئی ہے اور باپس میر و بکھر چکا کرتی ہے اور اس کا دل
 فيسقط على الارض من خلية الاضطراب ويطير روحه كالطير ويلتق بالميتين
 ایسا جلتا ہے جیسا کہ ایک چاند کو آگ لگ جاتی ہے پس تجر لہ کر کر زمین پر گر پڑتا ہے اور اس کی روح پر نہ کی طرح ہوا کی آگ اور نور ہو جاتی ہے

فصل قوم انکار و اعلیٰ الکفارة من مکال الجمل والغرارة مکمل حق

پس ان لوگوں کی مثال جو کفارہ پر اپنے جمل اور نادانی کی وجہ سے تھکے بیٹھ جین ان لوگوں کی مانند

الذین كانوا من قوم متضررين طمع بهم قلة المال وكثرة العيال حتى كان الفقر

جو ایک گروہ متضرر عیسائیوں کا تھا اور یا اتفاق ہوا کہ وہ لوگ قلت مال اور کثرت عیال کی وجہ سے ایسے پریشان خاطر ہوئے

حصاء دم والترب مهادهم وطعامهم بعض الافاني وسخفاءهم كالشيخ الفاني وكانوا

کچھ بگلی لئے جس طرح کہ گھاس کا ٹاٹا ہوتا ہے کچھ کاٹ دیا اور زمین اٹھا کھجوا ہو گیا اور کہا نا ان کا گھاس بات ہو گیا اور انکی شکل مار

من شد بؤسهم مضطربین - فقیر القدر لنصیبهم ووصیهم ان جاءهم شیخ شفت

فانوں کے بدبو کی ہی ہو گئی اور اپنے فقر و فاقہ سے وہ سخت محکج ہوئے پس یہی تقدیر نے انکے لئے یہ اتفاق پیش کیا

المخلقة تدق الشکر حقیر السمعة وكان توجد فيه اثار الخصاصة والافتقار ویتین

کہ ایک کتبہ لکھا ہوا ان کے پس آیا جسکے کمروں کی حالی بہت ہی باریک تھی اور وہ کچھ دھار و صورت نہیں تھا اور زمین ناداری اور عجز

حاله الخلاء المرقع وبلى الاطراف دخل وعليه بردان رفان ویدہ متجسسہ الرهبان

کے آرائش تھے اور انکی پٹی پٹائی جوتی اور پرانی چادرین تھلا ہی تھیں کہ کشتان کا آدمی ہی نہیں ان عیسائیوں کے گہرین داخل ہوا

وكان سائلًا معترا وشعثًا مغتربًا قد لقي منزلة وضراحتی انشی محققًا مصفرًا وكان

ایسی حالت میں کہ دھوپانی چادرین اسی طرح تھیں اور ایک کتبہ تھیں کہ کشتان کا آدمی ہی نہیں ان عیسائیوں کے گہرین داخل ہوا

ایسے التین کہ دھوپانی چادرین اسی طرح تھیں اور ایک کتبہ تھیں کہ کشتان کا آدمی ہی نہیں ان عیسائیوں کے گہرین داخل ہوا

لبسه كثیر الاغراق با دی الاخر براق وكانت هتة تشهد على انه ما اصاب هلت

جو کمال سے کچھ بگلی لئے جس طرح کہ گھاس کا ٹاٹا ہوتا ہے کچھ کاٹ دیا اور زمین اٹھا کھجوا ہو گیا اور کہا نا ان کا گھاس بات ہو گیا اور انکی شکل مار

ولا بليت وان هو لا معرق العظم ومن الطالحين - فوج حلقتم لبسوء حاله وانا نین

انکی صورت کہ یہی تھی کہ ایک ایسی ہی ہودی ہی اسکو مل نہیں اور وہ ایک کتبہ تھی کہ کشتان کا آدمی ہی نہیں ان عیسائیوں کے گہرین داخل ہوا

مقاله یحذرهم من خرفة محاله فسلم ثم قال هل احلکم الی مکسب مال تفکیم من

کتابین بنائے تاکہ انکی آیت کلام سے انکو ہر کام سے بچا دے تو اسنے پہلے تو سلام کیا اور پھر گفتگو شروع کی اور کہا کہ یہ ہیں تمہیں ایک ایسی بات

اقلال فتكونون ذوی املاک وریاض وتوفلون فی ذیل فضفاضة تفعمون صنادیقکم

کی راہ بتاؤں جو تمہیں ناداری کی تمنا سے بچا دے تمہیں اس پر سے مال ملے گا جس طرح کہ گھاس کا ٹاٹا ہوتا ہے کچھ کاٹ دیا اور زمین اٹھا کھجوا ہو گیا اور کہا نا ان کا گھاس بات ہو گیا اور انکی شکل مار

ما یفعم الماء فی حیاض فضیض متنعین - فرغبوا من حقیقہ وشد شغفهم فالامی

نکستہ پھر دے گا اور یہی ہے جس نے اس تقدیر کو کہ جس طرح جو زمین پانی تو جو اور بڑی مال اور جو جو گے سو انہیں ہی بڑی مال اور زمین اٹھا کھجوا ہو گیا اور کہا نا ان کا گھاس بات ہو گیا اور انکی شکل مار

انکی صورت کہ یہی تھی کہ ایک ایسی ہی ہودی ہی اسکو مل نہیں اور وہ ایک کتبہ تھی کہ کشتان کا آدمی ہی نہیں ان عیسائیوں کے گہرین داخل ہوا

وقالوا مرحبا بالشفاع تعال ودلنا الى هذا المنوال وانا نفعل كما تامر ونفعل انما
 اور کہا مرحبا تشریف لائے اور ہمیں ایسا راہ بتائے اور ہم وہی کرینگے جو آپ فرمائیں گے اور میں جگہ حاضر ہوئیگا کہو گے حاضر
 تحضر و مستقر نامن المتمثلین الشاکرین۔ ففرح الخیر عتی قلبه علی قید الصید اصفا
 جو جائینگے اور ہم کو آپ فرمانبردار اور شکرگزار پاؤ گے۔ پس وہ مکار یہ باتیں سنکر اپنے دل میں بہت خوش ہوا اور ہمہ جا کہ شکار
 الکید و عرف انهم سقطوا فی شبکته و اغتر و انجد یعد و جاء و امنت تحت بصغیرہ
 مار گیا اور غریب چل گیا اور وہ احق اس کے دام میں پھنس گئے اور انکو غریب میں آگئے اور اسکی سیٹی سنکر اس کے حال کے نیچے پڑ گئے
 و فرته فکلمہم بلحا دیت سلفقتر و اکاذیب مزخرفه و قال مالی یا خذنی وقت حکلیکم
 سو کہیں کی کہیں لگا کر چھوٹی باتیں سنانے لگا اور کہنے لگا کہ کیا سبب کہ مجھ کو تمپر بڑا ہی رحم آتا ہے شاید خدا تعالیٰ نے میرے
 و عی قلبہ الیک لعل الله قدسکم خطافی منہ و نزل فی منزلی و اراد ان یجعلکم من
 چشمہ میں تمہاری کچھ قسمت لکھی ہے اور میرے جہان خانہ میں تمہاری جہانی مقدور جو شاید خدا تعالیٰ نے چاہا ہو کہ تمکو اللہ دار
 المتمولین۔ و قد کنت اعلم انکم من اکرم جرثومہ و اطهر ارواحہ و من انباء نبأۃ المجد و الدار
 کر دے۔ اور مجھے پہلے ہی معلوم ہے کہ تم لوگ بڑی خاندان کے آدمی اور میل جہاد نیز رئیسوں کے بیٹے اور اولاد و اولاد
 المجد و الدار ان اراکم بصفر الید فالقی فی قلبی ان ارحمکم و أشفق علیکم و اقوم لمواساتکم و فخر
 کی اولاد جو اور اب میں تمکو افلاس کیا لہذا تم پر کچھ سو میرے دل میں ڈال گیا جو میں تمپر رحم اور شفقت کروں اور تمہاری ہمدردی
 افاتکم و کذلک وقعت شیمتہ و استمرت عادتی و خیر الناس من یمنع الناس و یعین ذوی
 کیلئے کھڑا ہو جاؤں اور اس طرح میری عادت ہو کہ نہ تک آدمی ہی ہوتا ہو جو لوگوں کو نفع پہنچا دے اور کہیں لوگوں کی مدد کرے
 الفاقات و الساکین۔ و ستعجون عود و دھوای و حللہ جنای وانی لمن الصالحین
 اور تم غریب میرے دعویٰ کی شلخ کا پہل آؤ اور گے اور میرے پھل کی حلالت تمہیں معلوم ہو جائیگی اور میں سچا ہوں۔
 فکلموا ہنیئا منی کھذا المائدۃ الوردۃ و استقبلوا ہذا الدولۃ المارحۃ و خذوا مالک
 ستم ہر کچھ انیکو جو آتا ہے خوب سیر ہو کر مزہ سے کھاؤ اور اس دولت کی طرف رخ کر جو میں نے تمہاری طرف آنیکا قصد کیا ہے اور
 الغنیۃ البارحۃ شاکرین۔
 اس حالت کو شکر کے ساتھ لے لو۔

فاذہبوا سارحین مبادین الی بیوتکم لتعطوا الجور فو تم و اتونی
 سچو گھر و دل کی طرف جلدی کر کے دوڑو کہ تمکو اس فرزانہ ابرواری کا اجر ملے اور میری عین

بماکان عندک من افادۃ مال بقی من زوال من نوع حلیۃ من چھکان اوفضۃ اولی
 وہب ال لے آلود قسم زیور جانہی اور سونیکے تھارے گہروں میں باقی رہ گیا جو اور اپنی سیاروں اور دستوں کے پی زیور کا
 جیور انکم و خلائکم ولا تترکوا شیئا منها وارجعوا مستعجلین۔ وانی اقرء علیہا کلمات
 اور اپنے گہروں میں کچھ نہ چھوڑو اور پیچہ چلو اور پس آ جاؤ اور میں ان زیوروں پر ایک منتر پڑھوں گا اور چند گھنٹے بعد عمل
 کر قیۃ واعلف علی هذا العمل الی بضع ساعة فقیح فی الحلۃ ثورق مزیدہ وکل
 کرتا رہوں گا تب زیوروں میں ایک ہوش بٹھنے کا پیدا ہوگا اور ہر ایک زیور پھر لیگا اور بڑے گا اور ان کا بڑھنا صاف
 حلیۃ تزیو و تنمو والزیادات فیہا تبد و حترتکون الحلی مائۃ امثالہا۔ وتنزل علیہا
 معلوم ہو جائیگا یہاں تک کہ وہ زیور سو گنا ہو جائیگا
 برکات بکمالہا وتجب الذخیرین۔
 نازل ہوئی اور کہنے والے تعجب کریں گے۔

ولا تعجبوا لهذا الحدیث فان فیہ سکر سکر التثلیث فلا تسئلوا
 اور اس عمل سے کچھ تعجب مت کرو کیونکہ یہ بھی ایک ایسا ہیبتی چیز ہے کہ تثلث کا ہیبتی قسم فلیہون
 عن دلائل کفلسفین العمل عجیب والوقت قریب وتکونون من بعد قوم مکنتین فاعلموا
 کی طرح اسکے دلائل مت چھو۔ عمل عجیب ہے اور وقت قریب ہے اور تم بعد اسکے بڑے الدار ہو جاؤ گے پس وہ لوگ
 بقول الکاذب الکافر حسبوا هذا العمل کالتثلیث من الاسرار بما لکزم حار الجمل الجذر
 اس فریبی کے مت پر درجہ کہا گئے کیونکہ جہالت کا گدھا انھو ایسی لٹ مار چکا تھو جو کا ٹھوڑی تھی اور لاچ کی
 ویتزم سیف الشیخ البتار فالقت فی الضلالتۃ الذانیۃ الضلالتۃ الاولی
 تلمذ انھو ٹھوڑے کے مکی تھی سو ایک گمراہی نے انھو دسری گمراہی میں ڈال دیا۔

وتکون من ظلمت ظلمۃ آخری فما لوالیہ کما کانوا لوالی حقائد السیہین۔
 اور ایک انہیری سے دوسرا نہر پیدا ہو گیا پس اسکی طرف ایسی نال ہو گئے جیسے کہ سچی عقیدہ کی طرف نال تھے۔

قالوا ما لشق عصا امرک وما تلغی تلادۃ شکرک وقد لیتین لمن الغیب کما لکت مجبین
 اور کہا کہ تم تیرے حکم کا انکا نہیں کرتے اور تیرے شکر کو ہم نہیں چھوڑینگے اور تو تو ہمارے لے لے لے ایسا اتنا جیسا کہ شق
 فبادرو الی بیوتکم فی فکر قوکم ویتضیروا ویتهم وما شکوا وما تلقا ابل کل ومنہم
 نجات دیو والی اتارنے میں پھر وہ لوگ اپنی گہری تحریف و دوسری فکر میں کہ قوت کا سامان ہو جاؤ اور میں شکر سرسبز ہو جاؤ اور کچھ شک نجا

ذهب لیا قی بہ الذہب وزاب لیزداب وکانوا فی سکرۃ حرمہم کالجانبین فلما دخلوا
اور نہ تاخیر کی بلکہ ہر ایک میں ہو دوڑا آکر سونا لا دیا اور چوڑی میں جلدی کی تاکہ وہ کچھ بہا ہوا لٹا لیتا اور چوڑی حرم کے نشا میں ہو دیا اور کچھ حرم
ربوعم مرہا قالوا لاہلہا انعموا صبا حاتم قصوا حلیم القصۃ وھن وھم متبسمین
اور ہر جبکہ وہ اپنے گھر میں خوش خوش داخل ہو کر اپنے گھر کے لگو کہ گلا رنگ بہر ان لوگوں کو تمام قصہ مطلع کیا اور انہیں ہنس کر کھانا کھا
فصدقوا قولہم الذین کانوا لکھلم فی الجہا لہ نظیرہم فی الضلالۃ وکانوا یستغنون
پس ان لوگوں نے جو حالت اور گراہی میں ہو سو ہی ہو گئے تھے ان کی تصدیق کی اور مارے خوشی کے گانے لگے۔

فرحین - فنزعوہا لھن من اعضاء نساءھم واذان اماءھم وآناف بناتھم وایدی الخاتم
پھر ان لوگوں نے اپنی عورتوں کے اعضاء اور اپنی لائبریں کے کانوں اور اپنی ہتھیلیوں کے ٹاکوں اور اپنی ہتھیلیوں کے
واصل اتماتھم والشکر کو فی تلك القارۃ نساء اصداقہم وازواج احبائہم بنسوات
انھوں نے اپنی ماؤں کے پیروں سے زیور آمارے اور اس تجارت میں ان لوگوں کو ہر شریک کر دیا جو کچھ وہ تو کھوڑیں اور انکی
جیرانھم وعداری اقلہم وفادروھن کاشیاء خالیۃ من ثمار وغاند کل احدیتہ

آٹا کوئی بیویاں تو ہیں بلکہ اپنی ہمسائیگی عورتوں اور اپنی ہم مرتبہ کو کوئی کنوینین کر کیوں کو ہی اس تجارت میں داخل کیا اور ان عورتوں
انھیں من الراحة طعم فی کثرة المال وزیادۃ الریحۃ ثم رجوا مستبشرین - ونبدوا الخیل
ایک حالت میں جو ہر ایک کو رضوں پہنایا جاتا ہے اور ہر ایک کو کھانے پینے کی کوئی طرح صفا چٹ چڑھلا اس طرح کوئی مال بڑھ گیا اور بہت آرام ہو گیا
امام یدیدہ فرحین فلما دار علی الحاکم انما کیسہ والحداد بوشہ وری حقمم وجہا
اور اس کار کے آگے تمام زیور ڈال دیا اور اس حرکت کر نیلے وقت بہت خوش ہو کر ہر ایک کیس کار کے دیکھا کہ اسکا تھیل بہر گیا اور خوشی مانی
فرح فرحاشد یدل ووجد نفسہ غنیۃ یدل قال اعلم انکم ذوو حظ عظیم ومن الفائزین
ہی اور یہی ہو گیا کہ یہ لوگ کھینچ کر اچل چل رہے تھے ہی خوش ہوا اور اپنی خوشی کی غنی ہو کر ہر ایک کیس کار کے دیکھا کہ اسکا تھیل بہر گیا اور خوشی مانی
ومستقبتون جہا حکمہم وتعلون مطابحکم وتذکرونی الی ابد الابدین -

خوش قسمت ہو اور ان میں جو جو مر گیا میں اور غریب تم اپنی عمل کا پل جو گے اور اپنی اونٹ پر سوار ہو گئے اور ہمیشہ مجھ یا دور ہو گئے۔

ثم قال یا معشر لاخیار واکبادھذا الی کارا عملات هذا العمل من الاسرار
پھر کہنے لگا کہ اے نیکوں کے ٹولو اور اس حالت کے جو گے کہ وہ آپ لوگ یقیناً جانیں کہ یہ عمل اسرار میں سے ہے
وقد جبر الخفاء من الاغیار ومن اشرط هذا الرقۃ قرعتم فی الزاریۃ علی شاطی الابد
اور جو غیب سے چھپا ہوا اسکا واجب ہو اور اسکی شرطوں میں سے ہو اسکو کوٹ غلوٹ میں نہیں کسی جمل کے کنارہ پر اس

عند فخر جارتی البادية وكذا لك علمت من العلماء من جعل تاذوفني ان افعل كذا
 من اجل من جيان نيزي جاري هو كذا طبع مجر استادن و كذا لاي هو۔ اب كيا آپ لوگ امانت ديو جن كين لاي اهي كرون
 وارجع اليكم بذهب كما مثال الربا لترجعوا الى شركاءكم بمال ما رت عين الناظرين
 اور طيلون كي طبع ال بيكر ديس آؤن تا تم ده مال بيكر اپنے شركون كے پاس جاؤ كسي انجمن نے نہ ديکھا هو۔ اور عن قريب تم
 وسترون قناطر كذا مقطرة من الذهب الخالص المال المبيع ولا ترون نظير لا في التقيية
 ڈھير دلي كے ڈھير سونا اور خوب صورت مال ديكر چوگے اور بھر كفا ره مس كے سمات

الاكفارة المسيمة ويكفونكم الكفارة ولدنياكم هذه الامارة فتقوم في الدارين من غريك المدينين
 ديسے تين اسكي كوئي نظير نيسن پاؤگے تھاري دين كے ليو كذا ره مس كا في سہ اور تھاري دينا كيٹے ليكھي كسي ديوسم دوو جھان
 جمل الجاهدين قالوا الامر اليك والقلب لدايك وانك اليوم لدينا ملكين امين

مير جنت كوشن كر ليٹا ديكر گئے۔ انھوں نے عرض كيا كہ تيرے حكم كے تابع ہوں اور ہر دول تيری ہی میں اور تہ تھاري نظرين و تھاري دين كے ليو
 قال طوبى لكم ستفتح عليكم ابواب المسرة وتقطع لكم مغايير الدلالة بل اعلمكم رقيتي
 كہا تا باشتر عترت تھري خوشي كے دروازو كر ليٹين گئے اور تھين دولت كي كنجي ان ديچاين گي بل كين تھين يہ منتري سبھلادو
 لك لا تضطربون عند غيبة ولتكون لكم دولة عظيمة وملك لا يسل قالوا الاستطيع

تا ميري عدم ماضري مين تھين كچھ تھيليف نہ پھولتو تھين ايكي ايسی دولت ہے جو بہت بڑگ دولت ہے اور ابرا كيا ملك كے حكا انتھ تھين
 احصاء شكر لك وانك ابر الحسنين۔ قال جابر ما علمت احد هذا العمل من قبلكم ولا

كہا كہ تم تھين شونين كر كيتے تھين ان كر نيا دلي دي بڑگ تر ہے اس نے جواب ديا كہ تم يقيناً سمجھو كے مين يہ دم سے پہلے كيه تھين سبھلادو
 اعلم بعدكم قوما آخرين فساوا هذه التخصيص وحكمه تحديد هذا التخصيص

اور نہ بعد تھارے كيو كچھ دان كا پس انھوں نے اس تھيصر كا بيدي اس دي ورافت كيا اور اس چا كے محدود كوئي كيت چوچا
 فاقسم بالاقسم الذي يجير الجاني انه ضاها في هذه العادة بالاقسم الثاني۔ رجلم

پس نے اسے اس قسم كہا لي جو گنہگار كو گناہ سے خلاي بخشا كر كہ وہ اس عادت مين اقسم ثاني سے شاپري بغير جاقسم
 كالسبع من المتفردين۔ ثم شتمه ليله ليطير كالعقاب فضا با زحام الذهب ولا اختدع

يہ سچ كيلچ اپني تعلق سوا من كر ديو۔ پھر اس نے اپنا دامن اكٹھيا تا كہ عقاب كيلچ اڑيا تا اس نے جو جاني نيت سوج كا ايي
 الغراب وقال ام عند الغراب فسادات الامصا وصناديد الديار سها تيمكم الى نصف
 كہا كسي كوتے نے يہي كچھ اور بھانگي كيت انھو كينے كا كچھ تھين كس سوارو اور دلا تون كے رسيول مين در پھر تھارے

(مير جنت كوشن كر ليٹا ديكر گئے۔ انھوں نے عرض كيا كہ تيرے حكم كے تابع ہوں اور ہر دول تيری ہی میں اور تہ تھاري نظرين و تھاري دين كے ليو كذا ره مس كا في سہ اور تھاري دينا كيٹے ليكھي كسي ديوسم دوو جھان)

فانتظرو فی قلیلا من الانتظار ولا تاخذکم شئ من الاضطراب فان الرقیت طویلة
 پس آؤں گا ستنے کچھ تو طویلی میری انتظار کرنا اور تمہیں کچھ بھاری نہ ہو کیونکہ منتر بہت لمبا ہے اور مطلب بہت بڑا ہے
 والبغیة تجلیل والطبیعة علیہ والمساقة تعجید والبرودة شدیدة وما کانت ان
 اور مراد بہت بڑی ہے اور طبیعت بیمار ہے اور دور جانا ہے اور سردی بہت پٹنگڑی اور میرا دل نہیں چاہتا کہ
 اشتق من نفسی فی هذا الضعف الغاف وما اجد فی بدنی قوۃ قطع للمساقة ولانی
 اس ضعف اور پرانہ سالی میں بہت شفقت اپنے پرانے ہاؤں اور میرے بدن میں یہ قوت ہی نہیں کہ اتنی دور جا سکوں اور میں
 نذرت علی الدنیا کما وترکت کثرها وقلها وما یسترفی الا ذکر المسیح رب العالمین
 دنیا کے تمام علاقے چھوڑ بیٹھا ہوں اور مجھے بجز ارحمہ کے کچھ اور کما کما ہی نہیں تیا جو مسیح کا ذکر کر رہا ہوں جو رب العالمین ہے۔

ولکنی کلفت نفسی لکم بما ریتکم من قبائل الشرفاء ووجدتکم
 مگر میں نے تمہاری لئے یہ کلفت اُٹھائی کہونکہ میں نے شریف قبیلوں میں سے تمہیں پایا اور سنیو کچھ کہ تم
 کا طلال الاموال عوفی الضلع بعد النعماء وما تحققت المصافات وانعدت الموائد
 امیرین کے باقی ماندہ نشان اور بعد نعمت کے سخی میں پڑے ہو اور اسلئے یہی کہ ہم میں اور تم میں بہت پیار ہو گیا ہے اور دوستی اور رابطہ
 فهاجت رحمتی وما جت شفقتی ووجدتکم مع الحسب والحکم المسعود فارقت ان
 ہر کچھ ہے سو میری رحمت اور شفقت تمہاری لئے اُٹھی اور جو جزن ہوئی اور تمہاری طالع محو اور ایک ساتھ مجھے اپنے غور و فکر میں
 اجلکم کالسلاطین - وسارح الیکم مع الجنی الملتقط فانتظروا القلب المغتبط ستر
 سنیو چاکہ تمہیں بادشاہ کی طرح بنا دوں - اور میں غنیمت تازہ چنا سو اسیرہ لیکر تمہاری پاس آؤ گا سو آؤ زور مند دل کے غم میری منتظر ہو غنیمت تم
 بیضا عوصفر احلیلہ جمیلہ تذرہوا ووافیکم کالمبشرین بالمبشرین فذهب ترکہم
 سونے اور چاندی کو ایسے جلوہ کو دیکھو گے جیسے ایک خوب صورت عورت سامنے آجاتی ہے سو اس نے کچھ اور چلا گیا

مغبونین - فما فموا انہ غرق طلب المنق و فرحوا بتصور حصول المرد ولبثوا یوقبونه
 اور انھوں نے میں پڑ گیا سو انھوں نے نہ سمجھا کہ وہ دھوکا دیکھا اور ہلکا گیا اور مارنے کو تصور میں خوش ہوئے اور اسی جگہ ٹکر کر ایسے طور
 رقبۃ اهل الاعیاد وینتظر وینتظار اهل الوداد متنافسین الی ان تلبست الشمس
 اکی انتظار کرتے رہے جیسے عید کے چاند کی انتظار کیا جاتی ہے اور جیساکہ درست دوست کا منتظر ہو جائے وہاں تک کہ سورج شرمندہ
 کالمتذنبین نقابها وسموت کالحین ونبین شایبها والغت کلحد رعیین حساسیہا وافتحت
 کی طرح اپنا منہ چھپا لیا اور اترم زدہ اور سخت غمناک لوگوں کی طرح ترسیا کیلئے بہن لئے اور اپنے دھوکہ دہن کا کھانا کھانے لگا

بوجه مُصْغَرٍ كَالْمَنْهَوْبِينَ - فلما طال امل الانتظار وتجاوز الوقت من موعد لِمَكَارِ

اور منہ زرد کے ساتھ ایسا چہچہا جیسا کہ وہ لوگ زرد رنگ ہو جاتے ہیں بچے مال

واضعا عوا فی رقبته النِّمَانُ وَبَانَ اِنَّ الرَّجُلَ قَدْ مَانَ نَهَضُوا كَالْمَجَانِينِ - وَسَعَوْا لِي

لے تے تہا ہر چہ کی انتظار کا وہاں ہوا گیا اور اس کا رکے دیکھتے وقت بڑھ گیا اور جب بہت سا وقت گزرا تو انہوں نے اتفاقاً یہ صانع کیا اور کہا کہ وہ کسی نو

کل طرف مفتشین - وعدوا لى اليامين واليسار ومرتدين بنصالح الكلب وافرقتك

پر ہٹ بل گیا اور نہایت طرح اٹھ اور ہر ایک طرف تلاش کرتے ہوئے دوسرے اور دین بائیں طرف دوسرے گئے اور یوں کہ خیال اور پردہ دیکھا

الاستار فلما استيسوا منه كالتسكسقطوا كالموتى والكلب اعلى رجحيم بالكلين معروف انهم قد خروا بابل

ہی بکھرتا ہوا ہے جیسا کہ کتے کی طرح توڑ پھوٹ گئے تو نہ تو نہ ہری اپنے موہوں پر کرے اور بچہ کو کہہ دیا کہ وہاں کا گیا بلکہ ہمارا تاک کا گیا

جاء عوا من القوم قد عوا فاضربوا على خدودهم قائلين يا ويلانا انكنا منهن فيجدون

اور قوم سے ہم ہٹائے گئے تب انہوں نے اپنی گالوں پر پکے ہوئے طاپنے ماری جاوے یہ روایا ہم نے لے گئے یہ کہہ دیا کہ

نغم القوا على رؤسهم غبار الصلء وصعدت اصمخهم الى السماء وجعوا الناس حلهم

پھر انہوں نے اپنے سروں پر چٹخ کا گھٹا ڈال لیا اور انکی فریاد آسمان تک پہنچ گئی تب قوم انکے پاس دھڑکی ہوئی آئی اور انہوں

من شدة الجزع والفرع والبكاء فجاءهم القوم مهرعين - فسئلوا عن بلاء نزل

نے اس بلا سے جو نازل ہوئی اور اس نعم کو جس کا شکر نہ تھا اور اس مصیبت کو جو دکھایا اور اس دلتہ کی خبر پوری پیدائی دیتا کیا

وَجُرْحَ ابْتِزَل وَعَنْ مَصِيبَةٍ مَذِيْبَةٍ لِّلْقُلُوْبِ اِهْيَاةٌ تَهْمِيْةٌ لِّلْكُرُوْبِ اِسْتَفْسِرُ

من تفاصيل المصيبة وكيفية القصة فعافوا الى يسينوا خوفهم طعن الناس الخزي

اور مصیبت کی تفصیل دریافت کی اور اس قصہ کی کیفیت پوچھی سو انہوں نے بیان کر دیا کہ وہ لوگوں کے لئے طعن مرغان

بين العوام والخاص معد لك الانواع اربعين - فقال القوم ما لكم لا ترقى بمعتمكم

و عام بین رسوا اور نیچے ڈرے گئے اور دیکھے فریاد کر رہی تو اس قوم نے کہا کیا سب کہ تمہاری آنسو نہیں آتی اور تمہاری چھینک

ولا تسكن في فرم اظلمت من قوم عادين لم تسرون الحقيقة وتزيدوا الكربة لا ترون الى لوعته كد الحزين

نہیں ہو تو یہ کیا تہم کی ظلم کیا کیون تم حقیقت کو چھپاتے اور اپنے دوستوں کی سفیراری کو زیادہ کرتے ہو۔

فصاحوا صيعة المعبون واستقيوا من اظهار الكمد المكنون ثم بدعوا القصة وايدوا النصرة

پہل انہوں نے ہر ایک چخاری جو کہنے میں سرسید مانتا ہوا چچہ پر غم کے ظاہر کرنے سے شرم کی ہر فک کہ کہلایا اور غصہ ہر

وما کادوا ان یبیتوا لکن عجزوا عن اصرار المصترین۔ فارمہم کل احل من العقلاء
اور نہیں جانتے تھے کہ ظاہر کریں لیکن اصرار کرنے والوں کے اصرار سے عاجز آ گئے پس ہر ایک عقلمند نے ان کو طاعت کی
ومطرت من کل جہت سہام العداۃ فکسوا شرفہم متندمین۔ وقال المعیرون یا معشر
اور طاعت کرنے والوں کے ہر ایک طرف سے تیر برس

الحق

الحق وأئمت الجہلاء الستم حلیمتم انہ جاءکم فقیر بادی الخذلان وعلیہ برذان رثان
پس انہوں نے شرمندہ جو کسر چھوڑنے اور طاعت کرنے والوں نے کہا کہ اے حق تعالیٰ جو کسر چھوڑ دے تو میں بھی تیرے ساتھ ہوں
فمن کان فی الظلم کیف یدہکم دینا شفاخا ریغیبکم من اسلاف طارما رشیتم علیہ اثر الافلاس
تمہاری پس آئی ہے کیونکہ کسی کھلی تھی اور سہ پڑی چھوڑنے کے بعد میں جو غصہ آپ ہی پڑی چادرین رکھنا تھا وہ نہیں رہا اور عہد کا
فکیف شغفتم بہ انتم انعاماً من الناس ثم کانت هذه الخرافات بعیدۃ من قانون القدر
دیتا اور کیونکہ تمہاری حاجت روائی کرتا کیونکہ ان کے کشتن نہیں نہیں ہاں کہتے ہیں کہ یوں تم کے رفیقہ ہو گئے تھے تم چاہتے تھے
وخاصۃ من اللسان المستقر فکیف قبلتموها وقائلہا ان کنتم عاقلین۔

یا آدمی تھے پھر قطع نظر اس سے۔ باتیں ہی از قبل خرافات اور قانون قدرت سے بعید نہیں اور خدا تعالیٰ کی منت ستمہ و خود نہیں بل کہ تم

وکیف نسیت تمہارا اب الحکماء انتم انعاماً او کنتون الصبیاء مخمورین

اور کیونکہ تم نے تم کو بھول کر بھلا کر کو فراموش کر دیا کیا تم چاہتے تھے یا شرب و مست ہو اور کیونکہ تم بھول کر

وکیف ظننتم انہ صدوق امین مع انہ خالف الصادقین اجمعین اما رشیتم اطراف الاما شفا

وہ صادق اور امین ہے حالانکہ اس نے تمام صادقوں کے برخلاف بات کہی کیونکہ اسکی پورانی چادرین نہ دیکھیں کیا تھے

من قبل قصص الکاربین فلا تلووا احدا ولوموا انفسکم انکم قد اهلکتہم نسواکم ولعلکم

انکاروں کے قصہ نہیں سنا تھے سو تم اپنے آپ کو طاعت کرو کسی دوسرے کو نہ تھے اپنی بیویوں اور اپنے بھائیوں اور اپنے

وخلانکم وجیرانکم فلیبک علی فہمکم من کان من الباکین۔

دوستوں اور اپنے ہمساؤں کو ہلاک کر دیا پس ہر ایک ہر ایک روئے لا تمہاری تعجب پر ہو کہ۔

هذا مثل المیسوین وکفار تہم وجہلہم وغیرہم وما قلنا الا حقا

یہاں میں اور ان کے کفار کی مثال سے اور انکی نادانی کا نمونہ ہے اور جو محض سنا دانی کی وجہ سے

لہ لقوم جاہلین۔ لکن المیسو والصالحین من اصحابہ میروون من ذلک المثل وخطابہ

بیان کی ہے مگر سچ اور ان کے نیک اصحاب اس تمثیل سے مبز ہیں اور ہمارا خطاب صرف ان خیانت سے

وما تتوجه الا الى الخائنين الذين سيترهم سيرة السحران وليوسم لبوس الزهبان قد
 لوگوں کی طرف سے جتنی خصلت بہر شری کی خصلت اور لباس راہبوں کا لباس ہے اور انکی برکتگی اور
 تبین انکھاء ہم ویرح لیلاد ہم وتباین انهم من الضالین المضلین۔ موزوق حتم انهم
 انکی رات کی سختی ظاہر ہو چکی ہے اور ظاہر ہو چکا ہے کہ وہ گمراہ اور باطل پرست ہیں اور انکی کمال بے شرمی
 مع جہلہم یصولون علی الاسلام ویضلون طوائف الانام ویشیعون انواع الاثام و
 ہے کہ وہ باوجود اپنی نادانی کے اسلام پر حملہ کرتے ہیں اور لوگوں کو گمراہ کر رہے ہیں اور انوع اقسام کے گناہوں کو پھیل رہے ہیں اور
 کانواقوم ما دجا لہن فلیندوا علی بادسرة الاعتقاد ولینافوا خسر انهم یومر المعاد وما
 وہ ایک دجال قوم ہے پس چاہیکہ اپنی جلدی کے اعتقاد سے پیشانی ہوں اور اپنے آخرت کے ٹوٹے سڑپین اور مین تو
 انا الانذیر من رب العالمین۔
 ایک ڈرائیو الا خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوں۔

حق فهل من خائف متدبر
 ہم ہی بات چہ ہے پس کوئی ہے جو ڈرے اور سوچے
 نزلت وجہ بعدھا کالعسکر
 اتر آئے اور بڑا مہینہ اس کے بعد ایک لشکر کی طرح آنے والا ہے
 نصر بما صارت محل تنصیر
 مدد کے طور پر کیونکہ عیسائی دین مسلمانوں میں پہنچنے کی یہی جگہ ہے
 فیہا زرع من ضلال موثر
 اس ملک میں اگر اسی کی کھیتیاں ہیں جو بے نیکگی ہیں
 ویویدون امور ضد تطھر
 اور ناہکی کے باتوں کو شائع کر رہی ہیں
 اذصلت عند تناضل الغضنفر
 جبکہ سینے لڑائی کے وقت خیر کی طرح مسد کیا
 اخبرت عند ولیتی لم اخبر
 جو اسکی اطلاع دی گئی ہے اور نہ کوئی دیکھائی ہو سکا جو وہی نہ ہوتا

انی من الله العزیز الکریم
 میں اس خدا کی طرف سے ہوں جو بزرگ اور رحمت والا ہے
 جاءت مرابع الهدی ورہمتها
 ہدایت کے بہاری مہینہ آگئے اور ہلکے ہلکے مہینہ تو
 جعلت دیار الهند مرغز ولہا
 ان مہینوں کے اترنے کی جگہ ہند کی زمین قرار دی گئی
 فیہا جموع یشتمون نبینا
 اس ملک میں ایسے لوگ ہیں جو ہر نبی صلعم کو گالیان دیتے ہیں
 قوم یعادون التقی من خبثہم
 وہ ایک قوم ہے جو بوجہ اپنی خبیثت کو پرہیز گاروں کو دشمنی کرتی ہے
 وتلکست الخات المرار طیبہم
 اور انکی مرتبہ آنے ہرن جہد سے چھپ گئے
 منہم خبیث مفسد متفاحش
 انہیں سے ایک خبیث مفسد بدگوش نام وہ ہے

غول یس نبینا خیر الویسے

ایک شیطان جو جو ہار نئی افضل الخلوکات کو کیاں دیتا ہو

یا غول بادۃ الضلالة والہوا

اسے گمراہی اور حوس کے جمل کے شیطان

قطعت قلب المسلمین جمیعہم

تو نے تمام مسلمانوں کا دل ٹھٹھے ٹھٹھے کر دیا

انا تصیرنا علی ایدائکم

ہم نے تو تمہارے دکھ دینے پر مختلف مہربان

انا نری فتنا تذب قلوبنا

ہم وہ فتنے دیکھ رہے ہیں جو دلوں کو لگاتے ہیں

جاؤا کفر من بنای داعس

وہ ایک شکار مارنے والا کھیلچیز اور بڑا دانتوں کو ساقہ

کانوا ذیابا ثم وجدوا سغلة

وہ تو بیٹھے تھے سواد نہوں نے جنگل میں

وتری بطون المفسدین کانھا

اور مفسدین کے پیٹوں کو تو دیکھتا ہے کہ گویا وہ

حاذت مطایا ہم علی اعناقنا

انہوں نے اپنی سواریوں کو ہماری گردنوں پر سخت دھڑایا

فاض العیون من العیون کانھا

آنکھوں سے چشمے جاری ہو گئے گویا کہ وہ

فہضت انھم وکیف نضاحی

پس ہر گایاں و خورالون کو انصیت کر نیکی لئے اٹھا

قد غور الاسلام من جہلاتہم

علم ہمارے اہل باطل ماس جو اسلام کو ترک کر دیا

لکع و لیس بعالم مستجر

سخت نادان فرومایہ اور ایسا نہیں جو کوئی عالم مستحقان کی

تھدی ہوا من خیر عین تبصر

تو محض ہوا پرستی سے جو اس کرنا ہو اور صرف کی آنکھ جو کج بین

کم صارم لك یا عیبط وخبر

اور درد ٹھوگے تجھ میں یہ تو سنا کہ تیری پاس تو نمازیں اور عجب

والنفس صا دختہ ولم تنصبر

مگر جان فریاد کر رہی ہے اور صبر نہیں کر سکتی

انا نری صوراً تھول بمنظر

ہم وہ موہنہ دیکھ رہے ہیں جو زمین ڈراتے ہیں

دحساکلکب ناج متشد

تو میں تنفر ڈال رہا ہوں اس کو کی طرح جواؤ کا اور دھڑک رہا ہو

فی البر منقر السیر تحسر

ایک کیلا بڑے پا یا جو ماند گی کا مارا ہوا تھا

قرب بما نالوا کمال تجبر

مشکین ہیں کیونکہ پیٹ اتنے بڑھ گئے کہ نہیں بل پڑتے ہیں

حتی تلکسنا کعظم انخر

یہ تاک کہ ہم بوسیدہ پڑی کی طرح جو گئے

ماء جری من عندم متعص

دم الاغویں کا پانی ہے جو کہ ٹھٹھے کیوت چکا ہو

قوما اوبد معجبین کضیطر

اور میرا نصیحت نہا ایسی قوم کو کیا مفید ہو سکتا ہو ایک شی اور خدیں

وخلت اما عن سحاب ماطر

اور وہ پھر جی زمین برستی دالے باطل سے محروم رہی

شأقت قلوب الناس طعن بغيرهم

گوئی دلوں کو ان کی ہمتوں کے شوق لایا جو ان کی ہمتوں کو سرور میں

رجل عمون منجس وعصا من

اندر ہی جانتین ہیں جو ہمارے ملک کو پسید کر رہی ہیں

والعین باکیتولیس بجاءنا

آنکھ تو رو رہی ہے مگر ہمارا رونا کچھ حقیقت نہیں

ان البلايا لا يرد ركابها

بلوں کے اڑٹ سواروں کو کوئی رو نہیں سکتا

ان المهين لا يضيع عباده

خدا اپنے بندوں کو ضائع نہیں کر سکتا

فتا بطوا برحاءهم بغير

سہانہوں نے انکی ہلا کو دیدہ راستہ بغیر میں لینا

فجئت طواغيم كذيب مبكر

انکی ٹھانڈا کا گھبر پڑی اور وہ ایسے جیسا کہ پہلے انجیر کو قوت تھا

شئ اسوى الفضل المنير المسفر

بجز اس فضل کے جو روشن کرنیوالا اور مسفر کی قوت آئینہ والا

الايد املك قدیر اکبر

مگر اس بادشاہ کے دونوں ہاتھ جو قدیر اور اکبر ہے

فافرح ولا تخزن بوقت مضی

سو تو خوش رہو اور ایسی وقت میں جو دل کو غمگین نہ کرے

ايها المنتصرون والعادون العمون لقد جئتم شيئا اذاً وحزرت عن القصد

اے عیسائی اور حد سے تجاوز کرنے والے اندھو تم ایک عجیب بات لایا اور یقیناً تم نے راست کو چھوڑ دیا تم نے اس کو

جل تعبدون من مات وفات وعظمت العظام الرفات وغصمت الصداقین -

خدا بچڑا جو مر گیا اور گذر گیا اور بوسیدہ پلین کی تعظیم کی اور صادقوں کا تم نے عیب پکڑ لیا

وفیکم من اذاکم کلمہ واذ اسلمتم تقولون ان لقنا الحکم وعلمنا السلم ولکننا لا خفیکم

اور تم میں ایسے شخص ہیں کہ جب ہم کلام ہوں تو بدگوئی سے دلوں کو آزار پہنچا دین اور جب بدی کا جواب نہ دیا جائے اور بدگوئی

قارع هذه الصفات وقرع هذه الصفات بل خذلکم حراصین علی الضرر وراغبین

رکھا جائی تو اور یہی خدمت گاہیں اپنی زبان سے تو یہ کہتے ہو کہ ہم کو علم سکھایا گیا ہے اور صحتکاری کی تعلیم ہوئی ہو مگر تم میں ایسے شخص ہیں

فی ایصال الشتر تبسبون الاخیار وتلعنون الابراس وقتلون من الزهون تنصبون

جو اس تعلیم کے پتھر کو ٹھوکنے والا اور ان صفتوں کا انکسار ہو کہ ہم تو تم کو کم مزی پر ہیں پتھر اور شرارت کرنے والے ہیں پتھر تو تم کو کم مزی پر ہیں

الے اللہ و ما تنصرتم الا لتکونوا ذوی جود مربوطہ و جلد مغبوطہ ولتیسوا فی ریا

دیکھو اور تم جتنا زور پرعت بھیجو اور تم ملکی ناک کی چال میں تجربہ براہو ای اور ہر لعنہ کی طوفان گرجا جاوے اور عیسائیوں کی ہمتوں میں غمگین

وتخلصوا من فکر معاش وقد امانتشی الالفس وتسلط الا عین ولتخزنوا قلوب

میں کہ تم کو طویلین کی جگہ سے ہوں اور تم نے منہ سے نکلتی ہو اور باطن میں غمگین ہو اور تم نے منہ سے نکلتی ہو اور باطن میں غمگین ہو

اللذات فارغین۔ ووالله ان فسق النصارى قد عظم في الديار واخوان على الناس
 لذنون کے چڑھو پھول بیٹھ کر باؤ۔ اور عیسا نصداری کا فسق کلون میں بڑھ گیا ہے اور قسم قسم کی ہلاکت میں لوگوں کو ڈال دیا ہے
 با انواع التبار النصف ابدانهم من اوساخ الذنوب فقاموا الى الذنوب وبلغ
 انکس بدن گناہوں کی پیل سے سیلے ہو گئے مگر انہوں نے نہ چاہا کہ پانی کا بہرا ہوا ہو کا انھوں نے اڑی سدن کی کثرت سے
 اہم من کثرة الادلن الى الحما فاجعلوا الحما وصادوا بادی الجردة كالانعام فالوا الى حلال الانعام
 انکی نوبت موت تک پہنچی ہیں انہوں نے حاکم کی طرف رغبت نہ کی اور چار پاؤں کی طرح ٹنگے ہو کر انھوں نے کس کس کی طرف توجہ کی
 واجبو الذهب والیمان فرو وهدف کبوا على الدنيا حاشین۔ وكذلك زادت منهم
 اور ایمان بھاگ گیا سودین سے فاسد ہو کر دنیا پر گرے اور اسی طرح ان سے گمراہی کی ذہنیں پھیل گئیں اور ایمان کی کڑوا
 سموم الطغیان و رکدت ریح الیمان حتی صلا الزمان کلیلہ حالکت الجلباب اھکیت
 تھم گئی یہاں تک کہ دہلہ ایسا ہو گیا جیسی کہ اندھیری رات جس کا بدل برس رہا ہے۔

الرباب تر کوا طرقي الخیر الما تورد و دعا الى الویل من التبورثم صار الذکب حادتهم
 انہوں نے اس سے پہلے ہی کے طریق کو چھوڑ دیا جو مسلسل چلے آتی تھے اور موت اور لاکھ کی طرف لوگوں کو بلایا جو ٹھہرے انکی غلو
 واشاعة الفسق سبیرتهم وتوھین المقدسین خصلتهم ومال الاعانات جرّتهم
 ہو گیا اور فسق انکی سیرت ہو گیا اور پاؤں کی توہین کرنا انکی خصلت ہو گئی اور چندہ کا روپیہ ان کا جال ہو گیا
 لا یبایون صغیرۃ واکبیرۃ ولا یثقفون ولا جرمین ولا یفتنون قلوب الناس با انواع الرسول
 نہ صغیر سے ڈریں اور نہ کبیر سے نہ بھری سے اور نہ گناہ سے تھلاؤ لوگوں کو قسم قسم کے دساؤں سے فتنہ میں لے لیں
 وینطقون بالہمتان علی اسرسل الرحمن وشنشنتهم الانمقال من صید الصيد
 اور غرہ انہی کے پیغمبر پر ہتھان باز رہتے ہیں اور انکی خصلت یہ کہ ایک شکار سے فائدہ ہو کر دوسرے شکار کی طرف
 والرجوع من کید الی کید فتارة یرون النساء وطول بیضاء و صغلاء و صرّ میاھم الغزل
 جائیں اور ایک کمرے سے دوسرے کمرے کی طرف رجوع کریں بعض وقت عورتیں دکھاتے ہیں اور بعض وقت سناور چاندی اور کبھی بچیاں
 وأخری الاثقال الثمار فتنش الجھال فی شسکتهم والفساق فی ہوتهم ونسلون
 انکی کثرت اور کبھی وقت اور کبھی پس سوان کے جال میں اکثر جا پھنس گئے اور اکثر فتنے آنکھیں کھڑے ہیں جا کھڑے اور وہ
 کل حاد مصطادین۔
 ہر ایک پھنسی ہو شکار کر کے لے کر رہے۔

انظر الى للتصيرين و خانهم

عیسائیوں کو دیکھو اور ان کے عیبوں کو

من كل حدب ينسلون تشذبا

وہ اپنی زیادتیوں اور تعدیوں کی وجہ سے ہر ایک بندے کے

تشكوالى الرحمان شترمانهم

ہم انکے زائد کے شر سے خدا تعالیٰ کی طرف شکایت کیا ہیں

هل من صدوق يوجد في قومهم

کیا کوئی راست باز انکی قوم میں پایا جاتا ہے

هم يعبدون الا دمي كمثلهم

وہ اپنے معبود آدمی کی پرستش کر رہے ہیں

المالك من الكاذبون من الهوا

مومن کی وجہ سے مکار اور فریبی ہیں

العين بالكية على حالاتهم

آنکھ ان کے حالات پر رو رہی ہے

مكرو على مكر خيال قلوبهم

ان کے دلوں کے خیال مکر پر مکر ہے

اني اراهم كالبنين لغو لهم

میں دیکھتا ہوں کہ وہ اپنی اہلیک کے لئے بطور مٹکے ہیں

كيف الرجاء وقد تابط قلبهم

کیونکر امید کریں حالانکہ انکے دل شرارت کو اپنی نسل میں بکھیر رہے ہیں

بل كذبوا بالحق لما جاءهم

بلکہ جب حق انکے پاس آیا تو انہوں نے کذاب کی

كمر من سموم هت عند ظمئهم

انکے غار میں سموم کی بوتلیں گرم ہوائیں چلی ہیں

وانظر الى ما بدء من ادثرانهم

اور ان میںوں کو دیکھو جو ان سے ظاہر ہوئیں

ويخسسون الارض من اوثانهم

اور اپنی بتوں سے زمین کو ناپاک کر رہے ہیں

ونعوذ بالقديس من شيطانهم

اور انکے شیطان سے پاک پروردگار کی پناہ میں آؤ ہیں

ام هل عرفت الصدق في بلدانهم

یا تو نے شناخت کیا کہ انکے شہروں میں سچائی ہی ہے

هم ينشرون الفسق في اوطانهم

وہ اپنے وطنوں میں بدکاری کو پھیلاتے ہیں

والزور كالاثم اسر في اعضائهم

اور انکی شاخوں میں جوڑے پہلون کی طرح موجود ہے

للعقل حسرات على هذيانهم

اور عقل کو ان کے کبواس پر حسرتیں ہیں

كذب على كذب بيان لسانهم

اور ان کی زبان کا بیان جھوٹ پر جھوٹ ہے

ان التطهر لا تحمل بنحانهم

اور پاکیزگی انکے کارروان سرائے میں نہیں آتی

شرار الا دخيل جذر جناتهم

اور وہ شرارت انکے دلوں کے اندگیبھی ہوئی ہے

وتمايلوا حقد على بعتانهم

اور کینہ سے اپنے بہتاؤں کی طرف جھک پڑے

كمر من جمل صيد من ارسائهم

اور انکی رسوبوں کو بہت قابل شکار ہو گئے

ہم انکروا بحرالعلوم بحسب ثہم
 انہوں نے اپنے غیث سے علموں کو دریا سوا انکار کیا
 لا یعلم النور کے دخیلات امر ہم
 بیوقوف لوگ انہی اصل حقیقت کو نہیں جانتے
 واللہ لولا صندک عیش مقلق
 اور بخدا اگر تنگی رزق کیونکہ تکلیف نہ دیتی
 قد جاء ہم قوم بحر صلبا ہم
 ایک قوم تو ان کے دودھ کی حص سے ان کے ہاتھ لگائی
 کانوا کذب البکر مکوم الحشا
 وہ جھٹل کے پیڑ سے کی طرح بہرک و خستہ اندرون کر
 قوم سقوا کاس الحتوف برعظہم
 ایک قوم نے قوموت کو پائے آنکھ دھنسی لپٹی
 عمت بلایا ہم وزاد فساد ہم
 انہی بلائیں عام ہو گئیں اور ان کا فساد بڑھ گیا
 یارب خذہم مثل اخذک مفسد
 اے خدا تو ان کو پکڑ جیسا کہ تو ایک مفسد کو پکڑتا ہو
 ادرك مرجا لیا قدیر ولسوۃ
 اے قادر تو اپنے رحم سے مردوں اور عورتوں کی جلا جگر
 حلت بارض المسلمین جنوہ ہم
 آنکھ لشکر مسلمانوں کی زمین میں آ کر آئے
 یارب احمد یا الہ محمد
 اے احمد کے رب اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے الہ
 یا عوننا انصر من سواک ملاذنا
 اے ہمارے مددگار تیرے سوا ہمارا کون جاننا ہے

واستغفرہما ما کان فی کیزا ہم
 اور جو کچھ آئے پالوں میں تھا انہیں بہت کچھ سبھا
 من غیر رقتہم ولین لسا ہم
 بس ہیبت در جانتے ہیں کہ وہ زبان کے نرم ہیں
 ما مال مرتد الی ادیا ہم
 تو کوئی مرتد آئے دین کی طرف میں نہ کرتا
 ولینفضن ما کان فی اردا ہم
 تاکہ وہ جو کچھ لپٹی استیوں میں ہو بہا لپٹ لیں
 من جو ہم فسعو الی عمر ا ہم
 پس وہ ان کی آبادی کی طرف دوڑے
 قوم خروفا ثی یدی سرحا ہم
 اور ایک دوسری قوم تڑکی طرح اس پٹری کو کاہر نہیں ہے
 واشتد سبیل الفتن من طغیا ہم
 اور فتنوں کا سیلاب انہی بے اعتدالیوں سے بہت سخت ہو گیا
 قل فساد الافاق طول زما ہم
 ان کے طول زمانہ میں دنیا کو بگاڑ دیا
 رحما ورج الخلق من طوفا ہم
 اور بخلاق کو جس طوفان سے نجات بخش
 فسرت غا بلہم الی فسوا ہم
 اور انہی بلاؤں نے مسلمانوں کی عورتوں تک سرکات کی
 اعصم عبادک من یعمو دھا
 اپنے بندوں کو آنکھ دھڑوں کی نہروں سے بچالے
 ضاقت علینا الارض من اعلا ہم
 ہم پر ان لوگوں کے مددگاروں سے زمین تنگ ہو گئی

کَسْرُ نَجَاجَتِهِمُ الْهَىٰ بِالصَّفَا
 اے خدا پر تو سے انکے شیشے کو توڑ دے
 سُبْرًا نَبِيْلًا بِالْعَنَادِ وَلِذَّبُوا
 تیرے بنی کو انہیں کے غنا و گالیوں کا لہان دین اور چلا دیا
 يَا رَبِّ سَخِّطْهُمْ كَسَخِّطْتَ عَصَا
 اے میرے رب انکو ایسا میں ڈال جیسا کہ تو ایک ٹکڑی کو
 يَا رَبِّ مَزَقْهُمْ وَفَرِّقْ شَمْلَهُمْ
 اے میرے رب انکو ٹکڑے ٹکڑے کر اور انکی جمیت کو پھاڑ
 قَدْ اَزْمَعُوا اضْلَالَنَا وَوَالَنَا
 انہوں نے ہمارا گمراہ کرنا اور ہمارے گناہوں میں ٹھان لیا ہے
 وَاِذَا رَمِيَتْ قَانٌ سَهْمًا قَاتِل
 اور جب تو تیرے چلا دے تو تیرے قاتل کو تیرا لہسے
 صِرْنَا حَوْلَةَ جَوْسِهِمْ وَحِفَاءِهِمْ
 ہم انکے ظلم کے شتر بار برداری ہو گئے
 لَوْلَا تَعَايُنَا تَعَايَبَ سَبْتُهُمْ
 اگر ہم انکی کامیوں کا جواب دینے کی کراہت نہ کرتے
 مَا اَيْظَلَمَ الْاَشْرَارُ اِلَّا نَفْسَهُمْ
 ظالم کسی پر ظلم نہیں کرتے مگر اپنے نفس پر
 ظَنَوْنَا بَانَ اللّٰهَ مَخْلُفٌ وَعَدًا
 انہوں نے خیال کیا کہ خدا تعالیٰ اپنا وعدہ نہیں پورا کرے گا
 وَقَبُولِ اَمْرِ الْحَقِّ عَامِرٌ عِنْدَهُمْ
 سچ کا قبول کرنا انکے نزدیک عام ہے
 سَوْدُ كُنْ اَفِيْتِ الْغُرَابِ قُلُوْبُهُمْ
 ان کے دل ایسی سیاہ ہیں کہ انکو کبھی نہ چوڑھ کی طرف نظر نہیں

وَاعْصِمْ عِبَادَكَ مِنْ سَمُوْمٍ بِيَا نَهُم
 اور ان کے بیان کی زہر سے اپنے بندوں کو بچالے
 خَيْرَ الْوَرَىٰ فَانْظُرْ اِلَيْ عَدُوِّ اَنَّهُمْ
 وہ نبی جو افضل المخلوقات سے ہو تو اسے ظلم کو دیکھ
 وَاتَزَلْ بِسَاحَتِهِمْ لَهْدَمَ مَكَانَهُمْ
 اور انکی عمارتوں کو مسمار کرنے کیلئے انکو صحن غائبین اترا
 يَا رَبِّ قُوْهُمْ اِلَىٰ ذَوْبًا نَّهُمْ
 اے میرے رب انکو انکے گناہ پر یکے طرف کھینچ
 فَاضْرِبْ مَكَائِدَهُمْ عَلٰٓى اَبْدَانِهِمْ
 سو تو ان کے مکر انہیں کے جسموں پر مار
 حُدَّ كَا سِيَا فِ عَلٰٓى شَبْعَانَهُمْ
 تیرے اور تلواموں کی طرح انکے بہا دروں پر چڑھا
 زُمَّتْ رُكَابَ الْهَجْرَمِ وَثَبَانَهُمْ
 جدائی کے اونٹوں کو انکے حملوں کے سبب سے بھار دے گی
 لَمْ يَهَيْتْ سَمَّ النَّارِ عِنْدَ عَثَانِهِمْ
 تو میں انکے دھان کے مقابل پر آگ کی تیر چلاتا
 سَتْرِيْ بِنْدَمِ الْقَلْبِ عَضْ بِنَا نَهُمْ
 سو تو عنقریب دیکھے گا کہ وہ دلی نہمت ہو اپنی سرکشی کیلئے
 فَبِغُوا بِارِضِ اللّٰهِ مِنْ لُغْبِيَا نَهُمْ
 بیشہ خدا تعالیٰ کی زمین میں اپنی برکت والی کیوہ سے اپنی برکت
 صَعِبَ عَلٰٓى السَّمْعَاءِ عَطْفُ عَنَانِهِمْ
 اور نادانوں پر حق کی طرف باگ پہنچنا سخت ہو گیا ہے
 وَالْخَلْقِ خُذْ وَعَوْنٌ مِّنْ لِّمَعَانِهِمْ
 اور خلقت انکی ظاہری چمک سے وہ گمراہ ہو رہے ہیں

فارقب اذا صاحبتهم بحبة

پرمحب توانخی محبت اختیار کرے تو تجھے

ولقد دعوت الرب عند تناصله

اور میں نے اپنی قرب بلکہ محبت اپنے رب کو کیا

يا مستغاثي ليس دونك ملجأ

اے میرے مددگار تیرے سوا میری کوئی پناہ نہیں

يا من يعيرني بموت الهم

اگر وہ شخص جو مجھ پر ایلنے سزائش کرتا ہے کہ میں نے جو معنیٰ ہذا لینے

والله ان حيات عيسى حية

بھلا حضرت عیسیٰ کی زندگی ایک سانپ ہے

جعل الهمين حكمة من عنده

خدا تعالیٰ نے اہل بات میں حکمت رکھی ہے

كيف الحيات وقد توفيت مشله

کیونکہ کھوکھلا ہے کہ حضرت عیسیٰ زندہ ہوں حالانکہ انہیں پہلے

هل عا دس الختلف المغايج مرسل

کیا اچانک کچھ نیا والی موت نے کسی رسول کو بھی چھوڑا

الغيط ربك لابن مريم حشنة

کیا تو اپنے رب کو ابن مریم کیلئے غصہ دلانا چاہتا ہے کہ میں نے

فاطلب هذا وما اخالك تطلب

سو تو اس کی تلاش کر اور مٹا دو مجھ پر آئندہ نہیں کہ تو ڈھونڈ

يا من تظني البول ماء يا ردا

اے وہ شخص جس نے بل کو ٹھنڈا پانی سمجھ لیا

يا رب ارنى يوم كسر صليبهم

اے پروردگار صلیب کا ٹوٹنا بھیج دیکھلا

محبت کی بات کرنا

فتنا يد ينك عند استفسارهم

بیعت ان کے پسند رکھنے کے اپنی دینی گفتگو کی پناہ

والله ترى عند ضرب سناهم

اور اسی کے نبیوں سے بچنے کے لئے خدا میری پناہ

فانصر و ايدنا لهدم قناهم

پس مدد کر اور انکو ہماروں کے توڑ دینے کی پناہ

افلا ترى ما جذاصل اهانهم

کیا تو دیکھتا نہیں کہ کس اعتبار سے انکی جگہ کی ہے

تسع لتهلك كل من في خانهم

وہ سانپ جوڑا تو ان سب کو نسل کر دینا میری پناہ

في موت عيسى قطع عرق جماعهم

کہ حضرت عیسیٰ کی موت ہو ان کا مذہب زچ کیا جائے

حزبك وخير الخلق بعد زمانهم

جتنے نبی آئیں تو تیرے گروہ میں اور سب بہتر تو اور میری پناہ

ام هل سمعت الحي من اقراهم

یا تو نے کبھی سنا کہ انکو پھر تیروں میں سے کوئی زندہ رہا

وتعيد عن الى الينا هم

اور مٹا کر کہ جس سے تو دور ہو کر عیسائیوں کو انسان کی طرف جاتا

فاخسعو لكن منهم ومن اخوانهم

پس رخص ہو اور عیسائیوں میں سے اور ان کے بہائیت میں سے ہر جا

اخطاء امن جهل باستسماهم

توئی اپنی نادانی سے خطا کی اور لاغروں کو مٹا دیا کیا

يا رب سلطتي على جدرانهم

اے میرے رب اپنی دیواروں پر مجھ کو مسلط کر

فَاذْكُمْنَا فَسِيفَ قَوْلنا

اور جب ہم کلام کریں تو ہماری کلام ایک تلوار ہے
وَلَقَدْ اَمَرْتُمُ الْمُهِيْمِيْنَ بَعْدَها

اور میں خدا کی طرف سے امور ہوں

مَا قُلْتُ بَلْ قَالَ الْمُهِيْمِيْنَ هَكَذَا

یہہ میں نے نہیں کہا بلکہ خدا تعالیٰ نے اسی طرح کہا

طَوْرًا اَحَارِبُ بِاَسْمَامٍ وَتَاَقُ

کبھی میں اُن سے تیروں کے ساتھ جنگ کرتا ہوں

بِمَهْدٍ صَافٍ الْحَدِيْدِ جَذْمَتُهُمْ

بہائت عمدہ تلوار سے سینے انکو کاٹ دیا ہے

رَوْحِيْ بَرُوْحِ الْاَنْبِيَا ءِ مَضْمُحْ

میرا روح انبیاء کی روح سے معطر کیا گیا ہے

اَنَا رَجَعْتُ صَوْنًا بَعْنًا هَمْ

ہم انہیں کے گیت کو سرودن کے ساتھ گاتے ہیں

قَوْمٌ فَنَوَانِيْ سَبِيْلٍ مَّرَجٍ رَقْمٌ

وہ ایک قوم ہے جو خدا کی راہ میں فنا ہو گئی

كُومُنْ شَرِيْرٍ اَهْلَكُوْا بَعْنًا دَهْمٌ

بہت شریرین جو وجہ اُنکے فنا کے ہلاک کئے گئے

وَسَيَّرَغْمُ اللّٰهِ الْقَدِيْرُ اَنْزَفَهُمْ

عنقریب خدا تعالیٰ انکی ناکوں کو خاک میں ملاؤ گا

الْيَوْمَ فَذَرْحُوْا بَرَجَسٌ تَنْصَرُّ

آج وہ لوگ نصرانیت کی ناپاکی سے خوش ہو رہے ہیں

قَوْمٌ قَمِيْلٌ مَّعَ الْمَوَا اَفْكَاسُهُمْ

ایک قوم ہے جو فکر نفسانی خواہش کے ساتھ جہک رہے ہیں

رَحْمَبِيْدٍ لَا كَيْفَ لَبِيْكَ اَهْمٌ

ایک نیرہ ہلاک کرنے والا ہے نہ انکے بیان کا طرح

هَابِجَتُ دَخَانَ الْفَتَنِ مِنْ نِيْلِهِمْ

اسوقت کے بعد جو پاروں کی آگ سو دہریں اُٹھے

مَا جِئْتُمْ بَلْ جَاءَ وَقْتُ هَوَاهُمْ

میں انکے پاس نہیں آیا بلکہ آنی زلت کا وقت آگیا

اَهْوَى بِمَا سِيَّافٍ اِلَى اِثْنَانِهِمْ

اور کچھوں اپنے تلواروں کے ساتھ اُنکی قتل کثیر کر کے دو کر رہے

وَعَصَايَ قَدْ اَفْنَتُ قُوِيْ تَغْبَاهُمْ

اور میرے عصائے لکھے ساپن کی تمام قوتیں فنا کر دیں

جَاوَدْتُ عَلَيَّ الْجَوَادِ مِنْ فَيْضًا هَمْ

ادان کے فیضان کا ایک بڑا امین میرے پر برسا

اَنَا سَقِيْنَا مِنْ كُتُوْبٍ دَنَا هَمْ

ہم انہیں کے پیالوں میں سے پلائے گئے ہیں

وَالْعَمِيْ لَا يَدِرُ مِنْ مَطْلَعِ شَاهُمْ

اور اندھے ان کی شان کے مطلع کو نہیں دیکھتے

وَرَوْا مَدِيْ خُرٍّ وَرَاءَ كِبَا هَمْ

اور اپنی بیماری کے بعد زنجیر کی کار میں انہوں نے دیکھ دیں

وَيَرِي الْمُهِيْمِيْنَ ذَلَّ دَاعِخْنَا هَمْ

اور اُنکی ناک کی ہمدی کی ذلت دکھا دے گا

وَالْحَقُّ لَا يَخْطُوْا اِلَى اَذَانِهِمْ

اور سچائی انکے کانوں کی طرف قدم نہیں بڑھاتی

وَعَقْتُ نَقُوشَ الصَّدَقِ مِنْ حَيْطَانِ

اور چوٹی کے نقش انکی دیواروں سے مٹ کر رہے ہیں

ظہرت کاشرا لستم ثورم وعظمہم
 نہر کے انڑکی طرح انکے وعظ کا جو شش ظاہر ہے
 هل شأدت عينك قوما مثله
 کیا ایسی قوم تو نے کوئی اور بھی دیکھی
 بطريقه سنت لهم آباءهم
 اس طریق سے جو انکے باپ دادوں نے مقرر کیا ہے
 فكان ابواب المكائد كلها
 پس گو یا کہ تمام فریبوں کے دروازے
 قد انشأ طرق الضلال تعمد
 گمراہی کے تمام راہوں کو پسند کر لیا
 ان الصليب يسيسن ويدققن
 صلیب تو عنقریب ٹوٹ جائے گا
 الكذب عجبة لكل مباحث
 جھوٹ بولنا ہر ایک بحث کرنیوالے کے لئے دردناک باعث ہوتا ہے
 سم مبيد مهلك في لبنهم
 انکے دودھ میں نہر ہے جو ہلاک کرنیوالی اور ماریوالی ہے
 فاربأ بدنيك عند روت وحمهم
 پس جب تو ان کو لے تو اپنے دین کی گنجائی رکھہ
 الموت خير للفة من خبرهم
 جو اغر کے لئے سزا انکی روٹی سے بہتر ہے
 ونصارة الدنيا تزول بطرفة
 اور دنیا کی سازگی ایک دم میں دور ہو جاتی ہے
 النار تسقط كالصواعق عندهم
 لگ ان کے ہر بجلی کی طرح گرجتی ہے

رحلت تقات الخلق من ادجامهم
 ان کے مقام سے لوگوں کی پرہیزگاری کو چ کر گئے
 ام هل سمعت نظيرهم في ذاهم
 یا انکھ عیب میں انکی کوئی دوسری نظیر بھی سنئی
 يدعو الى الجملات صق كراهم
 ان کا طلبور باطل بائون کی طرف بلاتا ہے
 ففتحت لفتنتا على رهباهم
 ان پر اسلئے کہو لے گئے کہ تاہم را استخوان ہوا
 ما زاد خسرا على خسرتهم
 جس ٹوٹے میں دو پڑے ہیں اس سے بڑھ کر کوئی اور ٹوٹ نہیں
 جاء الجياد وزهق وقت آناهم
 گھوڑے آئے اور گدھیان بہا گئیں
 لكنهم تركوا حياء جناهم
 مگر انہوں نے تو اپنے دل کا حیا ترک کر دیا
 مكر مضل الخلق في هدا جانهم
 انکی پیادہ رفتار میں ایک مکر ہو جو غلطت کو گمراہ کر دیتا
 واقع بشوك من جنى بستانهم
 اور انکے باغ کے پہل سے بیزار ہو کر کانٹے پر قناعت کر
 فاصبر ولا تجنح الى همتهم
 پس صبر کر اور ان کی ایک ساعت کے میں کیوں جھک
 فاقنع ولا تنظر الى افتانهم
 سو قناعت کر اور انکی شاخون کی طرف نظر مت کر
 فقياف يا مغرور عن احضانهم
 پس انکے کناروں سے باز رہو کہ انہیں والو کی طرف ہرجا

این المفسر من القضاء اذا دن

تقدیر سے کہاں بہاگیں جیب آگئی

یسون جہا لا برقت لفظہم

جاہلون کو اپنی نرمی سے غلام بنا لیتے ہیں

فلذا یحب مزور اذ یرہم

یہی لئے ایک حکارائے گرجاؤں سے پیار کرتا ہے

ولو انتقدت جمعہم فی دینہم

اور اگر تو ان کے گرجاؤں میں انکی جماعتوں کو پرکھے

ما الفرق بین المشرکین و بینہم

انہیں اور مشرکین میں فرق کیا ہے

یہوی الیہم کل نکس فاسق

ہر ایک ضعیف فاسق انکی طرف گرتا ہے

فی قلبنا وجع وشوک دعاہ

ہماری دل میں ایک دوا اور انکی ٹھٹھن کی وجہ سے ایک کا غائب ہے

ما ان اری اثر الدلائل عندہم

میں انکے پاس دلائل کا نشان نہیں دیکھتا

فدعائت فی الاقوام ذئب شیوہم

انکے پندہوں کے بیٹھے نے تو زمین بتا ہی ڈالی

تدعیہم آثار عزم رحیلہم

رات کو آتراء انکی کوچ کی نشانی ہے

عار علی الفطن الزکی طعامہم

ایک دانا پاک طبع پر عار ہے کہ ان کا کہنا کہاؤں

للمع قرب المودیات جمیعہا

انسان کے لئے تمام موزی جانوروں کا قرب

الا الی سرہ منیل قناہم

صرف خدا تعالیٰ کی پناہ ہے جو انکے ٹیلوں کو درد کر گیا

یصبون قلب الخلق من حسناہم

اور اپنے اسماؤں سے خلقت کے دل اپنی طرف کھینچتے ہیں

من شیعہ میلا الی مرجاہم

اپنے لالچ سے انکے موتی کی خواہش سے

لو جدت سقطا شینہم کما انہم

تو انکے پڑھ کو ایسا ہی ردی یا بچا بیسا لگاؤ درمیانی عمر دیکھو

بلہم بنوا قصر علی بنیائہم

بلکہ انہوں نے تو مشرکوں کی بنیاد کو ایک محل بنا دیا

لیبیت شعبا نا بلحم جفاہم

نا ان کے پیالوں کے گوشت سو پیٹ بھر کے ڈاگدار ہے

من نخزہم خبثا وطول لساہم

کیونکہ انہوں نے اپنی زبان درازی اور خبیث و چاروں کو خستہ کیا

اصواق لب الخلق من عقیانہم

لوگوں کے دل اپنے سونے کی جے سے کھینچ لئے ہیں

حدثت فتون الفسق من حدائہم

اور ان کے جواڑوں سے طرح طرح کے فسق پہلے

یغفون فی الارحان جبل طعائہم

اور اپنی استیون میں بے رستہ اسباب باندھ کر کھپا کر دیتے ہیں

صاخر الخلق اللہ ماء شناہم

اور خلق تاسد کیلئے ان پر رانی مشکوں کا پانی مضر ہے

خیر لحفظ الدین من قیر باہم

ان کے ترپ و سناہ میں بچانے کے لئے بہتر ہے

لک کلیم رب شان مجب

اے میرے رب ہر یک دن تیری عجب شان ہے

نفق التضرع والبكاء تصبرا

ہم مبرک کے تضرع اور رونے کو لازم پکڑنے ہیں

لله سهم لا يطيش اذ ارسله

خدا کا وہ تیرے کہ جب چاہتا تو خطا نہیں جاتا

انزل جنودك يا قدير تصرفنا

اے قادر ہمارے لئے اپنا لشکر اوتار

يا رب قد بلغ القلوب حناجرها

اے میرے رب دل حلق کو پہنچ گئے

ان القلوب من الكرب تقطعت

دل بقراریوں سے کھڑے ہو گئے

ودع العاجز السباع ينشهم

اور دشمنوں کو بھیڑیوں کی طرح ڈال دے

اور دشمنوں کو بھیڑیوں کی طرح ڈال دے

فانصر عبداك رب في ميدانهم

سو تاپے بندوں کی انکے میدان میں مدد کر

ناوى الى الرحمان من ركبناهم

اور ان کے سواروں سے ہم خدا تعالیٰ کی پناہ تو ہیں

للمحق سلطان على سلطانهم

اور خدا کا تہر انکے تہر پر غالب ہے

انا لقينا الموت من لقتناهم

کیونکہ ہم انکے ملنے سے موت کو ملے

يا رب تج الخلق من ثعبانهم

اے میرے رب غلت کو انکے ساپ سے بچائے

فارحم وخلص روحنا من جأهم

سو رحم کر اور ہماری جان کو انکی دیو سے روائی بخش

واشف القلوب بجزهم وهو انهم

اور ہمارے دلوں کو انکی رسوائی اور ذلت سے شفا بخش

اور ہمارے دلوں کو انکی رسوائی اور ذلت سے شفا بخش

واجب بطريق المعارض الفتان انه لا يمنع من الهذيان ويهذي

اور اس فتنہ انگیز معترض کے طریق سے میں تعجب کرتا ہوں بکواسی باز نہیں آتا اور شرابی کی طرح

كمثل النشوان ويقول ان عيسى هو الروح الذي يوجد ذكره في جميع مقامات

بجواسی کر رہا ہے اور کہتا ہے کہ عیسیٰ وہی روح ہے جسکا حابجا قرآن میں ذکر پایا جاتا ہے

القران وفي كتب اخرى التي هي من الله الرحمن وما هو الا من الكاذبين

اور ایسا ہی دوسری کتابوں میں بھی ذکر پایا جاتا ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوئی تھیں مگر ان کو وہ ہی عیسویں مہر شجر

فاحملوا يا معشر الطلاب انه يسعى الى السراب ولا يخطو الى الصواب ان

دل ہمارے سوا ہی حق کے طالب یقیناً سمجھو کہ وہ صرف ریت کی چمک کی طرف دوڑتا ہی جیسے پانی زمین اور حق کی طرف نہیں جاتا

في كلامه دجل عجب وغويه غريب وكذب مبين الا يعلم ان الروح نزل على

اور اسکی کلام میں ایک عجیب قسم کا دجل ہے اور وہ ہر کادھی اور کھلا کھلا جھوٹ ہے۔ کیا نہیں جانتا کہ روح حبیب کہ حضرت

عیسے کا نزل علیٰ موسیٰ ونبیین آخرین لم یلیس الحق بالباطل کالذی جال النسا

عیسیٰ پر نازل ہوا ایسا ہی حضرت موسیٰ پر نازل ہوا اور ایسا ہی دوسرے نبیوں پر کوئی حق کو کفر نہ چھوٹاتا جو جیکہ قابلِ حق کو کفر نہ کرتا

الا یقرع فی الاغلیل متی الاصحاح الثالث واذ السموات قد انفتحت له فری النوح

کیا وہ اغلیل مٹی کے تیسرے باب کو نہیں پڑھتا کہ یک دفعہ اُس کے لئے آسمانوں کے دروازے کھل گئے سو اُس نے خدا کی

نازلتہ مثل حمامة واتیٰ علیہ . . . ثم اصعد یسوع الی البریة من الروح لیجرب

نوح کو کبوتر کی طرح اترتے اور اپنے پر ہٹاتے دیکھا۔ پھر یسوع روح سے جھگ کی طرح چلا گیا۔ شیطاں سر

من الشیطان اللعین۔ فثبت ان روح القدس نزل علی المسیح کما نزل علی

آزایا جادے پس اس سے ثابت ہوا کہ روح القدس مسیح پر ایسا ہی نازل ہوا جیسا کہ

ابراہیم واسماعیل الذبیح وغیرہ من المرسلین۔ فائق رتبہ العباد و فکر لطلب

ابراہیم اور اسماعیل اور دوسرے نبیوں پر سو خدا سے بڑا اور حق الامر کا دھوکہ نہ بخشے کہ

السلا دھمتہ بالتحصیل الرشاد و تاکر کاسبیل الرقاد و جاہد گاہل یکن النازل

فکر کر گداس فکدین کو شش کر اور نیند کے راہوں سے الگ ہو کیا نازل اور

والمنزّل علیہ شیئا و احدا کلّ بل لا بد من ان یکون شیئین متغائرین کما لا یخفی

اور منزل علیہ ایک ہے چیز ہو سکتی ہے بلکہ بات ضروری ہے کہ وہ دو متغائر چیزیں ہیں جیسا کہ

علی ذی العینین و علی سائر العاقلین۔ فایّ دلیل اکبر من هذا لقم منصفین

عقل مندوں پر پوشیدہ نہیں ہیں منصفوں کے لئے اس سے بڑا کما اور کسی دلیل ہوگی

الذین ینثالون الی الحق موجفین۔ ولا یتزکون الصراط کعین۔ وای فرق فی

و منصف جو حق کی طرح متوجہ ہو کر دوڑے ہیں اور راہ کو انہوں کی طرح نہیں چھوڑتے اور کونسا فرق ان

الروح النازل علی عیسے والروح الذی أعطی لموسیٰ کلیم رب العالمین الا

دو روح نہیں ہے جو حضرت عیسیٰ اور حضرت موسیٰ پر نازل ہوئیں اے

متفکرون یا معشر الظالمین۔ وتسقطون علی المراحیف الکاذبین۔ الا تقرقون

ظالمو کیا تم کچھ بھی فکر نہیں کرتے اور جھوٹوں کے خبروں پر گرے جاتے ہو کیا تم

فی التورات الاصحاح الحادی عشر و اقبل انہ قول اصدق القائلین۔

تورات کے گیارہویں باب میں وہ کلام نہیں پڑھتے جس میں کہا گیا ہو کہ خدا کا کلام سچا ہے ہاں میں ہے کہ جیکہ

وهو ان الرب قال لموتى فانزل وانا انكلم معاك واخذ من الروح الذي

اور وہ یہ ہے کہ رب نے موسیٰ کو کہا کہ میں آنکھوں کا اور تجھ کو کلام کروں گا اور اس روح میں سے۔ ہون گا جو تجھ پر
علیک واضح علیہم ای علی اکابر اُمّتہ وہم کانوا سبعین۔ وکذلک نزل
ہے اور ان پر ڈالوں گا یعنی بنی اسرائیل کے اکابر پر جو ستر آدمی تھے۔ اور اسی طرح

هذا الروح على جد عيسى ومُرشدة داود وحيي وغيرهم من النبيين۔ ولا حاجة

روح حضرت عیسیٰ کے دادی اور آئس کے مرشد یحییٰ یسویٰ نازل ہوئی اور ایسا ہی دوسرے نبیوں پر۔ اور کچھ ضرورت نہیں
الی ان نطول الكلام ونضيق الاوقات نزيد الخصام فان الخواص من النصارى والعوام

کہ ہم اس کلام کو طول دین اور وقت کو منافع کریں اور جو کمزور کو بڑا دین کیونکہ نصاریٰ ان تمام باتوں کو جانتے
يعرفونه وما كانوا منكربين۔ قلهم لا تشكف ايها الجاهل والغبي المغذو

ہیں اور منکر نہیں ہیں پس اسے نادان کیونکہ اپنی نظر کو پہلی کت ہوں میں عیق
في كتب الاولين ولم لا تقبل النصيحة وتعاذی العقيدة الصميعة ولا تكون

حکایت نہیں پہنچاتا اور کیونکہ نصیحت کو قبول نہیں کرتا اور صحیح عقیدے کا دشمن ہو رہا ہے اور ہوتا
من المسترشدين۔ نعطيك شهدا ينق و تعد والى اسم منع اتريد ان

کی راہ پر نہیں آتا ہم تجھے ایک شہد پائیں بھانسنے والا دیتے ہیں اور تو ایک تیز زہر کی طرٹ ڈرتا رہی
تكون من الهاکین۔

آئس کو پی لے کیا تیرا میکا ارادہ ہے

واما ما ظننت لاه الله يسى المسيح في القرآن روحاً من

اور یہ جو تو نے خیال کیا کہ اللہ تعالیٰ قرآن میں مسیح کا نام روح من اللہ رکھتا

الله الرحمن ولا يسميه بشراً من نوع الانسان فاعجبني انكم لا تانفون من

ہے اور اس کا نام بشر نہیں رکھتا اور منجملہ نوع انسان اس کو قرار نہیں دیتا سمجھے تعجب ہو کہ تم لوگ

الجهنم ولما لا تسبقون من خرافات وتنضمضون لتنضمضنة الثعبان وما

کیونکہ جہنم سے کراہت نہیں کرتے اور خرافات بکڑ کے وقت تمہیں کیونکہ شہم نہیں آتی اور اٹھارہ کی طرح زبان
منتهين وتغيبون كالسكارى وجدانا ووجدنا ولا ترون غوراً ولا تجدنا

الہ سے ہوا اور نہ پہنچاؤ گے اور غم کے ایسے چلتے ہو جیسا کہ کچھ مست چلتا ہے اور کٹیبت و فزاد کو

وَلَا تَخَافُونَهُمُ السَّافِلِينَ - اجماعاً قرۃ عیونکم ومسرة قلوبکم فی الاکاذیب
 کچھ بھی نہیں دیکھتے اور گرہے میں گرنے سے نہیں ڈرتے کیا جو ٹھ بولنے میں ہی تمہاری آنکھوں کی
 وطبت نفساً بالغاء طلب الحق والقاء جبل الله القربى وکنتم قوم اعادین -
 طہنیک اور دل کی خوشی ہے اور تم اس بات پر خوش ہو گئے کہ جن کو چھوڑ دو اور عدل کے رستہ کو جو بہت نزدیک ہے پسند کرو
 ویلکم انکم سقطم علی ذمۃ واعرضتم عن روضۃ بل ترکتم شجرۃ واکثرتم مرداء
 تمہارا نفس کہ تم ایک مزیدار برگ سے اور بد سے کنارہ کیا بلکہ تھنے درختوں والی زمین کو چھوڑا اور ویران
 ونزلتم عن متن الرکوبۃ واختارتم طرق الصعوبۃ وقفوتم اثر المبطلین -

بے درخت زمین کو اختیار کیا اور سواری سے تم اتر بیٹھے اور غلامی اور غمی کا راہ اختیار کر لیا اور باطل پرستوں کے چپے لگ گئے
 وانکم تظنون ان القرآن صدق قولکم واعان وقال

اور اگر تمہیں یہ گمان ہے کہ قرآن تمہارے قول کی تصدیق کرنا اور تمہیں مدد دینا ہے اور

فی شان عیسیٰ روح و قبل اللہ خرج من لدنہ فساھذا الاجمل صیرح و وہم قیہ و خطاء
 عیسیٰ کے بارہ میں کہا ہے کہ وہ اُس سے روح ہے اور میراث کو قبول کر لیا ہے کہ وہ اس کو نکلا ہی تو خیال تمہارا صحیح ہے

مباہن - ثم ان فرض ان قرالہ تعالیٰ روح منہ یزید شان ابن مریم و یجعله ابن اللہ

خطا ہے۔ پھر اگر ہم فرض کر لیں کہ روح منہ کا لفظ حضرت عیسیٰ کی شان بڑا ہے اور اسکو ابن اللہ اور بلند تر ہے

واعلیٰ والکرم فیجب ان یکون مقام ادم ارفع منہ واعظم ویکون ادم اول ابناء

سوا سے لازم آتا ہے کہ حضرت آدم کا مقام حضرت یح سے زیادہ بلند ہو اور پہلا بیٹا خدا تعالیٰ کا حضرت آدم

رب العالمین - فان فی شان ادم بیان الذہن شان عیسیٰ فتفکر فی ایتہ فقوالہ ساجد

ہی ہو کیونکہ حضرت آدم کی شان میں حضرت عیسیٰ کی نسبت زیادہ تعریف بیان کی گئی ہے سو عقلمند بھی طرح لفظ فقوالہ میں

وتدبر کاولی النہی وفکر فی لفظ خلقت بیدی ولفظ سوسنیتہ ونفخت فیہ من روحي

میں غور کر اور پھر اس لفظ میں غور کرو خلقت بیدی اور سوسنیتہ اور نفخت فیہ من روحي ہے

والفاظ اُخریٰ لیظہر علیک جلالہ ادم و شانہ الاعلیٰ فان منطوق الایۃ یدل

اور دوسرے لفظوں کو بھی سوچنا کہ تیرے پر حضرت آدم کی شان اعلیٰ ظاہر ہو کیونکہ منطوق کمالات کہ ہے کہ

علیٰ ان روح اللہ نزل فی ادم بنزل اجل حتیٰ جعلہ مسجود الملائکۃ ومظہر تخلیات

روح اللہ آدم میں آنا آتا بہت بہت روشن تھا یہاں تک کہ آدم کو ملائکہ کا مسجود گاہ ٹھہرا اور تخلیات تخلیق کا

روح اللہ آدم میں آنا آتا بہت بہت روشن تھا یہاں تک کہ آدم کو ملائکہ کا مسجود گاہ ٹھہرا اور تخلیات تخلیق کا

واقرب الی اللہ الاغنی واعلم وافضل من الملائکۃ اجمعین وخلیفۃ اللہ علی الارضین

منظر بنا اور خدا سے غنی سے بہت قریب ہوا اور افضل بڑا اور خدا تعالیٰ کا خلیفہ بنا مگر وہ اپنے جو حضرت عیسیٰ کی شان میں
ولما الایۃ التي نزلت فی شان عیسیٰ فما تجعله ارفع واعلیٰ ولا تصفی وان کے

نازل ہوئی ہے سورہ ابکو کچھ بہت اونچا نہیں بناتی اور نہ زیادہ پاک اور صاف بناتی ہے
بل یشیت منه ان عیسیٰ روح من اللہ وعبدۃ العاجز کا شیاء اخری

بلکہ اس سے تو صرف اس قدر ثابت ہوتا ہے کہ حضرت عیسیٰ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک روح ہیں جیسا کہ دوسری چیزیں
من المخلوقین ما سجد للابلیس بل امر ان یسجد للو معذرتہ ذلک الخبیث

خدا تعالیٰ کی طرف سے ہیں اور ثابت ہوتا ہے کہ وہ مخلوق ہے شیطان نے اسکو سجدہ نہ کیا بلکہ کہا کہ وہ شیطان کو سجدہ کرے اور
ادم الملائکۃ کلہم اجمعین۔ وان ادم ابنہ الملائکۃ باسماء مساثر الاشیاء مثبت

اسکا امتحان لیا اور آدم کو تمام فرشتوں نے سجدہ کیا اور آدم نے فرشتوں کو تمام چیزوں کے نام بتلائے پس ثابت
انه اعلم وسترہ ل محیط علی الارض والسماء ولكن عیسیٰ اقر بانہ لا یعلم الساعۃ

ہو کہ وہ ان سے زیادہ عالم تھا اور اسکا سر تمام کائنات پر محیط تھا مگر حضرت عیسیٰ نے تو اقرار کیا کہ اسکو قیامت کا علم نہیں کہ جب
واشار الی ان الملائکۃ قد فاقوہ علما واکملو الخوف الطلعة ففکروا فی هذا ولا تشوا القوم عین

آجگی اور یہ بھی اشارہ کیا کہ ملائکے اس علم پر افضل ہیں سو اس بات کو سوچو اور اندھون کی طرح مت چلو
ثم اذا دقت النظر او امعنت فیاخضر فیظہر علیک ان قوله تعالیٰ روح منہ یشاہ قوله

پھر اگر تو غور سے دیکھے اور واقعات موجودہ میں غور کرے تو تیرے پر ظاہر ہوگا کہ اسے جلا شانہ کا یہ قول کہ روح منہ ایسا ہی قول
تعالیٰ جمیعاً منہ فمن الغباوة ان ثبت من لفظ روح منہ الوہیت عیسیٰ انقصر من لفظ

ہے جیسا کہ اسکا دوسرا قول سوہری، نادانی کی بات ہے کہ روح منہ کے لفظ سے حضرت عیسیٰ کی خدائی تو ثابت کرے اور
جمیعاً منہ بالوہیۃ ارواح الکلاب والقرۃ والحنازیر والشیاء اخری فان منطق

جیسا کہ لفظ سے کتون اور بلیوں اور سوردن اور دوسری تمام چیزوں کی خدائی کا
الایۃ لیشہد علی انہا جمیعاً منہ فمت من الذمۃ انکنت من المستحین وتفکر وایا معشر

اقرار نہ کرے کیونکہ منطوق آیت کا دالالت کر رہا ہے کہ ہر ایک چیز جیسا کہ منہ میں داخل ہے یعنی تمام ارواح وغیرہ خدا
النصارى الیس فیکم رجل من المتفکرین۔ ولیس الی ان ترفع فی جوابنا الصوت

ہی بے گنہ ہیں پس اب نہایت ہر جا اگر کچھ شرم ہو اور اسے نصرائی لوگوں میں غور کرو کہ عیسیٰ میں کوئی بھی عذر نہ لے سکا

وانتلاق من فکرک الموت فان مثل الکاذب کمن عرف مدح و لا قدر له عند
 نہیں ہے اور کبھی ممکن نہیں ہو تو ہمارا جواب یہ ہے کہ اگر یہ ہی فکر میں نہ آئے کیونکہ چوٹا آدمی ایک گنبد کی طرح گوشین ہوتا ہے اور چون
 الصادقین۔

کے سامنے اسکو تراویح نہیں۔

ومن اعتراضات هذا الخائن الضنين انه ذكر في تزيينه الذي

اور اس خلیل خیانت پیش کے اعتراضات میں سے ایک یہ ہے جو وہ اپنی کتاب تزیین میں

هو عش الشياطين۔ ان وحی القرآن کان من الشیطان وما کان من الروح

جو شیاطین کا مشیائہ ہے یہ لکھتا ہے کہ وحی قرآن شیطان کی طرف سے تھی اور روح الامین کی طرف سے نہیں تھی

الامین واول لفظ شديداً القوی ولفظ ذومرّة بالخطث واتباع الہی

اور شدید القوی اور ذومرہ کے لفظ کی اس لئے ہوا پریشانی کیونکہ سے تاویل کی ہے اور

وبتاویلات عبیدة ومکائد عظمی واذی قلوب المؤمنین۔ وکذا ترک

تاویلات عبیدہ اور فریبوں سے کچھ کا کچھ بنایا ہے اور مومنوں کے دل کو دکھ دیا ہے۔ اسطرح اس نے

الحیاء وودع الارعوا وحسب افضل الرسل المجنون۔ واتباع عن الحق تباعد

حیا کو ترک کیا اور شرم کو رخصت کیا اور افضل الرسل کی نسبت یہ لگانا کہ انہوں نے کجی کا آسپاہ اور حق سے

الضبط من النون وعاد المصلحین اللامین۔ واعترض علی افصاحتہ صنف اللہ

ایسا درد چاڑھا جیسا ہنر شکستہ میں تھی جو جوانی میں تھی جو درستی جو اور نیک کاموں کے حامی مصلحوں کی دشمنی تھا

القرآن وبلاغة حبل الله الفرقان ظلماً وزوراً ليرضی قوم ابول مع انه کان

کی اور قرآن شریف کی بلاغت فصاحت پر اعتراض کیا تا ان باتوں جو ایک ہلاک شدہ قوم کو خوش کرے حالانکہ یہ شخص

الجاهلین العین۔ والله انه جهول لا یعلم لسان العرب وطرق بیانه وليس

جاہل اور اندھوں کی طرح بیچے اور بچا یہ شخص سراسر نادان اور زبان عرب کی کچھ بھی واقف نہیں اور سوا زبان و راز کی

فیہ جی ہر سوی حصائد لسانہ ولاجل ذالک لا یوجد فکتبہ شیء مغیر

اس میں کچھ بھی جو زبان اس کی کتابوں میں بغیر گلیاں اور کجواکس اور کچھ ہی نہیں اور یہ تو اس سے نہ ہو سکا

سبہ وھذا نہ وما وسعه کما ان الحق وخطیئة الاولی الا حق فعلا کالعدل الی التوہان

کون کو بڑا شیدہ اور آہن کچھ نقش ثابت کرے پس وہ لاچار ہو کر دشمنوں کی طرح توہین کی طرف دوڑا ۔

الحاشیہ متعلق صفحہ ۵۵۔ اور الحق الحصة الاولى

وانا نرى ان تكتب ههنا بعض مقالات هل الاراء والاهل الدهاء فتنص

اور ہم مناسب سمجھتے ہیں کہ اس جگہ بعض اہل الرائے کے وہ کلمات لکھیں جو انہوں نے
عاد الدین فنکتہا بعبارة اتم الاصلية في اللسان الهندية اعني اردو ناقلين

پادری عماد الدین کے بارے میں تحریر فرمائی ہیں سو ہم انہیں کے عبادت نقل کرتے ہیں

من مسألة عقوبة الضالين للطبوع في نصر المطابع دھلی ردھلیۃ المسلمین

جو رسالہ عقوبت الضالین مطبوعہ نصر المطابع دہلی میں دہلی اور عقوبۃ الضالین یہ رسالہ ہوا کیسے

وہو دھلی یا معشر للنصفین۔

نئے روایت المسلمین میں لکھا ہے اور وہ یہ ہے۔

رائی ہندوپر کاش لٹریچر آفٹائپنگ لایو سکالرز و نوٹس اخباروں کے مالک اہل ہندو

چونکہ پادری عماد الدین صاحب اہم ترین پادری کا کام کرتے ہیں وہیں کے اخبار ہندوپر کاش جگہ پر

مطبوعہ اس کے ذریعہ اس وقت اور ایں جو اہم ترین کے اہل ہندو کی طرف سے جاری ہو لکھا ہے کہ پادری عماد الدین

اگر لٹریچر کی تصنیفات تاریخ محمدی وغیرہ (وغیرہ سے مراد ہدایت المسلمین) کچھ اس کتاب سے شورش انگیزی میں کمتر

ہیں کہ جس نے یمنی کے مسلمانوں اور پارسیوں کے صد سالہ اتفاق اور محبت کو نفاق اور عداوت سے تبدیل کر دیا۔

اور دونوں کو ایک تخت طاوت کا منہ دکھایا یہاں پادری صاحب کی تصانیف یعنی تاریخ محمدی اور ہدایت المسلمین اور

تفسیر کشاف اس عامہ کے خلل اندازی میں کسلی ناکام رہیں پنجابی مسلمان مفلس کم سمیت اکثر جاہل ہیں یا وہ کچھ

سمجھتے نہیں اور صرف مسلمانوں کا انگیزی کو غرض سے دل چھاؤ نیکی علت غائی پر تصنیف لکھیں اگر یہ فرض محال ہے کہ

الواتات چو بھی سمجھ جائیں تاہم چارے پادری صاحب کے کام تعزیرات مہند کی دفعہ ۴۹۴ کے اعتراض سے محفوظ نہیں

کیونکہ انہیں ہر ایسے فعل کا رفاہ عام کی نیت سے ہونا سنیے کیلئے مشروط ہے۔ مندرجہ بالا فقرے ہندو اخبار آفٹائپنگ

جلد نمبر ۳۰ سے انتخاب کی گئی ہیں جس بنا پر اخبار مذکور کے اڈیٹر صاحب نے وہ تمام مضمون لکھا ہے ہم اس سے صرف متنبس

فردوں کی نسبت اپنا اتفاق ظاہر کرتے ہیں اور جو شکایت صاحب پر صرف پادری عماد الدین کی تصنیفات کے بارے

کرتے ہیں لہذا ملکی صامتوں کے ہم آواز زیادہ کہتے ہیں کہ انکی تصانیف سے جسکا حوالہ اور پر درج سے بلاشبہ ہمیں
 خصل پڑیگا۔ یہ اور رہ کچھ عجیب و غریب کہ وہ مرتب ہوئی ہیں کہ جنکوئی انکھلا شراست انکھلا شراستہ نہ کہ انکی زبان ہی نہ غرض
 نہیں ایسے ایسے ملکی شورا برستہ کہ جنہیں جو اس قسم کی کتابوں سے پیرا جوتا ہے بقول دفع لغت موضوع کے سرکار
 کی طرف و مناسبہ تمام نامبرستہ ہم بتا سکتے ہیں کہ دانشمند گنہ گشتہ نے اس طرح کے مدلاتین غرض و بار ہے چنانچہ
 اسی مندوستان کے اندر نارڈ و لڈ کے صاحب ساقی انور زجرل نے ۱۸۹۹ء میں ہندوان کی رسم جل ہدا کو
 حکایت کر دیا اور ۱۸۹۲ء کے اندر لارڈ ولیم ہٹنگنگ صاحب گورنر جنرل نے سٹی کی قدیم رسم کو قانون مرتکر کے
 موقوف کر دیا۔ گوشت اس بات کو معلوم کرے کہ کیوں نہ دندنہ کے مسیحی مصنفین ان سے تھام وک
 پاری سادہ الدین کوئی انکھشت ناکرتے ہیں اسکا یہ درجہ ہے کہ وہ یہی چاہتا ہے کہ میری تالیف سے تمام دانش
 دولہا میں اگر اور حرارت حرمند ہو کر بے ادبیان کرین اور کلام میں مفسد شمار ہو جائیں۔ ہنسنے شاپے کہ پنجاب
 ٹریکٹ موسائی کی پبلشنگ کمپنی نے شورش انکھلا کتاب کے دوسرے حصہ کو اسلوب سے نامنظور کیلئے کہ انہیں بل
 حصہ سے زیادہ بیشکن باہن برج ہیں اگر یہ بات چ ہے تو بہت خوب کیا؟ اتنی ہم ہوئی عبارت ہندو پرکش کی۔

یادری صاحبوں کے شمس الانخبر الکھنومبہ دی امرکین شہر پریس ۱۵۔ الکتبر ۱۲۷۵ء نمبر ۱
 بلکہ باہتمام پادری کریون صاحب صفحہ ۹ میں لکھا ہے کہ یہ زمانہ بہ مصنف منفذ غلط صاحب بہادر سی
 اکبر اسسٹنٹ کمشنر فیلڈ ساگر کہ منوسط مندین عدالدین کے ترمیم نہایت کہ نہ انفرنی نہیں کہ جنہیں
 گامیان لکھی ہوئی ہیں اور اگر کھلائے کے مذہب قدر ہوا تو ہی شخص کے بزبانین اور یہود کیوں سے
 ہوگا۔ جب ان کو باہر ہند رہ رہ سیکو ہی کوئی نہ پوچھے اور متن میں ستر روپیہ باہر اری اور کوٹھی لے چکے
 اعلیٰ کے اندر پامین فوٹیل بنالنے کا کہو لو ہی بنا لیں۔ ایسے لالچوں کو کیا کہنا چاہئے۔ انتہی۔
 بدینہ نقل کا اصل

وما قرنا کتاباً اغیظ من کتبه وما رثینا عبداً بالکثر من حبیب کذبہ وما سمعنا
 اور سنے کوئی ایسی کتاب نہیں پڑھی جو اسکی کتاب سے زیادہ غصہ دلانے والی ہو اور نہ کوئی سیلاب دیکھا جو اسکی جہوٹ
 متباً الہ من سببہ ولا خبا کعبۃ فناوی الی اللہ من جبہ وہو خیر الناصرین
 سے زیادہ ہو اور اسکی گالیوں جیسی کسی کی گالیاں نہیں مینیں اور اسکے فریبوں جیسا کسی میں فریبیکہاں اور اسکی کتبت
 ونوعہ من غوائلہ ونشکو الیہ من رزائلہ وما نری ان ینزع عن الغیہ بغیر
 ہم خدا تعالیٰ کی طرف پناہ لیجائے ہیں اور وہ سب بہتر مرد گاہ ہے اور اس شخص کی بلادنہی ہم اسکی پناہ مانگتے ہیں اور اسکی بدیوت
 الکی وکذلک ذلت سیر المفسدین

ہم کی طرف شکوایا کرتے ہیں اور ہم نہیں دیکھتے کہ شخص غیر کفر کے اپنی مگر ای سے باز آجائے۔ اور مفسدون کی یہی صلیت اور کفر
 وقد صدق فیہ اخرہ المخفی والردود الی التفسیر وجب علی
 اور اس کے بارے میں اسکے بھائی ہریان اور سوت پادری رجب علی نے سچ کہا ہے چنانچہ
 قال قد صنفنا تحفہا عباد الدین کتبا فی رد الا سلام وانشاع دلائل التعلیل
 قول ہے کہ جب ہمارا بھائی عماد الدین اسلام کے رد میں کتابیں تالیف کرنے لگا اور تائید کے دلائل شائع کئے
 فی الخواص والعوام فمما کانت دلائلہ مجموعۃ الباطل بعیدۃ من تنقید الدلیل
 سو اس سبب کہ وہ دلائل مجبورہ باطیل تھے اور ان میں کوئی بھی سچی دلیل نہیں تھی بہین بہت
 ند منا غایۃ الندامۃ وصرنا بدخ الملامۃ ورجعنا وودعنا بعدھا استغیاء ان نری
 ہی شرمندہ ہونا پڑا اور ہم ملامت کے نشاد ٹھہر گئے اور بعد اسکے ہم مارے شرم کے ایسے ہو گئے کہ اس قابل نہ ہو کہ مسلمان کو
 وجہنا المسلمین۔
 اپنا شرم نہ دکھاسکیں گے

واما استدلالہ من لفظ شدید القوی علی الشیطان ووجہ

مگر اس شخص کا شدید القوی کے لفظ سے شیطان پر استدلال کیجنا اور یہ وہم کہ ان کا شدید القوی

القوی کلہ لہذا السحران لالہ وللملک الرحمن فلاجل ذلک خص بہذا الاسم فی القرآن

اس سحران میں شیطان کا نام ہے کہ تمام قومیں اسی پٹیر سے کو قتل ہیں نہ خدا تعالیٰ کو اور نہ اسکے کسی رشتہ کو مگر میں یہ ہم اسکو اس

فلا نفہم سرہذا الا قایل ولا یغید فیہا راۃ من الدلیل فلعلہ کذلک فرغ فی الاخیل

فلا کا یہ نہیں سمجھتے اور ہم اس میں کسی دلیل کی بونہیں پاتے پس اسے شاید اس طرح انجیل میں پڑتا ہے

واستنبط من قصۃ ابلیس اذا اتی المسیح کالفیل وقادہ بقوتها العظمیٰ الی العن
 یاس فاعل کو جس کے ہر قصہ سے استنباط کیا ہے جب شیطان ہاتھی کی طرح اسکے پاس آیا اور ایک بڑے توتے کے ساتھ گھل
 جبال الجلیل وحرہ بالایطیل وما استطاع المسیح ان یمیل الیہ من قریۃ
 کے ایک پہاڑ پر اسکو لگایا اور اپنے لاپیل کے ساتھ اسکی آدائش کی اور یسح سوریہ نہرکہ اسکے طرف بائیس اپنے تین روکے
 ولا یخطو الی طرحہ ویاخذ بفودہ ویزیل لظاہ یجیء لہ مشی تلوکالضعفاء
 اور اسکے پہاڑ کی طرف قدم نہڑا دے اور اسکے سر کو پکڑے اور اپنے ہنر سے اسکی آگ کو نابود کرے بلکہ یسح تو اسکے پیچھے
 المستضعفین فان کان مبداء الہم ہذا الخیال کما فی احوال فلا منکر واقعہ
 کمزوروں کی طرح چل پڑا پس اگر اس دم کا اصل موجب یہی خیال ہے پس کہ میں گمان کرتا ہوں پس ہم اس واقعہ سے انما
 المسیح ونومن بہ کالامر الصمیم ونقر بان شیطان انک المسیح کان شدید القوی فلذلک
 نہیں کرتے اور امر صمیم کی طرح اسکو ان سہلے ہیں اور ہم اقرار کرتے ہیں کہ ایسویح کاشیطان درحقیقت شدید القوی ہی تھا
 قادہ الی جبال علی وقال اسجد فی اخطیاء دولۃ عظمیٰ وملک الایملیٰ وطع فی امک
 اسی وجہ سے تو وہ اسکو پہاڑوں کی طرف کھینچ کر لگایا اور کہا کہ مجھ کو سجدہ کر تہجد دولت اور بڑا ملک دو گنا اور ایک ضعیف
 ضعیف غریب ہووٹب علیہ کذب رغب ووترکہ الا الی احین ولفظ الحین
 غریب آدمی کے ایمان میں اس نے طع کی اور حرص کی وجہ سے بہڑے کی طرح اُسپر چل گیا اور پھر اس سے دو بارہ آہنگا
 موجود فی انجیل لوقا بالیقین فلینظر من کان من المرتبیین - ولا شک ان الشیطان
 ارادہ رکبہ کر دور ہو گیا اور میں کا لفظ انجیل لوقا میں بالیقین موجود ہے جب کبھی چاہے دیکھے اور کچھ شک نہیں کہ جب شیطان
 اذا القی بعد زمان فعلم التثلیث عند لقاء ثان واهلک الہا لکین لان اللقاء کان
 دوسری مرتبہ آیا تو اس نے تثلیث سکھلائی اور مرے والوں کو مارا کیونکہ دوسری مرتبہ
 من مواعد الشیطان للبعین واما قیامہ علی افضل الرسل وخیر الانبیاء فقیہ
 آنا شیطان کا وعدہ تھا مگر یسح کے شیطان شدید القوی کا قیاس آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر کرنا قیاس
 مع الفارق وبعید عن الحیاء وقد قال نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم لعل لعل الشیطان
 مع الفارق ہے اور ایسا قیاس حیا سے بعید اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر کو کہا تھا کہ اگر شیطان
 نے فتح الاسلامیٰ فجاہل فحالی وشدت من ہذا الدلیل ان الشیطان بفر
 مجتہد کر کسی راہ میں پا دے تو وہ سارا راہ اختیار کرے اور مجتہد سے ڈرے۔ لہذا میں اس کی ثابت ہوتا ہے کہ شیطان

من عمر کالجبان الذلیل ولما المسیح فیسمی افضل صحابہ شیطاناً فی الانجیل فانظر الفرقین
حضرت عمرؓ کا یہ مردانہ طرز بیان گناہوں کی طرف سے حضرت مسیحؑ کے مقابلے میں شیطانؑ کی طرف سے دیکھ کر ان دونوں فرقوں میں

خائبانہ اور الجلیل ولا تبادر الی سبل الشیاطین ثم اذا كانت القوة کله للشیطان فما
کس قدر فرق ہے اور شیطانؑ کی راہ کی طرف مت دوڑ پہر جبکہ تمام قوتیں شیطانؑ کیلئے ہی ٹھہریں تو
بالہکم الضعیف الذی مالہ قبل ہذا الشرحان بل تبعہ کالمغلوب فی محتاج

تمہارے اس کلمہ خدا کا کیا حال ہے جو اس سے مقابلہ نہ کر سکا بلکہ ایک مغلوب اور عاجز کی طرح آگے پیچھے
ذی الکروب وقادہ الشیطان بکرم عجیب ودعاہ الی انحرار غریب والعبادہ مع

لگ گیا اور ایک کمرجیب کے ساتھ شیطانؑ نے اسکو کہنچا اور ایک عجیب ہو کر کی طرف اسکو بلایا اور قریب کہ وہ باوجود
دعاوی الالوہیۃ وادلال الابنیۃ تبعہ بحسن الظن وما فہم انہ حول قلبہ وعلی

خدا کی دعوت اور ابن الصدیقؑ کے ناز کے پیچھے لگ گیا اور نہ سمجھا کہ وہ بڑا حیلہ ساز اور منفی ہے اور اسکا وہ
برق حُلَب وھو رئیس الکاذبین - وانتم تعلمون الیہود کا ذوق یقولون للیسما ناک

برق ہے بارانِ ہزاروں چھوٹوں کا سردار ہے۔ اور تم جانتے ہو کہ یہودیسیحؑ کو کہا کرتے تھے کہ تو خدا تعالیٰ کی طرف
ما تری الخوارق من الرحان بل من الشیطان ومعک شیطان من الشیاطین -

سے نشان نہیں دکھاتا بلکہ ایک شیطان کی مدد سے کر رہا ہے

ثم ان کان ہذا الحق اعنہ اذا فرضنا ان القوة کله للشیطان الذلیل فما جاء
پھر اگر ہم فرض کریں کہ سب قوت شیطانؑ ہی کو ہے تو اس صورت میں

والانجیل بحال التفصیل ان یسوع رج بقوۃ الروح الی الجلیل کا کیوں صحیحاً بل
انجیل کا وہ فقرہ صحیح نہ ہوگا جو یسوعؑ کیلئے کی طرف روح کی قوت سے گیا تھا بلکہ

لکذا صریحاً وتخریف الحرفین ویکون المراد من الروح شیطاناً من الشیاطین -
کہنا پڑے گا کہ روح سے مراد شیطان ہے -

ثم انک ظننت ان القرآن لیس فی بلاغتہ الی حد الانجیل
پھر تو نے یہ گمان کیا ہے کہ قرآن اپنی بلاغت میں حد اعجاز تک نہیں

بل یوجد فیہ راعۃ الکلف والارتماز ولا یمیز رفیق اللفظ من الجزل والحید
بلکہ اس میں تکلف اور اضطرار کی ہوا پائی جاتی ہے اور وہ نرل اور رفیق لفظوں سے خالی نہیں

من الهزل وفيه الفاظ وحشية وكلمات اجنبية وليس بعربي مبين

اور اس میں وحشی الفاظ اور اجنبی کلمات ہیں اور فصیح عربی نہیں

اما الجواب علم ان هذا القول منك ومن امثالك اعجب العجائب واعظم

سوال میں تیرا جواب کہتا ہوں پس جان کہ یہ قول تجھ سے اور لوگوں سے جو تیری مانند ہیں نہایت عجیب ہے

الغرائب ولا يرضى به احد من المنصفين - لا تعلم يا مسكين انك رجل من

اور کوئی منصف اس سے راضی نہیں ہوگا۔ اسے سکین تو تو نادانوں میں سے ایک نادان

الجهال وما تدري الامكانات الضلال ولا تعلم الساليب ان العرب وطرق بلاد

آوی ہے اور بجز مگر اسی کے فریبوں کے اور کچھ تجھے معلوم نہیں اور کچھ ہی خبر نہیں کہ ان عرب کے

المقال بل اظن انك لا تعرف حرفا من العربية فكيف اجتوت على هذه الغرض

اسلوب کیا ہیں اور بلاغت کی راہیں کونسی ہیں بلکہ میں گمان کرتا ہوں کہ تو عربی کا ایک حرف ہی نہیں جانتا پس کیونکر

الكرمية اتصل ايها الجاهل الكاهل على الذي انعم اكا بر بلغاء الزمان واتمجت

تو نے اس آواز کو کہہ دیا جوڑت کی اسے جاہل کامل کیا تو اس کلام پر حمد کرتے ہیں جس نے بڑی بڑے بلند زمانہ کو ساکت کر دیا

على فصحاء اهل اللسان وخضعت له اعناق الادباء وامن به نواجع الشعراء

اور زمانہ کے شہرہ فیسوں پر اپنی محبت پوری کی اور ادیبوں کی گردنیں اس کی طرف جھک گئیں اور شعراء میں سے بڑے بڑے زبانہ

وجاؤ اخا صنعين مقربين - اعنت اسبق منهم في معرفت مواد الاقاويل وتمييز

اُس پر ایمان لائے اور اقوامی اور فرقہ بندی کے سوا کسی طرف رجوع کر لیا کیا زبان شناسی میں تو ان سے بڑھا ہوا ہے اور صحیح اور غیر صحیح

الصحيح من العليل وانت من المجنوزين - لا تعلم انهم كانوا اهل اللسان وقد غدا

میں فرق کرنے میں تو زیادہ طاقت رکھتا ہے یا تو دیوانہ ہے۔ کیا تجھے خبر نہیں کہ وہ لوگ اہل زبان تھے اور خوش تقریبی کے

بلبان البيان وكان يصبون القلوب بافانين العبارات وملح الادب نواد

دورہ سے پردہ نش یافتہ تھے اور نگار نگار کلمات اور عجیب اشارات ہر دلوں کو اپنی طرف کھینچ لیتے تھے اور ان کو چون میں

الاشارات وكان في هذه السلك وعلم محاسنها من الماهرين الست تعلم ان

اور علم محاسن بیان میں ماہر تھے کیا تجھ معلوم نہیں

القران ما ادعى اعجاز البلاغة الا في الرباعية فان العرب في زمانها كانوا فصحاء العصر

کہ قرآن نے اعجاز بلاغت کا دعویٰ کبھی گاہ کے میدان میں کیا ہی نہیں کہ عرب اس زمانہ میں فصحاء عصر

اور علم محاسن بیان میں ماہر تھے کیا تجھ معلوم نہیں

القران ما ادعى اعجاز البلاغة الا في الرباعية فان العرب في زمانها كانوا فصحاء العصر

کہ قرآن نے اعجاز بلاغت کا دعویٰ کبھی گاہ کے میدان میں کیا ہی نہیں کہ عرب اس زمانہ میں فصحاء عصر

و بلغا عا لدھرو کان مدار تفاخرهم علی علیہ البیان و در درہ و تمام الکلام و زہر
 اور بلغا و در ہر تھے اور نہ کجا ہم فکر کر نیکو مدار فصیح اور باب و اب تقریروں پر تیار اور نیز کلام کے پہلوں اور ہولوں
 و کانوا یما ضلون بالقصائد المتکثرة والخطب المحترمة و لکن کلہم ان یتکلم فی
 پر ناز کرتے تھے اور انکی لڑائیوں کو ایسا دقت و صوبہ اور بیکڑہ خطبوں کے ساتھ ہوتی تھیں مگر ان کو لطائف حکیمہ
 اللطائف الحکمیۃ وما مست بیانہم رائحة المعارف الالہیۃ بل کان مسرح افکار
 میں بات کرنا سلیقہ نہ تھا اور ان کے بیان کو معارف الہیہ کی بجائی نہیں پہنچتی تھی بلکہ انکے فکر و
 الی الہیات العشقیۃ والاضاحیک الملهیۃ وما کانوا علی ترصیع مضامین الحکم
 کا چرکا گاہ صرف عشقیہ شعر و ان اور ہنسا نیوالے اور فاضل کر نیوالے مینوں تک تھا اور مضامین حکیمہ کے مرصع نگاری
 قادیں و کانوا قدر نوا من سنن علی انواع النظم والنثر والاطائف البین
 ہر وہ قادر تھے حالانکہ وہ ایک زمانہ سے نظم اور نثر اور لطائف بیان کے شائق تھے

وسلموا و قبلوا فی الاقران و کانوا اهل اللسان وسوا بق للیادین - فحاطہم
 اور اپنے رہنمونین سلم اور مقبول تھے اور اہل زبان اور میدانوں میں سبقت کر نیوالے تھے۔ پس خدا تعالیٰ
 اللہ وقال ان کنت فی سرب مما نزلنا علی عبدنا فاقوا بسورة من مثله وان
 انو مخاطب کر کے فرمایا کہ اگر تم میں اس کلام میں شک ہو جو مجھے ان پر اتارا ہے تو تم ہی کوئی صورت اسکی نہ بنا کر
 لم تفعلوا ولن تفعلوا فاقوا الذاریق وقودھا الذاسر والحجارة اعدت للکفر من
 اور اگر بنا نہ سکو اور یاد نہ کر سکے ہرگز نہیں سکو گے سو اس آگ سے ڈرو جو کہ ہم نے افروختی آوی اور پھر زمین اور وہ آگ کا نور کو لئے فیکر گئی

وقال قل لان اجمعت الجن والانس علی ان یاتوا بمثل هذا القرآن لایاتوا عتله
 اور فرمایا کہ اگر تمام جن و انس اس بات کیلئے اکٹھے ہو جائیں کہ اس قرآن کی کوئی مثل بنا لیں تو ہرگز نہیں لاسکیں گے
 ولو کان بعضهم لبعض ظہیرا - فجعل الکفار عن المقلابة وولوا الدیک المفلوین -

اگر چہ ایک دوسرے کی مدد ہی کریں پس کفار متعبد سے عاجز آگئے اور مغلوب ہو کر کیشیں میں پڑ گئے
 ولما عجزوا عن النضال فی البیان مالوا الی السیف والسنان متتدین عتدا

اور جب خوش تقریری کی لڑائیوں سے عاجز آگئے تو شرمندہ اور خضعتا کہ ہو کر تلوار اور نیزہ کی طرف چمک گئے
 و کثیر منهم اسلموا نظر علی هذه المعجزة کلید بن ربیعۃ العامری صاحب المعلقة الرا
 اور بہت سے انہیں سے اعجاز بافت قرآن کو تسلیم کر کے ایمان لائے جیسا کہ کلید بن ربیعۃ العامری جو معلقہ صاحب کا مصنف

فانكادسرك الاسلام وتشرف به وارى الاخلاص التام ومات سنة احدى

اس نے اسلام کا دانا پایا اور شرف بسلام ہوا اور پر بلا قلعہ کیا

اور عین اکتالیسویں فوت

وارجعین۔ وکذا لك كثير منهم اقتر وأيات القرآن معلوم العبارات المهملة

ہوا اور بطریق بہتوں نے انہیں سے قرآن شریف کی بلاغت فصاحت کو قبول کر لیا اور اقرا کر لیا کہ شفقت

والاستعارات المستعذبة والأفانین المستلحة وللصامین الحکمة الموشحة بل من

قرآن مہارت پاکیزہ پیراؤں میں بہاوات مالا مال اور شیخ تقریروں اور آراء اور مکاتیب مغویوں سے ہر جہاں ہے بلکہ

امعن منهم النظر فسعى الى الاسلام وحضر ودخل في المؤمنين فلو كان

جو زمین نظر غم کی سودہ اسلام کی طرف دوڑا اور ایمان والوں میں داخل ہوا پس اگر قرآن فصاحت اور

القرآن متدر لامن اعلى مدارج الکمال في فصاحت الملقال وبلاغة الاقوال كما

بلاغت کے اعلیٰ مدارج سے متزل ہوتا تو مخالفوں پر بات بہت آسان ہو جاتی۔

الامر اسهل على المخالفين۔ وقالوا ايها الرجل ان الكلام الذي عرفت علينا

اور وہ کہہ سکتے تھے کہ اسے مرد جو کلام تو نے پیش کی ہے اور

والحديث الذي آتيتہ لدنيا ليس بوضوح بل ليس بصحيح ولا نجد فيه غير المعاني المطرو

جرات تو لایا ہے وہ فصیح نہیں ہے بلکہ صحیح ہی نہیں ہے اور اس میں معانی مطرو

المرادوا الكلام الرقيق وما اجت باطيل على وفيه الفاظ كل ولكن لو انك اسقطت كلامك باقت

المراد ہاڑ جاتے ہیں اور اس میں الفاظ رقیق موجود ہیں اور تو نے اپنی کلام میں غلطی کی ہے اور مطلب

عن امرامك ولست من المجيدین۔ فلا حاجة الى ان تأتي بمثله من الاقوال وتنوازن

دور جا پڑا ہے اور کوئی سخت تیری کلام میں نہیں بلکہ آسین تولیے ایسے لفظ ہیں پس کچھ حاجت نہیں کہ ہم اس کی کٹھن نظر

في الملقال وتعاذی حذ والمغال فاليك عنا وتحاف واترك الاوصاف فان كلاما

بنادین یا اس سے فعل بطل مقابلہ کریں ہم سے الگ ہو اور اپنی کلام کی تعریفیں چھوڑو کیونکہ یہاں کلام

سقط عند الادباء المشهورين فليصع الماهرين ولكنهم ماسروا خلك المسري وما وجدوا في هذا الد

مشہور ادیبوں کے نزدیک ردی ہے مگر کفار عرب اس راہ نہیں چلے اور اس دعوے میں انہوں نے کچھ صحیح قہ

بل قبلنا اعلى مراتب بلاغت عجبوا لعلوشان فصاحت وقالوا ان هذا الكلام من

نہیں کیا بلکہ ادبوں نے قرآن کے اعلیٰ مراتب بلاغت کو قبول کر لیا اور اس کی عظیم الشان فصاحت سے تعجب میں رہ گئے اور کہا

نہیں کیا بلکہ ادبوں نے قرآن کے اعلیٰ مراتب بلاغت کو قبول کر لیا اور اس کی عظیم الشان فصاحت سے تعجب میں رہ گئے اور کہا

نہیں کیا بلکہ ادبوں نے قرآن کے اعلیٰ مراتب بلاغت کو قبول کر لیا اور اس کی عظیم الشان فصاحت سے تعجب میں رہ گئے اور کہا

نہیں کیا بلکہ ادبوں نے قرآن کے اعلیٰ مراتب بلاغت کو قبول کر لیا اور اس کی عظیم الشان فصاحت سے تعجب میں رہ گئے اور کہا

والکثر هم امنوا باحجازہ واقربا مبتاوش باز لا وعجز واعن درک ہذا ذہ وقاوالاکلام
اور اکثر انکے اس قرآنی مجرہ پر ایمان لائے اور اقربا کر لیا کہ انکے باز کی سخت بکوشش میں اور کسی حقیقت کے مباحثے عاجز
فاق کلمات البشر فکلہ لب و لیس معشی عن القشر وعلیہ طلاوة وفیہ حلاوة
رہ گئے اور کہا کہ یہ ایک کلام ہے کہ کلمات بشر پر غالب پر لگیا اور وہ ساری کاسا را مغز ہے اور اس کو ساتھ چھلکا تھیں اور
وہو عن فی لا یفقد من شرب الشا ربین۔ وما تلبسوا بکلمة فی قدح شانه وما قاهرا
اس کی آیت تب ہی اور آسین ایک طاوت ہو اور وہ ایک برائے اندازہ اور کثرت مصفا یا ہے جو پینے والی کپے عجم نہیں تھا
بکلام فی جرح بیانہ ونسوا جمال الفکر فی میل نہ ثم رجوعا مرعوبین نادا میں۔ واکثر
اور قرآن کے قریح شان میں وہ کوئی کلمہ نہ پر نہ لائے اور اس کی جرح میں کہتوں کوئی بات نہ ہو نہ نکالی اور اس کی حیدان میں کہتوں کوئی
کانا امیکون عند معامد و یسجدون بالکین۔

اؤٹ دور ہو وہی مگر غونا کلمہ شرمندہ ہو کر رجوع کیا اور اکثر انکے قرآن کو سکر تو اور مجرہ کرتے تھے۔

هذا ما أخذ في القرآن الكريم واحاديث النبي الأئمة الأئمة

یہ وہ بیان ہے جو ہم قرآن کریم میں پاتے اور نبی رؤف الیم علی اللہ علیہ السلام کی حدیث
ایمانا و دیانہ و صدقا و امانہ و ما أخذ کلمة خلاف ذلك من اسلاف النصاری و المشرکین
میں پڑھتے ہیں اور مجھے اس کو یاد اور دیا تا اور دانا کہا ہے اور ہم انکے برخلاف کوئی ایسا قول ہی نہیں پاتے جو انکے کلمہ
وکانوا خیرا منکر فی تنقید الکلمات یا معشر الجاهلین۔ واما ما ظننت ان فی القرآن
اور شکر انکے منہ سے قرآن کے شان کے برخلاف نکلا ہو اور اسے نادان وہ نصاریٰ قرآن کی پرکھ میں ہم کو بہتر تھے اور یہ جو نے خیال کیا
بعض الفاظ غیر لسان قریش فقد قلت هذا اللفظ من جهل وطیش وما كنت من

کہ قرآن میں بعض ایسے الفاظ ہیں کہ وہ زبان قریش کے مخالف ہیں سو یہ بات تیری سلسر جہل اور نفسانی جوش سے ہے اور بصیرت
المقبصرین۔ اعلم ایہا الجنی الجہول الدینے ان مدار الفصاحة علی الفاظ مقبولہ

کی راہ سے نہیں۔ اسے غبی اور سفہ نادان تجھ معلوم ہو کہ فصاحت کا مدار الفاظ مقبولہ پر ہوا کرتا ہے خود
سواء کانت من لسان القوم او من کلم منقولہ مستعملہ فی بلغاء القوم خیر محمولہ وسواء
وہ کلمات قوم کی اصل زبان میں سے ہوں یا ایسے کلمات منقولہ ہوں جو لغت قوم کے استعمال میں آگئے ہوں اور خواہ وہ کہ
کانت من لغت قوم واحد من محاوراتہم علی الدوام او علی الطہا الفاظ استعلاھا بلغاء
ہی قوم کے لغت میں سے ہوں اور ان کے دائمی محاورات میں ہی ہوں یا ایسے الفاظ ان میں لگے ہوں جو قوم کے بلغاء کو

القول استعملوها في النظم والنثر من غير خافعة ألوم مختارين غير مضطرين - فلما كان
 شيراز معلوم ہوئے اور انہوں نے ان کے ہمتا اپنے نظم اور نثر میں جائز رکھے جو اور کسی ملامت کے درجہ ہوں اور کسی اعتراض
 مدارس البلاغۃ علیٰ هذه القاعدة فہذا هو معیار الکلمات الصاعدة فی سماء البلاغۃ
 والفاصلۃ فی سماء البلاغۃ کا درجہ اسی قاعدہ پر ہوا پس یہی قاعدہ ان عبارات میں کیلئے سیارہ جو فصاحت کے آسمان پر
 المرادۃ فلا حرج ان یکون لفظ من غیر اللسان مقبولاً فی اہل البیان بل رجاء
 پڑے ہوئے اور بندہ یں گرج رہے ہیں پس اس بات میں کچھ یہی جمع نہیں کہ ایک غیر زبان کا لفظ جو گر ٹھانے اس کو
 یزید البلاغۃ من هذا الخیر فی بعض الاوقات بل یستعملہ نہ فی بعض المقامات تیلد کو
 قبول کر لیا ہو بلکہ اس طریق سے تو سب اوقات بلاغت بڑھ جاتی ہے اور کلام میں زور میا ہر جا ہے بلکہ بعض مقامات میں
 یہ اہل الافانین - وکذا نکت رجل غمر حبل ومع ذلک معاند عجول فلا جمل ذلک
 اس کو نفع اور بلینہ لوگ بلینہ اور نیکین سمجھتے ہیں اور نفس عبارت کے عشاق اس کو لذت اٹھاتے ہیں مگر تو ذرا متعزز
 ما تعلم شیئاً غیر حدیث وجمہات وما تضع قدمی الا فی دحاک ولا تدیری مالمسا العرب
 ایک غبی اور جال پر اور یاد جو اس کے تو جلد باز اور دشمن حق جو اسی لئے تو بنیہ کہتا اور چل کے اور کچھ نہیں جانتا اور نیز گریہ کے
 وما الفصاحة ولا قصد لمنک الا الوقاحة وما القنص لا سب المظہرین -

اویسی جگہ قدم نہیں رکھتا اور تو نہیں جانتا کہ زبان عربی کی شے ہے اور جس کے کہتے ہیں اور شریحاً ہی تہذیبین ہرگز اور کوئی لیا اور تہذیب
 فاترك ايها الخافل سيرة الاشتر واسمع وانظر وجهك في
 سوائے خافل شہر دین کی فصاحت چھوڑ دی اور کچھ شرم کر اور ذرہ اپنی منہ کو کھوکھو کے شیش میں دیکھ
 مراة الافکار هل فترت شيئاً في مدح عمر لمن فن الادب او عرفت في طرق افانين
 کو کیا تو نے مدت عمر میں کبھی فن ادب سے کچھ پڑا ہے یہ رنگینی عبارات کے نشیب فراز تجھ معلوم ہیں
 الوهد والحداب او الفت قطعين كلمتين ونظمت بيتاً اويتين فان ادعيت فقلت
 یا کہی تو نے دو عربی کلموں کو جوڑا یا ایک وحدیت بنا ہے پس اگر تو دروے کرے تو اس کا
 ببرهان مبين - و انت تعلم اني خاطبتك في البراهين اذ صلت على القرائن والذین
 شخص پیش کر اور تجھ معلوم ہے کہ میں براہین میں بھی تجھ مخاطب کیا تھا مگر تو قرآن شریف پر
 المتین - وما كان خطابی الا كذبی علی الناس جمہات الشدید و ذہنک البلید
 اصدین اسلام پر حمل کیا تھا اور میرا خطاب نہ صرف آبیہوی تھا کہ تاخیر کنندہ ہمارے سخت جہل جہان کو گون پر ظاہر کروں

مگر تو ذرا متعزز

فقلت ان كنت تزعم انك تعلم العربية فاسرنا ما ارتكبت لادبية وخن نقص عليك
 پس میں نے کہا کہ اگر تو یہ کہتا ہے کہ تو عربی جانتا ہے تو میں اپنی ہجرت اوجہ دکھلاؤ اور ہم ایک قصہ کہی بان میں شکر
 قصتی لسان فاترجه في العربية باحسن بيان ان كنت فيهما من الماهرين وان
 سنائين گے اور ترجمہ پر واجب ہو گا کہ تو اسکی عبارت کو عربی بنا کر دکھلا دے پھر ہم تمہاری بزرگی کے اتوری ہو جائیں گے
 ترجمت فلت تخسرون روبيه انعاماً ثم نقر بفضلك ونكرامك اكراما وخسرك
 اور تیری تعظیم کرینگے اور تجھ کو تنخواہ ضلوع میں تو تسلیم کرینگے۔

الخلاصة للمسلمين المترجمين - ولكنك سمكت كالانعام وما ملئت الى الانعام وما

مگر تو چار پائون کی طرح چپ ہو گیا اور انعام لینے کی طرف رغبت نہ کیا اور تو
 بكلمة الخبير والشرخ فامن هتاك الساتر وفضوح الحصر فثبت انك غبي قصير
 جواب میں چپ ہی کر گیا نہ کچھ نہ یک کہانہ بد کیونکہ اُس میں تیری پردہ دری اور رسوائی تھی نیز ثابت ہوا کہ تو ایک غبی
 الرمن وما اصابك حظ من اللسن وما اوصيت في الانعام لانك كنت جاهلا
 کم ہندو آدمی ہے اور ترجمہ کو زبان عربی سے کچھ بھی سمجھ نہیں اور تو نے انعام لینے کی طرف رغبت نہ کی کیونکہ تو

كالانعام وما كان لك حظ من العربية بل انك لم تعلم قطعي لانك تعلم العربية ولا
 ایک جاہل چار پائون کی طرح تھا اور لوگوں میں سے نہیں تھا۔ پس میں نے قطعی علم کے ساتھ جان لیا کہ تو زبان عربی بالکل نہیں جانتا
 تستطيع ان تفهم في مساكها وتصل في سبلها وسككها وما فيك لاجحة لاسع لاجم فم واسع
 اور تجھ طاقت نہیں کہ اس کے کوچن میں چل سکے اور اسکی تنگ راہوں میں گذر کر سکے اور ترجمہ میں تو صرف نیش و نشتر

فلا تفهم ولا تعلم يا اسفل السافلين - اعنت مع جمالك هذا تقدر في القرآن
 اور ایک ظہور ہو گا کہ تیرے مینہ میں سے تیری باسن نہیں ہے پھر تو اسفل السافلين بزرگ نشیبتی دکھلا دیا تو باوجود اپنی اہل نادانی کے قرآن میں
 وترى على كتابي فاق فصاحته نوع الانسان ولا ترى صورتي ولا تنظر الى مبلغ
 جو قصہ کہتا ہو اور اس کتاب کا عجب ڈھنڈھ ہے جسکی فصاحت نوع انسان کی فصاحتوں پر غالب لگتی اور اپنی شکل کو نہیں دیکھتا اور اپنے

علمك يا مضيع العقل والدين - وان كنت تحسب نفسك شيئا من الاشياء

انرا نام کم کی طرف سمجھ نہیں کرتا اور میں عقل کے دشمن یہ تو کیا کرتا ہوں۔ اور اگر تو اپنے نفس کو کچھ عزیز سمجھتا ہے اور خیال کرتا ہو کہ تو بھی
 وتظن انك من الادياء فما انا فمت لا ستمبر اعز منك واستشفاف فخذك
 ایک آدمی میں سے ہے پس خبردار ہو جا کہ تیری تہری کی آگ نکالنے کے لئے میں کھڑا ہو گیا ہوں اور تیری تلوار کا

وابتعدت هذه الرسالة الجمالة في العربية لهذا الغرض الضرورية وهي تحتوي على

اورس رسالہ عجاوین عربیہ میں ہی غرض سے تالیف کیا ہے اور یہ رسالہ نادر اور عجیبی یا نون ہے

شعر البیان و دررہ و ملح الادب و نوادر و و شمعہا کما حسن الکدایات و بتر صبیح

ہیں جو سوتھوں کی طرح ہیں اور نیز ادب کے نمکین عبارتوں پر مثل ہے اور میں اسکو بہت عمدہ کنایات اور کلمات

لائی نکات فی عبارات و فیہا کثیر من الامثال العربیة واللطائف الادبیة

سوتھوں سے سرخ اور میں کیا ہے اور میں اشعار عربیہ بہت ہیں اور لطائف اور یہ بکثرت ہیں

والاشعار المبتكرة والقصائد المخبرة ولم اودعها من الاشعار الاجنبیة بل کما

اور اسی طرح اشعار نو طرز اور خوبصورت قصیدہ سے ہی ہیں اور میں اس کتاب میں اشعار اجنبیہ

نتائج خاطی و ثمار شجر افکری وما فعلت هذا الا لاسدیرہ غور عقلک مقدما

نہیں لایا بلکہ وہ سب میری طبیعت کے نتیجے اور میری زمین کے پھل ہیں اور میں یہ اسلئے کیا کہ تا میری عقل کا عمق

فضلک واری مبلغ علمک و عدوۃ منطقک و امری الخالق اعنک صادق فی

اور میری فضیلت کا مقدار آواؤں اور تیرا اندازہ علم اور شیرینی کلام کو دیکھوں کیا تو اپنے دعوے میں سچا اور اپنے

دعوائک و اهل لبواک و هل لك حق ان تصول علی کتاب الله القرآن و بلاغت و سفر

خود شدہ کا اہل ہے اور کیا نتیجہ حق ہے کہ تو کتاب احد قرآن پر حاکم کرے اور خدا تعالیٰ کے صحیفوں کی

الله الرحان و ریاغته کما انت نعمت او من الکادبین الدینالین وانی الهمت من فی

بلاغت اور اس کے میدان کشتی گاہ کی نسبت نہکتہ چینی کرے سو میں نے چاہا کہ دیکھوں کہ تو پر جوہوں میں سچا یا تو جوہوں میں

انک لا تقدر علی هذا النضال و میدی الله عجزک و خوزیک و ثبتت انک اسیر

ہے اور میری خدا تعالیٰ کی طرف سواہم جو ہے کہ تو اس مقابلہ قیاد نہیں ہو گا اور خدا تعالیٰ تیرا عجز ظاہر کر دے گا اور تیرے سوا کر دے گا اور

تیرا الضلال و لو اجتمعت قومک معک علی هذا الخیال فترجعون مغلوبین هذا

ثابت کرے گا کہ تو گرہی میں اسیر ہے اور اگرچہ تیری قوم اس خیال مقابلہ میں تیرے متفق ہو جائے مگر آخر تم مغلوب ہو جائیگا یہ

مع اعترافی بان هذا الرسالة لیست مسدق الغایات فی توضیح المقال بل قضیتہا

میرے اس اقرار کے پرکیر رسالہ اپنی بلاغت میں کوئی لعل درجہ کے کمال پر نہیں بلکہ میں نے جلد جلد اسکو کھینٹ دیا

علی جناح الاستحجال و اعلم ان الاتیان بمثلہا امرہین علی الابد بل کیفی و هذا

اور میں نے اسکو جناح الاستحجال پر لے کر آیا اور میں نے اسکو کھینٹ دیا اور میں نے اسکو کھینٹ دیا اور میں نے اسکو کھینٹ دیا

کذا انجی ادنی التفت

احسن التفات البالغ ان اتسعت الافاضل من العجب ان تقول احلى وافصح ما
 اذن التفات راکی نظیر بنائے کیلئے کافی ہے پرگ تو من ادب میں دین ہمارت کہتے ہے تو کچھ تعجب نہیں کہ
 الی سبع مع انک توف بتائید جموع لانک لست من اعانتہم ہم جنس عوانی
 اس سے زیادہ ترشیرین اور زیادہ ترصیح بنالیوے اور کچھ کو یہ اجازت ہی حاصل ہے کہ تو اپنے نام کے ساتھ لکھ کر
 ما اتخذت معینا فی رسالتی ہذا وقلت ما قلت من عند نفسی من فضل ربی
 کیونکہ ہمارے یہاں سے مدد لینے کی کچھ کو ہمت نہیں اور میں کسی دوسرے سے مدد نہیں لی اور کچھ اپنے
 فی یایام معد ودة کاملت قصیدہ۔ ومعذ لك انی امهلك واخوانك وجميع خلا
 کہادہ خدا تعالیٰ کے فضل سے چند دنوں میں حاضر نویس کی طرح اپنی طرف سے کہہ کر اور باوجود اسکے میں بھی اور تیرے ہاں ہوں اور
 وقومك واعوانك الذين يقولون انا نحن المرويون الی شہرہن کاهلین من یوم
 تیرے دوستوں اور تیری قوم اور تیرے مددگاروں کو کہتے ہیں جو ہم مولوی ہیں دو کامل ہمنیوں کی ہمت و تیا ہوں اور
 المشاعه لتری کمال البراعت فان اتیم بمثلها فی هذه الدقة التي هی اقل الاجال
 یہ ہمت اشاعت کی تاریخ سے ہے کہ تم اپنا کمال بلاغت کہہ کر میں اگر تم اس رسالہ کی مثل بنا لاے اور اس مدت میں جو بڑی
 وتوانتم فی کل انواع المقال ونری ان قولکم تعا دلا حید واللغال فلکم خمس
 دین مدت ہی کہتے ہیں کہ ایک مثل اور ہر اذت کے لحاظ سے رسالہ بنا کر پیش کر دیا اور میں جو کہہ لیا کہ نقل نقل کہنے مقابلہ کر کہہ لیا تو اس
 الاف روبة انعاما متا وعدا مولدا بقسم الله ذی الخلال وان لم تطاش بالایمان
 صحت ہم کہیں یا پھر نہ رو بہ انعام دینگے یہ وعدہ اللہ جل شانہ کی قسم کے ساتھ ہو کہ ہے اور اگر تجھے ایسا ہی قسموں پر
 الایمانیہ فینج ذہب الشرط فی خزینة الحکومة البریطانیة لتکون من المظمتین
 اعتباراً اور سے پس ہم خزانہ انگریزی میں رو بہ جمع کرادیں تاکہ تجھے اطمینان ہو
 ونعاهد الله بحلفه ان نعطی العید وحقه عند ظهور غلبة ولو تخلفنا فکنا کاذبین
 اللہ ہم خدا تعالیٰ کی قسم کہتے ہیں کہ فرق ثانی کو اس کا حق اس کے غلبہ کے وقت فی الفور دیدینگے اور اگر کہتے تھکے کہ تو پھر
 ونجعل الحکومة البریطانیة حکما لهذه القضية ومحیرا فی هذه الخطط ولما ان
 شہرہنگے اور ہم حکومت انگریزی کو اس مقدمہ کے فیصلہ کرنے کے حکم متذکرے ہیں اور حکومت انگریزی کو اختیار ہوگا
 تطی انعاما کل من باراکلانا وارا بوق شرطنا نثک ثروتنا انظم فی القدس
 کہہ لیا انعام اس کو دیدے جو مقابلہ کے وقت پورا کرے اور اس کے شرط کے موافق انظم اور نہ شریانیو کو انظم اپنے قدر اور

والعدو والبلاغة والفصاحة والقرام المحل والحكمة هذا عهدنا ولعنة الله على
 بلاغت اور التزام حق اور حرکت میں نظم کے امتداد اور شتر کے مانند ہو اور خدا کی لعنت آپہر جو عہد کو پورا کریں
 الناکثین - وللنصارى ان يتعاضوا بهذا المقابلة ويقوموا متفقين لتلك المعركة
 اور نصارا کا اختیار ہو گا کہ اس مقابلہ میں ایک دوسرے کو مدد دیں اور سب متفق ہو کر اس محرک کیلئے اٹھیں اور بعض
 ویکون بعضهم لبعض ظهيراً وليستفسر الجاهل خبيراً وليطلبوا لانفسهم كل نصير
 بعض کی پشت پناہ بیجا ہیں اور ایک جاہل ناخبر آدمی سے پوچھ لے اور دوسرے کو ایک سے ایک دیکھا دیکھیں
 ومعين ولعبد وقرين ومسيحهم الذي هو رب في اعينهم ولا رب الا الله قيو
 اپنے لئے بلالین اور مسیح سے ہی مدد لیں جو انکی نظر میں خدا ہے اور کوئی خدا نہیں بجز انکے قیوم
 العالمين - وليستمد وامن روحهم الذي كان يعلم الالسننة ان كانوا صادقين
 العالمین سے اور چاہئے کہ اپنے اس روح القدس سے ہی مدد لیں جو اولیاء انکھا تھا اگر سچے ہیں۔

هذا ما رضىنا عليه من طيب نفسنا وانشراح صدورنا ورضينا

یہ بات جو مسیح نے دل کی خوشی اور انشراح صدر سے رضی ہو گئے اور ہم اس بات پر
 بالحكومة البريطانية ان تكون حكما بيننا وبينهم فان تجد هؤلاء الذين
 ہی رضی ہو گئے کہ گورنٹ انگریزی ہم میں اور ہمارے مخی لفون میں حکم بخائے پس اگر گورنٹ ان لوگوں کو اپنے
 يصولون على بلاغة القرآن وفصاحته ويقولون ان اخر المولويون كعلماء المسلمين
 قلوب میں صاف ہو پائے جو قرآن شریف کے فصاحت اور بلاغت پر حاکم کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ ہم ہی مسلمانوں کے
 ولسمنا من السفهاء الجاهلين ولنا يد طول في تنقيد جد المقول وهزله وتقيج
 علامکی طرح مولوی ہیں اور نادان نہیں ہیں اور فصاحت اور عدم فصاحت میں فرق کر کے لئے ہم میں مادہ ہے
 رفيق للفظ وحزله صادقين في هذا الامتحان وسابقين في هذا الميدان فلتعظم
 اور گورنٹ دیکھ کر وہ اس میدان میں وحقیقت پیش دستی لیجائے والے ہیں پس لازم ہو گا کہ گورنٹ ہمارا
 انعامنا وليكذب كلامنا وليشع كمال علمهم في الديار والبلدان وليشتهر بعلومهم
 انعام انکو دے دے اور ہمیں کاذب خیال کرے اور انکے کمال علم کو نکون اور ولایتوں میں مشہور کرے اور دنیا
 الى افاضى البلدان ولتكتب اسماءهم في الفااضلين - وان لم نجد هم العلماء الاذلاء
 کن روئے تک انکے فضائل شہر کر دے اور انکے نام فاضلوں میں لکھ دے اور اگر گورنٹ انھوں کو اپنا ہیے بلکہ

اذا التوا کتاب مکمل هذا الكتاب كما كتبنا من قبل في هذا الباب والحمد لله
 ترمای طرف کی بجای پر پر انعام ہے جیسا کہ ہم پہلے لکھ چکے ہیں یا مہم القائل کتاب تالیف کرنا ان کے ترمای
 متاثلثہ اشهر للمعارضین فان لم یأرزوا ولین یأرزوا فاعلموا انهم كانوا من
 طرف تو میں ہمیں ہمت ہو اور اگر مقابل پر نہ آویں اور اگر نہ نہ کیجئے پس یقیناً ہار کر رہے
 الکاذبین۔

ہیں۔

والحمد لله ان هذا الانعام في صورة اذا التوا بماله كمثل رسالتنا
 اور یاد رکھنا چاہئے کہ یہ انعام اس صورت میں ہے کہ جب بالمقابل رسالہ بعینہ پہلے اس سال
 وعجلتہ مکمل عجلتہ انابتوا انفسهم کما تلتین ومشاہدہ ہیں۔ واما اذا التوا ولوا الذ
 کے شاید ہو اور مانتے اور مشاہدہ کو ثابت کریں لیکن اگر بدلے کو انکار کریں اور
 کا الثعالب وما استطاعوا على هذه المطالب وما تركوا عاداته تو ہیں القرآن
 اور بیرون کی طرح پیشین دکھلا دیں اور ان مطالب پر قدرت نہ پاسکیں اور نہ تو ہیں قرآن شریف کی
 وما امتنعوا من قبح كتاب الله الفرقان وما تابوا من ان يسبحوا انفسهم مولوی ہیں وما
 عادت کو چھوڑیں اور کتاب اللہ کی جرح و قدح سے باز نہ آویں اور نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی
 از جبر و امن سبب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خاتم النبیین وما از جبر و امن قولہم
 دشنام دی سے ترکیں اور نہ اس ہیچودہ گوئی سے اپنے تئیں روکیں کہ قرآن فصیح نہیں
 ان القرآن ليس بصير وما تركوا سبيل التقدير والتوا هي فعليهم من الله الف
 ہے اور نہ تو ہیں اور تحقیر کے طریق کو چھوڑیں پس ان پر خدا تعالیٰ کی طرف
 لعنة فليقل القوم كلهم امين۔

سے ہزار لعنت ہے پس چاہیکہ تمام قوم کہے کہ آمین۔

۱	لعنت	۲	لعنت	۳	لعنت	۴	لعنت	۵	لعنت	۶	لعنت
۷	لعنت	۸	لعنت	۹	لعنت	۱۰	لعنت	۱۱	لعنت	۱۲	لعنت
۱۳	لعنت	۱۴	لعنت	۱۵	لعنت	۱۶	لعنت	۱۷	لعنت	۱۸	لعنت
۱۹	لعنت	۲۰	لعنت	۲۱	لعنت	۲۲	لعنت	۲۳	لعنت	۲۴	لعنت

١٥٠ لعنت ١٤٩ لعنت ١٤٨ لعنت ١٤٧ لعنت ١٤٦ لعنت ١٤٥ لعنت ١٤٤ لعنت ١٤٣ لعنت ١٤٢ لعنت ١٤١ لعنت ١٤٠ لعنت ١٣٩ لعنت ١٣٨ لعنت ١٣٧ لعنت ١٣٦ لعنت ١٣٥ لعنت ١٣٤ لعنت ١٣٣ لعنت ١٣٢ لعنت ١٣١ لعنت ١٣٠ لعنت ١٢٩ لعنت ١٢٨ لعنت ١٢٧ لعنت ١٢٦ لعنت ١٢٥ لعنت ١٢٤ لعنت ١٢٣ لعنت ١٢٢ لعنت ١٢١ لعنت ١٢٠ لعنت ١١٩ لعنت ١١٨ لعنت ١١٧ لعنت ١١٦ لعنت ١١٥ لعنت ١١٤ لعنت ١١٣ لعنت ١١٢ لعنت ١١١ لعنت ١١٠ لعنت ١٠٩ لعنت ١٠٨ لعنت ١٠٧ لعنت ١٠٦ لعنت ١٠٥ لعنت ١٠٤ لعنت ١٠٣ لعنت ١٠٢ لعنت ١٠١ لعنت ١٠٠ لعنت ٩٩ لعنت ٩٨ لعنت ٩٧ لعنت ٩٦ لعنت ٩٥ لعنت ٩٤ لعنت ٩٣ لعنت ٩٢ لعنت ٩١ لعنت ٩٠ لعنت ٨٩ لعنت ٨٨ لعنت ٨٧ لعنت ٨٦ لعنت ٨٥ لعنت ٨٤ لعنت ٨٣ لعنت ٨٢ لعنت ٨١ لعنت ٨٠ لعنت ٧٩ لعنت ٧٨ لعنت ٧٧ لعنت ٧٦ لعنت ٧٥ لعنت ٧٤ لعنت ٧٣ لعنت ٧٢ لعنت ٧١ لعنت ٧٠ لعنت ٦٩ لعنت ٦٨ لعنت ٦٧ لعنت ٦٦ لعنت ٦٥ لعنت ٦٤ لعنت ٦٣ لعنت ٦٢ لعنت ٦١ لعنت ٦٠ لعنت ٥٩ لعنت ٥٨ لعنت ٥٧ لعنت ٥٦ لعنت ٥٥ لعنت ٥٤ لعنت ٥٣ لعنت ٥٢ لعنت ٥١ لعنت ٥٠ لعنت ٤٩ لعنت ٤٨ لعنت ٤٧ لعنت ٤٦ لعنت ٤٥ لعنت ٤٤ لعنت ٤٣ لعنت ٤٢ لعنت ٤١ لعنت ٤٠ لعنت ٣٩ لعنت ٣٨ لعنت ٣٧ لعنت ٣٦ لعنت ٣٥ لعنت ٣٤ لعنت ٣٣ لعنت ٣٢ لعنت ٣١ لعنت ٣٠ لعنت ٢٩ لعنت ٢٨ لعنت ٢٧ لعنت ٢٦ لعنت ٢٥ لعنت ٢٤ لعنت ٢٣ لعنت ٢٢ لعنت ٢١ لعنت ٢٠ لعنت ١٩ لعنت ١٨ لعنت ١٧ لعنت ١٦ لعنت ١٥ لعنت ١٤ لعنت ١٣ لعنت ١٢ لعنت ١١ لعنت ١٠ لعنت ٩ لعنت ٨ لعنت ٧ لعنت ٦ لعنت ٥ لعنت ٤ لعنت ٣ لعنت ٢ لعنت ١ لعنت

[illegible]

٤٢٥. ٤٢٦. ٤٢٧. ٤٢٨. ٤٢٩. ٤٣٠. ٤٣١. ٤٣٢. ٤٣٣. ٤٣٤. ٤٣٥. ٤٣٦. ٤٣٧. ٤٣٨. ٤٣٩.
 ٤٤٠. ٤٤١. ٤٤٢. ٤٤٣. ٤٤٤. ٤٤٥. ٤٤٦. ٤٤٧. ٤٤٨. ٤٤٩. ٤٥٠. ٤٥١. ٤٥٢. ٤٥٣. ٤٥٤.
 ٤٥٥. ٤٥٦. ٤٥٧. ٤٥٨. ٤٥٩. ٤٦٠. ٤٦١. ٤٦٢. ٤٦٣. ٤٦٤. ٤٦٥. ٤٦٦. ٤٦٧. ٤٦٨.
 ٤٦٩. ٤٧٠. ٤٧١. ٤٧٢. ٤٧٣. ٤٧٤. ٤٧٥. ٤٧٦. ٤٧٧. ٤٧٨. ٤٧٩. ٤٨٠. ٤٨١. ٤٨٢.
 ٤٨٣. ٤٨٤. ٤٨٥. ٤٨٦. ٤٨٧. ٤٨٨. ٤٨٩. ٤٩٠. ٤٩١. ٤٩٢. ٤٩٣. ٤٩٤. ٤٩٥. ٤٩٦.
 ٤٩٧. ٤٩٨. ٤٩٩. ٥٠٠. ٥٠١. ٥٠٢. ٥٠٣. ٥٠٤. ٥٠٥. ٥٠٦. ٥٠٧. ٥٠٨. ٥٠٩. ٥١٠.
 ٥١١. ٥١٢. ٥١٣. ٥١٤. ٥١٥. ٥١٦. ٥١٧. ٥١٨. ٥١٩. ٥٢٠. ٥٢١. ٥٢٢. ٥٢٣. ٥٢٤.
 ٥٢٥. ٥٢٦. ٥٢٧. ٥٢٨. ٥٢٩. ٥٣٠. ٥٣١. ٥٣٢. ٥٣٣. ٥٣٤. ٥٣٥. ٥٣٦. ٥٣٧. ٥٣٨.
 ٥٣٩. ٥٤٠. ٥٤١. ٥٤٢. ٥٤٣. ٥٤٤. ٥٤٥. ٥٤٦. ٥٤٧. ٥٤٨. ٥٤٩. ٥٥٠. ٥٥١. ٥٥٢.
 ٥٥٣. ٥٥٤. ٥٥٥. ٥٥٦. ٥٥٧. ٥٥٨. ٥٥٩. ٥٦٠. ٥٦١. ٥٦٢. ٥٦٣. ٥٦٤. ٥٦٥. ٥٦٦.
 ٥٦٧. ٥٦٨. ٥٦٩. ٥٧٠. ٥٧١. ٥٧٢. ٥٧٣. ٥٧٤. ٥٧٥. ٥٧٦. ٥٧٧. ٥٧٨. ٥٧٩. ٥٨٠.
 ٥٨١. ٥٨٢. ٥٨٣. ٥٨٤. ٥٨٥. ٥٨٦. ٥٨٧. ٥٨٨. ٥٨٩. ٥٩٠. ٥٩١. ٥٩٢. ٥٩٣. ٥٩٤.
 ٥٩٥. ٥٩٦. ٥٩٧. ٥٩٨. ٥٩٩. ٦٠٠. ٦٠١. ٦٠٢. ٦٠٣. ٦٠٤. ٦٠٥. ٦٠٦. ٦٠٧. ٦٠٨.
 ٦٠٩. ٦١٠. ٦١١. ٦١٢. ٦١٣. ٦١٤. ٦١٥. ٦١٦. ٦١٧. ٦١٨. ٦١٩. ٦٢٠. ٦٢١. ٦٢٢.
 ٦٢٣. ٦٢٤. ٦٢٥. ٦٢٦. ٦٢٧. ٦٢٨. ٦٢٩. ٦٣٠. ٦٣١. ٦٣٢. ٦٣٣. ٦٣٤. ٦٣٥. ٦٣٦.
 ٦٣٧. ٦٣٨. ٦٣٩. ٦٤٠. ٦٤١. ٦٤٢. ٦٤٣. ٦٤٤. ٦٤٥. ٦٤٦. ٦٤٧. ٦٤٨. ٦٤٩. ٦٥٠.
 ٦٥١. ٦٥٢. ٦٥٣. ٦٥٤. ٦٥٥. ٦٥٦. ٦٥٧. ٦٥٨. ٦٥٩. ٦٦٠. ٦٦١. ٦٦٢. ٦٦٣. ٦٦٤.
 ٦٦٥. ٦٦٦. ٦٦٧. ٦٦٨. ٦٦٩. ٦٧٠. ٦٧١. ٦٧٢. ٦٧٣. ٦٧٤. ٦٧٥. ٦٧٦. ٦٧٧. ٦٧٨.
 ٦٧٩. ٦٨٠. ٦٨١. ٦٨٢. ٦٨٣. ٦٨٤. ٦٨٥. ٦٨٦. ٦٨٧. ٦٨٨. ٦٨٩. ٦٩٠. ٦٩١. ٦٩٢.
 ٦٩٣. ٦٩٤. ٦٩٥. ٦٩٦. ٦٩٧. ٦٩٨. ٦٩٩. ٧٠٠. ٧٠١. ٧٠٢. ٧٠٣. ٧٠٤. ٧٠٥. ٧٠٦.
 ٧٠٧. ٧٠٨. ٧٠٩. ٧١٠. ٧١١. ٧١٢. ٧١٣. ٧١٤. ٧١٥. ٧١٦. ٧١٧. ٧١٨. ٧١٩. ٧٢٠.
 ٧٢١. ٧٢٢. ٧٢٣. ٧٢٤. ٧٢٥. ٧٢٦. ٧٢٧. ٧٢٨. ٧٢٩. ٧٣٠. ٧٣١. ٧٣٢. ٧٣٣. ٧٣٤.
 ٧٣٥. ٧٣٦. ٧٣٧. ٧٣٨. ٧٣٩. ٧٤٠. ٧٤١. ٧٤٢. ٧٤٣. ٧٤٤. ٧٤٥. ٧٤٦. ٧٤٧. ٧٤٨.
 ٧٤٩. ٧٥٠. ٧٥١. ٧٥٢. ٧٥٣. ٧٥٤. ٧٥٥. ٧٥٦. ٧٥٧. ٧٥٨. ٧٥٩. ٧٦٠. ٧٦١. ٧٦٢.
 ٧٦٣. ٧٦٤. ٧٦٥. ٧٦٦. ٧٦٧. ٧٦٨. ٧٦٩. ٧٧٠. ٧٧١. ٧٧٢. ٧٧٣. ٧٧٤. ٧٧٥. ٧٧٦.
 ٧٧٧. ٧٧٨. ٧٧٩. ٧٨٠. ٧٨١. ٧٨٢. ٧٨٣. ٧٨٤. ٧٨٥. ٧٨٦. ٧٨٧. ٧٨٨. ٧٨٩. ٧٩٠.
 ٧٩١. ٧٩٢. ٧٩٣. ٧٩٤. ٧٩٥. ٧٩٦. ٧٩٧. ٧٩٨. ٧٩٩. ٨٠٠. ٨٠١. ٨٠٢. ٨٠٣. ٨٠٤.
 ٨٠٥. ٨٠٦. ٨٠٧. ٨٠٨. ٨٠٩. ٨١٠. ٨١١. ٨١٢. ٨١٣. ٨١٤. ٨١٥. ٨١٦. ٨١٧. ٨١٨.

واشهد اهل دار النصارى انى اضع البركة واللعنة امام النصارى اما البركة
اور من اتاهن اور قیدیوں کو گواہ کرتا ہوں کہ میں آج بרכת اور لعنت نصاریٰ کے آگے رکھتا ہوں بکت
فینا لهم بركة الدين عند مقابلة الكتاب وينا لون انعاما كثيرا مع الفقه والغلاب
سے مراد نیکی بکت ہے کہ مقابلہ کی وقت انھوں میں ہوگی اور وہ بہت سا انعام مع فتح اور غلبہ کے پائیں گے
اورینا لهم بركة الاخرة عند التوبة وترك توهين القرآن وترك صفت السنن اولما
یا بکت سے مراد آخر کی بکت ہے کہ توبہ اور ترک توهین قرآن سے انھیں نیکی مگر لعنت آپ صرف اس حالت میں
اللعنة فلا یرد علیهم الا عند اعراضهم عن الجواب ومع ذلك عدم امتناعهم عن
دارد ہوگی کہ جب المقابل رسالہ بنا سکیں اور باوجود اسکے قرآن شریف کی توهین اور تحقیر سے یہی
الستم والسب والقبح فی کتابہ بالایاب رب العالمین۔

بازد آوین

واعلم ان کل من هو من مقلد الحلال وليس من ذرية البغايا

اور جانا چاہئے کہ ہر ایک شخص جو دلہ الحلال ہے اور غلاب عورتوں اور
وفصل الرجال فیفعل امر من امرین اما کف اللسان بعد وترك الاقرار بالمین
رجال کے نسل میں سے نہیں ہے وہ دو باتوں میں سے ایک بات ضرور اختیار کر گیا تو بعد اسکو دو غلوئی
ولما تالیف الرسالة کر سالتا و تصیح المقالة لکما لکنا و لکما لکنا فی ما ازدرجون الفرج فی بلغة
اور اقرار سے باز آجایا ہمارے اس سال بسیار سال بنا کر شیش کر گیا مگر وہ شخص کہ جنہو نے تو ہمارے سالہ ایسا
القران وما امتنع من الادکار من فصاحة الفرقان فعليه کما قلنا وکتبنا فی
رسالہ بنایا اور نہ قرآن کریم کی جرح و تحقیر سے باز آیا اور نہ فصاحت قرآنی پر حملہ بجا کرنے سے اپنی تین روکاپس اس پر
هذا القوطاس وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعین
وہ سب بہین وارد ہوگی جو ہم اس سال میں کہہ چکے ہیں اور اس پر خدا تعالیٰ کی لعنت اور نیز اس کے تمام فرشتوں اور ملائکہ

فَلْيَقُلِ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ آمِينَ آمِينَ آمِينَ
پس چاہیے کہ ساری قوم کہے آمین آمین آمین

القصيد في فضل القرآن شاكراً لله الرحمن

قصیدہ قرآن کے فضائل اور کتاب اللہ کی شان میں

لما رأى الفرقان فيهم .. وتردى من طغي
 جب قرآن نے اپنی کل دکھلائی تو ہر ایک طغی نیچے گر گیا
 واذا ادى وجهها .. بانوار الجمال مصبعا
 اور جب فروغ نے اپنا سیاہ چہرہ دکھایا جو انوار جمال سے بھینچا تھا
 من كان في اعين الفحش .. فالى محاسن صفى
 جو شخص غفلت تھا قرآن کے محاسن کی طرف بایں ہو گیا
 عاين للعاف كلها .. انا صاحب مبتلى
 تمام معارف کا چشمہ خدا تعالیٰ نے قرآن کو دیا
 اقبل عيون علي .. او اعرض مستولعا
 اچھے دلوں کے چشمے قبول کر یا عیسا یا ک کی طرح کنہ کر
 ما عا د القزان في .. الميذا شأبا جزعا
 قزاقوں نے میلان میں کسی سیوریج کو نہ چڑھا جو ان میں ہلچل
 قد لكر واجهلا وما .. بلغوه علما مبلغا
 مخالفوں نے جہل سے انکار کیا اور ان کے مقام پر نہ پہنچ سکے
 نور على نور .. يومافيو في الشفا
 ایک دھندلے نور پر دھندلے نوریں اور دن بدن وہ نور زیادتی میں ہے
 فيها العالم جميعا .. وحليم بالمرز تفضا
 انیسویں تمام طرح کے لوگوں کا وہ عالم ہے جسے اللہ خواہے چاہے
 اعطى الوري بذلك .. ما عا معندنا سيعا
 ہم نے اپنے بزرگوں کے ساتھ خلقت کو اپنی خوش گوئی کا پلایا

من كان نابع قوت .. جاء الموطن النفا
 جو شخص اپنے وقت کا بانیج اور مددگار تھا وہ کنہ بان ہو کر اپنی
 فدى للمعاضل ته .. الغا الفصاحة ولو افا
 تو ماضی میں چھپ گیا کہ وہ قرآن کے ساتھ نصیحت بلا سحر و سحر
 الا الذي من جهله .. ابغ الضلالة او بغي
 تاں وہ باقی رہا جو گمراہی کا مددگار بنا اور ظلم اختیار کیا
 لا يثبتن بعينه .. والذخا كلبا مو افا
 اور ان کے بر وقت اس کو خبر نہیں دی جاتی کہ وہ گمراہی میں
 واتبع هدايا .. اعصم انككت ملعا شفا
 اور اس کی ہدایت کا رول نہیں دے رہا ۔ یا اگر تو حق نش گمراہوں کو کہنا
 قتل العدا رعبا .. وان بار العدا مستغنا
 دشمنوں کو اپنے رعب سے ترس گیا اگرچہ دشمن ذرہ بپنکر آیا
 حتى انشوا كالحفا .. واضرموا نارا الوفا
 یہاں تک کہ مقابلہ سے زبردست ہو گئے اور جنگ کی آگ کو بڑھا
 من كان منكر نورا .. قد جسته متفرقا
 اور جو شخص ان کے ذرہ کا سحر ہے میں ان کی لئے نافع ہو کر آیا
 فيها للعاف كلها .. وقليلها بل ابلغا
 اور اس میں تمام معارف اور ان کا کائنات بلکہ اس سوزان ہے
 ارضي الخلاق كلهم .. الا لثيما اندغيا
 اور تمام خلقت کو سیراب کیا مگر ان کے جو نیم اندھ کی طرح

من جاء مختزلاً واری مک او میز
 جو مختزل کے آگے بکھرے خزانے اور اسی کا دین و دنیا کا مختزل
 سيف کیمض من بار او جاء مشغفا
 وہ ایک ایسی جو اس کو تڑپتی ہو جو اس کے مقابل پر آیا
 ويل لکهار لدیغ لا یفارق ملدغا
 اگر کوئی فرار گزیرہ پروردگار کا جس جگہ وہ طمع نہین ہوتا جہاں کائنات
 من فر من فیضانه الاعلیٰ و صافرغا
 جو مختزل کے فیضان کی راہ فیضان شدہ باتوں سے بہاگا

فتر الا مغلوباً علی ترب الہوا و مغنا
 پس تو اس کو مغلوب کر دے کہ وہ مغلوب ہو گیا اور ذلت کے خاک پریشا
 اسد یمنق صور له ان راع جمل اور فغا
 وہ ایک شیر جو اس کا سلاسل نہٹ کو کھڑو کھڑو کر رہا ہو جو ایک شیر
 ويل لمن بزغت له شمس فعدا امیرغا
 اس شخص سے جو ایک بجائے کو سوچ چکا اور یہ وہی شمس و شبنم کی کھڑکی
 ماکان قلباً تائباً بل کان لحماً اسلخا
 وہ جمع کر لیا اولاد نہیں تھا بلکہ وہ ایک ایسا گوشت تھا جو گر لیا تو نہ

و اما قول المعترض الفتان ان ذی مرۃ اسم الشیطان قال
 مگر مترض فتنہ انگیز کا یہ قول کہ ذی مرہ شیطان کا نام ہے اور جو کہنے کہا
 ان المرۃ ای مادۃ الصفر و باطل کل ما یخالفہ من الاراء فہذا کلمۃ کذب و جل تبیس
 کمرہ مانہ صفر کہتے ہیں اور اس کے برعکس ہر ایک کا باطل ہے جس سے اس کا نام کہ لایے وہ جل تبیس
 و لغو ذی اللہ من الدجالین المفتنین بل الامر الصیح الذی یوجد لظاہرۃ فی کلمات
 ہے اور دو جالون اور فتنہ انگیزوں سے خدا کی پناہ بلکہ وہ میرج جسکی نظیریں اہل زبان کے لیغون اور
 بلغاء لسان العرب و نوابغ ذوی الادب ان اصل المرۃ احکام القتل و ادارۃ الخیول
 نصیحتوں کے کلمات میں پائی جاتی ہیں یہ ہے کہ تاگہ کو جب بٹ ویکی پختہ کرتے ہیں تو اس پختہ کی کیا
 عند الوصل کما قال صاحب تاج العروس شارح القاموس ثم نقلوا هذا اللفظ من الاحکام
 نام مرہ ہے اور مرہ کے معنوں کا اس سے کہ اس سے کہ کوٹ پڑایا جائی اور مردھا جائی کہ وہ پختہ ہو جائی جیسا کہ یہ منہ صحت
 و الادارۃ الی نتیجتہ اعنی الی القوۃ و الطاقة فان العقل اذا احکم قلدہ فلا بد من ان
 تاج العروس شارح القاموس کے کوئی نہیں پہنچا کہ مرہ کوٹ پڑنے اور بٹ پڑنے سے عقل کے اس کو نتیجہ کی طرف کی ہو بقوت اور طاقت کی طرف
 یتقوی بعد ان یشد و یسوی و یکن کشی قوی متین ثم نقل منه الی العقل لتقل
 جو بٹ پڑا کیجیے پختہ ہوتی ہے کیونکہ جب تاگہ کوٹ پڑا یا جو کس میں ضروری امر ہے کوٹ پڑا کیے بعد اس میں قوت اور طاقت پیدا ہو جائی
 العقل الی المحقل لان العقل طاقتہ تحصل بعد امر المقدمات و احکام مشاہدات
 پہنچنے والے عقل کے معنوں کی طرف منتقل کیا گیا جیسا کہ عقل کا لفظ جو عربی و بین غرض پاکیزہ ہے عقل سے کیا کہتے ہیں بلکہ کی طرف منتقل ہو گیا

اور فغا

اور فغا

تجلیہا الحسن المشترك من الحواس بأذن رب الناس لحسن الخالقین۔ ثم نقل هذا
کیونکہ عقل ہی ایک طاقت ہے جو حکم کرنے مقدمات اور پختہ کرنے مشاہدات کے پیدا ہوتی ہے اور جس شرک و شائبہ کے
اللفظ فی المرتبة الرابعة الی مزاج من الامزجة اعنی الصفراء التي هی احدی الطبائع
حواس و باذن رب الناس یتی ہے۔ پہر یہ لفظ مرتبہ رابعہ ایک بدن مزاج کی طرف منتقل کیا گیا یعنی منفرک طرف جو طبع رابع
الامر بعد تشذد قوتها ولطافت مادتها و لكونها مصدر ۱۔ فعال قویۃ و من جبا الحیدرۃ
میں سے ایک ہے کیونکہ صفرا اپنی شدت اور لطافت میں باقی اغلاط سے برکھ ہے اسیرا طوم صاحب کا مصدر
و شجاعة و کل امر غالف عادات الجبان و یوافق سیر الشجوان فتفکر انکنت من الظا
افعال قویہ اور جری اور شجاع ہوتا ہے اور اس سے مراد ہوتے ہیں جزیرہ ملی کے مخالف میں پس تفکر اگر طاعتی اور
و اما نظیرہ فی اشعار بلغاء الجاهلیة ونبغاء الامانة المأخوذة
لیکن اگر تو جاہلیت کے نامی شعرا و فصحاء کے اشعار میں سے اسکی نظیر طلب کرے پس

فکذا ما قال امرء القیس فی قصیدۃ الملامیة

تیرے لئے ایک شعر امرؤ القیس کے قصیدہ لامیہ کا کافی ہو کیونکہ کہتے ہیں

دیر یحذرو ف الولید امرؤ تتابع کفیه یخیط موصل

امرو یعنی بٹ دیا اور مروٹ دیا

و کذا بیت لعمرو بن کثوم التغلبی الذی ہرنا یغ فی اللسان العربی و قال فی
اسی طرح عمرو بن کثوم تغلبی کا ایک شعر ہے اور وہ بھی اپنے وقت کا بدیم گوشاعر تھا۔ اور اس نے
القصیدۃ الخامسة من السبع المعلقة و عن نکتہ نظیر المعنی الادارة و هو هذا۔

یہ شعر قصیدہ خامسہ سبع معلقہ میں کہا ہے کہ اتھرت یعنی چکر دیا جائے اور پہرایا جائے

تري النحر الشجیر اذ اثمرت علیہ لما له فیہا مہینا

من عجائب لفظ المرقۃ اشتراکہ فی العربیة والہندیۃ فی معنی الادارة و احکام القتل
اور لفظ مرقہ کے عجایب میں سے یہ ہے کہ وہ اپنے منہ بٹ دینا اور مروٹ دینا عربی اور ہندی میں مشترک ہے
بالکمالۃ فان الہندیین یقولون للامراء مروڑنا کما لا یخفی علی الہندیین۔ و هذا شو
کیونکہ ہندی لوگ امراء کو مروڑنا کہتے ہیں جیسا کہ ہندیوں پر پوشیدہ نہیں اور یہ صریح

صریح من غیر شائبہ المہین لاستخراج اصل حقیقۃ الذی ہوا اثرین اللسانیات
ثبوت غیر شائبہ کسی تاریکی کے ہے اور اس اصل حقیقت کا استخراج اس سے ہوا ہی وودو لان میں اثری اور اثرات
وفیہ نکتۃ تفسیر المحققین۔
نکتہ ہے جو محققین کو خوش کرتا ہے

واما لفظ ذی مرۃ بمعنی العقول ان کثرت تطلب مبنیاً نظیراً مع تصحیح
لیکن لفظ ذی مرۃ جو بے عقل کے آتا ہے اگر تصحیح عقل کے لئے ہو تو اس کی نظیر عدم کرتا
العقل فاعلم ان صاحب تاج العروس شارح القاموس میں فسر لفظ ذی مرۃ بمعنی
پس جانا چاہئے کہ صاحب "تاج العروس" نے جو شارح قاموس ہے لفظ ذی مرۃ کو بے عقل یا عقل فقیر کیا
ذی الذہاء وقال یقال انه لذو مرۃ ای عقل فی مثل العرب العصباء وان لم یکن
اوتیش کے طور پر کہا ہے کہ عرب کے لوگ کہتے ہیں کہ نہ لذو مرۃ اور مراد اس سے نہ لذو عقل کہتے ہیں اور اگر تیرے لئے
ہذا للشل مع انہ ہوا اصل و تطلب مبنیاً نظیراً الخ من الايام الجاهلیة والازمنة للماضی
پیشال کافی نہ ہو حالانکہ وہ کافی ہے اور تو ایام جاہلیت کا کوئی شعر اس کی تائید میں طلب کرے تو یہ
فاقر هذا البيت من صاحب القصيدة الرابعة من السبع المعلقة وكان من نبغاء
بیت خود سے پڑھ جو سببہ معلقہ میں سے چوتھے قصیدہ کا شعر ہے جس کا مؤلف ادب اور زمان اور فصحاء
الزمان وفي البلاغة امام الاقران وزاد عمراً علی مایة وخمسين۔ وهو هذا
اقران میں سے تھا اور ڈیڑھ سو برس کی عمر تک پہنچا تھا

رجا بامرہا الی ذی مرۃ حصد ونج صرمۃ ابرامہا
وہ دونوں ہی مرہ کی طرف بمعنی ذی عقل کی طرف متوجہ ہوئے اور قصد کو بختہ کر نیسی مقاصد حاصل ہو جایا کرتے ہیں
واعلم ان هذه القصائد معروفة بغاية الاشتهار كما الشمس في نصف النهار وقد اجمع
اور جانا چاہئے کہ یہ قصائد غایت درجہ پر مشہور ہیں جیسے سورج دوپہر کی وقت اور تمام جماعت
کافة الادباء وجہاب الشعراء علی فضائلہا وکمال براعتہا واتفق عامة البلغاء علی
فہم شعراء نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ یہ اشعار فصاحت اور بلاغت کے اعلیٰ درجہ پر ہیں
حسنہا ونباهتہا واختارها الحكومة الاکلیزۃ لطلبة مدارسہا وسبقوا کو الجہا
اور اس میں اور عربی شعرا کا اتفاق ہے اور گورنمنٹ انگریزی نے اس کتاب کو اپنے مدارس تعلیم میں کالجوں کے پڑھانے

وشر باء کیا لہما لتکلیل القارون۔ ولا ینکرها الا الذی مثلک غبی و شقی کجین
 معلوم ہے کہ یہ لے کر والوں کیلئے انجی تکمیل تکمیل کی ضرورت اور اس کوئی شخص لکھا نہیں کہ جو اس شخص کے جویریہ میں ہے
 هذا ما هو في الامام والامام من نفاثر المتعدين و کلام

اشقی اور ازبوں کیلئے اور

یہ نہ نظائر و مستعدین ہیں جن سے تیرا الزام اور انجام مقصود ہے مگر وہ اس میں
 المشهورین المقبولین و اما ما یظهر من سیاق کلام اللہ و سابقہ و عقول حقا
 جو کلام الہی کی سیاق سابق اور آگے متنبہین کے لڑیوں کے حق سے سلام ہوتا ہے
 فهو طریق اقرب من ذلک للمسترشدين۔ فانه تعالى كما وصف روح القدس
 تودہ طریق ہدایت طلبوں کے لئے بہت قریب ہے۔ کیونکہ اللہ جل شانہ نے میکاہ روح القدس کو
 بقوله ذمرة کذلک وصفه و مقام آخر ذی قوۃ فقال ذوقه عند ذی العرش
 ذی ترہ کے ساتھ موصوف کیا ہے اسی طرح وہ مقام میں ذی قوۃ کے ساتھ منسوب کیا ہے اور کہا کہ ذی قوۃ عند
 ملکین۔ فقوله و مقام ذی قوۃ شرح لطیفاً فافین البیان۔
 ذی العرش کہیں۔ پس خدا تعالیٰ کا ایک مقام میں جبرائیل کو ذمہ اور وہ مقام میں دوزخ کی جگہ ذی قوۃ کہہ دینا
 و کذلک جہت سنة الله فی القرآن فانه یفستر بعض مقاماتہ ببعض الخواص و لا یطینان
 کے معنی ایک شرح لطیفہ جو تیرا بیان ہو گئی ہے اور اس طرح قلن کریم میں امیر شہانہ کی ہی ہوت جاری ہے جو بعض مقامات
 و لیعصم کتابہ من تحریف الخائنین۔

اگر بعض آخر کیلئے بطور تفسیر میں تاکہ خدا تعالیٰ اپنی کتاب کو خیانت کر نیوالوں کی تحریف سے بچا دے

ولقد ذکر الله تعالى فی کتابہ المحکم و سفرہ المکرم صفات اخوۃ
 اور خدا تعالیٰ نے اپنی محکم کتاب اور بزرگ صحیفوں میں روح القدس کے اور صفات
 للروح الامین و بین عبارته و صدقه و امانته و قر به من رابح العالمین فلا یحسبه
 ہی بیان کی ہیں اور اس کی پاکیزگی اور اس کی سچائی اور اس کی امانت اور اس کی قربت کا ذکر کیا ہے پس اس کو شیطان
 شیطانا الا الذی هو شیطان ربیعین۔
 وہی بچو گا جو خود شیطان ہے۔

ومن اعراضات هذا العاصی الغافل عن مریخ و خذ الخوف
 اور مریخہ اعتراضات اس سرکش کے جو قیامت کے دن سے غافل ہے۔

المقال مع اتحاد المال فتعسا القوم ظالمین۔ وحشیم ما غشیم من آفات المضل
 اگر غلے سے اپنے تباری دلی انہوں کے اصلاح کیلئے صرف حکمانہ تدبیریں سروسین اور نا پاک عقاید میں کو کھری تبدیلیاں نظر کرنا سزاوارتہ ہے بلکہ
 و بلا قوائی مال الاقوال وما کا نوامستشفین۔ اسخطو المولیٰ لیروضوا عبیدہ ونسوا
 باور ویکہ آل کیسہ ہی تھا سوا المونکو ملا کی ہو کسی گمراہی کی آفتوں نے انکو گھیر لیا اور مال تول میں اپنے پہلے بہائیوں میں تصہر کر
 و عبیدہ و موا عبیدہ و نبذوا و ازل غلظورہم تعلیم النبیین۔ ولا شاک اھم اتخذوا عیسیٰ
 اور عیسٰی نطر سے نہ کچھ ایسا مکی کو نہ دیکھ کر دیا کہ اسے بندہ خود ہی کرین اور خدا تعالیٰ کے وعدہ اور وعید مجملہ کی اور نبیوں کی تیلی کو پہنی
 الھام من دون رب العالمین۔ وھو عندھم مالک یوم الدین ویقولون لا اثر یومئذ
 پیغمبر کے بھی بہ نیکدیا اور کچھ شک نہیں کہ انہوں نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو دن اندر خدا بنایا اور دوسری انکو نزدیک سزاوارتہ
 معدن البشریۃ مع کوہہ مجسمہ مرکباً من العظم واللحم کا لاد میں یہ ہذا عقیدہ تھم وعقیدہ
 اور کہتے ہیں قیامت کے دن اسکا ساتھ بشریت میں کوئی صفت نہ ہوگی نیز سرسردہ غلامی ہوگا باوجود اسکی جو کچھ اسے ہم ہی ملے گا اور
 الذین غلبوا قبلہم فی مبادی الایام امام اعیان الاسلام ثم فی هذا الزمن انفتحت
 دہان اور گوشت بھی جیسا کہ انسانوں میں ہوتا ہے یہ انکا عقیدہ ہے کہ اور ان کو گونا گونا عقیدہ جہان ہی پیش تبارک میں ملے گا اور اسلام کی
 اعیانہم وقلت ظلمتہم بما شاعت فیہم العلوم العقلیۃ والحکم الفلسفیۃ فلو واسوۃ
 انجمن کے آگے اپنا سادہ ظاہر کیا یہ میرا کہم کچھ نہیں اس زمانہ میں انکی آنکھیں کھلیں اور تاریکی پر کم ہوئی کیونکہ اس زمانہ میں علم
 مذہبہم واستحق التملہم فبادروا الی التأویلات مخافۃ من الملامات والتشنیعات
 عقیدہ اور کچھ فلسفیانہ ہو گئے سوائے انہوں نے اپنی مذہب کے اور اپنی سلا کے محالات کو مشاہدہ کیا یہ نہ تاویلات کیلئے دوسرے
 وتوقف من کلمات المستہزیئین۔ لان الفطرۃ الانسانیۃ تأبی من قبول ہذا العقیدۃ
 آلامتوں اور شیعوں اور شیعہ کریو الون سے اپنا بچاؤ کریں کیونکہ انسانی فطرت اس کیسب نہ عقیدہ اور خرافات روت
 الدنیۃ والخرافات الردیۃ الّتی ہی بدھیۃ البطلان عند الرجال والنسوان خصوصاً
 کے قبول کرنیے انکار کرتی ہے کیونکہ وہ مردوں اور عورتوں کے نزدیک بدھی البطلان ہے خصوصاً
 فی هذا الایام الّتی مالت العقول السلیمۃ الی التوحید وھبت من کل طرف ریاح
 اس زمانہ میں جبکہ عقول سلیمہ توحید کی طرف مائل ہو گئی ہیں اور ہر ایک طرف سے متنزہہ الہی کی ہوا
 التنزیہ للہ الوحید وکسدت سوق المشرکین۔ فانی لھم ان یخفوها بعد اظھارھا
 چل ہی ہے اور مشرکوں کے بازار کس پر سون کا مصافق ہو گئے ہیں مگر اب یہ کہاں ممکن کہ وہ لوگ ان عقاید کو انکی شان میں چھپائیں

ونشرها وازاحتقشرها يخفون امر الشيع في البلاد والارضين - ومثل الذين
 بعد پوشيدو كركمين كياه ايے امر کو پوشيدہ کر سکتے ہیں جو لوگوں اور زمینوں میں شہور ہو گیا - اور لوگ
 بدلوا الطيبات بالخبثات وتركوا الحسنات وبادروا الى السيئات ولا يتقرو
 بنهن نے طيبات کو خبيثات کے ساتھ بدل ڈالا اور بدیوں کی طرف دوڑے اور اپنی نیکوئیاں
 الله في اخفاء العثرات وتاويل المخزافات كمثل رجل كان ياكل البراز من قعر
 كوشيدہ کرنے اور غرافات کی تاویل میں خدا تعالیٰ سے نہیں ڈرتے انکی مثال ایسی ہے جیسو شخص کی جوتا
 ويحسبه من اخذ طليقة جديدة ولا يتنبه على انه رجس وقد راكم من اطعمة
 کھایا کرتا تھا اور ایک مٹ سے کھانسی کا کام تھا اور اس غصت کو اخذ طليقة جدیدہ میں نہ سمجھتا تھا اور اس بات سے جو غصہ زمین میں کھاتا ہے
 الامميين - فلاقاه رجل لطيف ومعدن الى كى وظريف فلما ياكل
 تو پید ہوا اور گھر سے نکلا انسان کو کچی غذا پس ایک شخص ایسا لاسکھلا جو ایک مین اور پاک طبع تھا اور نیز دیک اور ظریف ہی تھا پس
 الغائط فانه كما يؤتب الحكم المايط وقال ما تفعل ذاك انا اكل البراز يا برار الخبيث
 اس پاک طبع نے اس شخص کو کچا کھانہ کھارہا ہے تب آپ کو ایسی سرزنش کی جیسی کہ ایک عالم ظالم کو سرزنش کرنا جو ادا کمالیت کرے
 فتندم وفكر في نفسه كيف ينج برص هذه الملامه وكيف يخفون شذات القدر
 کیا تو گھر کھاتا ہو اور زمینوں کے گھر - پس شرمندہ ہوا اور اپنے دل میں سوچنے لگا کہ اس ملامت کے دانے کو کیونکر دور کر دوں
 ففقت جوابا كالذين يرون اجاجهم كماء معين - وقال اني ما اكل البراز وما
 اور اس نے اسے عیب کیونکر سمجھا پاؤں پس اس نے ان لوگوں کی طرح جو تکلف سے اپنے شوروں کے عہد اور بیٹھاپاں کا ظاہر کرنا چاہتے ہیں
 ان اختار فضا ابالي الافراز وما اعزت الى هذا الامر الذي هو الكبر المكروهات
 ایک جواب گھر اور کھانا دین کو نہیں کھاتا اور نہ اسکا کھانا کھاؤں سو میں کسی کے ڈرائی کی پروا نہیں رکھتا اور بیٹھاپاں کی طبع
 وان هو الا نهمت مثلا عذى البهتانات واني من المبرئين - وان العدوما
 جو کبر المکرر دانت ہو کر میری حق نہیں کی اور یہ صرف ایک دھوکہ بہتان تراش کی قیمت ہو اور میں اس سے بری ہوں - اور میں
 عرف الحقيقة ونسي الطريقة فاني اكل اجزاء اخذائية التي تفصل من الهضم
 معترض نے حقیقت کو نہیں سمجھا اور جلدی کی اور طریقہ کو بہرل گیا کیونکہ میں اجزاء اخذائیه کو کھاتا ہوں جو ہضم سے
 المعدي باذن خالق الاشياء وتذنها الطبيعة الى بعض الامعاء فتخرج من المبرز
 جسے باذن خالق الاشياء لگاتار تھتی ہیں اور یہ طبعیت انکو قبض امعاء کی طرف روکتی ہے جس سے وہ فضلات مبرز

المعلوم مع قليل من الصفر فهاشيء آخر وليس بمران كما هو نعم الاعداء بل هو
معلوم من النجته بين اورثوراسا صغرا انكح ساتھ ہوتا ہے پس یہ تو اور جیڑو گوہ نہیں ہے جیسا کہ دشمنوں نے خیال کیا ہے
فذا أحد مثلنا الطيبين -

بلکہ یہ تو ایک فاضل جو چار جیسے پاکوں کی پیرتار لگائی ہے۔

فانقوا هذا المثال وفكروا في سوانح المسيح وفيما قال وكما قال

پس اس مثال کو دور اور مسیح کے سوانح میں غور کرو اور ان باتوں میں جو اس نے فرمیں

جیسے نبی اللہ ثم وطيب ولكن تمسا للذي لا يفهم الاقوال وانا انبكي على حال

اور جو کچھ عیسیٰ نبی اللہ نے فرمایا تھا وہ تو پاک تعلیم تھی مگر ان پر دایلا جنہوں نے ان باتوں کو نہ سمجھا اور تعلیم کو بدلایا
الظالمين والمؤذنين الكالمين بل ندعو الله ان يهديهم ويخرجهم وهو خير الراحمين

اور ہم ظالموں کے حال پر اورد کر دینے والوں اور دشمنوں کے گروا والوں پر روتے ہیں بلکہ دعا کرتے ہیں کہ خدا انکو ہدایت دی اور نیکو کرے

والله انا لا نضحك بل انبكي على حالكم انكم تستترون الامر تتكلمون ايها الجاحلون

اے خدا! ہوا تمہیں کیا جو کہ تم سمجھتے نہیں اور ہم تمہیں دکھلاتے ہیں اور تم دیکھتے نہیں اور ہم تمہیں بتاتے ہیں اور تم سمجھتے نہیں

ما لكم لا تفهمون وانا نريكم فلا تنظرون ونعطيكم فلا تأخذون وتفترون الكذب

اور تم جو بڑے باندھے ہو اور ہم تمہیں نہیں کرتے اور تمہیں جگایا جاتا ہے اور تم مانگتے نہیں کیا تم اس سے

ولا تفهمون وايظكم الموقظون فلا تستيقظون الا تنقون الذي اليه ترجعون

اور تم نہیں سمجھتے جسکی طرف ہم بھرے جاؤ گے یا تم یہ سمجھتے ہو کہ تمہیں چوڑا جایگا

او ظنتم انكم من المترولين -

وقد قلت آلفان القرآن ما بين حال النصارى على هج واحد بل

اور میں اپنی کہہ چکا ہوں کہ قرآن نے نصارا کا حال ایک طور سے بیان نہیں کیا بلکہ

جعل بعضهم على بعض كشاهد وقال ان بعضهم يعبدون المسيح وتبين انه اله اعبدوا

بعض کو بعض کا گواہ ٹھہرا دیا ہے اور کہا کہ بعض مسیح کی عبادت کرتے ہیں اور انکو عدا خدا بنا کر کہا ہے

وبعضهم يعبدون معادله ويحجونها حجاً وفيهم فرقة قليلة يعبدون الله ويحسبونها

اور بعض انکو ساتھ اسکی مان کی ہی پرستش کرتے ہیں اور انکے حریف شوال ہیں اور ٹھہرا سافرۃ ایسا ہی جو جو ہر ہے اور

رجاء ورحمنا وحبیبوں المسیح بشرا و انسا فافہذا الفرق الثلاثہ کا انوکھا

علاقہ الکریم درجہ سمجھتے ہیں اور مسیح کو صرف بشر اور انسان سمجھتے ہیں اور یہ تینوں فرقے نیکو صلی اللہ علیہ
نبینا صلی اللہ علیہ وسلم موجود ہیں۔ والقرآن قرعہ علیہم الی قرون ومثلین
وہم کے زمانہ میں موجود تھے اور صد سال پہلے قرآن پڑا گیا مگر کوئی انہیں

نہما قال احدہم ان القرآن یعز۔ الینا ما یخالف عقائدنا و تعالیم عمائدنا
مستتر ہے ہوا کہ قرآن ہماری طرف ایسے عقاید منسوب کرتا ہے جو ہمارے عقاید کے مخالف ہے اور کئی
ولا یفہم سترافینا و یخطی فی بیا نقالینا وان کنت تظن انہ قال احد کثل ہذا
نہ کہہ کہ قرآن ہمارے اعتقادات کے پیروں کو نہیں سمجھتا اور ہماری تعلیموں کے بیان میں خطا کرتا ہے اور اگر
الاقوال او وجدت کتابا شاهد علی ہذا المقال فخرج لنا کتابک ان کنت من
تیرا گمان ہے کہ کہیں ایسا کہا ہے یا تو نے کوئی ایسی کتاب دیکھی ہے کہ جو ان باتوں پر شاہد ہو تو تیری پر واجب ہے
الصادقین۔ وان لم تستطع فائق اللہ ولا تتبع اراء قوم فاسقین۔

کہ ہماری رو برو وہ کتاب پیش کرے اگر تو سمجھا ہے اور اگر تو نہیں سمجھتا تو خدا تعالیٰ سے ڈر اور فاسقوں کی راہوں کی پیروی نہ کر
واعلموا انکم قد فتمتم فی انفسکم فی ہذا الزمان الذی ہو

اور تم خوب یاد رکھو کہ تمہیں اس زمانہ میں جو تدبیر اور ایمان کا زمانہ ہے اپنے دلوں میں
زمان التدبر والامعان ان عقاید کم خرافات و فیہا آفات وتفتخ علیکم الصبیان
سمجھ لیا ہے کہ تمہارے عقاید محض خرافات ہیں اور ان میں ایسے آفات ہیں جن پر لوگ
والنساء فتریدون ان تلقوا علیہا رداء التاویلات لعلکم تخلصون من الملمات
اور عورتیں ہی ہنسی میں ہیں تم چاہتے ہو کہ اپنے زنا ویلون کی چادر ڈال دو تاکہ تم لامتنون اور مستنوں سے
من لعن اللادعین۔ فرنیتم الباطل لتدحضوا بہ الحق وکنتم قوم ماسرفین۔

پس تم نے باطل کو آراستہ کیا تاکہ تم حق کو دیکھنے کے ساتھ باطل ٹھہراؤ اور تم ایک سو
واما خبت عقائدکم فلیس شیء عین علی الناس او یحقی من عین کیسی شیء الفہم
نکٹے والی قوم ہو اور تمہارے عقیدوں کا ناپاک ہونا ایسی شے نہیں ہے جو لوگوں پر پوشیدہ رہے بلکہ ایسا ناپاک ہے
والقیاس الستم تعبدون عیسے فی ہذا الزمان کما کنتم تعبدون فی ایام نزول
اقتباس سے چھپ چکا کہ تم حضرت عیسیٰ کی اس زمانہ میں پرستش نہیں کرتے جیسا کہ نزول قرآن کی وقت پرستش

القرآن الستم تعجب ونه وتقد وسونه وتعظمه مثل الہ العالمین۔ الستم تقول
 کرتے تھے کیا تم خدا تعالیٰ کی طرح اسکی تجسید اور تقدیس اور تعلیم نہیں کرتے۔ کیا تم یہ نہیں کہتے کہ ہر ایک
 ان کل امرفوض الی عیسے وهو اللہ فی الاولی والاخریٰ وهو الہی ترجو نالیہ
 امر عیسے کو سپرد کیا گیا ہے اور وہی خدا اس جہان اداس جہان میں ہے اور وہی ہر جگہ ہر طرف ہر وقت ہر جگہ
 وحضرون لدیہ وبعکم بینکم ملک اکرم واعظم وتعزونه بصورتہ اللہ ابن مریم
 ادیس کے پاس حاضر کئے جاؤ گے اور جو تم میں بادشاہ کی طرح فیصلہ کرے گا اور تم اسکو اس کی صورت کے ساتھ پہچان لو گے
 فموتوا ذلک ما یا معشر المشرکین۔ وکیف تخفون شراکم وقد ظہر لکم لاسرار ویدت
 کیا بن مریم ہے سو مشرکوں کی زندگی بدمر جاؤ۔ اور تم اپنے شرک کو کیونکر چھپا سکتے ہو حالانکہ مجھ پر ظاہر ہو گئے اور
 الاخبار واشعتم عقائدکم بالاستعجال وزفتم زفیف الرال وانا عننا کم وعرفنا
 خبریں انکا اور جو تم میں اور تم نے جلدی سے اپنے عقاید شایع کر دیئے اور یسوی دوسری جیسا شرمخ کا بچہ دوسرا اور بچہ
 الکید والفن فکیف یحسن بکم العن بعد ما کننا حار فین۔ انکم قوم تصنوا الناس لیساکم
 تمکو پہچان لیا اور تمہارا فریب بھی پہچان لیا پس تم کیونکر تمہارے نیک ظن کریں بلکہ جو دم شناسا ہو گئے تم وہ قوم ہو جنہوں نے خلق اللہ
 لیمیلو الی جہلاکم ویقبلوا عن جہلاکم ویبجیثو کم کسفی بین۔ وانا سمعنا منکم
 کہ کہنے کے ساتھ گواہ کر دیا کہ تمہاری باطل باتوں کی طرف دلیل کریں اور تمہاری خرافات کو قبول کریں اور عاذ ذرہ گواہوں کی طرح
 سبت نبیتنا مع الافتراع والمین۔ وأحقنا بالتأربن وما نشکو الا الی اللہ وهو
 تمہاری اس آجوائن اور ہونے سے نبی مسلم کا نسبت گالیان دینی اور تمہارے جو ٹھکانہ دم ووسم کی شکست جلاؤ گے کہینو ایک شتم اور دوسرا فتر
 خیر المناصرین۔
 ستم کہہ کر یہ شکایت نہیں کرتے اور محض خدا تعالیٰ کی عیوض شکایت لیا تو میں مورد و غیر المناصرین ہے۔

القصيدۃ الفریڈۃ الی یہد حقاً وزیل غین العین یاخذ الصاد ولعل القاف

قصیدہ نادرہ جدیدہ کے تودون کو دہان کرنا ہے اور کچھ کی تاریکی کو دور کرنا ہے اور منہ پہر غزالہ کی طرح چلنے کی گھر کو قاف پر چڑھ کر
 تر لقمہ ایمہا النوبی طرقت الرشید ترویرا علی عیسیٰ افتریم من ضلالکم ذکا قایل
 اور نوازائے رشید کا طریق منہ منہ آرائی کی جہت سے چوڑیا اسی علیہ السلام پر چنے اپنی گمراہی کی سبب شامداد ہے

من اللذين والشين مصنف مطهرة فيها كتب قيمة وحكم مجتمة مع حسن بيان وبلاغة ذى شان
تسرى الناظرين وهما عجايز عظيم بعضها كتبته وبلاغة عبقريته ورفعة معارفه وبكورة نكاته ولكن
المصايرى واتباعهم انكروا هذا الكمال - وعنفوا الشكوك وزينوا الاقوال - وجاءوا بمكرمين - فقل
بعضهم ان القرآن نعيم ولا تنكر الفصاحة - ولا تختار الوقاحة - ولكن تعاليمه ليس بطيب ونظيف
ولا يوجد فيه من وعظ لطيف - بل هو يامر بالانكر وينهى عن المعروف - وكلما علم فهو سقط
كالنبي المأثوف ولا يعلم للصالحين - اتول كلما هو قبيح فهو كذب صريح - ولا يقول مثله الا الكاذب
هو قبيح ومن المغايرين - انكم لا تستطلعون بعيون الصديق والسداد - ولا تسلكون الامسالك
العناد وما تعلمون الا طرق الاعتراف - وما فديتم بلبان الانصاف - وما اراكم الا ظالمين -
اعرفتم حقيقة القرآن - مع كونكم محرومين من علم اللسان - ومبعدين من سلك العرفان -
انظروا في الجهر سرايا مستورا - مع كونكم عيانا عوراء - لا تعلمون حقا من العلوم العربية - ولا تملكون فتيلا
من البسائين الادبية بل اراكم كاخى عيلة الماشين في ظلال ليلة ثم تلك الدعوى مع مفارقة
الجهل والضلال والاذا كنتم من شمس العالم بما تولع المكائد والاحتيال كبر عظيم وفسق قديم فبعض
ربنا كيف يهمل الفاسقين -

ايها الجاهلون انتم تصولون على كلام قد اودعت سر المعاني اسرته وما توره
وشهرته ومشهورة عصمته وطهارته وسلم نضار ونضرة واشتهر تأثيره وقوته فلا يكره الا من
فطرته - الا ترون الى قصر شاده القرآن الى علوم اكملها العرفان - والى افوار اترع فيه الرحمان
رواه لا نظيره في احياء السموات ونفخ الروح في العظام الرفات جاء في وقت انقراض جيل
الصالحين فظهر بعد اكتمار الليلة لليلاد ووجد الخلق كعروق العظم واخ العيلة او كنتم في الليلة فتوسر
وجه الناس كما كانت النهار واولم ما الاكثير من درر العلم واوع الاوزار فانظروا هل ترى مثله
في تاثير ثم ارجح البصر هل ترى من نظير انسيبت ظلمت ايام الاجيال اما بما انك خبر من ذلك الجليل
كيف كانت احاطة الضلالات على كل زمان ومكان اما لاحظت او ما سمعت من ذي عرفان
كانهم كانوا انطوا للهدى ونكثوا كل ما عاهدوا من العهد واكتمت ضلالا تم كبت اكلته الدود
دوم ايمانهم كمثل ما يختر القود اما قدرت احوال تلك الا زمان الست تذكرها وعينك تملان

فأي شيء نور الزمان بعد الظلام وذكر الله بعد ذكر الأصنام وجاء بشر من تسليم بعد جيم جاع
 إلى الحمام فاعلم أنه هو القرآن المبارك الذي نجا الخلق من فتن الاجترار وانشأ الامرات من الرجال
 وانزل الجود بعد أيام الجهم فمن هنا نفهم ضرورة القرآن ومنافع المنهج الانساني وانكسرت
 لا تترك الادلال بالخيال والاغتراب بصحت عليك ولا تنوب من اقاويلك فيما اذا عرك
 للنضال وللفرق بين الهدى والضلال مستعين بالله من شر الدجال فهل لك ان تصدق
 لهذا المضمار ليستشبه حقيقة الاسرار انك تريد ان تقوض عهد القرآن وبنيانه وفريدين غرق
 الانجيل ونورك ادراكه ووالله انا من الصادقين ولست اؤمن الكاذبين المزورين والله ان
 انجيلكم للوجود غبار وتباب ودملا وليس بمعلم الحكمة بل سامرو هذا رقتهم ودمدمه
 عار وجرحه جبار وانا لا اغد فيه خيرا بل شر او ضيرا ونفخ بالله من شعرة وكحال شعرة وغولق
 على عقل المادعين - كتاب مضل يدعو الناس الى الخطيئة بل المهلكات ويقع عليهم اوباب
 الهنات والسيئات والاباحات وعبدية الاموات ويجهلهم من المشركين - واشتد في بعض المقامات
 وايمن في الاخرى وما تم الا ان يقصد في مشيبه ويختار وسطا كذوي النهي ولاجل ذلك طعنوا
 فيه فلا سفة القوم ووخزوه بأسنة اللوم وقالوا الاحاجة الى الردة فانه كاف لرد نفسه من اثم ما
 علم فيهم وهم انصاري وراكب عصيتهم بل من حكمائهم كمثل من لا يجهلهم وخبير كبير اثمهم
 داعي الاسلام افضل الرسل وخير الانام وخاتم النبيين -

فيا ايها الاعراب من النصاري وفي الشرك كالايساي لم تتكلموا كالسكار
 وتلبس الحق بالباطل ونفخون من الذي بارا بارز والنضال انكتم من اهل الكمال ومن الصادقين
 واعلم ان تحقيق الحق من كرم الطبع والعقل من غير حق من سائر السبع غير واعن اللذع والذبح واهل
 الى التناضل والشاع ونحوكم بعض حكماءكم في هذا الامر ونها هذا الله انا نقبل كلما حكموا من غير
 العذر فكل لكم ان تبرزوا لنا اننا لم الايمان اكلما هو فيه من لطائف الاقاويل كذلك تكلمكم معاد
 القرآن ودقائق محض الله الرحمان ميزنا الحكم ميزان العقل الدهاء ويحكم بين الخصماء فان كنا نحن
 للعلمين فنقبل لنفسنا ان نغضب كالمجرمين ونقتل كالفاسقين الكاذبين وان كنا من الغالبيين
 فلا نطلب من المتصدين الا ان يكونوا من المسلمين -

فإعدوا الحق انك قد حلت الا بغير فقهت وفهمت الفرية فاعربت واطرفت فمهل
 الدعاوي فرارو بعد الاقرار احكاما فان لغزو قد جاء وقت انقضاء حرك فلا تستروجهك بوشاحك
 ولك من الورق العيين ان كنت تثبت فضل الانجيل بغير الدين وان لك هذا يا رئيس الزورين - ايها
 النصاري ما تنصرتم لتصور العيين بل تجمع العيين وحذبات الاجوفين وتركتم تكاليف الصلاح طليبا
 البغتان ولذات الروح قد حون في قلوبكم مريم اللذات لا تعليم عيسى طريف الخفات وتستوفون الكلف
 بزم الطيبين ليرشح عليك كره انا قسيسين - وليكم انكم تركتم من عظيم وجل واعرضتم عن الويل
 واستسقيتم الطل وما فكرتم في عيسى وصرفتم العمر بعيسى ولعل - اروي في كتابا تعلقتم باهد به واسموا
 معنى محاسن الفرقان وغنج بابه وتروا من ذكرها حسن الانجيل ولطائف ادا به اهو يتنا به الفرقان
 في بيان النكات اويخا ادي في المدرجات اويوازن في دقائق الكلمات كلا ان القرن قد انفرخ
 في كمال الصفات ومعارف الالهيات واسماء الوسط الذي هو من اعظم الحسنات فما للبدن السام
 وجع الظلام انطقن الكتاب الذي ملون المذكرات جازع القصود ودعا الى السيئات انه غفرتم
 بزخرفة محاله ومدحتمه قبل اختبار حاله مع انكم رشيتم انه لا يعلم طرق الكليات ولا سبل الجاهلات
 الموصلة الى ربك البائتات ولا يفصل احكام الرب ولا يربح في العبادات بل يدعوا الناس الى التمتع
 والراح والراحة وينهب حرارة الايمان ويفاد ريتهم انقى من الراحة - فاذا كره الرب ايتما الغافلون
 وشروا بها المقصرون - وحققوا ولا تمتعوا الظنون وتدبروا وامنعوا كاهل الانظار ولا تغالسا
 كتمان الظن وقوموا واسمعوا قول من جاء من حضرة الغفار ولا تفضلوا الصلوات الفرار ولا توشروا
 حر الطهيرة على برد العبد وسير المحمدية لكل النار قوس الاستنار السعادة واتقوا بصديق الامراة
 واعلم ان الله يعلم ما تاتمرون وما تظنون وما تتقانون وقد غمر تكلموا هبة في الدنيا فلم تنسول
 الاخرة كالمحمردين - اغيبرتم الدنيا وما هي الا دار فانية وعجوزة زانية وسترجون الى الله رب
 العالمين - فتأرقون شهواتكم كفاقة القشر لللب في حرقون بناوا المحسرت والحجب وتدخلون
 في غيابة الحب غمزواين - وما كتبت الا لاستبدا اعزكم كره واستشفاف فردكم كره كاشف ما
 التبس على الناس وانجي الخلق من السوايس الخناس فانزعوا عن النبي بواحيوا منسركم الى الطم
 فان العاقل يقبل الحق ولا يتأخر من عصا ولا يحتاج الى العصا انريدون ان تمسكوا رفق الانجيل

وقد مزقه سيف الله الجليل فلا تعرضوا كالفنيين الخيل ولا تقشوا في الارض مفسدين - اتردوا
 ان ترزعا ما هري وترزعا ما مزق الله واوهي فلا تخاربوا الله كالجائنين - وغلسوا في صباح الله وبادوا
 الى الحق كاهل الصلاح وكالعباد السابقين - وادخلوا البستان واعزوا النهران وانظروا
 الروح والريحان واقطفوا واتقوا الشوك والشيطان انكم لا تمهلون كما تمهلوا
 آباءكم فلم تستقلوكم وطاعت الهكم وسينصر الله عبده ودينه
 ولن تضروه شيئا ولن تستطيعوا ان تطفوا نورا لله ولو تم
 جهدا وسعيا وهذا اخر كلامنا وختامنا تجلان اقلعنا
 وكفنا لكنت من اهل النقا ومن الطاهرين
 والمحمدا وآخرا وظاهرا وباطنا
 وهنم للمولى ونعم النصير

فَكَفِّي قَوْلِي يَا مَنْ أَنْكَرَنِي وَحَرَّكَ مِلِّي
 لِلَّهِ الْوَاحِدِ التَّذَكُّرُ لِلْمَعَاهِدِ

ايها العزيز اقص عليك قصتي ان استمعت - وحيداً انت لواتعت - قد سمعت كلام
 الذين يادروا الى تكفيري - فوضع لك الآن معاذيري - وان شئت فكن عذيري - اوزم اللائمين
 اني امر بين المسلمين اومن بالله وكتبه وسرمله وخير خلقه خاتم النبيين - لست من الذين يجترئون
 على خلاف الماثور من خير الكائنات - بل من الذين يخافون ربهم ويظفرون الخطرات بيده في
 اعطيت مقامات الرجال - وعلني ربي فهداني الى احسن المقال - وجعلني مهدي الوقت ومن
 المجددين - فما فهم المكفرون كلامي وكفروني قبل التدبر في مرامي - فقلت لله لست بكافر
 ويعلم ربي اسلامي فما تركوا قول التكفير بل اصبروا على ما فعلوا وظلموا في التقرير والتقصير - وقالوا كافر
 كذاب - ونترصب عليه العذاب - والله يعلم انهم من الكاذبين المفترين الجاهل اهلين استعجابين

افتريت على الله بعد ما افنيت عمري في مساعي الذين حتى جاوزت الخمسين - وسماني مقلد ربي
من سبل الشياطين - وما كانت منيتي في مدت عمري الاحياء دين خيرا لانام واعلاء كلمة
الاسلام وكفى بالله شهيدا وهو خير الشاهدين -

يارب يارب الضعفاء والمضطرين - الست منك فقل وانك خير
القائمين - كثر اللعن والتكفير ونسبت الى التزوير - وسعت كلهم ورثيت يا قدير فانفتح بيتنا بفتح
وانت خير الفاتحين - ونحن من علماء السوء واقوالهم وكبرهم وولايتهم ونحن من قوم الظالمين
وانزل نصرنا من السماء - وادبرك عبدك عند البلاء - ونزل رجسك على الكافرين - وشركا ذلنا مطرد
الفرم - من حرامهم فانصرنا كما انصر ربك رسولك بيدك في ذلك اليوم - واخفظنا يا خير المواقفين
لما الرب الرحيم كتبت على نفسك الرحمة فاجعل لنا حظا منها وارائنا نصرا وحما وتب علينا
وانت ارحم الراحمين - ونحجني ما يقصدون - واخفظني ما يريدون - وادخلني في المنصورين -
رب فتح كربى واحسن متعلجه واطفرني بقصوى طلبى وارفي ايام طرعى وكن لي ياربى يا عالم هو واربى
وصافى وما فى ياله المستضعفين - كذبحى كل اخ الترقات - وكفرنى كل اسير المملات وما
بقى لي الا ان اتبع حضرة تارك وطلب عزك ونصرتك يا قاضى الحاجات بعدك تردى هارى
بعد ان صنعت شمسى للغروب - وخبر القلب من الكروب - ووالله ما تارهى لغوت ايام السمر
ولا لنعم والمجور بل الاسلام الذى سال عليه الاعزاء واطلت شمسوه وطالت الليالي الليلاء
وظهرت المدا جاة في فرق الاسلام - والتفرقة في امة خير الانام - واما الكفار واخذ بالليام
فقد استظروا في سلك الالتيام - والحسرت الثانية ان فينا العلماء والعقلاء والاحياء ولكنهم
فسدوا كلهم واحاطت عليهم البلاء الاما شهدنا الله ربنا رحمنا وقبل منا دعانا واليه الشكوى والتجا
يقولون اننا نحن اهل المدين - وعما يدا لشرع المتدين - وكفى ما اذ انهم احدا كذمي مقول جرى خام
دين نبينا كحجب لي بل سقطوا في الشهوات والهواء والادعوى والرياء وما اجد اكثرهم
الافاسقين - وكنت اخال في ريق زمانى انهم اراهم من اعلا في - ولكنهم ولود بهم عند البلاء
وكان هذا قدرا مقدرا لمن حضرة الكبرياء فالان اقررت كافر الذي بينت في البلاء والالاء
يقعد في اهل الوبور سكان الصلوة فالان قلت جيلتي وضعفت قوتي وظهر هو انى على قى مجي

وعشيري ولا حول ولا قوة الا بك يا رب العالمين اليك انبت عليك توكلت وبك
رضيت ربنا فاستر عورائي وآمن روعائي ولا تذرني فريدا وانت خير الوارثين - بيدك البذل
والعطاء والعز والعلاء واذا انبت فلا ياتي البلاء واذا انزلت فلا يزل الضراء واشهد ان
لا اله الا انت ولا دافع الا انت لا دافع الا انت عليك توكلت ومجبر ترك سقطت وانت
كهف المتوكلين - احسن الي يا محسن ولا اعلم غيرك من المحسنين وصل وسلم على رسولك
ونبيك محمد وعظم شأنه واراد الخلق برهانه انا جئناك لدينه بالكين فعلم ما في قلوبنا وتنظر
ما في صدورنا وانا معك طمعنا وما نذر عنتك صدقا وروعا وما كنا ان نهتدي
ولا ان هديتنا وما وجدنا الا ما اعطينا فلاحمد الا لك ويرجع اليك
كل حمد الحامدين - اناك ربي جيم وملك كريم فمن جواءك
ووالاك واحبك وصا فاك فلا تجعل من الخائبين -
فبشرى لعبادك ربهم وقوم انت مكرم سبقت عنتك
غضبك ولا تضيع عبدا المخلصين
فالحمد لك دائما واخراد
كل حين



عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن في ليلة الجمعة عشرين مرة غفر الله له ما مضى من ذنوبه وعون.

والله اعلم ان اولي لون الدبر ويشهدون على انفسهم انهم انتم الامم

١٠٠٠

علائق

عند تاليف القضاها فمن اراد ان يشتريها فليطلب منها في هذه

نمبر شمار	نام كتاب	قيمت
۱	براهين احمدية حصه چهارم	لجور
۲	مترجم چشم آريه	ع
۳	آئينه كمالات اسلام	ع
۴	التبليغ (عربي)	لجور
۵	بركات الدعاء	لجور
۶	شهادة القرآن على نزول الميعاد الموعود في آخر الزمان	لجور
۷	حكمة البشري الى اهل مكترو معلاء القرى (عربي)	ع
۸	كرامات الصادقين تفسير سورة الفاتحة (عربي)	ع
۹	فتح اسلام	لجور
۱۰	ضم المرام	لجور
۱۱	ان الله افغ	ع
۱۲	تحفة بغداد (عربي)	لجور
۱۳	تصديق البراهين الاجريه تصنيف ميرزا محمد باقر الحكيم نور الدين	لجور
۱۴	فصل الخطاب لمقدمه اهل الكتاب تصنيف ميرزا محمد باقر	لجور
۱۵	شخته حق (۸۸) جنگ مقدس (۷۷) تحف المومنين (۸۸)	ع

اقم ميرزا احمد من قاديان

اَبْوَالِ الثَّابِتِينَ بِرِ الْبَحْرِ نُورِ الْحَقِّ كَا دُورِ الْحَصَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اَيُّهَا خُوفُ وَالْكَسُوفُ مِنْ اَيَّاتِ اللَّهِ الْحَكِيمِ الرَّؤُوفِ
خُوفِ اَوْ كُسُوفِ كَا نِشَانِ خُذَارِ حِمِّ كَيْ نِشَانِ نُهَيْتِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْحَسَنِ الْمَذَانِ جَالِي الْاَحْزَانِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰی سُوْلِهِ
اَنْ خُذَارِ حِمِّ كَيْ نِشَانِ خُذَارِ حِمِّ كَيْ نِشَانِ نُهَيْتِ
اَمَامِ الْاَنْسِ وَالْجَانِ طَيْبِ الْجَنَانِ الْفَانِ اِلَى الْجَنَانِ وَالسَّلَامُ عَلٰی
رَاسِ اَوْرَمِنْ كَا اَمَامِ اَوْرِ پَاكِ دَلِ اَوْرِ بَهْتِ كَيْ طَرْفِ كَيْ نِهْنِ وَالْاَسْبَ
اَصْحَابِهِ الَّذِيْنَ سَعَوْا اِلَى عِيُونِ الْاِيْمَانِ كَالْظُّهْمَانِ وَنُورِ فَاِنِ وَقْتُ تَرْوِ
پَرِ سَلَامِ جَوَايَانِ كَيْ چَشْمُونِ كِي طَرْفِ پِيَا سَرِ كَيْ طَرْحِ دُورِ سَرِ اَوْرِ گَرِ اِهِي كِي اَنْفِ سِرِي رَا تُوْنِ مِيْنِ
الْيَايَا بِنِيرِي اَكْمَالِ الْعَمَلِ وَتَكْمِيلِ الْعِرْفَانِ - وَاللهُ الَّذِيْنَ هُمُ الشَّجَرَةُ
عَلِيٌّ اَوْرِ عَلِيٌّ كَمَالِ سَيِّدِ رُشْدِ كُنْ سَكُنْ
النَّبُوَّةُ كَالْاَغْصَانِ وَلِشَاةِ النَّبِيِّ كَالرِّيحَانِ - اَمَّا اَبْعَدُ فَاَعْلَمُ
كَيْ دَرْخْتِ كِي شَاخِيْنِ اَوْرِ نَبِيٍّ صَلَواتُ عَلَیْهِ سَلَامٌ كِي قُوْتِ شَاةِ كَيْ لَوِ سِيَاكِ طَرْحِ هُنِ - اِسْكِيْ بَعْدِ اِسْے بَهَانِ
يَعْمُشِرُ الْاَخِيَانِ وَصَفْوَةُ الْخَلَايَا اِنَّ اِيَّامَ اللَّهِ قَدْ قَرُمَتْ وَكَلِمَاتُ اللَّهِ قَدْ قَبِلَتْ
اَوْرِ دُورِ تُوْ نِهْمِيْنِ مَعْلُومِ جُو كُ خُذَارِ قَالِي كَيْ دُنِ خُذَارِ كَيْ اُسْكِيْ اَوْرِ خُذَارِ قَالِي كَا كَلِمَةُ ظَاهِرِ جَوَايَا اَوْ

ویدت وظهرت الایمان المتظاہرتان ونخسف النیران فی رمضان
 روشن ہو گیا اور وہ ایسے نشان ظاہر ہو گئے جو ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں اور سورج اور چاند خسوف
 وجاء الماء لاطفاء النیران فطوبی لکم یعیش المسلمین ونشری لکم
 رمضان میں واقع ہو گیا اور آگ کے بجھانیکے لئے پانی آگیا سو اے مسلمانوں تمہیں مبارک ہو اور اے مومنوں کے
 یا طوائف المؤمنین۔

ٹولو تمہیں بشارت ہو۔

القصیدۃ فی الخوف والكسوف واقتضبتا القتل السرحان
 خسوف کسوف کے بارے میں ایک قصیدہ جس کو سینے پہ بیڑے کے قتل کرنے اور برہ کے بچانیکے لئے
 ونجیۃ الخوف

بے تامل کہہ دیا ہے۔

یقولان لا تترك هدی وتدين
 اور زبان حال کہہ رہی ہیں کہ ہدایت کو مت چھوڑو اور سزا دینا
 هما العدل قد قما فهل من مؤمن
 وہی گواہد مومن جو شہادت دینی کیلئے اگر کسی کو گواہی دے گا تو
 واین المفر من الدلیل البین
 مگر وہ تین دیں سے انسان کہاں ہباگ سکتا ہے
 فسادا وکبرا مع دعاوی التسنین
 اور یہ چھوڑنا محض فساد و تکبر سے تھا یا مرد کو کھلم کھلا ہتھیار
 وانی اراهم کالسیر المقرب
 میں انکو اس قیدی کی طرح دیکھتا ہوں جو بابر بنحیر ہوں
 واکمهم الدنیا عن المولی الغنی
 اور دنیا نے ان کو خدا تعالیٰ سے غافل کر دیا
 یدکرنا ایام نصر المہمین
 جو ہیں خدا تعالیٰ کی مدد کا زمانہ یا دولانا سے

غنما النیران ہدایت لکھو
 سورج اور چاند کم عقل آدمی کی رہنمائی کیلئے تاکہ ہر کوئی
 وانہما کالشاہدین تظاہرا
 اور وہ دونوں گواہوں کی طرح ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں
 وقد فرقوی شحۃ وتحصبا
 اور میری قوم نے محض نخوت اور تعصب کے گریز کی
 وترکوا حدیث المصطفیٰ خیر الود
 اور انہوں نے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم کی حد کو چھوڑ دیا
 وما بقی للنبی مفر بعد
 اور اس کے بعد نواہن کے لئے کوئی گریز گاہ باقی نہ رہا
 وقد نبذوا التقویٰ وراۃ ظہور
 اور انہوں نے تقویٰ کو اپنی بیڑے کے پیچ ڈال دیا
 وواللہ ان الیوم یوم مبارک
 اور بخدا یہ دن مبارک دن ہے

وَهَذِهِ اَعْظَاءُ مَنْ قَدِيرٌ مَكُونٌ

اور یہ اس قاور کی عطا جو نیست و نیست گزیرا ہے

فَخَاضَتْ دَمْعُ الْعَيْنِ فِي تَأْتِرِهَا

سو تاشوئی دود سے میرے آنسو جاری ہو گئے

قَدْ انْكَسَفَتْ شَمْسُ الظُّلَمِ لَضِيَاءِهَا

سورج ہماری روشنی کیلئے کسوف پذیر ہوا

تَرَى اَنْوَارَ الدِّينِ فِي ظُلُمَتِهَا

تو اسکی تاریکی میں دین کے نور دیکھتا ہے

وَلَيْسَ كَسُوفِهَا تَرَى مِثْلَ عَدَمٍ

اور کسوف نہیں جو دم الاغوں کی طرح تجھے نظر آتا ہے

وَجَرَّتْهَا غَيْظُ تَرَى فِي خَدَّيْهَا

اور اسکی سرخی ایک غصہ ہو جا سکی رومیں نمودار

ظِلَامٌ مُبَايَرِ مِلَاءِ الْعَيْنِ قَرَّةٌ

ایک روشن کرینوالا اندھیرا ہے جو اکہ کو ٹھنڈک کے تھیر

وَلَوْ قَبْلَ رُفَيْتِهِ اَنَابَ مَخَالِفِي

اور اگر اس سے پہلے میرا مخالف حق کی طرف رجوع کرتا

وَكُنْتَهُ عَادًا وَقَتْلَ قَلْبٍ

مگر اُسے حق سے مخالفت کی اور اپنے دل کو قتل کر دیا

رُبَّتِ ذَوِي الْاَسْرِ لَا يَتَكَبَّرُ نِي

میں نے اہل الاوار کو گونہ کو دیکھا کہ وہ ذومیرا تکابر نہیں

فَاِنْ كُنْتَ تَتَّبِعِي اللَّهَ فَاطْلُبِي ضَاكُ

سو اگر تو خدا تعالیٰ کی رضا چاہتا ہے تو اسکی رضا ڈھونڈ

يَقِي خَاطِبُ الدُّنْيَا الدُّنْيَا مَا لَهَا

دنیا بجا کا طالب دنیا کسے ال کو بھگدیر رہتا ہے

وَفَضْلٌ مِنَ اللَّهِ الْمُصِيبُ الْمَوْتِ

اور یہ اس اللہ کا فضل ہے جو دھوکہ داور کھیت کو آسان کر دیتا

اِذَا مَا رَأَيْتُ حَذَانَ سِرِّ سَحْسَنِ

جبکہ میں نے خدا کے عمن کی رہنمائی دیکھی

لِيُظْهِرَ ضَوْءَ دُكَا ثَنَا عَدَمٍ

تاکہ ہمارے آفتاب کی روشنی ان لوگوں پر ظاہر ہو

وَلَمَّا تَهَاكَا تَهَاكَ اَسْرَضُ مَخْنِ

اور ایسا ہی انکو اس شہنشاہ جو اس پر ہوا اور وہ ایسا دیکھتا

بَلْ اَحْمَرُ رُجْعِ الشَّمْسِ غَضْبًا عَلَيَّ

بلکہ ایک کہینہ رخسار کی رنگت دہ سے سورج کا چہرہ قرمز ہو گیا

عَلَى جِهَلَاتِ الْقَوْمِ فَاَنْظُرْ وَمَعْنِ

اور بغض نہ کہ یہ ہو کہ دن بریں پس دیکھا اور غور سے دیکھ

وَيَسْقِي عَطَاشَ الْحَقِّ كَأْسَ التَّيْقِنِ

اور حق کے طالبان کو یقین کے جامے پلا کر دے گا

لَهْدِي اِلَى الْاَسْرِ اَرْقَبُ التَّقْدِرِ

تو شہنشاہ مرنے سے پہلے دستانی بہیدوں کو ہالیتا

فَقَلْنَا اَهْلَاكُنْ فِي جَهْلِكَ التَّمَكِّنِ

سو ہم نے کہا کہ اپنے مستحکم جہاں میں مرجبا

وَذِي لَوْ تَهْ يَعْبُوِي لَوْ جَعَلَ التَّشْكِنِ

اور ایک عی آری جو عقل کی لوت سے محروم ہو یا امانت کی دہر

وَاِنْ كُنْتَ تَتَّبِعِي الْخَيْرَ فَاَتَمِّتِي

اور اگر تو حق میں فرما کر چاہتا ہے تو سزا میں جا

وَمِنْ اَمْعِ الْعَقْبِي فَلِلَّهِ يَفْتَتِي

اور جو غائبیت کا شمار ہے وہ غائبیت کی خبر دے گا

اور یہ اس اللہ کا فضل ہے جو دھوکہ داور کھیت کو آسان کر دیتا

اور یہ اس اللہ کا فضل ہے جو دھوکہ داور کھیت کو آسان کر دیتا

اور یہ اس اللہ کا فضل ہے جو دھوکہ داور کھیت کو آسان کر دیتا

اور یہ اس اللہ کا فضل ہے جو دھوکہ داور کھیت کو آسان کر دیتا

اور یہ اس اللہ کا فضل ہے جو دھوکہ داور کھیت کو آسان کر دیتا

وقد ظهر الحق الضريح ونور
حق میری اور اس کا نور ظاہر ہو چکا

فلا تتبعوا جهلاء المصنفين
سو نہ اپنی جہالت سے جو من کے کمال کو ان کی پستی سے نہ

ايضا في الحسوف والكسوف لدعوة الضالين والماربعين

ظهر الحسوف وفيه نور ولم يدر

خسوف ظاہر ہو گیا اور سیدین نور اور ہدایت سے

هبت رياح النصير من محبوبنا

مذکی ہوائیں ہمارے دوست کی طرف سے چلیں

في ليلة قد تيبك غمامها

اس رات میں غروب ہوا جس کے ابل کے پٹے چاند کی

قسم عين الصادقين مبارك

ایک ایسا چاند ہے جو جوں کی مدد کرتا ہے

ودف الكسوف من ريتنا

غروب کے بعد ایک ہی مہینہ میں کسوف آیا

شمس الضحى برزت برعباب

سورج ایک جہاں کل میں پامی کی طرح ظاہر ہوا

سقطت على راس الخائف صخرة

مخائف کے سر پر ایک پتھر پڑا

الا صفحنا عن تفاخس قواكم

مجھے اسکی بدگوئی سے اعراض کیا

اكن مؤيدنا الذي هو ناظر

مگر وہ مؤید جو دیکھ رہا ہے

نضرب الله القريب بفضلہ

یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے مدد ہے جو قریب ہے

خير لنا وخيرنا امركنا

یہ ہمارے لئے بہتر ہے اور ہمارے لئے بہتر ہے

مشمرا تشد بردت حرا العدا

یہ شمالی ہوائیں ہیں جنہوں نے شہنشاہ کی کوٹھڑی کا

برق الراعي كان فيها حرج

اور بادلوں کی جگہ پر انہیں تھیں وہ دھندلے تھے

حكم هذين الكاذبين قهرا

ہم ان دو جھوٹوں کو جبراً حکم دیتے ہیں

ليهيمن فتانا شريرا مفيدا

تاکہ خدا تعالیٰ مفید شر میں ہمارے دشمنوں کو دے

اقبالك ام سيف مفيد مجتهدا

کیا یہ سورج ہے یا ایک تلوار ہے جو کھینچے گی۔

كاستميرتية تقيح او كالمدي

جس نے تیرے کی طرح یا کاروں کی طرح اگر کوئی

قلنا جهول قد هدى مجتهدا

ہے کہہ کر ایک بے خوف ہو جاتا ہے یا وہ ایک

ما شاء ان يوحى العبد مؤيد

اے خدا تعالیٰ جو ایک بندے کی تائید فرمائے کہ وہ

ان المهامين لا يؤخر مؤيد

خدا تعالیٰ اپنے وعدہ کو پس انداز نہیں کرتا

قُضِيَ الْمَنَازِعُ وَشَهِدَ النَّظَاهِرُ

فیصل ہو گیا اور دو گواہوں کی گواہی ہوئی جو ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں

قَمَرٌ كَمِثْلِ حَامِئَةٍ بَدَلًا لِعِ

چاندنا اپنے نازنین کبوتر کی طرح ہے

قَطَعَتْهَا نَهْدَى الْقُلُوبِ كَانَهَا

اس کے ٹکڑے دلوں کو ہدایت کرتے ہیں گویا وہ

أَوْ مِثْلُ وَاشْتَهَى اسْفَ تَوْرَهَا

یا اس عورت نگار بند کی طرح جس کا نقش یہ کر گیا کہ جوان

يَا أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ بِعَبَلَةٍ

اے جو لوگو جو شرارت بجا رہے باطل الزام لگاتے ہو

كُنَّا نَرَى اسْفًا تَاجِلٌ يَهْمِلُكُمْ

ہم افسوس کرتے تھے کہ تم لوگوں کی جان بچانے کی فکر نہ کرتے

وَقَدْ اسْتَبَاحَ الْغُولُ جَوْهَرَ عَقْلِهِ

اور ایک دیوانے اپنے جواہر عقل کا استعمال کر گیا

إِنَّ السَّعِيدَ مِثْلُ مَلْفُوظِ النَّهْ

سید آدمی عقل حاصل کر نیکی لئے آتا ہے

أَنَّا سَخَّرْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ الذِّمَّةِ

ہم اس رمضان کے اخیر تک پہنچ گئے

الْقَمَرِ سَهْرِيَّةٍ وَمِثْلُ عَشِيَّةٍ

رمضان کا چاند اس طرح ہے جو شام لگاؤ اور دیر نہ کرے

هَذَا مِنْ اللَّهِ الْمُهَيَّمِ الْإِيَّةِ

یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک نشان ہے

فَاسْعَوْا زُرُقَاتٍ وَوَحْدًا نَالِئِ

میں بڑے بڑے اور اکیلے اکیلے اس کی طرف دوڑو

لَيْسَ كَتَمُوكُلَى الذِّكْرِ سَمَدًا

تا خدا تعالیٰ ایک بڑے جہر ڈال دے تنگ کو نرم کرے

شَمْسٌ بِتَبَشِيرٍ تَشَابَهُ هَذَا

آفتاب بشارت دینے میں ہر دو سے مشابہ ہے

زَبْرُجَدٌ لِقَوْشِ شَمْسٍ مُقْتَكَا

کتا بہن جن جو ہار کی آفتاب بخیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے نقش و نگار

خَدَّ الْخَدِّ وَدَوَّجَهَا عِيدًا

اس رخسار پر ہر گاہ جو بوجہ نشان نقش و انداز رخسار کی طرح

حَسَدًا تَجَرَّمُ عَيْبَكُمْ وَتَقْدَرُ

تمہارا باطل نابود ہو گیا اور تم کو بے شرم ہو گیا

فَالْيَوْمَ صَفَّ الْمُفْسِدِينَ تَبَدُّا

پس آج مفسدوں کی صفیں متفرق ہو گئیں

حَتَّى اسْتَنَى مِنْ أَمْرِهِ مُتَرَدِّدًا

یہاں تک کہ وہ اپنے مطلوب کے بارے میں تردد میں ہو گیا

وَلَقِيطَةُ الشَّيْطَانِ يَزِي عَيْدًا

اور شیطان کا پروردہ لحمانہ طور پر عیب جوئی کرتا رہتا ہے

فِيهِ الْخُسُوفُ مَعَ الْكُسُوفِ تَفَرُّدًا

جس کا خسوف اور کسوف بے مثل ہے

وَالشَّمْسُ غَادِيَةٌ مَدَّجِنٌ قَطَرُ الذِّكْرِ

اور سورج آس لیل کی طرح جو سورج آس کی طرح تھوڑے عرصے میں

لَيْسَ مِنْ تَرْكِ الْمَدَى مُتَعَدِّلًا

نہ کہ اس کو ہلاک کرے جو عذر ہدایت کو چھوڑتا ہے

مُتَنَدِّينَ وَبَادِرِينَ إِلَيْهِ

اور جو ہیکہ تمہارا دوراؤں شام کی گھبراہٹ میں ہوا اور ہیکہ عارف علی

ظہرت خطایا لکم و حصص قضا
 تمہاری خطا عام ہو گئی اور ہمارا حج کہل گیا
 صلت دیدار الہندارض ظہور
 ہندو دین اس شان کے ظاہر ہو چکا مقام قرار پائے
 فاذبوا الہام قص جناحہا
 پس وہ ہون کے کھنکھانے کے رکھٹ دو
 فتبا عن یام فیج اعوج
 پس ٹھٹھے گروہ کے زمانہ سے الگ ہو
 کانت شرعیتا کزیر معجب
 ہماری شریعت ایک تعجب انگیز کھیتی تھی

فابکوا الشکل فی الزوايا مستحل
 پس اس صورت کی طرح جگہ جگہ پر جگہ جگہ پر
 لیسکت الرحمن معنی کا مستند
 تاکہ خدا تعالیٰ دروغ گو کو لازم کرے
 وحا علی قوم اطاعوا اجل
 اس قوم پر رحم کرے جنہوں نے نبی صلی علیہ وسلم کی فرمانبرداری اختیار کی
 حج خلون تغافلوا و متزدا
 وہ برس برس ایسے ہیں جو تغافل اور سرکشی میں گذر گئے
 فیہا تعرت مثل انکرا سربک
 انکرا ہوں میں اپنی برائی کی ظاہر ہوئی مجھ پر غافل ہو چلے ہوں

العین بالکلیۃ علی اطلاقہا
 آنکھ کی نار غارت پر رو رہی ہے -
 یارب فاعمر خربہا متوحد
 اے میرے رب اب تو ہی اکیلا رہا نہ کو پہلایا دکر

واما تفصیل الکلام فی ہذا المقام فاعلموا یا اہل اللہ
 اب ہم اس مقام میں اس کلام کی کچھ تفسیر کرنا چاہتے ہیں پس اسے اہل اسلام اور رسول
 واتباعہ خیر الانام ان الایۃ الّتی کنتم توعدون فی کتاب اللہ العلام
 اہل اللہ علیہ وسلم کی پوری کریمہ الوہمیں معلوم ہو کہ وہ نشان ان جہاں قرآن کی جہنم تم وعدہ دے گئے تھے
 وتبشرون من سید الرسل نور اللہ منیل الظلام اعنی خسوف
 اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جو سید الرسل اور اندھیرے کو روشن کرنے والا جہنمیں بشارت ملی تھی یعنی رمضان
 التّیّبین فی شہر رمضان الذی اترل فیہ القرآن قد ظہر فی بلادنا
 شریف مین آفتاب اور چاند گرہن ہوا وہ رمضان مہینہ قرآن نازل ہوا وہ نشان ہمارے ملک میں
 بفضل اللہ المنان وقد انخسف القمر والشمس وظهرت الایتان
 بفضل اللہ تعالیٰ ظاہر ہو گیا اور چاند اور سورج کا گرہن ہوا اور دو نشان ظاہر ہوئے

فاشکروا لله وخزوا له ساجدين -

پس خدا تعالیٰ کا شکر کرو اور اس کے آگے سجدہ کرتے ہوئے گرو

وانکرم قد عرفتم ان الله تعالى قد اخبر عن هذا النبأ

اور تمہیں معلوم ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس واقعہ عظیم کے بارے میں اپنی کتاب

العظیم فی کتابہ الکریم وقال للتعلیم والتقہیم فاذا برت

اکرم میں خبر دی ہے اور سجدہ کرنے کیلئے فرمایا ہے پس جہت آنکھیں بہتر رکھو

البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر فقول

اور چاند گرہن ہوگا اور سورج اور چاند اکٹھے کئے جائیں گے سورج کو بھی زمین چمکے

الاتساک يومئذ ابن المفسر فتفكر وافي هذه الآية بقلب سليم

تیبہ اسرار انسان کہے گا کہ بہانے کی جگہ کہاں ہے اس نشان میں ایک سلیم اور پاک دل کے

واظھر فانه من آثار القيمة لامن اخبار القيمة كما هو اجلی واظھر

ساتھ فکر کرو کیونکہ یہ خبر قیامت کے آثار میں سے ہی قیامت کو اوقات میں سے نہیں ہو سکتی بلکہ عقلمندوں کے

عند العاقلین - فان القيمة عبارة عن فساد نظام هذا العالم

نور کی نہایت صاف اور روشن ہے - وجہ کہ قیامت اس حال سے مراد ہے جبکہ اس عالم کا نظام

الاصغر مخلق العالم الاکبر فکیف یقع فحالة الفک الخسوف الذی تعریف بالیقین والاشک

توڑ دیا جائے اور ایک عالم اکبر پیدا کیا جائے پس کیوں کر نہ نظام کجیامت میں وہ عوف کتب ہو سکتا ہے جس کے

علل واسبابہ وتقمون مواقعه وابوابه وکیف یظہر امر لا نرم

علل اور اسباب تمہیں معلوم ہیں اور اس کے ظہور کے وقت اور ظہور کے دروازے تمہیں سمجھ جائیں اور وہ امر جو

لنظام بعد فک النظام والفساد التام فانکم تعلمون ان الخسوف

نظام عالم کا ایک لازم ذاتی ہے کیونکہ بعد فک نظام اور فک تام کے ظہور پر یہ ہو کیونکہ تم جانتے ہو کہ عوف اور

والکسوف ینشاء ان من اشکال نظامیة واوزاع مقررة منتظمة

کسوف اشکال نظامیہ سے پیدا ہوتے ہیں اور نیز ان کا پیدا ہونا اوزاع مقررة منتظمة پر

على اوقات معينة وایام معروفة مبینة فکیف تعزی وقوعها التام

موقوف ہے جو ان اوقات معینہ اور مشہور روزوں پر موقوف ہے جو جن ہیئت میں واقع ہوتے ہیں پس کیونکہ ان کو اس

لا النسب فيها ولا اسباب ولا نظام ولا احكام فانظر وانكتم ناظرين

ہر کسی کی طرف نسبت کیا جائے جس میں ذنب ہیں نہ اسباب نہ نظام نہ ترتیب نہ حکم نہ اس کو سہ سو چکر چکر سہ سو چکر چکر
ثم من لوازم الكسوف والخسوف ان يرجع القمر والشمس وضعهما

پہر اولم خسوف اور کسوف میں سے ایک یہ بھی ہے کہ سورج اور چاند اپنی اصلی وضع کی طرف رجوع کریں
المعروف يعود الى سيرتهما الاولى وفي هويتهما داخل هذا المعنى

اور اپنی پہلی سیرت کی طرف خود گرد آئیں اور خسوف کسوف کی تعریف میں یہ بات داخل ہے کہ اپنی پہلی
واما تكوير الشمس والقمر في يوم القيمة فهي حقيقة اخرى ولا يرد فيها

مگر تجویس و تقریر جو قیامت میں ہوگی وہ اور حقیقت جو اور تکویر کے وقت نور
نورهما الى حالة اولي بل يكون وقوعه الا بعد فك النظام والفساد

شمس و قمر اپنی پہلی حالت کی طرف نہیں آئیں گے بلکہ تجویر کا وقوع تک نظام اور فساد تمام کائنات
التام وهدم هذا المقام واسما الله نخسوفاً وكسوفاً بل سماه تكويراً

اور انہدام کلی کے وقت ہوگا اور اسکا نام خدا تعالیٰ نے خسوف کسوف نہیں رکھا بلکہ ان کا نام تجویر رکھا ہے
الاجرام كما انتم تقرقن في كلام الله العلام فثبت من هذا الكلام عند

جیسا کہ تم خدا تعالیٰ کے کلام میں پڑھتے ہو پس اس کلام سے خواص اور عوام پر ثابت
الخواص والعوام ان ما ذكر من الاية في هذه الاية فهو يتعلق بالدين

ہو گیا کہ جو نشان خسوف کسوف قرآن شریف میں لیئے اس آیت میں لکھا ہے وہ دنیا سے تعلق رکھتا
لا بالاخرة وعونه الى القيمة بناء على الرواية خطأ في الدلالة بل هو

ہے نہ آخرت سے اور قیامت کی طرف اس کو منسوب کرنا اور کسی ولایت کی پیش کرنا خطائی الدرايت سے بلکہ وہ آخر
خبر من اخبار الزمان وقرب الساعة واقتراب الاوان كما لا يخفى على

زمانہ اور قرب قیامت کی خبروں میں سے ایک خبر ہے جیسا کہ تہذیب کریمہ الوان پر
المتدبرين - ويؤيده ما جاء في الدارقطني عن محمد بن زين العبد بن صالح

پرو شیعہ نہیں اور اسکی تائید وہ حدیث کرتی ہے جو دارقطنی نے امام محمد بن علی سے روایت کی ہے کہ
لمهدينا اثنين لم يكونا منذ خلق السموات والارض ينكسف القمر

ہمارے ہمدی تھے لئے دو نشان ہیں وہ کہیں نہیں ہوئے کسی دوسرے کیلئے نہیں ہوئے جب کہ زمین آسمان میں نکلیا

لاول ليكلمة رمضان وتكسف الشمس في النصف منه واخرج مثله

کہ رمضان کی رات کے اول میں ہی چاند کو گرہین لگنا شروع ہوگا اور اسی ہفتہ کے نصف باقی میں سورج گرہین

البيهقي وغيره من المحدثين - وقال صاحب الرسالة للحشر

اصلاحی کی مانند بیہقی اپنی کتاب میں ایک حدیث لکھا کہ اور ایسا ہی بعض دوسرے محدث ہیں۔ اور صاحب رسالہ الحشر شاہ فریغ الدین

شاہ فریغ الدین لکھتا ہے انہی الذي هو جليل الشأن من علماء الملقات

صاحب دہلوی بھی جو علماء اسلام سے ایک عظیم الشان عالم ہے اس نے کہا ہے کہ ایک

جماعة من اهل مكة يعرفون المهدى بالتفريس التام وهو يطوف بين

جماعت اہل مکہ میں سے مہدی کو اپنی فراست سے پہچان لیں گے اور وہ اس وقت رکن اور مقام

الركن والمقام فيبايعونه وهو كاسخ من بيعت الانام وعلامة هذه القصة

میں طواف کرتا ہوگا تب اس حالت میں اسکی بیعت کریں گے اور وہ کہتے ہیں کہ اس کوئی ہر بیعت کرے

عند حديث الملة ان القمر والشمس ينكسفان في رمضان خلا قبل

اور اس قصہ کی علامت جیسا کہ محدثین ملتے جلتے روایت کی ہے کہ چاند اور سورج کو اس رمضان میں گرہین لگے گا جو اس

تلك الواقعة واما نحن فما اطلعنا على مسانيد تلك الآثار وطرق

واقعہ سے پہلے گزر چکا ہو گا کہ ان روایتوں کے اسناد پر اطلاع نہیں پائی اور ان روایات کی توثیق

توثيق هذه الاخبار بالا على القدر المشترك الذي عرفناه بتواتر الرواية

کے طریقے یہ ہیں معلوم نہیں ہوشے صرف قدر مشترک کے تحقق اور ثبوت کا ہیں علم ہے اور قدر مشترک وہی ہے

وحسن الدراية ومشاهدة الواقعة وقيام البرهان وقد وافقه نصوص

جو کہ بہتر قوت روایات اور مشاہدہ واقعہ اور دلیل کے قیام جونیسے دریافت کیا ہے اور نصوص

القران ولوبا جمال البيان ومع ذلك نرى هذه الآثار وقد ظهر

قرآن کے کچھ اُسکے موافق ہے اگرچہ اجمالی بیان میں ہیں اور! وجود اس کے ہم ان نشانات کو دیکھ رہے ہیں اور

اهل مكة علي يصدق هذا الاخبار وقرعت في مكتوب انهم ينتظرون

اہل مکہ میں ایک جوش پیدا ہوا ہے جو ان خبروں کی تصدیق کر رہے اور میں نے ایک خط میں لکھا ہے کہ وہ خوف

المخسوف والكسوف بالانتظار الشديد ويرقبونها رقبة هلال العيد

لو کہ خوف کے تحت انتظار کر رہے ہیں اور اسکی اسی انتظار کر رہے ہیں جیسا کہ ہلال عید کی انتظار ہوتی ہے۔

من ملامن فم غمیر جاہل او ذی غمیر متجاہل ولا تسمعہا من افواہ
 جو آئیں جو غبی جاہل جو یادہ جو کیتہ ورا اور دیدہ دانستہ اپنے تئیں جاہل بناتا ہوا اور عقلمندوں کے منہ سے
 العاقلین۔ فآلنت فی شک فابرج الی القاموس وتاج العروس والصحاح
 تو ایسا کلمہ نہیں سیکھا۔ اور اگر تجھے شک ہو تو قاموس اور تاج العروس اور صحاح
 و کتاب ضخیم للسمی لسان العرب و جمیع کتب اللغات و الادب و اشعار
 اور ایک بڑی کتاب سہی لسان العرب اور ایسی ہی تمام کتب لغت اور ادب اور شاعرانہ کے
 الشعر و قصائد و النباء و الک من الف من ال و سق المروج انعاما ان
 شعر اور قداء کے قصیدے غور سے دیکھ اور ہم غور و پائیم تجھ کو دیکھے اگر تو ایسے بر خلاف
 تثبت خلاف ذلک کلاما فلا تخوف کلام مسیّد الانبیاء و امام البلیغہ
 ثابت کر سکے پس تو مسیّد الانبیاء کی کلام اور امام البلیغہ کے کلموں کو ایسے اہل
 و الفصحاء و اتق اللہ یا مسکین و لا تجترع فی شان افصح العجم العرب
 معنوں سے مت پرہیز۔ اور اے مسکین خدا تعالیٰ سے ڈر اور اس کا مل کی شان میں دلیری بہت کر
 و مقبول الشرق و الغرب یفتی قلبک و یرضی سربک بان الاعراض
 جو عجم اور عرب سے زیادہ نصیح اور شرق و غرب میں مقبول ہے کیا تیرا دل اس بات پر فتویٰ دیتا ہے کیا تیرا دل اس بات پر
 الذی اعطی له الجوامع و الکلام الجامع و جعلت کلماتہ کلمات مملوۃ من
 رہنی ہے کہ وہ عرب اور افعص جبکہ کلمات جامعہ عطا ہوئے اور کلام جامع اس کو ملا اور تمام کلمات اسکی فصاحت
 غر الفصاحت و درر البلاغت و النوادر العربیة و اللطائف الادبیة و اللب
 اور بلاغت کے موتھن سے اور عربی کے نادر و معروفون سے اور لطائف ادبیہ سے اور لغت کے مشہور
 اللغویة و الحقائق الحکیمة ہو بیتلی بھذا العثار و یترشح جزل اللفظ و یجتاز
 سے اور حقائق حکیمہ سے پڑتے ہی اس لغزش میں مبتلا ہو اور صحیح اور فصیح لفظ چھوڑ کر ایک غیر محاذرہ
 رقیقاً سقط غلطاً غیر المختار بل یخالف مسلمات القوم و مقبولات
 اور ردی اور غلط لفظ استعمال کرے کیونکہ مسلمات قوم کے مخالف بیان کرے اور بلغائے
 بلغاء الدیار و بصیر ضحک الضاحکین۔ و واللہ ما یصد ہذا الخطاء المبین
 رفتہ کے مقبول لفظوں کو چھوڑ کر اور مشہور والوں کی کلمہ بازی کی جگہ پر جا کر اور عمدتاً یہ خطا مبین اور لغزش

والعذار المہین من فطنة خامدة وروية ناضبة فكيف يصد من فارس
 ذلیل کرنے والی کسی بخود عقل اور عقلی رائے سے ہی صادر نہیں ہو سکتی پس کیونکہ اس سے صادر ہو جو فطرت
 خلقت المیدان بل سید الفرسان مالک لا تنظرون عزة الله ورسوله يا معشر
 کے میدان کا سوار ہے بلکہ سواروں کا سردار ہے نہیں کیا ہو گیا جو تم، اور رسول کی عزت کو نہیں دیکھتے اور
 المجازین انجلکم احب الیکم واعز لیکم من خاتم النبیین الا تعرفون ان هذا اللفظ
 دلیری کو انہوں کے گرد ہو کیا تھا اور انہیں بہت پیارا اور عزیز ہے اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو وہ پائیز نہیں کیا تم
 فی هذا الحل منکر محمول لا یعرف استعماله فی کلمات اهل اللسان وما اوردہ
 نہیں بچا نہ کہ یہ لفظ اس محل میں خلاف محاورہ اور مجہول ہے اور اہل زبان کے کلمات میں اسکا استعمال ثابت نہیں
 قط بل یغ ولا غیر بل یغ فی موارد البیان وما اخذ عند اضطرار غی حاطط لیل
 اور کسی بل یغ غیر بل یغ کی عبارت میں یہ لفظ پایا نہیں گیا اور کسی غبی رطب یا پس جمع کرنے والے نے ہی
 فكيف سلطان الفصاحت وسيد خيل وقد سبريد الك غور عقلكم ومقلد
 اضطرر لکی وقت اس لفظ کو نہیں لکھا پس سطح اکی زبان پر جاری ہو تا جو سلطان الفصاحت اور سلاطین اور اس لفظ سے جو
 نقلکم ومبلغ علمکم وفضلکم وحقیقۃ ان یکم وسعد بقیۃ حد یکم فانکم عزوم
 عقلمین آدمائی گئین اور تمہاری نقل کا اندازہ جو رہا اور تمہارا اندازہ علم اور فضل اور حقیقت اور بادہ تمہاری اونچی زمین کے
 الی سید الانبیاء ما لا تعزی الی جہول من الجملۃ تکاد السموات
 باعلی حقیقت سب کمال گئی کیونکہ تمہیں سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے جو کبر نسبت ہی جو کسی جائز سہواً بل کی طرف سے نہیں
 تنشق من هذا الاجترار فالتقوا الله ذا الکبریاء ولبوا دعوة الحق
 کر سکتے قریب ہے جو اس خوشی اور جزا کی نشانت ہے آسمان پہلے جان سو تم خدای بزرگ سو خدا اور حق کی دعوت قبول کر
 تلبیۃ اهل الاهتلا قد وقع واقع فلا تمیلوا الی المرء واتبعوا قول النبی
 جیسا کہ ہدایت یافتہ لوگ قبول کرتے ہیں جو نشان ظاہر ہو رہا تھا جو چکا اب تم جھگڑے کی طرف مت جھکو اور اس نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی
 الذي اشارته حکم وطاعته غم ولا تكونوا من الاشقیاء ولا یفرطوہم
 کہ جو کئی اشارت حکم ہے اور فرمانروائی انکی فیض ہے اور یہ بخیرین میں سے مت بنو اور چاہے کہ تمہاری عدم
 الی الالفاظ من غیر دوائی کا شفقۃ الخفاء بل فتشوا الحقیقت واعر فوا
 الفاظ کی طرف جھک نہ جائین اور ایسے امور سے دور نہ جائین جو چھپی ہوئے ہو کہ تمہیں نہیں لکھ سکتے

ایمان پر مدعی عقلا و فرما

اسے وہ آدمی جو عقل اور فہم کا دعویٰ کرتا ہے

اتحسب ان غضب اللہ بنزقا

کیا تو خدا تعالیٰ کی غضب کے آگ کو ایک رزق خیال کرتا ہے

الی ما تو ثرت و عثا و

کب تک تو دہم اور پہلنے کی جگہ کو اختیار کرے گا

اتجعل سہم قہر اللہ سہما

کیا تو خدا تعالیٰ کے قہر کے تیر کو ایک حصہ خیال کرتا ہے

لا یقال ان الخسوف فی اول وقت لیلة رمضان ما ظہر الا فی البینا و مایا

یہ کہنا درست نہیں ہے کہ رمضان کی اول رات میں گرہن ہر طرف پنجاب اور اسکے قریب و جوار کے ملکوں میں ظاہر

من البلدان و ماری اثرہ فی غیر ہذہ الاماکن فماتم البرہان لا ناقل

ہوا ہے اور اس کا نشان دور کے ملکوں میں ظاہر نہیں ہوا پس دیس ناقص رہی کیونکہ ہم کہتے ہیں کہ اس

ان المقصد ایضا محو و فی ہذہ البلدان فانہا فی المظہر للسیح الموعود

پیشگوئی کا مقصد ہی انہیں ملکوں میں محدود ہے اسلئے کہ یہی ملک یسح موعود اور

والمہدی المسعود و اما الدیار الاخری فلا مہدی فیہا ولا عیسٰی ولا اجل ذلک

مہدی آخر الزمان کیلئے محدود ہے مگر دوسرے ولایتیں پس انہیں نہ مہدی ہے نہ عیسیٰ اور اسی جہت

ما ظہر الخسوف و لا الکسوف فی حیار العرب و بلاد الشام لیزیل اللہ ظنوز العین

سے خسوف اور کسوف دیار عرب اور بلاد شام میں ظاہر نہیں ہوا کہ خدا تعالیٰ عوام کے ظنون کو دور

و یبطل خیالات المبطلین - والسترفی ذلک ان ملکنا البینا کما فی سہم اللہ

کو دور سے اور باطل پرستوں کے خیالات کو دور فرما دے اور ہمیں یہ ہدیہ ہے کہ ہمارا پنجاب خدا تعالیٰ کے علم میں

مولد للسیح الموعود و المہدی المسعود فلما د اللہ ازہدی

یسح موعود اور مہدی مسعود کا مولد تھا پس خدا تعالیٰ نے ارادہ فرمایا

الخلق الیہ بتخصیص الامارات و تعیین العلامات لیعرفوا المہدی بالامیات

کہ نشانوں اور علامتوں کو خاص کر کے خلقت کو اسکی طرف رہنمائی کرے تاکہ لوگ یسیت اور

والداعی بالکرامات و اما اذا فرضنا ظہور آیات المہدی فی ملکنا کھذا

اور مہدویت کے مدعی کو اسکے نشانوں اور کرامات سے شناخت کر لیں لیکن اگر ہم یہ فرض کر لیں کہ یہ نشان

و ظہور المہدی فی بلاد اخری فہذا الیس من المعقول و لیس لاشرفی المعقول

توہم کے ملک میں ظاہر ہوا اور مہدی کا ظہور کسی اور ملک میں ہوگا تو یہ خیال محمول نہیں ہو اور معقول میں

توہم کے ملک میں ظاہر ہوا اور مہدی کا ظہور کسی اور ملک میں ہوگا تو یہ خیال محمول نہیں ہو اور معقول میں

توہم کے ملک میں ظاہر ہوا اور مہدی کا ظہور کسی اور ملک میں ہوگا تو یہ خیال محمول نہیں ہو اور معقول میں

ومعد لك لا يوجد فيهما من ادعى انه همدى الزمان ومسل الرحمان فتعاقب
 اس کا کچھ ترنہ نہیں پایا جاتا اور بعد اسکے دوسرے ملکوں میں ایسے شخص کا پتہ نہیں ملتا جس نے ہمدی الزمان اور مسل
 بدلیل الخلف صدقہ عند ددی العرفان فیما متبع العشرات والمعائب احسن
 الرحمن ہر حکم دعوی کیا ہو پس اس خلف کے دوسرے اہل معرفت کے نزدیک ہمارا صدق ثابت ہو اس پر ان لغزشوں اور
 فی هذا بالفکر الصائب لعل الله یخلصک من شبکة الشیطان فی سبیکہ
 کے پیروی کرنے والے اس کلام میں ابھی طرح غور کر شاید خدا تعالیٰ تجھے شیاطین کے جال سے غلامی بخشنے اور یقین
 کاس الیقین۔ ولا تترك الی اخلاؤ دیناک فانهم یعادونک اذ الله عادک
 کے پیالے پلا دے اور اپنے دنیا کے دوستوں کی طرف مت تھک کیونکہ جب خدا تعالیٰ تجھ دشمن
 فتبقى عندک امرودک وتصیر من الملو من۔ وکمن ندای + ادار والک کوسا
 قرار دیا تو وہ بوجہ دشمنی کرینگے تو پھر تو مخدول مرد درجہ پائیگا اور ملامت زدہ ہوگا۔ اور بہت کوسہ پھان بشارتیں جو
 فی اخلاؤ امر + شجوا الزیوسا + الی ما کنڈا جی شہریرا غموسا فلیع واذ کرک
 اور آخر میں ایکب دوسرے کے سر توڑے۔ کہان تک تو شہریرہ ظالم سے ملامت کوی گا سوچو اور اس میں کو یاد کر
 قمر سیرا عبوسا۔ ولا تخش قوما یبیدون جسمنا + وخف قهر یبید النقا
 جو قمر سیرا اور عبوس ہے اور ان لوگوں کو موت ڈر جو جسم کو مارتے ہیں اور اس ربے ڈر جو جان کو کھانک کرتا ہے
 فثبت من هذا التحقیق اللطیف ان لفظ النصف الذی جاء فی حدیث الامام
 حاکم تحقیق لطیف و ثابت ہوا کہ جو لفظ نصف کا جو حدیث امام باقر میں آیا ہے
 النقی العقیف لیس المراد منه کسوف الشمس فی نصف ذلک الشهر الشریف کما فی بعض
 اس سے مراد یہ نہیں ہے کہ سورج گرہن اس مہینہ کے نصف میں ہوگا جیسا کہ بعض
 من ذوی الراۃ الضعیف والصمر اعلیٰ کاغی الضعیف والمعاند العزیز وما فکر و
 ضعیف الراۃ سے آدمیوں نے سمجھا اور اس پر ایسا ہی اصرار کیا کہ جیسی ایک غبی کم عقل مانا نہ گستاخ اصرار کرے
 کا لہذا قائلین المنصفین بل المراد من قوله وتکسف الشمس فی النصف منه ان ینظر
 اور عقلمندوں اور منصفوں کو طرح نہیں ہو چکا کہ اسکا یہ قول کہ سورج گرہن اسکے نصف میں ہوگا اس پر ہی مراد ہو کہ
 کسوف الشمس منصف ایام الا نکساف لایحوا و نصف النهار من یوم ثانی فانہ حل
 سورج گرہن ایسے طور سے ظاہر ہوگا کہ اُس وقت کو نصف نصف کر دے گا اور کسوف کے دنوں میں سورج گرہن

نہیں ہوتا ہے

نصف سہ ماہ سے زیادہ نہیں ہو سکتا کیونکہ سورج کسوف کے دنوں میں سورج گرہن

وفلذۃ الامام اکامل زین العابدین وفي سلسلۃ الحديث رجال من الصنفين الذين
اور امام محمد باقر جرات یافتہ امام زین العابدین کا کوشہ جگہ تھا اور یہ حدیث کے سلسلہ میں پچاڑی ہوئی ہے
کا نوا یعرفون الکاذبین وکذبہم وما کانوا مستعجلین۔ وما کان لہم ان ینکتوا جمل
ایسے آدمی جو جوڑھوں اور ان کے چوڑھ کو نہ ساخت کرتے تھے اور جلد باری نہیں تھے اور ایسی نہیں دیکھا کہ وہ ایک حدیث کو اپنے
فی صحاحہم وہم یعلمون انہ لا اصل لہ بل فی رواۃ رجل من الذکابین الدجالین خلطوا
صالحین راقل کرتے باوجود اس بات کے کہ وہ جانتے تھے کہ وہ حدیث جو حسن بن زرارہ کے بعض آدمی کذبہ وجالین
الحديث بالطیب بعد ما کانوا علی خبۃ مستیقین وان کان هذا هو الحق فما بال
کیا انہیں نے عیب کو طبع سے ملا دیا جس بات کے کہ وہ عیب کے بحث پر یقین کہتے تھے اور اگر یہی سچ ہے تو ان لوگوں کا
الذین خلطوا قد کرا بالماء المعین متعین۔ وہم کا نوا الاول عالم بأحوال الرواة للفقیر
کیا حال ہے جنہوں نے پلیدی کو تصانیف کے ساتھ ملا دیا اور وہ مفسرین کے حالات سے خوب واقف تھے۔
اہم صلحاء عندہم کلا بل ہم اول الفاسقین۔ ومن اظلم من افتری علی اللہ کذبا
کیا وہ تیرے نزدیک صالح ہیں نہیں بلکہ اول درجہ کے فاسق ہیں اور اس سے زیادہ ظلم کن ہے جو خدا تعالیٰ پر چوڑھ
او کان معین روایات الکاذبین افانت تشہد ان الذکر قطی وجميع روایات هذا
باندھتا ہے یا جوڑھوں کی روایتوں کا مددگار ہے کیا تو گواہی دیتا ہے کہ داؤد قطی اور تمام راوی اس حدیث
الحديث وناقولہ فی کتبہم وخالطوہ فی الاحیاء من اول الزمان الی ہذا لان
کے اور تمام وہ لوگ جنہوں نے اپنی کتابوں میں اس حدیث کو نقل کیا اور حدیثوں میں ملایا اول زمانہ سے اس زمانہ
کا نوا من المفسدین الفاسقین واما الصالحین۔ وانت تجد کتب القوم ملوۃ
مفسدہ فاسق ہی گذرے ہیں اور صالح آدمی نہیں تھے اور تو قوم کی کتابوں کو اس حدیث
من الحديث الذي سمیۃ موضوعا فی مقالک مع زیادۃ علمہ منک ومن امثالک
سے پر پائیگا جسکا نام تو موضوع رکھتا ہے باوجود اسکے جو ان کا علم تجھ سے اور تیرے ہم مثل لوگوں سے
ومع زیادۃ اطلاعہ علی حقیقۃ اشتہات علی خیاۃ فلا تتبع جذبات لفسادک
زیادہ ہے اور مجرد تجھ سے زیادہ تر اس حقیقت پر اطلاع رکھتے ہیں پس تو اپنے نفس کے جذبات کا طالب نہ ہو
وفکر کالتقین۔ افانت تشاک فی حدیث صحیحہ وبتیقیت
اور بخت بر جا۔ کہا تو اس حدیث میں شک کرتے ہو جسکا صحیح ہوا مکمل ہو گیا

طهنت كرمه انه ضعيف في احين القوم وهو مورد اللوم اذ في رواته احد من
 اورد على كبريائي ظاهر جوگئی ہے کہ وہ قوم کی نظر میں ضعیف ہو یا وہ ملامت کی جگہ ہے اور ایک راویوں میں
 المصنفین لهذا المقام الشك ولنت من المجنونين - وقد صدقه الله وانار الدليل
 كون ملون ہے کیا یہ مقام شك کا ہے یا تو درواؤن میں سے ہو اور خدا تعالیٰ نے اس حدیث کی تصدیق کی
 وتر الرواة ما قيل ارا اورد صدقه اجل واصفى اقبل بقى شك بعد ما اعلی استغنون
 ہے اور راویوں کو ارازمات سے بری کیا ہے اور اس حدیث کے سچائی کے در کمال صفائی اور شرفی سے کہہ رہے ہیں
 في خمس الضمى اجمعون التور كالتحجى انعاميتم او كنتم من العامين - اقبلون شهادة
 پس کیا ایسے متاخرین کے بعد شك باقی رہ گیا کیا تم جاشت کے سرج میں شك کرتے ہو کیا تم ذر کہ اند میرے
 الجسناك ولا تقبلون شهادة الرخان وتسعون معتدين - اعنت تعقد ان الله يظهر
 کیسے شہر کرتے ہو کیا تم بخلف ثابت بنے ہو حقیقت میں اندر ہو کیا تم انسان کی کو اسی قبول کرتے ہو اور درعان کی قبول نہیں کرتے
 على غيبه اللذابتين المفترين المزورين الشك في الاجل بعد ظهور صدقها
 اور مد سے کہہ رہے ہو کیا تو اعتقاد کرتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے غیب پر ایسے لوگوں کو اطلاع دیتا ہے جو کتاب اور خبری اور
 واذا احصى الصدق فلا شك الا من كان من قوم حادين - وهذا امر يحتاج الى
 مزورین کیا تو ان خبر میں میں شك کرتا ہو جسکا صدق ظاہر ہو گیا اور جب صدق ظاہر ہو گیا تو صرف ہی لوگ شك کریں جو صدق میں
 التوضيح والتعريف ولا يخفى على الزكي الخفيف على كل من امكن المتدبرين - ثم اعلم
 اور یہ وہ امر ہے جو تو منہ اور تعریف کا محتاج نہیں اور ذریک مسلمان پر پوشیدہ نہیں رہ سکتا اور نہ اس شخص پر جو احسان نظر اور ہر
 يا ذا العيتين ان لفظ النصف لفظ ومعنيين فكأن لفظ الاول يدل على اول
 ہو چکے۔ پھر سے دو آنکھوں والے جان کہ نصف کا لفظ حدیث میں دو معنیوں سے پس چیا کہ لفظ اول جو حدیث میں ہوئے
 وقت الليلة باحضر المعروض ومعذ لك على ليلة اولي من ايام الكسوف فكذلك لفظ
 معروف کے لحاظ سے اول وقت رات پر دلالت کرتا ہے اور ساتھ اس کے خوف کی پہل رات پر جمع دلالت کرتا ہے
 النصف يدل على نصف ثامن نصف الشهر الموصوف ومعذ لك على وقت نصف لا يام
 سوائے صریح حدیث میں نصف یہ لفظ سے جو در سب سے نصف پر مہینہ کے دو نصف میں سے دو حالت کرتا ہے اور ساتھ اس کے خوف
 الكسوف وهو اول نصف النهار في الذامن والعشرين - واما ايام الكسوف من موعلام
 کہ جس کے اس وقت نصف پر دلالت کرتا ہو تو کسوف کے دنوں کو اپنے وقوع سے نصف نصف کر دیا اور وہ رمضان کی اہل یومین میں سے ہے

فاحکم انہا عند اهل الجہنم ثلثۃ ايام وھی من السابیع والعشرین من الشهر القمری الموالتابع
 اور کوف کے دن کی بابت اگر سوال ہو تو جانا چاہئے کہ اہل نجوم کے نزدیک تین مہینے تیس سو اسی تاریخ تک
 والعشرین۔ وتنکسف الشمس فی احد منہا عند اقتران القمر علی شکل خاص بعد تحقق اجتماع
 اور کوف میں سورج گرہن کی تاریخ میں ان تاریخوں میں سے اس وقت ہوتا ہے کہ جب شکل خاص پراقتراں قمر و سورج
 کما شهدت علیہ تجارب البینین۔ فاحبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر الامام ابن
 نجومین کی تجارب پر گواہی دیتے ہیں پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خبر دی کہ سورج گرہن
 الشمس تنکسف عند ظہور المہدی فی النصف من هذه الایام یعنی الثامن والعشرین قبل
 مہدی کے ظہور کے وقت ایام کوف کے نصف میں ہوگا یعنی ہشتاویسویں تاریخ میں دو پہر سے پہلے اور
 نصف النہار وکن لا یمضی علی اولی الابصار فانظر کیف تمت کلمۃ نبینا صدقا
 اور اسی طرح پر ظاہر ہوا جیسا کہ آنکھوں والوں پر پوشیدہ نہیں ہیں پس دیکھ کہ کہارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کہ
 وعلا فأتق الله ولا تکن من الممترین۔ ومن ہما بان ان الذی خالفہ البیاض ورم
 بات کسی ٹھیک ٹھیک پوری ہو گئی پس خدا سے ڈرو اور شک کرنا اور ان میں سے ہمت ہو اور اس جگہ یہ بات مکمل ہو گئی کہ جس
 ان الشمس تنکسف فی السابیع والعشرین او فی نصف رمضان فقد مان وما فہم قول رسول
 شخص نے اس کے مخالف بیان کیا ہے اور ایسا بھی کہ حدیث کا یہ مطلب ہے کہ سورج گرہن ستاویسویں تاریخ میں ہو یا پندرہویں
 اللہ صلعم وما مس العرفان بل اخطاء فیہ من قلة البصا عتوا العیلة کما اخطاء فی الشمس

میں ہو جس نے بڑی غلطی کہا ہے اور جہٹ بولتا ہے اور انھوں نے علم کی حدیث کا مطلب نہیں سمجھا بلکہ اپنی کم بضاعتی کے سبب
 فی اول اللیلۃ وما کان من المصیبین وما قلت من نفسی بل هذا الہام من رب العالمین
 غلطی کی ہے جیسا کہ کوف نے فرما دیا کہ اول رات قرار دینے میں غلطی کی اور مطلوب پر قائم نہ رہا اور اپنی طرف سے نہیں کہا بلکہ خدا
 وذلك عصر مجموع فیہ الناس کما جمع القمر والشمس وقمر البیاض فقوموا متہین ایہا
 اور یہ زمانہ ہے جس میں آسمان کے چاند کے ساتھ سورج اور چاند جمع ہو گئے اور بھی ہر وقت نزدیک آگیا پس ہر کوئی کوئی
 الاناس ما لکم لا یتراکم النعاس من کان من عند الله فاله الزوال فامکروا کل المکرین
 ہو کر اٹھو کیا سبب کہ تمہیں نیند نہیں چڑھتی اور جو شخص خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوتا ہے لہذا وہ انہیں جس قسم ہر ایک کو
 منکم الجبال ولن تعجزوا الله یا ابناء الضلال انه عزیر ذو الجلال جعل علی قلوبکم الکفة
 اور تمہارے دل کو نہ ہر پہلو سے نہیں جو سکتے اور تم سے گراہی کے بغیر خدا تعالیٰ کو عاجز نہیں کر سکتے وہ غالب و صاحب برتری ہے تمہارے

فلا تقمہون اسرارہ وکنتمہ قومًا محجوبین۔ انما استزلکم الشیطان ببعض المسبتم
 اس کے برو والدہ سے تم نے کئے بھید کو سچ نہیں سکتی اور تم ایک ایسی قوم ہو گئے جس پر کچھ دھوکہ دینا شیطان نے تم کو تمہارے
 فافہمتم الحق را تدریم وطفقتم تتبعون بنس القرن۔ وان کنتم لا تقبلون ما ظہر
 بعض کفاروں کی وجہ اگر ایسا کہنے سے کہہ نہ سکا اور شک میں پڑ گئے اور شیطان کی برتری کرنے لگے اور جو امر ثابت و ظاہر ہو گیا
 مکنرو قیہ و قطنون انہ حدیث غیر صحیحہ وانہ لیس من خیر المرسلین فاتوا
 تم اس کو ایک جیسا کی طرح قبول نہیں کرتے اور خیال کرتے ہو کہ وہ حدیث صحیح نہیں ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے نہیں ہے
 بنظیر من مثله فی حج خلون من قبل زماننا الی اواننا انکتم صادقین۔ وارونا
 پس تم اگر شہد زماؤں میں سے اس کی نظیر آؤ اگر تم جیسے ہو
 اور کہو کوئی ایسی

کتابا فیہ ذکر رجل ادعی انہ من اللہ الرحمان وانہ المہدی السعوی القاسم
 کتاب کہلا زمین میں ایسے آدمی کا ذکر ہو جس نے دعویٰ کیا جو زمین اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوں
 من الحسن اللتان وانہ المسیح المرعہ لا طفا عن اثرہ اهل العدوان۔ وانہ ارسل لصلی
 اور میں ہی یہ مسیح مرعہ اور مہدی ہوں اور اہل ظلم کا شعلہ دہ کر دینے کے لیے آیا ہوں اور میں خدا تعالیٰ کی طرف سے
 الزمان ليجرد الدین وعلّم طرق الایمان ثم کان دعواہ مقارن ہذہ الایۃ من الحکیم
 پہنچا گیا ہوں کہ میں کو زندہ کروں اور ایسا ہی طریقہ کہلاؤں پس اس کا دعویٰ اس شان کے ساتھ مقارن ہوتا ہے اور
 الحتان وجمع اللہ فی ایام ادعائہ المحسوفین فی رمضان صادقاً کان اومن الکاذ
 خدا تعالیٰ کے مکتے زمانہ میں سورج گرہن کر دے خواہ وہ سچا ہو یا جھوٹا۔

وان لم تا توابعثہ ولن تا تو ابدا ولا تملکون الا زبدا فاعلموا انہ الیہ لی من اللہ
 اور اگر تم اس کی شکل پیش نہ کرو اور ہرگز نہ پیش کر سکو گے اور سچ: جھگ سے اور تمہارے پاس کچھ نہیں ہو گا پس جانو کہ وہ
 الولی ہو ربی الی من عنده وعلنی من لدنہ وتولانی وفتح علی ابواب علیم
 میرے لئے خدا سے قریب ہے ایک نشان ہے میرا ہے اس نے اپنے پاس سے میری مدد کی اور مجھ کو دست کھلا دیا
 الذین خلوا من قبل وجعلنہ من الوارثین۔

جھپٹا رہنا دونوں کے علوم کو دیکھو جسے گندہ میں اور جھپٹا رہنا دونوں میں سے کیا

ہا انتم کنتم بائعہ اللہ وما استطعتن ان تا تو اتمثلنہا و منکم
 تم لو کہتے تھے کہ تم اللہ کے بیچے ہو اور تمہاری طاقت تھی کہ تم ان کی مثال بنو گے اور تم میں سے

قوم صدقوا بعد ما المعنوا وحد قوافي الفرقين احق بالامن يا معشر
 بسن تم من سے وہ جن جنہوں نے غور کر کے یہ تصدیق کی پس اسے جلد باز و سوچو اور غور کرو کہ ان دونوں گروہوں میں سے
 المستعجلین۔ الاتخافون انکم کذبتم حدیث المصطفیٰ وقد ظن صدقہ
 قریب تر ہیں کہ ان گروہ سے کیا تم ڈرتے نہیں کہ تمہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کذب کو سبھلایا، مالکہ اسکا صدق چاہتے تھے
 الشمس الضعیف استطيعون ان تخرجوا لنا مثله في قرون اولی اتقون في
 کے آفتاب کی طرح ظاہر ہو گیا کیا تم اسکی نظیر پہلے نبیوں میں سے کسی زمانہ میں پیش کر سکتے ہو کیا تم کسی کتاب میں پڑھتے
 کتاب اسم رجل احمی وقال اني من الله الاعلى والمخفف في عصره القمر
 ہر کسی شخص نے دعویٰ کیا کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوں اور پھر اُس کے زمانہ میں رمضان میں چاند اور
 والشمس في رمضان كما رثيتم الان فان كنتم تعرفونه فبينوا يا معشر المنكرين
 سورج کا گروہن ہوا جیسا کہ اب نے دیکھا پس اگر یہ جانتے ہو تو بیان کرو اور تمہیں
 واكثر الف روبية من الورق المروج انعاماً مني فخذوا ان تثبتوا واشهدوا على
 ہزار روپہ انعام ملیگا اگر ایسا کر دکھاؤ پس ثابت کرو اور یہ انعام ملے کہ اور میں خدا تعالیٰ کو اپنے اس
 عمدي هذا واشهدوا وهو خير الشاهدين۔ وان لم تثبتوا ولن تثبتوا فاقفوا
 عہد پر گواہ ٹھہرا جن اور تم ہی گواہ رہو اور مناسب گواہوں ہی بہتر ہے اور اگر تم ثابت نہ کر سکو اور ہر گز ثابت نہ کر سکو
 الذار التي احدثت للفسدين۔
 قواسم گروہ جو فسق و فساد کے لئے مہیا کی گئی ہے۔

واظفأ لظي الطغوى وفارق ضللاً
 اور زیادتی کے شعلہ کو چھو اور جڑائی کی آگ کو چھو اور ان سے جدا
 ولا تذکرن لیسرا وعسرهما ضللاً
 اور گدشتہ تنگی فراخی کو یاد مت کرو
 وبادر الى الرحمن واطلب تراضياً
 اور جلدی کرو اللہ کے پاس اور ان کے رضامندی کو
 ولكن في شوارع ضليلاً
 مگر فی شوارع ضلالتہ میں

قضى بيننا المولى فلا تقضيا
 خدا تعالیٰ نے ہم میں فیصلہ کر دیا پس فیصلہ کی نیوالی کی فرمائیں
 وودع وجود الظالمين وجودهم
 اور ترک کر دیا جو اور ان کی بخشش کر دی بیٹے چور و
 وغادر ذرا اهل الهوا ورضاءهم
 اور اہل ہوا کی پناہ اور رضامندی کو چھوڑ دیا
 ولا تشظين مثل الشذا او ضالاً
 اور نہ ٹکڑیوں کی طرح مثلاً شذا کی طرح یا ضال کی طرح

وان لعنك السفهاء من طلب الهدى

اور اگر سفید لوگ جو طلب ہدایت تیرے پر لعنت کریں

فكن في مرضى الله بالعزرا ضياع

سو خدا تعالیٰ کی مرضی میں حال کیونکہ لعنت پر مبنی ہوا

ثم اذا كانت حقيقة الكسوف بالتعريف المعروف انه

پھر جب کہ سورج گرہن کی حقیقت مشہور تعریف کی رو سے یہ ہوئی کہ وہ اس

هيئة حاصلة من حول القمر بين الشمس والارض في اواخر ايام

ہیئت حاصلہ کا نام ہے کہ جب سورج اور زمین میں چاند مائل ہو جائے اور یہ مائل ہو جائے

الشهر فكيف يمكن ان يتكلم افصح العجم والعرب بلفظ يخالف محاورا

ہیئت کے آخر ايام میں ہرگز کیونکہ ممکن ہے کہ وہ جو عجم اور عرب کے تمام لوگوں سے زیادہ تر فصیح ہے

القوم واللغة والادب وكيف يمكن ان يتلفظ بلفظ وضع لمعنى عند اهل

اور وہ ایسا لفظ ہو جسے جو محاورت قوم اور لغت اور ادب کے بالکل مخالف ہو اور جائز ہے کہ ایسا لفظ بولا جائے جو اہل زبان

اللسان ثم بصرفه عن ذلك المعنى من غير اقامة القرينة وتفصيل البيان

نزدیک ایک خاص معنوں کے لئے موضوع ہے پھر اسکو بغیر اقامت کسی قرینہ کے اس معنی سے پہیرا جائے

فان صرف اللفظ عن المعنى ومعانيه المرادة عند اهل الفن واهل اللغة

کیونکہ کسی لفظ کا معنی اور معنی ہر دو مستند سے پہیرا نا اہل فن اور اہل لغت کے نزدیک جائز نہیں مگر اس حالت میں

لا يجوز له ابدال اقامة قرنية موصلة الى الجرحم واليقين - وقد ذكرنا ان القرآن

کہ کوئی قرینہ یقینی قائم کیا جاوے اور ہم ذکر کر چکے ہیں کہ قرآن اس بیان کی تصدیق

يصدق هذا البيان ولو كان الخسوف والكسوف في ايام غير الايام

کرتا ہے اور اگر کسوف خسوف ایسے ايام میں ہوتا جو اُن کے لئے شیعہ قدیمین

المعتادة بالتقليل او الزيادة لما سماه القرآن خسوف ولا كسوف بل كسوف

میں ہے تو قرآن اس کا نام خسوف کسوف نہ رکھتا بلکہ دوسرے لفظ

بلفظ آخر وبينه بيان اظهر ولكن القرآن ما فعل كذا كما انت ترى بالسيا

الخسوف خسوف الیقہم الناس امرًا معروفاً نعم ما ذکر الکسوف باسم الکسوف
خسوف ہی کہنا تاکہ لوگوں کو سمجھا دے کہ یہ خسوف معروف ہی کوئی اور چیز نہیں ہاں قرآن نے کسوف کو کسوف
لیشیر الی امر زائد علی المعتاد المعروف فان هذا الکسوف الذی ظہر
لفطبہ بیان نہیں کیا تاکہ ایک امر زائد کی طرف اشارہ کرے کیونکہ یہ سورج گرہن جو بعد چاند گرہن
خسوف القمر کان غریباً و نادراً الصور من کنت تطلب علی هذا شکل
کے ہوا یہ ایک غیر معمولی اور نادرۃ الصور تھا اور اگر تو اس پر کوئی گواہ طلب کرتا ہے
اوتمنی مشاہدہ فقد شہدت صورۃ الغریۃ واشکالہ العجیبۃ ان کنت
یا شاہدہ کرنے والوں کو چاہتا ہے پس اس سورج گرہن کی صور غریبہ اور اشکال عجیبہ مشاہدہ کر چکا ہو
من ذوی العینین ثم کفاک فی شہادتہ ما طبع فی الجردین المشہورین
پھر تجھے اس بارہ میں وہ خبر کفایت کرتی ہے جو دو مشہور اور مقبول اخبار
المقبولتین اعنی الجریۃ الانکلیزیہ بانیر و سول ملتری کثرت المشاہدات
لینے پانیر اور سول ملتری گزٹ میں لکھے گئے ہے اور وہ دونو
فی مابح سنہ ۱۸۹۴ و المشہرتین - و اما تفصیل الشہادتین فہوان
پرچے مارچ ۱۸۹۴ کے ہینے میں شائع ہوئے ہیں - اور ان کی گواہیوں کی تفصیل یہ ہے کہ انداز
هذا الکسوف الواقع فی ۶ ابریل سنہ ۱۸۹۴ متفرد بطرقہ ولہیر مثله
برجوں میں لکھا ہے کہ یہ کسوف اپنے عجائبات میں متفرد اور غیر معمولی ہے یعنی ایک ایسا کسوف
من قبل فی کوائفہ واشکالہ عجیبۃ و اوضاع غریبۃ و هو خارق للعادة و مخالف للمعول

جو انکی نظیر پہلے نہیں دیکھی گئی اور انکی کلین عجبتیں اور انکی وضعیں غریبہ بین اور وہ خارق عادت اور مخالف معمول اور سنت ہے
والسنۃ قشبت عاجلاً فی القرآن و حین خاتم النبیین ولا شک ان اجتماع الخسوف و الکسوف فی مطلق
پس اس سورج غیر معمولی ہونا ثابت ہوا جاکامیان قرآن کریم اور حدیث خاتم الانبیاء میں موجود ہے اور کچھ شک نہیں کہ کسوف غریب میں
مع هذه الغریۃ امر خارق للعادة و اذ انظرتم مع جلا یقول لی انا المیہ الموعود و المہدی المسعود
مضان میں اس غیر معمولی حالت کے ساتھ جمع ہوا ایک غیر عادت ہوا عید کے ساتھ تو نے اکیسوی کو دیکھا جو کہنا کر کہین سورج سورج
والمہم المرسل من الحضرة کان ظہورہ معقاراً ہذا الایۃ فلا شک انہا الیوم اسمع اجتماع
اور پھر ہی جن اور خسوف کے ساتھ اسکا ظہور رمضان پر کچھ شک نہیں کہ یہ تمام امور ہیں جو کوئی لکھ نہیں جانتا کہ

والمہم المرسل من الحضرة کان ظہورہ معقاراً ہذا الایۃ فلا شک انہا الیوم اسمع اجتماع

وقوعه في حين من الاحيان - ثم لما ظهرت هذه الآية في هذه الديار وهذا
 كمن في وقت پہلو اس سے یہ کوف غمخوار مہدی مہدویت کے وقوع میں آپ حکم ہے پر حکم نشان اسی ملک اور اسی مقام
 المقام ولم يظفروا ثمرها في بلاد العرب والشام فهذه شهادة من الله العالم لصدق
 میں ظاہر ہوا اور بلاد عرب اور شام میں کہہ اسکا نشان ۷ پایا گیا سو یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوا کہ

دعوا نيا اهل الاسلام فقوموا فرادى وافرادى واتركوا من بخل وعاد سے
 صدق دعویٰ پر ایک نشان جو پس تم ایک ایک ہو کر کھڑے ہو جاؤ اور جو شخص بخل اور دشمنی سے ہو اسکو چھوڑ دو

ثم تفكروا ودعوا عنادا ولا تلتقوا بآيديكم الى التمسكة ولا تقصدوا الفساد ولا تغروا
 پہ نظر کرو اور عناد کو چھوڑ دو اور اپنے ہاتھوں سے اپنے تئیں ہلک مت کرو اور عہدی سے

مستعجلين - يا عباد الله رحكم الله اتقوا الله ولا تتكبروا وفكروا وتدبروا
 گنہگار کش مت ہو جاؤ۔ اے بندگان خدا فکر کرو اور سوچو کیا تمہارے نزدیک

ايحوز عندكم ان يكون المهدى في بلاد العرب والشام وآيته تظهر
 جائز ہے کہ مہدی تو بلاد عرب اور شام میں پیدا ہو اور اسکا نشان ہمارے

في هذا المقام وانتم تعلمون ان الحكمة الالهية لا تتبدل لايت من اهلها
 ملک میں ظاہر ہو اور تم جانتے ہو کہ حکمت الہیہ نشان کو اُسکے اہل سے جدا نہیں کرتی

وصاحبها ومحملها فكيف يمكن ان يكون المهدى في مغرب الارض وآيته
 پس کیونکہ ممکن ہے کہ مہدی تو مغرب میں ہو اور اسکا نشان

تظهر في مشرقها فكيف هذا انكمتم من الطالبين -
 مشرق میں ظاہر ہو اور تمہارے لخواہ اس قدر کافی ہے اگر تم طالب حق ہو۔

ثم معذلك لا يخفى عليك ان بلاد العرب والشام خالية عن
 پہر یہ بھی تم پر پوشندہ نہیں کہ بلاد عرب اور شام ایسے مدعی کے وجود

اهل هذه الادعاء ولن تسمع انرا من في تلك الارحاء ولكنكم تعلمون اني
 سے خالی ہیں اور ان اطراف میں ایسے مدعی کا نشان نہیں پایا جاتا مگر تم جانتے ہو کہ میں

اقول من يضع سنيين بامر رب العالمين اني انا المسيح الموعود والمهدى
 کہی برس سے بامر رب العالمین کہتا ہوں کہ میں یح موعود اور مہدی

المسعود وانتم تكفرونني وتلعنوني وتكذبوني وجاء تكمر البيئات وانك

مسعود ہوں اور تم مجھے کافر ٹھراتے اور لعنت کرتے اور جھٹلاتے ہو اور کہہ لیں کہ بی نشانیاں تمہارا کس

الشبهات ثم كنت على التكفير مصرين - اعجبتم ان جاءكم منذ

پہنچیں اور تمہارا دوسرا شبہات دور کئے گئے اور پھر تم کافر ٹھرانے پر اصرار کرتے ہو کیا تم نے تعجب کیا کہ تم میں سے کوئی شخص

على راس المائة في وقت تروى المصائب على الملأ واشتداد العلة ولكنتم

۱۰۰ صدی کے سر پر آیا اور اس وقت ایک حبیب دین اسلام پر مصیبتیں اتار دی تھیں اور بیماری بہت شدت کر گئی تھی

ننظرون من قبل كانتظار الاهلة وقد جاءكم في ايام احاطة الضلال

اور تم اس میں پہلے ایسی انتظار کرتے تھے کہ جیسی چاند کی انتظار کی گئی تھی اور آئینہ والا اس وقت تمہارا جو پاس آیا کہ جس

وتغير الحالات بعد ما ترك الناس الحقيقة وفاقوا الطريقة لا ينظرون اولا

مگر ہمیں محیط ہو چکی تھیں اور حالات بدل چکے تھے اس وقت کے بعد کہ لوگوں نے حقیقت کو چھوڑ دیا اور طریقہ سے دور

كالعين الا تذكرن ما قال عالم الغيب هو اصدق القائلين ونشرهم

جاڑے کیا تم دیکھتے نہیں یا تم اندھوں کی طرح ہو گئے کیا تم وہ باتیں یاد نہیں کرتے جو عالم الغیب نے کہیں اور ان کے کہیں ایک

يا مامرات في كتابه المبين وقال ثلة من الاولين

آئینہ الے امام کی قرآن کریم میں خبر دی ہے اور کہا کہ ایک گروہ پہلون میں سے اور ایک

وثلة من الاخيرين وكل ثلة امام فانظروا هل فيه كلام فابن تغر

گروہ پہلون میں سے ہو گا اور ہر ایک گروہ کے لئے ایک امام ہوتا ہے سو سو چو کیا اس میں کوئی کلام ہے سو تم

من امام الاخيرين -

امام الاخيرين کی کتاب پر لکھو ہو۔

القصيدة

طوبى لكم يا جمع الخلائق

تمہیں اے جماعت دوستان مبارک جو

ويد الصراط لمن له العبدان

اور جو شخص صراط پر رہتا ہو اس کے لئے راہ کھل گیا

بشرى لكم يا معشر الاخوان

تمہیں اے جماعت برادران بشارت ہو

ظهرت بروق عنایت الختان

خدا تعالیٰ کی عنایت کی چمک ظاہر ہو گئی

التَّيْرَانِ بِهَذِهِ الْبُلْدَانِ

سورج اور چاند کو ان ملکوں میں

وَبَشَارَةِ مَنْ سَيَّيْخِرُ الْوَرَى

اور ایک بشارت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی

وَلَهَا كَصَاعِقَةِ السَّمَاءِ مَابَةً

اور انہیں صاعقہ کی طرح ایک جیت ہے

الْيَوْمَ يَوْمٌ فِيهِ حَصْحَصُ صَدَقَاتِ

آج وہ دن ہے جین ہمارا صدق ظاہر ہو گیا

الْيَوْمَ يَبْكِي كُلُّ أَهْلِ بَصِيرَةٍ

آج ہر ایک الہ بصیرت رو رہا ہے

وَمَصْدَقًا أَنْوَارِنَا نَبِيَّنَا

اور صدقہ کی سیکنے نیوالی آنحضرت مسلم کی پیشگوئی کو تصدیق کرتے ہیں

الْيَوْمَ كُلُّ مَبَايِعَ ذِي فَطْنَةٍ

آج ہر ایک دانا بیت کرنے والا

الْيَوْمَ مِنْ عَادَارَى خُسْرَانِهِ

آج ہر ایک دشمن نے اپنا نقصان دیکھ لیا

الْيَوْمَ كُلُّ مُوَافِقٍ ذِي قُرْبَةٍ

آج ہر ایک موافق ذی قربت نے

ظَهَرَتْ كَمَثَلِ الشَّمْسِ حُجَّةُ قَدَرِهِ

آفتاب کی طرح ہمارے صدق کی حجت ظاہر ہو گئی

مَاتَ الْعَدَا بَتَفَكُنٍ وَتَنْدَمُ

دشمن شرمندگی اور ندامت سے مر گئے

اللَّهُ الْكَرِيمُ أَبَدًا أَبَدًا

کیا ہی بزرگ خدا ہے کیونکہ اس نے نشان کو ظاہر کیا

خُسْفًا بِأَذْنِ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ

باذن اللہ رمضان میں گرجن لگ گیا

ظَهَرَتْ مُطَهَّرَةٌ مِنْ الْأَدْرَانِ

ایسے پاک طور پر ظاہر ہو گئی کہ کوئی میل اس کے حق نہیں

وَتَشْدُرُ كَتَشْدُرِ الْفَرَسَانِ

اور سواروں کی طرح ایک رعبناک گردن کشی ہے

قَدَمَاتُ كُلِّ مَكْذِبٍ فَتَانٍ

اور ہر ایک کذب فتنہ انگیز مر گیا

مَتَذَكَّرًا لِمُرَاحِمِ الرَّحْمَانِ

اور رونے کا سبب خدا تعالیٰ کی رحمتوں کو یاد کرنا ہے

وَمُعْظَمًا لِمَوَاهِبِ الْمَنَّانِ

اور بیشمار بخششیں جو حقیقی کی عظمت کا تصور کر رہے ہیں

ازْدَادَ إِيمَانُ عَلِيٍّ أَيْمَانِ

اپنے ایمان میں ایسا زیادہ ہو گیا کہ گویا نیا ایمان پایا

وَالْتَّاحَ مَقْعَدُهُ مِنَ التَّيْرَانِ

اور اس کا آگ میں ٹھکانا جونا ظاہر ہو گیا

قَدْ شَدَّ رِبْطُ جَنَانِهِ بِجَنَفِهِ

اپنے دل کا ربط میرے دل سے زیادہ کر لیا

أَوْ كَأَخْبُولِ الصَّافِيَاتِ بِشَيْئِكَ

یا اپنی شان میں ان گہر و کجیل جیو کہ تم کے مقابل کیا کرے

وَالْحَقُّ بَانَ كَصَارِمٍ عَرِيَانٍ

اور حق ایسا کھل گیا جیسا کہ ننگی لموار

كَشَفَ الْغُطَا بِأَنَارَةِ الْبَرَهَانِ

برہان کو روشن کر کے پردہ کو کھول دیا

هل كان هذا فعل رب قادر

کیا یہ خدا تعالیٰ کا فعل ہے

هذا نجوم او من الجف الذي

کیا یہ نجوم ہے یا وہ جفر ہے

فارجع الى الحق الذي اخبر العباد

سراسر خدا کی طرف رجوع کر جس نے دشمنوں کو رسوا کیا

اليوم بعد مرور شهر صيا منا

آج رمضان کے گزرنے کے بعد

اليوم يوم طيب ومبارك

آج دن پاک اور مبارک ہے

من حارب المقبول حارب

جس نے مقبول سے جنگ کیا اسے پیروز جنگ

من كان في حفظ الاله وعونه

جو شخص خدا تعالیٰ کی حفاظت اور مدد میں ہو

كيد وجميعا كلكم لاهل بيته

تم سب ملکر میری اہانت کے لئے کوشش کرو

قومو التحقيري بعزم واحد

تم میرے حق پرست بنو ایک ہی قصد ساتھ اپنے آپ پر

كونوا كذائب ثم صولوا بالمدى

تم بہتر بنو اور پھر کاروں کے ساتھ حملہ کرو

هل يستوي اهل السعادة والشقا

کیا سعید اور بدبخت برابر ہو سکتا ہے

الوقت يدعو مصلحا ومحجرا

وقت ایک مصلح اور مجدد کو بلاتا ہے

ام هل تراكم مكالدا لانسان

یا تو اسکو انسان کا زبیر سمجھتا ہے

فكرت فيه كمفترقتان

میں نے تو نے مفترقین فتنہ انگیزوں کی طرح فکر سو کام کیا

واهان كل مكفر لكان

اور ہر ایک کافر ٹھہرا لے لعنت کرتیو الیکو بعزت کریم

عيد لا قوام لنا عيدان

اور لوگوں کے لئے ایک عید ہے اور ہمارے لئے دو عید

يخزي بآيته ذوى الطغيان

اپنے نشاۃ فزون کے ساتھ رسوا کر رہا

فهوى شقا في هوى الخسران

سوہ بختی سے زیان کاری کی گڑھے میں گرا

من يهلكه وان سعى التقلان

اس کو ہلاک کر سکتا ہو اگر وہ چن و انہر کوشش کرے

ثم انظروا الرام من صافاني

پھر دیکھو کہ کیونکر مجھے وہ بزرگ دیتا ہے جس پر مجھ پر وحی نازل ہو

ثم انظروا اعظام من والاني

پھر دیکھو کہ کیونکر وہ مجھ پر عزت بخشتا ہے جس پر مجھ پر پکارا ہے

ثم انظروا اقدام من نلجاني

پھر دیکھو کہ کیونکر وہ میدان میں آتا ہے جو میرا ہمارا ہے

افانت اعنى او اخ الشيطان

کیا تو اندھا ہے یا شیطان کا بہائی

فانوا بنظر طاهر وجنان

سو تم ایک نظر اور پاک دل کے ساتھ دیکھو

اَتَقْنِ اِنَّ اللّٰهَ يَخْلِفُ وَعْدَكَ

کیا تو محمان کرتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنی وعدہ کو پورا نہیں کرے گا

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتْرُكُوا طُرُقَ الْآبَاءِ

اے لوگو سرکشی کی راہوں کو چھوڑ دو

يَا أَيُّهَا الْعَادُونَ فِي جِهَالَتِهِمْ

اے دسے لوگوں جو باطل باتوں میں مدد گزرتے ہیں

لَا تَغْضَبُوا الْمُؤْمِنِينَ وَتُؤْمِنُوا وَاتَّقُوا

اپنے سولی کو غصہ نہ مت دلاؤ اور توبہ کرو اور تقویٰ اختیار کرو

الْقَمَرِ هَدِيَكُمْ إِلَى نَوْرِ الْهَيْكَلِ

چاند تمہیں ہدایت کی طرف رہنمائی کرتا ہے

ظَهَرَتْ لَكُمْ آيَاتُ خَلْقِ الْوَرْدِ

تمہارے فائدہ کیلئے خدا تعالیٰ کی طرف سے نشان ظاہر ہوئے

هَلْ هَذِهِ مِنْ قَسَمِ عَمَلٍ مُّجْتَمِعٍ

کیا یہ کسی بخوبی کا کام ہے

هَذَا حَدِيثٌ مِنْ نَبِيِّ مُصْطَفَى

یہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث ہے

جَلَّتِ الْفُتُوحُ وَبَانَ صَدْرُ الْكَافِرِ

فتوح ظاہر ہو گئی اور کفار کا صدق کھل گیا

أَفْبَعِدَ مَا كَشَفَ الْغَطَاءُ بَقِيَّ الْآبَاءِ

کیا پردہ کھلنے کے بعد پھر سرکشی باقی رہ گئی

مَا كَانَ قَطُّ وَلَا يَكُونُ مَكْشَلُهُ

اس ہونہ کی طرح نہ ہوا اور نہ کہی ہوگا

شَهِدَتْ بِالْمَوْلَى فَمَلَّ مِنْكُمْ فِتْنَى

خدا تعالیٰ کے آہستے گواہی دیدی پس کیا کوئی مردی

أَفَأَنْتَ تُنْكِرُ مَوْعِدَ الْفِرْقَانِ

کیا تو فرقان کے وعدہ سے انکار کرتا ہے

كُونُوا لِرُوحِ اللَّهِ مِنْ أَعْوَانِي

اور خالصانہ میرے انصار میں سے بن جاؤ

تُوبُوا مِنْ الْأَفْسَادِ وَالطُّغْيَانِ

فساد اور بے اعتدالی سے توبہ کرو

وَكُحَاثِفِ خَزْوِاعِلِ الْأَذْقَانِ

اور ڈرنے والوں کی طرح اپنی ٹھوڑیوں پر گرد

وَالشَّمْسِ تَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ

اور سورج تمہیں ایمان کی طرف بلاتا ہے

فِي مَلِكِكُمْ لَمْ يُؤَيِّدْ سِجِّجًا

وہ تمہارے ہی ملک میں توثیق نہ جانی کیلئے ظاہر ہوئے

أَوَايَةِ عَظِيمِ الشَّانِ

یا خدا تعالیٰ کا ایک عظیم الشان نشان ہے

كَهْفِ الْأَنَامِ وَسَيِّدِ الشَّجَرِ

پناہ خلقت کی اور سردار بہار درون کے

وَتَبَيَّنَتْ طَرِيقُ الْهَدَى وَمَكَانِي

اور ہدایت کے رستہ اور میرا مرتبہ نمودار ہو گیا

وَبَلَّ لِحْزَةً مُصْطَرِّجًا

اس شخص پر دوا دیا ہے جو گتلا امر اور کنیوا لا گتہا رہو

شَهْرُ بَهْدِ الْوَصْفِ فِي الْأَزْمَانِ

اس صفت کا مہینہ کسی زمانہ میں نہیں پایا جاتا

يُبْدِي الْحَبَّةَ بَعْدَ مَا عَادَانِي

جو علالت کے بعد نبوت کو ظاہر کرتے

واراد سببی ان یرى آیاتہ

اور میرے رب نے امداد فرمایا جو اپنے نشانوں کو ظاہر کرے

ای اری کاللمیت من اذانی

جس نے جو ذکر کر دیا میں اس کو ترسے کی طرح دیکھ رہا ہوں

هذا زمان قد سمعتم ذکرہ

یہ وہ زمانہ ہے جس کا تم ذکر سن چکے ہو

من فاتہ هذا الزمان فقد هوی

جو کوئی زمانہ فوت ہو گیا پس وہ بچے گرا

کمر من عدو لیشتمون تعصبا

بہت ایسے دشمن ہیں کہ محض تعصب کے گالیاں نکالتے ہیں

ونخیالهم یطفو کحوت میت

ان لوگوں کا خیال مژدہ چھپی کی طرح تیرتا ہے

شهدت لهم شمس السماء مثلها

انکے لئے آسمان کے سورج نے گواہی دی

خرجوا من التقوی وترکوا طرق

تقویٰ سے غافل ہو گئے اور تقویٰ کی راہ چھوڑ دی

یا مکفری اهل السعادة والهدی

اے کفری لوگو جو اہل سعادت کو کافر ٹھہراتے ہو

توبوا من الهفوات یغفر ذنبکم

اپنی لغزشوں سے توبہ کرنا تمہاری گنہ بخشش کا دین

قد جاء مہدیکم وظهرت الایة

تمہارا مہدی آگیا اور نشان ظاہر ہو گیا

عندی شہادت فہل من مومن

میرے پاس گواہان ہیں پس کوئی ایمان لائیو لا سکتے

وعزق الدجال ذالہذین

اور دجال نے ان کو ٹکڑے ٹکڑے ٹکڑے کر دے

لا تسمعن اصواتہ اذانی

اور میرے کان اس کی آواز نہیں سنتے

من خیر خلق الله والقرآن

کس سے بہتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور قرآن

واختار جہلا وادی الخذلان

اور اپنی جہالت کی وادی خذلان کو نئے پسند کر لیا

ویرون ایااتی وتوسر بیانی

اور میرے نشان اور میرے بیان کا اندر دیکھتے ہیں

لا ینظرون مواقع الامعان

خود کے سرقون کو وہ نہیں دیکھتے

قمر فیرتابون بعد عیان

اور ایسا ہی چاند نے پس بدشاہ کے شک کرتے ہیں

بوساوس دخلت من الشیطا

بیعت ان دوسو سو کچھ شیطان کی طرف سے اس میں آئے

اليوم أنزلتم بدراہوان

آج تم دولت کے گہر میں امارے گئے

والله بر واسع الغفران

اور خدا تعالیٰ نیکو کار وسیع المغفرت ہے

فأسعوا بصدق القلب یا فتیانی

سو اسے میرے جو انون دلی صدق سے کوشش کرو

نور ہدی الدانی فہل من دانی

ایک نئے نور جو نور کی مثال اس کو پہنچا کر کیا کوئی تیری نیکی لایا ہے

ظہرت شہادات فبعد ظہورها
گو آیتان ظاہر ہو گئیں سوائے ظہور کے بعد
هذا وان النصر من رب السما
یہ رب البہار کی طرف سے مدد وقت آہم
نزلت ملائكة السماء لنصرنا
ہماری مدد کے لئے آسمان سے فرشتہ اتر آئے
دخلت بروق الدین فی رطل العد
دین کی روشنی دشمنوں کے زمین میں داخل ہو گئی
افترقبون کظالمین جمالة
کیا تم ظالموں کی طرح محض اپنے جہالت سے
لستم باہل المعارف والہد
تم اس بات کے اہل نہیں ہو جو معارف اور ہدایت میں
لا تعرفون نکات صحف الہنا
تم ہمارے صحیفوں میں جو معارف ہیں انکو پہچان نہیں
قد جئتکم مثل ابن مریم غریة
میں ابن مریم کی طرح غریب ہو کہ تمہاری پاس آیا ہوں
السيف انقاسی ورحی کلمتے
میرے انقاس میرے تلوار میں اور میری کلمات میری عزت میں
حق فلا یسع الوری انکارہ
یہی سچ ہے پس انکار پیش نہیں جا سکتا
یا طالب الرحمان ذی الاحسان
اے خدا ذوال احسان کے طلب کرنے والے
بادر الی ساخبرنک مشفقاً
میری طرف دوڑ کر میں تجھ کو شفقت کا اہل ہو ضرور دیکھا

ما عذرکم فی حضرت السلطان
اسد تعالیٰ کی جناب میں کیا عذر کرو گے
ذی مصیبات موبق الفتان
جسکے تیرے خطا نہیں کرتے اور فتنہ انگیز کو ہلاک کرتا ہے
رعب العدا من حسکر روحانی
شکر و دمانی سے دشمن ڈر گئے
وبدا الہدی کالدّر فی اللہ
اور ہدایت چمکنے والے موتیوں کی طرح ظاہر ہو گئی
رجلا حریص السفک والاخنان
ایسے آدمی کی انتظار کرتے ہو جو خون ریزی کا رعب اور
فتلا عجبوا بالذین کالصبیان
سو بچوں کی طرح دن کے ساتھ کھیلنے لہو
تتلون الفاظاً بغیر معانی
اور الفاظ کو بغیر معانی کے پڑھتے ہو
حق و ربی لیسعین ویرانی
یہ حق ہے اور میرا رب سستا ہو اور دیکھ رہا ہے
ما جئتکم لمحارب بسنان
اور میں جنگجو کی طرح نیزہ کے ساتھ نہیں آیا
فا ترک مرأ الجہل والکفران
سو جہالت اور ناپاکی کی لڑائی کو چھوڑ دے
قم والہا واطلبہ کالظمان
شیقتہ کی طرح اُٹھ اور پیاسے کی طرح اسکو ڈھونڈ
عن ذالک الوجه الذی صبا
اس منہ سے جو سب سے اپنی طرف کھینچا

احرق قرطیس البغاوة والابا

بغاوت اور سرکشی کے کاغذات جلادے

اعطیت نوراً من ذکاء مہمینی

مجھے اپنے خدا کے آفتاب سے ایک نور ملا ہے

بَارِزْتُ لِلّٰهِ الْمَہِمِّیْنَ غَیْرَۃ

میں اللہ تعالیٰ کیلئے غیرت کی راہ سے مہمیزیں نکلا ہوں

وَاللّٰہُ اَنِّیْ اَوَّلُ التَّصَبُّعَانِ

اور تجھ میں سب بہادر دن سے پہلے ہوں

مَنْ کَانَ خَصْمِیْ کَانَ رِبِّیْ خَصْمًا

جو شخص میرا دشمن ہو خدا تعالیٰ اس کا دشمن ہوگا

اِنِّیْ سَرِیْتُ یَدَ الْمَہِمِّیْنَ جَافِطِی

میں نے خدا کا اٹھ اپنا محافط دیکھا

مَنْ فَضَّلَہُ اِنِّیْ کَتَبْتُ مَعَارِفًا

پھر اس کے فضل سے ہے جو میں نے معارف لکھے

یَا قَوْمِ فِیْ رَمَضَانَ خَہْرٌ لَّیْلَیْ

اے میری قوم میرا نشان رمضان میں ظاہر ہوا

فَاَقْرَءَا مَا شِئْتُ اَیَّۃَ رَبِّیْ

پس اگر تو چاہے تو ہمارے رب کی آیت کو پڑھ

ثُمَّ الْحَدِیْثُ حَدِیْثُ اَلْحَمْلِ

پھر حدیث حدیث آل نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی

ہَذَا کَلَامُ نَبِیِّنَا وَحَبِیْبِنَا

یہ ہمارے نبی اور حبیب کا کلام ہے

ہَذَا اَشَدُّ عَلَی الْعَدَا وَجُوعًا

یہ بیشکری دشمنوں پر بہت سخت ہے

وَا رُکْنَ اِلَی الْاِیْقَانِ وَالْاِذْعَانِ

اور یقین کی طرف جھک جا

لَا تُبْرِزْ وَجْہَ الْبِرِّ وَالْعَمْرِانِ

تاکہ میں نہ جھکوں اور آبا دیوں کو روشن کروں

اِدْعُو عِدَّۃَ الدِّیْنِ فِی الْمِیْدَانِ

اور دشمن دین کو میدان میں بلاتا ہوں

وَسَتَعْرِفُنَّ اِذَا التَّقَا الْجَمْعَانِ

اور عنقریب تجھے معلوم ہوگا جب دونوں لشکر ملین گے

قَدْ بَارَزْنَا الْمَوَلَّیْ لِمَنْ بَارِئِنِی

خدا اس کے مقابلہ پر نکلا جس نے میرا مقابلہ کیا

وَمُؤَيِّدِیْ فِی سَائِرِ الْاَحْیَانِ

اور ہر ایک وقت میں اپنا مؤید پایا

اَدْخَلْتَ بَہْرَ الْعِلْمِ فِی الْکِیْرَانِ

اور علم کا دریا کوزہ میں داخل کر دیا

مَنْ رَبَّنَا الرَّحْمٰنُ وَالْدَّائِمِ

خدا ہے رحمان اور جڑ سے دھندہ ہے

خَسَفَ الْقَمَرُ وَخَافَ عَنِ عَدُوِّ

اور وہ آیت یہ ہے کہ خف القمر اور ظلم سے لگ بڑھ

شَرَحَ لِمَا یَتَلٰی مِنْ الْفُرْقَانِ

قرآن شریف کی آیات کے شرح میں

فَاَفْرَغَ اِلَیْہِ وَخَلَّ ذَکْرًا دَانِی

پس اس کی طرف سبز ہوا روانہ تو گون کا ذکر چھوڑ دی

مَنْ وَقَعَ سِیْفٌ قَاطِعٌ وَسَنَانِ

تلمار اور نیزہ سے بھی زیادہ سخت

يَهْدِي وَلَا يَصْنَعُ إِلَى الْبَهْتَانِ

ہدایت نہ دیتا ہے اور بہتان کی طرف کان نہیں دھرتا

عَنْ مَرْسَلِ يَهْدِي إِلَى الْقِرْوَانِ

کنانہ کش ہوتے ہو جو فرقان کی طرف ہدایت دیتا ہو

فَنَزَلَتْهُمْ مَعَ لَوْعَةِ الْهَجْرَانِ

پس سینے باوجود سوزش بخائی آہنیں چھوڑ دیا

حَالًا كَحَالَتِ مَرْسَلِ كِنَعَانِي

وہ حالت کیجی جو بقرب علیہ السلام کی حالت سے مشابہ ہے

فَرَجَعَتْ مَجْلُوءًا مِنَ الْإِخْرَانِ

پس میں غم سے نجات یافتہ ہو گیا

وَيَكْذِبُونَ الْحَقَّ كَالنَّشْوَانِ

اور مستوں کی طرح حق کی تکذیب کر رہے ہیں

وَتَأْبَظُوا لَوَهَامِ كَالْأَوْتَانِ

اور دھمکوں کو بتوں کی طرح اپنی بغل میں رکتے ہیں

تَحْتَاجُ انْقَالَ إِلَى مِيزَانِ

جوہر میزان کے محتاج ہوتی ہیں

وَنُورِي بِرِيقِ الْحَقِّ بِالْبَرْهَانِ

اور حق کی روشنی ہم پر ان کو بھی دیکھتے ہیں

فَالْيَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ بَذَاكِيدَانِ

پس آج انھوں کے ساتھ مقابلہ کے ہاتھ نہیں

وَاللَّهِ أَنِي مُسْلِمٌ ذَوْشَانِ

اور بخدا میں ایک مسلمان نڈی شان ہوں

شَهِدَتْ سَمَاءُ اللَّهِ وَالْمَلَأَنُ

آسمان اور رات دن نے گواہی دی

وَالْحَرْبُ بَعْدَ ثَبُوتِ امْرِقَاطِ

اور ایک آزاد آدمی ثبوت قطعی کے بعد

لَا تَعْرُضُوا عَنِّي وَكَيْفَ صَدُودُ

تم مجھ سے اعراض مت کرو اور کیونکر تم ایسے پیچھے رہے

مَأْجَاءُ نِي قَوْمِي شَقَاؤُ تَبَا عَدَا

میری قوم بوجہ پیچھے کے میرے پاس نہیں آئی اور دور ہو گئی

أَنِي رَشِيتُ بَهْجَرِ قَوْمِ فَارِقُوا

میں نے اس قوم کی جداائی میں جو جدا ہو گئی

وَسَالَتْ رَبِّي فَاسْتَجَابَ لِي الدَّعَا

اور میں نے اپنے رب سے سوال کیا اور اس نے میری دعا قبول کی

أَنَّ الْعَدَا لَا يَفْهَمُونَ مَعَارِفِي

وہیں میرے معارف کو نہیں سمجھتے

لَا يَنْظُرُونَ تَدَبُّرًا وَتَفَكُّرًا

اور تدبیر اور تفکر سے نہیں سوچتے

أَنَّ الْعُقُولَ عَلَى النُّقُولِ شَوْهَدُ

عقلین نقول پر گواہ ہیں

أَنَّ التَّمَنَّى مَلَكَ يَدَا الْقُلُوبِنَا

عقل کے دونوں ہاتھ ہمارے دلوں کے ملک ہیں

أَنَّ الْعَدَا يَشْهَدُونَ إِذَا كُشِفَ الْهَمَكُ

وہیں نوید ہو گئے جبکہ ہمت کھل گئی

يَا لَعَنِي خَفَ قَهْرُ رَبِّ قَادَرُ

اے میری لعنت کر نیزا لے خدا تعالیٰ کے قہر سے ڈر

وَاللَّهِ أَنِي صَادِقٌ لَا كَاذِبُ

اور بخدا میں صادق ہوں نہ کاذب

وَدَعَتْ اِهْرَائِيْلَ حُبِّ مِیْمَنَ

حومن ہوا کو میں نے خدا تعالیٰ کیلئے رخصت کر دیا

وَتَعَلَّقَتْ لَفْصِی جِصْرَتِ مِلْجَانِی

اور میرا لُفْصِی حضرت پروردگار سے تعلق پکڑ گیا

لَا تَجْعَلُوا وَتَفْکَرُوا وَتَدَبَّرُوا

مت جلدی کرو اور فکر کرو اور سوچو

اِنْ کُنْتَ لَا تَبْغِی اِلْمُہْدِی وَتُکَذِّبِ

اور اگر تو ہدایت کو قبول نہیں کرتا اور کھنڈتے کرتا ہو

وَالْعَنَ وَلَعَنَ الصَّادِقِیْنَ وَبِیْہِم

اور لعنت کرنا رہ اور بھون کو لعنت کرنا

لَنْ تَجْعَزَ وَابْہَا کُنْدَ رَبِّ السَّمَا

تم ہرگز اپنے فرعون سے خدا تعالیٰ کو عاجز نہیں کیجئے

اَنْظُرْ کَا اَٹَمَ قَمَرٍ مُّنْصَفَا

سوچ اور چاند کو منصف ہو چکی حالت میں دیکھ

یَا لَاعْنِی خَفَ قَهْرُ رَبِّ شَہَاد

اے میرے لعنت کرنے والے خدا تعالیٰ جو جوگوار ہو خوف کر

قَهْرُ الْقَدِیْرِ وَشَمْسِہ بِقَضَاءِ

چاند اور سورج کو گرہن لگا

لِلّٰہِ اَیَّاتِ یَرِہَا بَعْدَہَا

ان دونوں کو خوف کے بعد خدا تعالیٰ کے اور بھی نشان ہیں

ہَذَا مِنْ اِلٰہِ الْکَرِیْمِ الْحَسَنِ

یہ خدا کے کریم محسن کی طرف سے ہے

مِنْ کَانَ فِی بَثْرِ الشَّقَا مَتْرَافَتَا

جو شخص بد بختی کے گٹھن میں گرے والا ہو

وَتَرَكْتُ دُنْیَا کَرِیْمٍ لِعُطْفِ عَنَانِی

اور تمہاری دنیا کو چھوڑا اور اس سے منہ پھیر لیا

وَتَبَدَّرَتْ مِنْ کُلِّ شَبِّ فَا نِی

اور ہر ایک مال فانی سے بیزار ہو گیا

وَالْعَقْلُ کُلُّ الْعَقْلِ فِی الْاَمْعَاکِ

اور تمام عقل غور کرنے میں ہے

فَاَضْرَبْتَنِی بِجَوَارِحِ وَلِسَانِ

سورجھے اپنے ہاتھ پیر اور زبان سے دھبہ بچا

مَتَوَارِثِ مِنْ قَادِمِ الْاَزْمَانِ

قدیم زمانہ سے لوگوں کی ورثہ چلی آئی ہے

لِلّٰہِ سُلْطَانُ عَلَی السُّلْطَانِ

خدا تعالیٰ کا تسلط ہر ایک تسلط پر غالب ہو

ہَذَا لِّلْکَذَّابِ یُخْشِفَانِ

کیا ان دونوں کو ایک کذاب کے لئے گرہن لگا

وَمِیْرَاکَ اَیَّاتِ مِنْ الْاِحْسَانِ

اور تجھے اپنے نشان دکھاتا ہے

خُسْفَا وَاَنْتَ تَصُولُ کَالْحَرَانِ

اور تو اسی بھیڑے کی طرح حلا کر رہا ہے

ہَذَا قَدْ جَاءَکَ کَالْعُنْوَانِ

یہ دونوں عنوان کی طرح ظاہر ہوئے ہیں

فَاَسْتَقِظُوا مِنْ رَفْعِ الْعَصِیَنِ

سوچنا دوزخی کی فتنہ سے بیدار ہو جاؤ

لَا یُبْصِرُ بَلْ یُہْلِکُنْ کَالْعَا نِی

اسکو نہ بین دہی جاوے گی بلکہ وہ تاریکی کی سیطرہ میں لگا

لا تخسبوا بر الفساد حد یقظ
 تم ایسے بالغ کہنا دیکھا جھل مت خیال کرو
 لا تظلموا لا تعقدوا لا تحقروا
 ظلمت کرو تجاوز مت کرو دلیری مت کرو
 لا تکفروا یا قوم ناصر دینکم
 او میری قوم دین کے مافی کو مافرت ٹھہرو
 قد جئتکم یا قوم من رب الوری
 اے میری قوم میں تمہاری طرف خدا تعالیٰ کی ایک طرف آیا ہوں
 اس سبب سے من رب الی نام فجئتکم
 میں خدا تعالیٰ کی طرف پہنچا گیا ہوں تمہاری طرف آیا ہوں
 هذا مقام الشکر ان مغیشکم
 یہ شکرو کا مقام ہے جو تمہارے فرائد رس نے
 یا قوم قوموا طاعة لاما مکم
 اے میری قوم اپنے امام کے لئے فرمانبردار ہو کر کھڑے ہو جاؤ
 قد جاء یوم الله فارنوا واتقوا
 خدا کا دن آگیا ہے سو سوچو اور ڈرو

لا یلکم غول دنی مفسد
 تمہیں کوئی مفسد کینہ اپنی ہی موت روکے
 قد قلت مرتجلا فجاء حذوہ
 میں نے یہ نصیحت جلدی سے کہا ہے اور یہ نصیحت
 ما قلتم من قوتی لکم
 میں اسکو اپنی قوت سے نہیں کہا
 یارب بارکھا بوجہ حمل
 اے خدا تعالیٰ ہمارے حمل میں برکت و مال

عذب الموارد مٹھرا لا غصان
 جس کا میٹھا پانی اور شادین پیدا رہیں
 وتباعدوا عن ذلک اللہ سبک
 اور اس اہیان سے دور رہو
 واخشوا المملیک وساعتہم القیان
 اور اس حقیقی بادشاہ سے ڈرو اور نیر ملاقات کے دن
 بشری لتواب اذا لاقائے
 اس توبہ کرنے والیکو خوشخبری ہو جیٹ پھر سے ملے
 فاسعوا الی بستانہ السریان
 پس خدا تعالیٰ کے تر تازہ باغ کی طرف دو دو
 قد خصکم بعنایت وحنان
 تم کو عنایت اور مہربانی کے ساتھ خاص کر دیا
 وتباعدوا من معتدل الحان
 اور اس شخص سے دور رہو جو حد کو نہ کرنا اور لذت نہ کرنا
 ولتستروا بملحف الایمان
 اور ایمان کی چادر دن سے اپنی پردہ پوشی کرو
 عن ربکم یا معشر الحدثان
 اے دو عمر لوگو

کالدرا وکسیبک العقیق
 مرقی کی طرح جیسا کہ پتھر کی طرح جو کھٹائی سے نکلتا ہے
 دور من المولی ونظہ بنانی
 موقی خدا تعالیٰ سے ہیں اور میری پہچان پر دہائے ہیں
 ربق الکرام وغبہ الاعیاد
 جو سب کیوں نہ افضل اور بگنیدہ دن سے برگزیدہ ہوں

ثم احلم ان الله نفث في روحان هذا الخسوف والكسوف في رمضان آياتا مخوفتان لقوم اتبعوا
 بهرمان خدا تعالیٰ نے میرے دہین پہنکا کہ یہ خوف اور کسوف جو رمضان میں ہوا ہے یہ دو خوفناک نشان ہیں اور ڈرنیکے
 الشیطان وآثر والظلم والطغیان وشیخو الفتن واجبو الاقتنان وما كانوا منتہین فخوراً
 لئے ظاہر ہوئے جن شیطان کی پیروی کرتے ہیں جنہوں نے ظلم اور بے اعتدالی کو اختیار کر لیا سو خدا تعالیٰ ان دونوں نشانوں کو تمہارا ڈر ہے
 الله بهما وكل من تبع هواه فترك الصدق ومان وعصى الله الرحمن فیتأذی لئن استغفر والمعفر
 اور ہر کس کو اپنے شیخ سے ڈر ہے جو جو ہوا کا پیروں ہوا اور سچ کو چھوڑا اور سچ بولا اور خدا تعالیٰ کی نافرمانی کی پس خدا تعالیٰ کی پکارتا ہو کہ اگر وہ نہ کہہ
 لهم وری المن والاحسان ولئن ابوا فان العذاب قد حان وفيهما ائذنا بالذین اختصوا من غیر الحق
 معافی چاہیں تو ان کو گناہ بخیرہم افضل اور احسان کو دیکھیں گے اور اگر نافرمانی کی تو عذاب کا وقت تو آگیا اور یہ ہیں ان لوگوں کو ڈرنا چاہیے
 وما اتقوا الرب الديان وقهید للذی ابی واستکبر وما ترک الحزان فأتقوا الله ولا تغوا الا الحق
 ہے جو نیق حق کے برگزشتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے نہیں ڈرتے اور ایسے شخص کے لئے تہدید ہے جو نافرمانی اور کج اختیار کرنا ہو اور سرکشی کو نہیں چاہیے
 مفسدین۔ وما لكم لا تخافونه وقد ظہرت آية التوفيق من رب العالمین۔ وقد ثبت فی الصحیحین
 سو اسوہ اور زمین پر بار کرنے سے پہلے۔ اور تمہیں کیا ہو گیا کہ تم اس سو ڈرتے نہیں لاکہ ڈرائیکی نشان ظاہر ہو اور میں مسلم اور بخاری سے
 عن نبی الثقلین امام الکونین صلی اللہ علیہ وسلم فی الدارین انه قال لقیتم اهل الايمان ان
 ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مومنوں کے سمجھانے کے لئے فرمایا
 الشمس والقمر آیتان من آیات الله لا ینکسفان الموت حد ولا الحیاة ولکم ما آیتان من آياته یخوف
 کرشم اور قمر دو نشان خدا تعالیٰ کے نشان زمین سے ہیں اور کسی کے مرنے یا جینے کیلئے انکو گرجن نہیں لگتا بلکہ وہ خدا تعالیٰ
 الله بما عباده فاذا ریتموها فاقرعوا الی الصلوة فانظر کیف واصاسید الساعات وخاتم
 کے دو نشان ہیں خدا تعالیٰ ان دو کو کھاتا ہوا بخیرہم بخیرہم جب تم انکو دیکھو تو جلدی سو نماز میں شمول ہو جاؤ پھر دیکھو کہ کون کون
 النبیین۔ وفي الحديث اشارة الی ان تلك الایتین من الرحمان خصوصتان لفقوف عاصی
 صلئے خوف کسوف کو ڈرایا اور حدیث میں اس بات کی طرف اشارہ ہو کہ یہ دونوں نشان گہوارہ کو کھینچنے کیلئے ہیں اور اس وقت ظاہر ہوتے
 الزمان لا یطیران الا عند كثرة المعاصی وخلو الخلق فی المعصیاء وكثرت الخبیثات والخبیثین
 ہیں کہ جب دنیا میں گناہ بہت ہوں اور خلقت میں بدکاریاں ہیں جہنم اور پلید بہت ہو جائیں
 ولاجل ذلک امر صلح عند ذلک یتم الفعل الخیرات والیادبۃ الی الصالحات من الصلوات

واذا كان كسوف واحد من الشمس والقمر دالاً على آفات الزمان وموجب إغاغ البسایا

اور ہیکہ ایک گرہن ہی اتھو راتوں پر دلالت کرتا ہے تو اس اندک کیا حال جس میں دونوں گرہن
والمخسران فإلّا بال زمان اجتمع فيه كسوفان فالتقوا الله یا معشر الاخوان ولا تكونوا من
مجمع ہو گئے ہوں سو خدا تعالیٰ سے ڈرو اور غافل مت ہو

الغافلين۔ لایھال ان النیرین ینکسفان من اسباب اثبتت بالبرهان وفصلت فی
یہ کہنا یہاں ہے کہ سورج گرہن اور چاند گرہن ان اسباب سے ہوتا ہے جو کتابوں میں
الکتب بتفصیل البیان فالہا وآفات تتوجه الی نوع الانسان عند كثرة العصیان لان
درج ہیں پس آنکھوں آفات سے کیا تعلق ہے جو انسان پر گناہوں کی نشانی آتی ہیں

الامر الذي مثبت عند اولی العرفان ھو ان الله خلق الانسان لیدخلہ فی المحجوبین
کیونکہ فاروق کے نزدیک یہ بات مسلم ہے کہ خدا تعالیٰ نے انسان کو ایسے پیدا کیا ہے کہ اسکو مجبوبات
المقبوبین او المرودین للطرفین۔ وجعل تغیرات العالم دالۃ علی خیرہ وشرہ ونفعہ
میں یا مردودوں میں داخل کرے اور خدا تعالیٰ نے تمام تغیرات عالم کے انسان کی خیر و شر اور نفع
وضرہ وجعل العالم لہ کمثل المبشرین والمذمرین۔ وکلما امر ارجلہ من عذاب

اور ضرر پر دلالت کرنے والے پیدا کئے ہیں اور انکے لئے تمام عالم کو مبشر اور مذر کر طبع بنا دیا ہے اور ہر ایک وہ عذاب
وتعدیل اھل الزمان فلا ینزل الا بعد ما اذنبت ایدی الانسان واصر علیہ کاصر اھل
جو خدا تعالیٰ نے انسان کی سزا دی کیلئے مقرر کیا ہے وہی انکے جو انسان گناہ کئے اور گناہ پر اصرار کرے اور حد سے

الطغیان واعندی کالمحترئین۔ وقد جعل کھل شئی سبباً فی العالمین۔ وجعل کل ایۃ
گندہ جائے ازل نہیں ہوتا اور خدا تعالیٰ نے عالم میں ہر ایک شے کیلئے ایک سبب بنایا اور ہر ایک ڈرائیو والا

مخوفۃ فی الزمان تنبہا لاهل الشقاۃ والمخسران واذ ار السرفین۔ ومبشرۃ
نشان بد بختوں اور زیادتی کرنے والوں کیلئے مقرر کیا ہے اور وہ نشان ان کے لئے

للذین نزلوا بحضرۃ الوفاء وحلوا محل الصفاء والاصطفاء منقطعین۔ وھذہ سنتہ

مبشر ہے جو وفا کے استاد پر اترتے اور صفا اور اصطفاء میں منقطع ہو کر نازل ہوئے اور ہر ایک سنت
مستمرة وعادة قديمة تجد آثارها فی قرون خالیہ من حضرۃ متعالیہ تک لک جاء
قدیم ہے جس کے آثار پہلے زمانہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے آیا تھا اور اسی طرح

فی کتب الاولین۔ وانکنت فی شک فأنظر الاصحاح الثانی من صحف یوئیل والشکا

پہلی کتابوں میں آیا ہے اور اگر تعجب شک ہو پس تو دوسرا باب یوئیل نبی کی کتاب کا اور

والثلاثین من حوقیل واثق الله ولا تتبع سبیل الجحیم۔

تیسری باب حوقیل نبی کی کتاب کا دیکھ اور خدا سے ڈرو مجھ کو نبی راہ کی پیروی مت کر۔

فہو وحاصل الکلام ان الخسوف والكسوف آیتان مخوفتان واذاجتماعا

اور حاصل کلام یہ کہ خسوف اور کسوف دو ڈرا نیوالے نشان ہیں اور جب یہ دونوں

تہمدید شدیدی من الرحمان واشارة الى ان العذاب قد تقرّر والکد من الله لاهل

جمع ہو جائیں تو وہ خدا تعالیٰ کی عیڑت ایک سخت طور کا ڈرنا ہو اور اس بات کی عیڑت اٹھانے کی عیڑت سے ظالمین کے لئے

العذاب ومعذاتک من خواصها انما اذا ظهر فی زمان وتجليا للبلدان فینصر الله

بہت تفریق ہے اس بات پر دیکھا ہو اور باوجود اسکے ان خواص میں سے ایک یہ ہے کہ جب وہ دو ٹوک کشی اندیشہ ہوں اور کسی ملک پر آگیا

اهلها المظلومین۔ ویقوی المستضعفین المغلوبین ویرحم قوماً او ذواکھرا

ظہور ہو سو اس ملک میں جو لوگ مظلوم ہیں انکی خدا تعالیٰ مدد کرتا ہے اور ضعیفوں اور مغلوبوں کو قوت بخشتا ہے اور اس قوم پر رحم کرتا ہے جو دوسرے

ولعنوا من غیر حق فی نزل لهم آیات من السماء وحمايات من حضرة الکبرياء وحجرت

کئے اور سزاؤں سے لگے اور اذیت کئے گئے سو انکی تائید کیلئے آسمان سے نشان آتے تو زمین اور طہات آتی نازل ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ منکر

المذکرین المعادین ویحکم بالحق وهو احکم الحاکمین۔ ویقضى بین المتشاجرين

اور دشمنوں کو رسو کر تہ ہے سچا فیصلہ کر دیتا ہے اور وہ احکم الحاکمین ہے اور نزاعوں کا نصفیہ کر کے تجاویز کرنا

ویقطع دابر المعتدین۔ فتصیهم بخالة واحجام وتندم وانهمام وكذلك یجزی

انکی جگہ کی گزرتا ہے سو انکو ایک شرمندگی اور زور اور مذمت اور شکست پہنچتی ہے اور اسی طرح خدا تعالیٰ

الکاذبین یحب الضعفاء الاتقیاء ویحب اصیل المفسدین الذین یتزکون

جو دوسرے کو سزا دیتا ہے کمزوروں اور متینوں کو۔ دہشت رکھتا ہے اور مفسدوں کی جگہ کی گزرتا ہے وہ مفسد جو سچی نصائح

وصنیاء الحق ومواقفہا ویقفون۔ الیس لهم به علم ویقولون امنا بالقرآن

اور ان کے موعظ پہنچتے ہیں اور ان باتوں کی پیروی کرتے ہیں جکا انہیں علم نہیں اور کہتے ہیں کہ ہم قرآن پر ایمان لائے

وبما هم بمؤمنین یصرون علی امر سلا یعلیٰ حقیقتہا وامروا بالانزام طرق التوفی

حالانکہ انہیں ایمان لے آئے امور پر اصرار کرتے ہیں جکی حقیقت کی انہیں خبر نہیں اور حکم نہ کر تھیں اسے طریقوں کو لازم سمجھتے

فترکوها واکفروا اخوانکم للمؤمنین۔ اولئک یئسوا من ایام اللہ ویشترکوا انتہا
سناہوں نے ان راجہ کو کچھ پڑیا اور اپنی بعض بہائیں کو کافر ٹھہرایا۔ یہ لوگ خدا تعالیٰ کے دین اور انجی بشارتوں سے ناامید ہو
وینذروہا وطرأ بعد المبعدين۔ وسیعلمون کیف یكون مال المفتتین للمخائنین۔

اور ان کو بہت دور ڈال دیا پس عنقریب جان لینگے کہ فتنہ پرورانوں اور نبات پیشوں کا انجام کیا ہے

من خواص هذین الکسوفین انہما اذا اجتماعا

اور اس خوف کوف کے خواص میں سے ایک یہ بھی ہے کہ عجب وہ

فی رمضان المدی انزل اللہ فیہ القرآن۔ فیشیع اللہ بعدھا العلوم

رمضان میں جس وقت کہ رمضان چھ مہینے قرآن نازل ہوا سو ان کو بعد خدا تعالیٰ علوم سمجھ کر پہیلانے کا

الصادقة الصمیمة ویبطل البدعات الباطلة القبیحة ویھوی الناس الی

اور بدعات باطلہ کو دور کرے گا اور خدا تعالیٰ امام زمان کے لئے ایک عظیم الشان

امام ہم با استعدادات شتی و تجری من العلوم الحقۃ انھار عظمی ویتوجہ

تجلی کہلانے گا نہ نہایت ہر ایک کی تجلی ہوگی اور زمین میں ان کی شکل نہ پائی جائیگی اور لوگ ان کو امام کی طرف مختلف استعدادوں کے

الخلق من القشر الی اللب ومن البغض الی الحب ومن المجاز الی الحقیقة ومن

ساتھ آئیں گے اور علم حق سے ہرگز جاری ہوگی اور لوگ چپکے سے منکر کی طرف توجہ کریں گے اور بغض سے جب کی طرف چھوڑ دیں گے

التیہ الی الطریقۃ ویتنبہ الذین اخطاؤا مشرکین من الحق والصلی

سو حقیقت کی طرف آئیں گے اور آوارہ گردی سے راہ راست کی طرف توجہ کریں گے اور جنہوں نے اپنے مشرب حق میں خطا کی وہ متنبہ ہو جائیں گے

وریح الذین سوا افکارہم فی مرعی التباؤ یتندم الذین ضاع من ایدہم

اور جو طاقت کی طرف گمراہ تھے وہ پیر رجوع کریں گے اور جن کے ہاتھوں سے امام کی تعظیم ضائع ہو گئی وہ شرمندہ ہونگے اور جنہوں نے

تعظیم الامام ویتطہر الذین تلطخوا من انواع الاثام ویھیج تلک التاثرات

ان دوزخ کا قدر نہیں کیا وہ نہایت آلودہ ہو کر اور جو لوگ نہایت آلودہ ہو چکے ہوں ان کے دوزخ میں تاثیر ہوگی انھار کے

فی قوی الاذلال الذین مالک الاحیاء والاهلک فیمتلا العالمین و یحدا

کے قوی میں جو شمس میں آئینگی اس ناک کے حکم سے جو زندہ کرتا اور مارتا ہے پس یہ عالم قومیں اور معرفت کے

وانوار العرفان و یغزی اللہ حماۃ الشریک والکذب والعدوان وتاتی ایام جزا اللہ

نور سے بھر جائیگا اور خدا تعالیٰ شرک اور جھوٹ اور ظلم کے حامیوں کو رسوا کریگا اور بعد ازاں ہی کے فضیلت آہی

بعد یام الضلال وتجد کل نفس ما تلیق بها من الکمال فمن کان حریاً بعباد
 کے دن آئیں گے اور ہر ایک نفس اس کمال کو پائے گا جو اسکی شان کے لائق ہے پس جو شخص توحید کے معارف
 التوحید یعطی له غرض طری من حقائق الکتاب المجید ومن کان مستعداً للعباد
 کے لائق ہوگا اسکو تادمہ بتادہ حقائق قرآن شریف عطا ہونگے اور جو شخص عبادات کے لائق مستعد ہوگا
 یعطی له توفیق الحسنات والطاعات ویجعل الله مقام العبد مرکز البلاد ومرجع
 اسکو حسنات کی توفیق دی جائیگی اور خدا تعالیٰ عباد کے مقام کو مرکز بلاد کرے گا اور مرجع عباد
 العباد ویبلغ اثره الى اقصى الارضین۔

پھر انکا اور زمین کے کناروں تک اسکا اثر پہنچا دے گا۔

فان اصل ان من خواص هذا الاجتماع رجوع الخلق الى الله المطاع

پس سلاہ۔ کلام یہ کہ اس خوف کوف کے اجتماع کے خواص میں سے ایک یہ خاصہ کہ خدا تعالیٰ کی طرف

وحسب التکبرین وسیر المنکسرین والله فیہا تجلیات جلالیة وجلالیة فلا تعجب ان الحضور

گوں کا رجوع ہوگا اور تنکیرتک الہامت پائیں گے اور خدا تعالیٰ کو اس خوف خوف میں تجلیات جلالی اور جلالت

متعالیة تقدیم القمر علی الشمس اشارة الى تقدیم القبل الجالی وانکسار الشمس اشارة

پس ترغیث پر مقدم کرنا جالی تجلی کی طرف اشارہ ہے اور پھر اس کے بعد سورج گرہن جو جلالی تجلی کی طرف اشارہ

الی القبل الجلالی فانقوس انکسار متعین وفي هذا القبل الجلالی والجلالی اشارة الى ان محمد

ہے اور اس جلالی اور جالی تجلی میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ یہ آخر الزمان دو ذون

آخر الزمان مسیح تبارک والہوان یوصف بكل نوع فقر وشیاء یعطی نصیباً معتدلاً بین کل سعادة وتقصیر

نوع فقر اور سیادت سے حصہ پائے گا اور ہر ایک سعادت میں سے اسکو نصیب ہوگا۔

یصبغ القمرین والشمسین والجلالین والجلالین باذن احسن الخالقین۔

قمریوں اور شمسوں اور جالیوں اور جلالیوں کے رنگ دیا جائیگا

فلا تسمی ہوائی بوادی الوسواس واعلموا ان مقت الله اکبر من مقت الناس

پس تم و موسوں کے جنگلوں میں آوارہ مت پہر وادریغنا سمجھو کہ خدا تعالیٰ کا غضب انسانوں کے غضب سے زیادہ ہے

فلا تتبعوا خطوات الناس واتونی مومنین۔ وادعوا الله ان یتوب لکم فرما

پس تم غناس کی پیروی مت کرو اور مومن بنجھو میرے پاس آ جاؤ اور میں دعا کرتا ہوں کہ خدا تعالیٰ تمہیں سمجھ

وبصرا ولساناً وقلبا وأذنا ووجدانا ويهديكم ويجعلكم من المبتدئين - علما

اور زبان اور دل اور کان اور وجدان عطا کرے اور تمہیں ہدایت دے اور ہدایت مندوں میں کر دے۔ اسے

يا معشر الغافلين ان الله لا يضيع الدين وقد حرت سُنَّتُهُ واستمرت عَادَتُهُ

غافلوں کے گروہو تمہیں معلوم ہو کہ خدا تعالیٰ دین کو ضائع نہیں کرتا اور خدا تعالیٰ کی سنت اور عادت ایسی چرچا

لأنه اذا جاء زمان الظلام وجعل دين الاسلام غرض المسهام وطال عليه السنة التي اصاب العلم

ہے کہ جب تاریکی کا زمانہ آجائے اور دین اسلام تیروں کا نشانہ بٹرایا جاوے اور اس پر خواص اور عوام کی نابینائی چڑھ

واختار الناس طرق الارتداد وافسد وافي الارض غاية الافساد فقتلوا جميعا القوي

اور لوگ ارتداد کے طریقے اختیار کر لیں اور زمین میں فحاشی درجہ کا منادیوں میں پس قیوست الہیہ قوم

الالهية الى سخطه وصيانته ويبعث عبدا لا عانة فيمجد دين الله بعلمه وقدره

فرستی ہے کتابوں کی مخالفت کرے اور کوئی بندہ اسکی امانت کیلئے کھڑا کر دیتا ہے پس وہ دین اسلام کو اپنے علم اور

وامانة ويجعل الله ذلك المبعوث ذكيا والفيوض حريا ويكشف عينه وهيب

اور ان کے ساتھ تازہ کر دیتا ہے اور خدا اس مبعوث کو زکی اور لائق فیض بناتا ہے اور اسکی آنکھ کھولتا ہے اور اس کو تازہ

علمه اغضا طريا ويجعله لعلوم الانبياء من الوارثين - فيأتي في حلال تقابل حلل

بتازہ علم بخشتا ہے اور نبیوں کے علموں کا اسکو وارث ٹھہراتا ہے۔ پس وہ ایسے پیرائوں میں آتا ہے جو

فساد الزمان وما يقول الامام علمه لسان الرحمن وتغلي له فنون من مبدع

فساد زمانہ کے پیرائوں کے مقابل پر ہوتے ہیں اور وہی کہتا ہے جو خدا کی زبان اسے سکھایا ہوا اور مبدع فیضان سے کئی

الفيضان على مناسبات فساد اهل البلدان ثم لا تعجب من ان روحانية الفقر

قسم کے علم اسکو دئے جاتے ہیں جو زمانہ کے فساد کے ملوث ہوں۔ پھر تو اس بات کو کچھ تعجب مت کر کہ جاننے کی نور

تقبل بعض انوار الله في حالة الانخساف وروحانية الشمس في وقت الانكساف

حالت انخساف میں کچھ انوار الہی قبول کر لیتی ہے ایسا ہی سورج کی روحانیت ہی۔

فان هذا من اسرار الالهية وعجائب ربابية فلا تكن من اللرايين -

کیونکہ یہ خدا تعالیٰ کے ہمیدوں اور عجائبات میں سے ہے پس اس میں شک مت کر۔

ورعما يجتمع في قلبك ان القرآن لا يشهد الى رمضان فاعلم

اور یہاں اوقات تیسرے دل میں یہ گزر گیا کہ قرآن رمضان کی طرف اشارہ نہیں کرتا پس جانتا

ان الفرقان ذکر علی طریق المجل المطوی و هو کاف للبصیر الزکی و لا حاجة الی
 ذکر ان نے محل طور پر بخوف کسوف کا ذکر کیا ہے اور وہ ایک بصیر زکی کے لئے کافی ہے اور کسی تفصیل
 تفصیل و تبیین -

کی حاجت نہیں۔

واما اذا سئلت شیئاً عن تفصیله فاعلم ان اقل من قلیله فاعلم
 لیکن اگر تو کچھ ایک تفصیل چاہے سو میں کمتر از کم تجھ کو بتلاؤں جو سب کا کہ خدا تعالیٰ نے
 ان الله تبارک و تعالی استس نظام الدین من رمضان فانه انزل فیہ القرآن
 دین کا نظام رمضان سے ہی باندھا ہے کیونکہ اس نے اس میں قرآن نازل کیا ہے
 فلما ثبتت خصوصیة هذا الشهر المبارك بنظام الدین وفيه لیلة القدر
 پس جب کہ اس مہینہ کی خصوصیت نظام دین کے ساتھ ثابت ہوئی اور اسی مہینہ میں لیلة القدر
 وهو مبدء لانوار الدین المتین وثبت ان العناية الالهیة قد توجهت
 اور وہ مبدء دین کے افکار کا ہے اور ثابت ہوا کہ عنایت الہیہ رمضان میں ہے نظام خیر کی
 الی نظام الخیر فی رمضان واجرت فیضان فبان ان الله لا ینقحہ الی
 طرف متوجہ ہوئی ہے اور ابتدا فیضان کا اسی مہینہ سے ہوا پس اس سے ثابت ہوا کہ خدا تعالیٰ
 اعانت النظام فی اخر ایام الظلام الافی ذالک الشهر المبارك للاسلام و قد
 اعانت نظام کے لئے تاریکی کے انتہا کے وقت صرف رمضان میں ہی توجہ فرماتا ہے اور تو پہچان چکا
 ان الانکساف والاکساف توجہ جمالی و تجلی جلالی وفيه انوار لانشاء ثانیة
 ہے کہ خسوف اور کسوف جمالی اور جلالی تجلی ہے اور یہ تجلی نشاء ثانیہ اور تبدلات

وتبدلات روحانیة و هولبت اولی لتاسیس نظام الخیر و تعمیر المساجد و تعمیر
 روحانیہ کے لئے ہے اور یہ نظام خیر کی بنیاد کے لئے پہلی آیت ہے اور نیز مساجد کی تعمیر اور
 الدیر و تغلب القوی السماویة علی القوی الارضیة والانوار الیہیة علی الحیل الدنیا
 دیر کے غلبہ کے لئے اور اس میں آسمانی قوتیں زمینی قوتوں پر غالب آجائیں گی اور سچی نور جالی جلیوں سے
 ویر علی خلقہ مساجد و اجافید خلون فی دین الله افواجاً و انزلکم مضیاً من العالمین
 بڑھ جائیں گے اور خدا تعالیٰ اپنی خلقت کو ایک روشن چراغ دکھائی گا پس نور و فوج دین الہی میں داخل ہو جائیگی۔

القصة

قد جاء يوم الله يوم الطيب

خدا کا دن آگیا جو پاک دن ہے

سبقت يد اجبارنا سيف العدا

ہمارے چار کے اہلہ دشمنوں کی تلوار سے بڑھ گئے

ولنا المير فلا تظن غيره

اور میں ہی مسیح موعود ہوں پس کوئی دوسرا خیال مت کر

هل غادر الكفا من نوع الذي

کیا کفار نے کسی قسم کا ذکر اٹھا رکھا ہے

حالت بارض المساین جموع

مسلمانوں کی زمین میں اُنکے گروہ نازل ہوئے

انی امر خدایا ہم وفساد ہم

میں ان باتیں اور سادہ جہت ہوں

عائین بروتان نظر صحیح عظیمہ

مَرْبُوحَاتُ رِقَنَاتٍ وَحُلَاهُ شَاهُو

تہام ہارڈنی جٹون اور لین۔ ہارڈن سے

وَعَلَّمَ الْقُنَّانَ الشَّارِحَاتِ مَصِيْبَةَ

اور بلند پہاڑوں کی چوٹیوں پر ایک بڑی مصیبت

روح المصائف قد طالت لهما

گرمی کی ہوا نے اپنے شعلے لیے کر دیے

ما بقى من سبب ولا من رمية

کوی چا سبب اور کوی چا سبب بانی :-

بشرى الذى رشد قوم وطلب

اُس شید کو خوشخبری ہو جو کہ اوتا ہے اور اس کو ڈھونڈنا ہے

فَتَرَى الْعَدُوَّ وَالنَّكَسَ كَيْفَ يَنْتَرِبُ

پس تو شمع ضعیف کو دیکھتا کہ کیونکر خاک میں ملایا جاتا ہے

قد جاءك المهدى وانت تكذب

تیرے پاس ہندی، وعود آیا اور تو گنبد کرتا ہے

ام لا ترى الاسلام كيف يندو

یا تو اسلام کو نہیں دیکھتا کہ کیونکر کہہ کیا جاوے

و خبیة یوزی و یاشنب

اور ان میں جو پید ہے وہ جی معلوم اور لہذا یہاں اور غیب میں

ویدوب وی واولوب ییغ

اور کدو کے اندر لکھی ہے اور جو بدینہ سے لکھا ہے

قلت علیٰ اجمہ الغضا تنقلب

دل فروختہ کو یلیون ریور غصہ لکڑی کے پھن رہا ہے

وَشَوَّاحٍ خَمْسًا وَأَوْطِيحٍ مَجْنُفٍ

اور انھیں پہاڑوں پر دشمنوں کے دورے اور عرب کی سرحد پہنچ گئے

عَظِي أَفَايِن الْوَهْد مِنْهُمْ تَهْرِيك

پیشیب انجمن خدین سے کہاں جاگ جائیں

من سومها و سهامها تعجب

آپ کے چلنے اور اسکی لڑ سے ہم تعجب کرتے ہیں

اَلَا الَّذِي هُوَ قَادِرٌ وَمُسَبِّبٌ
مُكْرِمٌ خَلَقَ سِدْرًا كَمَا كَرَّمَ

مردہ عداوت سینوں کو پیدا کرنا ہے

شَبَّوَالظَى الطَّغْوَى فَبَعْدَ ضَرَامِهِ

انہوں نے حد سے بہڑکی الگ کو ٹھکرا دیا سو کہہ کر کے بعد

حَرَقَ كَجَبَلٍ سَاطِعٍ اسْتَمَامِهِ

یہ وہ آگ ہے جو جہنم پہاڑ کی طرح اُچی چوٹی ہے

أَتَى أَمْرِي أَقْوَالُهُمْ كَأَسْبَغَتِ

میں انکی باتوں کو برہمنوں کی طرح دیکھتا ہوں

أَوْ كَابْنِ عَمِّ الْمَرْهَفَاتِ كِلَالَةٍ

یا وہ دور کے رشتہ تو ملادوں کچھ میرے بہائی ہیں

ظَلَعُوا إِلَى ظَلَمٍ وَزَيْغٍ جَنَسَنَةٍ

کیونکہ وہ مجھ سے ظلم اور کجی کی طرف مائل ہو گئے

وَأَرَى الدِّنِّيَّ الْغُولَ يَهْوِي نَحْوَهُمْ

اور میں کہہ رہا ہوں کہ وہ کجی میں جا رہی طرف ہلکا ہو

أَبْلَ مِنْ الْفَاقَاتِ أَحَقَّ صُلْبِهَا

ایک اونٹ جو جو فاقوں سے اسکی گردن ملی ہو گئی

لَيْسَ وَمِنْ الْأَسْرَارِ فِي شَيْءٍ هَدَى

اسرار پر ایسے چیز سے انکو کچھ بھی حصہ نہیں

مَا أَمْنُوا حَتَّى إِذَا خَسَفَ الْقَمَرُ

ایمان نہ لائے یہاں تک کہ چاند گرہن ہوا

يَشْهَوْنَ مِنَ الرَّحْمَنِ وَالْكَلَمِ الَّتِي

خدا تعالیٰ سے نصیب ہو گئے اور نیز ان کلموں سے

أَوَّلُهُمْ تَكُنْ تَدْرِي قُلُوبُ عَلَيَّ الْهَدَى

کیا وہ جو ہدایت کے دشمن ہیں انکے دل نہیں جانتے

أَوَّلُهُمْ تَكُنْ عَيْنَ الْبَصِيرِ رَقِيبُنَا

کیا دیکھنے والے کی آنکھ ہم کو تاڑا نہیں رہی

هَاجَ الدَّخَانَ وَكُلَّ طَرَفٍ يَشْتَبِكُ

دھواں اُٹھا اور ہر ایک طرف تباہی ڈالی

فَتَنَ تَبِيدَ الْكَائِنَاتِ وَتَنَبَّكُ

یہ وہ فتنے ہیں جو ہلاک کرتے جاتے اور ٹھٹھکتے ہیں

تَوَذَى الْقُلُوبُ جُرُوحَهَا وَتَعَذَّبُ

دلوں کو اُنکے زخم کہہ دیتے ہیں اور عذاب پہنچاتے ہیں

أَوْ كَالسَّهَامِ الْمَصْمِيَّاتِ تَتَبَّكُ

یا وہ اُن تیر وں کی طرح جو غلط نہیں کرتے ہلاک کر دیتے ہیں

وَالِیْ كَلَامٍ يُوْذِيْنَ وَخَيْرَ بَ

اور اس کلام کی سیلف مایل ہوئے جو کہ بدی اور غصہ لاتی ہے

وَالِیْ أَشْأَنْبُ قَوْمٍ يَتَأَشَبُ

اور اُن جاعتوں میں ملتا ہے۔

فَأَخْتَارَ إِذْ كَارَ الْقَوْتُ يَكْسِبُ

سو اس نے گر جا اختیار کیا قوت حاصل کرے

مَا أَن أَمْرِي مِنَ الْبَاقِيْنَ يَأْسِبُ

میں انہیں کوئی عین دیکھتا ہوں کہ ایک بات کو خوشامد کہہ دیتا ہے

عَلِمْتُ قُلُوبَ الْمُنْكَرِينَ وَانْبَوَا

منکروں کے دل حیران ہو گئے اور سرزنش کو گئے

كَأَنَّهُمْ عَلِيمٌ قَائِمِينَ وَتَرَبَّوْا

جیسا کہ ہم تھے اور سرزنش کئے گئے

أَنَّ الْمُهَيْمِينَ غَزِينَ مِنْ يَنْكِبُ

کہ خدا تعالیٰ براہ سے پہرہ والے کو رسوا کرتا ہے

هَلْ لِيَسْتَوِيَ الْإِلَاقِي وَرَجُلٌ لُحُوبُ

کیا یہ ہنر گار اور گند گار دونوں برابر ہو سکتے ہیں

ظہرت علامات الخسوف بلبلة

چاند گرہن کی علامات ایک رات خوش نماين

متفرق غيم السماء وزجلا

بارل الگ الگ جن اور انجی جا عتین سفیدین

طورا یری مثل النباء بحسبها

بعض وقت تو یہ بولوں کہ کون کون کی طرح ان چیز میں ظاہر ہوتے ہیں

قمر کطعن والسحاب قرامها

چاند بوجہ نشین عروقین کی طرح ہے اور بارل میں کھینچا

صبت علی قمر السماء مصیبة

آسمان کے چاند پر مصیبت پڑ گئی

انی اری قمر الدیہ کانت

میں دیکھتا ہوں اس کے پاس دیکھتا ہوں گویا کہ وہ

یا قمر زلویة السماء تصبرن

اے گوشہ آسمان کے چاند

البشر سیفسر الظلام بفضلہ

نور بخش ہو کہ عنقریب تاریکی دور ہو جائیگی

ان المہمین لا یضیع ضیاءہ

خدا اپنی روشنی کو دور نہیں کرتا

هذا ظلام الساعتین وانفی

یہ تو دو گھنٹہ کی کا اندھیرا ہے اور میں

تلج السحاب لتبکین تالم

تو بارل میں داخل ہوتا ہے تاکہ درود دل سے رود سے

بذرفت عیونک والد مع قدیر

بہ تیرے آنسو جاری ہو گئے

طلق لذین والرواحد تصب

ظاہر ہو گئیں اور بارل آواز کر رہے ہیں

ببعض کائن نجاج واد تسرب

گویا جنگل کی بیڑ میں ایک طرف چلی جاتی ہیں

آخری کارام تمیس وتہرب

اور کہیں کم عمر فزون کی طرح ہنس چلتے اور بہا گتے ہیں

والسراج کلہا لیستہی لاجنب

اور ہر آسکا پارکیت ہے ہر نگہ اجنبی کو روکا جاوے

وکثلنا بزوال نوریر عتب

اور ہماری طرح نور کے زوال پر ڈرایا جاتا ہے

یبکی کرجل بنہین وینیت

اس شخص کی طرح روتا ہے جو لوٹا جاوے اور زمین کی گاہ

مثلی فیدرکک النصیر الاقرب

میری مانند مہر کر پس خدا تیری مدد کرے گا

ان البلیة لاتدم وتذهب

مصیبت ہمیشہ نہیں رہتی اور چلی جاتی ہے

فلکل نور حافظ وموترب

اور ہر ایک نور کے لئے نگہبان ہے اور پورا کر دینا والا

من برہة ارنوا الدجی واعذب

ایک زمانہ سے اندھیرا دیکھ رہا ہوں اور کھانا کھاؤں

والصبر خیر للمصاب اصوب

اور مصیبت زدہ کے لئے صبر کرنا بہتر ہے

من مثلك الاواب هذا اعجب

اور یہ تیرے جیسے ادواب سے عجیب ہے

ہلا سالت جبراً عند الادی

تو نے ذکر کہ کے وقت کسی تجرہ کار کو کیوں نہ پوچھا

تبیکی علی هذا القلیل من الدجی

تو قہر سے سے اندھیرے کے لئے روتا ہے

اشنی علی رب الا فام فادہ

میں خدا تعالیٰ کی تعریف کرتا ہوں

قمر السماء مشابہ بقمر یحیی

آسمان کا چاند میری طبیعت کی مشابہ ہے

نصعت مقاصد ربنا بخسوفہ

آگے گزرنے کی ہماری خداوند کے مقاصد ظاہر ہو گئے

ظہرت بفضل اللہ فی بلدنا

خدا کے فضل سے آگے بڑے نشان

قمر کمثل طعینۃ فی طعنہا

چاند ایسا جیسیے جو وہ میں ہوا نہ نشین عورت

ودق الرواحد قد تعرض حوله

بادلوں کا مہینہ اس کے گردا گرد ہے

غیم کا طباق تصر خیا مہ

بادلی طبق بر طبق ہوا کی خیموں کی آواز آ رہی ہے

قمر بحلیتہ مشکاۃ الدم

چاند اپنی شکل میں خون کے مشابہ ہو رہا ہے

فی جلہتیہ بدلا السحاب کا نہ

آگے دوڑنے لگا رہوں میں اس طرح سو بادل ہے گویا وہ

قد صار قمر اللہ مطعون الدجی

خدا تعالیٰ کے جائز کو تاریکی کی تہمت لگا دی گئی

وکل امر عقدہ و محراب

اور ہر یک امر میں ایک عقدہ ہوتا ہوا اور تہی ایک کتبہ

سرنای جوف اللیل یا متاویب

ہم نورات کی وسطین پہرے میں رات کو اجدا ہیں

ابد انظیری فی السماء فاطرب

جو اس لئے آسمان میں میرا نظیر ظاہر کیا

کطیج اسفار السری یتطرب

اُس اونٹ کی طرح جو رات چلنے کی مشق کر رہا ہے

فاطلب ہدایہ وما اخالک ظلم

سوئی ہدایت کو ڈھونڈ رہا میں نہیں امید کرتا کہ تو ہم کو

ایاتہ العظمی فتوبوا وارهبوا

ہمارے ملک میں ظاہر ہو گئے ہیں تو پر کرو اور اس سے

شاکتک جلوتہ وفیہا ترعب

اسکا جلوتہ شوق بخش ہے اور رغبت وہ ہے

ارزماہی کل حین یحب

ان بادلوں کی آواز ہر وقت قحب میں ڈالتی ہے

رعد کمثل الصالحین یا وب

اور بادل کی گرج نیک بختوں کی طرح تسبیح میں ہے

وجہ کغضبان یہول ویرعب

غصہ والوں کے طرح سنہ ہے جو ڈرتا ہے

کفف علی ایک التی ہی تعصب

سوئی کے نقش کے دلیری میں اے تمہارے جو تعصب ہے

لیل منیر - کافر لست عجیبا

یادنی رات اندھیری رات تجھی پر تعجب کرتا

انی اراہا کنوی دار خرابۃ

میں اسکو خراب شدہ گھر کی خندق کی طرح دیکھتا ہوں
کسفت ذکاء اللہ بعد خسوفہ

پھر سورج کو خسوف کے بعد گرہن لگا

کسفت وظہر الکدر فی اجزائہا

گرہن لگا اور اس کے تمام کناروں میں گرہن ظاہر ہو گیا

حتی انشت فی الساعتین لکما

پہلے تک کہ دو گھنٹہ میں شب تاریکے مشابہ ہو گیا

وتبینت صور المظالم کانبہا

اور تم میری کئی صورتیں ظاہر ہوئیں گویا کہ سورج

النیران تجاوباً فی امرنا

سورج اور چاند ہمارے امر میں متفق ہو گئے

لما رثیت النیرین تکسفا

جبکہ میں نے دو گھر کے سورج گرہن اور چاند گرہن دوا

ففہمت من لطف الکریم بختی

پر یہ خداوند کریم کے لطف سے اپنے کام میں سمجھ گیا

النیران یدبشان بنصرنا

سورج اور چاند ہماری فتح کی خوشخبری دے رہے ہیں

یا معشر الاعداء توبوا واتقوا

اے دشمنوں کے گرد ہوتو یہ کرو اور بچو

لم یبق الا مثل طلل یشجب

صرف نشان کی طرح باقی رہ گیا ہے جو غلین کرتا ہے

انی اراہا مثل دار غرہب

اور میں اسکو دیکھتا ہوں جیسا کہ گھر غریبہ

عفت الانارۃ مثل جلیق ینضب

اور روشنی اس طرح دھڑک رہی جیسا کہ پانی زمین کے نیچے چلا جاتا

ضاهت نذیراً لیکفرن ویکذب

اُس نذیر سے مشابہ ہوا جسکو کافر ٹھہرا گیا

القت یداً فی اللیل اوی کوکب

اپنا آخرتہ راستہ میں ڈال دیا یا وہ لیک ستارہ ہے

قاما کشہدا و زال الہیدب

اور گواہوں کی طرح گڑی ہو گئی اور شک بادل دھڑک گیا

واناروجہما و زال الخیہب

اور ہر دو گھر کا ان دونوں کا منہ روشن ہو گیا تا کہ ایک جلائی

ان السنا بعد الدجی مترقب

کہ اندھیری کے بعد روشنی امید کی گئی ہے

غریبا ونیر دیننا لا یغرب

وہ دو غروب ہو گئے اور بارہا دین کا نیر غروب نہیں ہوگا

واللہ انی مرسل ومقرب

اور بخدا میں بھیجا گیا ہوں اور قریب کیا گیا ہوں

ان کان زعم العلم علت کبریم

اگر تہذیب و تہذیب کا سبب علم کا عزم ہو

فالو امثل قصیدک وتغزوا

تو میرے قصیدہ جیسا بنا کر لڑنا شروع نہ کرنا

هذا ما ارحنا لا زالتا وهما مكم وتسكتيكم وافحامكم فاقطعوا

یہ وہ ہے جو مجھے تمہارے دھوکے کے دور کرنے کیلئے اور تمہاری رسالت کر نیکی لئی ارادہ کیا ہے
 خصا مكم واجتنبوا انما مكم وفكر واعلى وجه المجد العبت واخستوا جلال
 پس اپنے جگر ڈون کو ختم کرو اور گناہوں سے پرہیز کرو اور فکر کرو مگر نہ عبت کے طور پر بلکہ تحقیق کے طور پر اور خدا
 الله لا قول الشيخ والحديث وايها الشيخ ضعيف النظر تب فانك عن الحق عميل

کے جلال سے ڈرو کسی پڑھو اور جو کچھ اسے شیخ کم نظر تو بہرہ کیونکہ تو حق سے میل کرتا ہو اور میرے
 وتعال اعاج عينك وعندي الكحل والميل ويزيل الله بلبالك فيصلح ما عر

پس آکر میں تیری آنکھوں کا علاج کروں اور میرے پاس سرسہ اور سلا فی ہی ہے اور خدا تعالیٰ تیری بقیہ کی کو دے
 بالك ان كنت من الطالبين - ولا نقل اني اعلم علومك اذ وكذا فاننا نعلم

کریگا اور تیرے دل کو درست کریگا بشرطیکہ تو اس بات سے بچو کہ میں فلاں فلاں علم جانتا ہوں کیونکہ تم مجھے
 من انت ولا تحق وعهدك بك سفيد ما فتى صرت فقيها الا تترك فضولك ولا

نتیجہ میں کہ تو کون ہے اور تو پوشیدہ نہیں اور میں تجھے تیری نادانی کے وقت سے شناخت کرتا ہوں پس تو کس عالم
 تغادر غولك السبت من المستحقين

نافع ہو گیا کیا تو اپنی نفسوں کو بہتیں جوڑ لیا اور اپنے شیطان سے علیحدہ نہیں ہو گیا کیا تو حاکم الزیادوں میں کہ نہیں ہے
 وقد طويت ذكر اخبار المهدي في هذا الكتاب في فصلته فكتب

اور میں نے ہدی کا ذکر اس کتاب میں لکھنا چھوڑ دیا ہے کیونکہ میں نے اس کو دوسری کتابوں میں
 اخرى الاحباب الا اني ذكرت في هذا اية عظيمة هي اول علامة لظهوره واولهم

مفصل طور پر لکھ دیا ہے خبر دار ہو کہ میں نے ایک بزرگ نشان لکھا ہے جو ہدی کے ظہور کیلئے ایک پہلی نشانی ہے
 من الله لتأيد ما موره فان النيرين قد خسفا ورئها كل ذي عينين فتبا

اور امر کے مدد کر نیکی لئی خدا تعالیٰ کا ایک پہلا تیرہ ہے۔ کیونکہ سورج اور چاند کا گرہن ہو گیا اور ہر ایک کہہ دے کہ ہونے والے انکو دیکھ لیا
 مناب عليين فتوبوا واذكر واقول سيدا الثقلين وقد حصص الصدق فلا ينكره

پس وہ دونوں دو عادل گو کہ قائم مقام ہو گئے پس تیرے دو اور بی شکین کی تبا کو کو رو اور اس کو کوئی انکار نہیں کرے گا بجز اس شخص
 الامتبع المدين فلا تفرحوا بما اليكم ولا تصفقوا بيدكم ولا تمشوا مزيهين مرجين

کے جو چہ وہ کا پیرو ہو پس اس پر خیالات سے خوش مت ہو اور تالیانیت بجاؤ اور نار میں خوش ہو پس ہدی ہرگز غائب
 لا يمشي الا بالهدى ولا يمشي الا بالهدى ولا يمشي الا بالهدى

متغاضین بعین یدکم ولا تغردوا بملأ شد قیوم ولا ترقصوا ولا تلحقوا باین رحلیکم
اور اچھیں چہرہ پر کسرو مت لگاؤ اور مت ناچو کیونکہ خدا تعالیٰ نے تمہیں رسوا کیا اور تمہارے تجاؤ
فان الله قد اخزاکم و امراکم خزلاء استعطاکم و احداکم فلا تحاربوا الله ان کنتم
کابرہ تمہیں دیا اور تمہیں دشمن بچڑا پس خدا تعالیٰ سے لڑائی مت کرو اگر تم پر ہر گز
مشتقین وان کنتم تظنون ان المہدی والمسیح یخرجان بالسیف واللسان
جو۔ اور اگر تم خیال کرتے ہو کہ مہدی اور مسیح تلوار اور نیزہ کے ساتھ نکلیں گے
و یصغون الارض بالسفک والاثخان فما نشأ هذا الوہم الا من سوء جہلاتکم
اور زمین کو غون و ریزیوں سے پر کر دین گے سو یہ وہم صرف تمہاری کم عقلی سے پیدا ہوا ہے
و یخجلکم و ما کان اللہ ھذاک اھل الارض قبل اتمام الحجۃ و تکبیل المظفر
اور تمہارے کچے خیال اسکا منہ نہیں اور خدا تعالیٰ اسباب نہیں ہے جو دنیا کو اتمام حجت سے پہلے ہلاک کر دی کیا یہ غیر
اھلک عبادہ و ہم کانوا غافلین غیر مطلعین۔ الا ترون المغنیین من
بندوں کو ہلاک کر چکا
کیا تم انگریزوں کی قوم کو نہیں
الاقوام الا کما یزیدو الملل النصیرانیۃ ما یلہم شیء من معارف القرآن و دقا
دیکھتے کہ قرآن اب تک نہیں پہنچا اور دقایق فرقان
الفرقان و نالہ انہم کالصبیان غافلون من اسرار الدین الرحمان یجوز قتل الصبیان
سے بے خبر ہیں اور بچہ زادہ بچوں کی طرح ہیں جو اللہ تعالیٰ کے ہمدون سے غافل ہیں کیا تمہاری نزدیکی
عندکم بنیوا انکم توعلمون قوانین الدین المتین۔ ستقولون ھذا جال خفا
بچوں کا قتل کرنا جائز ہے اسکا جواب دو اگر تم شریعت کا نون نہ واقف ہو۔ عنقریب کہو گے کہ یہ جال ہو کہ
عقائدنا القدیمہ و تبدل الاصول العظیمہ فاعلم ان اللہ لا یزل الایاتہ لتاۓد الھما
ہمارے عقاید قدیمہ کی مخالفت کرتا ہے اور بڑے بڑے اصولوں کو بدلاتا ہے سو تم جان لو کہ خدا تعالیٰ جلال کی تائید میں
ولا یؤید من کان اھل الضلال فاعلم انفسک بکذا و لا تبع طرفی تبا و لکن کم کنت تم قی
مشتاقان ظاہر نہیں کرتا اور اگر تمہیں کسی مدد نہیں کرتا سو میں کذاب نہیں ہوں اور نہ ہلاکت کے طریقے کی پیروی
عمین واللہ یعلم ما فی قلبی و قلبکم و علیہ الکاذبین۔ یوخر الذین عصبوا لاجل
جو کہ تمہیں اندھ بھٹاتا ہو کہ خدا تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ میرے دل میں ہے اور تمہارے دل میں ہے اور نیزہ چھوٹوں کو جانتا ہے

معدودہ فاذا تمت الحجة وانكشفت الحجة فیتوجه رجز الله الی العادین یستأجر
 پس جب جہت پوری ہو گئی اور راہ اہل کتاب اسکا صواب انکی طرف توجہ کرنا ہے جو صبر و کرم سے
 قد خلت من قبل الا ترون سوا الخ المرسلین۔ غم انکم تعلمون ان الذین جعلتم
 ایک سنت جو پہلے گزری چکی ہے کیا تم رسولوں کی ساری باتیں دیکھتے ہو تم یہی جانتے ہو کہ خدا تعالیٰ نے انکو
 الله حاکمین فی دیارکم لا ترون منهم الا کرم الطبع ولا یؤذونکم بالذبح والقتل
 کو قہاری ولایت میں عالم ٹھہرایا ہے تم بجز نیک ذاتی کے انہیں کچھ نہیں دیکھتے اور دل نہ کرنے اور گالیان دینے
 واذا اتخکموهم فیدعون ولا یحفظون ولا یحفظون ولا یحفظون
 سے وہ تمہیں مانتے نہیں اور جب تم انکو کھانا تو عدالت کرتے ہیں اور تحقیق کرتے ہیں اور ظلم نہیں کرتے اور تمہاری
 واذا اسالتموهم فیعطون ولا یمنعون ولا یشاک انهم یحسبون ولا یظلمون ولا یمنعون
 گھبراہٹ کرتے ہیں اور مال کو نہیں لٹاتے اور جب تم مانگتے ہو تو دیتے ہیں اور کچھ شک نہیں کہ وہ احسان کرتے ہیں اور ظلم
 من شعائر دیننا ایما یعقد شمس اور یثد لسع ولا یطشون جب ارین۔ فاحسنوا
 نہیں کرتے اور ہر دین کے شمس سے اس قدر مدت تک ہی نہیں منع نہیں کرتے جس مدت تک تم فی کمال کو گرہ دجو دے
 الی الذین احسنوا الیکم واللہ عیب الحسنین۔ واشکروا للہ انہ اعطاکم حکما
 یا گوڑوں کے تنک کو کھانچا جاوے اور ظلم انکی طرح ظلم نہیں کرتے سو تم ان کو احسان کرو جو تم سے احسان کرتے ہیں اور خدا احسان
 لا یؤذونکم فی دینکم ولا یرجرونکم من اشاعت بر اہینکم فکلمہا ولا تغشوا فی الاصل
 کرینہ کو خود دست نہ کہتا ہے اور خدا کا حکم کر دو جس نے تمکو اپنی مالک دوسری جو نہیں ہتھار دین میں کہ نہیں ہے اور دلائل میں کے
 مفسدین وانک تم تبکون من صفر دیکم و مرقع نعلیکم فحسب ان یحسبکم
 شائع نہیں ہو سکتا کہ جو اور زمین میں فساد کرتے مت پھر اور اگر تم اسلئے روتے ہو کہ تمہاری ہتھالی میں اور تمہارا
 اللہ من فضله و یعطیکم من منہم فتوبوا الیہ واصلحوا فانہ یتولی الصالحین
 جو اچھا سا ہو ہے پس تم سے کہ خدا تعالیٰ اپنے فضل سے تمکو فی کر دے اسکی طرف جھکوا اور اصلاح کرو کیونکہ وہ صالحین کو دوست
 قوم الا شاعت القرآن وسیر وافی البلدان ولا تصبوا الی الاوطان وفی البلاد
 قرآن کے شائع کر نیکی لکھو ہر جا اور شہروں میں پھرو اور اپنے ملکوں کی طرف میل مت کرو۔ اگر انگریزی دلائل میں
 الا تمکیزہ قلوب ینتظرون اعاناکم وجعل اللہ راحتہم فی معانائکم
 میں ایسے دل ہیں جو تمہاری مدد میں کے انتظار کر رہے ہیں اور خدا نے تمہاری رنج میں انکی برائیوں کو مٹا دیا ہے

فلا تصمتوا صموت من لا دعاء و دعی و دعاء الماترون بکلاء الاخوان فلیک
 پس تم اس شخص کی طرح چپٹ ہو جو کہہ کر انہیں بند کرے اور بلا یا حکم اور پھر نہ کہہ کر کیا تم ان ملکوں میں ان بہاؤ کا نہ نہیں
 البلدان و اصوات الخلان فی تملک العرمان اصرت کما للعلیل و صا رکسلکم
 اور ان دوستوں کی آواز میں تہیں نہیں پہنچتیں۔ کیا تم بیمار کی طرح ہو گئے اور تمہاری سستی لہو دہنی
 کالدا الدخیل و نسیت اخلاق الاسلام و رفق خیر الانام و صکات عادتکم
 بیماری کی طرح ہو گئی اور اسلام کے اخلاق تم سے ہلادے اور تمہاری آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نرمی کو پہلا دیا اور تمہاری
 سم ہوئے الحیا و سہو لک الریا و یترحم السابر للطوح من البنات و البنین قوم
 عادت تفرصت اور تفرغ خوشبو ہو گئی اور تم نے مومنوں کا خلق پہلادیا اور لوگو
 لتخلیص العائین و هدایة الضالین و لا تکتبوا علی سیفکم و سناکم و اعرفوا
 قیدیوں کے چھوڑائی کے لئے اور گمراہوں کی ہدایت کیلئے اگر لڑی ہو جاؤ اور لوگو اور نیزوں پر افروختہ ہو کر مت گرد اور اپنے
 اسلحتہ زما نکم فان کل زمان اخو و حرب فلا تجدوا فیاہوا جلی و اظہر و لا
 زمانہ کے ہتھیاروں اور اپنے وقت کی لڑائیوں کو پہچانو کیونکہ ہر ایک زمانہ کے لئے ایک الگ ہتھیار اور الگ لڑائی ہے
 ان زماننا ہذا یحتاج الی اسلحتہ الدلیل و الحجۃ و البرہان لا الی القوس و النسم
 پس اس امر میں مت جھگڑو جو ظاہر ہے اور کچھ شک نہیں کہ ہمارا زمانہ دلیل اور برہان کے ہتھیاروں کا محتاج ہے تیرا وہ کان اور نیز
 و التسان قاعد و اللاداعا ماترون نافع عند العقلاء و لن یسکن ان یکن
 کما تلی نہیں پس تم دشمنوں کے لئے وہ ہتھیار دیکھو جو عند العقلاء نافع ہیں اور ہر گز ممکن نہیں جو غیر حجت
 لکم الفع الا باقامۃ الحجۃ و ازالۃ الشبهة و قد تحرکت الارواح لطلب اصد
 قائم کرنے اور شبہات دور کرنے کے تہیں فتح ہو اور بلاشبہ روحیں اسلامی صداقت طلب کر نیکی کے لئے
 الاسلام فادخلوا الامم ابوابہ و لا تہیوا کالمستہام فان کنتہم صادقین و فی
 حرکت میں آگئی ہیں پس تحصیل تصدیق کے لئے وہاں میں داخل ہو پس اگر تم جے ہو اور صلاحیت کی
 الصالحات راغبین فابعدوا رجالا من زمرۃ العلماء یسیروا الی البلاد کالکثیر
 طرف راغب ہو تو تم علماء میں سے بعض آدمی مقرر کرو تاکہ داخل ہو انگریزی ملکوں کی طرف
 کالوعظاء لیموا علی الکفر حج الشریعۃ العن عو یبتدوا من اصد قلوبہم و
 انہیں اور لوگوں پر شریعت کی محبت پوری کریں اور دوستوں کی مدد کریں اور انہی دہشتے کے لئے

لهم معاونين والاموال التي اولا خير او انسب واصلم واصوب فهو ان يتخلف هذا
 كثر من جرائين او من طرق كرين بهتر اور مناسب تر دیکھتا ہوں وہ یہ ہے کہ اس ہم کے لئے
 لهم رجل شريف عارف لسان الانكليزية كجى في الله المولى حسن عليه فانه في ذى الملك
 کوئی آدمی اہر بانی منتخب کیا جا بیسا کہ جس نے اللہ مولى حسن علی کہ وہ اہل ہمت میں سے ہے
 والله صالح لهذا الخط ومعد لك تقى زكى وجري لا شاعة للذة ولكن هذه النية لا تم الا
 اور وہ اس امر کے لئے لائق ہے اور بار جودا کو نہ بخت اور شاعت اسلام کے لئے پوری کوشش کریں اور کسی کی ملامت کی پروا
 رجال ذوى مال الذين يبدون جهم لم خدم القوم ولا ينظرون الى
 ہمت کے پوری نہیں ہو سکتی نیز ایسے لوگ جو خدمت قوم کے لئے پوری کوشش کریں اور کسی کی ملامت کی پروا
 اللاتم والوم وتعلمون ان هذا السفر يحتاج الى زاد يكتفي ورفيق يعلم العربية
 نہ کریں اور تم جانتے ہو کہ یہ سفر اس بات کا محتاج ہے کہ زاد کافی ہو اور کوئی ایسا رفیق ہی ساتھ ہو
 ويدعى فاعاؤا باموالكم وانفسكم ان كنتم تخبون الله ورسوله ولا تقعدوا مع
 جو عربی دان جو رسوم اپنے مالوں اور جائزوں کے ساتھ مدد کرو اگر تم اللہ اور رسول کے محبت ہو اور نکتے ہو کہ
 القاعدین۔ واعلموا ان الاسلام مركز وعمود للعالم الانساني لان الملك
 است بیٹھو اور یقیناً سمجھو کہ دین اسلام عالم روحانی کیلئے مرکز ہے کیونکہ جہانی ملک روحانی ملک
 الجسماني للملك الروحاني وجعل الله سلامته في سلامته وكرامته في كرامته
 نے لئے ۳۰ سے اور خدا تعالیٰ نے جہانی ملک کی سلامتی اور بزرگی روحانی ملک میں رکھی ہے
 وكذلك جرت سنت ربالعالمین۔ وان الله اذا اراد ان يعلى قوما فيجعل
 اور اسے طرح سنت اللہ واقع ہوئی ہے اور خدا تعالیٰ جو وقت ارادہ فرمائے کہ کسی قوم کو بلند کی گئی
 هم في الدين وغيره المصراط للدين فقوموا للعدل ولكن لا كالسفهاء بل
 اور انہوں میں میں عالی ہمت اور صاحب غیرت کر دیتا ہے پس دشمن کے لئے کھڑے ہو جاؤ لیکن نہ یہ تو فوج کی طرح بلکہ
 والعقل والحكماء ولا تخيروا ظما ولا يخطر في بالكم هو ابل اطيعوا الله واسمعوا
 غلبہ روز ایک یوں کی طرح اور ظلم کا طریق مت اختیار کرو اور چاہو کہ تمہارے دل میں اس کا خیال ہو تو اور بلکہ خدا تعالیٰ
 هذا والله يحب الطاهرين۔ فالرجاء من حميتكم الاسلامية وغيركم التي تبت
 کی ترغیب دہی کرو اور اس کی ہدایت کو چیلنا اور خدا تعالیٰ کو کون کوہت نہ بتاؤ پس تمہاری حمیت اسلامی اور غیرت دینی کو سید ہے

ان اعداء الاسباب كالعافلين كالجاهلین والجانین ولا شك ان تفهیم
 كقتلہون كی طرح اسباب تیار كرو نہ جائون اور بخونون كی طرح او كچھ شك نہیں كر گمراہوں كا جہاننا عالمون
 الضالین العافلین واجب علی العلماء العارفین فقوموا لله واشیعوا هذا ولا
 پر فرض ہے پس خدا تعالیٰ كے لئے كھڑے ہو جاؤ اور اسكى ہدایت كو پہلا واسطہ
 توتموا علیہا جزء من سواہ وارسلوا فی تلك الدیار وبلاد اهل الانكار رجلیں
 كسى اور كے بدلہ كى امید مت ركھو اور ان دلائیون میں دو ! غیر آدمی بیجو اور اگر
 عارفین وان كنت تشاؤ ورنی وتسلو ننی فقد قلت وبیت لكم اسم حل
 مجھ سے شورہ طلب كرو سو میں ایسے آدمی كا نام بیان كر چكا ہوں جكا میں فضل
 و شیت فضلہ وعلہ و متانتہ و حلا برای العین نعم انه یحتاج الی رفیق اخر و رفیقین
 اور علم اور متانت اور علم دیکھا ہے ان وہ ایک بدو ایسے رفیق كا محتاج ہے
 من الذین كانوا فی لسان العرب ماہرین وفی علم القان متبحرین فاعینوا فی هذا
 جو لسان عرب میں ماہر اور علم قرآن میں بہت وافر حصہ ركھتا ہو سوائے مسلمانوں اسكو اس
 یا معشر المسلمین - فان فعلتم وكما قلت علمتم فتبقى لكم ما ثرا خیر الی اخر
 میں مدد دو پس اگر تم نے ایسا كیا اور میرے كہنے پر عمل كیا تو انیر زمانہ تک نیک یادگار
 الزمان وتبعثون مع احبائہ الرحمن وتخشرون فی عبادہ واللہ الجاہدین
 تمہاری باقی رہیگی اور تم مقبولوں كے ساتھ اٹھاؤ گے سو جو غمزدی و كسل او خدا تعالیٰ تمہر
 فاسمحوارحمکم قوموا لله قانتین اقول لكم مثلاً فاستمعوا له كالمصغین - كل
 رحم كرس اور فرمان بردار بنو كے كھڑے ہو - میں ایک مثال كہتا ہوں مصغون كى اسكو سنو - ہر كس
 رجل یرضی ان یبذل كل ما یملك لیغفو مثلاً من مرض احتباس الصلوة فمالہ لا یر
 انسان اس بات پر راضی ہو جاتا ہے كہ تمام مال خرچ كرس كے مثلاً جس یرك كے مرض سے خلاصی پاؤ اور چاہتا
 لا عانة الدین والصراط الیس عند قد الصراط كقد الصراط فقكروا كالمستغیین
 كے كس طرح ہوا خارج ہو جاوے ہرگز نہ كرسا پر وہ پڑا ہے كے دین كى اغاثے كے لئے مال خرچ كرنے پر رضی نہیں ہرگز كسا دین كے
 ثم احاث الدین من اعظم وسائل الفلاح وذرائع الصلاح مع جمیل الذك
 نہ كے كس بلو اور جو كسی پرانہ نہیں جو اندر سے نکلے ہے سو مائل جی كی طرح سوچو ہر دین كى مدد كرا ایک شہیداری ذریعہ صلاح و فلاح

طیب التنازع واللعوق بالاولیاء لیس من البتران یتکثر بعضکم بعضا وبعثدی
 اگر کسی تریف اور اولیاء میں داخل ہو جائے اسکے علاوہ سے یہ ترقی کی بات نہیں کہ بعض تم میں سے بعض کو کافر ٹھہرا دیں
 لکن فی اللہ وان ویرثک احد اعدائک لیس فی الجحیم وکن البتر من جاحد فی سبیل اللہ یضربنا کسطل
 اور ظالم کی طرح ویراثہ کرے نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دشمنوں کو جو بڑے بڑے مگر لڑائی کی بات یہ جو خدا تعالیٰ کی راہ میں ایسی کشتیوں میں سے ہے جو
 الزمان فاطلبوا عسلا مبرورک عند اللہ انکم تم طلبون مرضات الرحمن
 سو تم عمل مبرور کے طالب بن جاؤ اگر تم خدا تعالیٰ کی رضا مندی کے طالب ہو اور
 وخذ واسیر الصالحین۔

نیکوں کی سیرتیں اختیار کرو۔

یا معشر الخوان قد ضعف دیننا الذی مایسبقة النیران واکثر التملقا
 ہائیں جو ہمارا وہ دین جو آفتاب اور آفتاب سے بیکر تھا ضعیف ہو گیا اور فاسد نہ
 فی الزمان وھذا امر لا یختلف بہ اثنان ولا تنطق بما یخالفہ شفتان وترون
 میں بہت پہل گئے اور یہ وہ بات ہے جو حسین دو آدمی ہی اختلاف نہیں کرتے اور اسکے مخالف دو بعین نہیں
 ان القوم قد وقعوا فی انیاب غول الضلال ویدت الوجہ علی اقبح المال
 بولتیں اور تم جو کہ ہر قوم گمراہی کی شیطاں کے دانتوں کے نیچے ہے اور بڑی کلین ہر گز مچیں اور ہم اپنے
 وقد ضعفنا فی کلیاتنا وخنائنا فالعیاذ باللہ من شر المال ولسننا وسیلت
 کلیات تجزیات میں کمزور ہو گئے پس بلا انجام سے خدا کی پناہ مانگو اور ان ملاؤں سے نجات پانچکے لئے بیکر تھا اور کئی وسیلہ
 لرفع هذه الغوائل والوبال من غیر رفع کف الالبہال فقد جاء وقت بذل الھمة
 نہیں سودہ وقت آگیا جو ہمت اور غیرت اور محبت کو مردوں کی طرح کام
 وصرف الحمیة والغیرۃ کا الرجال وان لم تسمعوا فعلیکم ذنب الغافلین۔
 میں لاؤں اور اگر تم لب بھی نہ سنو تو غافلوں کا گناہ تمہاری گردن پر۔

الاترون الی شیوننا المتنزلة وایا من المذبذبة ومصائبنا اللاحقة ما نزلت ھذه
 کیا تم منزلی حالتوں اور ادا بارے دونوں کو نہیں دیکھتے اور ان مصیبتوں کو نہیں دیکھتے جو لاحق ہیں
 البلیا لا الغفلت او تغافلنا فی ملتنا وعسی ان یرحم اللہ ان کنتم تائبین
 یہ بلائیں صرف جاری غفلت کی وجہ سے آتی ہیں اور عقرب ہو کہ خدا تمہارے رحم کرے اگر تم توبہ کے ساتھ تائب نہ ہو کہ

ومن ذهب الى البلاد الانكليزية خالصاً لله فواحد من الاصفياء وازن دلہ

اور شخص دغط کے لئے انگریزی ملکوں کی طرف خالصاً نہ جائے گا پس ہرگز یوں میں سے ہوگا اور اگر

الوفات فهو من الشهداء عفا حيا الملائتوا اهل الغيرة والحمة ويأمن سر الشريعة

اسکوت آجائیکے تودہ شہیدوں میں سے ہوگا۔ سوائے حامیان ملت اور اسے صاحبان غیرت اور محبت

المحمدية اعرفوا الزمان فان الحين قد حان وهذا هو الزمان الذي كنتم تاملونه

اور اسے مدبران شریعت زمانہ کو پہچان لو کیونکہ وقت آگیا اور یہ وہی زمانہ ہے جبکہ آجیکے تم اسیدار تہو اور یہ

وهذا هو الاوان الذي ما زلتم ترجونه وهذا هو المهدى الذي تنتظرونه

وہی وقت ہے جبکہ امیدیں ہمیشہ سے تہیں اور یہ وہی مہدی ہے جس کے انتظار میں تم تھے

ان القمر والشمس يخسفان والليل والنهار يشهدان فسل انتم تاوتوني

دیکھو چاند اور سورج کو گرہن ہو گیا پس اب یہی آؤ گے یا نہیں۔

يا معشر الاخوان او تولون مدبرين - ها انتم وجدتم ما كنتم ترفقون فبادروا

خبردار تم نے وہ زمانہ پایا جو کھو رہا تھا۔ سو

الى الفضل الذي نزل اليكم والمجد الذي بعث اليكم فلا تشكوا ولا تراثوا بوقوم

اس فضل کی طرف دؤد جو تم پر آتا اور اس مجد کی طرف آؤ جو بھوت ہوا اور کچھ شک و شبہ مت کرو اور ان

بهم تزل بها الجبال وتسر الجبال فيال ولا تحقروا ايام الله فيعمل بكم غضبه ويوجب

ہمتوں کے ساتھ آہٹوں سے پہاڑ دور ہو جاتے ہیں اور اچھی پہاگتے ہیں اور خدا تعالیٰ کے دنوں کی تحقیر مت کرو اور

اليكم لهيبه فانقوا مقت الله ولا تسكسوا محترئين -

اگرایا کیا تو بغیر غنائے ہوگا سو خدا تعالیٰ کے غضب سے ڈرو اور دلیری نہ مت بولو۔

وانى سمعت ان بعض الجهاد وطائفة من السفهاء يقولون ان

اومیں نے سنا ہے کہ بعض مجاہد نادان یہ بت کہتے ہیں کہ اگر

المحسوف والكسوف في رمضان وان كنا نجد مؤيدة الفرقان ومع ذلك يوجد

چاند گرہن اور سورج گرہن رمضان میں ہو گیا اور ہم قرآن کو اس پیشگوئی کا موید بھی پاتے ہیں اور اخبار

في الاخبار ويتلى في الآثار ولكننا لسنا عظميين وعالمين بأنهم ما وقع في اول اننا

اور اخبار میں یہی پیشگوئی موجود ہے مگر یہ تو یہی نسلی نہیں کہ کبھی پیچیدہ زمانہ میں یہ واقع نہیں ہوا

وما ثبت عن ابنه عند اهل الادیان فکیف نؤمن مستیقنین۔

اور اسکی غرابت اہل ادویان کے نزدیک ثابت نہیں پس ہم کیونکر یقین کریں

اما الجواب فاعلموا ایہا الجملاء والسفہاء ان هذا حدیث من خاتم

مگر جواب یہ ہے کہ اسے نادانو اور سفیہو یہ حدیث خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی

النبیین وخیر المرسلین وقد کتب فی الدار قطنی الذی مر علی تالیفہ ازید بن

کی طرف جو ہے جو غیر المرسلین ہے اور یہ حدیث دارقطنی بن لکھی ہے جسکی تالیف پر ہزار برس سو یا

الف سنة فاسئلوا الذکرین فانکم تم من الذکرین فاخرجوا لنا کتابا او جریة یوجد فیہ

گذرا ہوا پیمانہ اور اگر تمہیں شک ہے تو ہمارے لئے کوئی ایسی کتاب یا اخبار نکالو جس میں تمہارا دعوے

دعواکم ببرہان مبین واتوا بآئیل یقول انی رثیت کمثل هذا الخسوف

صاف دلیل کے ساتھ آیا جاوے اور کوئی ایسا قائل پیش کرے کہ اس قسم کا خسوف اور

والکسوف قبل هذا انکم صادقین۔ ولن تستطیعوا ولن تقدروا علی

کسوف اسے دیکھا ہو اگر تم سچے ہو اور تمہیں ہرگز قدرت نہیں ہوگی کہ ایسی

ذالک فلا تستعوا الکاذبین الم تعلموا ان علماء السلف کما تمتظرین هذه الآية

نظیر پیش کر سکو پس تم چہوٹوں کی پیروی مت کرو کیا تمہیں معلوم نہیں کہ علماء سلف اس نشان کے منتظر تھے

وراقی هذه الحجة قریبا بعد قرن وجبلۃ بعد جبلۃ فلو وجدوها فی قرن کما نوا

اور اس محبت کی انتظار کر رہے تھے اور صدی بعد صدی اور پشت پشت انتظار کر رہے تھے پس اگر اسکو کسی قرن میں

اول الذکرین فی کتبہم وما کما نوا متناسین۔ فانہم کما نوا یعظمون هذا الخبر

پاتے تو ضرور اسکا ذکر کرتے اور فراموش نہ کرتے کیونکہ وہ اس خبر کا بڑا تعظیم کرتے تھے

لما نوا روخصون فی رقبۃ الایام والشہور ویتظرونہ کالمغرمین۔ وکما نوا یحتملون

اور اس کے انتظار میں دن اور مہینے گنتے تھے اور عشاق کی طرح اسکی انتظار کرتے تھے اور اس نشان کے دیکھنے

الی رویۃ هذه الآية ویحسبون رویۃ ہا من اعظم السعادة فارثوها مع مساعی

کی آرزو رکھتے تھے پس انہوں نے اپنا زمانہ اس نشان کو نہ دیکھا اور اگر دیکھتے

کثیرۃ وانظار متتابعۃ لورثوا لذلک کما نوا عند ذکر هذه الاخبار وتدوین

تو ضرور اس کا ذکر کرتے۔

ہذا الآثار وانت تعلم ان تألیفاتہم سلسلۃ متتابعۃ لا یغادر قرناً من القرون

اور ہمیں معلوم ہے کہ انہی کتابوں میں سلسلہ پرتالیف جڑتی چلی آتی ہیں

الی زمانۃ الوجود المقرن ومع ذلک تجد فیہا اثراً من ذکر وقع هذه الایۃ

مگر انہیں ان نشان کا کچھ ذکر نہیں کیا گیا

افانت تظن انہم ما ذکر وہا من حجب الغفلة وان کنت تزعم کذلک فہذا ہمتان

تیرا یہ ظن ہے کہ انہوں نے غفلت کی وجہ سے یہ ذکر چھوڑ دیا اگر تو ایسا ظن کرتا ہے تو تو نے

مبین وکیف تظن ہذا وانت تعلم انہم كانوا حریصین علی

بھتان باندہ اور کس طرح تو ظن کرتا ہے اور تو جانتا ہے کہ وہ لوگ حوادث زمانہ کے جمع کرنے پر بہت حریص تھے

جمع حوادث الزمان وجمع مشاہیر بتدوین ما لاحتہا النیران۔ فمن زعم انه

اور جو کچھ چاند اور سورج پر امور عارض ہوتے انہیں لکھنے کے لئے تادمہ دیتے تھے پس جس شخص نے یہ زعم کیا

وقع فی وقت من الاوقات فقد تبع المفتریات واثّر علی قول رسول اللہ صلی

کہ یہ ضوف کوف پیسے ہی واقع ہو گیا ہے اسے مفتریات کی پیروی کی ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ

اللہ علیہ وسلم امر اجیف الکاذبین وہا انا اقول علی رؤس الاشہاد لجمع

وسلم کی بات پر جو ٹھون کی بات کو ترجیح دی ہے اور خبردار ہو میں گواہوں کے روبرو کہتا ہوں

اہل البلاد انہ من انکر ہذا الایۃ من ذوی شأن فلیس عندہ من ہرہا

کہ جو شخص اس نشان کا انکار کرے تو اسکے پاس کوئی دلیل نہیں

ولا یتکلم الا من ظلم وعدوان فان عندنا شہادۃ کل زمان الکتب موجودۃ

اور محض ظلم سے بات کرتا ہے اور ہمارے پاس ہر زمانہ کی گواہی ہے کتابیں موجود ہیں

والمعاذیر مردودۃ وقدکت بنا ہذا لایقاظ النائمین۔

اور معذرتوں کو گھٹے میں لے کر دیا جائے گا جو کو جگانے کے لئے لکھا ہو

ایہا الناس اقبلوا ولا تقبلوا ان الایۃ قد ظہرت والحجت

اے لوگو تم قبول کرو یا نہ کرو بیشک نشان ظاہر ہو گیا اور حجت

قد تمّت ولن تستطیعوا ان تخرجوا لنا نظیرا لخری من الخسوف والكسوف

پوری ہو گئی اور تمہیں طاقت نہیں کہ اس کسوف خسوف کی کوئی اور نظیر پیش کر سکو

فلا تعرضوا عن آية الله الرحيم الرئف وهذا الخركلا منافي هذا الباب
 پس خدا تعالی کے نشان سے روگردانی مت کرو اور یہ ہماری اس باب میں آخری کلام ہے
 ونشکر الله على تاليف هذا الكتاب نصلى على رسوله خاتم النبيين واخر
 اور ہم اس کتاب کی تالیف پر خدا تعالی کا شکر کرتے ہیں اور ہم خدا تعالی کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم پر درود بھیجتے ہیں
 دعوانا ان الحمد لله رب العالمين +
 اور آخری دعا یہ ہے کہ اے محمد صمد رب العالمین ۔

القصیدہ

رثینا نورنبأ لك في الظلام

ہم تیری خبر کا نور اندھیرے میں دیکھ لیا

ولشفي الغافلين من السقام

اور غافلوں کو مرفوع شفا بخشتا ہے

قد اخصفا لتنويم الانام

بہ تحقیق دو دن کو گریہ لگ گیا، غفلت منور ہو

شرحي محن ايام الصيام

اور دو دن رمضان کی تکالیف کے شرکے ہو گئے

وبعد مرور مئة الف عام

تیرہ سو برس گزرنے کے بعد آئی

ولا يبقى منكوك ذوالخصام

اور ہر گز نہ رہے گا ان کے شکون کو اتنی نہیں رکھتا

ويضرب بالصوارم والسهام

اور تلواروں اور تیروں کے ساتھ مارے گا

سواء التسويل زوراً كالحزامي

سواء کے جو چوں کی طرح چوٹی باتیں آراستہ کرے

قد تلك النفس يا خير الانام

تیرے پر جان قربان جو اے بہتر مخلوقات

رثينا اية تسقى وترجوي

ہم وہ نشان دیکھ لیا جو پاتا ہو اور پسند کرتا ہے

رثينا المتزين كما اشترقا

ہم سورج اور چاند کو دیکھ لیا جیسے کہ تو نے اشارہ کرتا ہے

بحمد الله قد خسفا وكانا

شکر خدا تعالی کا کہ دو دن کو گریہ لگ گیا

اتانا النصر بعد ثلث مائة

ہمیں خدا تعالی کی مدد

بدا امر عين الصادقينا

وہ امر ظاہر ہوا جو صادق دون کی مدد کرتا ہے

بدا بطل يحارب كل خصم

وہ دلیر ظاہر ہوا جو ہر یک دشمن کو لڑائی کرتا ہے

فليس المنكر عند صحيح

پس منکر کا کوئی صحیح عند نہیں ہے

فَإِنَّمَا يُرِيدُ تَهْنِئَةً وَفَتْحًا

پس یہودی مبارک باد ہی اور فتح کا ہے

إِذَا مَا عَجِي قَوْمِي مِنْ جَوَابِ

جسوقت میری قوم جواب دینے سے عاجز آگئے

وَقَالُوا آيَةُ لِّبَنِي حَسِينٍ

اور بولے کہ یہ ایک نشان بنی حسین کیلئے ہے

فَقُلْتُ اخْشَوْا اللَّهَ إِذَا جَلَلِ

پس میں نے کہا کہ خدا سے بزرگ سے ڈرو

وَلَا يَدْرِي الْخَفَايَا غَيْرَ رَبِّي

اور پوشیدہ باتوں کو میرے رب کے سوا کوئی نہیں جانتا

وَعَنْ أَوَارِثُونِ كَمَثَلِ وَلَدٍ

اور ہم بیٹوں کی طرح وارث ہیں

فَتَوَبَّوْا وَاتَّقُوا رَبَّ قَدِيرًا

پس توبہ کرو اور اس رب قادر سے ڈرو

وَمِنْ رَأْمًا فَإِنَّ يَفِضْرًا مَتَا

اور جو شخص کسی نیرنگی سے ہم سے کہاں بھاگے گا

وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفَوًا غَيْرَ كَدٍ

ہم پانی میں وارد ہو گئے جو مصفا اور غیر کد ہے

إِنَّا نِي الصَّاحِبِينَ فَيَا بَعُونِي

نیک لوگ میری پاس آئے اور آؤ ہوں بیعت کی

وَأَمَّا الطَّاحِنُونَ فَافْكَرُوا

جو تباہ کار ستے سو آؤ ہوں مجھ کو کافر ٹھہرایا

وَأَفْتَلِبِ الْهَوَا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ

بھڑکے بغیر ہوس کے اور مردوں کے منت سے کہا

وَقُبْحَةِ الْخَلَاقِ مِنْ أَثَامِ

اور غفلت کرگنا سے نہایت دینے کا دن ہے

فَمَا لَوْ أَخُو هَذِي كَأَجْهَامِ

سو بکو اس کی طرف اُل ہو گئی جیسوہ بدل حسین پانی بہر

وَمِنْهُمْ نَزَقِينَ بَعَثَ الْأَمَامِ

اور انہیں میں سے امام کے پیلاہرنگی امیر کیجانی ہے

وَفَرَّ وَأَخُو عَيْتِي بِالْأَوَامِ

اور میرے چشم کی طرف پیاس کے ساتھ دوڑو

وَمَا الْأَقْوَامُ إِلَّا كَالْإِسَامِ

اور قومیں صرف نام ہیں

وَرِثَا كُلِّ أَمْوَالِ الْكَلَامِ

اور بزرگوں کے تمام مال کے ہم وارث ہو گئے

مَلِكِ الْخَلْقِ وَالرَّسُلِ الْعَظَامِ

جو خلقت اور رسولوں کا بادشاہ ہے

وَأَنَا النَّازِلُونَ بِأَرْضِ رَامِي

کیونکہ ہم تیر چلانے والوں کی زمین پر آ رہے ہیں

وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا وَشَلَّ الْأَجَامِ

اور ہمارے مخالف تھوڑا سا جنگلوں کا پانی بہو ہیں

وَحَافُوا رَبَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ

اور خدا تعالیٰ سے اور جزائروں کے دن سو ڈرے

وَلَعَنُونِي وَمَا فَمَهِوَا كَلَامِي

اور میری لعنتیں کہیں اور میری کلام کو نہ سمجھا

وَقَالُوا كَافِرٌ لِّلْكَفْرِ كَامِي

اور کہا کہ کافر ہے اور کفر کے لئے گواہی کو چھپانے والا

وَأَيُّ شَيْءٍ نَسِبَ خَلْقِي

سوال تعوی کا وہاں اَلْعَلَمِ

وصالوا کالافاعی اود یاب

ایسا نبیوں کی طرح انہوں نے عمل کیا یا بھیڑ و کھجور

لقد کذبوا و خلافتی میرا

انہوں نے جھوٹ بولا اور میرا خدا ان کو دیکھ رہا ہے

فلا والله لست ککافرینا

پس یہ بات نہیں اور بخدا میں کافر نہیں

واصابنی البشی بحسن وجه

اور میرا دل نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی طرف کھینچ لیا

و ذکر المصطفی روح لقلبی

اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ذکر میرے دل کیلئے آرام ہے

و خصمی یجلعن من غیر حق

اور میرا دشمن بے شرمی سے ناحق بدگوی کر رہا ہے

سیبکی حابین یضحکنا القدير

سودہ آمدن روسے کا جبرٹن خدا تعالیٰ میں ہنسیگا

یختبئی عدوی من ورائی

میرے پیچھے سے دشمن پیچھے نوید کرتا ہے

وانی سوف یدرکنی الله

اور مقرب خدا تعالیٰ بہی ہو کر رہے گا

الذنت تلک بن آیات رتی

کیا تو خدا تعالیٰ کے نشانوں کی تکذیب کرتا ہو

وان الله للمصدق حامی

اور راست بازی کے لئے خدا تعالیٰ حمایت کرنے والا

وللشیطان صاروا کالغلام

اور شیطان کے لئے غلام کی طرح ہو گئے

فدت نفسی نبیاً ذالمقام

میری جان اُس نبی پر قربان ہو جو صاحب مقام محسوب ہے

اری قلبی له کالمستہام

میں اپنے دل کو اپنے لئے سراپہمہ دیکھتا ہوں

وصار لمجنتی مثل الطعام

اور میری جان کے لئے مثل طعام کے ہو

ویامن مکر رب ذی انتقام

اور خدا تعالیٰ کے کرے جو ذوق انتقام ہے اپنی تین تین

وقلنا الحق من غیر احتشام

اور ہم نے بغیر کسی سے ترس کر نیکے سچی بات کہی ہے

یُبشر ذوالجائب من قدائی

اور میرے آگے سے میرا رب بھجور خوشی دے رہا ہے

علیم قادر کہفی مرایے

اور وہ دانا قادر اور میری پناہ اور میرا مقصود ہے

اعنت تعادین سبل السلام

کیا تو اسلام کے راہوں کا دشمن ہے

لنا من ربنا نور عظیم

ہماری لئے ہمارے رب کی طرف سے نور عظیم ہو

نور الہی کما یری برق الحسام

ہم جو کوئی تھیں گے جیسا کہ تھواری کی چمک کھلائی جاتا

الاستهلال

لتبكيّ النصارى وتسكيت كمين بكارا

قالت النصارى ان لنا نصبا بائنا كما ونصيبا كما من العربية وقد محقت بنا من
المسلمين جماعة سابقون في العلوم الادبية وجم غفير من اهل الفنون الاسلامية
وقالوا ان القرآن ليس بفصيح بل ليس بصحيح وكنا على عيوبه مطلقين - والفقوا كتبنا
واشاعوا في البلاد ليضلوا الناس ويكثر افساد الارتداد وقالوا لنا نحن كنا من محفل
علماء الاسلام وافاضل الكرام العظام وفكرنا في القرآن ونظرنا الى الكلام فاجبتنا
بلاغته وفصاحته على مرتبة المحسن التام وملاحة النظام كما هو مشهور عند العوام
بل وجدناه مملوفا من غسلاط كثيرة والفاخر كيكتر وحشية وليس في دعواهم صادقين
وكذلك حقروا كتاب الله المبين وكانوا في سبهم وطعنهم معتدين - قالوا معنى
ربّي لا تم تحجّث الله عليهم وارى الخلق جهل الفاسقين -

فالتفت هذه الرسالة وجعلتها حصتين حصّة في ردكلماتهم وحصّة

في اية الكسوفين - واقسم بالذي انزل الفرقان واكمل القرآن لقد كان كلام جهلاء
وما مسوا العلم والعرفان ومن قال اني عالم غفدا ان فمن ادعى منهم ان له دخل

في العربية ويد طولى في العلوم الادبية فأحسن الطرق لاثبات برأعته وتحقيق
صناعته ووزن بضاعته ان يتصدى ذلك المدعى لتأليف مثل خالك الكتاب والبناء
تظير هذا العجائب بالتزام الارقيال والاقتضاب والى امتهل النصارى من يوم
الطبع الى شهرين كاملين - فليباد من كان من ذوي العلم والعينين وقد لمهمت
من ربي اتم كلام كالأعشى ولن يا توأما مثل هذا وانهم كانوا في دعاويهم كاذبين
فهل منهم من يبارز رسالة ويجلب في هيماء البلاغة عن بسالة وتكذب الهامى يا
انعامي ويقاوى اللعنة ويعين القوم والملة ويحتمل طعن الطاعنين - وايق
فرضت لهم خمسة آلاف من الدرهم المروجة بعهد موكد من الحلف بكل
حال من الضيق والسعة بشرط ان يا توأما مثلها فرادى فرادى او باعانت كل واحد
وان لم يفعلوا ولم يفعلوا فاعلم انهم جاهلون كذابون وفاستقو خبايون اذا ما غلبوا واخلبوا
لا يعلمون شيئا من علوم هذه الملة وسعائر تلك الشريعة يوزن المسلمين من غير حق ولا يرتفعونهم والعلما

مالوا الى الاموالهم وعلاء	مالوا الى الاموالهم وعلاء
مولى ودودا حاسم اللاواع	عادوا الها واسع الآلاء
اهل السباح واهل كل عطاء	ملك العلى ومطر الاسماء

المرقة

ميرزا غلام احمد القادى انى غفر

١٨ مئى ٩٩٢ سنة ١٢٩٢

الحاشية المتعلقة بصفحة ٨٨ فبر

اعلمون الخائفين اعتراضات وشبهات في هذا المقام وكلها دالة على قلّة التدبر وشدّة الخفّة
 كالتأم واعظم الاعتراضات المرح والقدح في الروايات وأما الجواب فاعلم أن تسليم مرجح الجارحين وقبح
 القادحين وهو غير ثابت عند التحقيق - قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
 أن تصيبوا قوماً يجهلون فتبينوا على أفعالهم نادمين - فالأية تدل على أن شهادة الفاسقين لا تقبل إلا
 بعد تحقيق عجل الحق كالمطهّنين - فإذا تقرّر هذا فنقول أن من الأحكام القرآنية والتكاليفات
 القرآنية أن يحسن الظن فروع من ونقول أن الدارقطني ما أخذ هذا الحديث من هذه الروايات إلا بعد
 تحقيق يكفي للائتمان ولا تكليف يمكن أن يروى الدارقطني من فاسق كذاب عدل ويجعل نفسه
 من الفاسقين - فلا شك أنه نبى امرء على الخبر والسبر فتفكر بالانصاف والصبر ولا تكن من
 الزائغين - وكيف يجازي قلب مومن أن يدّخل مثله في أهل الفسق والعدوان ويجوز على
 أهل الصلاح والایمان ويحسبه من الخائنين المفسدين - فالامر الحق الذي لا بد من قبوله
 والنور الذي يرسل الشك من حلوله أن الدارقطني ما وجد في الروايات شيئاً يُغري إلى الهذات
 وروى شجرة الحديث بالعينين ذئاب العيان مناب العداليين -

وأما إذا فرضنا أن الدارقطني رأى روايات هذا الحديث من الفاسقين ثم كتبه مرغبر
 تحقيق كالمغترين المحدثين فهذا امر عجبه أول المتلحّين بالسيات وشيبت أنه كان خارجاً من
 دائرة الصلاح والتفقه بل كان شراً مكاناً من الروايات فإنه أخذ رواية رجل كان زائغاً كذا
 روى الموضوعات وكان يضع للروايفض وكان دجّالاً كذا فإنه ونابغ للمغتريات وكان من المشهورين
 المعرفين بالمطعونين كما كتب صاحب صيانة الأنا من القرنين - فما ظناك تحسب الدارقطني رجلاً
 فاسقاً خارجاً من الديانة والدين -

ثم اعلم أن القرآن الامين لا يمنعنا أن نقبل شهادة الفاسقين بل يقول ان جاءكم
 فاسق بنبأ فتبينوا يعني اقبلوا شهادتهم بعد التحقيق وتكميل مراتب التدقيق ولا تقبلوها مستعجلين -
 فمن حسن الظن لمن يُقرّر بان الدارقطني ما أخذ هذا الحديث من الروايات الا بعد ما حقق الامر وراههم

كالثقات وصار من المصنفين وتقدر في البخاري بمصر الروي مطعونين بزيف المذهب والتراجع السمات والحديث
 طرق أخرى من الثقات فليست نظرها أخرجه نعيم بن حماد وابن الحسن النيزي في الجنائيات روايتاً
 عن علي بن عبد الله بن عباس فتفكر كذا في الدرر مايات وأخرج مثله للحافظ ابن بكربن أحمد
 بن الحسن وكذا لك عن كثير بن مرة الحضرمي والبيهقي والقران محميين على كلها بالبينات -
 الحكماء فمن يكثره الامن قسى قلبه وهوى في هوى التعصبات وما المظالم الحقيقية وما على
 في لجة الادراكات وما استخرج خبايا النكات وما يتم الحق كما المسترشدين - وشهرق الحديث
 مع كثرة طرقه تدل على انه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لك فم كل من لم تعلم - ولا
 فاي حاجة للجاءت الى ارتضاع كاس الاغيار التكن بكاف شحات خير الرسل لهذا اله الأبرار
 نظم جبر القوا كما كانت من خاتم النبيين وما أخذت من رسول امين وهو هذا الادب قبل
 الشياطين - ولا يفعل هكذا الا الذي سعى في الارض ليعسديها ويهلك هلكا كالرجالين -
 واما الذي اعطى حظ من الايمان وزرق اتباع السنة بتوفيق الرحمان فيا نفس ربي من الله
 ولا يضيع غير الحق في منج وحى الله ولا قول الانسان في مقام قول الرحمان كالحق تين رغب كثير من الرسل في انافه
 الرسل خير الكائنات وما قال الراويون انهم القائلون وى اقوالهم واقول امثالهم من اجل
 الصلاح والثقات بل ذكر وهما يقيان تام ونظيم والكرام لا ينبغي لقول احد من الصالحاء الا
 لقول خاتم الانبياء سيد المرسلين -

فهذا دليل البر ودينهم انهم على انهم ما ذكر احد ثبات من قسم الرسل
 الا وكان مرادهم انه من خير الرسل وانه حديث رسول الله خاتم النبيين - وان سبب
 الارسال شهره المخبر الى حد الكمال وكلها هو شهره وبتعارف ومذكور في الرجال فلا
 يحتاج الى الرفع والاتصال وانما المحتاج الى الرفع انما من الاحاد يزل طينة التعريف والاحاد
 ونقطه الراويين - وكما بين من الاخبار والشهرة المسئلة لانشك فيها ولا غسبها من الغربة
 بل غسبها يقيان من السنة للطهارة الشعائر الاسلامية ولا تثبت انما من الاحاديث
 المرفوعة المتصلة وهذا سر عظيم من الحكم الدينية فخذها وكن من الشاكرين -
 ثم اعلم ان الاحاديث التي شققت على الامور الغيبية والاخبار

المستقبلية ليس معيارها الكامل قانون تبيينها المحدثون وكلها الرافض بل المعيار الحقيقي
 الكامل ان تطابق تلك الاخبار واقعات متقصدة وواسعة معرفة ولا يبقى فوق
 هذا المتدبرين - ومن الغنى هذا المعيار ولم يلتفت الى الظهورات من اجل الناس بطرق
 التحقيقات ومبلغ عمله ان يقلد آثار الظنية ويتبع اخبارا ضعيفة شكية ولا يهدى الى الحق
 المهتدين - وقال الذين ظلموا ان الخبر الضعيف ضعيف عند اهل السنة ولو ظهر صدقه
 بالشهادة كالانباء المستقبلية اذا بان صدقها بالعلية وشكها من الخلقين وهو يقررون حد ميث
 خير البرية ان الخبر ليس كالمعينة ويعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد المنقول بالاعتناء
 وقال تنبيه المعرض المائن ليس الخبر كالمعاش فرغب السامعين في ان يقدموا شهادة المقائ
 ومن ادواهم الواهية ان كسوف الشمس قيل ايامها المقررة واوقاتها
 المقدرة ليس بيجيد من الله خالق السموات والارضين - وقالوا ان ابراهيم ابن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مات يوم العاشر من الشهر وعنده ذلك كسفت الشمس في ان الله الواحد لا يتكسف في آخر الزمان
 يا ذن رب العالمين - ولا يعلم ان هذا القول ليس بصحيح بل هو من نزع كذب صريح ومن
 كلمات المفترين -

وذكر ابن تيمية ان هذا القول عز الوادى فهو باطل بجميع ما فيه فان الرافد
 ليس بحجة بالاجماع اذا اسند ما ينقله فكيف اذا كان مقطوعا وقول القايل ان الشمس
 كسفت يوم العاشر بمنزلة قوله طلع الهلال في عشرين - ثم مع ذلك قد شهد الاستفرا
 الصحيح المحكم والنظر الصحيح الا قوم ان سنة الله قد جرت ان القمر لا يتكسف الا في ايام كمال
 النور والشمس لا تتكسف الا في اواخر ايام الشهور ولا تبديل لسنة رب العالمين -

وكذلك ظهر بناء الحسوف والكسوف على هذه السنة القديمة والعادة
 المستمرة الظاهرة فاي ضرورة اشتدت لك عجز المعنى الصحيح المعلوم واي مصيبة
 نزلت لك بعد المتعارف المفهوم وقد ظهرت الحقيقة التي اما دالله ظهورها فلا تكذبوا
 بالحق لما جاءكم ولا تعرضوا عن الغائب للوجود والمعاين المشهود وقد بسطنا كلامنا
 دعوة للطالبين واثبت الامر من الكتاب السنة واخوال الائمة وسلفت الكلمة فهل

من رجل يتق الله ويتخير سبيل الصالحين -

ومن ادعاهم ان هذا الحديث ليس حديث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو قول الامام الباقر ولا خليفه اسم سيد النوري واما الجواب فاعلم ان هذا امر من امر الدين وما كان للباقر ولا غيره ان يتكلم بكلام هو من شأن النبيين سيما قال الامام الباقر رضي الله عنه انه قولي وما عزا الى نفسه فهذا هو الدليل القطعي على انه قول خير المرسلين والدليل عليه انه من عالم السلف انهم اذا نظروا في الدين يقولون وما نسبوا القول للنسب الى انفسهم ولا الى غيرهم من المؤمنين - وما بحثوا فيه كالمستدلين بل طفقوا كالمقلدين فيقولون من ذلك القول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكرونه من سلاسل اشارة الى شهرته في الفتى من الاضطراب الى تفتيش اسناد فانه امر احكامه شهرته فما بقيت حاجت عما ذكره هذا هو الحق تقبل ولا تكن من المهترئين -

ومن اعظم ادعاهم الذي نشأ من اتباع الظن الهول وما عرضني الصدوق صلى الله عليه وسلم النزيل يتضاغي من الطوي انهم يقولون ان للهدى كانت علامات قريبة من الماتين فلا تقبل ولا تصدق على الشاهد البعدان نراكما يراي العين واما قبل ظهورها فلا تفنك الا مغتريا وناحت المين ومن الكاذبين وهيات ان ترجعك مقتنا وتعلق بك ثقتنا الاميدان فيحقق الآثار كلها فيك ولن تقبل قبلها ما يفرج من فاك بل غيبك عن للفسدين - اما الجواب فاعلم ان هذه كلها ادعاهم كالسر لا يجلب بها اولئك الملاء واستعدوا عين العدل بتمام العلم بمقام المريب الخادع فاضلوا الخائق وكذبوا كلام الصالح الصادع وقلوب الحق كالرجال الفتن واغروا في الافتان وحاوا بتلييس مابين - والحق الذي يلعب كذا عوسير الفتن بضيا فغير ان آثار المشاهدة على الانهاء المستقبل ليست مواعيل على اقسام ودرجات فمنها كيبانات ومنها اكتشابات فالخبر الذي صحصت افلاظهم وتبينت لمعات فروع بان صدقته وحقيقتهم وكشفت سلكه وطريقته وعرفه عقول الاكياس من شهد عليه شهدوا القاصرون صلى الله عليه وسلم له من احسن من حلية الصداقة وقد فتشت محقت على حسب طقتوما على كثر طغز او كلام وحزب استبان الحق ولمع الصدق جميع كما ينبغي العليل يروى الغليل وراهن من المعانين - فهذا الخبر قد دخل في سلسلة البيئات ولا يتطرق منفع اليه ولو خالفنا من الروايات والآيات الثقات فان للشهادات لا تبطل بالمقولات من المبدعيات

لا تزيف بالنظريات مثلاً ان كنت تعلم انك حي وقعيد الحيات فكيف تصدق موتك بكثرة
 الشهادات فكذلك اذا حصل مرويان فلا يقال ان راديه كان كاذباً فكذلك ما اذا بلغت
 الانباء الى مرتبة البينات فلا تحتاج صدقها الى تحقيق تقوى الروايات بل هذه حيل وضعت لا خيل
 ما خوفة من الاحاد ولو كانت متواترة ما كانت محتاجتنا الى هذا العاد صدق البينات بين
 كالشفس نصف النهار ولا يكذبها الا من كان جاهلاً او من الاشرار واما الاخلاص التي ما بلغت
 الى هذه المرتبة فهي لا تطفئ نور البينات للشه من اليد هيمة ولو كانت مائة الف في العدة فانها
 ليست عينة الا نزل بل في حجب الاستتار ولو فرضنا ان كلها حتى باعتبار صدق الروايات فلا تزول
 منها الحقائق الثابتة كالمسلمات بل نؤولها ونحتاج حينئذ الى التاويلات فان الاحاد من الاجماع
 ما بلغت الحد التواتر عند اولى الابصار فصدقها اعتبارية لا حقيقة كالامر للحرية فان
 لا فرضها الاعتبارية اشارة ظننا انهم من اهل التقوى والضبط والحفظ والمعرفة وليس هي الفاعل
 الى حقيقات مسخية على المعاشنة كحسبة النعم الى الوضو عند اهل التحقيق والخبرة فالذي
 فتح الله عليه ابواب الخلق من وسائل حقيقة كاشفة للنظائر والهامات معية مصرحة
 ماهرة عن دخن الخفاء فوجب عليه ان لا يتوجه الى ما يخالفه ولا يؤثر الظن على اليقين وانتم
 يا متبعي الظنون قد نسيتم الحق عملكم وتخيروا الظنيات متمسكين بها ونسيتم الذي يمسك ويشد وقد
 قال ابن المظن لا ينبغي من الحق شيئا والقول الثابت بوسائل حقيقة لا اعتبارية يشابه محكمات
 الفرقان والامر الذي لم يشب الا بوسائل اعتبارية فيشابه متشابهات القرآن فالدين في
 قلوبهم مرض يتبعون للتشابهات ويفترون المحكمات البينات ومن لم يبلغ كلامه اليقين تام
 ملو من اوارفها هو الكسار فمن الدنيا يمكن جعل التشابهات تابعة للبيانات فاذا وجدنا اذ واقع
 من الروايات فليثبت وان اورد صدق ظهوره فليقل ان نؤول كل ما يخالفه من الروايات ونعمله
 تحتها بحسب البيانات ومن لم يقنع بهذه القواعد فلم ينزل نفسه في غم حتى قلله فيه يرى الجهلات
 والعامل المتدبر ينظر في كيفية تحقق الاخبار في صور كثيرة الاثار فاذا رأى خبراً من الاخبار المستعمل
 والانباء الآتية انه تبين وظهر صدقه كالامر بالبدعيته المسخوة فلا يما الى اناس ما ثبتت الروايات
 ولو كانت رواياتهم ثقتان او من الزمر المسئلة بل يعرض عن كل ملخالف طرق الامر الثابتة وحسبه

كالمصلحة الردية ولا يشترى الاحتمال الضعيف بالامور المستينة القوية الواضحة ويعلم ان الخبر
 ليس كالمعينة وهذا هو القانون العام من العشرة والمذلة فان الامر الذي ثبت بالدلائل القاطعة
 كيف يزول بالاحتمال الاحتمالية وليس المحقق والمعاين عند المحققين - انيت قول خاتم النبيين او كنت
 من الجانين - والذين يجوزون تقديم الآثار الضعيفة على الاخبار الثابتة المشهورة بحجتي كيف سألهم
 ذلك بعد انكشف الخطأ عن وجه الحقيقة وكيف فنوا على الظنون بعد اجماع الحق وقبحت اواخر اليقين
 هذا وقد امرنا النظر على آثارهم وامننا في اخبارهم فصاروا في ايديهم الاذخيرة الاحاد وفي روايات
 للهدى وكثير من التناقضات وانواع الفساد فهدى القانون الذي ذكرته والمعنى الذي قرنته خير
 ومباكى الذين يريدون تنقيح الامر والتقصي من الزور والمخدر وهو المنفع واليطيب في عين المحققين
 وقول فصل المتنازعين فعلي ان تحقق امر من الامور حتى يظهر كالمبنيات كما ينبغي فيه راجع من المتشابهات
 فاذا ثبتت لا محذور ما بقي فيه ظلال التواء وظهور الضياء فاجعله قسماً وبعبارة المتشابهات التي
 ما انكشفت كالمبنيات فان انتظم بينهما الوفاق والا فالطلاق والتبرج والافلاق وعليك ان تومن
 بالمبنيات المحمداً على حجاب البصيرة مع الاتباع والاعتقاد وترد علم حقيقة المتشابهات الثابتة للاحضرة والكبرياء
 مع ايمانك الجعل بتلك البناء وهذا هو طريق الاتقاء وسيرة الاتقياء وهذا هو القانون العام من الخطأ
 او الفحش من بلية تشبها بالاراء واذا ايماناً بالكثرة والخسب بوعاية هذا القانون فوجدنا ذلك البناء ثابتاً
 كالذي يكون حكماً ثنائياً من ايت لا واقع ولا تطابق بل جبراً هالمطية امية القيد او كما ايد كخبرة للشرار
 فاعرف منها كاعراض الصالح من الفساد فخذ تلك التكرات وتبقات كالمصالحين واما قولك ان الحد
 يدل على نفس البقر في اول الليلة فهذا جهل وحمق وينبغي على عجزك عن هذا العيلة يا مسكين انظر كالتجسس
 لسان العرب الذي لم يؤلف مثله عند اهل الادب قال لهلال غرة القمر حين يهل الناس في غرة
 الشهر وقيل يسمى هلالاً ليلتين من الشهر ثم لا يسمى به الى ان يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلث ليل
 ثم يسمى قمر او قيل بما حتى يحجر وقيل يسمى هلالاً الى ان يهرضه سواد الليل وهذا لا يكون الا في الليلة الثانية
 قال ابو اسحاق والذي عندي وما علي الاكثر ان يسمى هلالاً ابن ليلتين فانه في الثالثة يتبين ضوؤه
 فانظروا اذى العيين انكنت من المطالبين -

وَأَمَّا سَمِ الْكَذِبِ وَلَا تَزِدْ لَهُ مِثْرًا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَذَبَ إِلَّا كَذِبًا
تَكَذَّبَ فَتُجْرَحُ لَنَا خِلَافُ الْكَذِبِ الْفَاقِبِلِ مَا ثَبَتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مِنَ الْمُنْزِيلِ - (ف)

ردیف	مقام	حکایت من الاشیاء
۱	مصحف النجاشی	۱۵۵ کتاب الصیام باب بیعة الهلال
۲	"	" " " " " " " "
۳	"	۲۵۶ " " " " " " " "
۴	مصحف مسلم	۳۴۷ کتاب الصیام باب بیعة الهلال
۵	"	" " " " " " " "
۶	"	" " " " " " " "
۷	"	۳۲۸ " " " " " " " "
۸	"	" " " " " " " "
۹	"	" " " " " " " "
۱۰	"	" " " " " " " "
۱۱	"	" " " " " " " "
۱۲	"	۳۲۹ " " " " " " " "
۱۳	سنن دلفینی	۳۳۰ کتاب الصیام باب بیعة الهلال
۱۴	"	" " " " " " " "
۱۵	"	" " " " " " " "
۱۶	"	" " " " " " " "
۱۷	"	" " " " " " " "
۱۸	"	" " " " " " " "
۱۹	"	۳۳۳ " " " " " " " "
۲۰	"	" " " " " " " "
۲۱	"	" " " " " " " "
۲۲	"	" " " " " " " "

الرقم	الاسم	الكتاب	المجلد	الصفحة	الترجمة
١	شهر رمضان	كتاب الصلاة	١	١٠٠	شهر رمضان
٢	ان رجلا شهد احد علي بن ابي طالب	كتاب الصلاة	١	١٠١	ان رجلا شهد احد علي بن ابي طالب
٣	قال الشافعي فان لم تر الباعث هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٠٢	قال الشافعي فان لم تر الباعث هلال رمضان
٤	قال الشافعي ان رأى الهلال	كتاب الصلاة	١	١٠٣	قال الشافعي ان رأى الهلال
٥	قال مالك في الذي يرى الهلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٠٤	قال مالك في الذي يرى الهلال رمضان
٦	ومن رأى هلال شوال	كتاب الصلاة	١	١٠٥	ومن رأى هلال شوال
٧	قد بينا الهلال	كتاب الصلاة	١	١٠٦	قد بينا الهلال
٨	قال اهلهنا هلال ذي الحجة	كتاب الصلاة	١	١٠٧	قال اهلهنا هلال ذي الحجة
٩	راينا الهلال فقال بعضهم هو ثلث وقال بعضهم ليلتين	كتاب الصلاة	١	١٠٨	راينا الهلال فقال بعضهم هو ثلث وقال بعضهم ليلتين
١٠	اننا راينا الهلال	كتاب الصلاة	١	١٠٩	اننا راينا الهلال
١١	قال اهلهنا هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١١٠	قال اهلهنا هلال رمضان
١٢	راستهم في رمضان وانا بالشام فرأيت الهلال	كتاب الصلاة	١	١١١	راستهم في رمضان وانا بالشام فرأيت الهلال
١٣	ذكر الهلال في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم	كتاب الصلاة	١	١١٢	ذكر الهلال في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
١٤	رجلان شهدا نبي صلى الله عليه وسلم في ليلة	كتاب الصلاة	١	١١٣	رجلان شهدا نبي صلى الله عليه وسلم في ليلة
١٥	اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثين يوما فرأى هلال شوال	كتاب الصلاة	١	١١٤	اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثين يوما فرأى هلال شوال
١٦	قال رأى هلال شوال	كتاب الصلاة	١	١١٥	قال رأى هلال شوال
١٧	حتى تروا الهلال	كتاب الصلاة	١	١١٦	حتى تروا الهلال
١٨	سالت الزهري عن هلال شوال	كتاب الصلاة	١	١١٧	سالت الزهري عن هلال شوال
١٩	احصوا هلال شعبان لرمضان	كتاب الصلاة	١	١١٨	احصوا هلال شعبان لرمضان
٢٠	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرق الهلال	كتاب الصلاة	١	١١٩	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرق الهلال
٢١	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان	كتاب الصلاة	١	١٢٠	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان
٢٢	ان رأيت الهلال يعني هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٢١	ان رأيت الهلال يعني هلال رمضان
٢٣	قال تعالى ان الناس الهلال	كتاب الصلاة	١	١٢٢	قال تعالى ان الناس الهلال
٢٤	قالوا اننا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال	كتاب الصلاة	١	١٢٣	قالوا اننا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال
٢٥	بعض القوم هو ابن ليلتين	كتاب الصلاة	١	١٢٤	بعض القوم هو ابن ليلتين
٢٦	اهلهنا رمضان	كتاب الصلاة	١	١٢٥	اهلهنا رمضان

الكلام

في تنبيه المكفرين الجاهلين وأتباع الحجة المزورين المكذابين

اعلم ان هذا الكتاب يؤدب كل من اجتهد على اولياء الرحمن وغفل عن رتب اهل العرفان
وقد ~~منعت~~ بفضل الله المنان فيها كرامتان بعدك يعلم شيئا الا ما علمه الهام القدير الخفان
وان الله يريد قوما بلغوا في الاخلاص مقام المبلغه احسن اهل الزمان ويعلم لهم ما لم يعط
احد من نوح الانسان وجعل بركة في افعالهم واقوالهم ونسرا في انظارهم وافعالهم ويرى الخلق
انهم كانوا من الموقدين للقبولين - وكذا كجرت سست واستمرت عادة انه يكن المتقين و
يهين الفاسقين ولا يضيع عبادة المخلصين واذا اعطاهم امر الاظهر اكراما انهم واعلاء
مقاماتهم فالخالفون لا يقدر ان ياقوا عقله ولما افقوا اعمارهم في الانكار واهلكوا انفسهم في
الانظار وما كان لعبد ان يار الله وعبادة المنصورين فان العلم للماخوذ عن الحقائق لا يساوي
علم حاصل من راي الكائنات وهل يستوي البصير والعمى كان من العين - وهل يستوي الذين
يتمتعون ببسائط السموات والذين هم اهل الارضين كل اهل جعل الله لاوليائه قاننا ويزيدهم علما
وعرفانا ويعينهم في طرقهم كلما رجع منه وحبنا وبسطل كيد المفسدين واذا اراد الله ان يخزي
عبدا من العباد فيجعله من اعداء اوليائه ومن اهل العناد فيتكلم فيه ويذيه وتخرج كلمات
الشر من فيه وربما يهله ربه لقلة فهمه وكثرة وهه وعجزه عن ادراك السرر مبانيه لعل شيئا
فاذا فهم الحقيقة وما اختار الطريق فيسقط من عين رعايت الرحمن وينزع الله منه نور الايمان
ويلحقه بالجاهلين وهذا نوع من انواع كرامات الاولياء فان الله يخزي لاكرامهم كل اهل الدعا
والرياء فالذين يرمنون بالكفر والزندقه ويحسبونني من الكفرة الفجرة كالشيخ البطالوي
الفجرة والبطالة وكل من اتى بكفره ونسبه الى الفسق والضلالة وما حل كلامي على الحاصل

الحسنة فيها أنا أدعهم كلهم كدعوتي للتصاري لهذه المقابلة وأنا ديدهم لهذه المناضلة أن كانوا
 من الصادقين وعلمت من ربي أنهم من المغلوبين - ورواه أبي لست من العلماء ولا من أهل الفضل
 والدرهه وكما أقول من أرفع حسن المبدأ أن تفسر القرآن فهمون الله الرمان وكما أخطأت
 فيه فهموني وكما هو حق فهموني ربي لأن ربي اسرفني من كاس العرقان ومعد لك ما ابتز نفسي
 من الشهوة والسيان وإن الله لا يتركك على خطأ طريقة عين ويعصمني من كل مبدى ويحفظني
 من مسيل الشياطين - فيا أهل الأهواء والدعوى والرياء أن كنتم تحسبون أنفسكم من أولو العلم
 والفضل والدرهه أومن الصالحاء والأولياء والأتقياء أومن الذين يسمع دعائهم كالاجباء فاقوا
 بمثل ذلك الكتاب في جميع الانحاء واروني علمكم قد ركب سيفه حفرة الكبرياء وإن لم تفعلوا ولن
 تفعلوا يا معشر السفهاء فتأدبوا مع أهل الحق والنور والضياء ولا تقتدوا بكل الاعتداء وما هذا إلا
 حنيعة لرب القوي لأهل الغرابة الضعفاء وإن الكرامات تظهر في وقت تزهين الاحياء وانما
 يصرون عند انتهاء المعجز من أهل الجفاء وإذا بلغ الظلم غاية فزيدكم من السوء فتوبوا من المعائب
 والعثرات بادروا إلى الحسنات والصالحات وإن العزائم تكل العزائم في قبل الكرامات فاقبلوها
 قبل الندامة وانفقوا سواد الغري والملازمة ونكال القمامة فطوبى لكم ان جئتم كالتائبين المشتد
 وهذا خاتمة النصيحة ونهاية العداوات تمام الحجّة والسلام على من
 قبلنا قبل المذلة وترك سبيل المجرمين وآخروا
 ان الحمد لله رب العالمين

البراق

المفقّر إلى الله الصمد غلاما حبل عافاه الله وأيد

وكان هذا مكتوبا في ذي القعدة سنة ١٢٨٥ هـ

هجرة بي العهد ومقبول الاحد
 صلى الله عليه وسلم من الانزل الى الابد

USU
SIA